

الجامع لاحكام القرآن

عبد الرؤف عظیمی

تفسیر قرطبی

امام ابو عبد اللہ محمد بن احمد بن ابوبکر قرطبی

دار الفکر بیروت

طبعة ١٤٠٢

الجامع لاحکام القرآن
معروف بہ

تفسیر قرطبی جلد دہم

امام ابو عبد اللہ محمد بن احمد بن ابوبکر قرطبیؒ

متن قرآن کا ترجمہ: جنس حضرت پیر محمد کرم شاہ الازہریؒ

مترجمین

مولانا ملک محمد ہستان مولانا سید محمد اقبال شاہ گیوانی

مولانا محمد انور گھاوی مولانا شوکت علی حسنی

نور ایضاً

ادارہ ضیاء الضعفاء بیروت شریف

ضیاء القرآن پبلی کیشنز

لاہور۔ کراچی۔ پاکستان

جملہ حقوق بحق ناشر محفوظ ہیں

نام کتاب	تفسیر قرطبی معارف الجاحۃ، نظام القرآن (مجدد نم)
مفسر	امام ابو عبد اللہ محمد بن احمد بن ابوبکر قرطبی رحمہ اللہ
مترجمین	حضرت میر محمد کرم شاہ الانصاری رحمہ اللہ مولانا ملک محمد یونس، مولانا سید محمد وقار شاہ گیلانی مولانا محمد نور مگھالوی، مولانا شوکت علی چشتی مسن علامہ اور العلوم محمد یونس، بحیرہ شریف زیر اہتمام ناشر
سال شاعت	ضیاء القرآن پبلی کیشنز، لاہور اکتوبر 2012ء، پامول
کپیٹر کوڈ	QT54

ملے کے چنے

ضیاء القرآن پبلی کیشنز

ڈانڈو پاروہ، لاہور۔ 37221953 فیس: 042-37238010

9۔ مکریم ہاؤس، لاہور، بازار، لاہور۔ 37247350 فیس: 042-37225085

14۔ انڈیا سنٹر، برود بازار، کراچی

فون: 021-32212011، 021-32210212 فیس: 021-32210212

e-mail: info@zia-ul-quran.com

Website: www.ziaulquran.com

64

11

سورة المدثر

71

يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ۖ قُمْ فَأَنذِرْ ۚ وَرَبُّكَ الْمُبْدِي ۖ وَرَبُّكَ الْمُبْدِي ۖ آيت 4-1

78

وَالزُّجُرُجَ فَاذْهَبْ ۚ آيت 5

78

وَلَا تَسْمَعْ لِلْمُتَلَفِّعِ ۚ آيت 6

80

وَلِرَبِّكَ تَكْلِيفٌ ۚ لِّوَالِدَافِرٍ ۚ فَاقْصِرْ ۚ قَدْ لَيْكَ مِنْ دُونِكَ وَمِنْ دُونِكَ عَسِيرٌ ۚ آيت 10-7

81

ذُرِّيَّةً مِنْ شَرَفٍ ۚ وَجَعَلْنَا لَكَ ذِكْرًا ۚ وَجَعَلْنَا لَكَ ذِكْرًا ۚ آيت 11-17

85

إِنَّهُ قَتَلَهُ وَقَتَلَهُ ۚ كَيْفَ قَتَلَهُ ۚ كَيْفَ قَتَلَهُ ۚ آيت 18-25

88

سَاءَ صَبَابُكُمْ ۚ وَمَا أَدْرَاكَ مَا تَصَدَّقَ ۚ لَاحِقٌ ۚ لَاحِقٌ ۚ لَاحِقٌ ۚ آيت 26-29

89

عَبَّهَا تَحْتَ عَشْرِ ۚ وَمَا جَعَلْنَا أَثَارَ الْإِنْسَانِ ۚ وَمَا جَعَلْنَا لَهُمْ آثَارًا ۚ آيت 30-31

93

كَلَّا وَالْقَمَرِ ۚ وَذُكْرٍ ۚ وَذُكْرٍ ۚ وَذُكْرٍ ۚ آيت 32-48

98

فَمَا تَعْلَمُ مِنْ شَيْءٍ ۚ وَمَنْ يَدْعُ عِزًّا ۚ وَمَنْ يَدْعُ عِزًّا ۚ آيت 49-53

100

كَلَّا وَاللَّيْلِ ۚ وَاللَّيْلِ ۚ وَاللَّيْلِ ۚ آيت 54-56

101

سورة القمحة

101

لَا أَقْسَمُ بِبَنِي الْعِزَّةِ ۚ وَلَا أَقْسَمُ بِالنَّفْسِ الْوَامَةِ ۚ آيت 6-1

105

فَإِذَا بَرَأَ الْقَمَرُ ۚ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ۚ وَجَعَلْنَا السَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۚ آيت 7-13

109

بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ كَرِيمٌ ۚ وَكَوْنُ مَعَاذٍ ۚ آيت 14-15

115

لَا تَعْمَلُ لَهُمْ يَوْمَ تَكُونُ بِهِ ۚ إِنَّ عَلَيْهِمْ حَافِظَةً ۚ آيت 16-21

117

وَجُزْءٌ ۚ وَجُزْءٌ ۚ وَجُزْءٌ ۚ وَجُزْءٌ ۚ آيت 22-25

120

كَلَّا ۚ إِنْ تَنْتَهِبُ الْكُوفَ ۚ وَتَبِيلُ عَرَبٍ ۚ وَكُلُّ أُمَّةٍ ۚ آيت 26-30

123

فَلَا صَدْقَ ۚ وَلَا عَمَلٍ ۚ وَكَوْنُ كَذِبٍ ۚ وَكَوْنُ كَذِبٍ ۚ آيت 31-35

125

أَيُّهَا الْوَيْلُ ۚ إِنَّ يَشْرَبَ شَدِيدٌ ۚ آيت 36-40

127

سورة الانسان

127

قُلْ أَشْغَى الْإِنْسَانَ ۚ وَشَقِيقٌ ۚ لَمْ يَلَمْ شَيْئًا ۚ كَوْنًا ۚ آيت 1-3

131

إِنْ أَعْبَدَ إِلَّا النَّفْسَ ۚ تَسْلَوًا ۚ أَعْلَى ۚ وَتَسْلَوًا ۚ آيت 4

133

إِنْ لَا تَهْتَدِ الْإِنْسَانُ ۚ لَنُفِيسٌ ۚ كَانٍ ۚ كَانٍ ۚ آيت 5-6

135 يَزِيدُونَ بِالْحَقِّ كَذِبًا لَوْلَا إِذْ تَبَسَّوْا سَمِعْتُمُوهُ زُلْفَىٰ ۖ وَكَفَىٰ بِالْعَبَاثِ عَذَابٌ ۚ آیت 9-7
143 إِنْ خَالَفَ مِنْكُمْ مِثْرَانِ وَمَعَهُمَا نَسَائِكُ كُفْرًا ۚ فَكَوْفُهُمْ فِيهِ شَرٌّ لَّكَ الْيَزِيدَ وَذَلُّهُمْ ۚ آیت 10-11
145 وَبُرْءُكُمْ بِمَا أَخَذْتُمْ مِنْهُ وَهِيَ بَشْرُ الْأُنْثَىٰ ۚ فَكَفَىٰ لَكُمْ عَذَابًا وَهِيًا ۚ آیت 12-14
148 وَجَاءَهُمْ عَذَابُهُمْ تَافُتًا فَذُكِرُوا كُفْرًا ۚ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهِمْ إِذِ انبَأَهُمْ بِأَمْرِهِمْ ۚ آیت 15-18
151 يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانِ فَكَفَرُوا ۚ إِذَا تَرَاهُمْ كَسَبَتْ وُجُوهُهُمْ لُؤْلُؤًا مَلَمَمًا ۚ وَذُكِرُوا ۚ آیت 19-22
156 وَالْقَوْمُ تَوَلَّوْا عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ ۚ لَعَنَ اللَّهُ الْفَاسِقِينَ ۚ قَالُوا لَا تَجْعَلْ لَنَا صَوْلَاتٍ ۚ آیت 23-26
158 إِنَّ هَٰذَا لَأَمْرٌ يُؤْتَىٰ لَعَلَّاهُمْ وَلَئِنْ يَدْعُونَ مِنَّا وَهُمْ لَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ دَعْوَاهُمْ ۚ فَكَفَىٰ لَهُمْ خُلُقُهُمْ ۚ آیت 27-28
159 إِنَّ هَٰذَا لَأَمْرٌ يُؤْتَىٰ لَعَلَّاهُمْ وَلَئِنْ يَدْعُونَ مِنَّا وَهُمْ لَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ دَعْوَاهُمْ ۚ فَكَفَىٰ لَهُمْ خُلُقُهُمْ ۚ آیت 29-31

سورة المومنون

161 وَأَنذَرْتُكَ عَذَابًا لَّكَ فَالْعَجُوبُ عَجُوبًا ۖ وَالْأَشْيَاءُ شُغْرًا ۖ فَالْقُرْآنُ قُرْآنًا ۖ آيَاتُ 15٤
166 لَمْ يَهْلِكُوا إِلَّا لَعْنَةً ۖ لَّمْ يَنْتَهُمُ إِلَّا خَيْرِينَ ۖ كَذَلِكَ نَقُصُّكَ بِالنَّبِيِّ وَمَنْ 19٤
167 لَمْ يَخْلُقْكُمْ مِنْ عَلَقٍ فَهَبْنِي ۖ فَبَسُّكُنِي فِي قَبْرِ يَسْكُنِي ۖ إِنْ عَدَّ يَوْمًا لِّمَنْ 24٤
168 لَمْ يَخْلُقْ إِلَّا الْإِنْسَانَ كَذًا ۖ أَحْيَا مَوْتًا ۖ وَجَسَدًا لِّمَا تَدْرَأُونَ ۖ لِيُخْبِتَ 28٤
170 وَلِيُخْبِتَ إِلَى الْعَالَمِينَ ۖ لَكُمْ لَعْنَةُ الْإِنْسَانِ ۖ وَالْقَبْرُ إِلَى الْإِنْسَانِ ۖ وَفِي ذَلِكَ لَشُعْبٌ 34٤
173 هَذَا يَوْمُ لَا يَكْفُرُونَ ۖ وَلَا يُؤْذِنُ لَكُمْ لَيْسَتُمْ رُؤُونَ ۖ وَيَوْمَ يُؤْمِنُونَ 40٤
174 إِنَّ الشَّيْءَ فِي ظِلِّهِ عَظِيمٌ ۖ وَقُلُوا لَكُمْ مَنَاسِكُمْ ۖ كَلَّا وَتَزُولُ 45٤
175 كَلَّا وَتَشْتَعِلُ ۖ إِنَّكُمْ تَحْمُرُونَ ۖ وَيَوْمَ يُؤْمِنُونَ الشَّيْءَ بَطْنٌ ۖ وَوَادٍ قَبْلُ 50٤

10

177 ثُمَّ يَنْسَآءُ وَلَوْ كَانَ عِندَ الرَّبِّ لَهْمٌ يُدْرِكُهُ يَوْمَ تَكْفُلُونَ ۖ قُلْ لَا
178 تَسْبِقُ الْاَیَّامُ سَهْبًا ۚ وَالْهَالِكُونَ أَتَوْكَؤَالِیْمًا وَنَحْنُكُمْ أَزْوَاجًا ۚ وَجَعَلْنَا
181 اِنْ یَوْمَ الْقَضِیِّ كَانَ یَوْمًا قَدَیْمًا ۚ یَوْمَ یُثْقَلُ فِي الصُّورِ مَثَاقِلُ الْاَزْوَاجِ ۚ
183 اِنَّ هَیْهَاتُمْ كَالَّذِیْ سَرُّوْا ۚ لَیْسَ لَكُم مِّنْ صَلاٰتٍ لِّكُلِّ اُمَّةٍ اِنْ لَّمْ یُحْشَرْ لَّهَا اَحْقَابًا ۚ لَا یَذَرُكَ
189 اِنَّ الْیَوْمَ لَشَیْءٌ مُّغَالَمٍ لِّعَدَآءِیْهِمْ اَفْشَآءًا ۚ وَتَوَاصَوْا بِالْاِیْمَانِ ۚ وَكَانَ وِفَاقًا ۚ
19۴ لِّهٖمُ السُّرُورُ وَالْاَیَّامُ هِیَ وَفَیْئَتُهُمْ اَلْاَرْضُ ۚ لَا یَسْتَعِیْزُ عَنْهَا اَحَدٌ ۚ یَوْمَ

سورة التوبة

196 **قَالَ لِيْزِغْ عَنَّا رِجَالًا وَ اَلْغُلُوْبَ تَشْكُوْا وَ اَلْهَيْبَتَ سَبْحًا وَ اَلْهَيْبَتَ سَبْحًا** ١٤٥

- 205 عَلَّمَكَ حَبِيبُكَ مُوسَى ۖ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْزَاوَةِ الْمُقَدَّسَةِ طَوًى ۖ إِذْ هَبَّ
 208 وَانْتَهَمَ أَقْدُ حَقًّا وَالسَّاعَةِ بَنِي ۖ رَزَقَهُمْ مِنْهَا كُتُوبًا ۖ وَأَعْطَشَ لَهَا
 210 لَوَا جَارِبَ قَالًا مُبَالِغًا لِي ۖ يَوْمَ يَسُدُّ كَرَاهِي لِنَاسٍ مَنَاسِلُ ۖ وَبُرُزْتُ
 211 فَاغْمَازُنَ مَنِي ۖ وَاشْرَأَ الْخَبِيرُ الدُّنْيَا ۖ لَوَا لِي الْخَبِيرُ مِنْ الْبَاوِي ۖ وَاقَامَتُنِ
 213 يَسْتَوِيكَ عَنِ السَّاعَةِ يَا نَافِثَ مَرْسَهَا ۖ فِيمَ أَنتَ مِنْ ذُرِّيَّتِهَا ۖ إِلَى يَدِكَ
 216

سورة النجم

- 216 عَبَسَ وَتَوَلَّى ۖ أَنْ جَاءَ أَعْدَا غُلِي ۖ وَمَا لِي مِنْكَ لَعَلِّي يَتَوَلَّى ۖ أَنْ يَبْذُكَ
 219 اَتَمَّازُنِ شَقِيقِي ۖ فَادَّكَ لَكَ عَدُوِّي ۖ وَمَا عَلَيْكَ الْاَدِي ۖ وَأَقَامَتُنِ جَاوَكِ
 220 فَتَنِي شَدَّ ذِكْرِي ۖ فَاَصْبَحْتُ مَكْرُومًا ۖ مَرْقُوعَةً مُطْفَرًا ۖ بِأَيْدِي سَعْدِي ۖ
 222 قُبِيلَ الْاِنْسَانِ مَا أَكْفَرًا ۖ مِنْ أَيْ شَرِّهِ شَقِي ۖ مِنْ لَقْفُو خَلْقِهِ لَقْدَارًا ۖ
 223 مِنْ أَيْ شَرِّهِ شَقِي ۖ مِنْ لَقْفُو خَلْقِهِ لَقْدَارًا ۖ كَلَّا تَسْبِيلَ يَسْرَةً ۖ
 225 كَلَّا طُو لَرَسْتُ لِي كَلَامًا ۖ اَلَا صَبَبْنَا الْاِنْسَانَ عَصَا ۖ لَمْ يَشْفَعْ لَنَا مِنْ
 228 نَوَاجِيَا وَبِالْاِنْسَانِ خُلُقًا ۖ يَوْمَ يَجُوزُ السُّورُ مِنْ اَحْيَا ۖ وَاجِبُوا اَبْيَا ۖ
 232

سورة الشرح

- 232 اِنَّ الْاِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَ ثَمَرًا ۖ وََاِذَا الْاِنْفَالُ تُجَارَتْ ۖ
 241 ثَلَا اَقْبَمَ بِالْعَبَسِ ۖ الْجَوَاهِرُ الْاَنفَالُ ۖ وَالْقَلِيلُ اِذَا عُنُكْسُ ۖ وَالشُّعْرُ
 244 وَتَقْدَرُ اَذْوَ اَلْكَلْبِ الْبُفِي ۖ وَمَا قَوْعُ الْغَنِي بِمُنْفِي ۖ وَمَا قَوْعُ الْفَقْرِ شُطْنِي
 248

سورة الانعام

- 248 اِذَا السَّمَاءُ انْفَجَرَتْ ۖ وََاِذَا الْاَرْضُ اُنْفَجَرَتْ ۖ وََاِذَا الْجِبَالُ اُنْفَجَرَتْ ۖ
 249 يَا اَيُّهَا الْاِنْسَانُ مَاعُونَ بِرَبِّكَ الْاَرْمِي ۖ اَلَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّدَكَ لَسَانًا ۖ
 251 وََاِنْ عَلَيَّ كُفْرًا لَّيُؤْتِيَنَّ ۖ كَيْفَا مَا كَانَتْ ۖ يَتَلَوْنَ مَا يَكْفُرُونَ ۖ
 252 اِنَّ الْاِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَ ثَمَرًا ۖ وََاِنْ اَلْقَا نَارًا لِّنَ جَهَنَّمَ ۖ لَيَسْكَرُنَّهَا اَيُّهَا الْاَرْمِي ۖ
 254

سورة الطه

- 254 وَنَزَّلَ الْاَنفَالُ ۖ اَلَّذِي فِي اِيَّاكَ الْاَنفَالُ ۖ اَلَّذِي يَتَلَوْنَ ۖ وََاِذَا كَانُوا
 254
 256 اَلَّذِي يَتَلَوْنَ ۖ اَلَّذِي اَتَتْهُمْ فَسَبُّوا ۖ لِيَوْمَ يَكْفُرُ الْاِنْسَانُ لِرَبِّهِ
 256

پارسل

258

260

كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْغَايَةِ لَذِي بَحْتٍ ۖ وَمَا أَوْرَثَكُمْ مَأْوِيَّتَهُ ۖ كَذَّبَتْ ثَوْدَةَ ۖ آيَة 1357

263

كَلَّا بَلْ عَصَيْنَا عَنْ أَمْرِ رَبِّنَا ۚ كَذَّبَتْ ثَوْدَةَ ۖ آيَة 17514

266

كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْغَايَةِ لَذِي بَحْتٍ ۖ وَمَا أَوْرَثَكُمْ مَأْوِيَّتَهُ ۖ كَذَّبَتْ ۖ آيَة 21518

268

عَيْنًا لَّيْسَ بِهَا الْقَرْبُونَ ۚ إِنَّ الَّذِينَ أُهْمُوا فَتَاهُمْ أَغْوَيْنَا ۖ آيَة 28522

170

إِنَّ الَّذِينَ أُهْمُوا فَتَاهُمْ أَغْوَيْنَا ۖ آيَة 36529

273

سورة الانشقاق

273

إِذَا الشَّمْسُ كَانَتِ الْكَلْبَ ۖ وَأَدْبَسَ نِيرَانُهَا وَخَفَّتْ ۖ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ۖ آيَة 551

275

يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدًّا ۖ كَذَّبَتْ ثَوْدَةَ ۖ آيَة 956

277

وَأَمَّا مَنْ أَدْبَسَ كِتَابَهُمْ ۖ آيَة 15510

279

فَلَا أَرِيهِمْ الْفَقْرَ ۖ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَىٰ ۖ وَالْغُرَىٰ ۖ آيَة 21516

286

بَلْ أَلْبَسُوا عَلَىٰ الْغُرَىٰ ۖ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُفْعَلُونَ ۖ آيَة 25522

288

سورة البروج

288

وَالسَّمَاءَ ذَاتَ الْكُرْسِيِّ ۖ وَالنُّجُومَ الْوَارِثَةَ ۖ آيَة 351

291

فَتَبِيلَ أَصْحَابِ الْكُرْسِيِّ ۖ أَتَابَهُمُ الْكُرْسِيُّ ۖ آيَة 754

299

وَعَاثَقُوا مِنْهُمْ ۖ آيَة 1158

300

إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ۖ آيَة 15512

302

لَعَلَّ أَسْكَرَ مِنْكَ الْعَسْكَرُونَ ۖ آيَة 22517

304

سورة الطارق

304

وَالسَّمَاءَ تَقَاطِعُ يَوْمَ ۖ وَمَا أَوْرَثَكُمْ مَأْوِيَّتَهُ ۖ آيَة 351

306

إِنْ هَلْ نَقُصُّ عَلَيْكَ مَا عَمِلُوا ۖ آيَة 4

307

لَقَدْ كَرِهَ الْغَايَةِ ۖ آيَة 855

310

يَوْمَ تَقُصُّ أَرْبَعُ ۖ آيَة 9

312

لَقَدْ كَرِهَ الْغَايَةِ ۖ آيَة 16510

313

لَقَدْ كَرِهَ الْغَايَةِ ۖ آيَة 17

سورة الاحقاف

سَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ الْوَاقِعِ ۝ آیت 1

الَّذِي مَلَكَ قُلُوبَ الَّذِينَ قَدْ كَفَرُوا ۝ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْسِيَ ۝ آیت 2-5

سَلْبًا مِّنْ غُلَامٍ ۝ إِلَّا مَسَاءً أَوْ أَصْبَحًا ۝ إِنَّكَ يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ ۝ وَتُكَيِّدُكَ ۝ آیت 6-8

فَذَكِّرْ إِن نَّبَعْنَا النَّارَ لَكُم ۝ آیت 9

سَيَكُونُ كَمَنْ يَتَخَفَى ۝ وَتَسْجُدُ لَهُ الْأَشْيَاءُ ۝ الَّذِينَ يَصْنَعُونَ الْكِبْرِي ۝ آیت 10-13

فَذَاكِرْتُمْ عَنْ تَزَكَّى ۝ وَذَكَرْتُمْ مِمَّا تَفْسَلُ ۝ آیت 14-15

بَلْ يُبَاشِرُونَ الْعَوِي ۝ وَالْأَخْبَرُ خَيْرٌ ۝ إِنَّ هَذَا إِلَهِي الْخُفْي ۝ آیت 16-19

سورة الفاشر

فَلْيَسْمَعْ أَصَاتُ الْمَلَائِكَةِ ۝ وَرُوحِ الْقُدُسِ ۝ فَاِمْرُءٍ نَّاصِيَةٍ ۝ آیت 1-3

تُسَلِّمُ نَارًا عَابِيَةً ۝ آیت 4

تُسَلِّمُ مِنَ عَذَابِ آتِيَةٍ ۝ لَيْسَ لَكُم مَّكَرٌ إِلَّا مِنْ عِزِّ نَجِي ۝ آیت 5-6

لَا يُجَسِّنُ وَلَا يَجْنِي مِنْ مَّوَدِّ ۝ آیت 7

وَهُوَ لَا يُؤْمِنُ نَاصِيَةٍ ۝ لِيُخْبِرَهَا رَاصِيَةً ۝ فِي جَنَّاتِ عَالِيَةٍ ۝ آیت 8-11

لِيُخْبِرَ الْوَقُوفَ جَارِيَةٍ ۝ فِيهَا نَسَمٌ مِّمَّنْ نَعْمَ ۝ وَأَلْوَابٌ مُّوَصَّلَةٌ ۝ وَتَبَرَّكُ ۝ آیت 12-16

أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ ۝ إِنْ لَّيْلًا كَيْفَ خَلَقَتْ ۝ آیت 7

وَاللَّيْلُ كَيْفَ تُرَبِّعُ ۝ وَإِنْ لَّجَالِي كَيْفَ يُبْسِتُ ۝ وَإِلَّا لَأَنزِلُ كَيْفَ ۝ آیت 18-20

وَمَا لَكُمْ ۝ إِنَّمَا أَنْتُمْ مُنَادُونَ ۝ لَسْتُ بِمُتَّبِعِينَ ۝ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَلَّه ۝ آیت 21-26

سورة الفجر

وَالْفَجْرِ ۝ وَذُنُوبِ الْغُصْرِ ۝ آیت 1-2

وَالْفَلَقِ وَالدُّمْرِ ۝ آیت 3

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ۝ هُوَ فِي ذُنُوبٍ قَسَمَ لِي بِيَوْمِ ۝ آیت 4-5

أَلَمْ تَكُنْ كَيْفَ تَقُولُ ۝ إِنْ رَدَّتْ الْيَمِينُ ۝ آیت 6-7

أَتَقُولُ لَمْ يَخْلُقْ ۝ وَلَهَا فِي الْبِلَادِ ۝ آیت 8

وَتُسَبِّحُ وَاللَّيْلِ جَالِي الْغُصْرِ وَالْوَادِ ۝ وَلَمْ تَعْنِ ۝ وَإِلَّا تَكُونُ ۝ آیت 9-10

الَّذِينَ يَتَّقُونَ ۝ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ الْغَاوِي ۝ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْءَ عَذَابٍ ۝ آیت 11-13

- 382 فَأَمَّا مَنْ أَطَاعَ وَأَطَاعُوا فِي الْغَيْبِ وَالْغَيْبِ فَسَلَامٌ لَهُمْ آیت 10:5
- 385 وَمَا يَنْتَظِرُ عَنْهُمْ إِلَّا أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ الْأَرْضِ وَمَا يَنْتَظِرُ عَنْهُمْ إِلَّا أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ الْأَرْضِ آیت 11:13
- 386 فَاتْلُ مَا تُرِيدُ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَائِبِينَ آیت 14:16
- 387 وَسَيُجَنَّبُكَ الْأَعْيُنُ آیت 17:21
- 390 **سورة النحل**
- 390 وَالنَّحْلُ آیت 1:3
- 393 وَلَا جِزْيَةَ عَلَيْهِمْ وَلَا حَرْبَ آیت 4:5
- 394 أَلَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ سُبُلًا آیت 6
- 395 وَجَعَلَ لَكُمُ الْغُرُفَ آیت 7
- 396 وَجَعَلَ لَكُمُ الْغُرُفَ آیت 8
- 398 فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ آیت 9:11
- 396 چار مسائل

سورة النحل

- 403 أَلَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ سُبُلًا آیت 1
- 403 وَجَعَلَ لَكُمُ الْغُرُفَ آیت 2-3
- 404 وَجَعَلَ لَكُمُ الْغُرُفَ آیت 4
- 405 لَئِنْ لَمْ يَنْفَعِ الْغُنَمَ آیت 5-6
- 407 لَئِنْ لَمْ يَنْفَعِ الْغُنَمَ آیت 7-8
- 410 **سورة النحل**
- 410 وَالنَّحْلُ آیت 1
- 412 وَجَعَلَ لَكُمُ الْغُرُفَ آیت 2
- 413 وَهَذَا إِلَهُكُمْ آیت 3-5
- 415 إِلَّا إِلَهُكُمْ آیت 6
- 416 لَسَا يَكْفُرُ آیت 7-8
- 417 **سورة النحل**
- 417 أَفَرَأَيْتُمْ آیت 1

418 خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۚ آیت 2

419 إِنَّكَ أَوْهَنُ الْوُجْهِ ۚ كَرُمَ ۚ إِلَهِكَ عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۚ آیت 3-4

422 مَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۚ آیت 5

422 كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَاجٍ ۚ أَنْ تَرَاهُ اسْتَغْفِلُ ۚ آیت 6-7

423 إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْإِذْعَانُ ۚ أَنْتَ يَوْمَ تَأْتِي سُيُوفُ الْمُتَّقِينَ ۚ أَنْتَ يَوْمَ تَأْتِي سُيُوفُ الْمُتَّقِينَ ۚ آیت 14-15

424 كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنُنْفِثَنَّ الْفِتْنَةَ ۚ نَافِثَةً كَاذِبَةً خَالِثَةً ۚ آیت 15-16

425 فَلْيَنْتَهِمْ نَافِثَةً ۚ سُنُدُّهُمْ الرِّبَايَةَ ۚ آیت 17-18

426 كَلَّا لَا تَتْلُوهُمْ حَتَّىٰ تَتَّبِعَهُمُ ۚ وَتَكُونَ مِنَ الْمَرْغُوبِينَ ۚ آیت 19

428 سورة القدر

428 إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ۚ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ ۚ هِيَ الْقَدْرُ ۚ آیت 5-1

428 لَيْلَةُ الْقَدْرِ كَيْفَ تُفْصَلُ

437 سورة الم يكن

438 لَمْ يَكُنِ الْإِنْسَانُ لَكُمْ كَرَمًا ۚ إِنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ وَالْأَنْبِيَاءَ كُنْزٌ مُتَكَلِّفِينَ ۚ عَلَىٰ ثَابِتِهِمْ أَنْبِيَاؤُهُمْ ۚ آیت 1-8

445 سورة الزلزلة

445 إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۚ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ۚ وَقَالَ الْإِنْسَانُ ۚ آیت 1-8

451 قرآن حکیم کی جامع ترین آیات

453 سورة الحاریر

453 وَالصَّيْثُ مَبْعُوثٌ ۚ فَالْوَيْتُ مَبْعُوثٌ ۚ فَالْوَيْتُ مَبْعُوثٌ ۚ فَالْوَيْتُ مَبْعُوثٌ ۚ آیت 1-11

463 سورة القارعة

463 الْقَارِعَةُ ۚ مَا الْقَارِعَةُ ۚ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ۚ تَذَكَّرْتُكَ ۚ آیت 1-11

467 سورة الحكاية

467 أَلَمْ نَكُنْ أَهْلًا لَكُمْ ۚ عَلَيْنَا تِلْكَ الْأَسْمَاءُ ۚ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ۚ لَكُمْ كَلَامُنِي ۚ آیت 1-8

468 زیارت کی قسم کی بحث

478 سورة العصر

478 وَالْعَصْرِ ۚ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَاجٍ ۚ إِلَّا لَنْ يَنْفَعَكَ إِذَا فُتِنْتَ ۚ تَرَاهُ يَنْفَعُكَ ۚ آیت 1-3

481

سورۃ الزمر

481

وَمِنْ لَّدُنْكَ خُزُنٌ كَثِيرٌ ۚ الَّذِي يَنْصِبُ مَا لَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْهُ إِلَّا بَرَكَةً ۚ ۙ آیت 9۴1

487

سورۃ الفیل

487

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ جَعَلْنَا لِبَنِي إِسْرَءِيلَ الْفِيلَ ۚ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ۚ ۙ آیت 5۲1

488

اصحابِ کَل کا واقعہ اور حضور صلی اللہ علیہ وسلم کا شہرہ

500

سورۃ القدر

500

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلِ الْقَدْرِ ۚ وَكَانَ الْقَدَرُ لَيْلًا ۚ وَكَانَ الْفَيْضُ فِيهَا غَلِيظًا ۚ ۙ آیت 4۴1

509

سورۃ الرحمن

509

أَمْ يَدْعُوا إِلَىٰ مَا يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ ۖ قُلْ أَتَدْعُونَهُ إِلَىٰ إِلَهِ أَبِيكُمْ الْأَوَّلِ ۚ وَلَا يَخُفُّ عَلَىٰ قَعَابِهِمْ ۚ ۙ آیت 7۴1

516

سورۃ الکوثر

516

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ الْكُوثَرَ ۚ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَالْحَمْدُ ۚ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ۚ ۙ آیت 3۴1

519

اور کے ضمن میں اہم مسائل

525

سورۃ الکافرون

526

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ۚ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ۚ وَلَا أَنتُمْ عِبُدُوا مَا أَعْبُدُ ۚ ۙ آیت 3۴1

531

سورۃ النصر

531

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ۚ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ۚ ۙ آیت 3۴1

536

سورۃ التوحید

536

ثَبَّتْ يَدَآءِیْهِمَا فَعْبَدَا ۚ مَا أَعْبَدُ إِلَّا اللَّهَ ۚ قُلْ مَا كَانَ لِلنَّاسِ أَنْ يَتَّخِذُوا مِن دُونِ اللَّهِ شُرَكَاءَ ۚ ۙ آیت 5۲1

546

سورۃ الاخلاص

546

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۚ اللَّهُ الصَّمَدُ ۚ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۚ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۚ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۚ ۙ آیت 4۴1

548

سورۃ اخلاص کی فضیلت

553

سورۃ الملک

554

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْمَلِکِ ۚ مِنَ شَرِّ مَا خَسَفَ ۚ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۚ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ ۚ ۙ آیت 5۴1

554

اس کے ضمن میں مسائل

562

سورۃ الناس

582

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۚ مَلِکِ النَّاسِ ۚ إِلَهِ النَّاسِ ۚ مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ۚ ۙ آیت 8۴1

کہ فرماں ہے: **فَوَرِّضْ صَفَرَ قَتَا اَيْلَئِكَ نَفَرًا مِّنْ اَنْجَبٍ يَسْتَشْفِقُونَ** (الأنعام: 29) صحیح مسلم اور ترمذی میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول منقول ہے: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے نہ تو جنوں پر قرآن کو پڑھا اور نہ ہی انہیں دیکھا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اپنے صحابہ کی ایک جماعت میں مکاتہ کی منڈی کے ارادہ سے چلے جب کہ شیاطین اور آسمان کی خرمیں رکاوٹ پیدا کر دی گئی تھی، ان شیاطین پر شہ پے چھینے گئے اور شیاطین اپنی قوم کی خرم کوٹ آئے۔ ان کی قوم کے افراد نے پوچھا: تمہیں کیا ہو گیا ہے؟ شیاطین نے کہا: ہمارے اور آسمان کی خرم کے درمیان رکاوٹ ڈال دی گئی ہے اور ہمارے اوپر شہ پانچ چھینے گئے ہیں۔ قوم کے افراد نے کہا: یہ رکاوٹ پیدا انہیں ہوئی مگر ایسی چیز سے جو ابھی ابھی واقع ہوئی ہے پس تم مشرق و مغرب میں نکل جاؤ اور دیکھو، کیا چیز ہے جو ہمارے اور آسمان کی خرم کے درمیان حائل ہوئی ہے؟ اور مشرق و مغرب میں نکل کھڑے ہوئے۔ انہوں نے کہا: وہ جماعت جس نے ہمارے رخ کیا تھا وہ غلطہ کے مقام پر تھے اور مکاتہ کی منڈی کا ارادہ رکھتے تھے جب کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اپنے صحابہ کو خرم کی غریزہ پڑھا رہے تھے۔ جب جنوں نے قرآن کو سنا تو اس کی خرم کان اگائے اور کہہ: کچھ دو چیز ہے جو ہمارے اور آسمان کی خرم کے درمیان حائل ہوئی ہے، پھر وہ اپنی قوم کی طرف پلٹ آئے انہوں نے کہا: اے ہمارے قوم! ہم نے مجب قرآن سنا ہے وہ ہدایت کی طرف راہنمائی کرتا ہے ہم اس پر ایمان لے آئے اور ہم اپنے رب کے ساتھ کسی کو شریک نہ ٹھہرائیں گے۔ تو اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی پر اس وحی کو نازل فرمایا: **فَرَا دَاجِبَیْ** میری طرف وحی کی گئی ہے کہ جنوں کی ایک جماعت نے سنا (17)۔ امام ترمذی نے اسے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے۔ کہا: جنوں کی اپنی قوم سے یہ گفتگو ہوئی جب اللہ تعالیٰ کا بندہ اس کی عبادت کرنے کے لیے کھڑا ہوا تو وہ اس پر تہجد اور تہجد جمع ہو گئے۔

کہا: جب انہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو کوڑ پڑھتے ہوئے دیکھا جب کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ، رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی نذر پڑھا رہے تھے اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے عہد کے ساتھ عہد کر رہے تھے جو جن، صحابہ کی اس اطاعت کو دیکھ کر متعجب ہوئے انہوں نے اپنی قوم سے کہا: جب اللہ کا بندہ اس کی عبادت کے لیے کھڑا ہوتا تو وہ اس پر بھیڑ کر لیتے تھے۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ اس حدیث میں یہ دلیل ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے انہوں کو نہیں دیکھا لیکن جن آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس حاضر ہوئے اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی قرأت کو سنا۔ اس میں یہ دلیل بھی موجود ہے کہ جن اس وقت شیاطین کے ساتھ تھے جب شیاطین کو شہ پانچ مارے گئے تو جنوں نے حقیقت حال کو جاننے کی جستجو کی۔ جن کو شہ پانچ مارے گئے ان میں جن بھی تھے ان جنوں کو بھی شیاطین کہا گیا جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **يَسْتَشْفِقُونَ** (الأنعام: 112) کیونکہ شیطان ہر سرکش اور اللہ تعالیٰ کی اطاعت سے نفرت والی چیز کو کہتے ہیں۔

ترمذی میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے: جن آسمانوں کی طرف پڑھتے، وحی سننے جب وہ ایک کلمہ سننے تو ان میں تو خلمات پڑ جائیے وہ ایک کلمہ تو حق ہو گا۔ اس میں جزو نکلتا ہے وہ باطن ہوتا جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو پہنچا دیا گیا تو انہیں اپنی جگہوں پر بیٹھنے سے روک دیا گیا۔ اس بات کا ذکر انہوں نے انہیں سے کیا وہ اس سے قبل انہیں سناؤں سے نہیں مارا

جاتا تھا۔ اٹلیس نے انہیں کہا: یہ ایسا نہیں ہو اگر زمین میں کوئی واقعہ رونما ہوا ہے۔ اس نے اپنے انگڑ بھیجے انہوں نے رسول اللہ ﷺ کو دو پہاڑوں (میرا خیال ہے انہوں نے کہا کہ تھا) کے درمیان نماز پڑھتے ہوئے پایا وہ اٹلیس کے پاس آئے اور اسے خبر دی۔ اس نے کہا: یہی وہ واقعہ رونما ہوا ہے۔ کہا: یہ حدیث حسن صحیح ہے (۱)۔ یہ حدیث اس بات پر دلالت کرتی ہے کہ انہوں کو شہا پے مارے گئے جس طرح نبیؐ طین کو شہا پے مارے گئے۔

سہدی کی روایت میں ہے: انہیں شہا پے مارے گئے وہ اٹلیس کے پاس آئے اور اپنے ساتھ قورقہ پڑھنے والے ساحل کی خبر دی اس نے کہا: بھلا قے سے کبھی بھڑکائی میرے پاس لاؤ جسے میں سنوں گا۔ وہ مٹی اس کے پاس لے آئے اس نے مٹی کو سونگھا اس نے کہا: تمہارے اس ساحل کا باعث کد کرم میں ہے۔ اس نے جنوں کی ایک جماعت بھیجی۔ ایک قول یہ آیا گیا: وہ جن سات تھے۔ ایک قول یہ آیا گیا: وہ نو تھے، ان میں زید تھا۔ عاصم نے زہ سے روایت نقل کی ہے کہ زید کی جماعت اور اس کے ساتھی نبی کریم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوئے۔ ثمالی نے کہا: مجھے یہ خبر پہنچی ہے وہ نبیؐ شیبسان سے تعلق رکھتے تھے یہ تعداد کے اعتبار سے سب سے زیادہ اور شوکت کے اعتبار سے سب سے قوی تھے، وہ ملوہ پر بھی اٹلیس کے لشکر سے تھے۔

عاصم نے زہ سے یہ بھی روایت نقل کی ہے: وہ سات افراد تھے جن اہل حراں سے اور چار اہل نصیبین سے تعلق رکھتے تھے۔ جویر نے ضحاک سے روایت نقل کی ہے: وہ نو تھے جو اہل نصیبین سے تعلق رکھتے تھے (یہ یمن کی ایک بستی ہے جو حراں (2) کی بستی سے مختلف ہے)۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: جو جن کد کرم میں آئے وہ نصیبین کے تھے اور جو جنی قحہ کے مقام پر آئے وہ یمنی کے تھے۔ اس کا ذکر سورۃ الاحقاف میں کر رہا ہے۔

عکرمہ نے کہا: وہ سات تھے رسول اللہ ﷺ پر حاکم کرتے تھے وہ اقرأہا نسیم ترہنت (اعلاق: 1) غمی۔ سورۃ الاحقاف میں نقض قرع العین کی وضاحت ہو چکی ہے، یہاں اس کے اعادہ کی کوئی ضرورت نہیں۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: نبی کریم ﷺ نے جنوں اہل رات میں جنوں کو دیکھا تھا۔ یہ قول زیادہ صحیح ہے۔ عاصم شیبی نے کہا: میں نے ملوہ سے پوچھا: کیا جنوں اہل رات میں حضرت عبداللہ بن مسعودؓ دیکھ رسول اللہ ﷺ نے کد کرم سے کچھ تھے؟ ملوہ نے کہا: میں نے حضرت ابن مسعودؓ سے پوچھا میں نے کہا: کیا تم میں سے کوئی جنوں اہل رات رسول اللہ ﷺ کے ساتھ تھا، انہوں نے جواب دیا: نہیں، لیکن ایک رات ہم رسول اللہ ﷺ کے ساتھ تھے ہم نے آپ ﷺ کو کد کرم پایا، ہم نے آپ ﷺ کو ادراہوں اور کھانوں میں تلاش کیا۔ ہم نے کہا: آپ ﷺ کو کوئی نذرانہ لے گیا ہے یا آپ کو دھوکے سے قتل کر دیا گیا ہے؟ انہوں نے کہا: ہم نے وہ رات انکی بری گزار لی تھی وہی قوم گڑاؤ کتب ہے۔ جب صبح ہوئی تو رسول اللہ ﷺ

۱۔ جامع ترمذی: کتاب فضائل اہل بیت، باب من رسول اللہ ﷺ، ص 324، ح ۱۱۱۱۔
 ۲۔ نصیبین: ذکر کرم کی بستی، بوقت کی تمام اہل ان، جو اس میں جاتے ہیں۔

ہے۔ غصہ دو چیزوں سے ہوتا ہے: پہلے غصہ جس طرح عورتیں دفن ہوتی ہیں انہوں نے آپ سے پہلے ہرگز نہ کیا تھا۔
 پھر تو میں آپ سے پہلے ہی کہہ چکا تھا کہ میں کھڑا ہوں تو آپ سے پہلے میرے اپنے ہاتھ سے مجھے اشارہ کیا کہ میں جاؤں۔ آپ
 سے پہلے میرے قرائن کی خبر نہ تھی۔ عورتوں کی آپ سے پہلے نہ کیا آواز نکالتا، بلکہ عورتیں دفن ہو رہی تھیں، وہ انہیں زمین کے ساتھ چمت کئے یہاں تک
 کہ میں انہیں دیکھ نہیں سکتا تھا۔ جب آپ سے پہلے میری طرف لوٹے۔ فرمودہ: اکیس تو نے میرے پاس آنے کا ارادہ کیا تھا۔ میں
 نے عرض کی: کیسی بات! رسول اللہ فرمایا: "یہ خبر سے لیے مناسب نہیں تھی۔ میں قرآن سننے آئے تھے۔ جبرود بانی آدم کی طرف
 اس حال میں لوٹے کہ وہ ٹھہرا کر نہ والے تھے۔ انہوں نے مجھ سے زادارہ کا سوال کیا تو میں نے انہیں بڑبڑایا، پھر زادارہ
 نے طور پر دیکھ کر تم میں سے کوئی بھی بڑی اور بڑھ کے ساتھ استیجاب نہ کیا۔"

مکرر نے کہا: زادارہ جو اصل کے، زودختر تھے۔ ایک روایت میں ہے: نبی کریم سے پہلے جنہ جگہ سے گئے یہاں تک کہ
 جب ہم اس کھد میں آئے، عورتوں کو ف کے، باغ کے پاس پہنچے تو آپ نے میرے لیے قحط آبیجا تو ان میں سے ایک نے انہیں
 آپ سے پہلے میرے پاس آئی۔ بعد ازاں مائیں نے کہا: "گویا وہ (موسیٰ) لوگ ہیں گویا ان کے چہرے کلک (گت) ہیں۔ (عقوب
 نے) پوچھا: آپ کیا ہیں؟ رسول اللہ سے پہلے میرے فرمایا: "میں اللہ کا نبی ہوں۔" انہوں نے کہا: اس دعویٰ پر کون آپ سے پہلے میرے
 گواہی دے گا؟ نبی کریم سے پہلے میرے ارشاد فرمایا: "یہ درخت" "نہ محمود" "اے درخت" "اور درخت تجاں گھسیٹتا ہے؟ یا اس کی
 شاخ یہ قحط آبی کی بجائے بلبل تک کہ وہ درخت آپ سے پہلے میرے کے سامنے کھڑا ہو گیا۔ پھر: "تو کس چیز پر کوئی دیتا ہے؟" اور اسے
 نے عرض کی: میں گواہی دیتا ہوں کہ تو آپ سے پہلے میرے اللہ کے رسول ہیں۔ دو لوگ آیا جس طرح آپ کا وہاں رہا، وہاں ہی بڑوں نے
 ساتھ پھر بھی پہنچ کر لے کر رہا تھا۔ اس کی شہید آواز تھی یہاں تک کہ وہ اسی حالت میں کھڑا ہو گیا جس طرح پہلے تھا (۱)۔

پھر روایت کی گئی ہے: جب رسول اللہ سے پہلے میرے فرمایا: "تو آپ سے پہلے میرے اللہ کے رسول ہیں۔" بعد ازاں میرے
 کو میں کہہ اور سوئے پھر یہاں سے پوچھا: "کیا پانی ہے؟" حضرت امی: "ہاں" نے عرض کی: انہیں خبر میرے پاس ایک
 بات ہے جس میں خیر ہے، فرمایا: "پھر کھجور اور پانی ہے؟" تو آپ سے پہلے میرے نے اس سے دشمن کیا۔

کس پانی کے ساتھ استیجاب کرنا جائز ہے

مسئلہ نمبر 3: سورہ بقرہ میں پانی کے بارے میں اور سورہ براءت میں اس چیز کا ذکر ہے کہ چاہے جس سے استیجاب کیا جا
 سکتا ہے وہاں اس کے ساتھ ہی ضرورت نہیں۔

جنوں کی حقیقت کے بارے میں خدا کا اختلاف

مسئلہ نمبر 4: جنوں کی حقیقت کے بارے میں اہل علم نے اختلاف کیا ہے، ۱۰۰ میل نے حضرت من بھری سے
 روایت تھی کہ جب جس شخص کی اولاد میں اوستا میں حضرت آدم علیہ السلام کی اولاد ہیں۔ ان میں سے اور ان میں سے کوئی

۱. جو کہ ایک شخص ہے جس نے رنگ پانی میں۔

ان کے ہنزہ کو فتح دیا ہے وہ یہ سوغت ہیں وَ اِنَّهُ لَشَدِيدُ مَرِيضٍ، وَ اِنَّهُ لَكُلُّ مَرِيضٍ۔ دونوں نے کہا: یہ وہ بیل ہیں جو نوم سے متعلق ہیں یعنی وحی سے ہیں اور باقی نامہ میں ان کے ہنزہ کو کسر و دو یا یک کسر وہ دونوں کا کلام ہے۔ جہاں تک نہ تہ تہی نے فرمایا: وَ اِنَّهُ لَكُلُّ مَرِيضٍ کا تعلق ہے سب قراء نے اس میں ان کے ہنزہ کو فتح دیا ہے مگر: فتح و شیبہ اور بن حبیش و ابو بکر اور منہل نے ماحم سے یہی روایت نقل کی ہے انہوں نے ہنزہ کو کسر وہی دیا ہے کوئی اور حرکت نہیں دی۔ اِنَّهُ اسْتَمِعَ نَقْرَ بَنِي النَجِجِ، وَ اَنْ لَّوِ اسْتَفْهَمُوْا اَوْ لَوْ اَنَّ السَّجْدَ بَيْنُوْا اَوْ اَنْ تَكُوْا اَبْلَغُوْا میں ہنزہ کو فتح دینے میں کوئی اختلاف نہیں وہی طرح قول کے بعد اس کے ہنزہ کو کسر وہی دینے میں بھی کوئی اختلاف نہیں جس طرح لَقَالُوْا اِلَّا نَّاتَّبِعُكَ، قُلْ اِنَّا اَذْكُرُوْا نَبِيَّ، قُلْ اِنْ اَدْرِيْ اَوْ قُلْ اِنِّيْ لَمَّا اَمْلِكُ اِنَّ مَقَامَاتِ میں ان کے ہنزہ کو کسر دیا جاتا ہے اسی طرح وہ مقامات جہاں ان ذرا ایسے کے بعد آتا ہے اس کے ہنزہ کو کسر وہی دینے میں کوئی اختلاف نہیں جس طرح قَالَهُ قَالُوْا كَاْفَرُوْنَ ہے: لَقَالُوْا لَنْ نَّكُنَّ مِنْكُمْ (توبہ: 63) وَ اِنَّهُ يَسْتَسْكِنُ بَيْنَ يَدَيْهِمَا کیونکہ یہ ابتدا کے مواقع ہیں۔

انہ تعالیٰ کا فرمان: اِنَّهُ لَكُلُّ مَرِيضٍ جُنْدًا مَرِيضًا لغت میں جد سے مراد حکمت اور جلال ہے اس معنی میں حضرت انسؓ نے ذکر کا قول ہے: جب ایک آدمی سورہ بقرہ اور سورہ آل عمران یاد کر لیتا ہے تو ہماری آنکھوں میں عظیم ہو جاتا ہے۔ جُنْدًا مَرِيضًا کا معنی ہے ہمارے اب کی حکمت اور جلال، مکرر و تکرار اور قراء نے یہ کہا ہے۔ عباد سے یہ معنی بھی منقول ہے: اور اس کا ذکر بلکہ ہے۔ حضرت انسؓ بن مالک، حضرت حسن بصریؒ اور کسر نے جُنْدًا کا معنی لیا کیا ہے۔ کرم سے یہ قول بھی منقول ہے کہ حفصہ (رحمہ اللہ) کو جب کہتے ہیں رحیل مجید وہ یعنی امین آدمی جس کا حصہ مصعبین کروایا گیا ہو۔ حدیث علیہ میں ہے: لَا يَخْلَعُ عَزَا الْجَدِّ مَسْتِ الْجَدِّ کسی حصہ واس کو تیرے مقابلہ میں حصہ نہ دے گا۔

ابو عبیدہ اور فضیل نے کہا: حدیث میں جند، فحاشا کے معنی میں ہے، یعنی کسی دہندہ کو مال تیری بجز کے مقابلہ میں نفع دے گا یہ تم سے طاعت کی نسیان ہے کہ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: اس کا معنی قدرت ہے۔ ضحاک نے کہا: اس کا معنی فعل ہے۔ ترقی اور نفاک نے یہ بھی کہا: اس سے مراد ظفر کی پراس کی نشتیں اور احسانات ہیں۔ ابو عبیدہ اور انفس نے کہا: اس کا معنی اس کی بادشاہت ہے۔ مدنی نے کہا: اس کا معنی اس کا امر ہے۔ حمید بن جابر نے کہا: اس کا مطلب ہے: ہمارا رب بلند والا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: انہوں نے اس جند سے مراد اوائلیا اور یہ جنوں کا قول ہے جنہوں نے ہر بات جہالت کی وجہ سے کی تو اس پر ان کا واغہ نہ کیا گیا۔ تفسیری نے کہا: لفظ جند کو اللہ تعالیٰ کے بارے میں ذکر کرنا جائز ہے اور جائز نہ ہو تو قرآن حکیم میں اس کا ذکر نہ ہوتا مگر یہ لفظ وہم و گمراہی سے اس سے اجتناب بہتر ہے۔ کرم کی قراءت میں یہ جیم کے کسر کے ساتھ ہے جو فنی ذوق کی ضد ہے، اسی طرح ابوالاعلیٰ اور محمد بن مصعب نے پڑھا۔ ابن مصعب اور ابوالشہب نے جُنْدًا دیشا پڑھا ہے جس کا معنی مخالفت ہے۔ کرم نے اسے خوین کے ساتھ جُنْدًا پڑھا ہے دیشا کو ریش کے ساتھ مرقع پڑھا ہے کیونکہ یہ تعالیٰ کا قائل ہے اور جُنْدًا تمیز کی حیثیت سے منسوب ہے۔ کرم سے جند مرقع و خوین کے ساتھ اور خوین کے بغیر نقل کیا گیا ہے اور نہ تھا کہ مرقع فعل کیا گیا ہے تقدیر کا کام یوں ہوگی تعین جُنْدًا جُنْدًا۔ دوسرا جند پہلے جند سے بدل ہے۔ اسے حذف کیا گیا اور

مختلف الیہ کو اس کے قائم مقام رکھ دیا گیا۔ آیت کا معنی یہ ہے کہ ہرے رب کا جلال اس سے بڑا ہے کہ وہ کسی کو بیوی اور چٹا بنائے تاکہ ان سے باہر کسی مرد اور اسے ان کی حاجت ہے رب تعالیٰ اور کثیر سے ماوراء ہے۔

وَأَنَّهُ كَانَ يَفْقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا ۖ وَ أَنَا عَشْنَا أَن لَّنْ تَقُولَ الْإِنْسُ
وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ۖ وَأَنَّهُ كَانَ يَرَى جَالٍ مِنَ الْإِنْسِ يَتَوَكَّدُونَ بِرِجَالِهِمْ
الْجِنُّ لَمَّا دُؤُهُمْ رَهَقًا ۖ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَن لَّنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا ۙ¹

”اور (یہ راز بھی کھل گیا کہ) ہمارے امتیغ اللہ کے بارے نہ وہاں تم کہتے رہے اور تم تو یہ خیال کیے ہو تھے کہ انسان اور جن اللہ کے بارے میں کبھی بیعت نہیں بول سکتے اور یہ کہ انسانوں میں سے چند مرد چٹا بننے لگے جنات میں متحدہ چند مردوں کی بجائے انہوں نے بڑھا دیا جنوں کے غرور کو اور ان انسانوں نے بھی یہ گمان کیا جیسے تم گمان کرتے ہو کہ اللہ کسی کو رسول بنا کر مبعوث نہیں کرے گا۔“

اللہ کے فرمان: وَأَنَّهُ كَانَ يَفْقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا میں اللہ کی فہمیر امر کے لیے ہے نہ بد بخت کے لیے اور کان میں فہمیر اس کا اسم ہے اور بعد کان کی خبر ہے۔ یعنی جاتا ہے کہ گمان زائد ہو۔ علامہ ابن جریر اور قتادہ کے قول میں: یہاں سفيہ سے مراد الجبن ہے۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے اپنے باپ سے انہوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے یہی روایت نقل کی ہے۔ ایک قول یہ کیا تو ہے: جنوں میں سے شرک مر دیتیں۔ قتادہ نے کہا: جنوں کے سنی نے اللہ تعالیٰ کی باغیابی کی جس طرح انسانوں کے سنی نے اس کی باغیابی کی۔ شططہ اور الشططہ سے مراد کھڑی میں غلہ ہے۔ ابو مالک نے کہا: اس سے مراد ظلم ہے۔ کبھی نے کہا: اس سے مراد جھوٹ ہے۔ اس کا اصل معنی دودی ہے، ظلم کو اس کے ساتھ تعبیر یہ جاتا ہے کہ کچھ دھندل سے دور ہوتا ہے۔ جھوٹ کو اس سے تعبیر کیا جاتا ہے کہ کچھ یہ چٹائی سے دور ہوتا ہے۔ شارح کا قول ہے:

بَأَيَّةٍ حَالٍ حَكِيمًا فَيَتَ حَاشَظًا دَمَا ذَاكَ إِلَّا حَيْثُ يَتَنَظَّرُ

”کسی حال میں انہوں نے تیرے بارے میں کھیر کیا اور غلط کیا اور یہ فیصلہ نہیں تھا مگر اس وقت جب بڑھاپے سے تیرا قصہ کیا۔“

اللہ تعالیٰ کے فرمان: وَأَنَّا فَالِقْنَا لَكَ سَمِيًّا سے ہم نے گمان کیا کہ انسان اور جن اللہ تعالیٰ پر جھوٹ نہیں بولیں گے اسی وجہ سے ہم نے اگلی اس بات میں تصدیق کی کہ اللہ تعالیٰ کی عیاری اور جی ہے یہاں تک کہ ہم نے قرآن سارا اور کچھ دینے میں کو بچھا۔

یعقوب، محمد ری، اور ابن ابی اسحاق نے نون تقوّل پر ح ہے۔ ایک قول یہ یہ کیا ہے: جنوں سے یہاں خبروں کا سلسلہ منقطع ہو گیا تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وَأَنَّهُ كَانَ يَرَى جَالٍ مِنَ الْإِنْسِ يَتَوَكَّدُونَ بِرِجَالِهِمْ اس نے اس نے اسے اللہ استغفر کی طرف لٹایا ہے اور جس نے ہزوا کر دیا ہے اس نے اسے اللہ تعالیٰ کی طرف سے کئی دہہ قرار دیا ہے۔ اس سے مراد وہ قول ہے جو ایک نبی اس وقت کرتا جب وہ کسی دلدلی میں آتا تو قعود پسند ہذا النواوی میں شریعتیہ قعود میں اس دلدلی سے مراد کی اس کی قوم کے بے وقوفوں کے شر سے بڑھا گیا ہوں۔ وہ آدمی اس مرد کی پتہ دینے میں رات گزارتا یہاں تک کہ صبح کرے یا یہ تعبیر حضرت حسن بصری، ابن زید اور دوسرے علماء نے کی ہے۔ متاعی نے کہا: سب سے پہلے علی

یہی کہ ایک جماعت نے جنوں کی پناہ چاہی، پھر جو حضرت نے جنوں کی پناہ چاہی پھر یہ طریقہ عربوں میں عام ہو گیا۔ جب اسلام آیا تو انہوں نے اللہ تعالیٰ کی پناہ چاہی اور جنوں کو ترک کر دیا۔

کریم بن ابی سائب نے کہا: میں اپنے والد کے ساتھ یثرب میں گئے جہاں پہلا موقع تھا جب نبی کریم ﷺ کا ذکر واقعہ امارت نے نہیں کیا۔ چرواہے کی پناہ لینے پر مجبور کی سب نصف رات ہوئی تو بھیڑیا آیا اس نے ایک بکری اٹھائی۔ چرواہے نے کہا: اے اولیٰ میں طویل عرصے رہنے والے! میں تیری پناہ چاہتا ہوں۔ ایک مناد نے اعلان کیا: اے سرانِ عالم سے چھوڑ دے تو وہ میرے دوڑتے ہوئے آیا جب کہ اللہ تعالیٰ نے مکہ مکرمہ میں اپنے رسول پر اس آیت کو نازل کیا تھا: **وَأَنذَرْنَا كَذًا بَرَّ جَالٍ هُنَّ الْأُنْثَىٰ يَبْعُو الذَّكَرَ جَرًّا ۖ فَفَوَّضْنَا إِلَيْكَ مَا فِي صُدُورِهِمْ ۚ فَمَنْ كَانَ يَنْتَظِرُ لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيُصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا يَشْقَىٰ** (سورہ یٰسین: 27) امارت ان پر جمائی ہے۔

انش کے کیا:

لَا تَقْرَأُ يَتْلُو مَنِيَّ دُونَ رَوِيهَا ۖ قَالَ يَتْلُو رَجُلٌ مِّنْ مَّالِكٍ يُعِيبُ رَهَقًا

اس کے ارد: رے بچہ کوئی چیز مجھے نفع نہیں دیتی کہ ماشی شفاء پ ہو سکتا ہے جب کہ وہ مٹاؤ نہ پہنچا ہو۔

یہاں فرمائی گئی کہ جنوں کی طرف مضاف کیا ہے کیونکہ وہ جن اس کا سبب تھے۔ مجاہد نے بھی یہی کہا ہے کہ انسانوں نے جنوں سے پناہ مانگ کر جنوں کی سرکشی میں اضافی کیا یہاں تک کہ جنوں نے کہا: ہم انسانوں اور جنوں کے برابر ہوں گے۔

قرآن اور احادیث میں یہ نہ تحریر کی ہے اس طرح انسان جنوں سے زیادہ ڈرنے لگے۔ معید بن جابر نے اس کا معنی گھڑ کیا۔ اس میں کوئی خفا نہیں کہ اللہ تعالیٰ کی پناہ چھوڑ کر جنوں کی پناہ لینے کا عقیدہ شرک ہے۔ ایک قول یہ آیا گیا کہ رجال کے انکار کا مطلق جنوں پر نہیں ہوتا انسانوں میں سے کچھ لوگ جنوں کے شر سے بچنے کے لیے انہوں میں سے ہی کچھ لوگوں کی پناہ چاہتے مثلاً انسانوں میں سے کوئی یہ کہتا: میں اس وادی کے جن کے شر سے حذیر ہوں چرواہے کی پناہ چاہتا ہوں۔

اللہ تعالیٰ کا فرمان: **إِنَّمَا ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ ظَنَنْتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا** یہ اللہ تعالیٰ کا انسانوں کے لیے کام ہے کہ جنوں نے یہ گمان کیا کہ اللہ تعالیٰ مخلوقات کو دوبارہ نہیں اٹھائے گا جس طرح تم نے گمان کیا۔ نبی نے کہا: میں نے جنوں کے گمان کیا جس طرح انسانوں نے گمان کیا کہ اللہ تعالیٰ اپنی مخلوق کی طرف رسول مبعوث نہیں کرے گا اللہ تعالیٰ اس رسول کے ذریعہ ان پر جنت تمام کرے گا۔ یہ سب قریش پر اس فاجر کرنے کی تاکید ہے حتیٰ اب یہ جن حضرت محمد ﷺ پر ایمان لاتے ہیں تو تم ان پر ایمان لانے کے زیادہ مستحق ہو۔

وَأَنذَرْنَا السَّمَاءَ فَلَوِ جَذَلْنَا لَهَا مَلَائِكَةً مَّوْسًا فَشَبَّهَا بِذَوِّهَا فَأَنذَرْنَا أَنَّ السَّمَاءَ تَلْقَاهَا

مُعَاقِدًا يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الْأَمْرَ فِيمَا هُمْ وَصْدَانٌ ۚ فَذُكِّرُوا كَذِبًا

سلسلہ بحث سے نقل بھی تھا۔

زہری نے ہی کی مٹھ حضرت علی بن حسین بن علی بن ابی طالب سے وہ حضرت ابن عباس سے روایت نقل کرتے ہیں اس کے آخر میں یہ الفاظ ہیں: ان سے پوچھا گیا: کیا دور جا لیتے ہیں انہیں شہابیوں سے ماریا تاقتہ؟ جواب: یا انہاں کی تو نے اللہ تعالیٰ کو پرفہان نہیں دیکھا: اَوَ اَنَّا لَكُمْلَا نَعْلَمُ مِنْهَا مَقَامًا يَشْفِي كَمَنْ يَشْفِيهِمُ الْاَن يَجِدَ لَفْشَهَاكَ لَمْ يَصْدَقْ كَبْرًا جب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو سوٹ لپٹا تو عامہ سخت کر دیا تھا اس کی مٹھ بھی سے تھی۔

اسی نتیجہ سے کہا: بحث کے بعد شہابی کا معاذ سخت ہو گیا اس سے قس دو پیر کی چھپے ہاتھیں بن کر سرتے تھے اور کسی وقت انہیں شہابیوں سے مارا بھی جاتا تھا جب حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کو سوٹ لپٹا تو انہیں سنے سے مطلقہ روک دیا تھا۔ اس کی وسالت سورج و صافات میں دِلَقَدْ دُنَا مِنْ لَحْمٍ جَدِيبٍ اَنَّا كُنْهُرًا اَوْ لَنُفَعُ مَذْبُوحًا؟ (تو میں تو رینگے ہے۔

حافظ نے جہاد کوئی کہنے والا ہے کہے: جب ان کو معلوم ہو چکا تھا تو وہ فوراً سنے کے لیے کیا اپنے آپ کو سنے کے لیے پیش کر دیتے تھے؟ اس کا جواب یہ ہے اللہ تعالیٰ انہیں ترجیح بھلا دیتا ہے یہاں تک کہ ان کی بڑی جرات ہے جس طرح انہیں کو ہر لمحہ یہ بات بھلا دینی جاتی ہے کہ وہ کون تو نہیں۔ اللہ تعالیٰ نے اسے فرمایا: اِنِّي عَلِيْلُكَ التَّلْعُفَةُ اِنِّي يُوْهَرُ اَلْبَنِيْنَ (انجیل) اگر یہ نہ ہو تو ان کا معاملہ مختلف ہوتا تو وہ نہ ہوتا۔

قرصہ کے دسے میں یہ کیا ہے یہ فرشتوں کی طرف سے ہوگا۔ رصد کا معنی ہے کسی شے کی حفاظت کرنے والا۔ اس کی جگہ اوصاف ہے اس مقام کے بعد وہ میں چلنے کے کہ وہ جی ہونے میں اس طرح کا سبب ہے کہ ان بعد اوصاف ہے۔ البتہ قول یہ کیا گیا: رصد شہابی ہے یہ مٹھ شہابی اس کی باز میں ہوتا ہے تاکہ ان کے ساتھ شیطان کو رحم کیا جائے۔ یہ فعل کا ان کے جو منہول کے معنی میں ہے جس طرح غلط اور نقص ہے۔

اللہ تعالیٰ ان فرشتوں کو اَنَّا لَكُمْلَا نَعْلَمُ مِنْهَا مَقَامًا يَشْفِي كَمَنْ يَشْفِيهِمُ الْاَن يَجِدَ لَفْشَهَاكَ لَمْ يَصْدَقْ كَبْرًا (تو میں تو رینگے ہے۔) فاعلم ان کی ان گہرائی سے جو کہ جانی کی نفی ہے یہ اس کے ساتھ اللہ تعالیٰ نے کل زمین سے ساتھ دانی کا ارادہ کیا ہے۔ یہ بھلائی کا ارادہ کیا ہے انہی دو کے بعد انجیل کے کہ ہم نہیں جانتے تھے اللہ تعالیٰ نے اس مصلحت کے ساتھ مل کر یہی مذاب کا دل کر کے کاروائہ کیا ہے یا ان کی طرف رسول بھیجے گا اور وہ کہے گا: (۱) ایک قول یہ کہ یہ ان کی آغوش میں اس وقت ہی مشغول ہے جب کہ بھی انہوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی فراست میں بھی تھی۔ یعنی ہم نہیں جانتے تھے کہ حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم بہت بخت کے ساتھ اس زمین کے لیے مذاب کا ارادہ کیا تھا ہے کیونکہ دل زمین آپ میں پایہ کو بھلاتے ہیں اور جہاد کے ساتھ جہاد ہوتے ہیں جس میں دونوں ہلاک ہوئے جسوں نے ساتھ ساتھ میں سے تیرے کو بھلا دیا وہ اللہ تعالیٰ نے یہ ارادہ کیا ہے کہ وہ ایمان لانگے اور عبادت پائیں اور وہ اور شدہ ہی کفر و ایمان پر مصروف تھے ان قول کی بنا پر ہمیں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بعثت کا علم تھا۔ جب انہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی فراست کو سنا تو انہیں مہربانیا کر دی کی حفاظت کی خاطر انہیں آسمان کے

قریب جاتے تھے، دیکھا گیا۔

یہ قتل کیا گیا۔ انہیں ایک یار یہ قول ہے جو ان دنوں کے میں وقت اپنی قوم کے ساتھ حب و دشمنی پر راز کرنے کے لیے دیکھ گئے تھے۔ اب وہ انہیں مانتے تو انہیں خوف ہوا کہ اگر کٹر اہل زمین ایمان نہیں لائیں گے تو انہیں سے کیا ہوگا۔ ہم کہتے ہیں کہ ہم انہیں اس قسم کی باتیں نہیں کہہ سکتے تھے۔ یہ انہیں کے لیے اور ایمان لائیں گے۔

وَأَن تَصْنَعُوا صُحُفًا مُّثَلِّفَتًا ذَوَاتِ ذَوْنٍ ذِي بَيِّنَاتٍ كُنَّا نَخْشَوْا أَنْ يَفْزُقُوا وَأَنَّا فَاتُشْنَا أَن لَّنْ نُصْجِرَ

اللَّهُ فِي الْأَرْضِ وَلَن نُّعْجِرَ أَكْثَرِيَّاهَا

”اور ہم میں سے کبھی ایک بھی نہیں اور ہمیں اس طرح سے ہم بھی تو کئی راستوں پر بہتوں میں اور اب انہیں نہیں دیکھا ہے کہ زمین میں بھی نہ تھا لی گویا انہیں کر سکتے اور نہ ہر ایک کے ساتھ ہر ایک کے ساتھ۔“

اے تعالیٰ ہم میں تو انہیں صُحُفًا مُّثَلِّفَتًا ذَوَاتِ ذَوْنٍ یہ مطلب ہے کہ قس کی حیثیت ہے اب انہوں نے اپنے ساتھیوں کے ساتھ کھڑے ہو کر دیکھا تھا، یہ انہوں نے دیکھا تھا تو اس وقت انہوں نے ایک دوسرے کو کہا کہ قرآن کے لیے پہلے ہم میں سے جیسے نہ تھے اور ہم میں سے جو کافر تھے۔ ایک قس یہ کہہ رہے تھے کہ وہ ذَوَاتِ ذَوْنٍ کا معنی ہے کہ انہوں نے اس وقت میں نہیں تھے۔ یہ وہاں سے کہ وہ وہاں سے تھے ان کے لیے اس لیے کہ وہ ان کے لیے تھے۔ کُنَّا نَخْشَوْا أَنْ يَفْزُقُوا یہی معنی ہے کہ انہیں سے بے خوف تھے۔ صُحُفًا مُّثَلِّفَتًا یہی معنی ہے کہ انہیں سے بے خوف تھے۔ فَوَدَّ بَلَّغًا مُّثَلِّفَتًا یہی معنی ہے کہ انہیں سے بے خوف تھے۔ فَوَدَّ بَلَّغًا مُّثَلِّفَتًا یہی معنی ہے کہ انہیں سے بے خوف تھے۔

فَوَدَّ بَلَّغًا مُّثَلِّفَتًا یہی معنی ہے کہ انہیں سے بے خوف تھے۔ فَوَدَّ بَلَّغًا مُّثَلِّفَتًا یہی معنی ہے کہ انہیں سے بے خوف تھے۔

اور ان میں سے وہ ان کی طاقت کے لیے وہاں سے بے خوف تھے کہ وہ انہیں سے بے خوف تھے۔ فَوَدَّ بَلَّغًا مُّثَلِّفَتًا یہی معنی ہے کہ انہیں سے بے خوف تھے۔

”یہی یہ ہے کہ ہم انہیں سے بے خوف تھے۔ فَوَدَّ بَلَّغًا مُّثَلِّفَتًا یہی معنی ہے کہ انہیں سے بے خوف تھے۔ فَوَدَّ بَلَّغًا مُّثَلِّفَتًا یہی معنی ہے کہ انہیں سے بے خوف تھے۔“

”یہی یہ ہے کہ ہم انہیں سے بے خوف تھے۔ فَوَدَّ بَلَّغًا مُّثَلِّفَتًا یہی معنی ہے کہ انہیں سے بے خوف تھے۔ فَوَدَّ بَلَّغًا مُّثَلِّفَتًا یہی معنی ہے کہ انہیں سے بے خوف تھے۔“

پیر ۲۹ دسمبر

وَأَن لَّوِ اسْتَغْفَرُوا عَن ذُنُوبِهِمْ لَنَنْقُصَنَّ مِنْ فَضْلِهِ شَيْئًا ۚ فَمَنْ يَكْفُرْ بَدْعًا بَدْعًا كُفْرًا مِّثْلَ مَا كَفَرُوا بِهِ سَاءَ مَا يَحْكُمُ بِهِمْ إِذَا جَاءُوا الْقَوْمَ فَسُجِّدُوا لَهُمْ ۖ سَبَّحْتَ بِحَمْدِ رَبِّكَ نَحْمَدُكَ وَنُثْنِي بِحَمْدِكَ وَنُحَمِّدُكَ ۚ

ایمان لائے تو وہ ہم میں ہم نہیں وسعت مٹا کرے۔ وہ اس میں فرق رزق مٹا کرتے۔ یہ وہی پر محمول ہوگا یعنی میری طرف وہی
نی گئی کہ اگر جن اعتقادات کا حطابہ دکرے۔۔۔ میں بحر نے ذکر کیا اس صورت میں جہاں ان سے وہ ان دنوں نے قوس کی
حکایت ہے جنہوں نے قرآن سنا اور اپنی قوم کو خبردار کرنے کے لیے لوہے اور جہاں میں ان (مستحقین کفارہ) نے توبہ و رسول اللہ
تو توبہ کی طرف رجوع ہے یعنی (اس کا نقل اس شکل کے ساتھ ہے) ایمان افادہ کی ہے کیا جس نے، قیل و منات پر ہرگز کو نہ
یا اور وَأَن لَّوِ اسْتَغْفَرُوا عَن ذُنُوبِهِمْ لَنَنْقُصَنَّ مِنْ فَضْلِهِ شَيْئًا ۚ فَمَنْ يَكْفُرْ بَدْعًا بَدْعًا كُفْرًا مِّثْلَ مَا كَفَرُوا بِهِ سَاءَ مَا يَحْكُمُ بِهِمْ إِذَا جَاءُوا الْقَوْمَ فَسُجِّدُوا لَهُمْ ۖ سَبَّحْتَ بِحَمْدِ رَبِّكَ نَحْمَدُكَ وَنُثْنِي بِحَمْدِكَ وَنُحَمِّدُكَ ۚ
نہیں بھٹکتا جس طرح گھٹتوں میں یکا جا جائے نہ نقصان نہ نقصان اور ابدی وقت ثابت نہ ٹھہرے گا:

منہ کی قسم! اکثر تیرا آزاد دودھ تو اصلاً آزاد ہے اور نہ ہی بعد میں آزاد کیا گیا ہے۔

میں نے تو ان مکتبہ سے جس کو فتح دیا اس نے اسی کلام کو اُڑا دیا، اُن اُن کو اسْتِقَامُوا، راہِ حق پر چلنے کی ہے۔
 عفو پر کلام ہوں ہے، باقی کو مستقاموں۔

[illegible]

خاتمہ خدایا! تیری کھیر پالی۔ ان سے سات سو تک بارشیں روک لی تھی۔ یہ حملہ ہوا کہ ۲۵ ہے اعدائے تعین
تغویٰ ہی غلبہ۔ جب ہشر کا مانی بہت زیادہ ہو۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے۔ یہاں اس سے مراد تو مخلوق ہے، مگر ساری مخلوق حق ایمان اور ہدایت کے راستہ پر مستقیم و سقیم ہے۔ اور وہ مطیع و مواعظ ہوئی تو جہاں سے کھیر پانی سے سیراب کرتے ہوئے تھے، وہاں سے بھی کہ ان نعمتوں میں ان کا حلو کیا ہے۔

حضرت عمرؓ نے اس آیت کی تفسیر بیان کرتے ہوئے کہا: جہاں کہیں ماء نکلا کر ہے اس سے مراد مال ہے اور جہاں کہیں مال کا ذکر ہے اس سے مراد انہیں۔ یہ لفظ شہد قائم کا معنی ہے ہم: یا میں ان پر وسعت کر دیتے۔ ماء غدق کو مال کہتے۔ اس لیے بطور ضرب النثر ذکر کیا کیونکہ شر اور رزق سب بارش کی وجہ سے ہوتا ہے اس وجہ سے بارش کو خیر اور رزق کی جگہ رکھ دیا جس طرح اللہ تعالیٰ کے اس فرمان میں بارش کو مراد ہے: **وَلَوْلَا أَنْ أَهْلَ النَّارِ لَيْسُوا أَشْقَىٰ ۖ وَأَشْفَىٰ لَافْتِنًا عَلَيْهِمْ** ہر کسبت میں آشت ہو الا رزق (۱۷۱: ۹۵) اور عینہ کی کافر مان: **وَلَوْلَا أَنْفَعُ ۖ أَفَامُوا الشُّرَكَاءُ ۚ وَالْإِنجِيلُ ۚ وَمَا أَتَمُّوْا** **الْجَنَّةِ ۖ فَمِنْ ثَمَرِهِمْ لَا يَكُلُوْنَ ۖ وَمِنْ ثَمَرِهِمْ ذَرُّهُ عَلَيْهِمْ** (۵۶: ۵۶)۔ اللہ تعالیٰ جتہ جاتا ہے۔

میدانِ مسیب اور غلامیِ رعب و شہاک، قنود و جھٹکیں، عطیہ و عید، غنیمت اور حسنِ بھری نے کہا: اللہ کی قسم انی کریم مصطفیٰ کے صحابہ احکام سے سننے والے اور اذیت کرنے والے تھے ان پر کربئی، قیسر، مقوم اور تنجاشی کے خزانے کھول

دیئے گئے تو اس بات کی وجہ سے انہیں آزمائش میں ڈالا گیا تو وہ اپنے امام پر محبت پڑے اور انہیں (حضرت عثمان رضی اللہ عنہ) کو شبیہ کر دیا۔

کلمی اور دوسرے علماء نے کہا: **وَإِنْ قَوْلُهُمْ أَتَيْنَا عَلَى الْكُفَرِ** کا معنی یہ ہے جس کفر پر وہ پہلے تھے اگر وہ وہی پر استقامت کا مظاہرہ کرتے اور دوسرے کے سب کا کفر ہوتے تو ہم خیر نہ تیر کی بنا پر ان سے استمداد ج کا طریقہ اپناتے ہوئے ان پر رزق فراخ کر دیتے یہاں تک کہ وہ دوسرا رزق کی وجہ سے آزمائش میں مبتلا ہو جائے تو ہم انہیں امتداد و آخرت میں عذاب دیتے۔ یہ تفسیر ہے جو رشید بن انس، زید بن اسلم، ابن کعب، ابی ثعلبی، ثمالی، یحییٰ بن زبیر، باب، مالک بن کيسان اور ابو جحزہ نے کی ہے انہوں نے ان آیات سے استدلال کیا ہے **فَلَمَّا تَوَلَّوْا مُدُومُوهُم مِّنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَنبَآءَ كُلِّ عَشَرَةٍ** (انعام: 44) اور **وَلَوْلَا أَن يَبْلُغَ الْإِنْسَانُ أَجَلَ ذَا جَدِّهِ لَظَلَمَ النَّاسُ بَلَاءَهُمْ** (الزمر: 33) کی تفسیر زیادہ مناسب و موزوں ہے کیونکہ الصریقہ معروف بالامام ہے پس زیادہ مناسب یہ ہے کہ اس کا راستہ ہدایت کا راستہ ہو۔ اور استقامت، ہدایت کے ساتھ ہی ہوتی ہے۔

صحیح مسلم میں حضرت ابو سعید خدریؓ کی ہمت سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "جن چیزوں سے میں تمہارے بارے میں خوف کرتا ہوں ان میں سے سب سے خوفناک اس پر ہے کہ اللہ تعالیٰ تم پر زبرِ اہل دنیا نازلے گا" صحابہ نے پوچھا: یہ زبرِ اہل دنیا کیا چیز ہے؟ فرمایا: "زمن کی برکات"۔ ایک اور حدیث میں ہے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "اللہ کی قسم! میں تمہارے بارے میں فقر سے نہیں ڈرتا میں تمہارے بارے میں اس میں چیز سے ڈرتا ہوں کہ دنیا تم پر فراخ کر دی جائے مگر اس طرح تم سے پہلے لوگوں پر فراخ کر دی گئی تھی، تم اس میں باہم مقابلہ کرو جس طرح انہوں نے باہم مقابلہ کیا تو وہ تمہیں ہلاک کر دے گی جس طرح اس نے انہیں ہلاک کیا"۔

اللہ تعالیٰ کے فرمان: **وَمَنْ يُضَرِّضْ غَنًّا ذِكْرًا** میں ذکر سے مراد قرآن ہے: یہ قول ابن زبیر کا ہے۔ قرآن سے اس نے اعراض کی، امر میں ہیں۔ (۱) قول کرنے سے اعراض۔ اگر یہ کہا جائے کہ یہ اہل کفر میں تھی (۲) عمل سے اعراض۔ اگر یہ کہا جائے کہ یہ مومنوں میں تھی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا معنی ہے جس نے اللہ تعالیٰ کی نعمتوں پر شکر نہ کیا اللہ تعالیٰ اسے چھوٹانے والے عذاب میں داخل کرے گا۔

کوئی قراء اور معاش نے ابو عمرو سے پرسنکہ (یا، کے ساتھ) پڑھا ہے یہ قراءت ابو سعید اور ابو حاتم کی ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا نام پہلے مذکور ہے کہ **وَمَنْ يُضَرِّضْ غَنًّا ذِكْرًا**۔ جب کہ حق قراء نے اسے پرسنکہ پڑھا ہے۔

اسلم بن عبد بنڈ سے پرسنکہ مروی ہے۔ علو اور اعرج نے اسی طرح قراءت کی ہے۔ یہ دونوں لغتیں ہیں پرسنکہ اور انسکہ، دونوں (تجدو حریز) کا ایک ہی معنی ہے۔ معنی ہم اسے عزت مشکل عذاب میں داخل کر دیں گے۔

حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: یہ جنم میں ایک پہاڑ ہے جب بھی وہ اس پر اسی طرح چڑھ کر رکھیں گے تو ہاتھ پھیل جائیں گے۔ حضرت ابن عباسؓ سے بھی مروی ہے: اس کا معنی مشقة من العذاب ہے لغت میں بھی یہ معنوم و مشہور ہے کہ جھٹکا

اسی شققت ہے کہ کہتا ہے انصعدن ڈھیر۔ یہ جمعہ تو اس وقت ہوتا ہے جب نماز تہجد پر مشکل ہوتی ہے۔ اس قسمی میں حضرت عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما تصعدن شہا تصعدن حتی غطبتہا انکسار۔ یعنی کچے جتنا مشکل طریقہ رکھتے ہیں اسے لیے اسے مشکل کوئی نہ سمجھیں۔ سنا۔ بعد نماز یعنی ہے سخت ڈھاب۔ صعد۔ صعدہ کا مصدر ہے ہل باب ان کا یہ ہے صعد۔ صعد او صعد۔ اس لفظ کے ساتھ ڈھاب کی صفت ذکر کی گئی ہے کیونکہ یہ ڈھاب عقرب پر بلند ہوتا ہے جس کی وجہ سے شققت کرنے کی وجہ سے نہیں رہتا۔ اور یہ دوسرے کہا: تصعد مصدر ہے، تصور رکھو، میں ہوں علی باؤ صعد علی کی طرف چلے میں شققت ہوتی ہے۔ صعد سے مراد چڑھنا ہی ہے۔

عمر کے زمانہ جنم میں عام چٹان ہے جس پر چڑھنے کا انہیں ملکہ نہ ملتا تھا۔ وہ اس کی بلندی تک پہنچنے کا تو اسے جنم کی طرف گرا دیا جائے گا۔

ابھی سے کیا: اید میں مغیرہ و جنم میں ایک پہاڑ پر چڑھنے پر مجبور کیا جائے گا جو پہاڑ طائر چٹان کا ہوگا اسے راتوں رات سے ساتھ ساتھ سے کھینچ جائے گا اور پچھلے سے رتوں کے ساتھ ساتھ رہا جائے گا یہاں تک کہ اس کی پوٹی پر پہنچے گا وہ پچھلے میں تک اس کی بلندی پر نہیں پہنچے گا جب وہ اس کی بلندی پر پہنچے گا تو اسے اس کی پہنچ کی طرف گرا دیا جائے گا پھر اسے اس کی پوٹی پر چڑھنے پر مجبور کیا جائے گا یہاں اس کا سیر طائر ہوگا۔ اللہ تعالیٰ کے فرمان سُبْحًا مَطْلُوعًا (مشرق آنا میں سنی ہے۔

وَأَنَّ السَّجْدَ لِلَّهِ فَلَا تَكُنْ غَاغَا غَاغَا أَحَدًا

”اور ہے تلک سجدہ کے لیے ہیں جس سے عبادت کرو اللہ کے ساتھ کسی کی۔“

اس میں چھ مسائل ہیں:

مساجد سے کیا مراد ہے؟

مسئلہ نمبر ۱۔ اس آیت اَتَقْلَقُ اَوْ جِئَ اِلَیَّ کے ساتھ۔ ہے یعنی کہ اللہ میری طرف ایسی ہی جی سے کہ مساجد اللہ تعالیٰ کے لیے ہیں۔ یعنی اسے جس تصور کا کام کی ہے لہذا اللہ مساجد کہہ کر کہ مساجد اللہ کے لیے ہیں، یہ بات سے مراد وہ مقامات ہیں جو ان کے صالحین عبادت کے لیے بنائے گئے ہیں۔ یعنی ان جہیز کے بنائے گئے ہیں۔ یہ کہنے میں ہے کہ ہم مساجد میں آئیں اور آپ میں جہیز کے ساتھ نماز میں حاضر ہوں جب کہ ہر آج میں سیر طائر سے اور ہوتے ہیں تو یہ آیت مانوس ہوئی۔ یعنی مساجد اللہ تعالیٰ کے ذکر اور ان کی طاعت ہونے کے لیے بنائی گئی ہیں (۱)۔

حضرت حسن بصری نے کہا: اس سے مراد وہ جگہیں ہیں جہاں کوئی نماز کی زمین پر کریمہ میں ہونے کے لیے مسجد ہے (۲) آپ سیر طائر فرماتے ہیں: ”تم جہاں بھی ہونا چاہو کہ جہاں بھی نماز پڑھو گے وہ مسجد ہے۔“ صحیح میں ہے: ”میرے لیے جہاں مسجد ہو یا کبریا کی جگہ کرے اللہ بتا دیتی گئی ہے (۳)۔“ سعید بن مسیب اور طلحہ بن حنیس نے کہا: مساجد سے مراد وہ مقامات ہیں جہاں پڑھو و عبادت کرو۔ اور صحیح میں ہے: ”یہاں جہاں میں مساجد اللہ تعالیٰ نے تجویر

الغلام کیا ہے تو ان اعضاء کے ساتھ غیر کوجہد نہ کر اگر تو ایسا کرے گا تو اللہ تعالیٰ کی نعمت کا انکار کرے گا۔

لفظ نے کہا: مساجد سے مراد تیرے دو اعضاء ہیں جن کے بارے میں تجھے حکم آیا گیا کہ تو ان پر جہد کرے تو انہیں خالق کے سوا کے لیے ذلیل نہ کر۔

مجھ میں حضرت ابن عباسؓ سے روایت مروی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”مجھے حکم دیا گیا ہے کہ میں سات اعضاء پر جہد کروں، پیشانی اور اپنے ہاتھ سے ناک کی طرف اشارہ کیا، دو دھڑوں، دو آنکھوں، دو اونٹوں کھٹے اور دونوں کندھوں کی طرف۔“

حضرت عباسؓ نے کہا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”جب بندہ جہد کرے تو اس کے ساتھ سات اعضاء جہد کریں۔“ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مساجد سے مراد غماز ہیں کیونکہ جہد و فطہ تعالیٰ کے لیے ہوتا ہے۔ حضرت حسن اصریؒ نے بھی یہی قول کیا ہے۔ مگر مساجد سے مراد خواصغ لیے جائیں تو اس کی واحد مسجد ہوگی۔ یہ بھی کہا گیا ہے: اس کی واحد مسجد ہوگی۔ قرآن نے اس کی حکایت بیان کی ہے۔ ”اگر تو اس سے مراد اعضاء لے تو اس کی واحد مسجد ہوگی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ مسجد کی جمع ہے جس کا معنی آلود ہے۔ یہ قول کیا جاتا ہے: مسجد سجدہ و مسجدا جس طرح تو کہتے ہیں: غصہ بقی الاثر من غصہ و مضرہ ہا یہ جملہ اس وقت بولا جاتا ہے جب نوروز کی تلاش میں جائے۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: یہاں مساجد سے مراد حکم ہے جو قبلہ ہے مگر مکر۔ کو مساجد کا نام دیا کیونکہ ہر ایک اس کی طرف مڑ کر کے سجدہ کرتا ہے۔ پہلا تو سن تمام احوال سے زیادہ نمایاں ہیں ان شاء اللہ آپ حضرت ابن عباسؓ سے جہد سے مروی ہے۔

مسجد حرام اور مسجد نبویؐ کی فضیلت

مسئلہ نمبر 2۔ چوتھ میں اضافت شرف اور وجہ کے اظہار کے لیے ہے، پھر ان مساجد میں سے بیت فقیہ کو خصوصاً خود پر ذکر کیا گیا ہے اور فرمایا: میرے گھر کو پاک کرو۔ اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”سوار یوں کو میں مساجد کے علاوہ کسی مسجد کے لیے کام میں نہ لایا جائے“ (1)۔ اس حدیث کو اگر نے تخریج کیا ہے۔ اس بارے میں مختلف پہلے گزر چکی ہیں۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”میری اس مسجد میں چڑھی جانے والی ایک نماز مسجد حرام کے سوا باقی مساجد میں چڑھی جانے والی ہزار نمازوں سے بہتر ہے“ (2)۔ ابن عربیؒ نے کہا: ایک ایسی سند سے یہ روایت مروی ہے جس میں کوئی کئی نہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”میری اس مسجد میں ایک نماز مسجد حرام کے سوا باقی مساجد میں چڑھی جانے والی ہزار نمازوں سے بہتر ہے کیونکہ مسجد حرام میں چڑھی جانے والی ایک نماز میری مسجد میں چڑھی جانے والی ہزار نمازوں سے بہتر ہے“ اگر یہ سچ ہے تو مسجد حرام کی فضیلت میں یہ ایک نص ہوگی (3)۔

میں کچھ ایسے یہ روایت سمجھتا ہوں جو ایک عادل سے دوسرے عادل سے منقول ہے جس طرح ہم نے سورہ ابراہیم میں

1. سنن ابی داؤد، کتاب المساجد، باب ما تشاء من اعمال

2. احکام القرآن جلد 1، ص 3

3. سنن ترمذی، جامع مساجد، ص 385، ح 3851، ح 3852، ح 3853، ح 3854، ح 3855، ح 3856، ح 3857، ح 3858، ح 3859، ح 3860، ح 3861، ح 3862، ح 3863، ح 3864، ح 3865، ح 3866، ح 3867، ح 3868، ح 3869، ح 3870، ح 3871، ح 3872، ح 3873، ح 3874، ح 3875، ح 3876، ح 3877، ح 3878، ح 3879، ح 3880، ح 3881، ح 3882، ح 3883، ح 3884، ح 3885، ح 3886، ح 3887، ح 3888، ح 3889، ح 3890، ح 3891، ح 3892، ح 3893، ح 3894، ح 3895، ح 3896، ح 3897، ح 3898، ح 3899، ح 3900، ح 3901، ح 3902، ح 3903، ح 3904، ح 3905، ح 3906، ح 3907، ح 3908، ح 3909، ح 3910، ح 3911، ح 3912، ح 3913، ح 3914، ح 3915، ح 3916، ح 3917، ح 3918، ح 3919، ح 3920، ح 3921، ح 3922، ح 3923، ح 3924، ح 3925، ح 3926، ح 3927، ح 3928، ح 3929، ح 3930، ح 3931، ح 3932، ح 3933، ح 3934، ح 3935، ح 3936، ح 3937، ح 3938، ح 3939، ح 3940، ح 3941، ح 3942، ح 3943، ح 3944، ح 3945، ح 3946، ح 3947، ح 3948، ح 3949، ح 3950، ح 3951، ح 3952، ح 3953، ح 3954، ح 3955، ح 3956، ح 3957، ح 3958، ح 3959، ح 3960، ح 3961، ح 3962، ح 3963، ح 3964، ح 3965، ح 3966، ح 3967، ح 3968، ح 3969، ح 3970، ح 3971، ح 3972، ح 3973، ح 3974، ح 3975، ح 3976، ح 3977، ح 3978، ح 3979، ح 3980، ح 3981، ح 3982، ح 3983، ح 3984، ح 3985، ح 3986، ح 3987، ح 3988، ح 3989، ح 3990، ح 3991، ح 3992، ح 3993، ح 3994، ح 3995، ح 3996، ح 3997، ح 3998، ح 3999، ح 4000، ح 4001، ح 4002، ح 4003، ح 4004، ح 4005، ح 4006، ح 4007، ح 4008، ح 4009، ح 4010، ح 4011، ح 4012، ح 4013، ح 4014، ح 4015، ح 4016، ح 4017، ح 4018، ح 4019، ح 4020، ح 4021، ح 4022، ح 4023، ح 4024، ح 4025، ح 4026، ح 4027، ح 4028، ح 4029، ح 4030، ح 4031، ح 4032، ح 4033، ح 4034، ح 4035، ح 4036، ح 4037، ح 4038، ح 4039، ح 4040، ح 4041، ح 4042، ح 4043، ح 4044، ح 4045، ح 4046، ح 4047، ح 4048، ح 4049، ح 4050، ح 4051، ح 4052، ح 4053، ح 4054، ح 4055، ح 4056، ح 4057، ح 4058، ح 4059، ح 4060، ح 4061، ح 4062، ح 4063، ح 4064، ح 4065، ح 4066، ح 4067، ح 4068، ح 4069، ح 4070، ح 4071، ح 4072، ح 4073، ح 4074، ح 4075، ح 4076، ح 4077، ح 4078، ح 4079، ح 4080، ح 4081، ح 4082، ح 4083، ح 4084، ح 4085، ح 4086، ح 4087، ح 4088، ح 4089، ح 4090، ح 4091، ح 4092، ح 4093، ح 4094، ح 4095، ح 4096، ح 4097، ح 4098، ح 4099، ح 4100، ح 4101، ح 4102، ح 4103، ح 4104، ح 4105، ح 4106، ح 4107، ح 4108، ح 4109، ح 4110، ح 4111، ح 4112، ح 4113، ح 4114، ح 4115، ح 4116، ح 4117، ح 4118، ح 4119، ح 4120، ح 4121، ح 4122، ح 4123، ح 4124، ح 4125، ح 4126، ح 4127، ح 4128، ح 4129، ح 4130، ح 4131، ح 4132، ح 4133، ح 4134، ح 4135، ح 4136، ح 4137، ح 4138، ح 4139، ح 4140، ح 4141، ح 4142، ح 4143، ح 4144، ح 4145، ح 4146، ح 4147، ح 4148، ح 4149، ح 4150، ح 4151، ح 4152، ح 4153، ح 4154، ح 4155، ح 4156، ح 4157، ح 4158، ح 4159، ح 4160، ح 4161، ح 4162، ح 4163، ح 4164، ح 4165، ح 4166، ح 4167، ح 4168، ح 4169، ح 4170، ح 4171، ح 4172، ح 4173، ح 4174، ح 4175، ح 4176، ح 4177، ح 4178، ح 4179، ح 4180، ح 4181، ح 4182، ح 4183، ح 4184، ح 4185، ح 4186، ح 4187، ح 4188، ح 4189، ح 4190، ح 4191، ح 4192، ح 4193، ح 4194، ح 4195، ح 4196، ح 4197، ح 4198، ح 4199، ح 4200، ح 4201، ح 4202، ح 4203، ح 4204، ح 4205، ح 4206، ح 4207، ح 4208، ح 4209، ح 4210، ح 4211، ح 4212، ح 4213، ح 4214، ح 4215، ح 4216، ح 4217، ح 4218، ح 4219، ح 4220، ح 4221، ح 4222، ح 4223، ح 4224، ح 4225، ح 4226، ح 4227، ح 4228، ح 4229، ح 4230، ح 4231، ح 4232، ح 4233، ح 4234، ح 4235، ح 4236، ح 4237، ح 4238، ح 4239، ح 4240، ح 4241، ح 4242، ح 4243، ح 4244، ح 4245، ح 4246، ح 4247، ح 4248، ح 4249، ح 4250، ح 4251، ح 4252، ح 4253، ح 4254، ح 4255، ح 4256، ح 4257، ح 4258، ح 4259، ح 4260، ح 4261، ح 4262، ح 4263، ح 4264، ح 4265، ح 4266، ح 4267، ح 4268، ح 4269، ح 4270، ح 4271، ح 4272، ح 4273، ح 4274، ح 4275، ح 4276، ح 4277، ح 4278، ح 4279، ح 4280، ح 4281، ح 4282، ح 4283، ح 4284، ح 4285، ح 4286، ح 4287، ح 4288، ح 4289، ح 4290، ح 4291، ح 4292، ح 4293، ح 4294، ح 4295، ح 4296، ح 4297، ح 4298، ح 4299، ح 4300، ح 4301، ح 4302، ح 4303، ح 4304، ح 4305، ح 4306، ح 4307، ح 4308، ح 4309، ح 4310، ح 4311، ح 4312، ح 4313، ح 4314، ح 4315، ح 4316، ح 4317، ح 4318، ح 4319، ح 4320، ح 4321، ح 4322، ح 4323، ح 4324، ح 4325، ح 4326، ح 4327، ح 4328، ح 4329، ح 4330، ح 4331، ح 4332، ح 4333، ح 4334، ح 4335، ح 4336، ح 4337، ح 4338، ح 4339، ح 4340، ح 4341، ح 4342، ح 4343، ح 4344، ح 4345، ح 4346، ح 4347، ح 4348، ح 4349، ح 4350، ح 4351، ح 4352، ح 4353، ح 4354، ح 4355، ح 4356، ح 4357، ح 4358، ح 4359، ح 4360، ح 4361، ح 4362، ح 4363، ح 4364، ح 4365، ح 4366، ح 4367، ح 4368، ح 4369، ح 4370، ح 4371، ح 4372، ح 4373، ح 4374، ح 4375، ح 4376، ح 4377، ح 4378، ح 4379، ح 4380، ح 4381، ح 4382، ح 4383، ح 4384، ح 4385، ح 4386، ح 4387، ح 4388، ح 4389، ح 4390، ح 4391، ح 4392، ح 4393، ح 4394، ح 4395، ح 4396، ح 4397، ح 4398، ح 4399، ح 4400، ح 4401، ح 4402، ح 4403، ح 4404، ح 4405، ح 4406، ح 4407، ح 4408، ح 4409، ح 4410، ح 4411، ح 4412، ح 4413، ح 4414، ح 4415، ح 4416، ح 4417، ح 4418، ح 4419، ح 4420، ح 4421، ح 4422، ح 4423، ح 4424، ح 4425، ح 4426، ح 4427، ح 4428، ح 4429، ح 4430، ح 4431، ح 4432، ح 4433، ح 4434، ح 4435، ح 4436، ح 4437، ح 4438، ح 4439، ح 4440، ح 4441، ح 4442، ح 4443، ح 4444، ح 4445، ح 4446، ح 4447، ح 4448، ح 4449، ح 4450، ح 4451، ح 4452، ح 4453، ح 4454، ح 4455، ح 4456، ح 4457، ح 4458، ح 4459، ح 4460، ح 4461، ح 4462، ح 4463، ح 4464، ح 4465، ح 4466، ح 4467، ح 4468، ح 4469، ح 4470، ح 4471، ح 4472، ح 4473، ح 4474، ح 4475، ح 4476، ح 4477، ح 4478، ح 4479، ح 4480، ح 4481، ح 4482، ح 4483، ح 4484، ح 4485، ح 4486، ح 4487، ح 4488، ح 4489، ح 4490، ح 4491، ح 4492، ح 4493، ح 4494، ح 4495، ح 4496، ح 4497، ح 4498، ح 4499، ح 4500، ح 4501، ح 4502، ح 4503، ح 4504، ح 4505، ح 4506، ح 4507، ح 4508، ح 4509، ح 4510، ح 4511، ح 4512، ح 4513، ح 4514، ح 4515، ح 4516، ح 4517، ح 4518، ح 4519، ح 4520، ح 4521، ح 4522، ح 4523، ح 4524، ح 4525، ح 4526، ح 4527، ح 4528، ح 4529، ح 4530، ح 4531، ح 4532، ح 4533، ح 4534، ح 4535، ح 4536، ح 4537، ح 4538، ح 4539، ح 4540، ح 4541، ح 4542، ح 4543، ح 4544، ح 4545، ح 4546، ح 4547، ح 4548، ح 4549، ح 4550، ح 4551، ح 4552، ح 4553، ح 4554، ح 4555، ح 4556، ح 4557، ح 4558، ح 4559، ح 4560، ح 4561، ح 4562، ح 4563، ح 4564، ح 4565، ح 4566، ح 4567، ح 4568، ح 4569، ح 4570، ح 4571، ح 4572، ح 4573، ح 4574، ح 4575، ح 4576، ح 4577، ح 4578، ح 4579، ح 4580، ح 4581، ح 4582، ح 4583، ح 4584، ح 4585، ح 4586، ح 4587، ح 4588، ح 4589، ح 4590، ح 4591، ح 4592، ح 4593، ح 4594، ح 4595، ح 4596، ح 4597، ح 4598، ح 4599، ح 4600، ح 4601، ح 4602، ح 4603، ح 4604، ح 4605، ح 4606، ح 4607، ح 4608، ح 4609، ح 4610، ح 4611، ح 4612، ح 4613، ح 4614، ح 4615، ح 4616، ح 4617، ح 4618، ح 4619، ح 4620، ح 4621، ح 4622، ح 4623، ح 4624، ح 4625، ح 4626، ح 4627، ح 4628، ح 4629، ح 4630، ح 4631، ح 4632، ح 4633، ح 4634، ح 4635، ح 4636، ح 4637، ح 4638، ح 4639، ح 4640، ح 4641، ح 4642، ح 4643، ح 4644، ح 4645، ح 4646، ح 4647، ح 4648، ح 4649، ح 4650، ح 4651، ح 4652، ح 4653، ح 4654، ح 4655، ح 4656، ح 4657، ح 4658، ح 4659، ح 4660، ح 4661، ح 4662، ح 4663، ح 4664، ح 4665، ح 4666، ح 4667، ح 4668، ح 4669، ح 4670، ح 4671، ح 4672، ح 4673، ح 4674، ح 4675، ح 4676، ح 4677، ح 4678، ح 4679، ح 4680، ح 4681، ح 4682، ح 4683، ح 4684، ح 4685، ح 4686، ح 4687، ح 4688، ح 4689، ح 4690، ح 4691، ح 4692، ح 4693، ح 4694، ح 4695، ح 4696، ح 4697، ح 4698، ح 4699، ح 4700، ح 4701، ح 4702، ح 4703، ح 4704، ح 4705، ح 4706، ح 4707، ح 4708، ح 4709، ح 4710، ح 4711، ح 4712، ح 4713، ح 4714، ح 4715، ح 4716، ح 4717، ح 4718، ح 4719، ح 4720، ح 4721، ح 4722، ح 4723، ح 4724، ح 4725، ح 4726، ح 4727، ح 4728، ح 4729، ح 4730، ح 4731، ح 4732، ح 4733، ح 4734، ح 4735، ح 4736، ح 4737، ح 4738، ح 4739، ح 4740، ح 4741، ح 4742، ح 4743، ح 4744، ح 4745، ح 4746، ح 4747، ح 4748، ح 4749، ح 4750، ح 4751، ح 4752، ح 4753، ح 4754، ح 4755، ح 4756، ح 4757، ح 4758، ح 4759، ح 4760، ح 4761، ح 4762، ح 4763، ح 4764، ح 4765، ح 4766، ح 4767، ح 4768، ح 4769، ح 4770، ح 4771، ح 4772، ح 4773، ح 4774، ح 4775، ح 4776، ح 4777، ح 4778، ح 4779، ح 4780، ح 4781، ح 4782، ح 4783، ح 4784، ح 4785، ح 4786، ح 4787، ح 4788، ح 4789، ح 4790، ح 4791، ح 4792، ح 4793، ح 4794، ح 4795، ح 4796، ح 4797، ح 4798، ح 4799، ح 4800، ح 4801، ح 4802، ح 4803، ح 4804، ح 4805، ح 4806، ح 4807، ح 4808، ح 4809، ح 4810، ح 4811، ح 4812، ح 4813، ح 4814، ح 4815، ح 4816، ح 4817، ح 4818، ح 4819، ح 4820، ح 4821، ح 4822، ح 4823، ح 4824، ح 4825، ح 4826، ح 4827، ح 4828، ح 4829، ح 4830، ح 4831، ح 4832، ح 4833، ح 4834، ح 4835، ح 4836، ح 4837، ح 4838، ح 4839، ح 4840، ح 4841، ح 4842، ح 4843، ح 4844، ح 4845، ح 4846، ح 4847، ح 4848، ح 4849، ح 4850، ح 4851، ح 4852، ح 4853، ح 4854، ح 4855، ح 4856، ح 4857، ح 4858، ح 4859، ح 4860، ح 4861، ح 4862، ح 4863، ح 4864، ح 4865، ح 4866، ح 4867، ح 4868، ح 4869، ح 4870، ح 4871، ح 4872، ح 4873، ح 4874، ح 4875، ح 4876، ح 4877، ح 4878، ح 4879، ح 4880، ح 4881، ح 4882، ح 4883، ح 4884، ح 4885، ح 4886، ح 4887، ح 4888، ح 4889، ح 4890، ح 4891، ح 4892، ح 4893، ح 4894، ح 4895، ح 4896، ح 4897، ح 4898، ح 4899، ح 4900، ح 4901، ح 4902، ح 4903، ح 4904، ح 4905، ح 4906، ح 4907، ح 4908، ح 4909، ح 4910، ح 4911، ح 4912، ح 4913، ح 4914، ح 4915، ح 4916، ح 4917، ح 4918، ح 4919، ح 4920، ح 4921، ح 4922، ح 4923، ح 4924، ح 4925، ح 4926، ح 4927، ح 4928، ح 4929، ح 4930، ح 4931، ح 4932، ح 4933، ح 4934، ح 4935، ح 4936، ح 4937، ح 4938، ح 4939، ح 4940، ح 4941، ح 4942، ح 4943، ح 4944، ح 4945، ح 4946، ح 4947، ح 4948، ح 4949، ح 4950، ح 4951، ح 4952، ح 4953، ح 4954، ح 4955، ح 4956، ح 4957، ح 4958، ح 4959، ح 4960، ح 4961، ح 4962، ح 4963، ح 4964، ح 4965، ح 4966، ح 4967، ح 4968، ح 4969، ح 4970، ح 4971، ح 4972، ح 4973، ح 4974، ح 4975، ح 4976، ح 4977، ح 4978، ح 4979، ح 4980، ح 4981، ح 4982، ح 4983، ح 4984، ح 4985، ح 4986، ح 4987، ح 4988، ح 4989، ح 4990، ح 4991، ح 4992، ح 4993، ح 4994، ح 4995، ح 4996، ح 4997، ح 4998، ح 4999، ح 5000، ح 5001، ح 5002، ح 5003، ح 5004، ح 5005، ح 5006، ح 5007، ح 5008، ح 5009، ح 5010، ح 5011، ح 5012، ح 5013، ح 5014، ح 5015، ح 5016، ح 5017، ح 5018، ح 5019، ح 5020، ح 5021، ح 5022، ح 5023، ح 5024، ح 5025، ح 5026، ح 5027، ح 5028، ح 5029، ح 5030، ح 5031، ح 5032، ح 5033، ح 5034، ح 5035، ح 5036، ح 5037، ح 5038، ح 5039، ح 5040، ح 5041، ح 5042، ح 5043، ح 5044، ح 5045، ح 5046، ح 5047، ح 5048، ح 5049، ح 5050، ح 5051، ح 5052، ح 5053، ح 5054، ح 5055، ح 5056، ح 5057، ح 5058، ح 5059، ح 5060، ح 5061، ح 5062، ح 5063، ح 5064، ح 5065، ح 5066، ح 5067، ح 5068، ح 5069، ح 5070، ح 5071، ح 5072، ح 5073، ح 5074، ح 5075، ح 5076، ح 5077، ح 5078، ح 5079، ح 5080، ح 5081، ح 5082، ح 5083، ح 5084، ح 5085، ح 5086، ح 5087، ح 5088، ح 5089، ح 5090، ح 5091، ح 5092، ح 5093، ح 5094، ح 5095، ح 5096، ح 5097، ح 5098، ح 5099، ح 5100، ح 5101، ح 5102، ح 5103، ح 5104، ح 5105، ح 5106، ح 5107، ح 5108، ح 5109، ح 5110، ح 5111، ح 5112، ح 5113، ح 5114، ح 5115، ح 5116، ح 5117، ح 5118، ح 5119، ح 5120، ح 5121، ح 5122، ح 5123، ح 5124، ح 5125، ح 5126، ح 5127، ح 5128، ح 5129، ح 5130، ح 5131، ح 5132، ح 5133، ح 5134، ح 5135، ح 5136، ح 5137، ح 5138، ح 5139، ح 5140، ح 5141، ح 5142، ح 5143، ح 5144، ح 5145، ح 5146، ح 5147، ح 5148، ح 5149، ح 5150، ح 5151، ح 5152، ح 5153، ح 5154، ح 5155، ح 5156، ح 5157، ح 5158، ح 5159، ح 5160، ح 5161، ح 5162، ح 5163، ح 5164، ح 5165، ح 5166، ح 5167، ح 5168، ح 5169، ح 5170، ح 5171، ح 5172، ح 5173، ح 5174، ح 5175، ح 5176، ح 5177، ح 5178، ح 5179، ح 5180، ح 5181، ح 5182، ح 5183، ح 5184، ح 5185، ح 5186، ح 5187، ح 5188، ح 5189، ح 5190، ح 5191، ح 5192، ح 5193، ح 5194، ح 5195، ح 5196، ح 5197، ح 5198، ح 5199، ح 5200، ح 5201، ح 5202، ح 5203، ح 5204، ح 5205، ح 5206، ح 5207، ح 5208، ح 5209، ح 5210، ح 5211، ح 5212، ح 5213، ح 5214، ح 5215، ح 5216، ح 5217، ح 5218، ح 5219، ح 5220، ح 5221، ح 5222، ح 5223، ح 5224، ح 5225، ح 5226، ح 5227، ح 5228، ح 5229، ح 5230، ح 5231، ح 5232، ح 5233، ح 5234، ح 5235، ح 5236، ح 5237، ح 5238، ح 5239، ح 5240، ح 5241، ح 5242، ح 5243، ح 5244، ح 5245، ح 5246، ح 5247، ح 5248، ح 5249، ح 5250، ح 5251، ح 5252، ح 5253، ح 5254، ح 5255، ح 5256، ح 5257، ح 5258، ح 5259، ح 5260، ح 5261، ح 5262، ح 5263، ح 5264، ح 5265، ح 5266، ح 5267، ح 5268، ح 5269، ح 5270، ح 5271، ح 5272، ح 5273، ح 5274، ح 5275، ح 5276، ح 5277، ح 5278، ح 5279، ح 5280، ح 5281، ح 5282، ح 5283، ح 5284، ح 5285، ح 5286، ح 5287، ح 5288، ح 5289، ح 5290، ح 5291، ح 5292، ح 5293، ح 5294، ح 5295، ح 5296، ح 5297، ح 5298، ح 5299، ح 5300، ح 5301، ح 5302، ح 5303، ح 5304، ح 5305، ح 5306، ح 5307، ح 5308، ح 5309، ح 5310، ح 5311، ح 5312، ح 5313، ح 5314، ح 5315، ح 5316، ح 5317، ح 5318، ح 5319، ح 5320، ح 5321، ح 5322، ح 5323، ح 5324، ح 5325، ح 5326، ح 5327، ح 5328، ح 5329، ح 5330، ح 5331، ح 5332، ح 5333، ح 5334، ح 5335، ح 5336، ح 5337، ح 5338، ح 5339، ح 5340، ح 5341، ح 5342، ح 5343، ح 5344، ح 5345، ح 5346، ح 5347، ح 5348، ح 5349، ح 5350، ح 5351، ح 5352، ح 5353، ح 5354، ح 5355، ح 5356، ح 5357، ح 5358، ح 5359، ح 5360، ح 5361، ح 5362، ح 5363، ح 5364، ح 5365، ح 5366، ح 5367، ح 5368، ح 5369، ح 5370، ح 5371، ح 5372، ح 5373، ح 5374، ح 5375، ح 5376، ح 5377، ح 5378، ح 5379، ح 5380، ح 5381، ح 5382، ح 5383، ح 5384، ح 5385، ح 5386، ح 5387، ح 5388، ح 5389، ح 5390، ح 5391، ح 5392، ح 5393، ح 5394، ح 5395، ح 5396، ح 5397، ح 5398، ح 5399، ح 5400، ح 5401، ح 5402، ح 5403، ح 5404، ح 5405، ح 5406، ح 5407، ح 5408، ح 5409، ح

بیان کیا ہے۔

مساجد کی اضافت غیر کی طرف کرنے کا جواز

مسئلہ نمبر 3۔ مساجد اگر چہ ملک اور شرافت کے اختیار کے لیے وقفہ کی ہیں تاہم ملامت کے طور پر غیر کی طرف بھی منسوب ہوتی ہیں اور کہا جاتا ہے: مسجد فلاں۔ صحیح حدیث میں ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے صامہ گوزاں میں دنیا (۱) سے منیہ اللوان تک دو کرائی اور جن گھوڑوں کو خدا منہ نہیں بنایا جاتا تھا ان کی دوڑ منیہ سے مسجد نبی زور تکی تک کرائی۔ یہ اضافت محلیت کے اعتبار سے ہے کیونکہ کل ان کے قریب میں ہے۔ بعض اوقات ان کے وقت کرنے کے اعتبار سے ہوتی ہے۔ علی اور قبرستانوں کے خاص کرنے میں امت میں کوئی اختلاف نہیں اگرچہ دوسری چیزوں کی قطعاً میں میں اختلاف ہے۔

مسجد میں کون سے کام جائز ہیں

مسئلہ نمبر 4۔ مساجد اللہ کے لیے ہیں ان میں اللہ تعالیٰ کے ذکر کے سو کسی کو ذکر نہیں کیا جاسکتا تاہم ان میں اسوالم کی تحسین جائز ہے۔ ان میں صدقات دکنہ بھی جائز ہے کہ یہ سب مساکین میں مشترک ہے اور ان میں اونے وہاں سے کھا لے۔ اس میں مغروفی و روک لیز بھی جائز ہے۔ اس میں قیدی کو باندھنا بھی جائز ہے۔ اس میں سونا جائز ہے۔ سر میں کاربنا جائز ہے۔ پڑوسی کا اس میں دروازہ کھولنا جائز ہے۔ شعر و شب باطل سے پاک ہو تو اس کا پڑنا جائز ہے۔ یہ سب باتیں سورہ برات، سورہ نور اور دوسری سورتوں میں مکرر ہو چکی ہیں۔

اس آیت کے نزول کا سبب

مسئلہ نمبر 5۔ لَّا تَجِدُوا قَوْمًا يُتَوَفَّوْنَ اَللّٰہَ اَحَدًا ہجرت حرام میں مشرک جو غیر اللہ کی عبادت کرتے تھے اس پر انہیں شرمندہ کرنا ہے۔ مجاہد نے کہا: یہودی اور نصرانی جب اپنی عبادت گاہوں میں داخل ہوتے تو اللہ تعالیٰ کے ساتھ شریک کرتے تھے تعالیٰ نے اپنے نبی اور مومنوں کو تنہا دیا کہ وہ جب مساجد میں داخل ہوں تو عبادت کو اللہ تعالیٰ کی ذات کے لیے خالص کریں۔ اسے کسی مذاق کی جگہ، تجارتی منڈی، بیٹے کی جگہ اور راستہ نہ بنائیں اور ان مساجد میں غیر اللہ کے لیے خند نہ بنائیں۔ مجاہد نے کہا: جو مسجد میں تم خندہ چیز کا اعلان کرے تو تم یہ کہو: اللہ تعالیٰ اسے تم رنہ لوائے کیونکہ مساجد اس کے لیے نہیں بنائی گئیں۔ سورہ نور میں ایسی بحث نہ ہو چکی ہے جو مساجد کے احکام کے لیے کافی ہے۔

مسجد میں داخل ہونے اور مسجد سے نکلنے کی دعا

مسئلہ نمبر 6۔ فضاک نے حضرت ابن عباسؓ سے انہوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت نقل کی ہے جب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم مسجد میں داخل ہوتے تو ایادایاں پڑھ آگے رکھتے اور یہ آیت پڑھتے: **وَاِنَّ اَللّٰہَ لَیَبْلُغُ بِہٖ فَلَاحًا مَّا اَعْلَمَ اللّٰہُ اَحَدًا** اور دعا مانگتے: **اے اللہ! میں تیرا بندوں، تیرا آزاد ہوں، تیرا عبادت کیے جانے والے پر ہوں** ہے اور تو بہترین

زیارت کیے جانے والوں میں سے ہے، جس تیری رحمت کے واسطے کہ ہاں کرتا ہوں کہ تو میری گردن کو آگ سے آزاد کر دے اور جب مسجد سے نکلے تو اپنا پایاں پاؤں آگے رکھتے اور یہ نہ کرتے کہ ان کے انگوٹھ پینے کی کانڈیلیں جو تونے مجھے پہنائی مٹا کر ہے کبھی بھی مجھ سے نہ بچیں۔ میری زندگی کو مخصوص شقت تہ ہوا سے اور زمین میں میرے لیے غماز مقرر کر دے۔

وَاِنَّهُ لَنَافَعُهُ عَبْدُكَ يَنْفَعُوْكَ كَاذُوًا يَكُوْنُوْنَ عَلَيْهِ لِيْنًا ۝۱۰ قُلْ اِنَّمَا اَدْعُوْا سَاقِيْ

لَا اَسْئِرُكَ بِهٖ اَحَدًا ۝۱۱ قُلْ اِنِّيْ لَا اَخْلِيْكَ لَكُمْ صُرُوْا وَلَا مَشَا ۝۱۲

اور جب کھڑا ہوتا ہے اللہ کا (خاص) بندہ تاکہ اس کی عبادت کرے تو لوگ اس پر جھوم کر آتے جاتے ہیں۔ آپ فرمائیے: میں تو اپنے رب کی عبادت کرتا ہوں اور شریک نہیں ٹھہراتا اس کا کسی کو۔ آپ فرمائیے: (اللہ کے) دوزخ کے بغیر (تو میں تمہیں نقصان پہنچانے کا اختیار رکھتا ہوں اور نہ ہدایت کا)۔

وَاِنَّكُمْ تَعْمُرُوْنَ مِزْرَہٗ بِرَفْعِہٖ جَاہِرَہٗ یعنی اللہ تعالیٰ نے اس کی طرف وحی کی اور حملہ مستلزم کے طریقہ پر۔ مِزْرَہ کے نیچے کمرہ پر صاف کیا جاتا ہے۔ یہاں عبد اللہ سے مراد حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم ہیں جب کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نماز چار بار پڑھتے تھے اور قرآن حکیم پڑھ رہے تھے جسے صرورت کے آواز میں گز رہا ہے۔

یَنْفَعُوْكَ یعنی اس کی عبادت کرتے ہوئے۔ ابن جریر نے کہا: یَنْفَعُوْكَ کا معنی ہے اللہ کا بندہ آپس اللہ تعالیٰ کی رحمت دینے کے لیے کھڑا ہوا۔

کَاذُوًا یَكُوْنُوْنَ عَلَيْهِ لِيْنًا ۝۱۰ کی تفسیر کرتے ہوئے حضرت زبیر بن عوام نے کہا: میں سے مراد جن ہیں جب انہوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے قرآن سنا۔ یعنی وہ بھیج کر تے ہوئے ایک دوسرے پر سوار ہونے لگے اور گرنے لگے وچ قرآن حکیم سننے کی حرص تھی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ جس کی وجہ سے ایک دوسرے پر سوار ہونے لگے، یہ ضحاک کا قول ہے۔ حضرت ابن ابی ہاشم نے کہا: اور ذکر کے جامع یہ ثابت کرنے لگے۔ ہر نے محمول سے روایت نقل کی ہے، اس روایت: دوزخ میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ہاتھوں پر بیعت کی اس وقت ان کی تعداد ستر ہزار تھی اور فجر کے طلوع ہونے کے وقت بیعت سے فارغ ہوئے۔ حضرت ابن عباس سے روایت ہے کہ یہ بنوں کا قول ہے جب وہ اپنی قوم کی طرف لوٹے تو انہوں نے اپنے ساتھیوں کو وہ کچھ بتایا جو انہوں نے صحابہ کو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی اطاعت اور کوعود میں اللہ ذکر کرنے ہوئے دیکھا (۱۶)۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے، مشرک نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پر ناراضگی کی وجہ سے ایک دوسرے پر سوار ہوتے تھے۔ حضرت مسیح صلی اللہ علیہ وسلم اور ان کے پیروں نے یہ کہا: جب حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم نے دعوت دینا شروع کی تو انسان اور جنس سب اس پر مشغول ہو گئے کہ ان کو جو جہاد میں مگر اللہ تعالیٰ نے ان کے ارادہ کا انکار کیا اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی مدد کی۔ اور ظہری نے یہ معنی اختیار کیا ہے: تمام عرب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم پر جمع ہوئے تھے اور ہر آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو جہانے کے لیے باہم تعاون کرتے تھے۔

کہا ہے کہ: لہجہ کا معنی جماعتیں ہیں، یہ تثنیہ مشعر میں النشء سے مشتق ہے یعنی جمع ہونا اس سے لہجہ ہے جسے
 جماعا جاتے ہیں۔ اس کی اور جمع وہ ہے جو وہ چیز جس کو ایک اور نے کے ساتھ فاعلی سے ملانے کو تو اسے جمع کہتے ہیں، یہ لہجہ
 لہجہ کی جمع لہجہ ہے جس میں قرعہ کی قطع قرب ہے وہاں جوثر کی پشت پر ہوتے ہیں اسے لہجہ کہتے ہیں اس کی جمع لہجہ
 ہے اور میرے کہنا:

لُذَى نَسَبُ شَأْنٍ اسْلَامٌ مُنْغَذِبٌ لَمْ يَسُدَّ اُخْطَارُهُ لَمْ يَنْقُذْ

شر کے پس جو مسیح ہے گوشت پھینکے والا ہے اس کی گردن پر لیے ہنس کر اس کے، حق نہیں کاٹے گئے۔

بہت زیادہ لہجہ کی کوئی لہجہ کہتے ہیں اس میں چار لغات در قرآن میں ہیں۔ (۱) ہ۔ کہ لہجہ اور لام کے سر کے ساتھ یہ
 ماسر لوگوں کی قراءت ہے۔ (۲) ا۔ لام کو ضم اور باء کو فتح یہ جوہر اس میں محسن اور بھٹام کی قراءت ہے۔ اس کی واحد لہجہ ہے
 (۳) ام اور ہ۔ دونوں مضموم ہوں یہ ابو جند و محمد بن سمیع، ابی الاشہب عقیلی اور محمد بن کاظم نحر ہے۔ اس کی واحد لہجہ ہے
 جس میں طبع مختلف اور ذہن کی جمع لہجہ ہے۔ (۴) ام کو ضم اور باء شد و مضموم یہ من و ابو العالیہ ام بن اور
 جہد کی کی قراءت ہے۔ اس کی واحد لہجہ ہے۔ جیسے راہ کوئی جمع زخم، ساجد کی جمع سجود ہے ایک قول یہ کیا گیا ہے لہجہ
 لام کے ضم اور باء کے فتح کے ساتھ شئی، انجی چیز۔ اس معنی میں یہ قول ہے کہ قرآن کی تلاوت کو لہجہ کہتے ہیں بلکہ اس میں دوام
 اور بقا کی خصوصیات تھیں۔

ما جہدے کہا: اَخْلَصَ حَسْبُهُا اَلَّذِي اَفْضَلَ مِنْ رُبِّهِ

اس کے ساتھ اس نے خیرات کی جس نے لہجہ کے ساتھ خیرات کی۔

تفسیر نے کہا: اسے لہجہ لام اور باء کے ضم کے ساتھ یا حاکم ہے یہ لہجہ کی جمع ہے جس کا معنی اون کی چھوٹی ہوں
 ہے۔ صحاح میں ہے: اَخْلَصَ كَوْنُهُ اَنْ اَخْلَصَتْ اَلْاَهْلُ اَهْلُهُا (الہجہ) شئی میں نے سب کا سب مال خرچ کر دیا۔ یہ بھی لہجہ
 ہوا جاتا ہے: اَلنَّاسُ لَهْجَةٌ وَكُلٌّ مِنْ جِهَةٍ اور لہجہ اس آدمی کو بھی کہتے ہیں جو سن نہیں کرتا اور بوق اچھے گھر رہتا ہے۔
 شاء کہنا:

مَنْ اَصْرَحَ ذِي ضَبَابٍ لَا تَوَالٍ لَمْ يَزِدْهُ يَغْنَا بَهَا اَصْبَحَتْ اَصْبَحَتْ اَلْبَيْدُ

تلی آدمی کی جانب سے اس کی رائے ہمیشہ مدد دہی ہے جس کے ساتھ یہی جگہ سے مدد دے، انا تھکے اور ہوتا ہے۔

رَبِّ اِذَا شَفَعْتَ قَوْمًا فَرَّجْهُمْ رَحْمَةُ الْمَسْكِينِ تَهْدِي بَزْدًا

جب لوگوں کو ان کے پیچھے مشغول کر دیتے ہیں تو میں کھلے راستوں والا اور عظیم کام کرنے والا ہوتا ہوں۔

لہجہ لغوی کی گھر میں سے آخری ہے۔ یہ مصروف ہے کہ یہ مدد دل نہیں دے، عربوں کا گناہ ہے کہ لغات دو ہے جسے
 دے اپنے دھرم کی طرف بھیج دے کہ وہ ان کے لیے ہمارے کی دہ کرے۔ جب دفعہ کے لوگوں کو ہذا کر دیا گیا تو
 لغات کو اختیار دیا گیا کہ وہ راست علیہ ہوں ان کے درمیان رہت جو تمہارے ہوں میں سے ہوں اور اپنے پہاڑ میں جو پہنچ ہو۔

ہے کیونکہ رسولوں کی ہجرات کے ساتھ تاریکی جاتی ہے ان ہجرات میں سے بعض نسبت کی خبریں بھی ہوتی ہیں قرآن عظیم میں ہے **وَ اَنْتُمْ لَكُمْ مَنَاكِلُ لَكُمْ وَ عَائِدَةٌ يَوْمَ تُنْفَخُ السُّمُورُ** (آل عمران: 49) ابن جریر نے کہا: بین ثرہ و ثری سے مراد حضرت جبرئیل امین ہیں۔ یہ تعبیر حقیقت سے بہت ہی بعید ہے۔ زیادہ مناسب یہ ہے کہ یہ سحلی کیا جائے کہ اپنے غیب پر کسی کو آکھائیں کہ اگر تم سے بہت کے لیے منتخب کر لیا ہے کیونکہ اسے جس غیب پر چاہتا ہے مطلق کرنا ہے تاکہ یہ چیز اس کی بہت سے ہو سکی اور جو میوں سے غیب جاننے کی نئی

مسئلہ نمبر 2۔ علامہ نے ارشاد فرمایا: جب اللہ تعالیٰ نے علم غیب کے واسطے سے اپنی مدد فرمائی مخلوق کی یہاں اسے اپنی ذات کے ساتھ خاص کیا تو اس میں اس بات پر دلیل ہے کہ اللہ تعالیٰ کے سوا کوئی غیب نہیں جانتا بلکہ ان رسولان کو اس سے مستثنیٰ کر دیا جن پر وہ روشنی ہے تو انہیں اپنے غیب میں سے جو چاہا وہی کے ذریعے دیات کر دیا ان کے لیے اسے مجز وین دیا اور ان کی نبوت پر بھی دلیل بنادیا۔ نعم اور جو ان کے مشابہ ہوتے ہیں جو کفر کی پیچھے ہیں کتابوں میں خال دیکھتے ہیں اور یہ اندے کو مجز کتے ہیں ان میں سے کبھی جو بعض اثر نفسی میں ثرہ و ثری کا مصداق ہو کہ انہیں اپنے غیب پر مطلق فرماتے ہیں وہ اللہ تعالیٰ کا انکار کرنے والا ہے بلکہ کی تیری نفس نجس اور جھوٹ کے ذریعے اللہ تعالیٰ پر ایمان باندھنے والا ہے۔

ایک عالم نے کہا: کاش میں جانتا جو نعم ایک کشتی کے بارے میں جاتا ہے اس میں ایک ہزار انسان سوار ہوتے ہیں ان کے احوال مختلف ہیں اور صاحب مختلف ہیں ان میں کوئی دستار و بازاری۔ عالم، جاہل، فحش، فانی، ہمارے چھوٹے ان کے طالع (زائچے) مختلف ہیں اور اوت کا وقت الگ ہے اور تاروں کے درجات بھی مختلف ہیں سب پر فرق کا قسم ایک وقت میں ہوتا ہے۔

آخر فرمایا کہ: (اللہ تعالیٰ اسے رسوا کرے) انہیں اس طالع (زائچے) نے غرق کیا ہے جس میں یہ سوار ہوئے تھے تو اس کا نتیجہ یہ ہے اس طالع (زائچے) نے تمام طوائف (نارنجوں) کے اکام کو باطن کر دیا ہے کہ ہر ایک کی ولادت کا وقت مختلف ہے اور اس کے مخصوص طالع (زائچے) کا تھا نہ بھی مختلف ہے تو ولادت کے اوت کا کوئی کس دھن نہ ہو گا اس میں فتنی اور عید پر کوئی ولادت نہ ہوگی اس میں قرآن عظیم کے ساتھ دشمنی کے سوا کوئی چیز باقی نہ رہے گی اس شرم کا حل کرنے پر اس کا خون خالی ہوا ہے گا۔ جب شاعر نے کہا تو کیا اچھا کیا:

حُكِّمَ الشَّجَعَةُ اِنْ طَالِمَ مَوَدَّةُ يَرْ يَقْضَى عَنْ بَيْعَةِ الْغُرَى

نکمر نے فیصلہ کیا کہ میری ولادت کا زائچہ میرے بارے میں غرق ہونے کی موت کا فیصلہ کر رہا ہے۔

قُلْ لِنَفْسِهِمْ ضَلِيلَةُ النُّفُوسِ هَلْ وَبَّ السَّيِّئُ يَكُونُ الْغُرَى

خود ان کی کج فتنہ سے یہ چھوکیا تمام فرق والے ستاروں کے ساتھ پیدا ہونے لگے۔

امیر المؤمنین حضرت علیؓ نے شہداء (میرے) اس وقت کہا تھا جب آپؐ نے غازیوں سے جنگ کا ارادہ کیا تھا: کیا آپ ان سے جنگ کریں گے جب چاند ریح مغرب میں ہے؟ تو حضرت علیؓ نے فرمایا: ان کا چاند نکلا ہے؟ اور وقت مسینے کے اختتام کا تھا حضرت علیؓ نے شہداء نے جو جواب دیا اس کے اس کہہ کی طرف دیکھو اور ستارہ دشمنی کے حمل کے حوالے سے جو قول

کہتا ہے اس کو کہنا طالع جواب دیا اور جو آدمی ستاروں کی چال کے حوالے سے احکام کو ثابت کرنے کا دعویٰ کرتا ہے اس کو کس طرح ناسخ کر دیا۔

سہ فریق عرف نے آپ سے عرض کی: اے امیر المومنین! یہی گھڑی روانہ نہ ہوں، جب دن کے ٹہن پہر گزر جائیں اس وقت روانہ ہوں۔ حضرت علی شیر خدا پیغمبر نے اسے فرمایا: کیوں؟ اس نے عرض کی: اگر آپ اس وقت چلے تو آپ کو اور آپ کے ساتھیوں کو بہت بڑی مصیبت پہنچے گی، اور اگر آپ اس وقت چلے جس میں چلنے کے لیے میں نے آپ کو کہا ہے تو آپ اسبابِ دشمنان ہوں گے اور جو آپ کا مطلب ہے اسے پائیں گے۔ حضرت علی شیر خدا پیغمبر نے فرمایا: تو حضور منجیؑ کا کوئی نعمت تھا اور نہ تو کوئی نعمت ہے، آپ طرح کی گفتگو کرتے ہیں جس میں وہ قرآن حکیم کی آیات سے استدلال کرتے ہیں جو اس بارے میں میری تصدیق کرے میں اس کے بارے میں بہ خوف نہیں کہ وہ اس آدمی کی طرح بدجائے جس نے اللہ تعالیٰ کاہ قول کیا یا نہ۔ اے اللہ! کوئی فن نہیں مگر وہ تیرے فضلِ قدرت میں ہے، میری خیر کے سوا کوئی خیر نہیں بھرا آپ نے عظم سے فرمایا، تم مجھے چھوڑتے ہیں، تیری ہی طاقت کرتے ہیں اور ہم ہی اوقاتِ ٹھیک جس میں چلے سے تو نے ہمیں نفع کیا ہے۔ پھر حضرت علی شیر خدا دونوں کی طرف متوجہ ہوئے فرمایا: اے لوگو! ہم نجوم حاصل کرنے سے بچو مگر اساطیر نجوم حاصل کرنا جس کے ذریعے تم بڑی تارکیوں میں ہدایت حاصل کر سکو۔ بے شک نجومِ بادو اگر کی طرح ہے اور جادو اگر کافر کی طرح ہے اور کافر جہنم میں ہے۔ اللہ کی قسم! اگر مجھے پیر پتنگی! تو ستاروں کی چال میں نظر رکھتا ہے اور اس کے مطابق عمل کرتا ہے تو میں تمہیں بیٹھ کر اپنے قید میں ڈال دلاں گا، جب تمہارا اور میں باقی رہیں، جب تک میری حکومت ہوگی میں تیرا عطیہ روک لوں گا۔ پھر انصاف علی شیر خدا نے اسی وقت میں سنا لیا جس وقت میں سڑ کرنے سے اس نے روکا تھا آپ کا دشمنوں سے آمنا سامنا ہوا آپ نے دشمنوں کو قتل کیا یہی خبر وہاں وادادہ ہے جو صحیح مسلم میں ثابت ہے پھر فرمایا: اگر ہم اس گھڑی چلے جس میں چلنے کا میں نے تمہیں حکم دیا، ہم کامیاب ہو جائیں گے اور ناب آجائے تو کوئی کہنے والا کہتا: حضرت علی اس وقت چلے جب تم نے حکم دیا۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا کوئی حکم تھا اور نہ ہی بتاوا کوئی حکم ہے۔ اللہ تعالیٰ نے ہمیں کسریٰ، قیصر اور دوسرے خیروں پر فائز فرمایا۔ پھر فرمایا: اے لوگو! اللہ تعالیٰ پر توکل کرو اور اسی پر بھروسہ کرو کیونکہ اللہ تعالیٰ کی ذاتِ فیروز کے مقابلہ میں کافی ہے۔ بے شک! وہ اس کے آگے اور اس کے پیچھے ہانڈنے والے عجیبان بھیجتا ہے۔ تمہارا سے مراد وہ فرشتے ہیں جو شیطان کو قریب سے دیکھتے ہیں، وہی شیطان سے بڑی کرنے سے بھٹکا رہتی ہے اور کائناتوں کو الٹا کرنے سے بھٹکا رہتی ہے۔

علیؑ کے کہنے پر، اللہ تعالیٰ نے جس کی نوبت ہوئی کیا اس کے ساتھ فرشتے تھے وہ ظالمین سے اس کی مخالفت کرتے ہیں کہ وہ فرشتوں کی صورت بنا لیں۔ جب شیطان اس کے پاس فرشتے کی صورت میں آئے تو وہ کہے: اے شیطان! یہ اس سے بڑا اور قویٰ ہے تو وہ نہیں! یہ میرے رب کا رسول ہے۔

حضرت ابن عباس اور ابن عمرؓ نے فرمایا: تمہارا سے مراد وہ فرشتے ہیں جو شیطان کو الٹا کرنے سے بھٹکا رہتی ہے اور کائناتوں کو الٹا کرنے سے بھٹکا رہتی ہے۔

حضرت جبرئیل امین ہیں جب جبرئیل امین اللہ تعالیٰ کا پیغام لاتے تو ان کے ساتھ فرشتے بھی آتے جو ان کی خدمت کرنے کہ جن وہی کوئن نہ لیں اور اپنے کاموں کو نہ پہنچا دیں اور وہ رسول پر سوقت نہ لے جائیں۔ سہمی نے کبوتر، خرگوش سے مراد ایسا خط ہے جو ان کی خدمت کریں جو اللہ تعالیٰ کی جانب سے وحی ہوئی تو کہتے : یا اللہ تعالیٰ کی جانب سے ہے اور مجھے شیطان افکار کرتا تو وہ کہتے : یہ شیطان کی جانب سے ہے۔ ترجمان معقول ہونے کی حیثیت سے مستحب سے۔ سوچ شے سے۔ صدقہ ان لوگوں کو کہتے ہیں جو غیبی کرتے ہیں جس طرح خرس کا خط ہے اس میں واحد جمع نہ کر اور صفت برابر ہوتے ہیں بعض اوقات دو جمع کے لیے رسالہ کے الفاظ ذکر کرتے ہیں اور کسی شے کے واحد سے مراد اس کا گنبدیاں ہے یوں وہ بپایا باور ہے۔ زلفہ، پیر زلفہ، زلفہ او زلفہ اور شرفہ سے مراد زمانا ہے، مفسرہ سے مراد اتارنے کی جگہ ہے۔

لِيَعْلَمَ أَنَّ قَدْ أَتَيْنَاهُم بِالْحَقِّ وَآخِظُ بِهِمُ يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يَخْشَوْنَ عَذَابَ اللَّهِ

”کہہ دو کہ وہ کون ہے؟“ انہوں نے اپنے رب کے بچاؤ کے لیے (در حقیقت پہلے ہی) اس کے حالات کا احاطہ کر کے سوئے اور جب کاشی نے ٹکار کر رکھا تو۔

[illegible]

نہیں مخرج اسے تصور نہیں جانتا ہے۔

وہ تعالیٰ کے علم سے جس چیز کا احاطہ کر رہا ہے جو رسولوں کے پاس ہے اور جہر فہشتوں کے پاس ہے۔ اور حیرت کے کہا: یعنی یہ ہے تاکہ رسول جان لیں کہ ان کے رب کے علم نے ہر اس چیز کا احاطہ کر رکھا ہے جو کچھ ان کے پاس ہے پس وہ اللہ کے بیجا مقلد کو کاٹ دیں۔

وَالْأَنفُسُ ظَالِمَةٌ لِّهِنَّ فَاعْلَمُوا

اس نے ہر چیز کے بارے کا احاطہ کر رکھا ہے وہ اسے پہچانتا ہے اور اسے جانتا ہے نہ ہر کوئی چیز نفی نہیں۔ مدد یہ حال ہونے کی حیثیت سے منسوب ہے۔ یعنی اس نے ہر چیز کا احاطہ کر رکھا ہے یا ہے تو مفعول مطلق کی حیثیت سے منسوب قرار دے دینی اس نے ہر چیز کو شمار کر رکھا ہے تو یہ نفس مجزوف کا مفعول مطلق ہے پس اللہ تعالیٰ کی ذات ہی ہر شے کو شمار کرنے والی نہ کہ محافظ ہے ہم نے ہر چیز پر اکتفا کر لینی میں منع کر دی ہیں جو اہل حسنی کی شرت میں ہے۔ اللہ مدد و اثر یک کے لیے ہی حمد ہے۔

آخری حصہ میں نماز چھپانہ کرتے تھے (۱)۔ امارے علماء نے کہا: قرآن وحدیث میں اسی طریقہ پر تطہیر کی جائے گی کیونکہ دونوں ایک ہی مشقت دیکھتے ہیں۔ سو طہار اور وتری کتب میں حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت مروی ہے: میں نے اپنی خالہ حضرت نمیرہ کے ہاں رات گزار دی جب رات نصف گزر چکی تھی یا اس سے قہور اچلے یا بعد کا وقت ہوگا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فریاد ہوئے آپ ایک ٹھکے ہوئے مشکیزہ کی طرف دھڑکے آپ نے ہکا سا دھوکا دیا۔

سارا رات کی عبادت کا: سچ حکم

مسئلہ نمبر 7۔ رات کے قیوم (عبادت) کے آخر کے بارے میں علماء نے اختلاف کیا ہے۔ حضرت ابن عباس اور حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ رات کے قیام کا تاج اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: **إِنَّ رَبَّكَ يَبْلُغُكَ أَنْتَ مُقْبِلٌ وَأَنْتَ مِنْ مُنْجَى النَّاسِ**۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: **عَلِمَ أَنَّ لَيْلَ شَعْبَانَ**۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بھی منقول ہے کہ یہ حکم اللہ تعالیٰ کے فرمان **عَلِمَ أَنَّ سَيَلُوكَ مِنْكُمْ غُرُوحًا** سے منسوب ہے۔ حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے منقول ہے کہ اس حکم کا تاج **عَلِمَ أَنَّ لَيْلَ شَعْبَانَ** ہے۔ سے یہ مروی ہے کہ یہ بڑے نمازوں کے ساتھ منسوب ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ اس حکم کا تاج **عَلِمَ أَنَّ لَيْلَ شَعْبَانَ** ہے۔ اور عبد الرحمن سلمیٰ نے کہا: جب **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُمْ لِنُزُلِ** نازل ہوئی تو صحابہ کرام نے راتوں کا قیام کیا یہاں تک کہ ان کے قدم اور ہڈیاں سوج گئیں پھر یہ آیت نازل ہوئی **عَلِمَ أَنَّ لَيْلَ شَعْبَانَ** (2) بعض علماء نے کہا: یہ ایسا فرض ہے جس کے ساتھ فرض منسوب ہو گیا۔ یہی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی فضیلت کہ وہ آپ سے پہلے نبی پر خاص طور پر فرض خاص طرح ارشاد باری تعالیٰ ہے: **وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ نَافِلَةً لَّكَ** (اسراء: 79)

میں کہتا ہوں: یہاں اس تمام قول کو شامل ہے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **وَأَقْبِلْهُ لَعَلَّكَ** (بقرہ: 110) اس میں اس کا قول بھی داخل ہو جاتا ہے جو یہ کہتا ہے کہ تاج پانچ نمازوں کا حکم ہے۔ حضرت حسن بصری اور حضرت ابن جریر میں اس طرف گئے ہیں کہ رات کی نماز ہر مسلمان پر فرض تھی مگر چونکہ یہی آیت کے وقت تک ہو۔ حضرت حسن بصری سے اس آیت کے بارے میں قول بھی منقول ہے۔ ائمہ نے فریاد کے بعد غلطی نماز ہے۔ ان شاء اللہ۔ یہی قول صحیح ہے۔ کیونکہ قرآن وسنت میں رات کے قیام میں ترقیب دلائی گئی ہے اور اس کی فضیلت کا ذکر ہے۔

حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت مروی ہے میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے ایک چٹائی بچھائی جس پر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رات کے وقت نماز پڑھتے تھے تو لوگوں نے اس بارے میں ایک دوسرے سے سنا، جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے لوگوں کے اجتماع کو دیکھا تو اسے ناپسند کیا اور اس امر سے ڈرے کہ ان پر رات کا قیام فرض ہی نہ کر دیا جائے تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم اور اسکی کے ماتم میں گھر میں داخل ہو گئے۔ صحابہ کرام نے کہا: سنا شروع کر دیا آپ صلی اللہ علیہ وسلم ان کی طرف دھڑکے اور فرمایا: "اے لوگو! اپنے آپ کو سننے ہی اعمال کا کلف بناؤ جس کی تم طاقت رکھتے ہو۔ بے شک اللہ تعالیٰ ہر دین سے جسے اسکا جب تم مل سے اکتا جاتے ہو تو کچھ بھریں مل رہے جو انکی ہوا اگر چہ تھوڑی ہی ہو" تو اس رات **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُمْ لِنُزُلِ** نازل ہوئی تو رات کا

قیام ان پر فرض کر دیا گیا اور اسے فریضہ کا درجہ دیا گیا یہیں تک کہ صحابہ میں سے ایک آدمی دسی باندھتا اور اس کے ساتھ لٹک جاتا۔ آٹھ ماہ تک صحابہ اسی طرح رہے پھر اللہ تعالیٰ نے ان پر رحم کیا اور یہ حکم ہزل کیا: **إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَهْلِكَ ثُمَّ يُرِيدُ لِيُخْرِجَ مِنْكَ النَّاسَ يَخْرُجُونَ** انہیں فرض نماز کی طرف پھیر دیا اور رات کا قیام ان سے ختم کر دیا مگر جو وہ ظنی نماز کے طور پر پڑھیں (۱)۔

میں کہتا ہوں: حضرت عائشہ صدیقہ بیچھی، اگر حدیث کو شبھی نے ذکر کیا ہے اس کا معنی (رات تک) صحیح میں بھی ثابت ہے اور اس کا بانی مادہ وحدہ اسی بات پر دلالت کرتا ہے کہ **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَ تَنَادَوْنَ لِي بِإِذْنِهِمْ** میں نادان ہوئی وہ آٹھ ماہ تک قیام کرتے رہے۔ صحیح مسلم کی روایت میں پہلے گزر چکا ہے کہ وہ ایک سال تک قیام کرتے رہے۔ مادہ اسی نے حضرت عائشہ صدیقہ بیچھی سے تیسرا قول بھی ذکر کیا ہے کہ صحابہ سولہ ماہ تک قیام کرتے رہے کسی اور نے حضرت عائشہ سے یہ قول ذکر نہیں کیا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ سورہ مزمل کی ابتدا اور انتہا میں ایک سال کا عرصہ داخل ہے۔ کہا: جہاں تک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا تعلق ہے یہ قیام آپ صلی اللہ علیہ وسلم پر فرض تھا۔ ایک نسخہ میں ان سے دو دن مرادی ہیں۔ ایک یہ ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے اس جہان فانی سے پرواز فرمانے تک فرض تھا۔ دوسرا قول یہ ہے: یہ حکم آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے بھی منسوخ کر دیا گیا ہے جس طرح آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی امت سے منسوخ کر دیا گیا۔ منسوخ ہونے تک اس کے فرض ہونے کی مدت میں دو قول ہیں۔ ایک قول تو یہ ہے: امت پر فرض رہنے والی مدت میں دو قول گزر چکے ہیں۔ حضرت ابن عباس نے ایک سال ذکر کیا ہے اور حضرت عائشہ نے سولہ ماہ ذکر کیا ہے۔ دوسرا قول یہ ہے: یہ دو سال کا عرصہ تھا یہاں تک کہ اسے منسوخ کر کے تخفیف کی گئی مقصود رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے احکام میں زیادتی تھی تاکہ رسالت کے قتل کے ساتھ آپ صلی اللہ علیہ وسلم ممتاز ہو جائیں۔ ابن جبر نے یہ بات کہی۔ میں کہتا ہوں: فضیلی نے سعید بن جبیر سے جو روایت ذکر کی ہے یہ اس کے خلاف ہے پس اس میں غور و فکر کیجئے۔ سورت کے آخر میں زیادہ وضاحت آئے گی۔ ان شاء اللہ۔

ترجمہ سے کیا مراد ہے؟

مستطابہ ۸۔ **فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ** قرآن کی قراءت میں جلدی نہ کر، بلکہ ظہر ظہر کر اور صبحانی میں نہ بر کرتے ہوئے پڑھ۔ غماحک نے کہا: اسے حرف حرف کر کے پڑھو۔ مجاہد نے کہا: اللہ تعالیٰ کے پاس قراءت قرآن میں دو گنا میں سے سب سے زیادہ محبوب ہے تو اسے سب سے زیادہ سمجھ کر پڑھتے ہیں۔ ترجمہ میں سے مراد بڑی خوبصورتی سے مستطابہ مرتب کرنا اس سے شعور قتل و رقتل یعنی مرنے کے کسر اور غفلت کے ساتھ پڑھتے ہیں جب کہ دانت خوبصورت اور نمایاں ہوں۔ اس کا بیان کتاب کے مقدمہ میں گزر چکا ہے۔ حضرت حسن بصری نے روایت نقل کی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم ایک آدمی کے پاس سے گزرے جہاں ایک نیت کی تلاوت کر رہا تھا اور وہ باقاعدہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”کیا تم نے اللہ تعالیٰ کے فرمان کو نہیں سنا؟ **وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ** یہ ترجمہ ہے۔“ مفسر نے دیکھ کر اچھی طرح قراءت کرتے ہوئے سنا تو انہوں نے کہا: اس نے قرآن حکیم ترجمہ کے ساتھ پڑھا ہے میرے ماں باپ اس پر قربان ہوں! اب مکر بن طاہر نے ان الفاظ کی یہ تعبیر بیان

کی ہے اس کے خطاب کے لحاظ میں غور و فکر کیجئے، نفس سے اس کے احکام بجالانے کا مطالبہ کیجئے، اپنے دل سے اس کے معافی کے فہم کا مطالبہ کیجئے اور اس کی طرف توجہ کرنے کا مطالبہ کیجئے۔ حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”قیامت کے روز قرآن کے تاری کو لایا جائے گا اسے جنت کے پہلے زینہ پر بٹھرایا جائے گا اور اسے کہا جائے گا: پڑھنا جو اور اوپر پڑھنا جو اس طرح غصہ ٹھہر کر پڑھ جس طرح تو دنیا میں پڑھا کرتا تھا، ابے شک تیرا جھکان اس آخری آیت کے پڑھنے پر ہوگا جس کو تو پڑھتے گا“ (۱)۔ اسے اور آؤ گئے نقل کیا ہے کہ کتاب کے آغاز میں اس کا ذکر ہو چکا ہے۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم قرآن پڑھتے وقت اپنی آؤ دکولیا کیا کرتے تھے۔

إِنَّا سُلِّقْنَا غُلَيْنًا تَوَلَّوْا ثَقِيلًا ۝

”بے شک ہم جلد ہی افکار کریں گے آپ پر ایک بھاری کلمہ“۔

اس آیت کا تعلق اس آیت کے ساتھ ہے جس میں رات کا قیام فرض کیا گیا یعنی رات کی نماز فرض کرنے کے ساتھ ہم آپ پر قول ثقیل اٹھا کریں گے جس کا لغز: مشکل ہوگا کیونکہ رات سونے کے لیے ہوتی ہے جس کو رات کے اکثر حصہ میں قیام کا حکم دیا گیا ہو وہ اس کے لیے تیار نہیں ہوگا مگر اسے نفس پر سختی کرنا پڑتی ہے اور شیطان سے مجاہدہ کرنا پڑتا ہے یہ چیز بندے پر بڑی بھاری ہوتی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہم آپ کی طرف قرآن وحی کریں گے۔ دو قول نقل ہے جس کے شرعی احکام پر عمل نفس ہے۔ فتاوہ نے کہا: منہ کی قسم اس کے فرائض اور اس کی حدود ثقیل ہیں۔ مجاہد نے کہا: اس کا طہار اور حرام ثقیل ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: اس پر عمل کرنا مشکل ہے۔ ابو الوعالیہ نے کہا: اودھ، اودھ اور طہار اور حرام کے اعتبار سے ثقیل ہے۔ محمد بن کعب نے کہا: منافقوں پر ثقیل ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: کفار پر ثقیل ہے کیونکہ اس میں ان کے خلاف استدلال ہے۔ ان کی کفر اسی کا بیان ہے، ان کے مسودوں کے لیے سب دشمن موجود ہے اور اہل کتاب نے اپنی کتابوں میں جو تحریف کی اس کی وضاحت موجود ہے۔ سہدی نے کہا: ثقیل، کریم کے معنی میں ہے، یہ عربوں کے اس قول سے ماخوذ ہے: لھلاں ثقیل معنی فنی دم میرے لیے محزون ہے۔ فراء نے کہا: ثقیل بمعنی باوقار ہے یہ تعریف نہیں کیونکہ یہ ہمارے رب کا کلام ہے۔ صمیم بن فضال نے کہا: ثقیل ہے اس کا حال وحی دل ہو سکتا ہے جس کو تو فنی کی تائید نصیب ہو، وحی نفس اٹھا سکتا ہے، بخود جیسے سرین دو بات نہ پڑے کہ منہ کی قسم اودھ ثقیل اور بابرکت ہے جس طرح قرآن و دنیا میں ثقیل ہے اسی طرح قیامت کے روز میزان میں ثقیل ہوگا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ بیعت ہے جس طرح بھاری چیز اپنی جگہ میں ٹھکت ہوتی ہے اس کا معنی ہوگا اس کا آغاز ثابت ہے اس کا آغاز کبھی زائل نہ ہوگا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے اس قرآن ہے جس طرح حد بیٹھ میں ہے کہ جب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے حرف وحی کی تھی جب کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم اپنی اونٹنی پر سوار تھے تو اس اونٹنی نے اپنا پیڑ زمین پر رکھ دیا اور حرکت بھی نہ کر سکی تھی یہاں تک کہ وحی کا سلسلہ قطع ہو گیا۔ مولانا دوسری کتب میں ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے سوال کیا گیا: آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس وحی کی طرح آتی تھی؟ فرمایا: ”نہی میرے پاس وحی ٹھنکی کی آواز کی صورت میں آتی تھی یہ میرے

لیے سب سے شدید ہمارے حق میں ہوتی ہے کہ میں اسے یاد کر چکا ہوں، کبھی غرضتہ میرے لیے انسانی شکل میں آتا ہے مجھ سے گفتگو کرتا اور جودہ کبر میں اسے یاد کر لیتا" (1)۔ حضرت عائشہ صدیقہ برہانہ نے کہا: میں نے آپ سے انگریزوں کو شدید مروی میں دیکھا آپ پر وحی نازل ہوتی وہ وحی قسم ہوتی تو آپ سے پیچیدگی کی کبھی سے پسینہ بہہ جاتا تھا (2)۔ ابن عربی نے کہا: یہ تعبیر بڑے کیونکہ یہی حقیقت ہے جب کہ قرآن حکیم میں یہ بھی ہے: **وَمَا جَعَلْ عَلَيْنَا فِي الْقَوْمِ مِنْ خُدْرٍ** (النحل: 78) اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: **يُخْشَى بِالْعَبِيَّةِ السَّعَةِ**۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ اس صورت میں قول سے مراد **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** کا قول ہے کیونکہ حدیث طبرستان میں ہے کہ زبان پر بلا اور سحران میں جاری ہے "یہ قسری نے ذکر کیا ہے۔

إِنْ تَأْتِيَةُ النَّبْلِ مِنْ أَشَدِّ وَطْأَةٍ أَقْوَمُ قِتْلًا ۖ إِنَّ لَكَ لِإِنْفِجَارِ سَبْحًا طَوِيلًا ۖ
 "یاد رہے رات کا قیام (نفس کو) سختی سے روندنا ہے اور بات کو درست کرتا ہے۔ یقیناً آپ کو دن میں بڑی مصروفیتیں ہیں۔"

تأتیۃ النبل سے کیا مراد ہے؟

اس میں پانچ مسائل ہیں:

مسئلہ نمبر 1۔ **إِنْ تَأْتِيَةُ النَّبْلِ** علماء نے کہا: **تَأْتِيَةُ النَّبْلِ** سے مراد رات کے اوقات اور گھڑیاں ہیں کیونکہ اس کے اوقات یکے بعد دیگرے پیدا ہوتے ہیں جس طرح یہ جملہ بولا جاتا ہے: **تَأْتِيَةُ النَّبْلِ** عیناً ہے جب وہ ابتدا کرے اور ایک چیز کے بعد دوسری چیز کی طرف متوجہ ہو۔ ناشتہ یہ نسلت سے غافلہ کا وزن ہے اس معنی میں اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: **وَأَوْفُوا بِعَهْدِكُمْ إِلَى الْعِلَاقَةِ ذَهَبًا فِي الْفَضَاءِ وَنُفُوسًا مِثْلَ نَفْسِكُمْ** (الزخرف) مراد یہ ہوگا رات کی گھڑیاں پر ان چیزوں پر جو اس کی بجائے وصف پر لکھا گیا **تَأْتِيَةُ النَّبْلِ** کو موت سامعہ کے لفظ کی وجہ سے ذکر کیا ہے کیونکہ ہر گھڑی جہم لیتی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: **تَأْتِيَةُ** مصدر ہے جس کا معنی رات کا قیام ہے جس طرح غافلہ اور کا ذوقہ مصدر ہیں یعنی رات کا قیام روندنے میں سخت ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: **تَأْتِيَةُ النَّبْلِ** سے مراد رات کا قیام ہے۔ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے کہا: جیسی کہتے ہیں ناشتہ یعنی اٹھا شاید انہوں نے یہ ارادہ کیا ہو کہ اگر تو عربی سے تکرر معنی زبان میں مامور اور غالب ہے و اگر نہ قرآن میں کوئی دیکھی چیز نہیں جودت عرب میں نہ ہو۔ کتاب کے مقدمہ میں اس کی محمل وضاحت کر دی گئی ہے۔

رات کی نمازوں کی نماز سے افضل ہے

مسئلہ نمبر 2۔ اس آیت میں اللہ تعالیٰ نے رات کی نماز کی دن کی نماز پر فضیلت بیان کی ہے اور یہ واضح کیا ہے کہ جتنا ممکن ہو رات کی نماز میں زیادہ قرات کرنی چاہیے کیونکہ یہ عظیم اجر اور زیادہ ثواب کا باعث ہے۔

1۔ ابن عربی، باب ما عايناه من القرآن، ص 92، طبع، المکتبۃ العربیہ، بیروت۔

2۔ ابن عربی، باب ما عايناه من القرآن، ص 92، طبع، المکتبۃ العربیہ، بیروت۔

ناشہق اُٹھنے سے کیا مراد ہے علماء نے اس میں اختلاف کیا ہے۔ حضرت ابن عمر و حضرت انس بن مالک نے کہا: اس سے مراد مغرب و عشاء کے درمیان کی عورت ہے وہ اس کی چیز سے استغناء کرتے ہیں غلط فہم لوگ اس کا معنی دیتے ہیں تو ہندوؤں کی زہومعنی رکھتا ہے۔ اسی بارے میں شرع کا شہر ہے:

وَلَوْلَا أَنْ يُخَالِيَ عِبَادُنَا فِيهِ لَأَخَذُوا مِنْهُمُ الْمَخَضِرَاتِ يُخَالِيهِمْ يَتَغَفَّلُونَ

اگر وہ بات نہیں کہانی کے نہیں ہے، اس میں ہر پڑھنے والے اپنے قریب کو کہتا ہے تو نئی اشیاں ہے۔

میں میں حسین مغرب، عشاء کے درمیان قرآن پڑھتے اور کہتے: یہ ٹائٹلنگ اٹھیل ہے۔ عطا اور عکرم نے کہا: اس سے مراد رات کا آغاز ہے۔ حضرت ابن عباسؓ معہ باور دوسرے علماء نے کہا: اس سے مراد ساری رات ہے کیونکہ یہ دن کے بعد جسم نکل جاتا ہے۔ امام مکہ ابن قس نے اسی پر پابند کیا ہے۔ ابن عربیؒ نے کہا: الفتح تکبیرا مقید رہے، ہر وقت اس کا کمال اللہ تعالیٰ کرتی ہے۔ حضرت عائشہ صدیقہؓ حضرت ابن عباسؓ اور انہوں نے کہا: ٹائٹلنگ سے مراد غنیمت کے بعد رات کا قیام ہے جس سے غنیمت پہلے رات کے پہلے جہیز میں آتا تو اس نے ٹائٹلنگ کا قیام نہ کیا۔ یہ دن اور اس میں یہ دن نے کہا: رات کے آخری حصہ میں قیام ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: ان کی نماز رات کے ابتدائی حصہ میں، ہر ایک قسم کی اس کی وجہ یہ ہے کہ انسان جب سوئے تو وہ نہیں جانتا کہ جب یہ روز کا؟ صبح میں ہے، ٹائٹلنگ اٹھیل سے مراد رات کی ابتدائی گھڑیاں ہیں۔ انھیں نے کہا: یہ رات کی گھڑیاں ہیں کیونکہ یہ کے بعد فجر سے پہلے آتی ہیں۔

۴۔ سن اربعہ کا ہے، مراد اسی ہے: ارغشاء کے بعد سے لے کر صبح تک کا وقت ہے۔

حضرت حسن بصری سے یہ بھی مروی ہے: اعلیٰ کے بعد کو وقت نہ ڈھٹے ہے۔ ایک قول یہ لیا جاتا ہے: اسی سے مراد وہ خاتونیں ہیں جو اہل کوئی باپ ہیں اور جو مری نے جان لیا ہے۔

ذاتی کیا لغوی شریح اور معنی و مفہوم

مسئلہ نمبر 3۔ جن اشد و خف ابوالعالیہ و زعفرانیہ اپنا حقیقی محلہ حمید و ابن محمد بن عاصم و مغیرہ اور ابو حنیفہ کے است و طاع و ان کے سر و ام کے فرق اور ان کے سرور کے ساتھ پڑھا ہے۔ ابو حنیفہ کے است ہی پڑھ گیا ہے جب کہ باقی قراء نے اذکار اؤ کے فرق، طاع و ان کے سرور کے ساتھ پڑھا ہے۔ ابو حنیفہ کے است اختیار کیا ہے جس طرح حیرا قول ہے: شدت علی مقدور و طاعت سبطانہم جو چٹیاں ان پر لازم کی گئیں وہ ان پر مشکل ہو گئیں۔ اس حقیقی میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: التوبة اشد و طاعت اسر، مگر اسے بعد اس طرح پڑھ کر لے۔ اس کا معنی یہ ہے کہ نماز پڑھ کر یہ ساعشیں ان کی۔ غفلت سے بھاری ہوتی ہیں۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ رات ٹیڈ و رکام کا کتنے پھرنے کا وقت ہے جو آؤ کی عبادت میں مشغول و راتوں میں عظیم ثلاث گھنٹی۔ جب یہ ان کے سرور و ان کے تہو و تہو و طاعت و عباد و موافق کا مصدر ہو گا معنی میں نے اس کی موافقت کی۔ ان پر نہ سے کہلاؤ طاعت علی الامور موافقاً یعنی جب میں نے اس کے ساتھ موافقت کی۔

ساتھ یہ علی اسلمہ اسلمہ، فعال! جیتا، نمونہ میرے نام کے ساتھ موافق کرتا ہے۔

تو اٹھو اعدیہ۔ انہوں نے آپس میں موافقت کی۔ معنی یہ ہوگا یہ ٹل دل نظر کان، اور زبان کو موافق کرنے والا ہے کیونکہ قواہز اور حرکتیں منقطع ہو چکی ہوتی ہیں؛ یہ قول مجاہد، ابن ابی ملیکہ اور دوسرے علماء نے کیا۔ حضرت ابن عباسؓ نے اس کے معنی کے موافق فرمایا، یعنی یہ قوتِ سماعت کو دل کے موافق کرتا ہے اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: ﴿يَتَّبِعُوا بِلُغَتِهِمْ مَا خَرَجَ مِنْهُ﴾ (توبہ: 37) اور اس کی موافقت کریں۔ ایک قول یہ کیا گیا: اس کا معنی ہے تفکر اور تدبر میں تصرف کے لیے فنی سے موافقت کرنے والا ہے۔

دعا و عطاء کے خلاف ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اَشْدُّوْهُمَا دُنًى کی بہت سختی سے عبت کرنے والا ہے کیونکہ اس ایسے وقت ہوتا ہے جس میں انسان عملِ نیک کرنا تو یہ ٹل کرنا زیادہ مضبوط کرنے والا جو چیز انسان کو غافل کرے اور دل کو شغول کرے اس سے زیادہ پاک ہوتا ہے۔ لفظ کا معنی ثبات ہے تو کچھ ہے: و طهت الارض بعدن۔ شب بچنے قدر کے ساتھ زمین پر ثابت ہوا انفس نے معنی کیا: اشد قیاماً۔ قیام میں شہید ہے۔ فرما نے کہا: اشد خرافاً، قیاماً قرأت و رقیام میں زیادہ عبت کا باعث ہے۔ انہیں سے اَشْدُّوْهُمَا کا معنی متغزل ہے عمل کو ثبت کرنے والا۔ جو زیادہ عبادت کا ارادہ کرے اس کے لیے درام کا باعث ہے۔ رات کا وقت زندگی کی مصروفیات سے فارغ ہونے کا وقت ہے اس کی عبادت دائمی ہوتی ہے تم نہیں ہوتی۔ ہمیں نے اَشْدُّوْهُمَا کا معنی کیا ہے: نمازی کے لیے زیادہ عبادت کا باعث ہے کیونکہ وہ اپنی راحت کے زمانہ میں ہوتا ہے۔ عبادہ نے کہا: اَشْدُّوْهُمَا کا معنی ہے نمازی کے لیے عبادت کا باعث ہے زیادہ خفیف اور قراوت کو درست کرنے والا ہوتا ہے۔

وَأَقْرَبُ قِيْلًا کی تشریح

مسئلہ نمبر 4۔ وَأَقْرَبُ قِيْلًا یعنی رات کے وقت کی قراوت دن کی بہت دیر پر استقامت و درام میں شہید ہوتی ہے کیونکہ قواہز پر سکون ہوتی ہیں اور کیا فوٹ ہوتی ہے نمازی جو بڑھتا ہے اور نمازی پر مضطرب نہیں ہوتا۔ ثناء اور مجاہد نے کہا: قراوت کو درست کرنے والا قول کو طے کرنے والا ہوتا ہے۔ کہ: یہ وقت سمجھنے کا دور ہے۔ ابوی نے کہا: وَأَقْرَبُ قِيْلًا سے مراد ہے رات کے وقت نمازِ غلبلان ہونے کی وجہ سے استقامت کو مضبوط بناتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: دعا کو جلدی قبول کرتا ہے انسان غمخوار ہونے پر جان کیا ہے۔ عکرمہ نے کہا: رات کی عبادت مکمل نظام دینی، کامل اخلاص و امانی اور زیادہ برکت والی ہوتی ہے۔ زیادہ بن اسلم نے کہا: یہ اس کے زیادہ مناسب ہوتی ہے کہ وہ قرآن میں تغذیہ حاصل کرے۔ اعمش سے مروی ہے کہ حضرت انس بن مالک نے انصوب قیلا پڑھا تو انہیں کہا گیا: وَأَقْرَبُ قِيْلًا قرآن میں نے جواب دیا: قوم، انصوب اور اعلیٰ نسب برابر ہیں۔ ابو بکر انصاری نے کہا: ان کی روایتوں میں سلسلہ کا تار جاری رہا یہاں تک کہ قرآن سننے پر کہا: انس نے کسی ایسے حرف کے ساتھ قرآن پڑھا جو قرآن کے حرف کے معنی کے موافق ہو تو وہ درست قراوت کرنے والا ہے جب کہ اس نے معنی کی مخالفت نہ کی ہو اور اللہ تعالیٰ کا جو قصد و ارادہ اس کا غیر نہ لایا ہو۔ ان لوگوں نے حضرت انس کے قول سے استفادہ کیا ہے۔ پر ایسا قول ہے جس پر اعمش نے کہا: اس کا جاسکے اور اس کے ٹکڑوں کی طرف انتہا نہیں کیا جا سکتا کیونکہ اس نے اگر ایسے الفاظ سے قراوت کی جو قرآن کے الفاظ کے خلاف ہو اور اس کے معانی کے قریب ہو تو اس کے

لیے چر یہ بھی جائز ہو گا کہ وہ اَلْحَمْدُ لِلّٰہِ رَبِّ الْعَالَمِیْنَ کی جگہ لشکرِ مبارک کی سلت کے مخلوق ہیں چھٹے۔ اس میں صاحبِ امت و معیج ہوجانے کا یہاں تھا کہ قرآن کے الفاظ باطل ہو جائیں گے اور ان الفاظ کے ساتھ قرآن کی حرمت کرنے والا اللہ تعالیٰ ہے۔ فقہاء اہل حق کا ردِ قول اللہ جلّ و علا ہے کہ یہ صحت پر ہے۔ لیکن حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کے قول میں کوئی دین نہیں کہ قرآن سات حروف پر نازل ہو ہے۔ یہ تیس برسے اس قوس کی طرح ہے، بعد اتمام اور اقبل کو لگے یہ حدیث اس امر کا ثبوت کرتی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے حجِ غدیر سے متعلق قرآن میں جب الفاظ مختلف ہوں اور ساری متعلق ہوں تو اجماع، تعدیل اور تفسیر کے معنی میں ہیں مگر جس لفظ کے ساتھ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ اور تابعین نے نہیں پڑھا تو یہ ایک حرف بھی قرآن میں نہ آیا تو متعجب نہ ہونے لگیں۔

یہ کہنے کے بعد اس حدیث سے انہوں نے اس امر کی نفی میں بطور توجہ و تہیہ لیا ہے وہ ایسی حدیث ہے جو کسی اہلِ علم سے ثابت نہیں کیونکہ اس کا اعتبار اس حد پر منحصر ہے اہل حق سے روایت کرتے ہیں یہ حد منقطع ہے متعلق نہیں کہ اس سے اتنا دین لیا جائے تو ان اہل حق نے حضرت انس کی روئے سے اس سے امانت نہیں لیں۔

سُبْحَانَكَ یَا مُغْیِبُ

مسئلہ نمبر 5۔ اِنْ مَدَّ فِی النَّہَارِ سُبْحَانَکَ یَا مُغْیِبُ ۝ امام قراءت کا غیر مجملہ کے ساتھ ہے یہاں آپ کو ضروریات کے لئے تمام کا پڑنا ہے۔ سُبْحَانَکَ یعنی اے خداوندِ پاک اور پھر آگاہ ہے اسی سے پالی میں ترجمہ کے والا ہے یہ نہ کہ روئے تو پاؤں اور تا ہے اور فرم صاحبِ امت و معیج کہ یہ حدیث صحیح و درست ہے۔

امراء تفسیر نے کہا:

مَنْ غَوَىٰ مَا انشأ بحدیث من القرآن انشأ بحدیث من القرآن انشأ بحدیث من القرآن

وہ حدیث صحیح و درست ہے الا یہ کہ جب کہ حدیث صحیح و درست سے حدیث کا کلام کے انتہی تحت جگہ قرار دیتے ہیں۔

ایک قول یہ کیا ہے اب ہم سے مراد فراغت ہے یعنی دن کے وقت کام کاج کے لئے آپ کے پاس فراغت ہوتی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے آپ دن کے وقت آرام کرتے ہیں۔ تفسیر کا معنی یہ ہوتا ہے یہ خیال نے ذکر کیا ہے۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ فرماتے ہیں کہ میں نے آپ کی خدمت میں آپ کی خدمت میں آپ کے آرام کے لئے طویل فراغت ہوتی ہے۔ یہی بات وقتِ عشاء کے لئے ہے۔ یہ کہتے ہیں کہ: اگر اوقات کے وقت کوئی شے فوت ہو جائے تو وہاں آپ کے لئے آرام کے لئے فراغت ہوتی ہے۔

یعنی اس شعر اور وہاں نے مبعوث فرمایا ہے۔ مبدوی نے کہا: اس کا معنی یہ ہے اس قراءت کے قاریوں سے یہ مروی ہے۔ یہ قوس یہ کیا گیا ہے اس کا معنی غفلت، راحت اور استراحت ہے ہاں حق میں حضرت عائشہ صدیقہؓ کے لئے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا وقت ہے جب کہ حضرت عائشہ صدیقہؓ جو عمر نے چور چوری کر کے اسے کے لئے دو ماہ کی غفلت میں جمع ہونے کا وقت ہے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو اس سے پہلے نہ کہ وہ اشارے نہ کیا۔

ہے، انھیں بٹہ بٹہ اس نے اپنی بیوی کو ملائی تاکہ وہی، ہذا صدقہ بٹہ بٹہ یہ صدقہ دے، ہے اپنے مالک سے منقطع ہے یعنی مالک کی صدقہ سے ملکیت ختم ہو چکی ہے: اس سنی میں مریم قمرل ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ کی ہوری تھیں۔ راہب کو منسلک تھے ہیں کیونکہ دونوں سے الگ تھک ہو رہا ہے اور اس کی بات کرتا ہے۔ شرع نے کہا:

تَجَسَّى مَقْلَانًا بِأَجْسَادِهِمَا مَقْلَانًا مَتَارَةً مَنَسَّ رَاہِبٌ مَنَسَّ بَنِي
ان کی چمک مشاء کے وقت تاریکیوں کو دور کر دیتی ہے گویا یہ دو منارہ ہے جہاں راہب بات گزارتا ہے۔

وہ بٹہ غیب میں جھٹکتے تھے کی گئی ہے اور دونوں اور جہتوں سے الگ تھک ہوتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: عرواں کے ہاں اس کا اصل معنی الگ تھک ہوتا ہے: اس نے عروہ نے یہی کہا ہے جب کہ یہ لاطینی لفظ تبارکی وجہ سے زیادہ قوی ہے جو انجیل میں ذکر کیے ہیں۔ یہ سوال کیا جا رہا ہے: تھک کیوں کہ تھک نہیں کیا؟ قرآن سے جواب دیا جائے گا: جھٹکتے لاطینی مثل نفس ہے یعنی اپنے نفس کو ان تھک کر قرآن کی بات کے سرواں کی موافقت کی وجہ سے جھٹکتے کی جہت تھکنا کا لفظ ذکر کیا۔

رہبانیت اختیار کرنے کی ممانعت

مسئلہ نمبر 3۔ سورہ نساء میں اللہ تعالیٰ کے فرمان: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَؤُلَاءِ فَسَيَمْنَعُوا بِكُمْ مَالَكُمْ (86) کی تفسیر میں یہ بات گزاری گئی ہے جو آدمی الگ تھک ہوتا ہے اور رہبانیت کی راہ اختیار کرتا ہے وہ مکر وہ ہے خود بحث کافی ہے۔ ان عربی نے کہا: جہاں تک اس دور کا تعلق ہے تو لوگوں کے سر و پیوں کو سدھو چکے ہیں، امانت داری کا جذبہ ضعیف ہو چکا ہے اور حرام اور حلال کی اسوال پر غالب آ چکا ہے اس لیے جہاں میل جول سے بچتے ہو اور مجرمانہ کی شادی سے انحصار ہے لیکن بہت کم مانی ہے جس اور غیر مذکور عبادت سے دشمنی ہو جائے گی یہ نے ہی طرح کی بات کی ہے جس کا معنی یہ ہے اس کے لیے عبادت کو خالص کر دو۔ جھٹکتے کا راہ نہیں کیا۔ جھٹکتے کا قرآن حکیم میں حکم دیا گیا۔ سنت میں اس سے تم کی گئی امر کا تعلق، نبی کا تعلق نہیں تو یہ بدوں چیزیں ہیں جس میں خرافہ نہیں، کیونکہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو ایسے مہوٹ کیا گیا تاکہ لوگوں سے بے نیاز شدہ احکام کی وضاحت کریں۔ پس وہ جھٹکتے جس کا قرآن حکیم میں حکم دیا گیا اور عبادت کو خالص کرتے ہوئے اللہ کے لیے سو کر رہتا ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَمَا أَوْفَوْا إِلَّا لِيُخْشُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ (المائدہ: 5) جس جھٹکتے سے منع کیا گیا ہے وہ نکاح کو ترک کرنے اور عبادت کا ہوں میں الگ تھک رہنے میں نصارتی کا طریقہ دینا ہے لیکن جب زمانہ فساد کا دور ہو جائے تو مسلمان کا بہترین مال وہ بھیج کر یاں ہیں منہیں دو پہاڑ کی چوٹیوں اور بارش کی جگہوں میں چرتا ہے اور اپنے دین کی حفاظت کی خاطر لٹوں سے اور بھگتا ہے۔

رَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ نُورًا قَلْبًا ۖ وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَكُونُ

وَاصْبِرْ لَهُمْ صَبْرًا جَبِيلًا ۚ وَذُنُوبِي وَالْكَذِبُ بَيْنَ أُولِي الْأَنْفُسِ وَمَقَالَهُمْ قَلْبًا ۖ

"مالک ہے مشرق و مغرب کا اس کے سوا کوئی معبود نہیں جس نے اسے رکھے اس کو اپنا کارزار۔ اور صبر کیجئے ان کی

(دل آذر) باتوں پر اور ان سے الگ ہو جائے بڑی خوبصورتی سے۔ آپ چھوڑ دیں مجھے اور ان جنہوں نے
دولے مالداروں کو اور انہیں قوموں کی ہی مہلت دیں۔

اہل عربین، اہل یمن، اہل حبشہ، اہل عجم و اہل اسکان اور مخلص نے مظاہر کو سہ ماہی کی حیثیت سے مرنے پر آمادہ ہے اس
کی خبر لا ایلہ الا قہ ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے اس سے پہلے کہ مفسر ہے۔ باقی قرآن نے لفظ نہایت کو مجروح و محتاج
کیونکہ یہ فلاذکر ائمتہ نہایت اور نہایت الشریع کے مظاہر کی صفت ہے، جو ان سے جو نہ جانتا ہے کہ وہ مشرق اور مغرب کا
رب بنے ہوں کامل اور آزاد اس کے ساتھ وہ نہ ہو سکتی۔ فلاذکر ائمتہ یعنی تو اسے میں بنا سکے کہ وہ میرے اور کی تمہاری
کرنے والا ہے اور اسی نے میرے ساتھ جو وعدہ کیا ہے اس پر اسے سزا سنائی۔

کفار جو آپ کو پیغمبر کو ذیت دیتے ہیں، اس وقت کرتے ہیں اور مذاق اڑاتے ہیں نہ سبیر نہ کئے ان کی باتوں سے نہ
غیر اچھی اور ان کو دعوت دینے سے تدریکیں، انہیں بدل دینے میں مشغول نہ ہوں کیونکہ اس صورت میں آپ کی توبہ اللہ تعالیٰ
کی طرف دعوت دینے کو ترک کرنے والے ہوں گے۔ یہ امر جہاد سے قبل کا تھا جس کے بعد کفار کے ساتھ جہاد کا قصہ نہ ہو سکتا
تو جہاد والی آیت نے ما قبل کے ترک کے حکم کو مضبوط کر دیا؟ قتارہ اور دوسرے جہاد کا یہی غلط فہم ہے۔ حضرت پروردگار
کہا: ہم تمہارے لیے جنت ہیں جب کہ ہمارے دل ان پر ناراض ہوتے ہیں اور ان پر افسوس کر رہے ہوتے ہیں۔

وَقَاتِلْهُمْ لَعَلَّكُمْ يَهْتَدُونَ یعنی انہیں سزا دینے کے لیے میری سزا پر ناراض ہو جائے۔ یہ قریش کے ان سرداروں کے بارے
میں مازل، پہلی جہاد سمجھا دیا کرتے تھے۔ مقاتل نے کہا: یہ ان میں امر کے بارے میں، اس جہاد کی جہادوں کے فروغ و ترقی
شرک فوج کو کھانے کی ذمہ داری لی تھی۔ ان کا ذکر سورہ انفال میں ہو چکا ہے۔

یعنی بنی سلام نے کہا: وہ غلط فہم ہیں۔ مسجد بنی حنیہ نے کہا: مجھے خبر دی گئی کہ وہ بار بار افرار ہیں۔ اَوَلَيْسَ لَكُمْ دَعَاؤُكُمْ
فَوْضَال اور دنیا میں انہوں نے کہا کہ وہ ملک ہیں۔ وَفَهَلْ لَكُمْ قَبِيْلًا یعنی ان کو وفات کی مدت تک مہلت دیں۔ حضرت نے ان
مدد بقہ سے کہا: جب یہ آیت مازل پہنچی تو تمہارا دوسرا گمراہ تھا کہ وہ جہاد ہر ہوتی۔ ایک قول یہ کیا گیا: انہیں ان کی
مدت تک مہلت دیجئے۔

إِنَّ لَدَيْنَا أَكْثَلَ وَجَيْتًا ۖ وَصَعَمًا ذَا عَصَا ۚ وَعَنْ بَا أَلْيَسًا ۚ يُؤْتُهُ تَرْجُفُ

الزَّمْحَرُفُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتْهَا قَبِيْلًا ۖ

"ہمارے پاس ان کے لیے بھاری بڑیاں اور بھاری آگ ہے اور غذا جو گلے میں پھنس جائے اس سے اور
درد آگ خدا ہے (یہ اسی روز) جس میں ان لوگوں نے تمہیں کے دشمن اور پھار اور چٹا رویت کے ہتے کیے ہیں
چاہیں گے۔"

إِنَّ لَدَيْنَا أَكْثَلَ وَجَيْتًا انکال کا معنی بڑیاں ہیں: یہ حضرت حسن بصریؒ کا بیان ہے کہ وہ سورہ ۱۴۱ سے مروی ہے
ان کا واحد نکل ہے نکلتا ہے کہتے ہیں جو انسان کو حرکت سے روک دے۔ ایک قول یہ کیا گیا: اسے نکال اس لیے کہتے ہیں

پہلے حرف ہاء قفاس کے حذف کی وجہ سے یہ منصوب ہے تقدیر کلام یوں ہوگی: **هَذِهِ لِعَقُوبَةَ لِيَوْمِ تَرْجِفُ السَّارِضُ** واجبال۔ ایک قول یہ کیا گیا: اس کا حال طوفان ہے مثنیٰ یہ ہوگا جس روز زمین اور پہاڑ کو نہیں گئے جس دن بجٹے اور جھٹلائے دونوں کو چھوڑ دیا۔

وَكَانَتْ اَنْجَالُ كَيْثِيَا نَهْضًا ۝ كَثِيبٌ سَرَّادٌ مَّجْدُورٌ يَثْبُورُ ۝

كَثِيبٌ دِيَارُ زَيْتٍ ۝ كَثِيبٌ اَلْوَحْيِ لِ اَلْوَرَقِ اَلْقَشِيبِ

میں نے ریت کے نیچے پر زیت کے گھروں کو پہچان لیا جس طرح نے کاغذ پر کھائی کی کھیریں ہوتی ہیں۔

مہویل اس ریت کو کہتے ہیں جو پاؤں کے نیچے سے نکل جاتی ہے۔ خاک اور بجلی نے کہا: مہویل اسے کہتے ہیں جب اس پر قدم رکھے تو دو بیٹے سے سرک جائے اور جب تو اس کو نیچے والا حصہ پکڑے تو وہ توڑ پڑے۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: مہویل سے مراد بے نوکھ کر نے دہلی ہے اس کی اصل مہویل ہے۔ حج سے اس قول سے امر مفعول کا صیغہ ہے: **اَعْمَتْ عَلَيْهِ** لغواب اعینتہ ہیں۔ جب تو اسے برائے جس طرح کہا جاتا ہے: مہویل، مہویل، مکیول، مکیول، مدین، مدین۔

مہویل، مہویل۔

شاعر نے کہا:

قَد كَانَ قَوْمٌ يَخْشَوْنَ سَيْدَ رِثَالٍ ثَنِيَّةً سَيْدُ مَضْبُوتٍ

تیری قوم تھے مردار گان کرتی ہے اور صحرا بیول ہے تو آنکھوں دیکھا مرد ہے۔

نبی کریمؐ نے فرمایا: میں نے آپؐ کو فرمایا کہ: **اِنَّكُمْ لَمَنْ يَخْشَوْنَ سَيْدَ رِثَالٍ ثَنِيَّةً سَيْدُ مَضْبُوتٍ** اور تمہیلوں کیا تم کل کرتے ہو یا انہ بڑے ہو؟ عرض کی: ہم نہ بڑے ہیں۔ فرمایا: **"اِنَّكُمْ لَمَنْ يَخْشَوْنَ سَيْدَ رِثَالٍ ثَنِيَّةً سَيْدُ مَضْبُوتٍ"** اپنے کانوں کا کل کیا کرواں میں تمہارے لیے برکت رکھ کر جانے گی۔" **وَلَمْ يَكُنْ فِيكُمْ اَحَدٌ اَعْلَمُ اَلْحَقِّ** اللہ قیق بھی ہے اسی سے معال اور مہویل آتا ہے اور ان کو حذف کر دیا گیا کیونکہ یہ برضعتیں ہوتے ہیں کہ حذف کیا گیا مگر یہ اس کی ہونے پھرنا اور اس کے ہونے کو اجازت مانگنے کی وجہ سے وہ ان کو حذف کر دیا گیا۔

اِنَّا اَرْسَلْنَا اِلَيْكُمْ رَسُوْلًا ذَا شَأْنٍ اَعْلَيْكُمْ كَمَا اَرْسَلْنَا اِلَى فِرْعَوْنَ رَسُوْلًا ۝

فَقَضَى فِرْعَوْنُ الرُّسُوْلَ فَاصْلًا اَمْ اَمْ ۝ فَكَيْفَ تَشْعُرُوْنَ اِنْ كَفَرْتُمْ بِمَا

يُجْعَلُ الْوَسْطَانُ شِيْبَانًا ۝ السَّمَاءُ مُنْقَطِعَةٌ ۝ كَانَتْ اَعْلَاهُ مَلْعُوْلًا ۝ اِنْ هَذِهِ

شَرٌّ كَمَا تَقْنَنُ شَأْنًا اَتَعْمَلُ اِنْ مَرِهَتْ سَيِّئًا ۝

”(اے فرعون!) میں نے تمہارے لیے بھیجا ہے قرہاری طرف ایک انجیل (انجیل) اور میں تم پر کوہ دیتا ہوں جسے تم نے فرعون کی

طرف (موسیٰ کو) برسوں پہلے بھیجا تھا۔ انجیل کی قرعہ دہانی نے فرعون کی قرعہ دہانی سے اس کو بڑی نفی سے پکڑا دیا۔

کاش میرے دادا بھی ساتھ میں اس کی نگل جوتی ہو تو دوسرے ہاتھ میں سوچا نہ اہو کا جو اسے ڈراتا۔
اسی طرح موبل کا لٹکا ہے اور موبل بھی اسی طرح ہے اس کا معنی نگریں کا گھنہ ہے اسی طرح وہیل بھی اسی معنی میں ہے
جس طرح اس شعر میں ہے: *وہلہ نے کہا:*

يَكْفُفُ تَشْفُونَ بِانْ كَفَرْتُمْ بِمَا يَنْهَى الْوَلَدَانِ شَيْبَانِ يَتَوَخَّأُ وَتَرْجَعُ لِيْ

فکیف تشفون بان کفرتم بکما یمنہا الولدان شیبان یوتخا اور ترجع کے لیے ہے، یعنی اگر تم نے نکر کیا تو تم
کیسے مذاب سے بچ گے۔ اس میں مقدمہ تاخیر ہے۔ یعنی اگر تم نے نکر کیا تو تم اس دن کیسے بچ گے جو بچوں کو بوز عابادنا
ہے۔ عبداللہ اور علی کی فرات اسی طرح ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: تم کوئی نیکوئی نہ کرنا کہ ساتھ مذاب سے بچو گے؟ کوں
سے روزے کے ساتھ بچو گے؟ اس میں املا ہے یعنی تم کیسے اس دن کے مذاب سے بچو گے۔ تو وہ نے کہا: اللہ کی قسم: جس
نے اللہ تعالیٰ کا انکار کیا اس دن کسی بھی چیز کے ساتھ مذاب سے نہیں بچے گا۔ اور یہ مبالغہ انتہا کا معقول ہے، یہ طرف نہیں
ہے۔ اگر کفر کو انکار کئے معنی میں مقدمہ کیا جائے تو یہ مبالغہ کا لفظ کفرتم کا معقول ہوگا۔

بعض مفسرین نے کہا: اللہ تعالیٰ کے فرمان کفرتم پر وقف نام ہے اور یقیناً اسے ابتدا ہو رہی ہے تو یہ صورت اس
طرف جاتی ہے کہ یہ مبالغہ کفرتم کا لفظ ہے اور یقیناً نفس کا عمل اللہ تعالیٰ کی ذات سے تو یہ ارشاد فرمایا: اللہ تعالیٰ ایک
دن میں بچوں کو بوز عابادنا کرتا ہے۔ ابن ابیاری نے کہا: یہ درست نہیں کیونکہ دن ہی ایسا ہوتا ہے جس کی وجہ سے ایسا کرتا ہے۔

مہدی نے کہا: یقیناً کی ضمیر کے بارے میں یہ جائز ہے کہ وہ اللہ تعالیٰ کے لیے ہو اور یہ بھی جائز ہے کہ وہ ہر کے لیے
ہو جب ضمیر وہ کے لیے ہوگی تو یہ صحیح ہوگا کہ جملہ ملکہ صفت ہو اور جب ضمیر اللہ تعالیٰ کے لیے ہو تو یہ صفت بننے کی ملائمت
نہ کے گھر اس صورت میں کہ کلام میں حذف تسلیم کیا جائے تو یا ارشاد فرمایا: یہ ہر ہر جملہ اللہ الولدان فیہ شیبان۔

ابن ابیاری نے کہا: غلام میں سے کچھ وہ ہیں جنہوں نے یقیناً کو کفرتم فعل سے منسوب دی ہے۔ یہ بیت عی قبیح ہے
کیونکہ یقیناً کو جب کفرتم کے ساتھ متعلق کریں تو یہ صفت کا بیان ہوگا نقد کلام یوں ہوگی کلام تم بیوم۔ اگر کوئی
استدلال کرنے والا یہ استدلال کرے کہ صفت بعض اوقات حذف ہو جاتی ہے اور نفس، جسد کو نصب دیتا ہے تو ہم اس کے
خلاف حضرت عبداللہ کی فرات سے استدلال کریں گے۔

میں کہتا ہوں: یہ (حضرت عبداللہ کی) فرات سنو اگر نہیں یہ تو تفسیر کے مطابق پرانی ہے جب کفر محمود (کا) کے معنی
میں ہو تو یہ صاحب کسی صفت اور اس کے حذف کے صریح معقول ہوگا یعنی قریہ اللہ تعالیٰ سے تقویٰ اختیار کرو گے۔ اور اس سے
زور دے اگر قریہ قیامت اور جزا کے دن کا انکار کر دے۔ ابوالنفس نے فکیف تشفون فون کے کسرہ کے ساتھ پڑھا ہے۔
الولدان سے مراد بچے ہیں۔ سہمی نے کہا: اس سے مراد ناک اونا ہے۔ ایک قول یہ کہ کیا: اس سے مراد شرکیں ہیں ولا:
ہے جب کہ عوی معنی مراد لہذا یہ وہ صحیح ہے یعنی اس دن میں چھوٹے بچے کے باں پڑھا ہے کے بغیر منید ہو جائیں گے۔ یہ اس
وقت ہوگا جب حضرت آدم علیہ السلام سے کہا جائے گا: اے آدم! اٹھ جہنم کا حصہ لے لے جس طرح سورج کے آواز میں گزر

پکا ہے۔ تفسیری نے کہا: بحر اللہ تعالیٰ جس طرح اراودہ فرمائے مجھ ہستیوں کے احسان اور اوصاف پس دے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا: پس اس کی شدت کو بیان کرنے والی ضرب لٹس ہے۔ یہ کماؤ ہے کیونکہ قیامت کے روز کوئی بچ نہ ہوگا، بلکہ اس کا معنی یہ ہے اس دن کی ہیبت کی حالت میں ہوگی اگر وہاں کوئی بچ ہوا تو ہیبت کی وجہ سے اس کے سر کے بال سفید ہو جائیں گے۔ ایک قول یہ ہے کہ یہ نزع کا وقت ہوگا اور صور پھونکے جانے سے نکل ہوگا۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

زمخشری نے کہا: کئی کتاب میں میری نظروں کے سامنے سے یہ حکایت گزری ہے کہ ایک آدمی نے شام کی جب کہ اس کے ہاں کوہ کی طرح سیاہ تھی اس نے کھج کی تو اس کا سر سفید ہو چکا تھا اور زمین فقار ہوئی کی طرح علیہ ہو چکی تھی اس نے کہا: مجھے خواب میں قیامت، جنت اور دوزخ دکھائی گئی، میں نے لوگوں کو دیکھا کہ انہیں دوزخ میں سے نکل کر کھج کی طرف لے جایا جا رہا ہے تو اس کی ہولناکی کی وجہ سے میں اس طرح ہو گیا جس طرح قرع تم مجھے دیکھتے ہو۔ یہ بھی جائز ہے کہ دن کی طوائف سے ناحیہ مغت بیان کی جانے لگی اس دن میں بیٹے بڑا چاہے کی عمر کو پہنچ جائیں گے۔

اشعۃ القمیطیہم اس دن کی شدت کی وجہ سے آسمان پھٹ جائے گا۔ ہم میں بدائی کے معنی میں ہے یعنی اس دن میں اس کی ہولناکی کی وجہ سے آسمان پھٹ جائے گا۔ اس کی تعبیر میں جو بھی اقوال ذکر کیے گئے ہیں یہ ان میں سے سب سے اچھا ہے۔ اس کی تائید میں یہ قول بھی کیا جا رہا ہے: اس پر ایسا بوجھ ڈالا جائے گا جو اسے شش ہونے کی طرف لے جائے گا کیونکہ وہ بوجھ اس پر بہت بھاری ہوگی ورنہ آسمان اس بوجھ کے واقع ہونے کی وجہ سے ڈرجے گا جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: قُلْتُ لِي مَا سُلِّبَتْ وَآذَنُ نَارِي (ادھر ص: 187) ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ ہم اللہ کے معنی میں ہے یعنی اس دن کی وجہ سے آسمان پھٹ جائے گا جس طرح یہ جملہ بول رہا ہے: فعدلت كند بحر متند و بحر متند میں ہے اس طرح میرے احرام کی وجہ سے آیا ہے۔ ہاں، لاہ اور فی اس جگہیں پڑیں میں غریب لکھی ہیں۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَاقْضِ الْفُتُوحَ الْفُتُوحَ الْفُتُوحَ (الانبیاء: 47) ہم قیامت کے روز احسان کے میزان رکھیں گے۔ یہاں بھی بیّنہ و الفیضہ و الفیضہ و الفیضہ کے معنی میں ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ ہم کی ضمیر اس کے معنی میں ہے یعنی آسمان اس سر کی وجہ سے پھٹ جائے گا جو لوگوں کو بوز عاید کرے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: آسمان اللہ تعالیٰ کے امر سے پھٹ جائے گا۔

ابو عمرو بن مہاجر نے کہا: مُنْقَطِعٌ نہیں کیا کیونکہ سماء کا عجازی معنی سقف، چھت ہے تو کہا ہے: هذا سماء انبیئت۔ یہ کرے کی چھت ہے۔

شعر نے کہا:

قُلُوْا رَفَعْنَا كُنُوزَنَا بِقِيَمَةٍ قَرُوبًا كُنُوزَنَا بِالْشَّمَاوِ دِبَالِ شَخَابٍ

اگر چھت قوموں کی طرف اٹھاتے تو ہم آسمان اور یا دن تک جا پہنچتے۔

قرآن حکیم میں ہے: وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَفْطًا مَّخْطُوْمًا (الانبیاء: 32) ہم نے آسمان کو مخطوط چھت بنایا۔ فرما نے کہا: السَّمَاءُ ذکر اور موتوں دونوں طرح استعمال ہوتا ہے۔ ابو علی نے کہا: اس کا استعمال الجود المصنوع، الشجر الاحقر اور

عجلا دخل مستقر کے باب سے ہے۔ اور علی نے کہا: اس کا معنی ہے آسمان پھٹنے والا ہے جس طرح دو کتبے ہیں: اصرافہ
مرضہ یعنی درود چلانے والی عورت۔ اس کا مائل کا مینہ نسبت کے معنی میں ہے۔

گلان و غلہ و غنیمتوں کا یعنی قیامت حساب اور جزا کے بارے میں اللہ تعالیٰ کا وعدہ ہو کر رہے گا اور میں کوئی شک اور
ظن و گمان نہ ہوگی۔ حق تعالیٰ نے کہا: اس کا وعدہ ہے کہ وہ اپنے رزق کو تمام اپنی زبان پر غالب کرے گا۔

إِنَّ هَذِهِ شَأْنُكَ هَذِهِ: سے مراد سورت ہے، آیات ہیں۔ ایک قول کیا گیا ہے: قرآن کی آیات مراد ہیں کیرنگلہ و سورۃ واحده کی طرح ہے۔

فَظَنُّ شَاوِشُ أَنَّ إِيَّاهُ يَهْدِي سَبِيلًا ﴿١٠﴾ جو یہ ارادہ رکھتا ہے کہ وہ ایمان لائے اور اپنے رب کی رضا اور رحمت تک پہنچے گا۔ سب سے بڑے ترور و رعبت کرے نہیں یہ اس کے لیے ممکن ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اس کے لیے لوکل ظاہر کر دیے ہیں۔ پھر وہ ایک قول یہ کیا گیا ہے: يَا أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ ﴿١١﴾ آیت سیف سے منسوب ہو گئی ہے۔ اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان بھی اسی طرح ہے: فَظَنُّ شَاوِشُ وَكَفَرًا ﴿١٢﴾ (المائدہ ١٢) ظلی نے کبر بڑا دم مناسب ہے کہ یہ منسوب نہیں۔

إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَوَّلَ مِنْ ثُلَاثٍ الْبَيْتِ وَنُصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَحَافَ بَيْتِهِ مِنَ
الْيَوْمَيْنِ مَعَكَ قَالَهُ يَقْبَلُهَا الْبَيْتُ وَالنَّهَارُ عَلَيْهِمْ أَنْ لَوْ شِئْنَا لَعَفَا نَحْنُ عَنْكَ
فَأَقْرَعُوا عِظِينَ مِنَ الثَّقَانِ عَلَيْهِمْ أَنْ سَيَكُونُ فِيكُمْ مُرَاغِبٌ وَأَخَذُوا مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ
فِي الْأَمْثَلِ فَهَضَمُوا مِنْ قَفْصِ الْأَنْبِيَاءِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُوكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَلْقَوْا
مَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَقْبَمُوا الصَّلَاةَ وَالزَّكَاةَ وَالْزُّكُوفَ وَأَقْرَبُوا اللَّهَ قَرَضًا حَسَنًا وَمَا
تُكْفَرُ بِهِ إِلَّا أَنْفُسُكُمْ مِنْ خَيْرٍ تُجْزَوْنَ بِهِ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا
لِللَّهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٠﴾

”یہ شک آپ کا رہا ہے کہ آپ نماز میں قیام کرتے ہیں کبھی دو تہائی رات کے قریب بھی غفلت اور کبھی تہائی رات اور ایک جمعہ ان سے جو آپ کے ساتھ ہیں (دو گھنٹی یا نو گھنٹی قیام کرتے ہیں) اور اللہ تعالیٰ ہی بخیر و نازد کرنا رہتا ہے رات اور دن کو وہ یہ بھی جانتا ہے کہ تم اس کی طاقت نہیں رکھتے تو اس سے تم پر میرانی فرمائی جس قسم تم اتنا قرآن چڑھ لیا کرو جتنا قرآن سالی سے چڑھ سکتے ہو وہ یہ بھی جانتا ہے کہ تم میں سے کچھ بیمار ہوں گے اور کچھ مفر کرتے ہوں گے زمین میں غلاش کر رہے ہوں گے اللہ کے فضل و رزق حاصل کو اور بچہ لوگ اللہ کی راہ میں لڑتے ہوں گے تو پڑھ لیا کر قرآن سے جتنا آسماں ہو اور نماز قائم کرو اور زکوٰۃ ادا کرو اور اللہ کو قرب کر دیتے رہا کرو اور جو کئی تم ان کے بھیجے گئے اپنے لیے نواہت غنہ کے پاس سو چون پانچ کے بھی بہتر ہے اور (اس کا) اجر بہت بڑا ہے اور مغفرت طلب کی کہ اللہ تعالیٰ سے یہ شک اللہ تعالیٰ غفور رحیم ہے۔“

میں کہتا ہوں: یہ بات قول صحیح ہے حکام کا ظاہر معنی یہی ہے اور دوسرا قول مجاز ہے کیونکہ اس میں کل کو جز کا نام آیا گیا ہے۔
اس آیت کریمہ نے کون سے حکم کو منسوخ کیا؟

مسئلہ نمبر 5: بعض علماء نے کہا: اللہ تعالیٰ کے فرمان **فَاَقْرَءُوا نِعَمَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ الَّتِي كُنْتُمْ تُكَفِّرُ عَنْهَا** نے رات اس کے نصف، نصف سے کم اور اس سے زیادہ کے قیام کو منسوخ کر دیا ہے پھر **فَاَقْرَءُوا نِعَمَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ** دوسری کا احتمال رکھتا ہے (۱) یہ دوسرا فرض ہے، کیونکہ اس کے ذریعے دوسرا فرض زائل کیا گیا ہے (۲) یہ فرض منسوخ ہے جسے دوسرے فرض کے ساتھ منسوخ کیا گیا ہے جس طرح اس کے ساتھ غیر کو زائل کیا گیا۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے **وَمَنْ آتَيْنَا مُوْتًا مِنْ قَبْلِهِ فَمَتَّعْنَاهُ مِنْهُ لَعَلَّ يُفَكِّرَ** **وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا عَذَابُنَا** (۱) (الاسراء) تو اس میں اللہ تعالیٰ کا فرمان: **وَمَنْ آتَيْنَا مُوْتًا مِنْ قَبْلِهِ فَمَتَّعْنَاهُ مِنْهُ لَعَلَّ يُفَكِّرَ** یہ خاص رکھتا ہے وہ نماز جو آپ ﷺ پر فرض نہیں کی گئی اور وہ آسانی سے ادا ہو سکتی ہے اسے آپ ﷺ پر رات کا نماز کر دیا کرتے ہیں۔ امام شافعی نے کہا: ضروری یہ تھا کہ دونوں معنوں میں سے ایک پر سنت سے استدلال کرتے تو ہم نے رسول اللہ ﷺ کی سنت کو پورا کرنا اس بات پر دلالت کرتی ہے کہ صرف پانچ وقت کی نمازیں ہی فرض ہیں۔

اس آیت سے رات کا قیام امت سے منسوخ ہوا نبی کریم ﷺ سے نہیں

مسئلہ نمبر 6: تفسیری ابوسمر نے کہا: مشہور یہ ہے کہ رات کا قیام جو منسوخ ہوا ہے وہ صرف امت کے حق میں ہے اور نبی کریم ﷺ کے حق میں فرض باقی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: مخصوص مقدار کا اندازہ منسوخ ہوا اور اصل وجوب باقی رہا جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **فَمَتَّعْنَاهُ مِنْ قَبْلِهِ** (بقراءہ: 196) تو وہی ضروری ہے اس طرح رات کی نماز ضروری ہے لیکن اس کی مقدار نمازی کے اختیار کی طرف مہرور کر دی گئی ہے اس وجہ سے ایک قوم نے کہا: رات کا تقویراً قیام باقی ہے یہ حضرت حسن بصری کا نقطہ نظر ہے۔ ایک قوم نے کہا: کلی طور پر منسوخ ہے پھر رات کی نماز باطل ہی فرض نہیں ہے یہ امام شافعی کا مذہب ہے۔ شاید نبی کریم ﷺ کے حق میں جو فرضیت باقی ہے وہ یہی ہے وہ قیام ہے اس کی مقدار اختیار کے بہرہ ہے۔ جب یہ بات ثابت ہو گئی کہ قیام فرض نہیں تو اللہ تعالیٰ کے فرمان: **فَاَقْرَءُوا نِعَمَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ** کا معنی یہ ہو گا اگر تمہارے لیے آسان ہو تو اسے پڑھو اور اگر چاہو تو نماز پڑھو۔ ایک قوم اس طرف گئی ہے کہ کلی طور پر نبی کریم ﷺ کے حق میں امت سے بات ہے۔ رات کی نماز آپ ﷺ پر واجب نہیں تھی اللہ تعالیٰ کا فرمان: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ** کے حقیقی معنی یہ ہو سکتے ہیں کہ: مقدار منسوخ ہے اور رات کے قیام کے وجوب کا اصل باقی رہا پھر اسے منسوخ کر دیا گیا تو یہ نسخ نماز کے اوقات کے بیان کے ساتھ واقع ہو گا جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ** (الاسراء: 78) اور اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **لَسْ بَطْنُ اللَّهِ جَلِيلٌ شَتُونَ وَجِيلٌ شَهْرُونَ** (الارم) احادیث میں ہے کہ پانچ نمازوں سے زائد نفل حرام۔ ایک قول یہ کیا گیا: نسخ اللہ تعالیٰ کے اس فرمان سے ثابت ہو تو **وَمَنْ آتَيْنَا مُوْتًا مِنْ قَبْلِهِ فَمَتَّعْنَاهُ مِنْهُ لَعَلَّ يُفَكِّرَ** یہ خطاب نبی کریم ﷺ کے لیے ہے جس طرح نماز کی فرضیت آپ ﷺ پر صرف نبی کریم ﷺ کے لیے ہے جب کہ خطاب صرف نبی کریم ﷺ کے لیے ہے اور شاہد باری ہے: **يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِي فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ**۔ ایک قول یہ کیا گیا: اللہ تعالیٰ کا فریضہ ہجرت کے بعد جاری رہا اور یہ

میر اور اپنے وکیل کو فوج لکھ جس روز یہ کلام والی کشتی بھر پہنچے ہی روز انہیں بچا دیا اور اگلے روز کے لیے اسے معزز کر دیا اور بعد میں اسے اہل کوشش نظر رکھتا تھا۔ ۲۰۱۵ میں نے انکس سے کہا: اگر تو کلام کی فردیت کو ہر ایک معزز کرے تو تو کی کاشف حاصل کرے گا جس کے ماننے، ملک کو دلائی تو کلام کے مالک نے اسے خراب دیا۔ اسے فلاں نام اپنے دین کی سلاحتی کے ساتھ خود سے نئی پرقوت کرتے تھے تو نے ہم پر زاری کی ہے جب میرا یہ خط پہنچا تو مایہ سے اسے انعام پر معزز کر دے گا۔ افسوس! اخیر وہ اندوہ سے نکل جاتا جب کہ مجھے نہ تصالح ۲۰۱۲ اور نہ مجھے نقل ۲۰۱۲ ایک روایت میں کی جاتی ہے کہ اہل ملک کا ایک نوادان سمجھ میں رہتا ہے دفعہ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما نے اسے نہ پایا تو آپ اس نے تھکر کی طرف گئے اس کی والدہ نے کہا: ... اپنے گھنے پیچہ کے ساتھ نہ کوٹھرا رہا ہے۔ مطبوعات ابن عمر اسے ملے اسے فرمایا اسے بیٹا اچھے اشیاء و خیرات کے سامان سے اپنی خوشی تو اسے انگوٹوں کے مال میں تجارت کیوں نہ کی تو اسے کاشف میں تجارت کیوں نہ کرتے سمجھ کر یہاں کیوں نہ پائیں کیونکہ گھنے کے مال کی تجارت کرنے والا فضیلت مائی پو جاتا ہے اور جانور اس کا مالک بدش چاہتا ہے۔

فرض نماز پڑھنے کی اہلیت اور چھوڑنے پر سخت وعید

مسئلہ نمبر 9۔ فخر کوٹہ اٹھائیں صفحہ ۱۰ جتنا میں ہر نماز پر جواہر توفی نے رات کی نماز کی فرض کی ہے جتنا آسان ہو اور پانچ نمازوں کے وجہ سے کہ وہ اس کو مستحق کر دے۔ ابن عمرؓ نے کہا: ایک قوم نے کہا کہ رات کے قیام کی فرضیت اس اہلیت میں دو وقتوں میں مستحق ہو سکتی ہے: یا وہ بخاری اور دوسرے علماء کی رائے ہے۔ ابن عمرؓ نے ایک باب بعد دعا ہے جس میں یہ حدیث مذکور ہے: "شیطان تم میں سے ایک سے میرے نصف پر نہیں گزریں گا" ہے ہر گز یہ کہتا ہے: تجھ پر نہیں گزرتا ہے تو سچا اگر وہ یہ کہہ دے اور اللہ تعالیٰ کو ذکر کرتے تو ایک گناہ مکمل ہالتی ہے، انہیں کہتے ہیں کہ وہ ساری گناہ مکمل جاتی ہے، اگر نماز پڑھے تو اس کی تمام گناہوں مکمل جاتی ہیں۔ تو دوسرے جہت و چارہ کہ اگر پانچ گناہوں کے ساتھ کرتا ہے بصورت دیگر وہ جہت میں اور مستحق ہے۔

حضرت محمد بن شعبہ نے نبی کریمؐ سے خواب کے بارے میں روایت نقل کی ہے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "اے نبی کریمؐ! اس کا سر بھر سے کچا جائے گا اور وہ ہے جو قرآن حکیم کو یاد کرنا ہے بھرا ہے بھلا اور ہے اور فرض نماز پڑھے بغیر ہو جاتا ہے اور حضرت عبداللہ بن مسعودؓ کی حدیث ہے کہ نبی کریمؐ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس ایک آدمی کا کچا کیا گیا اور تمام رات سوتا ہے تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "اے آدمی ہے جس کے ہاتھوں میں شیطان کے چبڑا کر دیا ہے۔"

ابن عمرؓ نے کہا: کیا کہو ان حدیث میں جو مطلق صلوٰۃ کو فرض نماز پر محسوس کرنے کا حکم کرتی ہیں تو اس حدیث کی وجہ سے مطلق کو مشیہ پہلول کیا جائے گا اور جس نے اسے رات کے قیام کے ساتھ نہیں کیا ہے اس کا دعویٰ حاکم و جاح ہے۔ صحیح میں ہے: "ابن عمرؓ رضی اللہ عنہما نے فرمایا کہ حضرت عبداللہ بن عمروؓ نے کہا: مجھے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا کہ: "اے محمد اللہ اناس کی عقلیں نہ دے وہ رات کو قیام کیا کرتا تھا، پھر اس نے رات کا قیام ترک کر دیا" اگر یہ فرض ہو تو نبی کریمؐ صلی اللہ علیہ وسلم پر یہ ثابت ہوتے اور اس حدیث کی نسبت لکھا ہے کہ وہ رات طاعت کرتے۔ صحیح میں حضرت عبداللہ بن عمروؓ سے مروی ہے کہ

یہی کر کے پہنچنے کی ظاہری زندگی میں جب کوئی آدمی خواب دیکھتا تو اسے یہی کہہ دیتا ہے کہ میں نے ایک کھجور اور اس سے حق میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے بارے میں سمجھ لیا ہے، جو بایا کرتا تو میں نے خواب میں دیکھ کر وہ فرقہ شکن ہیں ان دونوں نے مجھے بکرا اور بچھے جنم کی طرف لے گئے تو وہ وہیں پہنچی تھی جہی جس طرف کوئی اولیٰین جاتا ہے اس کے دو چاند تھے جنم میں پہلے لوگ ایسے تھے جنہیں میں پہچانتا تھا میں کہنے لگا: میں آگ سے اللہ کی بناوا چاہتا ہوں کہ انہیں ایک اور فرشتہ اس کے لیے سے کہ: تجھ پر کوئی خوف نہیں، وہاں چاہیے، میں نے یہ خواب حضرت عیسیٰ صلی اللہ علیہ وسلم نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پر یہ بیان تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”مبدأ اللہ تعالیٰ اچھی آدمی ہے کائنات کی اور پڑھا کرتا ہے۔“ نماز میں کتنی قراءت فرض ہے؟

مسئلہ نمبر 10: جب یہ بات ثابت ہوئی کہ روات کا تین فرض نہیں اور اللہ تعالیٰ کا فرض ان ذلک وہاں شہر یعنی القرآن اور ذلک وہاں شہر یعنی اپنے ظاہر میں یعنی نماز میں قراءت سے متعلق ہے۔ جو اس بات میں اختلاف کیا ہے کہ نماز میں کس قدر قراءت کرنا لازم ہے امام مالک اور امام شافعی رحمہما اللہ نے فرمایا: سورہ فاتحہ سے بعد وہ اس کے بعض پر استقامت کر لیں۔ امام ابوحنبلہ رحمۃ اللہ تعالیٰ علیہ نے ایک قیادت کی قراءت کو فرض قرار دیا ہے وہ قرآن کے کسی حصہ سے بھی ہو۔ ان سے یہ قول بھی مروی ہے کہ تمہارا قیادت کی تلاوت فرض ہے۔ یہ باتوں غلط یاد دہانی نے اس کو بارود اور دھواں میں مٹی لے کر دکھایا ہے۔ مگر وہ ہے جو امام مالک رحمہما اللہ نے اس طرح ہم نے کتاب اللہ کے آغاز میں سورہ فاتحہ میں بیان کر دیا ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا کہ اس سے مراد سورہ کے بارود قرآن حکیم کی قراءت ہے، مادی کی نے کہا اس وجہ سے مطلق اور واجب پر محمول ہوگا، وجوب کی بجائے استحباب پر محمول ہوگا، یا تاخر وہ کہ قول ہے کیونکہ اس میں قراءت واجب ہے تو اس پر اس کا لفظ بھی واجب ہوگا۔

دوسری صورت یہ ہے کہ واجب پر محمول کیا جائے تاکہ اس کی قراءت سے اسے اس کے افعال اس میں موجود جو افعال تو عید ہیں ان پر اور رسل کی ہدایت کا جو ذکر ہے اس پر آگاہ ہو۔ جب وہ اسے پڑھے اور اس کے اچھے اور واہل تو اس کو پہنچے تو اس پر یاد کرنا اور نہیں کیونکہ قرآن حکیم کا مطلق مستحب عبادات میں سے ہے واجب عبادات میں سے نہیں ہے اس قراءت کی جتنی تعداد رکھنا چاہیں میں لیے ہوئے ہے اس کے بارے میں پانچ اقوال ہیں:

(۱) تمام قرآن حکیم کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اپنے بندوں پر اسے آسان کر دیا ہے، یہ چھانک کا مطلق نظر ہے۔

(۲) قرآن کا ایک تہائی، یہ جو میر کا مطلق نظر ہے۔

(۳) دو سو آیات: یہ سہی کا قول ہے۔

(۴) ایک سو آیات: یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے۔

(۵) تین آیات جس طرح سب سے بھڑائی صورت ہوئی ہے: یہ وہ خالد لسانی نے کہا۔

نماز کے قیام اور ادا، زکوٰۃ کے معافی و معافیہ

مسئلہ نمبر 11۔ **وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ**۔ یعنی فرض نماز میں پڑھو اور اپنے نماز میں ہیں۔ **وَأَتُوا الزَّكَاةَ** یعنی اپنے اسوالم میں سے فرض زکوٰۃ ادا کرو، یہ غلام اور نوادہ کا قول ہے۔ عادت عکلی نے کہنا صدق نظر: اگر کوئی کہ اسوالم میں زکوٰۃ بعد میں واجب ہوئی۔ ایک قول یہ کیا گیا: اس سے مراد بھی صدقہ ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: تمام بھلائی کے کام ہیں۔ حضرت ابن عباسؓ سے پوچھا: کیا اللہ تعالیٰ کی اطاعت اور اس کے لیے اخلاص۔

فرض حسن کا معنی دوسرا

مسئلہ نمبر 12۔ **وَأَقْرَبُوا اللَّهَ قُرْبًا عَسَىٰ أَنْ يَرْضَىٰ عَنْكُمْ**۔ سورہ مدید میں اس کا بیان گزریا ہے۔ زید بن اسلم نے کہا: فرض حسن سے مراد اپنے خاندان پر خرچ کرنا ہے۔ حضرت عمر بن خطابؓ سے پوچھا: اس سے مراد اللہ تعالیٰ کی راہ میں خرچ کرنا ہے۔ جو صدقہ زکوٰۃ اور اعمال خیر بندو کرتا ہے ان کا اجر اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں پائے گا

مسئلہ نمبر 13۔ **وَمَا تَشَاءُوا إِلَّا أَنْفُسُكُمْ**۔ حضرت عمر بن خطابؓ سے مروی ہے کہ آپ نے بکھور اور دودھ کو ملا کر حلوا بنایا ایک مسکین آیا حضرت عمرؓ نے دولا اور مسکین کو دے دیا۔ کسی نے عرض کی: یہ مسکین کیا جانے کہ یہ کیا چیز ہے؟ حضرت عمرؓ نے فرمایا: مسکین کا رب جانتا ہے کہ یہ کیا چیز ہے؟ گویا انہوں نے اس آیت کا یہ معنی لیا کہ جو تم اپنے نفسوں کے لیے آگے بھیجتے، تو تم اسے اللہ تعالیٰ کے دس پائے دو اس سے بچو، یہ جو تم نے پیچھے چھوڑا ہے اور وہ فعل زکوٰۃ ہی سے بھی بہتر ہے۔ **وَأَعْظَمُ أَنْجَزًا**۔ حضرت ابو بردہؓ نے کہا: اس سے مراد جنت ہے۔ یہ بھی اقبال جو مکتب ہے **أَعْظَمُ**۔ انجوزا سے مراد یہ ہے کہ وہ نیکی کے بدلے میں دس گنا عطا فرماتا ہے۔ **حَقُّوا** اور **أَعْظَمُ** پر نصب تجدید کے فضول ثانی ہونے کی وجہ سے ہے۔ ہر ضمیر بصریوں کے نزدیک ضمیر نفسی ہے اور کوئیوں کے نزدیک عباد ہے جس کا ارمب میں کوئی کلم نہیں۔ انجوزا یہ تفسیر ہے **وَأَسْتَغْفِرُكَ وَاللَّهُ** اس سے اپنے تباہوں کی بخشش طلب کرو۔ **وَأَنْفُسُهُمْ** تو یہ سے پہلے جو تمنا کرتے ہیں ان کو بہت زیادہ بخشنے والا ہے۔ **فَمَا جُودُكُمْ** اور تو یہ کے بعد تم پر رحم فرمانے والا ہے یہ حضرت سید بن نبیر کی رائے ہے۔

سورة الممدثر

﴿سورة النور﴾ ﴿سورة النور﴾ ﴿سورة النور﴾

تمام کے قول کے مطابق یہ صورت کھلی ہے، اس کی چھپن آیات ہیں۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مہنے کے ہم سے شروع کرنا جو بہت ہی مہربان نبیؐ نے فرمائی ہے۔

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُمْ فَأَنذِرُوا ۖ وَنَهَيْكَ الْمُنْكَرَ ۖ وَبَيَّانٌ فَضْهُرٌ ۖ

”اے چادر ٹپنے والے اٹھجے اور (لوگوں کو) ڈرا جائے اور اپنے پروردگار کی بڑائی بیان کیجئے اور اپنے آپ کو اُک رہے۔“

اس میں جو مسائل ہیں:

عشر کا معنی اور اسی صورت کا نزول

[illegible]

اللہ (رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم) کے اور ایک چادر لپیٹ لی تو یہ آیت نازل ہوئی: **يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قُمْ فَأَنذِرْ** ترجمہ: اے ہٹا ہوا! اٹھ اٹھ کر اور انذار دے۔ اس آیت کے بعد رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے پہلی چادر اٹھائی اور اس کی طرف دوایں کو اٹھانے والے احادیث میں عربی نے کہا: یہ بخاری کا لہجہ ہے۔ یہ وہی لہجہ تھا جسے آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے تبلیغ کا سلسلہ شروع کیا تھا جب کہ یہ نزول قرآن کا آغاز تھا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس صورت میں موجود انکار سے شدت سے عمل شروع کیا تھا کیونکہ مانا ہوئے والی یہ دوسری صورت تھی۔

صحفت کے ساتھ خطاب محبت و شفقت کی دلیل ہے

مسئلہ نمبر 2: يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ اے وہ ذات کی طرف سے اپنے محبوب کے لیے غلاب میں شستہ ہونے والی کاغذ پر ہوتا ہے جب وہ ذات اے اس کی حالت سے ندا کرے اور اس کی محنت کے ساتھ وہ تیسرے کرب سے نہیں قربانی دے گا۔ اے سلطان! مگر اس کے توب کی جانب سے غریب اور شغف کا شعور دے جس طرح سورہ صافات میں پہلے کرب کا بیان ہے اس کی مشاعرہ حضرت علی شیر خدا کے لیے سرور و ماضی ہو گا اور شفاء ہے جب وہ سحر میں سور ہے حق اقامت اقامت ہے اور توبہ انہو۔ وہ حضرت فاطمہ بیوہ سے ناراض ہو کر کھڑے ہو گئے تھے ان کی چادر کوئی بھی اور ان کے جسم کوئی ٹک نہ کی تھی۔ اہم قسم نے اس روایت کو نقل کیا ہے اس کی شکل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت خدیجہ کے لیے غلاب و خندق کے موقع پر اور شفاء۔ یہ تھا: قد بانو صانے سے سنے والے انہو۔ یہ ہے توبہ کی ہے۔

!تھرا از سے کنا مہراو ہے؟

مسئلہ نمبر 3: خُدا کا نام نہ لے کر کھانا کھانے سے گوارا نہ کیا جائے گا۔ یہ قول صحیح ہے یا نہیں؟

تکبیر کہنے کا حکم اور اس کے اسباب

مسئلہ نمبر 4۔ اَوْتَرْتَاكَ لَتَنْزِيْلٍ اور اپنے سرور اپنے مالک اور اپنے معاملات کو درست کرنے والے کی نصرت۔ جان کر اور اس کی یہ نصرت۔ جان کر کہ وہ اس سے بڑے ہے کہ اس کا کوئی پیمانہ ہی نہیں ہو۔ ایک حدیث میں ہے کہ صحابہ نے یہ بھی فرمایا کہ کسے شروع کیا جائے؟ تو یہ آیت نازل ہوئی اَوْتَرْتَاكَ لَتَنْزِيْلٍ یعنی اس کی اس سے نصرت۔ جان کر کہ وہ سب سے بڑا ہے۔ علامہ ابن عربی نے لکھا ہے: ارشاد ہو کر یہ اس کا تمنا کرتا ہے کہ یہ قدرت کی تحسین کو بھی شامل ہے تاہم اس سے مراد اللہ تعالیٰ کی کبریا کی بیان کرنا اور اس کی پاکی بیان کرنا ہے کہ اس نے سوائے مشرکین اور کافروں نے آجائی کا مفہور کیا ہو ہے۔ اور اس سے مراد کسی کو اپنا دوست نہ بنانا اس کے سوا کسی کی عبادت نہ کیا کر۔ اس کی نصرت کے سوا کسی کے لیے نصرت ہے جو نہ ہو۔ یہی وہ اس کے سوا کسی کی طرف سے نصرت نہ جان۔

روایت بیان کی گئی ہے کہ ابوحنیفان نے فرمودہ احد کے موقع پر کہ تھوڑا اعلیٰ تھیل توئی کر لے سونگیزم سے ارشاد فرمایا: "تھوڑا اعلیٰ تھیل (تھیل) سے بھرا اور عظیم سے) حرف شرع میں یہ لفظ تمام مہادات (تھوڑا تھیل اور اگر) میں اتنے کہ

کے ساتھ ادا کیا جائے گا۔ اس پر اس لفظ کو محمول کیا گیا جو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی زبان سے مختلف مواقع پر وارد ہوا جن میں سے ایک یہ ارشاد ہوا: **تَحْبِطُهَا التَّكْبِيرُ وَتُعْلِيهَا التَّسْلِيمُ** (1) (نماز کا وہ عمل جو تمام دوسرے امور کو خراب کر دے وہ تکبیر ہے اور وہ عمل جو دوسرے امور کو اعلیٰ کر دے وہ سلام ہے) شرع اس کے عرف کا اس طرح تھا خدا کرتی ہے جس طرح اس کی عبادت کا عطا کرتی ہے وہ مواقع جہاں تکبیر کہی جاتی ہے ان میں جاوہر ذرا کرنے کے وقت تکبیر نہا ہے تاکہ یہ ظاہر کر جائے کہ کوئی اس کا شریعت نہیں قربانی میں اس کے نام کا اہانت اور غیور بنانے کا جو حکم اللہ تعالیٰ کی جانب سے ہے اس امر کو صرف منہ تنہا کے لیے خاص کرنے کے لیے ہے۔

میں کہتا ہوں: سورہ بقرہ کے آغاز میں گزر چکا ہے کہ اللہ اکینہا قلنا حق وہ لفظ ہے جس کا نماز میں حکم دیا گیا ہے اور نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے منقول ہے: **تَعْمِيرُ مِثْلِهِ** جب اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان نازل ہوا **وَقَرَأْتَ كُنْ تَكْبِيرُ** رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے کھڑے ہوئے کہا: **وَأَبْدَأَ بِهَا** حضرت عبد بن مسعود نے کہا: **اللَّهُ** کہہ: حضرت عبد بن مسعود کی علم ہو گیا کہ یہ لفظ تعالیٰ کی جانب سے دیا ہے۔

تکبیر کا فائدہ کی افواہ حیثیت

مسئلہ نمبر 5: **وَتَرْجُلُكَ فَلَئِنَّ** میں فاء جواب 7 کے معنی پر داخل ہوئی ہے جس طرح فاعل ثانی میں داخل ہوئی ہے تشریح کام یوں ہوگی تم فاعل زودم تکبیر دیک: یہ جرح کا لفظ نظر ہے۔ اس جملے نے کہا: یہ تیرے قول زید غاصب کی طرح ہے یعنی زید الغاصب۔ یہاں فاعل اکوہ ہے۔

شیاب کی طہارت سے کیا مراد ہے؟

مسئلہ نمبر 6: **وَيُطِئُكَ فَلَئِنَّ** اس میں آٹھ قول ہیں۔ (1) شیب سے مراد عمل ہے (2) دل (3) نفس (4) جسم (5) اہل (6) خلق (7) کوہین (8) ظاہری لباس۔ جو پہلے قول کی طرف کیا ہے اس نے کہا: آیت کی تاویل یہ ہے اپنے عمل کو درست کرو! یہ تاویل اور اس زید کا قول ہے۔ منصور نے ابن رزین سے روایت نقل کی ہے: **أَيْ عَمَلٍ كَوْرَمَتٍ كَرِهَ** کہ: ذاب ایک آدمی کا عمل نصیحت ہو تا ہے تو لوگ کہتے ہیں: **بَيْنَ فَلَانَا خَيْبَتُ الشَّيْبِ** جب وہ اچھے عمل والا ہوتا ہے تو وہ کہتے ہیں: **بَيْنَ فَلَانَا خَيْبَتُ الشَّيْبِ** ہمدی سے وہی طرح مردی ہے: اس معنی میں شاعر کا شعر ہے:

لَا فَمَ إِنْ حَاضَرَ مِنْ خَلْمٍ كَوْدُهُ خَلَا لِي شَيْبٍ وَشِيمٍ

اے ابہ! اگر میں خیم نے گناہوں سے لبت پت ہو کر بج گیا۔

اس معنی میں وہ روایت بھی ہے جو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہے: **يُطِئُ الصَّوَدَى شَيْبَةَ الذِّمِّ مِلَاتِ حَلِيبَةٍ** (2) یہاں شیبہ سے مراد اس کے جسم اور برے اعمال ہیں: **وَدَى** نے یہ ذکر کیا ہے۔ جو دوسرے قول کی طرف مائل ہوئے اس نے کہا: آیت کا معنی ہے اپنے دل کو پاک کیجئے! یہ حضرت ابن عباس اور حضرت سعید بن جبیر کا لفظ نظر ہے: اس کی دلیل امرہ

1۔ طبرانی، معجم، کتاب الطہارۃ، باب فی فی الرضوہ، ص 63، رقم 638، سنن ابی داؤد، باب طہارۃ الصلوۃ، حدیث 270، شیخ ابراہیم بن علی کثیر

2۔ ابن ابی اذر، کتاب النہای، باب صلیت من تطہر و شرب البت عند ہمت، حدیث نمبر 2707، شیخ ابراہیم بن علی کثیر

تفسیر کا شعر ہے:

فَسَلِّ شَبَابِي مِنْ شِبَاهِ تَشَابُلِ

یعنی قلبیوں میں قہقہہ۔ اس میں شبابوں کے معنی میں ہے۔ مادری نے کہا: اسی آیت کی تفسیر میں اس نے اقول ہیں: ان دونوں سے ایک یہ ہے: اپنے دل کو گناہ اور مافرمائی سے پاک رکھیں: یہ حضرت امین عباسی اور قاضی کا قول ہے۔ دوسرا تو یہ ہے: اپنے دل کو دھوکہ سے پاک کر لیجیے دھوکہ نہ کر دے تو گمراہی کے دل والا دھوکہ لگے گا یہ حضرت ابن عباسی اور سرت سرائی ہے۔ فرمایا ابن مسعود نقلی نے تو ان سے استدلال یہ کیا ہے:

لَمَّا بَعْدَ لَمَ لَا شُبَّانٍ طَاجِرٍ يَسْتُ وَلَا مِنْ مَلَذَاتِ تَغْنُّتِ

ان دونوں میں نے نفس و فہم رکھا اس نہیں پہنچا اور وہی دھوکہ سے پرہیز کیا ہے۔

جو دوسرے قول کی طرف گیا ہے اس نے کہا: آیت کا معنی یہ ہے اپنے نفس کو سختیوں سے پاک کیجیے۔ عرب نفس کو شباب سے تعبیر کرتے ہیں: یہ حضرت ابن عباسی اور سرت سرائی کا قول ہے: اس معنی میں حضرت ابو جعفر کا قول ہے:

نَشَكَّتْ بِأَكْثَرِهِمُ الظُّبُلُ شِبَابَهُ نَيْسَ نَكْرِيَةٍ عَنِ الْقَنَا يَسْخَرُو

میں نے لیے نیز سے سے اسے چھوڑ دیا معزز نیز سے پرہیز کر لیں۔

امراء انہیں نے کہا:

فَسَلِّ شَبَابِي مِنْ شِبَاهِ تَشَابُلِ

اس مصرعہ میں مگر شباب کا لفظ ذات کے معنی میں ہے۔

شاعر نے کہا:

شِبَابُ بَنِي عَدُوٍّ فَهَذَا كِ تَغْنُّتِ دَوْنُ جَهَنَّمَ يَبْطُلُ كَسْبُهُ عَمَانُ

بنی عوف کے نفس صاف تھرے ہیں اور ان کے چہرے راہی سفید ہیں۔

یہاں مگر شباب سے مراد نفوس ہیں۔

جو جو شعرے قول کی طرف گیا ہے اس نے کہا: آیت کا معنی ہے اپنے جسم کو پاک رکھ لیجیے ظاہری: فرمانوں سے پاک رکھو۔ عربوں سے اقوال سرائی ہیں جن سے جسم کو شباب سے تعبیر کیا گیا ہے ان میں سے ایک اہل کافور ہے اس نے انھوں کا ذکر کیا:

مَوَاحِشُ شَبَابٍ بَعْدَ فَلَاسِ لَهَا شَيْعًا بِأَنَّ الْقَدَامَ تَسْتَعْرِ

یعنی اہل کافور ہمارے اسی لیے چمکے جسموں کو ان پر چمک دے تو میری رفتار انھوں کے سوا کوئی جھمکتا: ایسے گا۔

جو پانچویں قول کی طرف گئے ہیں اس نے کہا: آیت کا معنی یہ ہے: غلام و اسب کے ذریعے اپنے اس کو تمنا ہوں سے پاک رکھو۔ عرب گھروالوں کے لیے شوبہ (کچڑا) لباس اور زار (تہیہ) کا لفظ استعمال کرتے۔ اللہ تعالیٰ کا فرما ہے: اَلْهَلْ لِبَاسِ لَكُمْ لَكُمْ اَلْتَّمْ لِبَاسُ لَكُمْ (نور: 187) مادری نے کہا: اس کے پاس آیت کی تاویل میں اس مصرعہ میں (1) اس کا معنی ہے

مومن اور پاک دامن لوگوں کا انتخاب کر کے اپنی چیزوں کو پاک رکھو۔ (۴) ان کی دیر سے لطف اندوز نہ ہونے کی گنجائش سے لطف اندوز ہو، ان کے خیر میں ان سے لطف اندوز ہو، فیض کے ایام میں ان سے خفت اندوز نہ ہو، ان کے لئے اس کی حکایت دیوں کی ہے۔ جو پہلے تو اس کی طرف تیار ہے اس نے کہا: آیت کا معنی ہے اپنے اخلاق کو فیض بنادینے حضرت حسن بصری اور قسطلی کا قصہ ہے کہ ان کے اخلاق اس کے احوال کو اس طرح جامع ہوتے تھے جس طرح کپڑے انسان کا حال کیے دیتے ہیں۔ تاہم لے لیا:

وَيُغْنِي ۚ بِكَافٍ يَسْمُو خُلُقِي وَيُغْنِي طَلْعُ الْأَطْوَابِ غُرِي

میں نے بہت اخلاق کی وجہ سے، اسٹیکس کی جاتی اور نیکی ایسے اخلاق والا آزاد ہے۔

جو اس طرح کی طرف تیار ہے اس نے کہا: آیت کا معنی ہے اپنے دین کو یہ کہ سمجھئے۔ نصیحتیں میں سرور و عالم سزا بخشنے سے روکتے ہوئے ہیں۔ یہ انہیں نے لوگوں کو یہ بھی کہا کہ ان پر کپڑے سے ان میں سے کچھ پستان تک پہنچ رہے تھے اور کچھ ان سے نیچے تک پہنچ رہے تھے۔ میں نے حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہما کو دیکھا جب کہ اس کے جسم پر چادر ہے جسے وہ کھینچ رہے ہیں۔" صحابہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! اس پر چادر آپ نے اس کی کیا تاویل کی؟ فرمایا: دین (۱)۔ دین وہ ہے جس نے حضرت امام، ایک شخص سے روایت نقل کی ہے فرمایا: "مجھے یہی بات خوش کرتی ہے کہ کسی قرآن حکیم کو غار اور مسجد میں پڑھوں نہ کہ کسی کے گھر میں۔" خدا تعالیٰ نے فرمایا: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَأُوا الْقُرْآنَ حَتَّىٰ تَغُضُّوا لَهَا لِطَبَعِهَا عَن رِّبَا ۚ سَبْعِينَ مَرَّةً قَبْلَ أَنْ تَقْرَءُوا مِنْهَا ۚ وَذَلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَهْتَفُونَ (۲) اس سے مراد ہے کہ دھوکہ کو دہرایا: اس معنی میں ابورکیت کا قول ہے:

شَابَابٌ يَهْدِي حَقِيقَ طَلْعِ الْأَطْوَابِ يَغْنِي النَّسِيبَ غُرِي

یہاں طالعہ شہاب جمع سے مراد ان کا نیکی مارا سے سلامت رہتا ہے اور غرقہ جو ہم سے مراد کمزوری سے ان کی دینی ہے۔ ان کی صورت میں ان کا جمال ہے۔ اور اس صورتوں میں ان کا جمال ہے۔ یہ علامہ ابن عربی کا قول ہے۔ حضرت خلیفۃ المسیح نے کہا: دایا ہاں جمع سے ظلم، دھوکہ اور گناہ پر لے جاتے ہیں۔ مگر اس نے کہا: اس معنی میں شاعر کا قول ہے:

لَوْ أَنَّ مَجْدِي شَبَابٌ دُشِمَ ۚ لَمَعْنِي أَسَىٰ ۚ وَفَرَمَانِي ۚ سَا تَهْدِي ۚ آفَرُ ۚ وَتُرَدِي ۚ

بہت لے لیا:

فَإِنَّ شَبَابَ طَبَعِ خَلْقِ الْأَطْوَابِ يَغْنِي بِالنَّسِيبِ

وہ علامہ ابن پاک دامن ہیں، شہادتیں کے ان انہیں رحمت کے ساتھ سلام کیا جا رہا ہے۔

جو انہیں قول کی طرف تیار ہے تو اس نے کہا: یہاں شہاب جمع سے مراد مہجوسات ہیں، ان کے نزدیک اس معنی کی چار روایتیں ہیں (۱) ان کا معنی ہے اپنے کپڑوں کو پاک رکھو: اسی معنی میں امر و انہیں کا شعر ہے:

پڑھ۔ مام شافعی رحمہ اللہ نے اس آیت کریمہ سے کپڑے کے پاک ہونے کے وجہ پر استدلال کیا ہے۔ امام مالک اور اہل مدینہ کے نزدیک فرض نہیں۔ بدن کی طہارت بھی اسی طرح ہے اس چیز پر یہ اجماع دلالت کرتا ہے جب کوئی آدمی فضا سے حاجت کرے تو پتھروں کے ساتھ استنجہ کی صورت میں نماز پڑھنا جائز ہے جب کہ اس نے پانی کے ساتھ استنجہ نہ کیا ہو۔ سورہ برأت میں یہ بحث مکمل کر رہی ہے۔

وَالرَّجُزُ ثَلَاثُ فَجُزٍّ ۝

"اور رجزوں سے (حسب سابق) اور رہے۔"

وَالرَّجُزُ ثَلَاثُ فَجُزٍّ ۝ مجاہد اور کرمہ نے کہا یہاں رجز سے مراد بت ہیں اس پر دلیل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: فَاجْعَلْهُنَّ رِجْزًا لِّلَّذِينَ يَلْعَنُوْنَ (النور: 30)؛ حضرت ابن عباس اور ابن زید نے بھی یہی کہا ہے۔ حضرت ابن عباس سے یہ بھی منقول ہے: گناہوں کو چھوڑ دیجئے۔ مغیرہ نے ابراہیم نخعی سے اس طرح روایت کیا ہے کہ رجز سے مراد گناہ ہے۔ قتادہ نے کہا رجز سے مراد صاف اور نامزدودیت ہیں جو بیت اللہ کے قریب نصب تھے۔ ایک قوی یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد عذاب ہے جب کہ مصافحہ مقدر ہے۔ معنی جو عذاب کے ٹل کو چھوڑ دے یا مراد ہے ایسے عمل کو چھوڑ دے جو عذاب کی طرف لے جانے والا ہے۔ دہرہ کامل بھی عذاب ہے اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے لِيُنْزِلَ عَلَيْهِمْ عَذَابًا رَّجُزًا (الاعراف: 134) اگر قرآنم سے عذاب کو دور کر دے تو تم تجھ پر ایمان لے آئیں گے۔ اور اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: فَانْزِلْنَا عَلَيْهُمْ رِجْزًا مِنْ السَّمَاءِ (الاعراف: 162) اور ہم نے ان پر آسمان سے عذاب بھیجا۔ جس کو دھوکا نام یا مگیا کیونکہ بت عذاب کی طرف لے جاتے ہیں۔ نام قرآن دھوکہ دہا، کسے سرور کے ساتھ پڑھا ہے۔ حسن، کرمہ، مجاہد، ابن عباس اور قتادہ نے عام سے دھوکہ دہا کے غم کے ساتھ روایت کیا ہے۔ یہ دونوں لغتیں ہیں جیسے ذکر کیا اور ذکر ہے۔ ابو العالیہ، ربیع اور کسائی نے کہا: رجز کا معنی بت ہے اور دھوکا معنی جو ست اور معصیت ہے۔ کسائی نے بھی کہا: رجز کا معنی بت ہے اور دھوکا معنی عذاب ہے۔ مدنی نے کہا: رجز جب راہ کے قتل کے ساتھ ستوں کا معنی امید ہے۔

وَلَا تَسْلُنْ مَنَاسِكًا ۝

"اور کسی پر احسان نہ کیجئے نہ یاد دہینے کی ریت سے۔"

اس میں تین مسائل ہیں:

استحکام کے وصف کے ساتھ احسان نہ کرنے کی صورتیں

مسئلہ نمبر 1۔ وَلَا تَسْلُنْ مَنَاسِكًا ۝ میں کہا اور تاجیں ہیں۔

(۱) جو آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی ذمہ داریاں اٹھاتے ہیں ان کے بدلے میں اللہ تعالیٰ پر احسان نہ دیکھے جس طرح وہ آدمی جو غیر کی وجہ سے کوئی بیخ اٹاتا ہے تو اسے کثیر خیال کہتے ہیں۔

(۲) غیر کو عیب نہ دیکھ کر اس کے عوض میں زیادہ کے طالب ہو: یہ حضرت ابن عباس کرمہ اور قتادہ کا قول ہے۔ غماک نے کہا:

فلن تعالیٰ نے اسے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پر حرم کیا کیونکہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو آپ میں سب سے شرف والے اور انسانی میں سب سے عظیم کا حکم دیا گیا ہے جب کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے ہے۔ یہاں قرآن دیا گیا ہے کہ یہ کلمہ عظیم ہے۔

(۳) یہ بھی کلمہ استعروجی ہے زیادہ بھائی کرنے سے کمزور نہ ہو جائے جس طرف توجہ قبول ہے، حصول مستحق یہ ترتیب اس وقت برکتیں ہیں جب اور کسی کمزور نہ ہو کسی کو جس نے حضرت عبد اللہ بن مسعود کی قرات ہے۔ وہ امت مسلمہ کی تہذیب و تمدن کا کلمہ ہے۔

(۴) کلمہ اور درج سے مراد ہے: اپنے نفس کو اپنی فکر میں مصمم نہ جانے کہ تو مرد بھائی کرنے کیونکہ یہ وہ چیز ہے کہ اللہ تعالیٰ نے قیام پر دھما کیا ہے۔ ان زمین نے کہا: تو اپنے عمل کو زیادہ نیل نہ کر کہ تو اسے اپنی طرف سے دیکھے یہ کلمہ تیرے نفس تجھ پر اللہ تعالیٰ کا احسان ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے تیرے لیے اپنی عبادت کی راہ بنائی ہے۔

(۵) حضرت حسن بصری نے کہا: ہر عمل کے ساتھ اللہ تعالیٰ پر ایمان نہ کر کہ تو اسے زیادہ خیالی کرے۔

(۶) نبوت اور قرآن کے ساتھ لوگوں پر احسان نہ کر کہ وہ ان سے اجر سے جس کے ذریعے تو زیادہ کا خواہش مند ہو۔

(۷) قرطبی نے کہا: تو یہ نازل صریح پروردگار ہے۔

(۸) زید بن اسلم نے کہا: جب تو کسی کو عطیہ دے تو وہ اپنے رب کی رضا کے لیے دے۔

(۹) توبہ نہ کرنے میں نے دولت دی تو میری دولت قبول نہ کی گئی۔

(۱۰) ایمان نہ دے چاہیے کہ تو طاعت کا عمل کرے اور تو بکا طرب ہو بلکہ میرے لیے کہ اللہ تعالیٰ تمہیں اس پر بدل دے۔

(۱۱) تو بھائی کا کام نہ کر کہ تو اس کے ذریعے لوگوں میں ریا کاری کرے۔

ان مختلف اقوال میں سے صحیح ترین قول اور اس کی وجہ

مسئلہ نمبر 2: اگر یہ اقوال مراد ہیں تو ان میں سے غزالی ترین حضرت ابن عباسؓ کے قول ہے کہ تو ان سے

بھا کر ان کے ذریعے لوگوں سے زیادہ مال لے۔ یہ جملہ ۱۱ آیتیں ہیں، اہمیت فلاں کا لفظ الیٰہی میں نے اسے مطلق کیا۔ عطیہ کو

منہ کہتے ہیں، اگر یا آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو حکم دیا گیا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے عطیات صرف اللہ تعالیٰ کے لیے ہونے چاہئیں نہ کہ

قبولت کی طرف سے بدلے کا انتظار ہو، چاہیے کیونکہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پر نافع نہیں کرتے تھے اسی وجہ سے فرمایا: اللہ

تعالیٰ تمہیں جو کچھ عطا فرماتا ہے اسی میں سے میرے لیے نفیس کے سوا کچھ بھی نہیں دے (یا نبیؐ انصاف) بھی تمہیں فائدہ دیتا ہے

ہے۔ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے خیال کے فرق سے جو ان کی آیت سے مسلمانوں کے معیار پر صرف کر دیا جاتا ہے وہ سے کوئی آپ

صلی اللہ علیہ وسلم کے مال کا وارث نہ ہو کیا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم اپنے حق میں دینے والے مال جمع کرنے کا حق نہ رکھتے تھے بلکہ اللہ تعالیٰ نے

آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو دنیاوی اعتبار کی طرف سے تحفظ رکھا تھا: اسی وجہ سے صدق آپ صلی اللہ علیہ وسلم پر تمام اور یہ میں تمام رسول اللہ

صلی اللہ علیہ وسلم کو قبول فرماتے تھے، ان پر جملہ عطا فرماتے تھے۔ اگر مجھے پائے کہ نے کی اجازت دی گئی تو میں اسے قبول

نہوں گا اگر مجھے باز خود کے طور پر دیا گیا تو میں اسے قبول نہ کران کا نہ

علامہ ابن عربی نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پر یہ دوست کے طریقہ پر قبول کرتے تھے اور شرعی حکم کے طور پر نہ ہوا کی

مکی اس پر مبرمجئے۔ اس مذہب کے کہ آپ سید نبیؐ پر عظیم امر والا کیا یعنی عربوں اور عجموں سے جنگ کرنے کا قصد یہ تھا اس پر اللہ تعالیٰ کی رضا کی خاطر مبرمجئے۔ ایک قول یہ کیا گیا: اللہ تعالیٰ کی رضا کی خاطر قضا پر مبرمجئے۔ یہ قول یہ کیا گیا: آزمائش پر مبرمجئے کیونکہ اللہ تعالیٰ اپنے اولیاء اور منتخب افراد کا امتحان کرتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: اپنے اولیٰ اور دشمن کے فراق پر مبرمجئے۔

قُلْ أَنتُمْ فِي أَسْأَلِكُمْ هِيَ ۚ قُلْ إِنَّكَ يَوْمَ يَوْمِي يَوْمُ عَسِيرٍ ۚ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيُورٌ ۝

”مگر جب صور بھونکا جائے گا تو وہ دن بڑا سخت ہوگا کفار پر آسمان سے دھواں“

قُلْ أَنتُمْ فِي أَسْأَلِكُمْ هِيَ ۚ جب صور بھونکا جائے گا۔ ناقور، فقر سے فاسقوں کو دوزخ ہے تو یہ یہ مکی چیز ہے جس کی شان یہ ہے کہ وہ بیدار کرنے کے لیے جسے نکلتا ہوا جائے بلکہ عرب میں فقر کا معنی قوت ہے اس معنی میں امر اللہ تعالیٰ کا شعر ہے:

أَلْقَيْتُ بِالْعِصْبِ لَنَا غَلَّةٌ ۖ فَبَزَغَ خَطَمُ الْفِيلِ ۚ خَابَ غَيْصُ

عرب کہتے ہیں: فقر یا معجزہ انجیل یہ جملہ اس وقت بولتے ہیں جب وہ اسے دے دے جب کہ اپنی دولت و اس کے لیے خاص کرے۔ مجاہد اور دوسرے علماء نے کہا: یہ ہلک جیسی کوئی چیز ہے اس سے مراد دوسرا نکتہ ہے۔ ایک قول کیا گیا ہے: اس سے پہلا نکتہ مراد ہے کہ کوئی پہلی ہولناک سختی ہوگی جس کے بارے میں مفصل مکتشوہ سورہ انفص، سورہ الانعام اور کتاب فتح کرہ میں ذکر ہو چکی ہے الحمد للہ۔

ابو حسان سے مروی ہے: حضرت زرارہ بن ابی اسد نے انیس امات کرائی جب وہ قُلْ أَنتُمْ فِي أَسْأَلِكُمْ هِيَ ۚ تک پہنچے تو گڑبڑ سے اور غصہ ہو گئے۔

قُلْ إِنَّكَ يَوْمَ يَوْمِي يَوْمُ عَسِيرٍ ۚ وہ دن بڑا سخت ہے۔ عَلَى الْكَافِرِينَ یہاں الکفرین سے مراد اللہ تعالیٰ اور اس کے انبیاء کا انکار کرنے والے ہیں۔

قُلْ يَوْمَ يَوْمِي ۚ وہ آسمان نہیں ہوگا: یعنی ان کی گریہیں نہیں کھلیں گی عمر انکی گرو پہلے سے بھی شدید ہوگی۔ عقیدہ توحید پر ایمان رکھنے میں گناہگاروں کا معاملہ مختلف ہوگا کیونکہ ان کی شدت کی گرو کھینچی تو انکو مرطلا سامان ہو جائے گا یہاں تک کہ وہ اللہ تعالیٰ کی رحمت سے جنت میں داخل ہو جائیں گے۔ یَوْمَ يَوْمِي اس فقرہ کا کام میں فَذَلِكَ يَوْمَ عَسِيرٍ یہ معنی کی صورت میں منصوب ہے یعنی عَسِيرٌ نے اسے نصب دل ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: صرف جو کہ مقدر ہائے کے ساتھ اسے جردی مکی ہے اس کی شدت یہ ہوگی فَذَلِكَ يَوْمَ عَسِيرٍ یہ معنی کی صورت یہ ہوگی یا نہ ہے: یہ بھی جائز ہے کہ یہ حرفون ہو گئے کیونکہ یہ حرف مضارع ہے اس لیے مکی رہتا ہے۔

ذَهَبُ ۚ وَ مَنْ خَلَقْتُ وَ جِئْتُ ۚ وَ جَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْنُونًا ۚ وَ بَيْنَ مَنْ شُكُّو ۚ

وَمَهْدُ ۚ لَهُ سُبُحًا ۚ ثُمَّ يَلْعَنُ ۚ أَنْ أَرِيدُ ۚ كَلَّا ۚ إِنَّهُ كَانَ بِرَيْبٍ عَنِ ۚ

سَائِرِ ۚ وَهُوَ مَعْنُودًا ۚ

”آپ چھوڑ دیجئے مجھے اور جس کو میں نے تیار پیدا کیا اور دے دیا ہے اس کو مان کھیر اور بچے دئے ہیں جو پاس

رہنے والے ہیں اور پہلا کرنا ہے اسے ہر قسم کا سامان پھر طرح کرتا ہے کہ میں اسے مزید عطا کروں۔ ہرگز نہیں، وہ ہماری آیتوں کا نکتہ دشمن ہے۔ میں اسے مجبور کروں گا کہ وہ کھینچ جائے۔“

ذُرِّيَّتِي وَصَنَ خَلْقَتُ وَجَيْدًا ۝ ذُرِّيَّتِي يَتَّقِي خَجَّهْ جَوَّزًا، یہ وحید اور وحشی کا کلمہ ہے یعنی مجھے اور جسے میں نے تمہارا پیدا کیا ہے اسے مجبور کرے۔ وَجَيْدًا اس صورت میں ضمیر مخدوف سے حال ہے جو ضمیر مفعول بہ ہے یعنی میں نے اسے پیدا کیا تو وہ تمہارا تھا اس کے پاس کوئی مال نہ تھا اور نہ ہی اس کی اولاد تھی۔ اس کے بعد میں نے اسے عطا کیا جو عطا کیا۔ مفسرین کا خیال ہے اس کا مصدر اتی دہید بن مغیرہ ہے اگرچہ تمام لوگ اس کی مثل پیدا کیے گئے اس کا خصوصی طور پر اس لیے ذکر کیا گیا کیونکہ وہ سخت کی ناشکری اور رسول اللہ ﷺ پر کراؤ ایت دینے میں خصوصیت رکھتا تھا وہ اپنی قوم میں وحید کے لقب سے جانا جاتا تھا۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: ولید کہا کرتا تھا میں وحید بن وحید ہوں، عربوں میں میری مثل نہیں نہ ہی میرے بہ مغیرہ کی کوئی مثل ہے اسے وحید کا نام دیا جاتا تھا۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: ذُرِّيَّتِي وَصَنَ خَلْقَتُ وَجَيْدًا ۝ اسے وحید اس کے گمان کے اعتبار سے کہہ گیا ہے نہ کہ اللہ تعالیٰ نے اس کی تصدیق کی کہ وہ وحید ہے۔

ایک قوم کی یہ رائے ہے: وَجَيْدًا کا مفعول اللہ تعالیٰ کی ذات سے متعلق ہے اس کے مجبور و معنی ہو سکتے ہیں (۱) اس کے ساتھ معاملہ کرنے کے لیے مجھے ایسا مجبور دے میں اس سے انتقام لینے میں کسی بھی قسم کی جانب سے تجھے مجبور و نہ کروں گا (۲) میں نے اسے تمہارا پیدا کیا ہے اس کی تخلیق میں میرے ساتھ کوئی شریک نہیں ہوا میں اسے ہلاک کروں گا اور اس کے ہلاک کرنے میں کسی حد کا احتیاج نہیں اس صورت میں وَجَيْدًا ضمیر مفعول سے حال ہو گا وہ خَلْقَتُ میں آتا ہے۔ پہلا قول کو یاد ہے: میں نے اسے اس کی ماں کے سینے میں تمہارا پیدا کیا اس کے پاس کوئی مال اور اولاد تھی میں نے اس پر انتقام کیا تو اس نے کفر کیا۔ اس صورت میں وَجَيْدًا ولید کی طرف لونے کا۔ یعنی اس کے پاس کچھ بھی نہ تھا میں نے اسے ہر چیز کا مالک بنایا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے یہ ارادہ کیا ہے کہ اس امر پر ولایت کرے وہ اسے تمہارا اٹھائے گا جس طرح اسے تمہارا پیدا کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا: وحید سے مراد وہ شخص ہے جس کا باپ معلوم نہ ہو۔ ولید کے بارے میں معروف یہ تھا کہ وہ بد اصل تھا جس طرح ہم نے اللہ تعالیٰ کے فرمان: تَحْمِلُ بَيْتًا بَيْنَ يَدَيْكَ ذُرِّيَّتِي ۝ (الحق) (وہ ترش رہے اس سے بڑھ کر وہ بد اصل ہے۔ یہ بھی ولید کی ہفتہ میں ہے۔

وَجَيْدًا ذُرِّيَّتِي وَصَنَ خَلْقَتُ وَجَيْدًا ۝ میں نے اسے لمبا چوڑا مال عطا کیا۔ یہ ولید کا کلمہ کریمہ اور طائف میں مال تھا جس میں دولت، گھوڑیاں، جانور، ابلات، غلام اور لونڈیاں تھیں: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما بیان کیا کرتے تھے کہ مجاہد نے کہا: اس کا نفع ایک ہزار دو سو تھانہ: یہ سعید بن جبیر اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے۔ مجاہد نے کہا: چار ہزار دینار۔ سلطان ثوری اور مجاہد نے کہا: چار ہزار دینار۔ ثوری نے کہا: اس کا لاکھ دینار۔ مقاتل نے کہا: اس کا ایک بارغ تھا جس کا مکمل موسم سرد اور موسم گرمیوں کا ختم نہیں ہوتا تھا۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اس سے مراد ہے سعید، مجیدہ، نفع، فحلان بن سالم نے کہا: اس سے مراد ہے ایسی زمین جس میں فصل کاشت کی جاتی، تیسری نے کہا: ہزار دو سو تھانہ: یہ ہے اس سے اس امر کی طرف اشارہ ہے کہ اس کا زرعی نعمت نہ

ہوگا بلکہ وہ بے در پے جاری رہے گا جس طرح کھیتی، جانور اور تجارت۔

وَمَا يَنْفَعُ الشُّكُوكَ ۖ یعنی ایسے بیٹے جو اس کے پاس حاضر رہتے کسی کام کی وجہ سے غائب نہ ہوتے۔ مجاہد اور قتادہ نے کہا: وہ وہی ہے۔ ایک قول یہ کہ کیا کیا وہ بارہا دہرتے نہ سدی اور شک کا نقطہ نظر ہے۔ ضحاک نے کہا: سات کہ مکہ میں پیدا ہوئے اور پانچ ملک میں پیدا ہوئے۔ سعید بن جبیر نے کہا: وہ تیرہ تھے۔ مقاتل نے کہا: درہ سات تھے سب کے سب بہادر تھے ان میں سے تین مسلمان ہوئے خالد، ہشام اور ولید بن ولید۔ کہا: ولید اس آیت کے نازل ہونے کے بعد کافروں اور اہل اسلام کے بارے میں نقصان میں رہا یہاں تک کہ وہ ہلاک ہو گیا۔

وکیسے قول یہ کیا گیا: یہاں شُکوک سے مراد ہے جب اس کا ذکر کیا جاتا تو ان کا بھی ساتھ ہی ذکر کیا جاتا: یہ حضرت ابن عباس کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ یہاں شُکوک سے مراد یہ ہے کہ ابن عباس میں وہ حاضر ہوتا یا بھی اس کی طرح حاضر ہوتے اور جو کام دہرتے یہ بھی دہرتے۔ پہلا قول سدنی کا ہے وہ مکہ خرم میں رہتے تھے تجارت کے لیے وہ اس کے پاس سے دور نہ جاتے اور نہ ہی غائب ہوتے۔

وَمَا يَنْفَعُ ثَلَاثَةَ شُكُوكَ ۖ میں نے اسے زندگی میں غرضی مٹا دی یہاں تک کہ وہ اپنے شہر میں ہی طمس، خوشحال یا قیام کرتا ہے اس کی رائے سے قاعدہ اٹھایا جاتا۔ عربوں کے ہاں تمہید کا معنی ہے تیار کرنا، بچھاؤ۔ اسی سے بچے کا بچھوڑنا ہے۔ حضرت ابن عباس نے فرمایا: اس کا معنی ہے میں نے اسے یمن اور شام میں وسعت مٹا دی ہے، یہی مجاہد کا قول بھی ہے۔ مجاہد سے یہ بھی قول مروی ہے کہ اس کا اس اوپر نیچے پڑا ہے جس طرح ہنر کو نیچے بچھایا جاتا ہے۔

لَمْ يَنْفَعُمْ أَنْ أَرْبَيْتُمْ ۖ یعنی ولید اس کے بعد بھی طمع کرتا ہے کہ میں اس سے زیادہ اسے مال اور اولاد عطا کروں۔ خلاۃ ہنستوں کا جوا نکھر کر رہا ہے اس کے ساتھ یہ نہیں ہو سکتا۔

حضرت حسن بھری اور دوسرے علماء نے کہا: پھر وہ طمع کرتا ہے کہ میں اسے جنت میں داخل کروں۔ ولید کہا کرتا تھا: وکرم (میں بھری) ہے میں تو جنت تو پھر صرف میرے لیے پیدا کی گئی ہے۔ اللہ تعالیٰ نے اس کا رد کرنے اور اس کو بھلائے کے لیے ظلم کا ذکر کیا یعنی میں اس کے مال میں اضافہ نہیں کروں گا۔ وہ انکار مال اور اولاد میں نقصان دیکھتا رہا یہاں تک کہ وہ ہلاک ہو گیا۔

لَمْ يَنْفَعُمْ لَمْ يَنْفَعُمْ ۖ بلکہ تعجب کا اظہار کرنے کے لیے ہے یہ اسی طرح ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان: لَوْ جَعَلَ اللَّهُ لِلنَّاسِ خُلَافًا بَنِينَ حَقَرُوا فَذَرْنَاهُمْ يَتَّبِعُونَ ۖ (انعام) اس سے مراد بلیاں اور نور بنایا پھر بھی کافروں کا شریک نہیں آتے ہیں۔ یہ اس طرح ہے جس طرح تو کہتا ہے: میں نے تجھے عطا کیا پھر بھی تو مجھ پر ظلم کرتا ہے۔ یہ بات وہ کرتا ہے جو تعجب کا اظہار کرتا ہو۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ طمع کرتا تھا کہ میں اس کے وارثوں میں بھی یہ مال اسی طرح چھڑے رکھوں۔ کیونکہ وہ کہا کرتا تھا: ہے ملک محمد (ﷺ) کی نسل نہیں، اس کی موت کے ساتھ ہی ان کا ذکر ختم ہو جائے گا۔ وہ گمان رکھتا تھا کہ اسے جو رزق دیا گیا ہے اس کی موت کے ساتھ ختم نہیں ہوگا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ طمع رکھتا ہے کہ میں اس کے کفر پر

اس کی مدد کروں گا۔ کُلا ہراس کی اس پر کُضم کرنے کے لیے ہے جو وہ زیادہ بل کی طرح کرتا تھا۔ یہ پہلی کلام کے ساتھ متصل ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: کُلا یعنی کئے عملی میں ہے یہاں سے کلام کی ابتدا ہو گئی۔

اِنَّكَ كُنْ بِاَنْفُسِكَ عَيْنًا (یعنی تیری طبیعت اور خود پر پیغام حق لائے ہیں اس سے علم رکھتا تھا۔ جس طرح یہ کہا جاتا تھا: عائد، عنید جیسے جالس، جیسے یہ عباد کا قول ہے۔ عُنْدُكَ عُنْدُكَ گھر کے ساتھ اس کا معنی حق کی طاقت کرنا ہے اور اس کا رد کرنا ہے جب کہ وہ حق کو پہچانتا ہو اس سے اسم قائل عنید اور عائد استعمال ہوتا ہے۔ عائد اس اذیت کو بھی کہتے ہیں جو راستے سے ہٹک جائے اس کی جمع عُنْدُ آتی ہے جس طرح راکہ کی جمع رُكْعُ آتی ہے۔ ابو سعید نے حدیث کا مشعر ذکر کیا:

اِنَّ رَكْبَةً لَّمْ يَخْلُقْنِي وَتَخْلُقَانِي كُجِبَتْ بِاَضْبَعِي الْفُتْنَةَ

جب میں سوچتا تھا کہ میں تو وہ دونوں مجھے درمیان میں رکھ لیتے ہیں میں ہر حال میں چٹا ہوں میں راستہ نہیں ہٹکتا۔

ابو ساریح نے کہا: عنید کا معنی مہلک ہے: شاعر نے کہا:

اَرَاكَ عَلَى حَالٍ مَّغْرَبِيٍّ بَيْنَنَا نَوَاقِي عُلَيْقَةٍ بَنِ الْفُتْنَةِ

اس نے انیس ایسی حالت میں دکھایا جب کہ وہ حق سے درمیان جدائی نال برحق تھی بے شک فراق بہت دوری کا ہے۔
 قیادہ نے کہا: اس کا معنی انکار کرنے والا ہے۔ متعلق نے کہا: اس کا معنی ہے اعراض کرنے والا۔ حضرت ابن عباس نے کہا: بہت زیادہ دور کرنے والا۔ ایک قول یہ کیا گیا: وہ یعنی دشمنی کو خاتم کرنے والا ہے۔ مجاہد نے بھی یہی کہا ہے: اس کا معنی ہے حق سے پہلو تھم کر کے دور اس سے دشمنی رکھنے والا اور اس سے اعراض کرنے والا۔ سب کا معنی قریب قریب ہے۔ عرب کہتے ہیں: شند لغز جل۔ یہ ہمارا وقت بولتے ہیں جب وہ جد سے تھکوا کر گئے۔ اوٹول میں سے غزوہ سے کہتے ہی جو انہوں نے ساتھ لیا تھا جلتا ہو گا۔ ایک طرف میں رہتا ہے۔ رجل غنودا کہتے ہیں جب وہ شہا پر اوٹول ہو اور لوگوں نے ساتھ جو میل جول نہ رہتا ہو۔ عنید یہ تعبیر اپنے آپ کو مر گئی سمجھنے کا پیر ہے۔ عربی ساندہ میں دُک کو کہتے ہیں جس کا فرق نہ کرے۔ یہ سب ایک ہی قیاس ہے۔ سورۃ البرہم میں اس کی بحث گزر چکی ہے۔ عنید کی جمع عنید ہے جس طرح رُكْعُ آتی ہے۔

سُبَّانَ رَبُّهُ خُذُوا اَمْرًا مِّنْ اَمْرِ خُذُوا پر چڑھنے کا مکلف بناؤں گا۔ حضرت ابن عباس نے یہاں سے یہاں کہا کرتے تھے: میں اسے مجبور کروں گا کہ عرب میں ارضاق سے مراد یہ ہے کہ انسان کو کسی شے پر مجبور کیا جائے۔ خُذُوا جہنم میں ایک پہاڑ ہے جسکی مقرر مال تھا اس پر چڑھتا رہنے کا پھر اتنا عمر بچے کو رہا ہے کہ یہ ہمیشہ اسی طرح ہو گا۔

حضرت ابو سعید خدری سے روایت ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت نقل کرتے ہیں۔ وہ ترمذی نے اسے نقل کیا ہے اس بارے میں انہوں نے کہا: یہ حدیث قریب ہے (۱)۔ اہل حدیث نے حضرت ابو سعید خدری سے روایت نقل کی ہے کہ یہ صحابہ جہنم میں ایک پہاڑ ہے جب انہیں اس پہاڑ پر تھک رہے تھے ان کے ہاتھ پھل جانیں گے اور جب اسے اٹھا دیں گے تو وہ ہاتھ ٹھیک ہو جائیں گے۔

قسم: اچھے تو سنی کوئی ضرورت نہیں تم ٹھان کرتے ہو کہ عمر بیکان ہیں کیا تم نے بھی دیکھا ہے کہ ان کا گانا گئی بندہ؟ لوگوں نے کہا: نہیں۔ اللہ کی قسم! اس نے کہ تم گمان کرتے ہو کہ وہ شاعر ہے؟ کیا تم نے بھی اسے دیکھا ہے کہ کبھی اس نے شعر پڑھا؟ تو اس نے کہا: نہیں اللہ کی قسم! اس نے کہا: یہ نہیں کرتے ہو کہ وہ بھڑا ہے کیا تمہیں اس کے عجوبے والے کونجی تجربہ ہوا ہے؟ انہوں نے کہا: نہیں اللہ کی قسم! اس نے کہا: تم ٹھان کرتے ہو کہ وہ کاہن ہے کیا تم نے اسے کہاوت کرتے ہوئے دیکھا ہے ہم نے تو ہزاروں کونج والی کھٹکوں کرتے ہوئے اور باتوں کو صفحہ صفا کرتے ہوئے دیکھا ہے کیا تم نے انہیں بھی کبھی ایسے کرتے ہوئے دیکھا ہے؟ انہوں نے کہا: نہیں اللہ کی قسم! یہی کریم سنی ہے کہ سادتی امن کے لقب سے یہ دیکھا جاتا کیونکہ وہ ہمیشہ جی ہاتھ لیتے تھے۔ قریش نے وہی سے کہ: ستاؤ وہ کیا ہے؟ اس نے دل میں سوچا پھر غور کر لیا پھر جس جیسے اور اور کہا: وہ صرف جادوگر ہے (خود باندہ) کیا تم نے اسے نہیں دیکھا کہ وہ میرا بیوی اس کے بچوں اور اس کے غلاموں میں جہانی زائل دیتا ہے؟ اللہ ان کے فرمان دہی جی سنی ہے میں نے حضرت محمدؐ کو پہلے اور فرقان کے بارے میں سوچا اس نے دوس میں ستاؤ دیکھا اور زیادہ سے زیادہ ان دونوں کے متعلق کہہ سکتا تھا۔ حقیقتی اس پر لعنت ہو۔ اجس علماء اس کی تادیب میں کہتے ہیں اس کا معنی ہے وہ عقیدہ مقبول ہو تو یہ کہہ کر بد نصیب سے مغلوب و فرکر لایا جائے تو قتل کیا گیا ہی ہوتا ہے۔ شاعر نے کہا:

وَمَا ذُو قُتْلٍ عِيَالًا إِلَّا يَتَذَكَّرُ فِي سَهْنِيَّتِهِ لِي أَفْشَارٍ فَلَيْفَ مَقْتُلٍ

ترجمہ: آنکھیں نہیں ہیں مگر اس لیے کہ تو اپنے امیروں سے مغلوب مکوں میں رہتا ہوگا۔

ابوہی نے اس کا معنی کیا ہے: اسے عذاب دیا جائے گا تو یہ بدامی ہوگی۔

گھیف قُتْلُ مَرَجٍ: لوگوں نے کہا: گھیف قحب کے اکھار کے لیے ہے جس طرح ایسے آدمی کو کہا جاتا ہے جس کے قتل پر قحب کا بدلہ دیا جائے: کیف فعلت هذا تو نے یہ کام کیسے کر لیا! اس معنی میں اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان بھی ہے: أَنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا الْكُفَّارَ نِقَالًا (فرقان: 9)

انچہ تو اس نے میرے بارے میں کسی شایس ذکر کی جس کلمہ فُتْنٍ اس پر لعنت کے بعد لعنت ہو۔ ایک قول یہ یہ کیا ہے؟ وہ ایک سزا ہے قتل ہو پھر دوسرے عذاب سے قتل ہو۔ گھیف قُتْلُ مَرَجٍ نے کس حال پر اندازہ کیا۔ کلمہ تَقْلُظُ ۝ کس نے کے ساتھ وقت کو لیا؟ ہے۔ کلمہ فُتْنٍ اس نے، دونوں کے سامنے اپنی آنکھوں کے درمیان مل ڈالنا اس کی وجہ یہ تھی جب وہ نے حضرت محمدؐ کو لایا۔ بارے میں قریش جس قسم کی گفتگو پر ابھارا کہ وہ بدو کہے تو یہ مسلمانوں کی ایک جماعت کے پاس سے گزرا انہوں نے دایہ کو اسلام کی طرف دعوت دی تو وہ میں بھیجیں ہوا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جب نبی کریمؐ کو قتل نہ کر سکا تو اسے اسلام کی دعوت دی تو اس پر ناراض ہوا اور چہرے پر درخشی کے آثار دیا۔ فُتْنٍ کو جب مخفی کے ساتھ پڑھا جائے تو یہ فُتْنٍ، فُتْنٍ، فُتْنٍ، فُتْنٍ کا مصدر ہوگا یہ اس وقت ہلنے لگے ہیں جب وہ اچھے پر عمل لائے۔ فُتْنٍ اس پر عذاب اور گھر کر کہتے ہیں جو دوست کی دم کے ساتھ لگا ہوتا ہے۔ ابواحمہ نے کہا:

كَأَنَّ فِي أَفْئَاتِهِ الشُّرْلَ مِنْ عَسَى الْغَنِيْفِ لِرَدِّ الْأَهْلِ

گویا اس کی اٹھی ہوئی گردنوں میں موسم گرما کی سختی میں بارہ سٹاک کے چنگ ہیں۔

وَقَتْلَ ۝ اس کا چہرہ سیاہ ہو گیا اور اس کا رنگ چل گیا: یہ قتلہ اور سدا کا قول ہے، اس معنی میں بشر بن ابی حازم کا قول ہے:

فَبَشَّطْنَا شَيْبًا خَذَاۃً اَبْهَاطًا بَشَّطْنَا فَبَشَّطْنَا فَبَشَّطْنَا فَبَشَّطْنَا

ہم نے بخاری کی جگہ جو تیسرے پر حملہ کیا مسلح جماعتوں والے ترش راہ لنگردوں کے ساتھ۔

ایک اور شاعر نے کہا:

وَقَدْ زَانِي بَشَّطَا مَذُوۃً زَفِيۃً وَاغْرَضَهَا عَنۡ حَاجِقٍ دَبَّسُوۡرَا

مجھے شک میں ڈال دیا اس کے کہنے نے دیکھا میری ضرورت کے اعراض نے اور اس کی ترش راہی نے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: چہرہ میں عیوں کا ظہور لنگھو کے بعد ہوتا ہے اور چہرے میں سور کا ظہور مشکو سے پہلے ہوتا ہے یعنی

جوں اور سور چہرے پر درخشی کے آثار ہیں۔ ایک قوم نے کہا: ہند دودھ کا مایہ دوا آگے ہوتا ہے اور نہ پیچھے ہوتا ہے۔ انہوں

نے کہا: اس طرح اہل یمن کہتے ہیں قد بس، السمک، سماد کی رک گئی شائی ہے نہ جاتی ہے۔ ابس، کا معنی بھی رتنا ہے۔ قد

ابس، نام رک گئے عرب کہتے ہیں: دوحہ باس، بن السود۔ جب وہ خنجر برا اور سیاہ ہو جائے۔ ثُمَّ اَذْبَرُوۡهُ مَزَاوِلًا جَعَلَ

جانے کے لیے سبز پھیر لیا۔ وَ اَشْجَلُوۡهُ اِيۡمَانًا لَّا نَے اس نے اپنے آپ کو بڑا جانا۔ ایک قول یہ کیا گیا: ایمان سے اس

نے رخ پھیر لیا اور جب اسے ایمان کی طرف رحمت دی گئی تو اس نے تکبر کیا۔ فَقَالَ اِنْ هٰذَا اِلَّا جَعْلٌ لِّقَوْمٍ ۝ یعنی جو قوم

(مؤمنین) لائے ہیں یہ نہیں ہے مگر ایسا باد جو کسی دوسرے سے بیان کرتے ہیں۔ بَعَثُوۡهُ كَاۡتِلًا دَحُوۡكًا ہے۔ اس کا بیان سورہ

بقرہ میں گزر چکا ہے۔ ایک قوم نے کہا: بیخو کا مطلب ہے حق کی صورت میں باطل کو ظاہر کرنا۔ اَثَرًا ہے تیرے اس قول کا

مصدر ہے اثرت المحدث اثار۔ جب تو اس بات کو غیب سے بیان کرے۔ اس معنی میں حدیث مشہور ہے: لعنی جسے بعد میں

آنے والا پہلے آنے والوں سے بیان کرتا ہے: اسرار، انجس نے کہا:

فَلَقَدْ مِّنَ الْقَوْلِ مَا لَا يَخِرُّ لِيۡ يُّوۡشِرُ عَنِّيۡ يَذَّ اَلْمَشْخَرِ

میں نے وہی بات کہی جو مجھ سے ہمیشہ ریاں کی جاتی رہے گی۔ اچنی نے کہا:

بَنۡ اَلَّذِيۡ لِهٖ سَاۡزِئُۡنَا بَيِّنَۃً لِّلنَّاسِ اِيۡمًا وَّ اِلۡلٰہِ

اور جس میں تم شک کا اظہار کر رہے ہو وہ ساری اور بعد میں آنے والوں کے لیے واضح ہے۔

اِنْ هٰذَا اِلَّا اَنۡوَالُ الْبَشَرِ ۝ یہ نہیں ہے مگر مخلوق کا کام۔ دل اس سے دھوکا کھا جاتے ہیں جس طرح جادو سے دھوکا کھا

جاتے ہیں۔ سدی نے کہا: وہ یہ مراد لیجئے کہ یہ یاد کا کام ہے جو نبی مہتری کا غلام تھا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی مجلس میں بیٹھا

لوگوں نے یہ کہنا شروع کر دیا کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس غلام سے سیکھا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: انہوں نے الہی باطل سے

اسے سیکھا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: اسے سیکھا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: نبی مہتری کا من سے اسے سیکھا ہے۔ ایک

قول یہ کیا گیا: یہ اس سے سیکھا ہے جس نے ان سے پہلے دعویٰ نبوت کیا تو کام انھیں کے انداز میں کی گئی۔ ابو سعید خدری نے

کہ یہ نہیں ہے مگر ایسا رسول و نسل چلا آ رہا ہے۔

سَأُصِيبُكَ سَقَرًا ۝ وَمَا أَذُنُكَ مَأْسُورٌ ۝ لَا يَتَّبِعُ وَلَا تَتَذَكَّرُ ۝ لَوْ أَهْلَقْتُكَ لَكُنْتَ

”عقرب میں اسے جہنم میں جھونکوں گا۔ اور تو کیا کہے کہ جہنم کیا ہے وہ باقی رکھے اور نہ جھوڑے، جھلسا دے والی آؤں کی کھال کو۔“

سَأُصِيبُكَ سَقَرًا ۝ میں اسے سحر میں داخل کروں گا تاکہ اس کی گرمی نہ پڑے، اس کا نام سحر رکھا یہ مقتدرہ الشیخ سے مشتق ہے یہ اس وقت بولتے ہیں جب سورج اسے گھلا دے، اس کو سیاہ کر دے اور اس کے چہرے کی جلد کو جلا دے یہ غیر منسرف ہے کیونکہ عیسٰی اور محمد کا سب موجود ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: یہ جہنم کا چھٹا طبقہ ہے۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اپنے رب سے ۳۰ سال کیا اسے میرے رب! میرے بندوں میں سے کون سب سے مختار ہے؟ فرمایا: سحر کا سحر“۔ یہ ظلمی نے ذکر کیا ہے۔

وَمَا أَذُنُكَ مَأْسُورٌ ۝ یہ اس کے صوف میں مہاند کے لیے ہے قہر کس چیز نے بتایا کہ وہ کیا چیز ہے؟ یہ کلمہ تعظیم ہے پھر اس کی تفسیر بیان کی ارشاد فرمایا: لَا يَتَّبِعُ وَلَا تَتَذَكَّرُ ۝ وہ ان کی ہڈی، گوشت اور خون نہیں چھوڑے گا وہ سب کچھ جلا دے گی تاکہ اس کے طور پر اسے کر دے کر گیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ان میں سے کسی چیز کو نہیں چھوڑے گی پھر انکس آواز جسموں کے ساتھ لایا جائے گا وہ انہیں چھوڑے گی یعنی دوبارہ اسی طرح جلا دے گی یہ سلسلہ اسی طرح چلتا رہے گا مجاہد نے کہا: ان میں جو زندہ ہو گا انہیں باقی نہ رکھے گی اور نہ اسے مردہ چھوڑے گی جب بھی انہیں نئے جسم عطا کیے جائیں گے آگ انہیں جلاتی رہے گی۔ سدی نے کہا: وہ ان کے گوشت کو باقی نہ رکھے گی اور ان کی ہڈی کو نہ چھوڑے گی۔

لَوْ أَهْلَقْتُكَ لَكُنْتَ ۝ چڑے کو بدل دے گی۔ یہ واقعہ ہے شفق ہے یہ اس وقت بولتے ہیں جب وہ اسے تہہ بلی کرے۔ نامہ قرآن کی اقراءت، قِزَاحُ رَفِيعُ کے ساتھ ہے یہ سفر کی مفت ہے جو مَا أَذُنُكَ مَأْسُورٌ ۝ میں ہے۔ علیہ مولیٰ، نصر میں غاصد اور یحییٰ بن عمر نے لَوْ أَهْلَقْتُكَ لَكُنْتَ کے ساتھ پڑھا ہے یہ اختصاص کے طریقہ پر منصوب ہے۔ مشہور ہولنا کی بیان کرتا ہے۔ اور ابن عباس نے کہا: ان کے چہروں پر ایک لپک پڑے گی جو ان کے چہروں کو راست سے بھی زیادہ سیاہ کر کے چھوڑے گی۔ یہ مجاہد کا قول ہے۔ عرب کہتے ہیں: لَوَاحِدُ الْبَعْدِ وَالْبَعْدُ وَالْبَعْدُ الْحَزْنُ مَرُوءٍ، گرمی، بیماری اور غم نے اسے سیاہ کر دیا اور اس کے چہرے کو بدل دیا، اس معنی میں شاعر کا قول ہے:

تَقُولُ مَاذَا خَلَتْ يَا مُسَاوِرَ يَا نَائِفَةَ خَفِيَ وَخَفِيَ الْفُؤَادُ

وہ کہتی ہے: اے مسافر! کس چیز نے میرے چہرے کی رنگت کو بدل دیا ہے اسے چھڑا دیا! رو بہر کی لپکوں نے میرے چہرے کو سیاہ کر دیا۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: لَوَاحِدُ كَالْمَعْنَى خَفِيَ خَفِيَ الْبَعْدُ وَالْبَعْدُ الْحَزْنُ مَرُوءٍ، یہ اس کے چہرے کے رنگ کو بدل دیا۔ معنی یہ ہو گا وہ انسانوں یا جنوں کے لیے جیسا ہوگی، پوچھنے کا قول ہے اس نے یہ شعر پڑھا:

تَقْتَبِي عَنْ نُوْبٍ مِنَ الْبَاءِ شَرِيْفَةٍ سَقَا بِهَا لَهَ الْبَحَارُ الْغَوَاِيَا

اں نے مجھے شہید پیوس میں پانی کا ایک ٹھونے پلایا، منہ تو اسی اسے لگی ہارٹش سے سیراب کرتے۔

حضرت ابن عباس نے کہا: كَوْاعَةٌ یعنی دو انسان کے لیے پانچ سو ساس کی مسافت سے خارج ہو جائے گی۔

حضرت حسن بصری اور ابن کبیر نے کہا: جنم ان کے لیے ظاہر ہو گئی یہاں تک کہ وہ اس کو اپنی آنکھوں سے دیکھیں

جسے اس کی شکل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: **وَيُؤْتِي السَّحَابَ الْمَتِّحَةَ الْمُلُوكَ** (اشعرار) جنم سرکشوں کے لیے ظاہر کر دی ہو گئی۔

بشر کی دو قسمیں ہیں۔ (۱) اس سے مراد جسمانی انسان ہیں: یہاں بخشش اور انعام و کموں کا خیال ہے۔ (۲) یہ ہشہ کہائی ہے۔ یہ

انسان کی ظاہری جلد ہے۔ یہ ایجاد اور ترقی کا قول ہے۔ ہشہ کی جمع البشہ ہے۔ پہلی تفسیر کی بنا پر درست ہو سکتا ہے جو اس خاک

حضرت ابن عباس جوہر کی تفسیر کا تعلق ہے اس میں لوگ ہی درست ہو سکتے ہیں جس میں درست نہیں ہو سکتے۔ یہ ۲۷۰۰ ساس

مدہ سے شش ہے جس کا سنی بتا رہا ہے۔

عَلَيْهَا تِسْعَةُ عَشْرَ اَوْ مَا جَعَلْنَا اَصْحَابَ الْقَابِ اِلَّا مَكْلُومَةٌ وَ مَا جَسَسْنَا عَنْهُمْ اِلَّا

فِتْنَةً لِّتَبَيَّنَ كُفْرُ الْاَلَمَسْتَقِيمِيْنَ الَّذِيْنَ اَوْثَرُوا الْكِتَابَ وَيُرْوَادُ الَّذِيْنَ اٰمَنُوا اَيْنَ تَاوُوا

لَا يَنْتَرَابُ الَّذِيْنَ اَوْثَرُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِيْنَ فِي قُلُوْبِهِمْ مَّرَضٌ

وَالْكُفْرُ وَنَصَا اَاٰرَا ذَا اللّٰهِ يَهْدِيْ اٰمَثَلًا كَذٰلِكَ يُضِلُّ اللّٰهُ عَنِ يَسَّآ اَوْ يَهْدِيْ عَنِ غَوًى

يَسَّآ اَوْ مَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ اِلَّا مَوْءُودًا مَّهِِيْ اِلَّا ذِكْرًا لِّمَنْ يَشَاءُ

"اس پر نہیں فرشتے مقرر ہیں اور ہم نے مقرر نہیں کیے آگ کے دار کے مقرر فرشتے اور نہیں بتایا ہم نے ان کی

تصدیق کو مقرر آگ میں ان لوگوں کے لیے جہنم کے کفر کیا تاکہ یقین کر لیں اہل کتاب اور یہ جہاں اہل ایمان

ایمان اور نہ شک میں مبتلا ہوں اہل کتاب اور منافق اور تاکہ یقین یقین کے دونوں میں روک دے اور کفار کو

ادارہ کرے اللہ نے اس بیان سے جو بھی اللہ تعالیٰ (ایک ہی بات سے) انکار کرے اس کو پادشاہ

ہدایت کا مقام ہے جس کو چاہتا ہے اور کوئی نہیں جانتا آپ کے پ کے انکار کو بغیر اس کے اور نہیں ہے یہ بیان

مگر بصورت دونوں کے لیے ہے۔

فَلَيْتَا تِسْعَةَ عَشْرَ یعنی عرب پر انہیں فرشتے ہیں جو جنم میں جنموں سے ملاقات کریں گے پھر نماز پر جمعی

انہیں فرشتے ہیں وہی اسی کے خازن ہیں ایک ایک بار باقی و مٹا رہے۔ یہ افسان ہے وہیں قیام ہوں۔ یہ بھی افسان ہے ان

فرشتے ہوں۔ اکثر مفسرین کی بھی رائے ہے۔ ثعلبی نے کہا: اس کا انکار نہیں کیا جاسکتا جب ایک فرشتہ تمام حق کی اور ان

قبض کر سکتا ہے تو یہ زیادہ مناسب ہے کہ انہیں فرشتے بعض مخلوق کے عذاب پر مشتمل ہوں۔ اس حدیث نے کہا: اسی کہ

موجود جنم کے دار و فرس کی مسافت بیان کی فرمایا: "مویا ان کی آنکھیں کھلیں ہیں۔ ان کے منہ کھلے ہیں اور اپنے

کچھتے ہوں گے ماں میں سے ایک میں اتنی خانت ہوگی جتنی جنس داس میں طقت ہے، ماں میں سے ایک پروری دست کو ایک لڑکی کی گردن پر ایک پہاڑ ہوگا وہاں سب کو آگ میں جھیک دے گا وہاں بڑے پہاڑ جھیک دے گا۔"

میں نے کہا: ابن مبارک نے ذکر کیا کہ حارث بن مسلم، الزرق بن قیس سے وہ اپنی قمیص کے ایک آؤکی سے روایت نقل کرتے ہیں۔ اسم ابو حوام کے پاس تھے انہوں نے اس آیت کو پڑھا تو عَمَّا اَنْذَرْنَاهُمْ مَّا سَقَرُوا لَا تَقْبَلُوهُ وَاُولَٰئِكَ تَلْمِزُوهُم مَّا كَانُوا يَفْعَلُوْنَ ﴿١٠٠﴾ عَمَّا تَلْمِزُوهُمْ عَشَمٌ ﴿١٠١﴾ چھوڑا۔ یہ انہیں کیا ہے، انہیں برا فرماتے، انہیں فرشتے؟ میں نے کہا: انہیں بلکہ انہیں فرشتے۔ ہر چہ: تو نے یہ کہاں سے سیکھا؟ میں نے کہا: اللہ تعالیٰ کے اس فرمان سے وَهَاجِسْنَاهُمْ اَنْفُسَهُمْ اِلَآ اَهْلًا بِمَا كَانُوا يَفْعَلُوْنَ کہا: تو نے مجھ کو تباہ نہیں فرماتے ہیں ان میں سے ہر ایک فرشتے کے پاس ایک گرد ہوگا جس کی ڈھکے روٹا نہیں ہوگی وہ ایک ضرب لگائے گا تو اس کے ساتھ ستر ہزار اور کوئی ختم میں ٹکرا دے گا۔ حضرت عمرو بن رجا سے مروی ہے: ان میں سے ہر ایک، ایک ہی آؤ کی سے ساتھ رہیں اور صخرے سے زیادہ انفراد کو ہمیں میں ذال دے گا۔

۱۱ امام ترمذی نے حضرت جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ کچھ یہودیوں نے کچھ صحابہ کرام سے کہا: کیا تمہارا کریم بنم کے دروغوں کی تعداد کو کاہنا ہے؟ صحابہ نے کہا: جب تک ہم نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے نہ پوچھ لیں، ہم کو کچھ بھی کہیں جانتے۔

۱۲ یہودی نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوا انہوں نے عرض کی: اے محمد صلی اللہ علیہ وسلم! آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ منسوب ہو گئے پھر نہ؟ وہ کیسے مطلوب ہوئے؟ انہوں نے عرض کی: یہودیوں نے ان سے سوال کیا: کیا تمہارا نبی بنم کے دروغوں کو جانتا ہے؟ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے پوچھا: صحابہ نے کیا جواب دیا؟ میں نے عرض کی: صحابہ نے کہا ہم کچھ نہیں جانتے یہاں تک کہ ہم اپنے نبی سے سوال کر لیں۔ لہذا فرمایا: کیا وہ قوم مطلوب ہو گئی جن سے ایسی بات پوچھی گئی جس کو وہ نہ جانتے تھے تو انہوں نے یہ کہا اسے نہیں جانتے؟ جب تک ہم اس کے بارے میں اپنے نبی سے نہ پوچھ لیں؟ جب کہ انہوں نے تو اپنے نبی سے یہ سوال کیا تھا: ہمیں اللہ تعالیٰ عطا فرما۔ اللہ کے دشمنوں کو میرے پاس لے آؤ میں ان سے جنت کی جگہ کے بارے میں بات کرنے والا ہوں جب کہ وہ میرے کی طرح سفید ہے جب وہ آگئے انہوں نے عرض کی: اے ابوالقاسم! بنم کے دروغوں کی تعداد کتنی ہے؟ فرمایا: اتنی اتنی۔ ایک دفعہ وہ اٹھیں گے ساتھ اثر دے گا اور دوسری دفعہ نو کے ساتھ۔ انہوں نے کہا: ہاں (اتنی ہی ہے) نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں فرمایا: جنت کی جگہ کیسی ہے؟ وہ تھوڑی دیر خاموش رہے پھر کہہ اے ابوالقاسم! کیا اور وہی جیسی ہے؟ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اشارہ فرمایا: اور وہی میرے کی ہے۔ امام ابو یوسف رحمہ اللہ نے کہا: یہ حدیث غریب ہے، اسے اسی سند سے جانتے ہیں، مٹی مجاہد شمشعی سے وہ حضرت جابر رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کرتے ہیں (۱۶) ان کا وہب نے ذکر کیا اس نے کہا عبد الرحمن بن زید سے حدیث بیان کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے بنم کے دروغوں کے بارے میں فرمایا: ان میں سے ایک کے کندھوں کے درمیان اتنا فاصلہ ہو گا جتنا مشرق و مغرب کے درمیان ہو گا ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: ان میں سے ایک کے کندھوں کے درمیان خاصہ ایک سال کی مسافت ہو گی، ان میں سے ایک کی

قوت پہ ہوگی کہ وہ ایک گرزدار سے گا تو ایک حق و قدس ستر ہزار انسانوں کو جہنم میں پھینک دے گا۔

میں کہتا ہوں: ابتداء میں صحیح یہ ہے کہ یہ نہیں مردار اور غریب ہیں جہاں تک ان کی کل تعداد کا تعلق ہے مہامت اس کے انکبار سے عاجز ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَمَا يَتَخَذُلُهُمْ يُجْزَىٰ ذَرِيَّتَكَ لَإِذَا فُتِحُوا** (مدثر: 31) تیرے رب کے پٹھروں کو اس ذات کے سوا کوئی نہیں جانتا۔ صحیح میں حضرت عبداللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "اس دن جہنم کو لایا جائے گا جس کی ستر ہزار مکالمیں ہوں گی ہر مکالم کے ساتھ ستر ہزار فرشتے ہوں گے جو اسے کھینچنے کے لیے ہوں۔" حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور قتادہ اور سہاک نے کہا: جب **يَتَخَذُلُهُمْ** آیت نازل ہوئی: اور جنہوں نے قریش سے کہا: تمہاری مائیں تم پر روئیں میں ابن ابی کوش کو سنا ہوں کہ تمہیں خبر دینے ہے کہ جہنم کے وہ جس داروے میں ہیں جب کہ تمہاری اتنی تعداد اور تم اپنے بہار ہو گی تم اس بات سے بھی عاجز ہو کہ تم میں سے وہی آدمی ایک کو پکڑ لیں؟ سمدی نے کہا: اور اس میں کلدہ بھی نے کہا: انہیں نہیں پریشان نہ کریں میں اپنے وہ جس کندھے سے نہ فرشتوں اور اپنے بائیں کندھے سے نہ کوہوں کو لوں گا، پھر تہ جنت میں داخل ہو جائے۔ وہ یہ بات بطور عراقی کے کیا کرتا۔ ایک روایت میں ہے کہ مرث میں کلدہ نے کہا: میں ستر ہزار کو تمہاری جانب سے کافی ہوں، تم میری جانب سے دو کو کافی ہو جائے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ ابو جہل نے یہ کہا تھا: کیا تم میں سے سوا عاجز ہیں کہ ان میں ایک کو پکڑ لیں پھر تم جہنم سے نکل جاؤ تو یہ آیت نازل ہوئی: **وَمَا يَتَخَذُلُهُمْ يُجْزَىٰ ذَرِيَّتَكَ لَإِذَا فُتِحُوا** یعنی ہم نے انہیں اس میں نہیں پایا کہ تم ان پر غلبہ پاسکو۔ ایک قول یہ کیا گیا: انہیں فرشتے اس لیے بنائے کہ ان کے دامن کے خلاف ہوں۔ انہیں غراب دیا جائے والا ہے تو انہیں دو چیز دینی گزرت میں نہ لے گی کہ شفقت اور رحمت۔ ہم فرض کی یعنی گرفت میں لے لی ہے۔ دو اور دو جنہوں کے لیے راحت طلب نہیں کریں گے کیونکہ وہ اللہ تعالیٰ کے حقوق کو پہلانے والے اور اس کے لیے غلبہ تاک ہوئے والی سب سے قوی مخلوق ہے کہ ان کی نرمی فائدہ دے۔ ایک اور وجہ یہ ہے وہ پکڑ اور قوت کے لحاظ سے سب سے قوی مخلوق ہے۔ **وَمَا يَتَخَذُلُهُمْ يُجْزَىٰ ذَرِيَّتَكَ لَإِذَا فُتِحُوا** کا معنی نہ مائیں ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے منقول ہے کہ انہوں نے کہا: ہم نے اس تعداد کو کافروں کے لیے گمراہی بنا دیا ہے اس سے مراد ابو جہل اور اس کے ساتھی ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: **فُتِحُوا** سے مراد عذاب ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **يُجْزَىٰ ذَرِيَّتَكَ لَإِذَا فُتِحُوا** **فُتِحْتُمْ** اس روز انہیں آگ پر عذاب دیا جائے گا تم اپنے عذاب کو پکڑو۔ (انذاریات)

یعنی ہم نے اسے ان کے کفر اور عذاب کا سبب بنادیا۔

لَتَنفَعَنَّ عَشْرَةٌ میں سات قرأتیں ہیں عام قرأت **لَتَنفَعَنَّ عَشْرَةٌ** ہے۔ اور بصر بن معاذ اور طلحہ بن سہمان نے یمن کو ساکن کرتے ہوئے **تَنفَعَنَّ عَشْرًا** پڑھا ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے **تَنفَعَنَّ عَشْرًا** منقول ہے۔ حضرت انس بن مالک سے **تَنفَعَنَّ عَشْرًا** و **عَشْرًا** **تَنفَعَنَّ عَشْرًا** منقول ہے: مہدوی نے اسے ذکر کیا ہے۔ جس نے **تَنفَعَنَّ عَشْرًا** پڑھا ہے اس نے میں کو اس لیے ساکن کیا ہے کیونکہ پے درپے حروف متحرک آ رہے ہیں۔ جس نے اسے **تَنفَعَنَّ عَشْرًا** پڑھا ہے وہ اسے ترکیب سے نکل اٹھل پڑا یا ہے اور مشکو **تَنفَعَنَّ عَشْرًا** پر معطوف کیا ہے اور کثرت استعمال کی وجہ سے نویں کو حذف کر دیا اور

وَعَلَيْكُمْ جُنُودُكَ الْغَالِبَةُ تَعَالَى نے جنہوں کو عذاب دینے کے لیے جلیں پیدا کیا اس کے سوا کوئی نہیں جانتا۔ یہ پہلی کے جواب میں کوہ کی گئی جس نے یہ کہا تھا: جہاں غلہ کھد کے ٹھکروں کا قطعی۔ سو دوا نہیں دیں۔ آخرت ان لوگوں پر عذاب سے مراد ہے کہ کوہی کریم سونہ پر فرماؤ جس کی ٹھیکیں تقسیم فرما دے۔ عتق و حضرت زبیر علی امینؓ کا مہربانے اور آپؐ سونہ پر نے پاس بیٹھ گئے ایک فرشتہ آیا اس نے کہا: ابراہیمؑ اب تجھے یہ تمہارا ہے۔ نبی کریمؐ سونہ پر کوٹوں ہو کہ یہ نہیں شیعہ بن ہی نہ ہو فرمایا: اے زبیرؓ کیا تو اسے پہچانتا ہے؟ حضرت زبیرؓ نے عرض کی: یہ فرشتہ ہے۔ اس قریب سے کہ آپؐ نے تو ہاتھوں کا نہیں پہچانا۔

انہی نے کہا: حضرت سونہ علیہ السلام نے عرض کی اے میرے رب! ان میں کون ہے؟ فرمایا: میرے فرشتے۔ عرض کی: اب میرے رب! ان کی تعداد کتنی ہے؟ فرمایا: بارہ سبط۔ عرض کی: انہیں کی کیا تعداد ہے؟ فرمایا: ان کے برابر۔ قلبی نے یہ دونوں قول ذکر کیے۔ ترجمہ خریف میں نبی کریمؐ سونہ پر سے مراد ہے: "آمین آمین" لے گا اس کو زبیرؓ کی ہے کہ وہ آمین لے اس میں پورا غلوں کے پر ہو گئی تھیں۔ خرافہ ایک فرشتہ عہد کی حالت میں اپنی پیشانی کے سونے ہے۔

وَعَالِيكَ الْغَالِبَةُ الْغَالِبَةُ ذُكْرِي سے مراد زبیرؓ اُمّیں اور قرآن ہے۔ ایک قول یہ کیا ہے؟ ابراہیمؑ سے مراد وہ آسمان پرست ہے یعنی۔ ابراہیمؑ کے لیے نصیحت ہے۔ ایک قول یہ کیا کیا ہے؟ زبیرؓ کی آگے قدرت کی آگے نوادہ کرانے والی ہے۔ یہ زبیرؓ نے کہا: ایک قول یہ کیا کیا: یہ خدا کی کھراستوں کے لیے نصیحت ہے۔ یعنی دو نصیحت مہرسل کریں اور اللہ تعالیٰ کی کمال قدرت کو جانیں وہ اعلیٰ و اعلیٰ کا محتاج نہیں۔ اس صورت میں وہ عہد کی نصیحت جس کی طرف لوٹنے کی کیونکہ قرب الہی مذکور ہے۔

كَلَّا وَاقْنَرُ ۚ وَالتَّيْلُ ۚ اِذَا كُنْزُكَ وَالصُّبْحُ ۚ اِذَا اَسْفَرُ ۚ اِنْفِثَالُ مَدَى الشُّعْرِ ۚ
لَنِيْزًا لِّلنَّارِ ۚ لَنَسْءًا وَمَنْ لَّمْ يَنْتَفِعْهُ اَوْ يَتَّخِذْهُ ۚ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ
رَهِِيْنَةً ۚ اِلَّا اَصْحَابَ الْيَمِيْنِ ۚ فِيْ جَنَّتٍ يُّكْسَاوُنُ ۚ غِيَابُ الشُّعْرِ وَنَسْءُ ۚ مَا
سَلَكْتُمْ فِيْ سَفَرٍ ۚ قَالُوْا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصْطَفَيْنِ ۚ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمِ الْبُسْكِيْنَ ۚ وَكُنَّا
نَحْمِلُ مَعَالِ الْغَايِبُوْنَ ۚ وَكُنَّا لَكُنْزُ بِيْوَدِ النَّبِيِّنَ ۚ عَفَىٰ اَمْنًا الْيَقِيْنَ ۚ
فَمَا اسْتَفْعَاهُ سَعَةً الْفَوَاقِيْنَ ۚ

"ہاں ہاں نہ کوئی تم اور موت کی قسم! اب دو بیچ بھرنے کے! صبح کی جب روشن ہو جائے یقیناً اور غریب آفتوں میں۔ سے ایک قافہ ہے۔ فرمایا ہے: تم لوگوں کے لیے ان کے لیے جو تم سے آگے جڑ جڑا پوتے ہیں یا بیچے رہنا چاہتے ہیں۔ ہر شخص اپنے ملوں میں گروی ہے سوائے اصحابِ یحییٰ کے جو بیوقوفوں میں ہوں گے اور اللہ ہمت چھینے کے بجز ان سے کہ کسی جرم سے کہہ کر وہ ان میں داخل کیا۔ وہ انہیں کے زہم نہ دیکھیں بڑھا کرتے تھے اور

مستیس کو لگا بھی نہیں کھایا کرتے تھے۔ وہ ہم ہر روز ہوائی کرنے والوں کے ساتھ ہر روز ہوائی میں گھر جاتے اور
 نہ جوتا یا کرتے تھے۔ روز بڑا کو بیس تک کی ہمیں موت نے آجہاں نہیں کوئی فائدہ نہ پہنچا سکی کئی خلافت
 کرنے والوں کی خلافت۔

قُلَّا وَالْقَوْمِ ﴿۱﴾ انہوں نے کہا: قتلہ کا سلسلہ ہے تشریح عام یوں ہوگی، یہی وہ قتلہ۔ ایک قول یہ بھی ہے: یعنی ہے حقاً
 انہوں نے قتلہ پر اس کی بنا پر قتلہ پر افسوس نہیں ہوگا۔ طبری نے اس پر وقف کو جائز قرار دیا ہے اور اسے ان لوگوں کا رد
 دیا ہے جو یہ خیال رکھتے ہیں کہ وہ جنم کے داروں کا مقابلہ کر سکیں گے یعنی معاملہ اس طرح نہیں جس طرح وہ وہی گمان کرتا
 ہے کہ وہ جنم کے داروں کا مقابلہ کرے گا۔ پھر اس امر کو ثابت کرنے کے لیے جاندار اور مادیات کو چیزوں کی قسم اٹھائی۔

وَأَنبِئِي إِذَا ذُكِّرْتُمْ ۚ بَلْ لَّعَنِي رَبِّي أَمَّا طَرِجٌ فَذِكْرٌ كَمَا مَعْنَى جَعَلِي ۚ ہے۔ مانع اجزاء اور شخص نے اذاد پر قرأت کی
 جب کہ بتی قرآن کے اذاد پر قرأت کی یعنی اذائف کے ساتھ وہ ذوق اف کے بغیر ہے۔ یہ دونوں نہیں سمجھتی تھیں۔ کہا
 جاتا ہے: ذوق ادب اس طرح نہیں البلیل و القیل۔ عربوں نے کہا: افسوس اللہ وہ اللہ ہو۔ معمر بن عمرو بن شریہ سلمیٰ نے کہا:
 وَقَدْ فَتَنَّاكَ فَتْنًا ۚ وَ سَوَّخًا ۚ وَ شَرَّكَتٌ مَّوَدَّةً ۚ وَ شَرَّكَتٌ مَّوَدَّةً ۚ وَ شَرَّكَتٌ مَّوَدَّةً ۚ

یعنی ہم نے تمہیں درود اور ایک ایک قتل کیا اور میں نے مرہ و شریہ کی طرح چھوڑا۔

خبر میں جاہل کی جگہ مددگار کی وزارت کیا گیا ہے۔ یہ فرماؤ اور افسوس کا قول ہے۔ بعض اہل لغت نے کہا: ذوق البلیل۔ جب
 وہ کمرہ سے در آمد ہو یعنی وہ پیسے کی۔ مجاہد نے کہا: میں نے حضرت ابن عباسؓ سے سنا تھا کہ انہوں نے فرمایا: اذائف اذائف
 کے بارے میں جو یہ قلوب خاموش ہو گئے یہاں تک کہ وہ پلٹنے لگی۔ فرمایا: "اے کجاہ یہ دو اذائف ہے: اب دانت کی ہے۔ حجر
 بن حقیق نے وہ ذوق ادب اور انوار القلوب کے ساتھ اسے پڑھا ہے۔ حضرت عبداللہ بن مسعود اور حضرت ابی بن کعب کے
 صحبتوں میں یہی طرح ہے۔ قطرب نے کہا: جس نے ذوق ادب اور ان کا معنی افسوس لے گا۔ یہ عربوں کے قول وہ بد فلان سے
 مانگا ہے۔ جب وہ حج سے چھپے آئے۔ اور عمرو نے کہا: یہ قریش کی لغت ہے۔ حضرت ابن عباسؓ سے سنا ہے: ایک روایت
 مروی ہے کہ میں نے ابی جحججہ اذائف ہے جو کہ وہ دانت کی پشت کو زخمی کرتی ہے۔ ابو عبید نے اذائف کو پسند کیا ہے کیونکہ یہ
 ماحول حرافہ کے ذرا دور فنی سے کیا کرتے ہیں کہ وہ نہیں دیکھوا والضحہ اذائف افسوس تو یہ کیسے دیکھا ہے ایک جگہ
 اذائف اور مری جگہ اذائف قرآن حکیم میں کوئی ایسی خبر نہیں جس کے بعد اذائف قسم کے بعد اذائف ہوتا ہے۔ افسوس کا معنی روشن
 ہونا ہے۔ مرقاۃ افسوس الف کے ساتھ ہے اور مسکن نے سنی پڑھا ہے۔ یہ دونوں نہیں ہیں یہ کہا جاتا ہے: افسوس وہ
 فلان افسوس یہی وقت بولتے ہیں جب چہ روایتیں جو ہم سے۔ حدیث صحیحہ میں ہے افسوس وہ اللہ عز و جل کو خوب روایت کرو
 کیونکہ یہ حکیمانہ و احسن ہے (۱) مراد یہ ہے کہ کسی کی ذوق خوب روایت کر کے پڑھو۔ ایک قول یہ کہا جاتا ہے: "اے کجا کے
 روشن ہونے تک کہ وہ۔ افسوس کا معنی روشن کرنا ہے افسوس وہ چہ حسنا اس کا چہ و حسن کی وجہ سے روشن ہوا۔ سمرت البرۃ

یعنی عورت نے اپنے چہرہ سے پردہ ہٹا دیا، اس سے اہم فاعل ساڑا آتا ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ یہ صفا الظلمت یا خیر ہی یعنی اس نے چہرہ کی کوادر کیا جس طرح ہوتے ہیں صفا البیت یعنی گھر میں بھاڑو دیا جاتا ہے اس سے صفا ہے سخاوت کہتے ہیں جو رحمت کے ہزاروں میں سے گزے۔ ایک قول یہ کیا جاتا ہے: سے سخاوت لیے کہتے ہیں کیونکہ ہوا سے اترائے جاتی ہے۔ صفا کا معنی بھاڑو ہے۔

إِنَّمَا اخَذَ مِنَ الْعَمَلِ ۝ یہ جواب قسم ہے یعنی یہ جہنم کی آگ۔ بڑی مصیبتوں میں سے ایک ہے۔ مقال کی تفسیر میں اب النکیر جہنم کے ناموں میں سے ایک نام ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے: ان کا حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کو چھلا تا کہ وہ کبیرہ میں سے ایک ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: قیامت کا پر پاؤں بڑی مصیبتوں میں سے ایک ہے۔ اللکھ غذا ہوں میں سے بڑے عذاب کو کہتے ہیں۔ اور اے کہتے:

يَا بَيْنَ الشَّيْءِ نَوْنُثْ يَحْدَى الْفَكْرَ وَاهِيَةً الْبَدْنُ وَهْنًا وَالْفَكْرَ

اے اہل عقل! ایک بڑی مصیبت نازل ہوئی جو زمانے کی مصیبتوں میں سے بڑی ہے۔

کبیر کا وہ کبیرتی ہے جس طرح صغیر کا وہ صغیر ہے اسی طرح عظیم اور عظیم ہے عام قراء نے لاحدی پڑھا ہے یہ ایسا اسم ہے جو ابتدائے نیت کے لیے وضع کیا گیا ہے یہ ذکر پر مبنی نہیں، جس طرح عقوبت اور اعطائی ہے اس کا الف قطعی ہے و اصل صورت میں بھی نہیں گرتا۔ جریر بن حازم نے ابن کثیر سے انھا السعدی الکبیر وایت کیا ہے یعنی احقر کو حذف کر دیا۔ تَنْوِيْزُ الْفَتْنِ ۝ مبنی اس صفت سے موصوف آگ لوگوں کو خبردار کرنے والی ہے۔ تَنْوِيْزُ انھا کی تفسیر سے حال ہے: یہ بڑی کا قول ہے۔ تَنْوِيْزُ کو ذکر کیا ہے کیونکہ اس کا معنی عذاب ہے یا یہ نسبت کے معنی میں ہے یعنی ذات انذار۔ جس طرح ان اشخاص میں اہم فاعل نسبت کے معنی میں ہے: لَمْ يَرَوْا صَافٍ وَطَاهِرٍ۔

عظمت نے کہا تَنْوِيْزُ مصدر ہے جس طرح نکیہ مصدر ہے اسی وجہ سے اس کے ساتھ اسم سوٹ کی صفت ذکر کروئی جاتی ہے۔ حضرت صن بصری نے کہا: اللہ کی قسم! اللہ تعالیٰ نے مخلوق کو اس سے زیادہ خوفناک چیز کے ساتھ نہیں ڈرایا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: تَنْوِيْزُ سے رو حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کی ذات ہے۔ معنی یہ: وہ لوگوں کو ڈرانے کے لیے اٹھ کھڑے ہو۔ تَنْوِيْزُ اسم میں پوچھنا صبرت حال ہے ترجمہ فعل سورت کے آغاز میں ہے۔ اور ثار فرمایا: تَنْوِيْزُ قَائِلُ ۝ ابو جعفر فارسی اور انان نے یہ کہا حضرت ابن عباس سے مروی ہے۔ قراء نے اس کا انکار کیا۔ ابن انباری نے کہا: بعض مفسرین نے کہا: اس کا معنی ہے اے چار اوڑھنے والے لوگوں کو خبردار کرنے کے لیے: ٹھپے۔ یہ تعبیر پسند نہیں کیونکہ ان دونوں کے درمیان کلام بہت طویل ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ اللہ تعالیٰ کی ایک صفت ہے۔ ابو سعید پر ضرر نے روایت کی ہے اسامی بن سحان نے اور زین سے روایت نقل کی ہے کہ تَنْوِيْزُ الْفَتْنِ ۝ کا مطلب ہے کہ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے: میں تمہیں اس سے خبردار کرنے والا ہوں اس سے ڈرو۔ اس صورت میں تَنْوِيْزُ حال ہوا، یعنی ہم نے جہنم کے واردے میں تمہیں جانے سے منع فرماتے اس حال میں کہ اس کے ساتھ افسوس کو خبردار کرے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ جو سے حال ہے جو اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد میں ہے و

وَكُنَّا لَكُمْ شُرَكَاءَ فِي مَا كُنْتُمْ تُكْفِرُ بِهِ ۖ فَكَفَرْتُمْ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ هَٰذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ۚ ﴿٢٠﴾ هَٰذَا صِرَاطُ رَبِّكَ حَقٌّ لَا يَمُوتُ وَلَا يَغْتَبِرُ ۚ هَٰذَا صِرَاطُ رَبِّكَ حَقٌّ لَا يَمُوتُ وَلَا يَغْتَبِرُ ۚ ﴿٢١﴾ (الحجر) اپنے رب کی عبادت کر یہاں تک کہ تم موت آئے۔

فَمَا شَتَّاهُمْ شِقَاقَ الشُّفُوعِ ۚ ﴿٢٢﴾ گناہگاروں کے حق میں شفاعت کے صحیح ہونے کی دلیل ہے اس کی وجہ یہ ہے کہ اگر توحید میں سے کچھ لوگوں کو گناہوں کی وجہ سے عذاب دیا جائے گا پھر ان کی شفاعت کی جائے گی اللہ تعالیٰ ان کے موصد ہونے اور شفاعت کی وجہ سے ان پر رحم فرمائے گا اور انہیں جہنم سے نکال دے گا۔ کفار کا کوئی شفعہ نہیں ہوگا جہان کے بارے میں شفاعت کرے۔ حضرت عبداللہ بن مسعود بیان کرتے ہیں: تمہارے نبی چار میں سے چوتھے نمبر پر شفاعت کریں گے۔ حضرت جبریل پھر حضرت ابراہیم پھر حضرت موسیٰ یا حضرت عیسیٰ علیہ السلام پھر تمہارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم پھر ملائکہ پھر انبیاء پھر صدیق پھر شہداء۔ ایک قوم جہنم میں رہ جائے گی تو انہیں کہا جائے گا: تمہیں کس چیز نے جہنم میں داخل کیا؟ خود کو کہیں گے: ہم نماز نہیں پڑھتے تھے اور ہم مسکین کو کھانا نہیں کھاتے تھے۔ حضرت عبداللہ بن مسعود نے کہا: یہی لوگ جہنم میں رہ جائیں گے۔ ہم نے اس کی سند کتاب اللہ کرہ میں انکار کی ہے۔

فَمَا لَهُمْ عَنِ الشُّرَكَاءِ مَعْزُومِينَ ۚ ﴿٢٣﴾ كَانَتْهُمْ حُجُورٌ مُسْتَقِيمَةٌ ۚ ﴿٢٤﴾ فَرَّطَ مِنْ قَبْلِهِمْ ۚ ﴿٢٥﴾ بَلْ يَرَيْنَا كُلَّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَن يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنتَمِتَةٌ ۚ ﴿٢٦﴾ كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الزَّلَاجِلَ ۚ ﴿٢٧﴾

"نہیں انہیں کیا ہو گیا ہے کہ وہ اس فضیلت سے روگردان ہیں کہ یاد دہ کے ہوئے جنہی مُدھے ہیں جو بھاگے جا رہے ہیں شہر سے بلکہ ان میں سے ہر شخص چاہتا ہے کہ ان کو کھینچے ہوئے مجھے دے جائیں ایسا ہرگز نہیں ہوگا۔ واصل وہ آخرت سے ڈرتے ہی نہیں۔"

فَمَا لَهُمْ عَنِ الشُّرَكَاءِ مَعْزُومِينَ ۚ ﴿٢٣﴾ اہل مکہ کو کیا ہو گیا ہے کہ انہوں نے اس چیز سے اعراض کیا اور بت بھیج کر اپنا دل سے۔ مقاتل کی تفسیر میں ہے: قرآن حکیم سے اعراض اور طریقوں سے ہوتا ہے (۱) انکار (۲) اس کے حکم پر عمل کو چھوڑ دینا۔ مَعْزُومِينَ، انہم میں سے محرم سے حال بنا اور اس کے کلام میں فعل کا معنی پایا جاتا ہے حال کو نصب فعل کے معنی کی وجہ سے ہے۔ كَانَتْهُمْ حُجُورٌ مُّسْتَقِيمَةٌ ﴿٢٤﴾ گویا یہ کفار حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم سے بھاگنے میں د کے ہوئے گدھے ہیں۔ حضرت ابن عباس بیان کرتے ہیں: یہ کسی سے مراد ہو سکتی گدھے ہیں۔ مانع اور ان کا مرنے نہ کے فوج کے ساتھ پڑھا ہے حضرت پڑھا ہے۔ ابو عبیدہ اور ابو عامر نے اسی قراءت کو پسند کیا ہے جب کہ باقی قراءت کے کسر کے ساتھ پڑھا ہے جس کا معنی کافروں نے کہا جاتا ہے: نفرت، استغفر و انوں ہم معنی ہیں افسوس اور سعادت، استعجبت اور سعادت، استغفرت ہے۔ زبیر نے یہ شعر پڑھا ہے:

أَشْبَكَ حَفَازَكَ بَنُو مُسْتَقِيمٍ لِي بِشَرِّ أَهْلِهَا سِتْرٌ بِلُغْبٍ

اپنے گدھے کو وہ گدھوں کے پیچھے بھاگا جا رہا ہے جنہوں نے غریب (بلکہ کافر) کا قتل کیا۔

فَلَمَّا مَلَكَتْ جَنَّتُورًا ﴿١﴾ وہاں تیرا اندازوں سے بھاگے جا رہے ہیں جو انہیں تیرا دے رہے ہیں۔ اہل الجنت میں سے ایک نے کہا: قَسُوْنَا نَارَ کَاسِی تِیرا انداز ہے اس کی فتح قَسُوْنَا ہے۔ سعید بن جبیر، طبرسی، مجاہد، قتادہ، عساکر اور ابن کثیر نے کہا: قَسُوْنَا ہے سر اور تیرا انداز اور شکاری تھا۔ مضافاً حضرت ابن عباس اور ابو ظبیان (ابو حیان) حضرت ابو موسیٰ اشعری بہتر سے روایت نقل کرتے ہیں: اس سے مراد شیر ہے، ایسی قوس حضرت ابو ہریرہؓ اور دیگر اور حضرت ابن عباسؓ نے کہا ہے۔ ابن عمرؓ نے کہا: قَسُوْنَا کا معنی قلاب ہے شیر، درندوں پر غالب آ جاتا ہے اور وحشی گدھے، دونوں سے دور بھاگتے ہیں۔ ابو حمزہؓ نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت نقل کی ہے کہ: میں عربوں میں سے کسی کی لغت میں بھی قَسُوْنَا کا معنی شیر نہیں جانتا کہیں یہ لوگوں کی جماعتیں ہیں، کہا: قَسُوْنَا قی سے مراد بہ دروں کی جماعتیں ہیں اور یہ شعر پڑھا:

بَا بَنْتُ کُوْبَ غَدُوْدٍ بِغَوْدَةٍ اُخْوَانُهَا الْحَبْنُ رَاهِلُ الْقَسْوَرَةِ

اے بنتی خیر و! کے لیے اچھی صفات والی اودھا اس کے نہال جن اور بڑی جماعتوں والے ہیں۔

حضرت ابن عباسؓ سے ایک قول یہ بھی مروی ہے: اس کا معنی لوگوں کی آوازیں ہیں۔ انہیں سے ایک قول یہ بھی مروی ہے: قَسُوْنَا یعنی وہ شکاریوں کی چاوس سے بھاگے ہوئے ہیں۔ انہیں سے ایک قول یہ بھی مروی ہے: عربوں کی زبان میں قَسُوْنَا سے مراد شیر اور مصیبتوں کی زبان میں تیرا انداز، انہوں کی زبان میں شیر اور مصیبتوں کی زبان میں ادا ہے۔ ابن اعرابیؒ نے کہا: قَسُوْنَا سے مراد رات کا پہلا حصہ ہے یعنی ویرات کی تاریکی سے بھاگے ہوئے ہیں۔ عکرمہؒ نے بھی یہی قول کیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: رات کی سیاہی کا پہلا حصہ قسور کہلاتا ہے اور رات کی سیاہی کے آخری حصہ کو قسورہ اور قسور کہتے ہیں۔ لمبید بن رجبؒ نے کہا:

اِنَّ فَتْنًا مَفْتَنًا لِّیْ نَوْبِنَا اِنَّ نَا الرَّجَالَ الْعَاثِدُونَ الْقَسَاوِرَ

جب ہمارے اپنی مجلس میں آواز دی تو ہمارے پاس طاقتور لوگ آ گئے۔

بنی یزیدؓ علیٰ اشعرؓ و جنہم اَنْ یُّجَاوِیْ صُحُفًا مِّنْشَرَفًا ﴿٢﴾ یعنی انہیں کھلی کتاب دی جائے گی۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ ابو جہل اور قریش کی ایک جماعت نے کہا: اے محمدؐ! ہم میں سے ہر ایک کے پاس رب العالمین کی جانب سے ایک کتاب ہے۔ اس میں آجس میں یہ لکھ ہو: میں نے حضرت محمدؐ سے پہلے تم کو تمہاری طرف بھیجا ہے۔ اسی کی مثل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: قُلْ لِّمَنْ لِّکُم مِّنْکُمْ کِتَابٌ مِّنْ رَّبِّکُمْ اِنْ کُنْتُمْ عَادِلِیْنَ ﴿١٠٠﴾ (الاسراء: 93) ہم تیرے آسمان پر جانے کو تسلیم نہیں کریں گے یہاں تک کہ تو ہم پر کتاب ازل کرے جسے ہم پڑھیں۔ حضرت ابن عباسؓ میں میں نے فرمایا: دو کہا کرتے تھے اُرْکَم (میں بڑا ہر) بے ہیں تو وہ صبح کے وقت ہم میں سے ہر ایک کے پاس ایک صحیفہ لے آئیں جس میں اس کے پیغمبر سے بری ہوئے اور اس سے کھٹو ہونے کا ذکر ہو۔ مگر واقع نے کہا: انہوں نے یہ ادا رکھا تھا کہ انہیں پیغمبرؐ کی طرف سے دی جانے والی صحیفہ لے کر، پیغمبرؐ نے کہا: میں یہ صحیفہ لے کر، اس میں اس کے وقت اس کے سر ہانے کا کلام اور ان کے ادا رکھنا ہو تھا اور اسے پاس اسی کی مثل ادا رکھا تھا کہ انہوں نے ادا رکھا ان میں سے ہر ایک کے پاس ایک کتاب ہو جس میں یہ تحریر ہو

یہ فلاں بن فلاں کے نام خط ہے۔ ایک قوس یہ کیا گیا ہے: معنی یہ ہے کہ اس کا ذکر نہیں کیا جائے تو صحیفہ ذکر کی جگہ بجا آ کر کے لکھے انہوں نے کہا: جب انسان کے کلمہ اس پر لکھے جاتے ہیں تو یہ وجہ ہے مہر اسے ٹکس دیکھتے۔

﴿لَا يَلْبِسُ الْإِنْسَانُ الْإِيمَانُ الْكُفْرَ﴾ ایسا ہرگز نہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا: اس کا معنی حلف ہے معنی یقینا ایسا ہے۔ جب کہ پہلا معنی زیادہ مند ہے کیونکہ اس میں ان کے قول کا رد ہے، معنی جن کی دہشت کرتے ہیں میں انہیں عطا نہیں کروں گا کیونکہ وہ آخرت سے نہیں ڈرتے۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ وہ دنیا کی وجہ سے دھوکہ میں مبتلا ہیں۔

سمیع بن جبیر نے صُحُفَ مُشْتَرَقَہ پر حوا ہے جہاں تک حاکم کو ساکن پڑھنے کا تعلق ہے تو اس میں تخفیف ہے جہاں تک فون کو سرکن پڑھنے کا تعلق ہے تو یہ سنا ہے یہ ہر کہا جاتا ہے: تشتت الشوب رجبہ۔ انشأت کے الفاظ انہیں کہے جاتے۔ یہ بھی جائز ہے کہ صوفی کمرے کے ساتھ تھیوڈی دینی گئی ہو تو یا وہ لپیٹ دینے کی صورت میں مرد ہے اور عیب سے بچایا گیا تو وہ زندہ ہو گیا۔ یہ ہر بھی بولا گیا: انشاء اللہ سمیت۔ جس طرح دہشت کو زندہ کرنے کو کہنا بچھلانے سے تشبیہ کی گئی اس بارے میں یہ جملہ بھی بولا گیا: انشاء اللہ سمیت۔ ایسی یہ گئی اس میں ایک نصت ہے۔

﴿لَا رَفْءَ لَكَ كَمَا قَالَ قَوْمٌ شَاوُذَ كَلَامًا ۖ وَصَائِدٌ لِّزُنُوفٍ ۖ إِلَّا أَنْ يُشَاءَ اللَّهُ ۚ هُوَ أَهْلُ الشُّعْرِىٰ وَ أَهْلُ الْبُغُورِ ۖ﴾

”ہاں اس پر قرآن توصیف ہے۔ جس جس کا کسی چاہے نصیحت حاصل کرے۔ دو اور نصیحت قبول نہیں کریں گے۔ جہاں کے کہ اللہ تعالیٰ چاہے اس کے قابل ہے کہ اس سے ڈرا جائے اور وہی شخص کے لائق ہے۔“

یہ کئی دہت ہے کہ قرآن سر پائنت ہے جس جو چاہے اس سے نصیحت حاصل کرے دو نصیحت حاصل نہیں کرتے۔ اور نہ ہی نصیحت حاصل کرنے پر توجہ دیتے ہیں مگر اس وقت جب اللہ تعالیٰ اسے چاہے۔ مہر قرأت ہڈی گزروں ہے ابو جہد نے اسے پتہ کیا ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: ﴿لَا يَلْبِسُ الْإِنْسَانُ الْإِيمَانُ الْكُفْرَ﴾ اس میں بھی صیغہ غائب کا ہے۔ تابع اور یقیناً نے کہا: کے ساتھ پڑھا ہے ابو حاتم نے اسے پتہ کیا ہے کیونکہ یہ عام ہے سب اس ہڈی گزروں کی تکلیف پر متفق ہیں۔

ترمذی اور ابن ماجہ میں حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت مروی ہے فرمایا: اللہ تعالیٰ نے فرمایا: میں اس کا حق رکھتا ہوں کہ مجھ سے ڈرا جائے پس جو مجھ سے ڈرا اور اس نے میرے ساتھ کسی کو انہ بنایا تو اس میں کا مستحق ہوں کہ میں اسے بخش دوں (۱)۔ ان شاء ترمذی کے جن امام ترمذی نے اس حدیث کے بارے میں فرمایا: حدیث حسن غریب۔ ایک تفسیر میں ہے: نہ آدمی اس کی بارگاہ میں بڑے بڑے علماء ہوں تو یہ نائب ہوا میں اس کے بڑے گناہ بخشے دلا ہوں اور بڑے گناہوں سے اجتناب کے باعث چھوٹے گناہوں کو بخشے دلا ہوں۔ محمد بن نصر نے کہا: معنی ہے میں اس کا اہل ہوں کہ میرا بندہ مجھ سے ڈرتے اگر وہ ایسا نہ کرے تو میں اس کا اہل ہوں کہ میں اسے بخش دوں، میں اس پر ہرگز نہیں میں غفور رحیم ہوں۔

1۔ جامع ترمذی، کتاب لفظی، باب دس، حدیث نمبر 3251، منی، مکتبۃ المدینہ، بیروت۔

منی، ابن ماجہ، کتاب الوعد، باب ما یروى عن رجبہ، حدیث نمبر 4288، منی، مکتبۃ المدینہ، بیروت۔

انہوں نے موت کے بعد وہ مرد اٹھائے جانے کا انکار کیا اور مایا جس طرح تم نے گمان کیا ہے سوا اسی طرح نہیں۔
 میں کہتا ہوں: یہ فرار کا قول ہے۔ فرار نے کہا: اکثر غوی کہتے ہیں یہ صلب ہے، یہ جو نیکوں کا انکار ہے شرور کا کیا جوئے
 پھر اسے صلب نہ دیا جائے کیونکہ اگر یہ اس طرح ہو تو کوئی ایسی خبر معروف نہیں جس میں کسی اور نیک کا تو انکار ہو اس کا انکار نہ ہو
 نیکوں پر ان کی سر میں اسلوب میں آیا ہے کہ جنہوں نے بعثت، جنت اور آگ کا انکار کیا اس کا انکار کرتا ہے قسم میں کے ذکر کرنے
 کے ساتھ واقع ہوئی ہے بہت سے مقامات میں اس سے کلام کا آغاز ہوا اور بہت سے مقامات میں اس سے آغاز نہیں ہوا یہ
 فریوں کے اس قول کی مانند ہے: لا والله لا اقول۔ کچھ کے ساتھ ان کے: لا اقل کلام کا رہا ہے یہ میرے اس قول کی طرف ہے: لا
 والله ان القیامۃ حق گوینے والے ایسی قوم کو پہنچایا ہے جنہوں نے اس چیز کا انکار کیا تھا۔ فرار کے علاوہ دوسرے علماء نے
 اس راہ میں کایہ شعر پڑھا ہے:

فلا ولیک نسیۃ العاصیون لا یجذبو القوم اقلی

اسے بھٹا، سری: آج سے باپ کی قسم قوم اس بات کا دعویٰ نہیں کر سکتی کہ میں بوجہ جاذبوں کا۔

اس کا نہ وہ ہے جو روئے میں قسم کی تاکید کا باعث بنتا ہے۔ جو اس تو جیہ تو نہیں جانتا اور اس قرات کرتا ہے۔ قسم
 کو: لام تاکید لغیرہ فعل پر داخل ہے۔ یہ درست ہے کیونکہ عرب کہتے ہیں: لا قسم بالله۔ میں اللہ کے نام کی قسم تھا
 ہاں: یہ حضرت مسیح صبری۔ اس کی کثیر ازہری اور ابن جریر کی قرات ہے۔

پہنچوہ القیامۃ یعنی دو دن جس میں لوگ اپنے رب کے لیے اٹھ کھڑے ہوں گے اور اللہ تعالیٰ کو حق حاصل ہے کہ
 جس چیز کی چاہے قسم اٹھائے۔

وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللّٰہِیَّةِ: میں میں قرآن کے درمیان کوئی اختلاف نہیں اللہ تعالیٰ نے قیامت کے دن کی قسم
 اٹھانے سے اس کی عظیم بیان کرنے کے لیے اور نفس کی قسم نہیں اٹھائی۔ ان کی کثرت کی قرات کے معنی پہلے کی قسم اٹھائی اور
 دوسری قسم نہیں اٹھائی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللّٰہِیَّةِ دوسرا دے اور نفس لوا مع سے قسم کی
 ابتداء ہے۔ غلطی نے کہا: صحیح یہ ہے کہ دونوں کے ساتھ اکٹھے قسم اٹھائی۔ نفس لوا مع سے مراد سو گن کا نفس ہے تو اسے نہیں
 دیکھے کا شرور اپنی ذات کو مسامت کر رہا ہو گا۔ دو کہے گا: میں نے اس سے کس چیز کا ارادہ کیا؟ تو اسے نہیں دیکھے کا محروم اپنے
 آپ کو کتاب کر رہا ہو گا: یہ حضرت زکریاؑ کی قسم دہرہ مجاہد، حضرت مسیح صبری اور دوسرے مفسرین کا قول ہے۔ حضرت مسیح
 صبری نے کہا: اللہ کی قسم: یہ سو گن کا نفس ہے سو گن کو دیکھ جا محروم اپنے نفس کو مسامت کر رہا ہوتا ہے میں نے اپنی کلام
 سے کس چیز کا ارادہ کیا ہے؟ میں نے اپنے کھانے سے کس چیز کا ارادہ کیا ہے؟ میں نے ہم گھائی سے کس چیز کا ارادہ کیا ہے؟
 جب کہ نہ نفس کا کتاب نہیں کرے۔

مجاہد نے کہا: ان دونوں نے دانی چیز پر ملامت کرتا ہے اور شرمند وہ ہے جو برے کام پر اپنے آپ کو ملامت کر رہے کہ
 نہ یہ کلام کہیں کیا اور اچھائی کے بارے میں کہتا ہے تو نے زیادہ نفس نہیں نہ کیا۔ ایک قول یہ کہ یہ نفس لوا مع یہ نسبت کے معنی

میں ہے یعنی کلامت والا۔ ایک قول یہ پکا گیا ہے کہ وہ اپنے نفس کو انہیں چیزوں پر طاعت کرتا ہے جس پر دوسرے نفوس کو طاعت کرتا ہے ان صورتوں میں نواہی، لایم کے معنی میں ہوگا۔ یہ صفت مدح ہے اسی طریقہ پر یہ قسم اچھی ہو جائے گی۔

بعض تفاسیر میں ہے: حضرت آدم علیہ السلام بیٹھ اس خطا پر اپنے آپ کو طاعت کرتے رہے تھے جس کی وجہ سے انہیں جنت سے نکالا گیا تھا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: نواہی سے مراد طاعت کیا گیا ہے۔ حضرت ابراہیم علیہ السلام سے ایک قول مروی ہے: یہ صفت ذمہ ہے یہ اس کا قول ہے جو اس کے قسم ہونے کی نفی کرتا ہے کیونکہ: فرماں کی کوئی عظمت نہیں، جس کی وجہ سے اس کی قسم اٹھائی جائے وہ تو زیادہ طاعت کا مستحق ہوتا ہے۔ مقابل نے کہا: اس سے مراد کافر کی ذات ہے جو اپنے آپ کو طاعت کرتی ہے اور اللہ تعالیٰ کے حقوق میں اس سے بڑا کوئی ہوتا ہے آخرت میں اس پر حسرت کا اظہار کرتی ہے۔ فرماؤںے کہا: کوئی نیک یا بد نفس نہیں مگر وہ اپنے آپ کو طاعت کرتا ہے نیک اپنے آپ کو، اس امر پر طاعت کرتا ہے کہ اس نے زیادہ اعمال کیوں نہیں کیے اور گناہگار اس بنا پر طاعت کرتا ہے کہ وہ برائی کرنے سے کیوں نہیں رکا۔

أَيَحْصِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَتَّبِعَ عِظَامَهُ ۖ کیا انسان یہ گمان کرتا ہے کہ ہر اس کی ہڈیاں جمع نہیں کریں گے اور اسے نئی صورت میں پیدا کر دیں گے جب کہ وہ ہڈیاں بوسیدہ ہو چکی ہوں۔ زجاج نے کہا: ہم قیامت اور نفس اور مرنے کی قسم اٹھائی جواب قسم یہ ہے لیجھن العظام لم یحیث۔ وہ دوبارہ اٹھانے کے لیے ہڈیوں کو جو جمع کرے گا۔ خدا کا نے کہا: جواب قسم کھدوف ہے یعنی تمہیں ضرور دوبارہ اٹھا دیا جائے گا۔ اس پر اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان دلالت کرتا ہے: أَيَحْصِبُ الْإِنْسَانُ يَسْأَلُ إِنْسَانٌ سے مراد کافر ہے جو بیٹھ کا انکار کرتا ہے۔ یہ آیت ہماری زبان پر سجد کے حق میں نازل ہوئی اس نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے عرض کی: مجھے قیامت کے بارے میں بتائیے وہ کب واقع ہوگی اور اس کا کیا حال ہوگا؟ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے اس بارے میں بتایا تو ہماری نے کہا: مگر میں اس دن کو اپنی آنکھوں سے دیکھ لوں تو اے محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) میں ہماری تھری تھری کروں گا اور وہ اس پر ایمان لاؤں گا یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ ان ہڈیوں کو جمع کرے؟ اسی وجہ سے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم دعا کیا کرتے تھے: "اے اللہ! میرے برے پڑوسی ہماری زبان پر سجد اور نفس میں شریق کے لیے کافی ہو جائے۔" ایک قول یہ کیا گیا: یہ آیت اللہ کے نفس پر عمل کے حق میں نازل ہوئی جب اس نے مرنے کے بعد دوبارہ اٹھائے جانے کا انکار کیا۔ ہڈیوں کا ذکر کیا مراد اس کی پوری ذات ہے کیونکہ ہڈیاں انسان کا حاشیہ ہیں۔

فَلْيَحْصِبْ يَرْحَمُ عَلَى أَنْ تَنْفُتِي يَنْفَاتِك ۖ حضرت حسن بصری نے بھی یہ دفعہ کیا پھر اگلے کلمہ سے ابتداء کی۔ سبویہ نے کہا: اس کا معنی ہے ہم انہیں جمع کریں گے اس حال میں کہ کادو ہوں گے۔ فقہ حنفی نے فعل میں جو ضمیر مضمر ہے اور فعل ہے اس سے حال ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: معنی یہ ہے کیوں نہیں ہم تاد رہیں۔ فرماؤںے کہا: فقہ حنفی کو نصب نقد اور نقدی فعل دے رہا ہے جو نصب فعل سے سمجھا جا رہا ہے۔ یہ بھی کہا: مگر یہی وجہ ہے نصب دینا بھی مناسب ہے یہ تقدیر کا کام یوں ہو گی یہی نصب سببنا قاء و معن ایک قول یہ کہ تمہیں مضمر فعل کتنا ہے معنی یہ ہوگا ہم ابتداء میں ہی تو وہ تھے مگر انہوں نے اس کا اعتراف نہیں کیا ہے۔

ابن ابی حبلہ اور ابن کثیر نے قادیان پر حاکم اس وقت تقدیر کلام یہ ہوگی نوحی قادیان۔ عربوں کے ہاں ہنایا سے مراد انگلیاں ہیں اس کا احد ہنایا ہے۔ ایضاً لکھا:

بہت سب زلیخاں کائنات سے
 عظم نکاح میں الطلاق سے بڑھتی

مفتی: مفتی محمد شفیع

وَأَن الْمَوْتَ طَوْرًا يَدِي إِذَا مَا وَصَلَتْ بِهَا كَمَا بِالْمَقْدُورِ
 اِس شعر میں بھی تان سے مراد انگلیاں ہیں۔

انہکیاں! بکر کے باقی اعضا، پرستید کیا۔ ایکہ دوجہ یہ بھی ہے کہ یہ چھوٹی ہڈیاں ہوتی ہیں اس وجہ سے ان کا خصوصی طور پر ذکر کیا۔ قی اور ز جانے نے کہا: انہوں نے کہا کہ اللہ تعالیٰ مردوں کو دوبارہ نہیں اٹھائے گا اور ہڈیاں جمع کرنے پر قادر نہیں ہوگا۔ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: کیوں نہیں ہم اس پر بھی قادر ہیں کہ ہم انہکیوں کی ہڈیوں کو دوبارہ درست کر دیں جب کہ وہ بہت ہی چھوٹی ہیں اور انہیں مرکب کر دیں یہاں تک کہ وہ درست ہو جائیں جو ذات اس پر قادر ہے وہ بڑی ہڈیوں کو جمع کرنے پر زیادہ قادر ہے۔

حضرت ابن عباسؓ فرمیں اور تمام مفسرین نے یہ کہا ہے: اس کا معنی ہے کہ ہم اس کے ہاتھ اور اس کے پاؤں کی بڑھوسیں ہیں ایک چیز ہماری جس طرح دنت کا پاؤں ہوتا ہے یا ٹکڑے کا ٹکڑا یا خیر کا کھر تو اس کے لیے ممکن تھا نہ ہوتا کہ وہ ان کے ساتھ کوئی کام کر سکے لیکن ہم نے اس کی اگلیوں کو الگ الگ کر دیا تو کسی کے ساتھ جو چیز چاہے بڑھو گئے۔ حضرت حسن ابصریؒ کہا کرتے تھے: اللہ تعالیٰ نے میرے لیے انگلیاں بنایں تو ان کو کھول دے اور انہیں بند کر دے اگر اللہ تعالیٰ چاہتا تو ان سب کو جمع کر دے تو تو صرف اپنی اٹھیلی کے ساتھ زمین سے بچتا۔ ایک قریب یہ کیا گیا: ہم اس بات پر قادر ہیں کہ ہم انسان کو پو پو کی صورت میں لوٹائیں تو جس صورت پر وہ ہے ہم کہیں نہیں لوٹ سکتے۔ اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کی طرح ہے تو قاضی نعم بنسئوفینؒ (الواقف) اور ہم مقلوب نہیں۔ عَنِ اَنْ لُّهُنَّ اَصْلَانَكُمْ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ اَصْلَانِ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ (الواقف) (ہم عاجز ہیں) کہ ہماری جگہ قریبے اور لوگ پیدا کر دیں اور تم کو ایسی صورت میں پیدا کر دیں جس کو تم نہیں جانتے۔ میں کہتا ہوں: بات کے حوالے سے پہلی تاویل زیادہ مناسب ہے۔ واللہ اعلم۔

بَلِّغُوا إِلَيْنَا مَا خَلَا مِنْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ۖ إِنَّكُمْ عَلَيْنَا لَشَاهِدُونَ ﴿١٠﴾ حضرت ابن عباسؓ سے فرمایا: یہاں انسان سے مراد کافر ہے جو اپنے والے معاملات یعنی دوبارہ اٹھائے جانے اور حساب کا انکار کرتا ہے۔ یہی عبدالرحمن بن زید نے کہا اس کی دلیل قتلِ اَیْمَانِ یَزِیدِ الْقِیَمَةِ ہے لیکن وہ سوال کرتا ہے: وہ کب واقع ہوگی؟ اور یہ بات انکار اور جھٹلانے کے بعد از میں کرتا ہے وہ جھٹلانے پر قیامت نہیں کرتا بلکہ اس کی وجہ سے گنہگار بھی ہوتا ہے۔ تھیں اور دوسرے علماء نے جو ذکر فرمایا ہے وہ اس پر دلالت کرتا ہے کہ فوراً بعد اسے کو ایک بدو نے حضرت عمر بن خطابؓ کے قصہ کو اس نے آپؐ کی خدمت میں روایت کے عقب (پہلو پر) رقم

اور ذہن (جانور کا ذہن) کی شکایت کی اور یہ سوال کیا کہ کیا آپس ایک دوسرے دیا جائے تو حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے اسے انٹ لے دیا تو اس نے کہا:

أَقْسَمُ بِإِلَهِهِ أَبُو حَلِيسٍ خَتَنُ مَامُتْهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا ذَهَبٍ

فَاغْفِرْهُ اللَّهُ إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

ابو حلیس عمر رضی اللہ عنہ نے قسم اٹھادی کہ اونٹ کو کوئی رقم نہیں دے گا، اے اللہ! اسے بخش دے اگر اس نے غلط کیا ہے۔ یعنی جو میں نے کہا ہے اس کی اس نے نکتہ سب کی ہے۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے: اس کا معنی ہے وہ باغریابی کرنے میں جلدی کرتا ہے اور توبہ میں ڈال مٹول سے کام لیتا ہے۔ ایک حدیث میں: ”انہوں نے یہ کہہ دیا کہتا ہے میں مغربیہ توبہ کر لوں گا اور توبہ نہیں کرتا۔ پس اس نے دہرہ غالی کی اور جھوٹ بولا۔ یہ کاپہ، حسن بھری، مکرمہ، عدی، سعید بن جبیر کا قول ہے وہ کہتے ہیں میں مغربیہ توبہ کر لوں گا، میں مغربیہ توبہ کر لوں گا، یہاں تک کہ انتہائی بری حالت پر اسے موت آجاتی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ ہمیشہ برائی کا ہی عزم کیے رکھتا ہے اگرچہ وہ خود ہی مدت تک زندہ رہتا ہے۔ ان تمام اقوال کی صورت میں امام مکہ کی تفسیر کا سر بیخ انسان ہو گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ ضمیر قیامت کے لیے ہے معنی یہ ہے بلکہ انسان راہ اور ہکتا ہے کہ وہ قیامت سے پہلے ہی کا کارٹر سے ٹوکرا اسل مسخ حق سے اعراف کرنا ہے۔ **يَوْمَ يُنْفَخُ أَثَرُ السَّيْرِ** ﴿۱﴾ دو سوال ۴۴ ہے قیامت کب برپا ہوگی۔

يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الْبِرَّ الْقِيَامُ وَكَفَّ الْقَوْمُ عَنْ قِيَامِهِمْ وَالْأَنفُسُ بِمَا كَانُوا بِرَتَابٍ

يَوْمَ يُنْفَخُ أَثَرُ السَّيْرِ ﴿۱﴾ وَلَا يَنْفَعُ الْبِرَّ الْقِيَامُ وَكَفَّ الْقَوْمُ عَنْ قِيَامِهِمْ وَالْأَنفُسُ بِمَا كَانُوا بِرَتَابٍ

يَوْمَ يُنْفَخُ أَثَرُ السَّيْرِ ﴿۱﴾ وَلَا يَنْفَعُ الْبِرَّ الْقِيَامُ وَكَفَّ الْقَوْمُ عَنْ قِيَامِهِمْ وَالْأَنفُسُ بِمَا كَانُوا بِرَتَابٍ

”مگر جب آگھٹیر ہو جائے گی اور چاند پھر ہو جائے گا اور (بے نوری میں) سورج اور چاند یکساں ہو جائیں گے (اس روز) انسان کہے گا: بھائی کی تہ کیا ہے؟ ہر شخص اس کوئی پناہ گا، نہیں صرف آپ کے رب کے پاس ہی اس روز ٹھکانہ ہو گا۔ آگاہ کر دیا جائے گا انسان کو اس روز جو عمل اس نے پہنچے تھے اور اثرات اس نے پہنچے تھے۔“

يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الْبِرَّ الْقِيَامُ ﴿۱﴾ واضح اور ابان نے ماحر سے برقی پڑھا ہے اس کا معنی ہے زیادہ کھٹنے کی وجہ سے آنکھ کا چمکا، تو اسے دیکھ کر وہ چمکتی نہیں۔ چوہا اور دوسرے علماء نے کہا: یہ موت کا وقت ہو گا۔ حضرت حسن بھری نے کہا: یہ قیامت کے روز ہو گا اس بارے میں کہا: یہ اس سوال کا جواب ہے جو انسان نے اس سے سوال کیا کہ توبہ کی قیامت کے دن ہو گا۔

جبکہ باقی قراء نے یہی پڑھا ہے معنی ہے وہ تھیر ہو گی وہ نہ کھنٹی: یہ اور کراہی حاج اور دوسرے علماء نے کہا: ذرہ لے لیا۔ فرما اور مٹل نے کہا یہی جب کمرہ کے ساتھ ہر نوں کا معنی گھبرانا، بہوت ہونا اور حج ان ہوا ہے عرب تھیر اور بہوت انسان کے بارے میں کہتے ہیں۔ بعد برقی فہرہ برقی، وہ تھیر ہونا اور وہ تھیر ہے۔ فرما ہے یہ شعر بڑھا:

فَتَشْكُ خَائِفًا وَلَا تَخْشَى الْكُفْرَ وَلَا تُبْرِي

اپنے نفس کو موت کی خبر دے مجھے موت کی خبر دے دشمنوں کا علاج کرو اور دشمنوں سے نہ ڈھبراؤ۔

ایک قول یہ کیا تھا ہے اہل حق و یقین باقی میں کلمہ کے فتح کے ساتھ ہے۔

اس کا معنی ہے اس نے اپنی آنکھوں کو کھولا۔

یا امید دے گی کہ اہل کفر کالی کا شہر چڑھا:

لَمَّا تَابَ بَنِي عُقَيْبٍ دَانَتْ اَعْلُوْنَهُ بَيْتًا مَجْلُوْلًا فَرَقَ

جب ان بنو عقیب نے توبہ کر دی تو اُن کے گھر کے کھڑکے کا لٹکا دیا تو اس نے اپنی دونوں آنکھیں کھول دیں۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے نہو کی مراد کے کمرہ اور فتح دونوں اس کی انہیں ہیں اور دونوں کا ایک ہی معنی ہے۔

وَحَسَفَ النَّفْسُ ۝ اس کا نور پلا گیا۔ دیا میں تو اس کا خسوف (چاند گرہن) اس کی روشنی کے صاف ہونے تک ہوتا ہے جب کیا آخرت کا معاملہ اس سے مختلف ہوتا ہے کیونکہ اس کی روشنی واپس نہیں آتی۔ یہ بھی اخطال ہے کہ یہ غائب ہونے کے معنی میں ہو۔ اس معنی میں اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: **وَلَقَدْ فَتَنَّا بَنِي إِسْرَءِیْلَ بِالنَّاسُوتِ** (قصص: 81) ہم نے امت اور اس کے گھر کو

زمین میں جھنڈا دیا۔ بنی اسرائیل، جیسا کہ اور مروج نے وحسوف التفسیر لکھا ہے اس کے اوپر **وَجُيْلَ النَّفْسُ وَالْقَمَرُ** ۝ ادا کرتا ہے۔ الامام محمد اور یس نے کہا: جب اس کا بعض حصہ غائب ہو جائے تو وہ کسوف ہے اور جب اس کا کل غائب ہو جائے تو وہ خسوف ہے۔

وَجُيْلَ النَّفْسُ وَالْقَمَرُ ۝ روشنی کے چلے جانے میں ان دونوں کو جمع کر دیا تو سورج کی کوئی روشنی نہ ہوگی جس طرح خسوف (چاند گرہن) کے بعد چاند کی کوئی روشنی نہیں ہوتی یہ فراد اور نہ جان کا قول ہے۔ فراد نے کہا: جمع کا مفید صحت ذکر نہیں کیا کیونکہ معنی ہے دونوں کو جمع کر دیا گیا۔ اور امید دے کہ مذکور کو طلب دینے کی بجائے اسے ذکر کر دیا گیا ہے۔ کسائی نے کہا: یہ معنی یہ بخوبی ہے و یا کہ وجہ التفسیر ان سے مراد ہے کہ **وَالْقَمَرُ** صحت غیر حقیقی ہے۔

حضرت ابن عباس اور حضرت ابن مسعودؓ کا یہ ہے روایت نقل کی گئی ہے: ان دونوں کو جمع کیا گیا یعنی دونوں کو مغرب سے سیاہ و سرخ مخلوط کرنے میں جمع کر دیا گیا، گویا دونوں زنجی مثل چرو۔ اس معنی کے سوائے حدیث سورہ الانعام کے آخر میں لکھ دی گئی ہے۔ حضرت ابراہیمؑ کی آیت میں **وَجَعَلْنَا بَيْنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ**۔

۱۔ بنو یسار نے کہا: قیامت کے روز ان دونوں کو جمع کیا جائے گا پھر دونوں کو سمندر میں پھینک دیا جائے گا تو وہ دونوں بڑی آگ ہو جائیں گے۔ حضرت علیؑ شہید اور حضرت ابن عباسؓ نے کہا: دونوں کو جاب میں کر دیا جائے گا اور ان دونوں کو جہنمی آگ میں ڈال دیا جائے گا کیونکہ دونوں کی منہ تھانی کے سوا عبادت کی گئی۔ آگ ان دونوں کے لیے عذاب نہ ہوگی کیونکہ وہ دونوں عبادت میں سے ہیں اللہ تعالیٰ ان دونوں کے ساتھ یہ معاملہ اس لیے کرے گا کہ کافروں کو زیادہ ترس دے۔

کرے اور انہیں صرست ولے۔ مسند ابی داؤد حلیسی میں ہے زید رقاشی نے حضرت انس بن مالکؓ سے روایت نقل کی کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا کہ: ”سورج اور چاند جنہم میں دوڑی جیلس کی طرح ہوں گے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس جمع سے مراد یہ ہے کہ وہ دونوں جمع ہوں گے اور جدا نہ ہوں گے وہ لوگوں کے قریب قریب ہوں گے تو ان کی شدت سے انہیں پسند آئے گا گویا سنی یہ ہے ان دونوں کی گرمی ان پر جمع کر دی جائے گی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: سورج اور چاند کو جمع کر دیا جائے گا وہاں رات اور دن پے در پے ٹپکس آئیں گے۔

يَقُولُ الْاِنْسَانُ يَذَّهَبُنِي اَيْنَ الْمَوْتِ ۝ انسان کہے گا: ایک قول یہ کیا ہے اور جنم کہے گا: یہاں کی تہذیب کہاں ہے؟
شاعر نے کہا:

اين الميتر واليك شئ تبصر واخي كليل حاد عتما حين يفتن

یہاں کے ایک جگہ کہاں ہوگی جب کہ میٹر سے سیٹک مار رہے ہوں گے اور کون سا میٹر حواس سے کنارہ کش ہوگا جب وہ ذلیل ہو گیا۔

اور دوسرے نے کہا: یہ دو جہوں کا احتمال رکھتا ہے: ایک احتمال یہ ہے کہ وہ اللہ تعالیٰ سے تیار کرتے ہوئے کہے گا: (۱) اور احتمال یہ ہے کہ وہ جنہم سے بچنے کے لیے یہ قول کرے گا۔ انسان کے بارے میں بھی اقول ہیں: (۱) خالص طور پر کافر یہ قول کرے گا جب قیامت کے روز اس کی قسمی کا مرحلہ ہوگا، کیونکہ مومن خود اپنے رب کی شہادت پر اقرار ہوگا۔ (۲) قیامت کے برپا ہونے پر مومن اور کافر دونوں یہ قول کریں گے کیونکہ انہوں نے قیامت کی بولچا کی کوہ لکھ لیا، دگا۔

عام قرات السعہ ہے ابو عبیدہ اور ابو حاتم نے اسے ہی پسند کیا ہے کیونکہ یہ مصد ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: حضرت حسن بصری اور قتادہ نے لہ کے کسر اور یم کے فتح کے ساتھ پڑھا ہے۔ سہلی نے کہا: یہ دونوں قسمیں ہیں جس طرح مذہب اور مذہبیت، مفسر اور مفسر نہ بری نے یم کے کسر اور لہ کے فتح کے ساتھ قرات کی۔ سہلی نے کہا: یہ لہ و لہ و لہ و لہ کے فتح کے ساتھ ہے یہ مصد ہے اور فرائض معنی میں ہے جس نے یم کو فتح اور لہ کو کسر دیا ہے تو اس سے مراد وہ جگہ ہے جس کی طرف وہ جھانکا ہے۔ جس نے یم کو کسر اور لہ کو فتح دیا ہے تو اس سے مراد انسان ہے جو انجیل طرح اڑتا ہے جی یہ ہوگا اور محمد و زلگ نے والا انسان کہاں ہے اس کے ہاں جو وہ موت نہیں پائے گا۔ میں تمنا ہوں: جس معنی میں امر، انہیں کا شعر ہے:

بمكر يفتن مفين من به مضا

وہ انجیل طرح اڑت کر حملہ کرنے والا محمد و رقیہ سے بھاگ رہے والے۔ ماضی سے آنے والا، بچنے سے آنے والا۔
فلا تفرحوا ۝ یعنی کوئی ہائے فراد نہیں۔ فلا تفرحوا دکر نے کے لیے ہے۔ یہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے انسان کے قول کی حکایت نہیں بلکہ اس رد کرنے کی وضاحت کی، یعنی جنہم سے بچنے کی کوئی چارہ گا نہیں۔ حضرت ابن مسعودؓ نے کہا کرتے تھے: کوئی تلو نہیں۔ حضرت حسن بصریؓ کہہ کرتے تھے: کوئی یہاں نہیں۔ حضرت ابن عباسؓ کہہ کرتے تھے: کوئی یہاں نہیں۔ حضرت ابن عباسؓ کہہ کرتے تھے: کوئی یہاں نہیں۔ کوئی یہاں نہیں۔

سے مراد اور چیز ہے جس کی بدولت جانے جیسے قلم، پرکار وغیرہ۔
شاعر نے کہا:

تَغْشَى مَا بَلَقَتْ مِنْ وَزْنٍ مِنَ الصُّوْتِ يُؤْذِنُكَ وَانْكِدِرْ

میری زندگی کی قسم اگر جو اس کے لیے موت اور بڑھاپے سے کوئی بچنے کی صورت نہیں وہ ضرور اسے پہنچ کر رہے گی۔

سوی نے کہا: دو پائیں جب وہ خوف زدہ ہوتے تو وہ پہاڑوں میں پھلو کیا کرتے تو غلہ خالی سے انہیں فرمایا: کوئی پناہ کا،
نیک جس اس راہ نہیں مجھ سے بچا سکے۔ مرد نے کہا:

وَقَدْ قَطَعْتُمْ يَكْرًا أَكْثَا فَلْيَسْلُوا الزَّانِبِ وَلِي الزَّلَاحِ وَزَنْ

جو تم جانتے ہو کہ ہم اچھی رائے، اے اور بٹک میں جائے پناہ ہوتے ہیں۔

إِلَى رَبِّكَ يُؤْمِنُ الْمُشْكِرُونَ، مستحق کا معنی مستحق ہے، بقائد کا قول ہے اس کی شکل اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَأَنزَلْنَا
رَبُّنَا لِلْمُتَّقِينَ (انجھ) اس کی انتہاء حیرے رب کے پاس ہے۔ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اس کا معنی ہے حیرے
رب کی طرف اٹھنا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: آخرت میں قرار کا وہ معنی جہاں اللہ تعالیٰ اسے ٹھہرائے گا کیونکہ اللہ تعالیٰ کی
ذات ہی ان کے درمیان فیصلہ کرنے والی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: کھلا یہ انسان کے قول کی حکایت ہے جو وہ اپنے بارے
میں کہتا ہے جب وہ جان لے گا کہ اس کے لیے کوئی نراہ کی جگہ نہیں تو اس وقت اپنے آپ سے یہ کہے گا: كَلَّا وَذُرِّيَّ إِلَى
رَبِّكَ يُؤْمِنُ الْمُشْكِرُونَ ○

يُنْفِئُ الْوَكْرَانَ يُؤْمِنُ الْمُشْكِرُونَ، انسان نیک ہو یا بد است بنایا جائے گا جو اس نے بر یا اچھا مل کے بجا یا اچھی
یا بری سنت پیچھے چھوڑی جس پر بعد میں مل گیا یا ناگوار، حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے یہ کہہ منصور نے
کھا وہ سے روایت کی ہے کہ اس کے پہلے اور غری مل کے ورے میں اس سے پوچھا جائے گا: یہ امام علی کا نقطہ نظر ہے۔

حضرت ابن عباس نے یہ بھی فرمایا: اس نے معصیت میں سے جو چیز "مے بھیگی اور اطاعت میں سے جو پیچھے چھوڑی ہے
قرآن کا بھی قول ہے۔

ان زب نے کہا: ہذا فائدہ سے مراد اس کے وہ اموال ہیں جو اس نے اپنے لیے خرچ کیے اور آخر سے مراد وہ مال ہے جو
اس نے وارثوں کے لیے پیچھے چھوڑا، شحاک نے کہا: اس نے جو فرائض آگے پیچھے اور جن فرائض کو ترک کیا اس بارے میں
اسے آگاہ کیا جائے گا۔ قیصری نے کہا: یہ اطاعت اس وقت دی جائے گی جب قومیت کے روز اس کے اعمال کو لے جائیں
گے۔ یہ بھی چاہیے کہ عدل و سوت کے وقت ہو۔

میں جتنا ہوں، پہلی تعبیر زیادہ بھر ہے کیونکہ اس ماہ ہذا نے زہری نے مروی حدیث ذکر کی ہے کہ ابو عبد اللہ افرنے
حضرت ابو جریہ رضی اللہ عنہ سے حدیث روایت کی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "مومن کو اس کی موت کے بعد بھی جو اعمال
اور نیکیاں چھوڑی رہتی ہیں وہ یہ ٹھہرے جس کی اس نے تعلیم دی اور اسے عام کیا، وہ ایک بچہ جسے وہ پیچھے چھوڑ کر آیا، ایسا قرآن

تکیم بالکوفۃ سے دو چپے چھڑ کر آیا، اسکی مسجد جس کو اس نے بنایا، ایسا مبارک نام ہے جسے اس نے تسمیہ کر دیا، ایسی خبر جو اس نے بتائی
کی، ایسا صدقہ جو اس نے اپنے مال میں سے صحت اور زندگی میں نکالا تھا، یہ الزام اسے موت کے بعد بھی پہنچتا رہیں گے۔
اور ہم نے اس معنی کی حدیث قتادہ سے انہیں نے مغفرت و نس میں مالکہ بنیر سے نقل کی کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے وحود
قرآن، اسات اعمال ایسے ہیں جس کا اجر بندے کو اس کی موت کے بعد بھی پہنچتا رہتا ہے جب کہ وہ اپنی قبر میں ہوتا ہے جس
نے کسی کو ظلم کیا یا جس سے کوئی سہرہ پاری کی، کوئی انواں کھو، کوئی کھجور کا ٹکڑا، کوئی مسجد بنائی، صحیفہ قرآن کسی کو اوردت کے طور
پر، یا ایسا چھپڑا جو اس کے حق میں مغفرت طلب کرتا ہے (۱)۔

حدیث علیہ کے الفاظ بعد موتہ دعویٰ قیامہ اس کی موت کے بعد جب کہ وہ قبر میں ہوتا ہے یہ اس بارے میں واضح
بیان ہے کہ یہ موت کے وقت اھل حق میں دی جاتی ان سب کے بارے میں اس وقت اطلاع دی جاتی ہے جب ان کے اعمال
کا وزن کیا جا رہا ہوتا ہے، مگر چہرہ میں اسے ان چیزوں کی بشارت دی جاسکتی ہے، اس معنی و مفہوم پہ اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان، ذات
کرام ہے: **وَنُفِثَ بَنَاتُ الْأَنْفَالِ لَهُمْ أَفْئِدَتُهُمْ** (العنکبوت: ۱۳) اور دوسروں کا بھی گناہ اپنے کو بہرہ اور اجر سے ملنے
بوجہ ہے (گناہوں کے) اور جو سب سے ساتھ۔ **وَمِنْ أَزْوَاجِ الْأَنْفَالِ يُفِثُ بَنَاتُهُمْ بِفَضْلِ اللَّهِ** (الطلاق: ۲۵) اور ان لوگوں کے بوجہ
ملی انھیں گناہ نہیں، مگر ادا کرتے، ہے حق جرات سے۔ یہ اثرات میں اعمال کا وزن کرنے کے بعد ہوگا۔

صحیح میں ہے: ”جس نے اسلام میں کوئی اچھی سنت تو کم کی تو اس سے لیے ہونا، اور اس کے بعد ہواں پہ عمل کرے
گے ان کا اجر بھی ہوگا جب کہ عمل کرنے والوں کے اجر میں کوئی کمی نہ ہوگی۔ جس نے اسلام میں کوئی برا طریقہ شروع کیا تو
اس پر اس کا پورا بوجہ ہوگا اور اس کے بعد جو اس پہ عمل کریں گے ان کا بوجہ ہوگا جب کہ عمل کرنے والوں کے بوجہ میں کوئی
کمی نہ کی جائے گی“ (۲)۔

بَلَىٰ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ يَصُدُّ ۖ ذُكِّرَ النَّاسُ مَعَاذِ رَبِّ ۚ

”بلکہ انسان خود بھی اپنے نفس پر ٹکڑ بکھاتا ہے (انسان سے خدا اور اپنے رب سے)۔“

بَلَىٰ الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ يَصُدُّ ۖ ذُكِّرَ النَّاسُ کو خود اپنی ذات پر ٹکڑ رکھتا ہے، یہاں جس طرح تو خود کسی کو کھانا
ہے تو اپنی ذات پر دھل ہے۔ حضرت ابن عباسؓ سے پوچھا: **يَصُدُّ** کا معنی کیا ہے؟ اس سے مراد ہے کہ اس کے مفاد
اس پر گواہی دیں گے یا خود گواہی دیں گے جس کو اس نے ان باتوں سے بکڑا دیا، پاس کوئی دین گے جن سے کہ تھو وہ دین
کر لیا تھا، آنکھیں کو اسی دین کی جن سے ساتھ اس نے دیکھا تھا۔ **يَصُدُّ** کا معنی گواہ ہے۔

قرآن میں یہ شعر ہے: **حَا**

كَانَ مِنَ الْإِنْفَالِ مَيْتًا بِمِرَّةٍ ۖ وَ بَنَفْسِهِ ۖ وَ حَتَّىٰ هُوَ نَافِلٌ ۚ

تَعَاذُ مَنِي يَنْفُسِ الْإِنْسَانِ ۖ فَمِنْ الْإِنْفَالِ ۚ لَا تَخْفَرُ عَلَيْهِمْ نَارُ الْإِنْفَالِ ۚ

گویا دانش مند پر آنکھ گواہ ہے جہاں وہ بیٹھا اور جس منظر کو اس نے دیکھا وہ احمقاہ کرتا ہے یہاں تک کہ خوف کی وجہ سے وہ تمام لوگوں کے بارے میں گمان کرتا ہے کہ ان کے راز مخفی نہیں۔

اس معنی پر دلیل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: **يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنُهُمْ وَآيَاتُهَا وَمِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ** (انور) جس روز ان کی زبانیں، ان کے ہاتھ اور ان کے قدم ان پر گواہی دیں گے جو وہ عمل کرتے رہے۔ **يَوْمَ يُخَوِّضُ كَالْقَافِ مَوْتَ** (یوسف) کیونکہ انسان سے یہاں اعضاء مراد ہیں کیونکہ اعضاء انسان پر گواہی دیں گویا یہ فرمانا: اعضاء انسان کی ذات پر گواہ ہیں! یہی معنی تفسیر اور دوسرے علماء نے ذکر کیا۔ کچھ علماء کہتے ہیں: **يَوْمَ يُخَوِّضُ** کے آخر میں جو حاء ہے عرب اسے تائید کہتے ہیں جس طرح ان کے اس قول میں حاء و باء لکھی ہے ذالعیق، علاصہ، رادویہ۔ اربعہ کا بھی یہی قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: **يَوْمَ يُخَوِّضُ** سے مراد وہ دو کاتب ہیں جو انسان کے اعمال لکھتے ہیں جو اچھا یا برا عمل اس سے واقع ہوتا ہے اس پر اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان رالالت کرتا ہے: **ذُلُّوا لَأَنَّهُ مَقْصِيئٌ زُنُوفٌ** (اس آدمی کے بارے میں جو معذرت کو پرودہ بنا تا ہے، یہ سدی اور ضحاک کا قول ہے۔ ایک مفسر نے کہا: اس کا معنی ہے ایسا انسان پر اس کی ذات میں سے ایک گواہ ہے تو ان انسانوں سے پہلے حرف جار کو حذف کر دیا گیا ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ **يَوْمَ يُخَوِّضُ** کا لفظ ہم سوئت کی صفت ہو تو تقدیر کا کام یوں ہوگی ایل الانسان علی نفسه عون بعیدۃ، فراء نے بھی یہ شعر پڑھا:

لَأَنَّهُ عَلَى ذِي الْعَقْلِ عَيْنًا بِصِدْقَةٍ

حضرت حسن بصری نے اللہ تعالیٰ کے اسی فرمان کا یہ معنی لیا ہے کہ وہ اور مردوں کے عیوب دیکھتا ہے اور اپنے عیوب سے جاہل رہتا ہے۔ **ذُلُّوا لَأَنَّهُ مَقْصِيئٌ زُنُوفٌ** (یوسف) اگرچہ اپنے پرے لٹکائے۔ اہل یمن کی لغت میں معذرت کا معنی پرودہ ہے: ضحاک نے بھی کہا ہے۔ شاعر نے کہا:

وَلَكِنَّمَا ضَلَّتْ بِسَبِيلِ سَلَمَةٍ عَلَيْنَا وَأَعْلَتْ قُرْفُهَا بِالْغَفَاوِرِ

لیکن اس نے ہم پر گھڑی بھر قیام سے ہٹ کر گیا اور اپنے اوپر پرودے نکال لیے۔

زجاج نے کہا: معاذ رکا معنی پرودے ہیں اس کی واحد معذرت ہے اگرچہ وہ اپنا پرودہ ڈال دے اس سے مراد یہ ہے کہ وہ اپنے عمل کو چھپائے تو اس کا نفس اس پر گواہ ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: سحی ہے اگرچہ وہ معذرت کرے اور کہے میں نے کچھ بھی نہیں کیا تو اس کے اعضاء اس پر گواہ ہوں گے وہ اگر معذرت کرے اور اپنے بارے میں جھگڑے تو اس پر اپنا گواہ ہوگا جو اس کے مذکر کو جھٹکے گا: یہ یوحنا، قزو، سعید، بن سعیر، عبد الرحمن بن زید، ابو العالیہ، مطافراہ اور مدنی کا قول ہے۔ متقال نے کہا: اگر وہ دلیل یا عذر پیش کرے تو وہ اسے: **يَوْمَ تَنْفَعُ نَفْسٌ كَا مَنَ نَفْسٍ** (یوسف) کے معنی میں لے گا، اس کی مثل اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **يَوْمَ تَنْفَعُ نَفْسٌ كَا مَنَ نَفْسٍ** (مافراہ: 52) اس روز کالیس کو ان کی معذرت کوئی نفع نہ دے گی اور اللہ تعالیٰ کا فرمان: **وَلَا يَخْلُقُ ذَلِيلًا** (نیشاپور: 52) انہیں کوئی اجازت نہ دی جائے گی کہ وہ معذرت پیش کریں اس صورت میں معاذیر، عذر سے باخود ہوگا: شاعر کا قول ہے:

وَلَا يَحِلُّ وَالْأَمْرُ الَّذِي فِي تَوَاضُعٍ مُؤَابَرَةً ضَائِقٌ حَبِيبٌ الصَّادِقُ

اس امر سے منع جس پر ارادہ ہونے کے واسطے تو وسیع ہوں اور اس سے نکتے نکتہ دیتے ٹھٹھ ہوں۔

فَمَا حَسْبُكَ أَنْ يَنْعَبُزَ اسْرُهُ لَخَفْهُ دَلِيسَ نَهْ مِنْ سَانِهٍ اسَانِي عَادِرَ

یہ کوئی اچھی بات نہیں کہ انسان اپنے آپ کو معذور سمجھے اور لوگوں میں سے کوئی بھی اسے معذور نہ دے۔

ایک آدمی نے حضرت ابوہریرہؓ کی خدمت میں معذرت پیش کی تو حضرت ابوہریرہؓ نے اسے اسے لڑایا، میں نے غصے

معذرت پیش کرنے والے کے بغیر ہی معذور ہوا، اب تک معذرتوں میں جوت کی آمیزش ہوتی ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: **وَلَا تَوَاضَعُ مَعَافِيَتُهُ كَمَا سَمِعْتُمْ** ہے اگرچہ وہ کچھ سے اس سے امداد کی لے سکی بیان کیا۔

میں کہتا ہوں: زیادہ نمایاں معنی لکھیں پیش کرنا اور گناہ سے معذرت کرنا۔ یہ ساری معافی کا قول ہے۔

هَذَا لَا يَصِيحُ بَعْدَ مَا إِذَا تَكُنْ تَكُنْ لَنْ تَكُنْ صَالِحِيهَا مُشَارِكُ الشُّكِّ

یہ معذرت اگر نفع دے تو معذرت کرنے والا عروا میں شریک ہے۔

اس پر دلیل کلام کے بارے میں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے **وَلَا تَتَّبِعُوا مَنَافِقَ كُفَّارًا** (الانعام: 110) اس اللہ کی قسم جو

انعام پر ہے اہم شرک نہ تھے۔ اور منافقوں کے بارے میں فرمایا: **يَوْمَ يُنْفَخُ الْيَوْمَ تَبَعُهُمْ اللَّهُ جَبِيحًا قَاتِي خَيْفُونَ لَهُ كَمَا يَخْلِفُونَ**

تَكَلَّمَ (الاحزاب: 18) جس روز اللہ تعالیٰ سب دغا خیزوں کو تو اس کے سامنے ای مہربان قسمیں اللہ کیس کے جس طرح اور

جس دن سامنے قسمیں اٹھاتے ہیں۔ نتیجہ میں ہے: "وہ عرض کرے گا: اے میرے رب! میں تجھ پر جو جھوٹا کلام کر رہا تھا،

تیرے رسول پر ایمان لایا، میں نے نمازیں پڑھیں، میں نے روزے رکھے اور میں نے صدق کیا اور جس قدر ہو سکے گا وہ اللہ

تعالیٰ کی تعریف کرے گا۔" ہم مسجد اور دروہری سورتوں میں گزرا دیکھا ہے۔ معاذیر اور معاذیر، معاذیر کا جمع ہے اس کا

باب اس طرح چلتا ہے معذرتہ، اَعْذَرَهُ عُدُوهُ اَعْذَرَهُ رَأْسُ اس کا اسم معذرتہ اور عذر کی آیت: **مَتَاعَرَةً كَمَا:**

إِنِّي مُعَذِّرُكُمْ وَلَا مُعَذِّرُكُمْ

مجھے معذور کر دیا گیا ہے جب کہ معذور کے لیے کوئی معذرت نہیں ہوتی، اسی طرح عذر کا کلمہ ہے یہ دیکھو اور جیسے

طرح ہے۔

اس آیت میں پانچ مسائل ہیں:

آدمی کی گواہی اس کے اپنے خلاف قبول کی جائے گی

مسئلہ نمبر 1۔ قاضی اور کرمین مجلی نے کہا: **لَا تَعْلَمُ لَمْ يَكُنْ بِكَ الْإِنْفَاتُ عَلَى نَفْسِهِ يَوْمَ تَقُولُ وَلَا تَوَاضَعُ**

مَعَافِيَتُهُ میں اس امر پر دلیل ہے کہ آدمی اپنی ذات کے خلاف قبول کیا جائے گا کیونکہ یہ اس کی جانب سے اپنی ذات پر

گواہی ہے اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **يَوْمَ تَكُونُ لَنَفْسِهِمْ عَلَيْهِمْ حِشَابًا** اور **يَوْمَ تَكُونُ لَنَفْسِهِمْ عَلَيْهِمْ حِشَابًا** اور اس

ہر زمان کے خلاف جن کی زبانیں، ان کے ہاتھ اور ان کے پاؤں گواہی دیں گے جو وہ غفل کرتے رہے تھے۔

ایک فقہی مسئلہ کی وضاحت

مسئلہ نمبر 2۔ اللہ تعالیٰ نے اپنے کام میں ارشاد فرمایا: وَإِذَا أَخَذْنَا مِنَ النَّبِيِّينَ لَسَّائًا أَنتُمْ مَعَكُمْ فَهِيَ كَذِبَةٌ فَإِنَّ أُنَاسًا مِنْهُمْ إِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّقُوا اللَّهَ اتَّقُوا اللَّهَ وَأَخَذُوا مِنْكُمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ فَهُمْ شُرَكَاؤُا لَهُمْ فِي ذُنُوبِهِمْ فَهُمْ فِي أَضْوَإِهِمْ عَمَلُونَ (آس عمران) یاد کرو اس وقت کہ جب اللہ تعالیٰ نے انبیاء سے پختہ وعدہ کر لیا جو میں نے تم کو کتاب اور حکمت دی پھر تمہارے پاس ایسا رسول آئے جو اس چیز کی تصدیق کرے جو تمہارے پاس ہے تو تم ضرور اس پر ایمان لاؤ گے۔ وراں کی ضرورت نہ کرو گے فرمایا: کیا تم نے افرار کر لیا اور اس پر پختہ وعدہ کر لیا، انہوں نے کہا: ہم نے افرار کر لیا فرمایا: تم کو یہ بوجھ ہو جائے، یہ غلبہ تمہارے ساتھ تھا تو کہہ لیا۔

پھر فرمایا: اَوَاسْتَخْرُوتُ اعْلَمُوْا اَنْتُمْ اِيْهُمْ فَخَلَعُوْا اَعْلَامَكُمْ وَاصْلَحُوا اَعْرَاسِيْكُمْ (ترج: 102) دوسروں نے اپنے گناہوں کا اعتراف کر لیا انہوں نے انھیں اور برے عمل کو مٹا دیا۔ احادیث میں اس کی بے شمار مثالیں ہیں۔ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”اے انھیں! اس کی پہلی کی طرف جاؤ اگر وہ اعتراف کرے تو اسے: ”جم کرو“۔ جہاں تک ایک آدمی کا دوسرے کے بارے میں وارث ہوئے یا فرض کا اقرار کر کے قاتل ہے تو امام مالک نے کہا: ہمارے نزدیک جس امر پر اتفاق ہے کہ ایک آدمی فوت ہو جائے اس کے بیٹے ہوں تو ان میں سے کسی سے ایک کہے کہ میرے باپ نے اس بات کا اقرار کیا تھا کہ فلاں اس کا بیٹا ہے تو نسب ایک آدمی کی گواہی سے ثابت نہیں ہو گا اور جس نے اقرار کیا اس کا اقرار صرف اس کے حصہ میں جاری ہو گا جو حصہ اس کے باپ کے مال میں ملے گا۔ جس کے حق میں اس نے اقرار کیا ہے ہر اقرار کر کے والے کے مال سے جتنا حصہ مل سکتا تھا وہ دے رہے گا۔ امام مالک نے فرمایا: اس کی وضاحت یہ ہے ایک آدمی فوت ہو جاتا ہے وہ دو بیٹے چھوڑتا ہے اور چھوڑا ہوا چھوڑتا ہے بھراہن میں سے ایک گواہی دیتا ہے کہ اس کے نفقہ سے وہ جانے والے باپ نے اقرار کیا تھا کہ فلاں اس کا بیٹا ہے تو جس کے حق میں اس نے گواہی دی تو اسے ایک سو دینار دے گا یہ اس میراث کا نصف ہے اگر اسے اتفاق کر لیا جائے اگر وہ سوا بھی اس کا اقرار کرے تو دوسرا سو دینار دے گا اس کا حق مکمل ہو جائے گا اور اس کا نسب ثابت ہو جائے گا۔ یہ مسئلہ بھی اسی طرح ہے کہ ایک عورت اپنے والد یا اپنے خاوند پر فرض کا اقرار کرتی ہے جبکہ دوسرے وارث اس کا انکار کرتے ہیں تو اس عورت پر اتنا مال لازم ہو جائے کہ جتنا مال اس کے ذمہ لازم ہوتا اگر سب وارث اس فرض کا اقرار کرتے مگر یہی ہو تو وہ ان میں سے کسی وارث کی عورت پر فرض خواہ کو خواہ ضرور اٹھائے گی، اگر وہ بیٹی ہو تو وہ نصف کی وارث ہوگی تو وہ فرض خواہ کو نصف فرض رہے گی۔ اسی حساب سے اسے مال دیا جائے گا جن عورتوں نے بھی اس کے فرض کا اقرار کیا۔

اقرار کی مختلف صورتیں

مسئلہ نمبر 3۔ اگر وہ کاف کا حق ثابت ہو گا لیکن شرعیہ سے وہ مجبور نہ ہو اگر وہ مجبور ہے حق کا انفراد کرے تو اس کا قول حرجی وجہ سے ساقط ہو جائے گا اگر مجبور غیر کے حق کا انفراد کرتا ہے جیسے بعض عیسائی ان میں سے کہ انفراد ساقط ہو جائے ہیں اور کہ

جائزہ ہوا جاتے ہیں۔ سسائے نقد میں اس کی وضاحت یہ ہے: اگر آدمی بندے کی (و حائشیں ہیں) (۱) ابتدائی مشق سے مسرت میں ہے، (۲) وقت اور ضمیر (۳) انتہائی (۴) ایک صورت۔ نے کہ اگر آدمی کم سے اس کی بہت سی صورتیں ہیں۔ بنیادی پچھو صورتیں ہیں۔

(۱) دو کچے امیرے پاس اس کی امانت ہے۔ انہیں مشافہی کے کہاں ان پرچہ دو ایک سمجھو یا ایک ٹھوکر۔ مے اس کی تفسیر میں ان کے لئے جوئے قبول کیا جائے گا۔ چارے اصول ہیں چیز کا کھانا کرتے ہیں کہ اس کی روٹھ جھٹ تسمیہ نہ کی جائے ٹھوس کی قدر و منزلت جو جب وہ اس کی تفسیر میں نہ کرے تو اس کی بات نہ لی جائے گی اور مے کی تسمیہ نہ کی جائے گی۔

(۳) وہ اگر کسی تفسیر شراب اور خمر کی صورت میں کرے یا اس چیز کے ساتھ تفسیر جان کرے جو شراب یا تہہ نہ ہو تو اولا حقائق اور قبول نہ ہو جائے گا اگر حدود اس کی آئینہ کرے جس کے لغوی میں افسوس کیا۔

(۲) انہی چیز کے ساتھ خود کی تفسیر بیان کرے جس میں اختلاف کیا گیا۔ جس طرح مرد و عورت جہاد اٹھا رہے۔ حال ان کے یہ ہے میں فیض کر دے گا جس کو مناسب سمجھے گا ورنہ یہ ایمان نہ کر دے۔ اگر وہ حاکم اس کو رو کر دے تو کوئی اور حاکم اس کے بارے میں کوئی فیصلہ نہیں کر سکتا کیونکہ پہلے حاکم کے پاس داخل کرنے سے ٹھکرانا تو بوجہ ہے۔ امام شافعی کے کلام میں اصحاب نے فرمایا: شراب اور خمر نام نہ ہوگا۔ یہ داخل نہیں ہے۔

امام ابوحنیفہ نے ارشاد فرمایا: جب اس نے کہا مجھ پر کچھ بیخ لازم ہے تو اس کی تفسیر کہی اور ارشاد فرمایا کہ جسے ہمارے
مکی تلمیذوں نے ان کے فہم میں یہی چیزیں لازم ہوتی ہیں۔ یہ قول لطیف ہے کیونکہ امام میں ان کے علاوہ کبھی چیزیں ثابت نہ
ہوتی ہیں۔ اب وہ واپس کر کے اس پر ایمان لے لے۔

(۴) جب میں نے کہا: میرے پاس فلاں کی مونت ہے تو اس کی تفسیر اس چیز کے ساتھ ہو چکی قبول کر لی جاے۔ کسی ہولناکی میں
 مال نہ ہو جس طرح ایک باورسکم جب تک کوئی اپنے قریب نہ ہو جائے جس کی وجہ سے اس کے نزدیک اور ہر نعمت کا پایا جائے۔

(۲) دو کتبے میرے پاس خفاں کا نقشہ مالی ہے یا ضخیم۔ ہے۔ امام شافعی نے فرمایا اس کی تفسیر میرے ساتھ کرے تو اس کی بات مانی جائے گی۔ امام ابوحنیفہ نے فرمایا اگر خدا فرمے تو کوئی شخص اسے کمر میں لے کر کسی تفسیر قبول نہ کرے گی۔

[illegible]

حق نے بوسل ہو رہا اشارہ کیا ہو۔" اماں ماگ کے قہر کی طرف اشارہ دے کے دہر بوس کو قہر ل کر بیٹے جب وہ کوئی اچھا کر کرتا۔

غلام کے اثر ار کی صورت حال

مسئلہ نمبر 5: پرآزاد اور اپنی ذات کے لئے کلمہ کا معاملہ ہے جہاں تک غلام کا تعلق سے ہو اس کا قرآن و حدیث میں سے ایک حصر سے خالی نہیں ہوتا وہ اس چیز کا قرار کرے جس کی سزا اس کی ذات پر واقع ہو یا ایسی چیز کا قرار کرے جس کا اثر اس کی ذات پر نہ ہو جو اس کے ہاتھ میں ہے یا اس کے ذمہ میں ہے۔ اگر وہ ایسی چیز کا قرار کرے جس کا اثر اس کی ذات پر نہ ہو تو اس میں اس کا نقل لازم نہ ہو یا اس سے کم سزا واقع ہوتی ہو تو اس پر مانع نہ جائے گی۔ امام محمد بن حسن نے کہا: یہ اثر اس سے قبول نہ کیا جائے گا کیونکہ اس کا بدن آقا کے حق میں مستغرق ہے اس کے اقرار میں ان کے حقوق کا اعتراف ہے جو آقا کے اس کے بدن میں واقع ہیں۔ جاری دلیل سرور دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: "جس نے ان گنتی چیزوں میں کوئی چیز پائی تو وہ اس پر پردہ ڈالے جس طرح اللہ تعالیٰ نے اس پر پردہ ڈالا ہے جس نے جو رے لیے اس امر کو ظاہر کیا تو ہم اس پر حد قائم کر دیں گے۔" اس کا معنی یہ ہے عزیمت کا کھل انسان کی ذات ہے وہ انسان کے ذمہ ہے آقا کا اس میں کوئی حق نہیں آقا کا حق وصف اور تبع میں ہے وہ مالی حق ہے جو اس پر لازم ہوتا ہے، کیا تو نہیں دیکھتے اگر غلام کسی مال کا اقرار کرتا تو اسے قبول نہ کیا جاتا تھا یہاں تک کہ امام ابو حنیفہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اگر غلام یہ اقرار کرے میں نے یہ مال چوری کیا ہے تو اس کا ہاتھ نہیں کاٹ جائے گا۔ مال وہ آدمی کے لئے جو جس کے حق میں غلام نے اقرار کیا۔ ہمارے علماء نے فرمایا: مسلمان آقا کا ہو گا اور جب غلام آزاد ہو گا تو اس کی قیمت کا معاملہ غلام سے کیا جائے گا کیونکہ غلام کا مال آقا کا ہوتا ہے اس پر ایمان ہے جس میں غلام کا نقل اور اقرار قبول نہ کیا جائے گا خصوصاً حضرت امام ابو حنیفہ فرماتے ہیں: غلام کی کوئی ملکیت نہیں اس کا مالک بیعت نہیں وہ مالک نہیں بنے گا۔ ہم اگرچہ یہ کہتے ہیں اس کا مالک بیعت نہیں اس کے ہاتھ میں جو کچھ ہوتا ہے وہ آقا کا ہوتا ہے دونوں قولوں کے اعتبار سے یہی الجواب ہے۔

لَا تُحَرِّكْ بِهِ هَمَّاسًا وَلَا لُجَّةً ۚ إِنَّا قَدِ افْتَرَيْنَاهُ فَمَا لَهُ بِأَن يَأْتِيَهُ
فَرِيقًا ۚ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَوَافِيهِ فَاسْتَفْتَىٰ بِهِ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ۚ وَلَقَدْ
جَاءَتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ بَيْنَهُمْ فَزَعَّرَهُمْ ۚ ذُكِّرُوا وَلَٰكِنْ تَابَعُوا
رَبَّهُمْ فَأَنجَيْنَاهُ أَهْلَهُ مِنَ الْكَافِرِينَ ۚ

اُسے صحیب! آپ حرکت نہ دیں اپنی زبان کو جس کے ساتھ آپ پہ جدی یاد کریں اس کو ۱۲۰ سے ذرا ہے اس کو (بیزمباک میں) جمع کرنا اور اس کو پڑھانا۔ جس جب ہم اسے پڑھیں تو آپ اجازت کریں اسی پڑھنے کا۔ پھر ہمارے ذرا ہے اس کو کھول کر یہ نہ کر دینا۔ ہرگز نہیں بلکہ حقیقت یہ ہے کہ تم محبت نہ کرے تو جدی ملے والی (نعت) سے اور مجھڑ مکالمے تم سے آخرت کو۔

لا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ سَاءَ الْعَاجِلِينَ ﴿۱۰۰﴾ امام مہدیؑ و معین دین شیعہ سے وہ حضرت ابی جہلؓ کی توجہ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پر جب قرآن حکیم نازل ہوا تو آپ صوفیوں کے اس کو پڑھتے وقت زبان ہلاتے، آپ صوفیوں کو علم کا دار و دوتا

کہ اسے یاد کر لیں تو اللہ تعالیٰ نے اسے نازل فرمایا۔ حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں: ہونٹوں کو ہلاتے اور سفیان نے بھی اپنے وقت بلائے۔ اسی میں نے کہا: حدیث حسن صحیح ہے۔

۴۔ م سلسلہ ابن عمرؓ سے وہ حضرت ابن عباسؓ فرمودے سے ان الفاظ کے ساتھ روایت کرتے ہیں: نبی کریمؐ میں پڑھ کر نزل قرآن سے مشقت اٹھاتے تھے: اپنے دونوں کو حرکت دیتے۔ حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: میں دونوں کو اس طرح حرکت دیتا ہوں جس طرح رسول اللہؐ فرماتے: دونوں کو حرکت دیا کرتے تھے۔ سعید بن جبیرؓ نے کہا: میں دونوں ہونٹوں کو اس طرح حرکت دیتا ہوں جس طرح حضرت ابن عباسؓ حرکت دیا کرتے تھے تو انہوں نے دونوں ہونٹوں کو حرکت دی تو اللہ تعالیٰ نے اس آیت کو نزل فرمایا۔

إِنْ عَلَيْنَا لُعُنُهُمْ فَلَا يُكْرَهُ أَنْ تُنْفِثَهُمْ بِمَا نَزَّلْنَا ۚ (یعنی آپؐ میں پڑھ کر اپنے کسی مع کرنا ہمارے ذمہ کریم پر ہے پھر آپؐ میں پڑھ کر اسے چاہیں جب ہم اسے چاہیں تو اس کو کھس اور نہ موٹا رہیں۔ اس کے بعد رسول اللہؐ میں پڑھ کر معمول رہا۔ جب چرلی میں السلام آتے تو آپؐ میں پڑھ کر سنتے جب وہ چلے جاتے تو نبی کریمؐ میں پڑھ کر اسے اسی طرح پڑھنے میں طرح چرلی میں امن نے پڑھایا ہوتا۔ اسے امام بخاریؒ نے بھی نقل کیا ہے، اسی کی شکل اللہ تعالیٰ نے پڑھانا ہے: وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ ۚ (۱۱۴) اسی کے مکمل ہونے سے پہلے پڑھنے میں جلدی نہ کریں۔

ماہر شمس نے کہا: جب قرآن تحریر آپؐ میں پڑھ کر نازل ہوتا تو قرآن کی محبت اور زبان میں اس کی مٹھان پانے کی وجہ سے جلدی کرتے تو آپؐ میں پڑھ کر اس سے منع فرمایا گیا یہاں تک کہ وہی جمع سو جائے کیونکہ اس کا جھل بعض کے ساتھ سر ہوتا ہوتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: رسول اللہؐ میں پڑھ کر جب وحی نازل ہوتی تو اس کے بھول جانے کے خوف سے آپؐ میں پڑھ کر اپنی زبان کو حرکت دیتے تو یہ آیت نازل ہوئی: وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ ۚ (۱۱۴) سُنْفَرُ لَنْ تَكُونَ تَلْسِي ۚ (امام تمیمیؒ نے حاکم میں سے قرآن میں پڑھ کر نہ بھولیں گے اور یہ آیت نازل ہوئی: لَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ ۚ (۱)۔ قرآن اللہ تعالیٰ نے اس کا نتیجہ پڑھنا فرما۔ کے قول میں قرأت اور قرآن دونوں مصدر ہیں۔ قیامہ نے کہا: فَأَنْشِئْهُمْ لَنْ تَكُونَ تَلْسِي ۚ اس کے ثرائ اور اس کی جھوٹی کریں۔

قُلْ إِنْ عَلَيْنَا لُعُنُهُمْ فَلَا يُكْرَهُ أَنْ تُنْفِثَهُمْ بِمَا نَزَّلْنَا ۚ (۱۱۴) اس میں حدود طلال ورام کے احکام کی وضاحت ہمارے ذمہ ہے اور قیامہ کا توں ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس میں جو اہم وہ اہم ہے اس کو بیان کرنا اور ان کو ثابت کرنا ہمارے ذمہ ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہمارے ذمہ ہے کہ ہم اسے یہی زبان سے بیان کریں۔

قُلْ لَنْ تُجِنُّوهُمُ لَعْنًا جَلَّةٌ ۚ وَتَذَكَّرُونَ الْآخِرَةَ ۚ (۱۱۵) حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: ابو جہلؓ قرآن کی تفسیر وہ اس کے بیان کیا، اس میں اسے کہا: ایک قول یہ کیا ہے: وہ نبی نہیں پڑھیں گے اور ان کو ان میں دیں گے۔ اس سے مراد کفار مکہ ہیں۔

فرمائے گا: اپنے سر اٹھا لو یہ عبادت کا وقت نہیں۔" غلطی سے کہا: عباد کا قول کہ وہ اپنے رب کی جانب سے ثواب کے منتظر ہوں گے اور جنوبات سے کوئی اس کا دیر انہیں کرنے کا تو یہ محض نظر تامل ہے کیونکہ عرب جب نذر کا انتھار کے معنی میں متبادل کرتے ہیں تو وہ کہتے ہیں: منتظرہ جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا الْآفَاقَةَ** (الزمر: 66) وہ صرف قیامت کا انتظار کرتے ہیں۔ **هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ** (الاعراف: 53) کا فخرس ججز کے منتظر ہیں یہ کہ قرآن کی دشمنی کا انجام کیا ہوگا ہے: **عَمَّا يَنْظُرُونَ إِلَّا ضَعُفًا جَدًّا** (یاسین: 49) اور ایک ہی چیز کا انتظار کر رہے ہیں۔ جب اس سے نذر اور تدر بکا ارادہ ہو تو اس سخت وہ کہتے ہیں: منتظر فیہ مگر جب یہ احوال ادا جہ کے ذکر کے ساتھ ملا ہو تو اس وقت یہ دیکھنے کے معنی میں ہوگا۔ ازہری نے کہا: کلمہ کا قول کہ وہ اپنے رب کے ثواب کا انتظار کرتے ہوں گے غلط ہے کیونکہ یہ نہیں کہا جاتا تنظر الی کذا اگر اس نے اس کا انتظار کیا۔ کسی کا یہ کہنا: منتظر الی فلاں یہ آنکھ سے دیکھنا ہی ہوتا ہے عرب بھی اسی طرح کہتے ہیں جب وہ آنکھ سے دیکھنے کا ارادہ کریں تو وہ کہتے ہیں: منتظر الیہ جب وہ انتظار کر رہا ہو تو کہتے ہیں تو کہتے ہیں: منتظرہ یا شاعر نے کہا:

فَلْيَكُنْ بَيْنَ تَنْظُرِي سَاعَةً مِّنَ النَّظَرِ تَنْظُرِي لَدَى أَمْرِ جَنْدَبٍ

اگر تم مجھے ایک ساعت سہلت دیتے تو وہ رست مجھے ام جندب کے ہاں نظر دیتی۔

جب اس نے انتظار کا ارادہ کیا تو اس نے تنظر ان کہا اور تنظر ان الی نہیں کہا: اگر وہ آنکھ سے دیکھ کر وہ نہیں تو وہ کہتے ہیں: منتظر الیہ: شاعر نے کہا:

تَنْظُرْتُ إِلَيْهَا وَالشُّعُورُ كَانَهَا مَصَابِيحُ زُهَبٍ تُلْهِبُ بِقُفَالٍ

میں نے اسے دیکھا جب کہ ستارے گویا راہبوں کے چراغ ہیں جو جلنے والوں کے لیے ہر دشمن کیے گئے۔

ایک شاعر نے کہا:

تَنْظُرْتُ إِلَيْهَا بِأَلْسِنَتِي مِمَّنْ دَلَّ عَلَى نَوَى الشُّعُورِ حَارِئُ

میں نے سنی سے اس کی طرف دیکھ کر جو حسب میں تھی اگر گمان نہ ہوتا تو میری نظر بدلتی ہوتی۔

ایک اور شاعر نے کہا:

بَيْنَ حَيْثُ بَعَا وَغَدَتْ لَنَا لَوَا نَعْرِ تَنْظِيرَ بَيْنَ الْغَيْبِ وَنُجُومِ

میں حیرت سے وہ وہی طرف اس طرح دیکھنے والا تھا جس طرح محتاج خود شمال کی طرف دیکھتا ہے۔

یعنی میں تیری طرف مائل کی نظر سے دیکھ رہا تھا کیونکہ شعور کی نظر مسائل کے دل کو زیادہ نرم کر دیتی ہے۔ جہاں تک اس چیز کا تعلق ہے کہ انہوں نے لائنیں لگائیں **لَا تَقْرَأُ الْفُلَاةَ نَصَارًا وَفُلُوذَ هَاكِ الْإِنْبِصَارِ** (الانعام: 103) انہیں اس کا داراک نہیں کرتیں جبکہ وہ آنکھوں کا ماحول کر لیتا ہے۔ یہ دنیا میں نہ تھا اس کے بارے میں گفتگو اس نے غل میں متعلل کر رہی ہے۔ علی بن ابی طالب نے کہا: وہ اللہ تعالیٰ کا دے اور کریں گے اس کی عفت کی وجہ سے لوگوں کی آنکھیں اس کا عافہ نہ کر سکیں گی اور اللہ تعالیٰ کی نظر ان کا ماحول کر لے گی اس پر اللہ تعالیٰ کا فرمان: **لَا تَذْهَبُ الْفُلَاةُ نَصَارًا وَفُلُوذَ هَاكِ الْإِنْبِصَارِ** (انعام: 103)

ہے۔ تیسری اور چوتھی بات اس کی تباہی ہے جنہیں اس کی نعمتوں کا انکار ہو گا۔ یہ قول بھی باطل ہے کیونکہ اولاً انکا واحد لفظ کے ساتھ ملے جاتا ہے یا۔ کے ساتھ نہیں ملتا جاتا بلکہ اس کی ان نعمتوں کو کہتے ہیں جو کسی چیز کو دور کرنے والی ہوں جب کہ وہ دولت میں اپنی ذاتوں سے ناراضگی کے دور کرنے کا اظہار نہیں کر رہے ہوں گے۔ جو آدمی کسی چیز کا انکار کرتا ہے اس کی زندگی پریشان نہیں ہوتی ہے شیعوں کی یہ مفت زبان نہیں کی جاتی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ یہاں نظر کو جمع کی صرف مضاف نہیں کیا ہے یہ اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کی طرح ہے تغیر میں تغیر (الانظر 25) اس کے نیچے نہیں رہا ہوں۔ پانی سر میں جوتا ہے نہ کہ سر پہنچتی ہے۔ بعض اوقات وہ کچھ کے معنی میں استعمال ہوتا ہے اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: فَتَقَوُّوا عَنْهُ وَاعْبُدُوهُ يُغِثْ لَكُمُ الْوَسْلَ الْيَاسْرَ (یوسف: 93) قر۔ سے یہ باب کی کھجور پر اٹھادو ٹھن ہوا چھوٹا۔ قیامت کے روز قانون کو بدل دینا کوئی چیز نہیں یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے دیکھنے کا فعل پھر سے میں پیدا کروے یہ اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کی صحت ہے: اَفَنُصِصُّكُمْ نَارًا اَمْ لَكُمْ اَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُ (الحک 22) کیا وہ جرم کے مل چلتا ہے وہ زیادہ ہدایت یافتہ ہے۔ ورنہ تو ان کی یاد رسول اللہ ﷺ میں نہ کے مل کیسے چلیں گے؟ فرمانیاء: اَمْ عِندَهُ اَلْاُخْرُءَاتُ اُنْھیں قدوس پر چلائے پر قادر ہے وہ انھیں سب کے مل بھی پڑے پر قادر ہے ﷻ

وَذُجْنَةُ يَوْمَئِذٍ تَذُقُ نَارًا لِّئَلَّا يَقْنَعُ بِهَا الْكَافِرُونَ ﴿٢٦﴾ یعنی کفار کے چہرے قیامت کے روز توری چڑھے تریں ہوں گے۔ صحابہ میں اب ب۔ الفعل انت ذقة وابستہ والہی تراویح اٹھائی کی خواہش کے بغیر وہی پر جا پڑا۔ وجہ العمل وجہ سوز آدمی نے توری چڑھائی۔ کہہ رہا ہے: اَعْبَسُ وَبَسْتُمْ۔ مدنی نے کہا: تباہی کا معنی یہ ہے کہ اسے سنی ایک ہی ہے۔ نہیں یقین ہو گا کہ ان کے ہاتھ کڑوا سلوک کیے جائے گا۔ فقیر کا۔ سے مراد وہی معصیت اور عظیم امر ہے یہ جملہ راجع ہیں۔ فقیر اللہ تعالیٰ سے مسرت نے اس کی گرفت زوی بجا اور دوسرے علماء نے بھی مسرت بیان کی ہے۔ قیامت کے کہ: فاقترعوا کا مناسب معصیت ہے۔ مدنی نے کہا: بابت ہے۔ حضرت ابن عباس اور ابن زید نے کہا: آگ میں داخل ہونا ہے۔ سب مدنی آریب قریب ہے۔ اصل اس کا معنی ہے اوست کی ناک پر ہے یا آگ سے یہ انجان لگا: ذوبذی کہہ چاہئے کہ یہ معنی ہے کہ: کہہ رہا ہے: فقیر اللہ البعید۔ یہ ہمہ اس وقت ہوا جاتا ہے جب قیامت سے اس کی ناک میں عوارض کرے پھر عوارض کی جگہ پڑے سے فی دہی ذائے جس پر کہ ان کی جان چلی ہوئی ہوتا کہ اس کے ساتھ تو اوست کو ملتا نہ رہے۔ اسی معنی میں ان کا قول ہے: فقد عني به الغافر واس کے ساتھ کثرت نہ ہو کہ کیا گیا۔

ذائقہ نے کہا:

وَذُجْنَةُ نَارِي قَرْنِي وَابْنُ قُرَيْشٍ

پہرے سر پہنچا رہی تھی ابھی ضرب لگائی جو بدی توڑنے والی تھی۔

كَلَّا اِذَا بَلَغْتَ اَنْتَرَاكِي ۚ وَ تَبَيَّنَ صُنِّي ۚ سَهَابِي ۚ وَ هُنَّ اَلْاَنْفِرَاكِي ۚ وَ التَّلَبِّي

السَّاقِ بِالسَّاقِ ۝ إِنْ رَأَيْتَ كَيْدَ مَهْدِي الْمَسَاقِ ۝

”ہاں ہاں جب میں بچے کی شکل تک اور کہا جائے گا کوئی جہاز پھر تک کرنے (زال اور) سرے (والدہ) سمجھ سکتا ہے کہ جدائی کی گھڑی آ پہنچی، اور لپٹ جاتی ہے ایک چنڈی دوسری گھنٹی سے، اسی دن آپ کے رب کی طرف کوئی ہوتا ہے۔“

[illegible]

رَأَىٰ قَلْبُهُ دَانِيَةً سَنَّتُهُمْ وَقَدْ رُفِعَتْ رُفُوعَتُهُمُ الْوَعْدُ

مکمل کی عظیم معیشتیں ہیں جن کو تو نے اپنی سزا دے دیا جب کہ ان کے نفوس مملکت کی ہڈی کو پھینچے ہوئے تھے۔

جہاں موت کے وقت کو پہنچ چکا ہو اس کے لیے کتاب کے طور پر نفس کے فحشائی ہڈی تک پہنچنے سے تعبیر کرتے ہیں۔ مفسر
 نے کہا انہیں موت کے آنے کے وقت سختی کو یاد کرنا چاہئے۔

وَقَتْلُ عَمَلٍ نَزَاهٍ ۝ اِس میں اختلاف کیا گیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ واقعہ سے مشتق ہے اور اس سے اس میں
 کہاں، گھر، بازار، دوسرے مقام سے سرکاری ہے۔ دوسری کہ نے مکرر سے روایت نقل کی ہے کہ میں صرفہ نقل ہے یہ طریقی جو شام
 دے۔ یہ ممکن، ابن عمر ان نے حضرت ابن عباس سے روایت نقل کی ہے معنی ہے کوئی خبیث ہے خواں کو شام سے یہ ابو
 قتادہ اور قتادہ نے کہا! شام سے یہ کہا:

أَمْرٌ كُلٌّ مِنْ جَنَابِ الْمَوْتِ مِنْ تِلْكَ

کسانو جو ان دھماکے سے بچائے، ان کو کوئی چیز ہے، کیا اسے موت سے بچا دینے والا کوئی نہیں ہے۔

یہ بات دوسرا ہی کے طور پر کریں گے۔ یعنی وہ کون ہے جو موت سے ڈھلائے؟ حضرت ابن عباسؓ اور ابو حمزہؓ سے مروی ہے۔ یہ نبی اہل بیت سے مشتق ہے جبکہ دوسرا جعفر بن محمدؓ ہے کون اس کی روح آسمان کی طرف لے جائے گا؟ تیسرا جعفرؓ ہے لے جائے گا جس کے یا عذاب سے فرشتے لے جائیں گے؟ ایک قول یہ کیا تھا ہے کہ موت کا فرشتہ حبیبؓ کی روح کو کون لے جائے گا؟ اس کی وجہ سے کہ کافر کا نفس ملائکہ سے قریب کو پہنچتا کرتا ہے تو موت کا فرشتہ کہے گا کہ اے فلاں! لے جا۔ مگر

ایک تفسیر میں ہے: اور فرشتہ جو اس کی برائیاں لکھا کرتا تھا وہ اسے ہانکے گا۔ مصافحہ یہ ساقی، یہ ساقی، یہ ساقی سے مصدر ہے جس طرح مقال یہ قال، ایہوں کا مصدر ہے (۱۱)۔

فَلَا صَدَّقِي وَلَا حَلَائِي ۚ وَ لَكِنَّ كَذَّبَ وَ تَوَلَّى ۖ ثُمَّ دُخِبَ إِلَيَّ أَهْلِيهِمْ يَمْشِي ۚ
أَوَلَيْ لَكَ كَاؤٌ لِي ۚ ثُمَّ أَوَلَيْ لَكَ تَأْوِيلٌ ۚ

” (اے غیبیائش کے بارگاہ!) انہوں نے تصدیق کی اور نہ نماز پڑھی بلکہ اس نے (میں کو) جھٹلایا۔ وہ اس سے دور پھیر دیا، پھر میری گھر کی طرف گئے کہ وہ میری غیبی آغلی اب آگلی پھر میری غیبی آغلی اب آگلی۔“

فَلَا صَدَّقَتْنِي وَلَا حَلَائِي ۚ (ابو جہل نے نہ تصدیق کی اور نہ نماز پڑھی۔ ایک قول یہ کہ یہ کیا ہے کہ خیمہ راسان کی طرف لوٹ رہی ہے جو صورت کے آغاز میں ہے وہ امام جہنمی ہے۔ پہلا قول حضرت ابن عباسؓ سے ہے کہ یہ غیبی اس نے نہ سنا کہ اس کی تصدیق نہ کی اور نہ اپنے رب سے دعا کی اور نہ اس کا حق مانجھتا تھا۔ یہ کہ نہ کتاب اللہ کی تصدیق کی اور نہ اللہ تعالیٰ کی رضا کی خاطر نماز پڑھی۔ ایک قول یہ کہ یہ کیا ہے نہ اپنے مال کا صدقہ دیا تاکہ اللہ تعالیٰ کے پاس ذخیرہ ہو جائے اور نہ ہی وہ نماز میں پڑھیں جن کا وہ اللہ تعالیٰ نے اسے قصور دیا تھا۔ ایک قول یہ کہ یہ کیا ہے نہ اپنے دل سے ایمان لایا اور نہ اپنے جہن سے گس کیا۔ کسان نے کہا: ہاں، تم کہتی ہو کہ میں نے لیکن اسے غیب کے ساتھ ملا کر ذکر کیا جاتا ہے عرب کہتے ہیں: لا عبد لله: جو نہ فلاں، نہ عبد وہ نہ تھا نہ کوئی اور تو یہ نہیں کہہ سکتا، ہر وقت ابو جہل نہ محسن یہاں تک کہ وہ سوچو یہ نہ کہہ نہ سکتا۔ ایک ایسے آدمی کے پاس سے مرزا جو نہ محسن ہے نہ محسن۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان: فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (الہد) (وہ اس انداز کا نہیں کیونکہ اس کا معنی ہے یہاں وہ مقید (مشتق) میں دخل نہیں ہوا۔ الف استہلام کو حذف کر دیا گیا اور انشراح سے کہا: فَلَا صَدَّقَتْنِي ۚ معنی ہے اس نے تصدیق نہ کی جس طرح فلا اقتصدہ ہے وہ داخل نہ ہوا۔ اس میں اور سی ٹی کو پیچھے لانا شرط نہیں۔ عرب کہتے ہیں: لا ذنب وہ نہ ہو۔ حرف نفی ماضی کی نفی کرتا ہے جس طرح مستقبل کی نفی کرتا ہے۔ ان معنی میں: ذہب کا قول ہے:

فَلَا تَوَلَّيْتُكَ فَأَنَا لَكَ يَتَذَكَّرُ ۚ اِنَّ لَكَ لَعَلَّكَ تَنْفَعُكَ ۚ اِنَّ لَكَ لَعَلَّكَ تَنْفَعُكَ ۚ اِنَّ لَكَ لَعَلَّكَ تَنْفَعُكَ ۚ

وَلَكِنَّ كَذَّبَ وَ تَوَلَّى ۚ ثُمَّ دُخِبَ إِلَيَّ أَهْلِيهِمْ يَمْشِي ۚ (اس نے قرآن کو جھٹلایا اور ایمان سے روٹ کر ان کی۔ پھر وہ اس پر فخر کرتے ہوئے منجھ کے انداز میں اپنے گھر چلا گیا: یہی وہ اور دوسرے علماء کا نقطہ نظر ہے۔ جو یہ نے کہا: اس سے مراد ابو جہل ہے۔ ایک قول یہ کہ یہ کیا ہے مطلب سے مشتق ہے جس کا معنی پشت ہے معنی ہے وہ اپنی پشت کو ہرا کرتا ہے۔ ایک قول یہ کہ یہ کیا ہے: اس کی اصل بسط ہے یعنی سستی کا اظہار کرنا اور جو محسن ہوتا ہے وہ حق کی طرف رجوع دینے والے سے جو محسن ہوتے ہیں۔ ان کی ایک طاو کا یہ سے بدل دیا کیونکہ ایک نفی جہنم کے حرف ہونا پابند یہ تھا۔ شعور پر پروا نہ کرنے پر اصرار کرتا ہے۔ سندہ سے بھی میری مراد ہے گویا وہ فخر کی وجہ سے اپنی پشت کو پھلاتا ہے اور اسے ہرا کرتا ہے۔ مطیعہ جہنم کے بچے کا ذکر ہے اپنی کو کہتے ہیں۔ حدیث میں ہے: ”جب میری امت کریں وہ میری نوکے چٹکی ایوانی اور وہی اس کے خدمت گزار ہو

اَلْحَسْبُ الْاِنْسَانُ اِنْ يَنْتَوَكَّرْ سِيئًا ۝ کیا انسان گمان کرتا ہے کہ اسے مکمل چھوڑ دیا جائے گا نہ اسے حکم دیا جائے گا نہ اسے نہی کیا جائے گی۔ یہ ابن زید اور مجاہد نے کہا: اسی سے اہل سدہی ہے جو اذیت چاہے کہ ظہر پر تے رہتے ہوں۔ ایک قول یہ کہ یونیا ہے نہ کیا وہ گمان کرتا ہے کہ اسے قبر میں بیوسہ کے لیے اس طرح چھوڑا جائے گا کہ اسے دوبارہ نہیں اٹھایا جائے گا: تاہم نے کہا:

لَلْقَبْرِ بَالِدٌ مَعَهُ اَنْتَبِيعُ مَا تَوَكَّرَ الْمُنْ شَيْئًا سُدًى

میں مٹھ تھانی کے آدمی قسم دے گا تاہم! اللہ تعالیٰ نے کسی چیز کو مکمل نہیں چھوڑا۔

اَنْتَبِيعُ تَلَفُّفٌ مِّنْ فِتْنٍ جَنَّتْ ۝ پالی کا قعر جسے رزم میں نکال دیا جاتا ہے۔ یعنی کوئی اس لیے کہتے ہیں کہ نکندہ ہاں جانور ذبح کیے جاتے ہیں۔ یہ بحث پہلے گزر چکی ہے۔ خدا کا معنی چھوڑا پالی ہے۔ کہتے ہیں: نطفہ اساد جب وہ قعر و قعرہ مرے گیا وہ مرد کی پشت اور عورت کی سینے کی پٹ میں قلم پائی نہ تھا! جنھیں نے اسے متبہی پختی پر ملامت ہے۔ ابن محصن، مجاہد، یعقوب اور عیاش نے ابو عمرو سے کہا: روایت نقل کی ہے۔ ابو عبید نے لفظ متبہی کی وجہ سے باء کے ساتھ قرأت کو اختیار کیا ہے جب کہ بائی قرأت نے لفظ خدا کی وجہ سے تین پر ح ہے اور ابو حاتم نے اسے پسند کیا ہے۔

لَمْ يَكُنْ مَنَعَةً وَخَشِيَ قَسْوَى ۝ فَجَعَلَ مِنْهُ الْاَوْدَ حَصْنًا ۝ لَمْ يَزَلْ اَلْفَلْجُ ۝ غلہ کے بعد وہ خون خدا اللہ تعالیٰ نے اس کی بے قدری کو جان کرنے کے لیے اس چیزوں کا کہے بعد دگرے ذکر کیا پھر اندر لہا کا اور اس میں روں رکھ کر مناسب اور دواں بنادیا پھر اس انسان سے مرد و عورت بنائے۔ ایک قول یہ کہ یونیا ہے: منہ کی ضمیر سے مراد وہی ہے۔ جس نے غلہ کو مٹا کر لے کر رائے تو مٹ کر ہے اس نے اس آیت سے استدلال کیا ہے۔ سورہ شوریٰ میں یہ بات گزر چکی ہے کہ یہ آیت اور اس کی آیت غالب طریقہ کے اشتہار سے ہیں۔ سورہ النساء میں بھی اس بارے میں کون گزر چکا ہے۔ میراث والی آیت میں اس کا حکم گزر چکا ہے اس کے دوبارہ اود کی کوئی ضرورت نہیں۔

اَلْاِنْسَانُ ذَلِكُمْ فَطَرًا عَلٰٓی اَنْ يَّخْلُقَ اَشْوَاٰی ۝ کیا وہ ذات پاک جس نے پالی کے ایک قعرہ سے اس انسان کو پیدا کیا ہے وہ ان اجسام کے بوسیدہ ہونے کے بعد دوبارہ اٹھائے جانے پر قادر نہیں۔ رسول اللہ سے یہ روایت مروی ہے کہ جب آپ صلی اللہ علیہ وسلم اس آیت کی تلاوت کرتے تو قرآن سے یہ کلمات پڑھتے: سُبْحٰنَكَ اَللّٰهُمَّ ہنسی اسے اللہ! تو پر حبیب سے پاک ہے تب تو نہیں قوایہ کرنے پر قادر ہے ۱۱۔

حضرت ابن عباسؓ نے ارشاد فرمایا: اِنْ سَبَّحْتَ اَللّٰہَ اَلَا تَعْلٰی ۝ کی قرأت کرے وہ امام ہو یا کوئی اور تو وہ یہ کہے: سبحان ربی الاعلیٰ اور سورہ اشیاء کی تلاوت کرے وہ امام ہو یا کوئی اور تو وہ سبحانک اللہم ہی کہے: غلہ نے یہ اجمالاً جتنی سے روایت نقل کی ہے، وہ عبید بن جریج سے اور حذیفہ بن یمان نے بھی حضرت روایت نقل کرتے ہیں۔

فروا نے کہا: کھلی نافہ ہوتا ہے اور خریہ ہوتا ہے یہ کھلی خریہ ہے کہ کھنکھو کہتا ہے: محل اعلیٰ تک تو اس سے یہ مراد لیتا ہے کہ تو نے اسے عطا کر دیا ہے، نانیہ کی مثال یہ ہے کہ تو کہتا ہے: محل یقیناً واحد علیٰ مثل هذا اس پر کوئی قادر نہیں۔ ایک قول یہ آیا جاتا ہے: یہ استنبہام کے معنی میں ہے۔ یہاں انسان سے مراد حضرت آدم علیہ السلام ہیں، یہ قادر اور ذی، مکرر اور متعدی کا قول ہے، حضرت ابن عباس سے بھی یہ مروی ہے۔

حضرت ابن عباس سے ابو صالح نے روایت نقل کی ہے: جیفیق قرن اللہ خبر کا مطلب ہے ان پر چالیس سال گزر گئے ابھی ان میں روح نہیں پھوکی تھی مگر وہ مکرر اور طائف کے درمیان چڑے رہے۔

حضرت ابن عباس سے ضحاک نے روایت نقل کی ہے کہ حضرت آدم علیہ السلام کو کئی سے پیدا کیا گیا وہ چالیس سال تک اسی طرح رہے پھر چالیس سال تک لمبے دامن کی صورت میں رہے پھر چالیس سال تک بھیٹنی کی صورت میں رہے ان کی تخلیق ایک سو بیس سال کے بعد مکمل ہوئی، اس کے بعد ان میں روح پھوکی گئی۔

ایک قول یہ کیا گیا: یہاں جس جیفیق کا ذکر ہے اس کی مقدار کا پتہ نہیں، یہ بارودی نے حضرت ابن عباس سے بیان کیا ہے (1)۔ ضحاک نے حضرت ابن عباس سے روایت نقل کی ہے کہ ان کا آسمان و زمین میں کوئی ذکر نہ تھا۔ یعنی وہ محض ایک جسم تھے زمین کی تسویر کٹی کی گئی تھی، دوسرے مٹی تھے نہ کوئی ان کا ذکر تھا اور نہ ہی کوئی پہچان تھی، ان کے نام کا کچھ پتہ نہ تھا اور نہ ان کے بارے میں یہ معلوم تھا کہ کیا ارادہ کیا گیا پھر اس میں روح پھوکی گئی یہ فروغ و تغیر اور شعب نے بات کہی۔ یعنی ابن ملام نے کہا: وہ مخلوقات میں کوئی قائل ذکر چیز نہ تھے مگر چنانچہ تعالیٰ کے ہاں بڑی شان کے حامل تھے۔ ایک قول یہ کیا گیا: یہ ذکر اعتبار کے معنی میں نہیں کیونکہ کائنات میں رب العزت یعنی کی اخبار قدیمی چیز ہے بلکہ یہ ذکر شرف و قدر و مرتبہ کے معنی میں ہے یہ قول کیا جاتا ہے: اللان معذک و یعنی اس کی قدر و منزلت ہے۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: قَدْ رَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ وَلَئِنْ رَأَيْتَ النَّاسَ يَخْرُجُونَ مِنْ دَارِهِمْ لَوْ أَنَّهُمْ فُهِمُوا بِرَبِّهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَلِكُ الْقَائِمُ أَعْلَىٰ لَآذْكُرُوا شَيْئًا مِنْهُ إِلَّا جَعْلًا وَخَلْقًا وَأَنْثَارَ مَالٍ (از عرف: 44) اور اب تک یہ بڑا شرف ہے آپ کے لیے اور آپ کی قوم کے لیے۔ یعنی انسان پر ایسا وقت ضرور گزرا ہے کہ وہ مخلوق کے نزدیک کوئی قائل ذکر چیز نہ تھا پھر جب اللہ تعالیٰ نے فرشتوں کو دعا کیا کہ اس نے حضرت آدم کو خلق فرمایا ہے اور اسے ایسی امانت سے نوازا ہے جس کے اٹھانے سے آسمان و زمین اور پہاڑ عاجز آجائے تھے تو انسان کی تمام برخصیات ظاہر ہو گئی تو وہ قائل ذکر چیز بن گیا۔ تفسیر نے کہا: خلاصہ کلام یہ ہے وہ مخلوق کے لیے کوئی قائل ذکر چیز نہ تھی مگر چنانچہ تعالیٰ کے ہاں قائل ذکر چیز تھی۔ محمد بن مجاہد نے فرمایا کہ اس کی یہ تفسیر نقل کی ہے وہ مٹی تو تھا مگر اس کا کوئی ذکر نہ تھا۔ ایک قوم نے کہا: لعلیٰ مٹی کی طرف لوٹ، اس سے یعنی زمانے میں سے کئی سے تم گزر گئیں۔ حضرت آدم مخلوق میں کوئی قائل ذکر چیز نہ تھے کہ اللہ تعالیٰ نے مخلوقات کی ادنیٰ سے سب سے آخر میں اسے پیدا کیا تھا۔ معدوم کوئی چیز نہیں ہوتی یہاں تک کہ اس پر جیفیق واقع ہو، معنی اس کا یہ ہے اس پر کئی زمانے گزر گئے حضرت آدم علیہ السلام کوئی چیز نہ تھے، نہ مخلوق اور نہ مخلوقات کے ان قائل ذکر، یہاں، بار، قائل کے قول کا مطلب ہے۔ لہذا نے کہا: انسان کی تخلیق مٹی کی ہوئی ہے، ہم انسان کی تخلیق کے بعد اللہ تعالیٰ

کی کسی مخلوق کو نہیں جانتے۔

مثال نے کہا: کلام میں شعر یہ ہوتا ہے شعر یہ کلام ہوں ہے ہل ان حیوان من المدھر لم یکن الانسان شیاً بعد کورا
کیونکہ انسان کو تمام حیوانات کی تخلیق کے بعد تخلیق کیا گیا اس کے بعد کوئی حیوان پیدا نہیں کیا گیا۔ ایک قول یہ آیا تو ہے کہ اللہ
تعالیٰ کے اس فرمان میں انسان سے مراد حضرت آدم علیہ السلام کی اولاد کی خیر ہے اور چیلچیل۔ مراد تو وہ ہیں جسے مرصدا انسان
یعنی اس کے پیٹ میں رہتا ہے کیونکہ اس عرصہ میں وہ جزا ہوا خون اور گوشت کا ٹوٹتا ہوتا ہے کیونکہ اس حالت میں وہ جانور کی
حالت میں ہوتا ہے اس کی کوئی قدر و منزلت نہیں ہوتی۔ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے جب یہ آیت پڑھی تو کہا: کاش اوودت
کھل ہو جاتی تو کھس قزما یا نہ جاتا، اسے کاش! بعد اسے حضرت آدم علیہ السلام پر واقع ہوئی تھی وہ قاش قمر میز نہ ہوتی رواں
پر کھل ہو جاتی ان کی اولاد نہ ہوتی اور ان کی اولاد کو قزما یا نہ جاتا۔ حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ نے ایک آدمی کو یہ آیت پڑھتے
دوئے سنا تو انہوں نے کہا: کاش اوودت کھل ہو جاتی۔

إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَخِرُ كَيْسٍ وَنَشْرَفُ كَيْسٍ يَرْبَاهَا اللَّهُ نَفْسًا مُرْسِلَةً
بے جس کو نکال دیا جاتا ہے اور کھلی ہے۔ برقی کس کو تمیز دیا پانی دواتے لفظ کہتے ہیں۔ حضرت عبداللہ بن رواحہ رضی اللہ عنہ نے اپنے آپ کو
قاب کرتے ہوئے کہتے ہیں:

صَالِي أَرَادَ تَكْلِيْمًا نَفِيْثَةً هَلْ أَتَيْتَ بِهَا نُطْفَةً فِيْ شَيْءٍ

کے وہ ہے جس میں تجھے دیکھتے ہوں کہ تو ہمت کیا پسند کرتا ہے تو تو کس مشیجہ کا ایک قطرہ ہے۔

نطفہ کی نوع مختلف اور مختلف ہے امتشاج کا معنی ملا کر ہے اس کو واحد مشیجہ اور مشیجہ ہے جس طرح خدا نے اس
مخلوق کو پیدا کیا ہے۔

کہتے ہیں: مشیجہ خدا پیدا کرنے میں نے ان لوگوں کے ساتھ ملا کر ہے اس کا نام نطفہ ہے اور مشیجہ اور مشیجہ ہے
بے جس طرح مغلوط اور غلط ہے۔ مراد ہے کہ امتشاج کا واحد مشیجہ ہے کہتے ہیں: امتشاج ہشیر۔ جب دو ایک چلا
اور اس کے ساتھ ملا کر ہے یہاں اس سے مراد لفظ کا معنی کے ساتھ ملا کر ہے کہتے ہیں:

طَرَفٌ أَشْجَاءٌ فَهِيَ نَجِيَّةٌ نَوْفِيَّةٌ عَنِ مَشْجَرٍ مُدَانَفَةٍ مُجْهِدَةٍ

مرحہ (اور) درج پانی کو دم میں داخل ہونے سے روک دے) کا ملن ایک خاص وقت ہے۔ لفظ پہنچا رہا جس کی دوا
نتیجہ تھی۔

فرما ہے کہ: امتشاج سے مراد مرد و عورت نے پانی، خون اور نئے گوشت کو ملا کر ہے اس سے نطفہ بنتا ہے تو اس
وجہ سے مشیجہ کہتے ہیں جس طرح اس کو ملا کر ہے اور مشیجہ اس طرح ہے کہ حضرت اسی میں اس سے
مراد ہے کہ امتشاج سے مراد مردی، انسانی و خنثی کی نطفہ ہے۔ واپس تو یہ ہے کہ بہت سے واپس لفظ نے پسند
کیا ہے ابھی کے کہا:

كَانَ الْإِنشَاءُ وَالْفَرْقَانِ صِنْفَهُ وَذَلِكَ التَّشْبِيهُ بِمَا بِهِ مِثْلُهُ

گویا یہ اور اس کے وہاں سہارا دیں یہ پہل کے برعکس سرنی مائل سفید کی گئی تھی۔

حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ مردی کے ہر کمر کا پانی جو سفید گاڑھا ہوتا ہے عورت کے پانی جو زرد و نرم ہوتا ہے ملے ہیں تو ان دونوں سے بچ پیدا ہوتا ہے۔ بچے کے جسم میں پچھلے ہڈیاں اور درمیانیت ہوتی ہے وہ مرد کے پانی کی وجہ سے ہوتی ہے اور اس بچے کے جسم میں خون، گوشت اور ہڈیاں ہوتی ہیں وہ عورت کے پانی سے ہوتے ہیں اس بارے میں ایک مرفوع روایت بھی ہے اسے براہ نے اُتر کیا ہے حضرت ابن مسعودؓ فرماتے ہیں کہ اس کے اُٹھنا چھ سے مرد کا گوشت کے کھنکھارے کی مانند ہیں۔ انکس سے آید روایت مردی کے ہر کمر کا پانی اور عورت کا پانی اور دونوں اور نیک والے ہوتے ہیں۔ عہد نے کہا مرد کا خلف سفید اور سرخ اور عورت کا خلف سبز اور زرد ہوتا ہے۔ حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ مردی کے ہر کمر کا پانی اور عورت کا پانی سے بچ پیدا ہوتا ہے۔ بچ کا سر ہلکا اور رحم کے پانی سے پیدا ہوتا ہے وہ پہلے سفید، پھر ہوا خون، پھر یوں اور گوشت ہوتا ہے۔ اسی کی شکل قرار دے لیا۔ یہ پیدا ہونے کے سر ہلکے ہیں نطفے کا مرض، جسے ہونے خون کا مرض، انہوں نے کا سر ہلکا اور ہڈیاں کو گوشت پر بنا دیا ہے جس طرح سورہ مومنوں میں ہے وَ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُسْلَةٍ مِّنْ طِينٍ (مومنوں) اور ہے ثَلَاثَ أَمْزَلٍ نے پیدا کیا انسان کو مٹی کے جوہر سے۔

ابن کثیر نے کہا: "عشائر سے مراد اقطاب ہیں کیونکہ وہ مختلف انواع سے ملا ہوا ہے انسان اس سے مختلف طبائع کو لاپیدا کیا گیا۔ اہل اعلیٰ نے کہا: "عشائر میں کا سفید نہیں یہ واحد کے معنی میں ہے کیونکہ یہ خفص کی صفت ہے جس طرح کہا جاتا ہے: رِجْلُهُ أَفْضَلُ شَبَابٍ وَ شَبَابٌ أَفْضَلُ نَفْسٍ۔"

حضرت ابوالعباس انصاریؒ فرماتے ہیں کہ مردی سے نہ مردیوں کا ایک عالم نیک و برکات میں موجود ہے اس نے عرش کی جگہ مرد اور عورت کے پانی کے در سے میں بنایا ہے فرمایا: "مرد کا پانی سفید گاڑھا ہوتا ہے اور عورت کا پانی زرد پتلا ہوتا ہے۔ اب عورت کا پانی ناب ہوتا ہے تو بچ پیدا ہوتی ہے اور جب مرد کا پانی ناب آجاتا ہے تو بچ پیدا ہوتا ہے" اس میں تم نے کہا: "یہ نہیں اللہ تعالیٰ نے جوہر بنائے اور آپ میں جڑ کے رسول بننے کی توان دینا ہوں۔ یہ واقعہ سورہ بقرہ میں مفسرین نے ذکر کیا ہے۔"

تفسیر ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ: ایک قول یہ کہ یہاں اس کا معنی ہے کہ اس نے آسمان کو مقرر کر دیا ہے۔ اس سے مراد انسان ہے جس کے ذریعے آسمان لایا جاتا ہے اس کی دوسری چیزیں ہیں (۱) بر خیر و بر کے ذریعے اسے آسمان لگے اپنی پٹی نے کہا۔ (۲) مرفوعہ شمال میں اس سے مقرر ہو گئی ہیں اس کے بعد کو آسمان کے لیے حضرت حسن بصریؒ نے کہا: ایک قول یہ کہ یہاں اس کا معنی ہے کہ اس نے مقرر کر دیا ہے۔ اس میں بھی دوسری چیزیں ہیں (۱) اچھوٹے ہونے کے بعد اس کے ساتھ یہ مقال کا قول ہے۔ (۲) ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ اسے طاعت کا نعم یا حاکم اور معاشی سے روکا جائے۔ حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ مردی کے ہر کمر کا پانی اور عورت کا پانی سے بچ پیدا ہوتا ہے۔ بچ کا سر ہلکا اور رحم کے پانی سے پیدا ہوتا ہے وہ پہلے سفید، پھر ہوا خون، پھر یوں اور گوشت ہوتا ہے۔ اسی کی شکل قرار دے لیا۔ یہ پیدا ہونے کے سر ہلکے ہیں نطفے کا مرض، جسے ہونے خون کا مرض، انہوں نے کا سر ہلکا اور ہڈیاں کو گوشت پر بنا دیا ہے جس طرح کہا جاتا ہے: رِجْلُهُ أَفْضَلُ شَبَابٍ وَ شَبَابٌ أَفْضَلُ نَفْسٍ۔

نے فرماتے دکایت بیان کی کہ اللہ تعالیٰ بیکسر جانتا ہے فَجَعَلْنَاهُ سَبِيحًا يَّجُوزُ ۝ ہم نے اسے سبھی الصبح پڑھا ہے تاکہ ہم اسے آزاد کر سکیں یہ مقدم ہے اس کا معنی سو گرتے۔

میں کہتا ہوں کہ آدھائے غایت کے کھل ہونے کے بعد ہی ہوتی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہم نے اس کے کان ہٹائے ہیں کہ ساتھ ہدایت کو اس کی آگھیں نہ کریں تاکہ اس کے ساتھ ہدایت کو دیکھے۔

إِنَّا فَتَنَّاكَ التَّجِبِينَ ۝ ہم نے اس کے لیے واضح کیا اور ہم نے رسولؐ کو حاکم کر کے اس کو ہدایت و کمرونی اور خیر و شر کے راستوں کی پہچان دلائی۔ اسی دو ایمان آیا اور کفر کیا جس میں اللہ تعالیٰ کافروں نے بے وفائی کی تھی (الفتح) اور ہم نے دونوں راستوں کی طرف اس کی رہنمائی کی۔ شہاک، ابوسالح اور سدی نے کہا: یہاں کھلے۔ تہراہم کھلم سے نکلے۔ ایک قول یہ کیا گیا: اس کے مخالف اور مضمر میں جن کی طرف وہ ملیں اور مثال فعل کی بنا پر ہدایت پاتا ہے۔

إِنَّمَا أَكْرَمُكَ إِنَّا تَلَفَرْنَا ۝ ان دونوں میں سے جو بھی کرے ہم نے اس کے لیے واضح کر دیا ہے۔ کوئی اور بے جہاد یہاں ان شرط ہے اور ملامت ہے یعنی ہم نے اس کے لیے راستہ کو واضح کیا ہے اور اگر کرے یا نہ کرے۔ فراموشی سے پسند کرے اور اصراروں نے اس کو ہزاروں فریبوں سے، کیونکہ قرآن نے اسے اس پر داخل نہیں ہوا، غرض ہر صورت میں اس نے بعد ازاں مضمر ہو، ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہم نے اس کی شد کی طرف رہنمائی کی یعنی ہم نے اس کو تم کر کے اس کے لیے توجہ کے راستہ کو واضح کیا پھر اگر ہم اس کے لیے ہدایت کو تحقیق کر دیں تو وہ ہدایت پا جائے اور ایمان لے آئے اور اگر ہم اس کو بے یار و مددگار چھوڑ دیں تو وہ کفر اختیار کرے۔ وہ اس طرح ہے جس طرح تو کہتا ہے: بعد نصحت مذہب شدت فاقبیل دن شدت فخرت میں نے تجھے نصیحت کر دی ہے یا ہے تو اسے قبول کرے یا ہے اسے ترک کر دے۔ یعنی اصل میں فتنہ شدت تھا تو یہ دوحہ کیا گیا إِنَّمَا أَكْرَمُكَ اِیْ فَرَح ہے۔ وہ اہم۔

یقول یہ جا ہے: اعدیہ السبیل، والسبیل، ولی لیسبیل۔ یعنی فعل واحد کے بغیر، اور اس کے وسط کے ساتھ ساتھ دوسرے مفعول کی طرف متوجہ ہوتا ہے۔ سورۃ قح اور دوسری سورۃ میں یہ آیت گزرتی ہے۔

شکر اور کھو کو منع کیا ہے شکو، اور کھو کو منع نہیں کیا جب کہ دونوں سب کے معنی میں حق ہیں تصور، غرض میں مبالغہ کی نفی اور کفر میں اس کا اثبات ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا کلام اور انہیں کی جاسکتا ہیں اس سے مبالغہ مشقی ہو گیا اور کفر سے سبقت منہی نہیں۔ نصیحتوں کی زیادتی کی وجہ سے اگر تم ہے اور کفر زیادہ ہے اگرچہ احسان کے متبادل میں کم ہے ایہ۔ وروسی نے دکایت بیان کی ہے۔

إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا ۝

”ہے شک ہم نے کافروں کے لیے سلاسل اور بھاری لٹاقیں تیار کر رکھی ہیں۔“

دونوں مفعولوں (عقوبت کرنے، اسے بھاری کرنا) کی عادت کو بیان کی ہے تعالیٰ نے اس سے مطالبہ کیا کہ وہ اس (اور اس)

علا میں جن کا نہیں تصور کیا، انہیں سلاسل پڑا دے۔ انہیں ان امور پر تار بند کیا۔ جو انکار کرے اس کے لیے کتاب ہے اور

جو اس کی وحدانیت کو تسلیم کرے اور شکر بجالائے اس کے لیے ثواب ہے۔ السلاسل سے مراد جہنم کی میزیاں ہیں، برہنہ کی کہانی سزاوارتہ ہے جس طرح سورہ الفالحہ میں مژدہ چکا ہے۔ نافع، کسائی اور بوجہ کرنے کا معنی ہے اور وثام نے ابن حار سے سلاسل کو توین کے ساتھ نقل کیا ہے جب کہ باقی قراء نے اسے توین کے بغیر پڑھا ہے۔ قبل، اس کی کثیر اور عزہ نے بغیر الف کے وقت کیا ہے جب کہ باقی قراء نے الف کے ساتھ وقف کیا ہے۔ جہاں تک پہلے قواریر کا تعلق ہے اسے نافع، ابن کثیر، کسائی اور ابو جر نے عام سے توین کے ساتھ روایت نقل کیا ہے باقی قراء نے توین نہیں پڑھی۔ یحزب اور عزہ نے الف کے بغیر اس پر وقف کیا ہے اور باقی قراء نے الف پر وقف کیا ہے۔ جہاں تک دوسرے قواریر کا تعلق ہے اسے نافع، کسائی اور ابو جر نے توین ہی ہے باقی قراء نے اسے توین نہیں دی۔ جس نے اسے توین ہی ہے اسے الف کے ساتھ پڑھا ہے جس نے توین نہیں پڑھی اس سے الف کو ساتھ کر دیا ہے۔ ابو عبید نے تینوں میں توین اور الف پر وقف کو اختیار کیا ہے وہ مصنف عثمانی کی اتباع کرتے ہیں کہ ان میں نے مصنف عثمانی، سلاسل کو الف اور پہلے قواریر کو الف کے ساتھ دیکھا دوسرا الف کے ساتھ کھانا اور تواتر متنازع کیا۔ میں نے اس کا واضح اثر دیکھا۔ جو اسے منصرف بنائے تو اس کے پاس چار طریق ہیں (۱) جہنم بعد اعداد کے ساتھ ہے تو اس کو احادیث کی جمع کی طرح جمع بنایا گیا۔ اسے اعداد کے علم میں دکھا دیا تو وہ منصرف ہو گئے (۲) انش کے عربوں سے ان تمام اعداد کو منصرف نقل کیا ہے جو منصرف نہیں ہوتے مگر احم فضیل کا مسند جو من کے ساتھ استعمال۔ یہاں دسائی اور قراء نے اسی طرح کیا ہے۔ یہ ان لوگوں کی لغت کے مطابق ہے جو تمام اعداد کو جڑ دیتے ہیں عمرو الخریف منک کو چھوڑ دیتے۔ ابن ابیاری نے اس بار سے میں عمرو بن کلثوم کا شعر پڑھا:

كُلُّ سَيِّئَةٍ فَيَسَا وَ يَنْبُتُ مَسْخَرِيْقٌ بَأْيَدِي لَأَبِيْسَا

کو کیا تباری کو امیں ہم میں اور میں میں دیکھوں سے بنے ہوئے کوڑے ہیں جو ہمارے کھینچنے والوں کے ہاتھوں میں لپیٹے ہیں۔

لپیٹے ہیں:

وَجَزَاءُ الْاِنْسَانِ مَوْتٌ يَنْتَبِلُهَا بِمَقَالِيْقٍ مُّقْتَلِبُوْهُ اُجْتَاْمِلُهَا

فَصَلِّ رَوْحُكُمْ يَنْعُوْنَ حَتَّى الَّذِي سَنَعُ تَحْسِبُوْهُ زَغَابٍ لِّقَاْمِلُهَا

ان اعداد میں مسخاریق، مقلایق اور دغاب کو منصرف پڑھا گیا ہے جب کہ اصل قاعدہ ہے کہ یہ منصرف نہ ہوتے۔

(۳) پہلے قواریر کو توین ہی ہائے تک یہ آیت کا سر ہے اور آیات کے سر سے توین کے ساتھ آتے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے بعد کور السبعہ، بصیرہ پہلے توین ال ہے ال کی یہ کہ وہ آیت کا سر ہے اور دوسرے کو پہلے کے جوہر کی آیت توین ہی کی۔

(۴) مسخاریق کی اتباع کرتے ہوئے۔ ان کی وجہ یہ کہ وہ توین کو ترک کر دے لیکن وہ کوڑے کے مخالف میں الف کے ساتھ ہیں۔

ہے فرمایا: ”اللہ تعالیٰ نے ان کا نام بردار رکھا ہے کیونکہ انہوں نے اپنے والدین اور بیٹوں کے ساتھ حسن سلوک کیا، جس طرح تیرے والد کا تجھے پر حق ہے اس طرح نبی اللہ کا تجھے پر حق ہے“ (۱) حضرت حسن بصریؒ نے کہا: ہر وہ ہے جو اولاد کو تکلیف نہ دے۔ ثناء دے، کہا: بردار و لوگ ہیں جو اللہ تعالیٰ کا حق ادا کرتے ہیں اور نذر پوری کرتے ہیں حدیث طیبہ میں ہے ”ابراہیم وہیں جو کسی کو ازیت نہیں دیتے۔“

نیشتر یثوث یول کلّیں، کلّیں ایسے برحق کو کہتے ہیں جس میں مشروب ہو۔ حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: اسی سے مراد شراب ہے۔ لٹ میں کلّیں ایسے برحق کو کہتے ہیں جس میں شراب نہ جب اس میں شراب نہ ہو تو اسے کلّیں نہیں کہتے۔ مروی عن کلثومؓ نے کہا:

صَبِيْثٌ اِنْكَاشَ عَنَّا اَوْ شَرِبُوْا وَكَانَ اَلْكُلُّ مَسْخَرًا اَلْيَسِيْنَا

”اے ام ہمدان! تو نے ہم سے بیاہنے کو روک لیا، جبکہ بیاہنے کو انہیں حلال ہے۔“

اسی نے لہذا یہ جملہ لایا جاتا ہے صَبِيْثٌ عَنَّا اَلنَّهْدِيَّةُ اَوْ مَا كَانَ مِنْ مَعْرُوْهُ فَتَوْنِیْ مِنْ سِدِّیْہِ یَا اَحْسَنَ کُوْرُکَ لَیْلَہِ صَبِيْثٌ تَصْحِيْبٌ صَبِيْثًا مَعْنٰی ہے تو نے روک لیا، یہ جو بری کا قول ہے۔

کلّان جیڑا اٹھیا کلّو نہا، حراج کا معنی ہے اس کی آمیزش۔ حضرت حسان بن علیؓ نے کہا:

کَلَّیْ سَبِيْثَةٌ مِنْ بَنِيْثِ زَاہِيْ یَکُوْنُ مِزَاجُهَا غَضَلٌ وَمَا

کو یاہتہ راس (اور ان کا ایک مقدم) کے شراب میں شہد اور پانی کی آمیزش تھی۔

اس سے جان کا حراج ہے اس سے مراد یہ ہے صغراء، سوداء، حرارہ اور بردار۔ حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: جنت میں ایک چشمہ کا نام ہے جسے کافور کا چشمہ کہتے ہیں یعنی اس میں اس چشمہ کے پانی کی آمیزش ہوگی جسے کافور کہتے ہیں۔ عید کے ثناء کا قول نقل کیا ہے: ان کے لیے شراب میں کافور کی آمیزش کی جائے گی اور اس پر مشک کی مہر ہوگی، یہ بجاہ کا قول ہے۔ مگر سنے کہ: حمران سے مراد اس کا زائتہ ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: کافور اس کی خوشبو کے اعتبار سے دکانہ کو زائتہ سے اعتبار سے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ابراہیم اور کیا ہے وہ سفیدی، عمدہ خوشبو اور ٹھنڈک میں کافور کی طرح ہوگا کیونکہ کافور کو بیا نہیں جاتا جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَخَلَقْنَا اِنَّا جَعَلْنٰہُ نَارًا (الکہف: 98) آیت میں خائتہ سے مراد آگ کی طرح ہے۔ ان کی زبان نے کہا: اسے شہدوں، کافور اور زہبیل کے ساتھ مہر دیا گیا ہے۔ مقال نے کہا: یہ دنیا کا کافور نہیں لیکن اللہ تعالیٰ نے اپنے ہاں موجود چیز کو شہدائے اس موجود چیز کے ساتھ نام دیا ہے تاکہ تمہارے دل اس تک پہنچ جائیں۔ اللہ تعالیٰ کے فرمان: کَلَّیْ جیڑا اٹھیا میں کلّان زائتہ ہے یعنی ایسا جام جس میں کافور کی آمیزش ہے۔

غیثا نیشتر بٹھیا جیڑا اٹھو، فرما نے کہا: کافور جنت میں پانی کے ایک چشمہ کا نام ہے غیثا کافور سے بدل ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ کلّیں کے گل سے بدل ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ مزا اٹھیا کی ضمیر سے بدل ہے۔ ایک قول یہ کیا

جاءوا ولا يغفلوا

”جی ہاں، میں کہتا ہوں اپنی تعمیر اور ترقی کے لیے اس کے جسے تاثر زد و پھیلا دے گا۔ اور جو کچھ اٹھاتے ہیں اسے
 کی بہت سی مشکلیں، قحط اور پھونچوں کو۔ (اور کہنے میں) ہم کہیں کھانا کھا رہے ہیں نہ کہ کھانا کھا رہے ہیں۔
 اور یہ کہ میں اسے بھرتے ہوئے ہوں۔“

ہوا فکون پٹھانہا دہک اونڈا مانتے ہیں تو اس کی طرف دوزخی نہیں کرتے۔ صبر سے قیام دے روایتِ نسل کی ہے اس سے مراد انتہائی فی جانب ہے۔ یعنی کسی فی فیماز کو کوئی دوزخ مقرر اور دوسرے فرغانہ میں ہے۔ یہ ایجاد اور مقرر کرنے کا دہک دوزخ انتہائی کثرت میں نہ جائیں تو وہ اب پور کرتے ہیں۔ اور جہاں فی نے کہا کہ کام میں احمد ہے چھوٹا اور پریشانی دوزخ کی ہے اور اس سے مراد اب اس ظہیر کو بیان کرنے کے لیے بھی کہا دوزخ کرتے اور انکی مداف کرتے

مار سے میں ہو چنبد کرے۔ ماہرہ کی نے کہا: یہ احتمال موجود ہے کہ امیر سے مراد انھیں مفضل ہو کیونکہ وہ اپنے ہمنوں کی قید میں ہے شترک کی قید نظام ہے، بولام کی دوائے پر موقوف ہے، میں نیکی اور احسان ہے۔ عطا سے مراد ہے: امیر وطن قبلہ اور دوسرے لوگوں میں سے بھی ہو سکتا ہے۔

میں نے کہا: اگر کیا یہ قول عام ہے جو تمام اقوال کو جامع ہے اور محض قیدی کو کہا: اکلانا اللہ تعالیٰ کے وہ عبادت ہے مگر یہ نئی مسند ہو جا جہاں تک فرضی مسند تہیں تو وہ ان پر صرف کرنا جائز نہیں۔ مسکین، یتیم، امیر اور غنت میں ان کے اشتقاق سے بارے میں گفتگو سورۃ البقرہ میں ضروری ہے۔

وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ (۱) وہ مسکین، یتیم اور امیر کو اپنی زبانوں سے یہ کہتے ہیں: امیر تمہیں اللہ تعالیٰ کی رضا کے لیے اس کے مذہب سے ڈرتے ہوئے اور اس کے ثواب کی امید دیکھتے ہوئے کھاتے ہیں۔ ہم تم سے کئی بدلہ کا ارادہ نہیں رکھتے اور یہ پانچ میں کہ تم اس بارے میں ہو یہ تعریف کردہ۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: دنیا میں جب وہ کھانا کھاتے تھے تو ان کی بی بی نہیں ہر اس کرتی تھیں۔ سالم نے عباد سے یہ روایت نقل کی ہے: انہوں نے ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بات نہیں کی لیکن اللہ تعالیٰ ان کے بارے میں یہ علم تھا اس لیے ان کی ان الفاظ سے تعریف کی تاکہ ثابت کرتے: اور اس بارے میں ان سے رخصت کرے۔ مسیدہ بن جبر نے یہ بات کہی: فشری نے ان سے یہ نقل کیا ہے: ایک قول یہ کیا کہ یہ آیت معلوم بن ورقہ کے حق میں نازل ہوئی جنہوں نے خذالی تھی اور اسے پورا کیا تھا۔ ایک قول یہ کیا: آیت یہ آیت ان مجاہدین کے حق میں نازل ہوئی جنہوں نے بدر کے قیدیوں کی نکالت، لکھائی تھی وہ سات افراد تھے، حضرت ابوبکر صدیق، حضرت عمر، حضرت علی، حضرت زبیر، حضرت عبد الرحمن بن عوف، حضرت سعد اور حضرت ابو عبیدہ رضوان اللہ علیہم اجمعین ایہ ماہرہ نے ذکر کیا ہے۔ مقاتل نے کہا: یہ ایک نصاریٰ کے حق میں نازل ہوئی جس نے ایک دن میں انکے یتیم اور قیدی کو کہا: کھا پاتھا (۱)۔

ابن خروشان نے کہا: مجھے یہ خبر یکتی سے کہ ایک آدمی نے عرض کی یا رسول اللہ اسے پتہ نہ تھا بے شک میں خلت مشقت میں ہوں۔ فرمایا: "اسی ذمت کی قسم جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے امیر سے پاس تو نہ لے اسکا چیز نہیں جو میں تجھے کھاؤں لیکن تو کسی کو کھانا کرنا۔" ایک نصاریٰ کے پاس آیا جو اپنی بیوی کے ساتھ رات کا کھانا کھا رہا تھا اس آؤں نے اس نصاریٰ سے سوال کیا اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "اسے کھلا دے" اسے پلاؤ مگر یہ کریم بن مسیح بن جبر کے پاس ایک یتیم آیا اس نے عرض کی: یا رسول اللہ مجھے کچھ کھلائے۔ فرمایا: "میرے پاس تو ایسی کوئی چیز نہیں جو تجھے کھلاؤں لیکن تم کھانا دیکھو کہ وہ اس یتیم نے اس نصاریٰ سے کہا: طلب کیا اس کی عورت نے کہا: اسے کھلاؤ، اے تو اس نصاریٰ نے اسے کھلایا۔ مگر یہ کریم بن مسیح بن جبر کے پاس ایک قیدی آیا اس نے عرض کی: یا رسول اللہ اسے پتہ نہ تھا مجھے کچھ کھلائے کیونکہ میں خلت مشقت میں مبتلا ہوں۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "اللہ کی قسم امیر سے پاس کچھ بھی نہیں جو میں تجھے کھلاؤں"

والله اعلم بالصواب. E. مصلیٰ بنی شکریت لرحمہ اللہ۔ ماہ ذی القعدہ ۱۲۸۵ھ۔

[illegible]

نور، سرگودھا میں چلے گا اور کراچی میں ہے کے فعال کے لئے ہے۔ اسے شروع کرنا ہے۔

الجميع موقف مبدون تهوى بدى انى سيق
الكل فى الحى والى الله الذى يفرج عنى عاصى

شرابہ تصعیم والتغییر من یفعل الخیر یقرہ

وَبَنِي عَصِيٍّ مَعْشَرَهُ أَوْسِيٌّ

۱۰: بہت کم ہی وقت ہے جو بے دخل ہو جاؤ۔

[illegible]

دعای سندی یا جن بچہ صلوات علیہ من کلمہ رزاقی
 سے پہلے اسے پڑھ کر دے۔ اور یہ کہ وہ کلمہ پڑھ کر اسے دے۔

خدیجہؓ کی لہجہ سے یہ سارا کلام اچھلنے لگا۔

پیشہ کے محکمہ میں اس کی قیادت ہے۔ ان کے ماتحت ہیں۔

وَأَمَّا الْفُلُ فَأَنزَلْنَاهُ ذِكْرًا لِّعِبَادِنَا

میں نے اسے شہرہ اخص زلیخا کی ماں سمجھا۔ اس لیے شہناخت ہے۔

مگر انہوں نے یہ کہہ کر ان لوگوں کو ہٹا دیا کہ ہم نے یہ سب کچھ دیکھا ہے۔

وہاں سے لوگوں کو بلایا گیا کہ آج کے روزے کی وجہ سے ہمیں اللہ تعالیٰ سے دعا ہے کہ وہ ہمیں اپنی رحمت سے نوازا کرے۔

۴۴۴ سنت الشیخ الکبریٰ بنت یحییٰ لیس فی حرمہ

اے سید کریم کی بیٹی! اے نبی کی بیٹی! جو بے شان نہ تھے۔

[illegible]

ویدنیں اجنبیہ اُنکی سلفیہ رقعہ حرمہ نمائندہ ہیں۔

۱۰۔ پیروز احمد کا مستقبلیت پر یوں تو اشارہ ہے کہ صحیفہ
 وطن میں ہے جسے نہ کہنے کا اور وہ نہ کہنے کا جس کا عنوان ہے کہ

شعبه اقتصاد و احصاء

۲۸۔ مشرب آب پیپ اور کھانا ہونی چوگا۔

الحمد لله رب العالمين

أحمد السور و: أنظر في الوتر أنه من جوار

اُمّت! جیسا کہ انجیل نے مسیح یقیناً ہی کیا۔

ہنگامہ بقتل باعتبار یارب الباقی منہ زوالی
کہ امام اسے (جو کہ ہے) قتل نہ دے گا اسے قتل سے عذاب کے ساتھ ملائی ہے۔

شہری بہ کنار ہی صفیٰ دنیٰ ہدیہ مغل و اعدا
آنہم کے لئے — جاسنی اراں کے تھوں میں بلوچ اور عداں ہوں۔

گھومنے زاونت عین الاکمال

یہاں تک کہ وہ اپنے لیے ایک نیا مکان بنوا دے۔ یہاں تک کہ وہ اپنے لیے ایک نیا مکان بنوا دے۔

محمّد صبح پہ پہلے کے خاندان الاہلِ قلم میں پیدا ہوئے۔ والد محترم کا نام محمد علی تھا۔ والد محترم نے ابتدائی تعلیم اپنے گھر پر ہی دی۔ پھر مدرسہ اسلامیہ لاہور میں داخل ہوئے۔ وہاں سے بی اے کیا۔ پھر لاہور کے مدرسہ اسلامیہ میں داخل ہوئے۔ وہاں سے بی اے کیا۔ پھر لاہور کے مدرسہ اسلامیہ میں داخل ہوئے۔ وہاں سے بی اے کیا۔

قاعدہ یا ہتھ التھی انہی ہتھ ہی خیر مشہور
اے قاعدہ اے نبی ہم کی جی اے سرور نبی کی جی

وَسَادَ بَنُو نَهْوَ سَحَدٌ قَدْ زَالَهُ اَنْفُ بَعْضِ اَنْفِئِ
انہ کوئی نے ان کا نام رکھا جس کو ہم میں انہ تعالیٰ نے انہیں بہت ہی محسن بنا دیا ہے۔

هَذَا اَجْرُ لَنْبَنٍ تَبَسَّدَ مُشْغَلٌ لِي فَلَيْلَهُ مَقْنَنٌ
یہ حریت یافتہ کی ہے چاہے طوق کے نیچے دیا جا رہا ہے یہ چیزیں میں تہہ ہے۔

يَسْكُو اَيْتَا الْجَوْرَ قَدْ تَمَدَّدَ مِنْ يَطْعَمِ الْيَوْمِ يَجِدُهُ فِي غَدٍ
رومارے سے خوب نیچو کی شکایت کرتا ہے جو آدمی آج کھاتا ہے کھانے کے پالے گا۔

عَنْدَ الْعَيْنِ الْوَاوِدِ سَوْخَدٌ مَا يَزِدُّمُ الزَّارِعُ سَوْفَ يُخْضَدُ
نہ تعالیٰ جو بلند شان والا دیکھتا ہے جو اس کے پاس نیچو کرے مقرب اسے بنائے گا۔

أَعْطِيهِ لَا تَجْعَلِيهِ أَتْعَدُ

اسے دے دیا کیجئے اسے رونا کیجئے۔

حضرت فاطمہؑ نے پر شعر پڑھتے شروع کر دیئے:

لَمْ يَلِشْ مَا جَاءَ خَيْرُ صَانٍ قَدْ دَعَيْتَ كَفْلَ مَعِ الْاِذَاؤِ
جو وہ حال ہے اس میں سے صانع کو کچھ باتیں نہیں ہو میری تو تمہیں بازو کے ساتھ جاتی رہیں۔

اِبْنَانِي وَانْتِ هَ جِنَانِي يَا رَبِّ لَا تَتْرَكْهَا ضِيَانِ
میں کی قسم! میرے دونوں بیٹے جو کے ہیں اسے میرے رب! ان دونوں کو ضائع نہ رہے۔

اَبُوبِ بَدْوٍ ذُو اسْطِنَاؤِ يَنْطَبِئُ الْمَعْرُوفُ بِاِسْتِدَاؤِ
ان دونوں کا والد بھی کرنے والا ہے اور شرمناک سے نیچو کرنے والا ہے۔

فَلَيْتَ اَنْدَرِ اَعْيُنَ شَدِيدِ اِنْبَالِ دَعَا عَنِ رَأْيِ مَنْ يَنْصَالِ
وہ ہے اے ہمارے والد اور ضرورت مند ہے اور میرے سر پر اور بھی نیچو کیجئے۔

اَبْنَانَا شَجَبَهُ اَنْسَاؤُ

تمہاری دو مہنتیں ہر قسم کی طرح میں مٹی ہو۔

انہوں نے اسے کہا کہ یا اور تمہیں دن اور تمہیں راتیں خالص پانی کے سوا انہوں نے کسی چیز کو نہ چکھا جب کہ چوتھا دن تھا جب کہ غدا پانی ہو چکی تھی تو حضرت علیؑ شہر اندانے اپنے راہیں ہاتھ میں حضرت حسنؑ اور باہن ہاتھ میں حضرت حسینؑ کو چکر اور رسول اللہؐ سے بیرون کی خدمت میں حاضر ہوئے تو وہ جھوک کی شدت سے پوزوں کی طرح کا ٹپ رہے تھے جب رسول اللہؐ پہنچے پھر نے انہیں دیکھا فرمایا: اے ہاتھ میں قرص جو بکھو رکھ رہا ہوں مجھے کس قدر تکلیف دے رہا ہے۔ ہمیں ہماری بیٹی کے پاس لے جلاؤ۔ سب میں کی طرف گئے جبکہ وہ اپنی لمبائی کی تھک میں تھیں ان کا بیت ان کی پشت کے ساتھ لگا ہوا تھا جب رسول اللہؐ

میں پہنچنے والے انہیں دیکھا اور ان کے چہرہ میں بھوک کے آثار کو دیکھا تو آپ (ﷺ) روئے "فرمایا اے اللہ احمد (مسیحی) کے لئے لکھ والے بھوک کی وجہ سے مرے ہمارے ہیں" حضرت جبریل امین نازل ہوئے اور دوا و برکی آیات تلاوت کیں۔

حکیم ترمذی ابو عبد اللہ نے "تواریخ الاصول" میں یہ (۱۶) روایت من گھڑت ہے اس حدیث کو گھڑنے والے نے بڑی ذہانت سے کام لیا یہاں تک کہ سننے والوں پر معاصر مشہور ہونے والی روایت سے جا مل اُسیوں کرتے ہوئے ہوتے جانتے کہ وہ اس مفت پر کیوں نہیں۔ وہ نہیں جانتا کہ اس طرح کا کھس کرنے والا قابلِ مذمت ہے جب کہ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا:

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الَّذِي يُبْعَثُونَ قُلْ لِيُخَفِّوْا (انقر: 219)

وہ آپ سے سوال کرتے ہیں وہ کیا فرج کریں فرمائیے! ضرورت سے نہ کہ فضل سے مراد وہ مال ہے جو حیرتی اور حیرت خاندان کی ضروریات۔ یہ لکھ لکھ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے حضورِ انبیاء روایات آئی ہیں جن میں یہ ذکر ہے کہ بہترین صدقہ دہے جو اپنے پیچھے فنا چھوڑ جائے اپنی ذات پر خرچ نہ کر، شروع کر دو پھر ان پر خرچ کرو جو حیرتی زیرِ کفالت ہیں۔

اللہ تعالیٰ نے خاندانوں پر اپنے کھروالوں اور اپنی اولاد کا تحفظ فرض کیا ہے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "ایک انسان کے لیے اتنا کھانا ہی کافی ہے کہ وہ قوتِ لایموت کو شائع کر دے (2) کیا کوئی غفلت یہ سمجھ کر نہ سکا ہے کہ حضرت علی خیر خدا ان صریحے اور وقف تھے یہاں تک کہ انہوں نے پانچ یا چھ ماہ کے بچوں کو تین دن اور تین ماہ کے بھوکا رکھا یہاں تک کہ وہ بھوک کی وجہ سے چنچہ قابو نہ کھائے، گئے بیت خالی ہونے کی وجہ سے ان کی آنکھیں اندھ کو دھنسن گئیں یہاں تک کہ ان کی تکلیف نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو اور ان کے چلوں میں نے سائل کو اپنی ذات پر خرچ ہوئی کیا یہ جائز تھا کہ وہ اپنے خروالوں کو اس چیز پر بوجھت کرتے۔ چلو یہ بھی مان لیا کہ انہوں نے حضرت علی خیر خدا کی وجہ سے اس عداوت کا کھار کو تو کیا یہ جائز تھا کہ وہ اپنے بچوں کو تین دن اور اسی بھوک پر مجبور کرتے" اس قسم کی روایات یہاں کے ہاں مشہور ہو چکی ہیں۔ اللہ تعالیٰ یہ یاد رکھو کہ بارے میں اس چیز کا چند کلمات کہ وہ حضرت علی خیر خدا کے بارے میں اس چیز کا گمان کریں۔ کاش! میں یہ کچھ سناتا کہ وہ کون تھا جس نے حضرت علی خیر خدا اور حضرت کاظمہ رضی اللہ عنہما سے ان اعداد کو یاد رکھا اور انہوں نے نہ ایک دوسرے کو جواب دیا اسے یاد رکھا یہاں تک کہ ان نے ان روایات تک ان کو پہنچا دیا۔ یہ اور اس قسم کی روایات قیدیوں کی باتیں ہیں یہ وہی انہیال ہے مجھے یہ بات پٹنی ہے کہ کچھ لوگ قیدیوں میں عیشِ قیود رہتے وہ کسی حیلہ کے بغیر وہاں رہتے وہ قید گئی کے طریقے پر یہ روایات سمجھنے اس قسم کی روایات پر یہ مشق کی گئی جب اس قسم کی روایات ماہرین تک پہنچتی تو وہ انہیں جھینک دیتے اور انہیں کا کارفرام دیتے یہ چیز کی کوئی شکوئی آنت ہوتی ہے اور وہ یہی کی آفت اور عبرت بڑھ کر ہوتا ہے۔

إِنَّمَا خَالَفَ مِنْ شَأْنِهَا يُؤْمَرُ مَا يُؤْمَرُ ۖ قَوْلُهُمْ اللَّهُ شَهِدَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَلَقَدْ جُهِمُ

تَفْهِيمُهُمْ وَمَا رَأَى

"ہم کہتے ہیں اپنے رب سے اس بات کے لیے جو نہ ہوش (اور) سخت ہے میں نے لکھا انہیں اللہ تعالیٰ میں

سے بھرا ہوا ازال ہے جب روپا سے خان خاتون کی ناول ٹپس کہتے۔ اسی طرح جنوبی ہے انٹرنیشنل جنوبی ٹپس کہتے مگر جب انٹرنیشنل بھرا جائے، کائنات کو ٹپس ٹپس کہتے جب تک اس شراب سے چھٹک نہ رہا ہو، اسی طرح طبق ہے جب اس پر ہدیہ رکھ کر بھیج دیا جائے تو اسے مہدی کی کہتے ہیں، جب اس وقت سے شروع ہوتا ہے طبق اور غول کہتے ہیں۔ زور سے کہنا:

خَدَوْدُ جَنَّتْ فِي السَّيْرِ حَتَّى كَانَتْ يُبَايِعُهُنَّ بِالْكَفَرِ مَنِ الْإِسْلَامِ

میں شعر میں آزاد، غزل کے عرصہ کو اپنے ہاں لے کر چار باتوں پر رہیں۔

لا يَرُونَ فِيهِ شَيْئًا مِّنْ دُونِ فَهْمٍ يَقِينٍ اور جنت میں سوزن کی گرمی بھیگی گرمی نہ دیکھیں گے اور نہ ہی سخت ٹھنڈک۔

منفعة	حكمة	أغنيها	م	توسيعها	م	توسيعها
منفعة	حكمة	أغنيها	م	توسيعها	م	توسيعها

یہ نیکو ہونے کی طرح آواز دے گا، نہ کہ اس نے نہ قومی اور نہ شخصی دیکھی ہے۔

ناراضی کے حضرت ابو ہریرہؓ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”جہنم نے اللہ تعالیٰ کے حضور شکایت کی: اے میرے رب! میرا بعض بعض کو کھائے ہو رہا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے اس کے لیے دو مائیس ہادیں ایک سرفیہ، مہمہ، مہیں اور ایک سرفس، سوئم کر مائیں، تدرجعت سروی پاتے ہیں، یہ جہنم کا زفقہویرا ہے اور دہرگہ میں قہر جو انت گرمی پاتے ہیں یہ جہنم کے دوسوم ہے“ (1) نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہے: ”جنت کی آب و ہوا سب سے بہتر گرمیہ سردی، مسج سے عرا، اہل ہما یہ ہے جس طرح سورج کے طلوع اور غروب کے وقت ہوتا ہے۔ مردہ دفنانے کے بعد زفقہویرا سے عرا وخت سروی ہے۔ عاکا بن حیان نے کہا: یہ سوئی کے کان کے کھل کوئی چیز ہے جو امان سے عت سروی کے وقت اول کوئی ہے۔ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہما نے کہا: یہ مذہب کی ایک صورت ہے جو عت سروی ہے یہاں تک کہ جہنم کو جب اس میں بیٹھا جائے گا تو وہ اللہ تعالیٰ سے عرض کریں گے: اے اللہ! میں ایک ہزار سال کا مذہب اظہیر کے ایک ان کے مذہب سے آسان ہے۔

اگرچہ یہ سچ ہے کہ ان لوگوں نے اپنے آپ کو اللہ کے رسول کے طور پر پیش کیا ہے، لیکن ان کے دعوے کی تردید کے لیے ہمیں صرف ان کے دعوے کی تردید کرنے کی ضرورت ہے۔ ان کے دعوے کی تردید کے لیے ہمیں ان کے دعوے کی تردید کرنے کی ضرورت ہے۔

شعاب نے کہا: مہریر سے مراد طے کی افست میں جانے والے ان کے شاعر نے کہا:

وليفيها فلاحها قد احسن قصتها وارض مؤهرا ما زهر

نکتنی ملے، انہیں تیرا بہن کی ہر کی بہت زیادہ تھی جس نے انہیں ختم کیا: جب کہ چاند طلوع نہ ہوا۔

معنی یہ ہے: ہوا تو اے سورج کی طرف اس میں سورج اور دنیا کے جو تمدنی طریق اس میں چاند نہیں دیکھیں گے۔ یعنی ہوا کی روشنی میں ہوں گے نہ رات ہوگی اور دنوں ہوگا کیونکہ دن کی روشنی سورج کے ساتھ اور رات کی روشنی چاند کے ساتھ ہوگی۔ اس کے بعد میں مفضل شمسوہ اور مریم میں وَلِلّٰہِ مَدْحٌ لِّہِمْ لَیْلٌ وَ نَوَاحِیُّہُمْ (مریم) ان کے لیے اس میں صبح و شام ان کا

مذوق ہو گا۔ حضرت ابن عباسؓ جو یہ نے فرمایا اس آٹھویں کہ جنتی بہشت میں ہوں گے کہ زور دیکھیں گے جتنے اسرارِ جان کریں گے اس نور کی وجہ سے بہشت روشن ہو جائے گی وہ کہیں گے اسرار سے رب نے تو فرمایا وَلَا يَزَالُ كَانَ فِيهِمَا خُنُوفًا وَلَا يَنْفَرُ ۝۱۰۱ (توبہ نو بیس) ہے اسرار انہیں کہے گا: یہ سورج اور چاند نہیں بلکہ یہ حضرت فاطمہؓ اور حضرت علیؓ ہیں ان کے چہرے سے نور سے جتنی روشنی ہو کہیں انہیں کہے کہ میں نے تعالیٰ نے فرمایا اَنْفُلْ اَنْفُلْ عَلٰى اَنْفُلْ اَنْفُلْ اور یہ شعر پڑھا:

اَنَا مَعْتَقٌ بَلْعَنُ خُفْنُ صِهْ فُلْنُ كُ

دَانُ عَوْرُ الْمُنْبَلَعُ رَابِعُ غَمِّ مَحْطُفُ

میں اپنے زچہ جان کا مول ہوں جس کے ہارے میں کھلی آفتی نزل ہو، وہی وہ تھکی اور۔ جتنی یہ واسعہ دار۔

چاند ماتیب۔

وَدَانِيَّةٌ غَلِيظَةٌ ظَلَّلَهَا بَيْنُ بَهْتِ مِمْ دَرْعَتِ مِمْ سَرَّ سَرَّ نَبِكِ مَوَكُونِ مِمْ قَرِيبِ مِمْ كِے اور ان پر سارے تھیں ہوں نے۔ یہ ان کی نعمتوں پر مصافحہ کی خاطر ہو گا اگرچہ وہ ان کوئی سورج اور چاند نہیں ہو گا جس طرح ان کی تھکیں کی سولے اور ہاندی کی ہوں کی اگرچہ وہاں نہ کوئی نیل ہوئی اور نہ پراگندگی ہوگی۔ ایک قوم یہ کہہ رہا ہے: بہشت میں درختوں کی جھل جھل سوساں کی مسافت تک ہوئی جب اللہ کا ولی اس کے پل کی خواہش کرتے گا تو وہ جھل جائیں گے یہاں تک کہ وہ انہیں ملے۔ وہ ایسے حال ہوں اور تھکیں پر عطوط ہوئے کی وجہ سے منصوب ہے جس طرح تو کہتا ہے انی نہ رعب اللہ ہتک و مرعبہ علیہ السجال۔ گھر میں عداوت تک لگائے ہوئے ہے اور اس پر پردے مٹانے لگے ہیں۔ ایک قول یہ کیا ہے: یہ اہل بیت کی مسافت ہونے کی وجہ سے منصوب ہے یعنی جہاد جہاد دانیہ۔ جس سے تھک دھڑ دھڑ سوسوف کی مسافت ہے۔ ایک قوم یہ لیا گیا ہے: بطور مدح منصوب ہے یعنی دانت دانیہ: یہ فرما کہ قول ہے۔ ظَلَّلَهَا بِدَانِيَّةٍ کی وجہ سے مرفوف ہے۔ اگر دانیہ کو مرفوع پڑھا جائے کہ ظَلَّلَهَا مَعْدَا اور دَانِيَّةٌ اس کی خبر ہو تو یہ بھی جائز ہے پھر یہ جملہ جہاد کی ہم ضمیر سے ملے ہوگا اس طرح اس کی قراءت بھی کی گئی ہے۔ حضرت عبداللہ کی قراءت میں وہ انہا علیہ ہے۔ کیونکہ نفس پہلے ہے۔ حضرت ابی کی قراءت میں وہ ان ہے اور اسلاف ہونے کی حیثیت میں مرفوف ہے۔

وَدَانِيَّةٌ غَلِيظَةٌ ظَلَّلَهَا بَيْنُ بَهْتِ مِمْ دَرْعَتِ مِمْ سَرَّ سَرَّ نَبِكِ مَوَكُونِ مِمْ قَرِيبِ مِمْ كِے اور ان پر سارے تھیں ہوں نے۔ یہ اہل بیت کی مسافت ہونے کی وجہ سے منصوب ہے یعنی جہاد جہاد دانیہ۔ جس سے تھک دھڑ دھڑ سوسوف کی مسافت ہے۔ ایک قول یہ لیا گیا ہے: بطور مدح منصوب ہے یعنی دانت دانیہ: یہ فرما کہ قول ہے۔ ظَلَّلَهَا بِدَانِيَّةٍ کی وجہ سے مرفوف ہے۔ اگر دانیہ کو مرفوع پڑھا جائے کہ ظَلَّلَهَا مَعْدَا اور دَانِيَّةٌ اس کی خبر ہو تو یہ بھی جائز ہے پھر یہ جملہ جہاد کی ہم ضمیر سے ملے ہوگا اس طرح اس کی قراءت بھی کی گئی ہے۔ حضرت عبداللہ کی قراءت میں وہ انہا علیہ ہے۔ کیونکہ نفس پہلے ہے۔ حضرت ابی کی قراءت میں وہ ان ہے اور اسلاف ہونے کی حیثیت میں مرفوف ہے۔

موجود ہے کہا: اگر کوئی کھڑا ہوگا تو وہ پھل اور پتھر جائیں گے اور اگر وہ بیٹھے گا تو وہ نیچے جائیں گے اور وہ بیٹھنے والے ہیں۔ یہ اہل بیت کی قراءت میں وہ ان ہے اور اس سے کھلے گا۔ ان سے یہ بھی مراد ہے: اہل بیت کی زمین چاندی کی ہے اس کی مٹی و مضران کی ہے اس کی خوشبو اور مضران کی ہے اس کے درختوں کے پتے ہوں گے اور چاندی کے ہیں۔ ان کی ٹھکانے لالہ و زبرجد اور یاقوت ہیں۔ پھر ہر ایک کے نیچے پھل ہے جس نے جس سے کھا یا اور سے کوئی تکلف نہ کرے گا جس نے اس سے بیٹھے ہوئے کھا یا اور سے کوئی ذلت نہ کرے گا جس نے اسے پسو کے پل لٹ کر کھا یا اور سے کوئی ذلت نہیں دے گا۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: جب وہ اس کے پہلے کھانے کا ارادہ کرے گا تو وہ بچل اس کی طرف نکل جائیں گے یہاں تک کہ وہ نہ پا جائیں ان میں سے لے لے گا۔ تذلیل للقصوف سے مراد آسانی سے لے لیتا ہے۔ جہ قصوف سے مراد بچل ہیں اس کا واسطہ قطف ہے۔ اسے وہ نام اس لیے دیا گیا کیونکہ اسے بار بار کانا جاتا ہے جس طرح اسے جتنی کانا سونے جاتا ہے کھرکھاتے جاتا تھا۔ یہ تثنیہ کی وجہ اس کی تاکید ہے جس کے ساتھ مفتیان کی جاتی ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے ﴿وَقَدْ كُنَّا لِلْأَنْبِيَاءِ أَعْيُنًا﴾ (الاسراء) ہم نے اُن کے بارے میں نگاہیں بھیجیں۔ (اشعاش) اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام سے نوح فرمایا۔ اور نبی کے کہنا پر امتثال موجود ہے کہ کھجور کی تہ لیل سے مراد ان کا عطا ہے۔ یہ آقا و اہل بیت علیہم السلام سے ہے۔

میں نے کہا: اس میں تحقیق سے بہت ہی دوری ہے۔ حضرت عبداللہ بن مبارک نے روایت نقل کی ہے کہ سفیان نے،
ساتھ ساتھ ابن جرییر سے دو حضرات ابن عباسؓ سے کہا: یہ روایت نقل کرتے ہیں فرمایا: جنت کی کھجوریں ان کے لئے ہر
زمرہ کے ہوں گے۔ ان کی چیزیں سرخ ہونے کی ہوں گی۔ ان کے چپے اس دشت کے کہاں ہوں گے انہیں سے ان کے چلے
ہوں گے۔ ان کے پھل مشکوں اور ذروں جیسے ہوں گے، اور وہ سے زیادہ سفید ہوں گے، شبہ سے زیادہ سفید ہوں گے، انھیں
سے زیادہ نرم ہوں گے اس میں شبہ نہیں ہوں گی۔ ابو جعفر نخاس نے کہا: ایک قول یہ کیا جاۓ گا ہے منہل اسے کہتے ہیں جسے پانی
نے کیا ہے۔ اب کیا وہ منہل اسے بھی کہتے ہیں جس کو زمی کی وجہ سے تھوڑی سے اونچا کھدوا دیا ہے۔ یہ بھی کہا جاۓ گا کہ منہل
مت صاف ہے۔ یہ نام یہ حاکم ہو جائے کہ وہ اس جہاز کہتے ہیں۔ ذیل مختلف اپنی کھجور کو سفید حاکم۔ منہل اسکا چھ کوئی کہتے ہیں
جو تریب و اسے ایہ جانتے۔ یہ عربوں کے اس قوس سے مانگوئے: سلطان ذنبیل چھوٹی دیو اور بزرگ حضرت کہ: یہ اقوال جرم
نے ذکر کئے انھیں علم الفت نے ذکر کیا ہے اور انہوں نے اسراۃ النہیں سے اس قول میں ذکر کئے ہیں۔

وہابی فاضل و باعزت مولانا (ممد کھجور) کی طرح سے جسے فوج میرا بے پروا تھا۔

وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِانْبِيَاءٍ مِنْ فَضْلِهِ ۚ وَكَانَ تَوَّابًا ۝
فَتَذَرُهُمْ تَتَفَتُّونَ ۚ وَيُنْفِثُ فِيهَا كُفْرًا ۚ كَانُوا جَاهِلِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۚ عَنِائِلُهُمْ
ثُلُثُ ثُلُثٍ ۚ

ان لوگوں میں انہوں نے ان سے سنا ہے ہندی کے ظروف اور غیرت کے جھکے اور لگاؤ اور شیشے بھی اور جو پانچویں کی قسم نے ان کے ساتھ قوس نے انہیں پورے خزانہ سے بھرا ہوا اور انہیں چات جو کھس کے اہل (اسکی شراب کے اکام جس میں نہ نیکل کی آمیزش ہوگی۔ (بہ فیصل) بہت میں آج چشتیہ جس کو مصلحت کہنا ہوتا ہے۔

ان مختلف طریقہ ہائے تعلیم بشمول انٹرویو، سب اور مشروب کا ارادہ کریں گے تو ان نیک فوٹوں کے اوپر عہدہ نام چاندی کے برتن سے کرکھیں گے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: جنت میں جو کچھ ہے دنیا میں تو صرف ان کے نام ہی ہیں۔ ان کے میں جو کچھ ہے اور بہت سی دینی اور دنیوی چیزیں ہوتے ہیں ان لوگوں کی نفی نہیں کی گئی بلکہ مطلب یہ ہے کہ انہیں چاندی کے

خوش صورت لگتے ہیں۔ مامون سے مراد ہے کہ جس رات پورا بن جسن بن سبیل نے اس کے ساتھ شب زکات گزار لی تو وہ ایک ایسی قافلین پر تھا جس کو سونے کی تاروں سے بنا گیا تھا۔ ظلیز کی گھڑی غورقوں نے اس قافلین پر سوار ہو کر کبھی دیکھا۔ مامون نے فہرست لکھ کر دے سونے کو دیکھا تو اس منظر کو بہت عجب سمجھ کر خیال کیا اور کہا: یہ تو اسی کا پہلا ہو گا۔ اس نے یہ منظر دیکھا تو اس نے کہا تھا:

كَانَ ضُرِّي وَ كُبْرِي مِنْ قَدْرِهِمَا مَخْضَرٌ مِنْ أَرْضِي مِنْ الْقَدْبِ

مخیا کر چھوٹے بڑے چلے سونے کے منظر سے ہیں جو سونے کی زمین پر پڑے ہیں۔

ایک قول یہ کیا ہے: انجمن کھرے ہوئے سونے سے تشبیہ کی کہ ایک وہ خدمت میں بہت تیز ہوں مگر عوامین کا معاملہ مختلف ہے انہیں ملنا ملنا مسکن اور اولاد معذروں سے تشبیہ کی کہ ہے کیونکہ ان سے خدمت نہیں لی جاتی۔

وَ إِذَا تَرَأَيْتَ تَرَأَيْتَ حُجُبًا مَلَكًا كَيْفَ يُرَى ۝ ثُمَّ ظَرْفُ رُكْنٍ هِيَ بَعْنِي دَنْتِمْ ۝ ثُمَّ مِمَّنْ مَالِ تَرَأَيْتَ كَامِلِي ۝
 ہے یعنی جب تو اپنی آنکھ سے دہاں دیکھے گا۔ فراء نے کہا: کلام میں ماضی ہے تقدیر کلام یوں ہے لہذا۔ اہل ماضی جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرائ ہے: ثُمَّ تَرَأَيْتَ حُجُبًا مَلَكًا كَيْفَ يُرَى ۝ (انعام: 94) تقدیر کلام یہ ہے صاحبینک۔ زجاج نے کہا: معاً۔ ثُمَّ کے ساتھ ملا یا کہ جس طرح فراء نے ذکر کیا۔ یہ جائز نہیں کہ وہ موصول کور تقدیر کیا جائے اور صلہ ترک کر دیا جائے لیکن ترائیت معنی میں ثُمَّ کی طرف متعین ہے معنی ہے جب تو اپنی نظر سے وہاں دیکھے گا اور ثُمَّ سے مراد جنت ہے۔ فراء نے یہ بھی ذکر کیا: نفعیم سے مراد تمام وہ چیزیں ہیں جن سے لذت حاصل کی جاتی ہے۔ مملکت کھور سے مراد ہے کہ فرشتے ان سے اجازت طلب کرتے ہیں: یہ قول سدی اور دوسرے علماء نے کیا ہے۔ نہیں نے کہا: اس کی تفسیر یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے قاصد نہاس، کہا: مشروب اور تحائف اللہ کے ولی کے پاس لائے گا جب کہ اللہ کا ولی اپنے مکان میں ہو گا وہ قاصد اس ولی سے اجازت طلب کرے گا کہی، ملک عظیم ہے: یہی تفسیر متافل بن علیہاں نے بھی کی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مملکت کھور یہ ہے کہ ان میں سے ہر ایک کے سر حجاب ہو گا۔ آیت دوسرے کے لیے حجاب ہو گا۔ اللہ کا ولی اس اثنا میں کہ وہ لذت و سرور میں ہو گا کہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے آئے وہ فرشتہ اس سے اجازت طلب کرے گا۔ اللہ تعالیٰ نے اسے مکتوب دیدیا اور ایسے جھوٹے ساتھ بھیجا ہو گا اس ولی نے ایسا پہنے بھی نہ دیکھا ہو گا۔ وہ فرشتہ باہر والے حجاب کو کہے گا: اللہ کے ولی سے اجازت طلب کرو کیونکہ میرے پاس اللہ تعالیٰ کی جانب سے بھیجا ہوا ہے اس کے پاس مکتوب اور جھوٹے جو اللہ تعالیٰ کے ولی کے ہاں حاضر ہونے کی اجازت طلب کرتا ہے۔ وہ اجازت طلب کرے گا یہاں تک کہ یہ معاملہ اس حجاب تک جا پہنچے گا جو اللہ کے ولی کے باطن قریب ہو گا وہ وہاں اللہ کے ولی سے کہے گا: یہ رب العالمین کا بھیجا ہوا ہے وہ تیری بارگاہ میں حاضر ہونے کی اجازت طلب کرتا ہے اس کے پاس اللہ تعالیٰ کی جانب سے مکتوب اور جھوٹے کہو است اجازت ہے؟ اللہ کا ولی کہے گا: ہاں تم اسے اجازت دو اور اپنا قریبی دربان کو کہے گا ہاں اسے اجازت دو وہ دوسرے دربان کو یہی بات کہے گا جہاں تک کہ بات آخری دربان تک جا پہنچے گی۔ وہ اسے کہے گا: ہاں اسے فرشتے! تجھے اجازت ہے۔ وہ داخل ہو گا اور اللہ کے ولی کو

اس کتاب پر لکھا: درگا اس کی جانب سے جسے موت نہیں آئے گی اس زندہ کی جانب جسے اب موت نہیں آئے گی اللہ فاعول اس کو لے گا تو اس میں یہ تحریر ہوگا: میرے بندے میرے ولی میری رحمت اور میری برکات پر سلام اے میرے ولی! اب تجھ میں اپنے رب کی زیارت کا شوق نہیں؟ شوق اے بے تاب! مردے کا وہ برفاق پر سوار ہوگا۔ براقِ سلام لایقِ رب کی زیارت کے شوق میں: وہ کہہ دوں گی پرانے کا اللہ تعالیٰ سے وہ چیز عطا کرے گا جسے کسی آنکھ نے دیکھ نہ ہوگا کسی کان نے سنا نہ ہوگا اور کسی دل میں کھانا نہ ہوگا۔

[illegible][illegible]

طرف سوجہ ہوں گے وہ ایک ایسے درخت کے پاس سے گزر رہی تھیں جس کے سنے کے نیچے سے دو چٹے چادری ہوں تھے وہ ان میں سے ایک سے پانی پینے لگے تو ان پر نعیم کی تروتازگی جاری ہو جائے گی ان کی جگہ میں کوئی تہہ ملی واقع نہ ہو سکی اور ان کے بال کبھی بھی پرانگندہ نہ ہوں گے پھر وہ دوسرے چشمہ سے پینے لگے تو ان کے پیٹوں میں جو بکھو ہو گا اور انگڑوں کے کاجھڑ جنت کے عازن ان کی طرف سوجہ ہوں گے وہ انہیں کہیں گے: **سَلِّمُوا عَلَیْکُمْ وَبَشِّرْهُمْ قَدْ خَلَقْنَا خَلِیْقًا نَّحِبُّ ۝ (زمر) تم پر سلام بخو** خوب رہے پس اندہ و خیر نف لے پلو ہمیشہ ہمیشہ کے لیے غنی اور اوفلا۔ نے کہا: کھانا کھانے کے بعد جب وہ اسے پینے کے لئے تھوڑے پانی انہیں پاکیزہ بنادے گا جو کچھ انہوں نے کھا یا پیا ہو گا وہ کستوری کی مہک ہو جائے گا اور ان کے پیٹوں کو سناں دے گا۔ مخالف نے کہا: وہ جنت کے دروازے پر چشمے کا پانی ہے جو چشمہ درخت کے تنے سے پھوٹتا ہے جس نے بھی اس سے پانی لیا اللہ تعالیٰ اس کے دل سے کینہ نکھوٹ اور حسد خارج کر دے گا اور وہی طرح اس کے پیٹ میں جو عظیم مادہ ہو گا وہ بھی خارج کر دے گا اسے بھی نکال دے گا۔ حضرت علی شیر خدا نے جو تہود و ایت کیا ہے اس کا بھی یہی معنی ہے مگر مخالف نے قول کے مطابق وہ چشمہ ایک ہے اس اعتبار سے **خَلَقْنَا مِثْلَ مَا لَکُمْ** کا صیغہ ہو گا۔ اگر مخالف کی اس میں کوئی دلیل نہیں کہ اس کا معنی پاک ہے۔ اس کی وضاحت سورہ الفرقان میں گزر چکی ہے۔ لہذا نہ

کہنا: اس کا معنی پاکیزہ اور خوبصورت ہے میں نے سہل بن عبداللہ کے پیچھے مشاعر کی نماز پڑھی انہوں نے **وَسَوْفَ نَشْجِیْہُمْ تَرْجِیْہُمْ** **شَرَّ مَا خَلَقْنَا ۝ (ابسان) آیت کو پڑھا اور اپنے دونوں اور منہ کو حرکت دینے لگے تو یاد آگئی چیز کو پڑی رہے ہوں جب** وہ انداز سے فارغ ہوئے تو انہیں کہا گیا: آپ کس چیز کو پڑی رہے تھے یا قرأت کر رہے تھے؟ انہوں نے جواب دیا: اللہ کی قسم اگر میں اس کی قرأت سے ایسی بات نہ یاد آتا تو اس کے پینے سے یا قومیں اس کی قرأت نہ کرتا۔

إِنَّ لِّہَذَا کَانَ تَشْکُو ۝ (انہیں یہ بات کہی جائے گی: یہ بہا و اہل ہے تمہارا ملل اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں قبول ہے اللہ تعالیٰ کا بندے کے لیے شکر کا سنی ہے وہ اس کی اعانت کو قبول کرتا ہے اس پر اس کی شاکر رہتا ہے اور اس ملل پر اسے جہل مظاہرنا ہے۔ صحیحہ نے قتادہ سے روایت نقل کی ہے: اللہ تعالیٰ اس سے شکر و شکر دیتا ہے ان کو انجی جزو دیتا ہے۔ مجاہد نے کہا: **تَشْکُو** شکر کا معنی قبول ہے اور معنی قریب قریب ہے کہ اللہ تعالیٰ جب ملل قبول فرماتا ہے تو اس پر شکر کرتا ہے جب شکر کرتا ہے تو اس پر جزا و ثواب دیتا ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ **فَضْلٌ عَلَیْہِمْ** ہے۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے مروی ہے: ایک مجوسی نے عرض کی: یا رسول اللہ! تم لوگوں کو ہم پر عجب و مسرت اور نبوت میں نزہات دینی کہتی ہے، نہ بے فکر ہم بھی اس چیز پر ایمان لاؤں جس پر آپ صلی اللہ علیہ وسلم ایمان لاتے ہیں اور میں ویسا ہی ملل کروں جو آپ صلی اللہ علیہ وسلم کرتے ہیں کیا میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ جنت میں داخل ہو سکوں گا؟ فرمایا: ہاں مجھے اس وقت کی قسم جس سے قبضہ قدرت میں میری جان ہے! یہ عجب مجوسی کی سفیدی اور اس کی روشنی جنت میں ایک ہزار سال کی مسافت سے آگاہی دے گی۔ مجھے یہ خبر پہنچنے سے فرمایا: "جس نے **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ** کہا اس کے لیے اللہ تعالیٰ کے ہاں وعدہ ہے جس سے ایمان آئے اللہ اور اللہ تعالیٰ کہا اس کے بدلے اللہ تعالیٰ کے ہاں ایک لاکھ پانچ سو ہزار نیکیاں ہوں گی۔" اس آدمی نے عرض کی: یا رسول اللہ! اس کے بعد تم

مراد تو یہ ہے۔ ایک قول یہ کیا ہے کہ اس سے مراد شطیج (باز) ہے۔ تو اوروں نے نہیں ہو سکی اور مسرت میں رہ کر نہ اور
اور سے عام ہے کہ وہ غلبہ نہ کرے اور نہ غم کے ساتھ مسخوع ہے۔ ایک قول یہ آیا گیا: یہ مستحب ہے کہ
یہ قول یہ کیا ہے کہ یہ اس کے ساتھ مخصوص ہے۔ اس کی شکل میں انگلیوں اور سر میں گزرتی ہے۔ اس میں عیب کا
قول اخیر ہے۔ عیب کی ایک حد ہے اور اصل ہے اس میں عیب۔ غلطی اور سستی۔ بھائی قرطبی نے کہا:

وَأَيُّهَا أَحْسَنُ حَتَّى لَا تَدُونَ الْخَطْبُ

جب مصر کا وقت قریب آتا ہے تو اس سے باز آؤ لی سب سے بڑا

جس کے پاس۔ میں کہتا ہوں کہ اس سے باز آؤ۔

فَسَوْفَ يَكُنْ لَكَ الْبَيْتُ الْكَرِيمُ الْفَتَى وَالْفَتَى فِي الْكَلْبِ بِالْمَصَابِي

یہی زنی کی تحریروں (تحریر) ہے جس کے کیوں کی میں تعلیم کر رہوں میں عمر کے وقت اس کے ساتھیوں میں بیٹھا ہوں۔

مرد عارف کے قریبی یہ بحث میں گزرتی ہے اور سمجھنے پر من عطیت کے لیے داخل ہوا ہے جس طرح اس

قرآن میں وَتُحِبُّونَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ (آل عمران: 31) کا تفسیر ہے فعلی کہ ہوں کہ نہیں۔

إِنْ خُلَاةٌ يَجُوزُونَ لُغَاةً وَيَنْهَوْنَ فَمَا تَقِيْلُونَ نَعْنُ خُلَاةَهُمْ وَ

شَدُّوْنَا أَسْرَهُمْ وَأَذْهَبْنَا بَدَلًا مَّا كُنْتُمْ تَبْدِلُونَ

”جب تک یا ایک یا تین جہت سے ہیں اور ان کی پشت اہل رکاب انہوں نے بڑے سختیوں کو ہم نے ہی

ان کو پہنچایا ہے۔ ان کے غم کو ہم نے مٹا دیا۔ یہ ہیں اور جب ہم چاہیں تو ان کی شکلوں کو بدل سکتے ہیں۔“

یہ عام ترجمہ کرتے اور ان میں جرح کے کے لیے ہے۔ خُلَاةٌ سے مراد اہل رکاب ہیں۔ لُغَاةً سے مراد دنیا ہے۔

یہ روایت کا تعلق ہے۔ اور ترجمہ یہ ہیں۔ ذُرُوفُ آوْفُہ سے مراد ہے اس کے سامنے یَوْمًا مُقْبِلًا سے مراد ہے بہت ہی سخت قسم

میں ان کو اٹھنے کی سبب سے ذُرُوفُ آوْفُہ (ذرا غل) (187) اور ان دنوں میں بہت مشکل ہے یعنی وہ وہ قیامت پر

ان کو نہ کر کے کہتے ہیں۔ یہ قول یہ کیا ہے کہ اس کے آگے اس کا حق کوں پشت میں وہ آخرت کوں پشت الہ دیتے ہیں وہ

اس کے لیے نہیں ہیں۔ ایک قول یہ کیا ہے کہ یہ بہت بڑی بات کے بہت میں لای ہوئی جو انہوں نے بدل دی

میں ان دنوں ان کے بہت کوں چھپا کر انہوں نے بہت کر کے کا مطلب ہے جو وہ چھپاتے ہیں اس پر اور سخت

کئے ہیں۔ یہ قول یہ کیا ہے کہ اس سے متعلق مردوں کو کہہ کر چھپاتے ہیں اور ان کا طالب کرتے ہیں آیت عام ہے۔

یہ مشکل سے مراد ہم قیامت ہے یہی تھیں اور وہ ان کوں کہ وہ بہت سے ہیں۔ ایک قول یہ کیا ہے کہ ان دنوں کے

درمیان میں وہ اس وجہ سے نہیں ہے۔

لَعَلَّ خُلَاةَهُمْ وَشَدُّوْنَا أَسْرَهُمْ ہم نے انہوں کی سے پیدا کیا اور ان کی خلعت کو مضبوط کیا۔ یہ معرث ان کہاں کے ہو

تو یہ تھا کہ ان دنوں کے کہا۔ انہوں کا حق حالت ہے۔ اگر غیر نے کہا کہ ان کا تہ ہے اس شدید لاسہ لکھی ہوئے

اطاعت اور اس کی رضا کی طلب تک پہنچا دے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: سَیُطْلَقُ سے مراد وسیلہ ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا معنی صحت اور صحت کی طرف جانے والا راستہ ہے معنی ایک ہے۔ تم طاعت و استقامت اور اللہ تعالیٰ کی طرف جانے والا راستہ نہیں چاہ سکتے مگر جب اللہ تعالیٰ چاہے۔ اللہ تعالیٰ نے یہ خبر دی اس واسطے کہ قبضہ قدرت میں ہے لوگوں کے قبضہ قدرت میں نہیں کسی کی مشیت نافذ نہیں ہو سکتی اور نہ ہی آگے ہو سکتی ہے مگر اللہ تعالیٰ کی مشیت حقدوم ہوتی ہے۔ ابن کثیر اور ابو عمرو نے دوسرا بیاضن پڑھا ہے کہ یہاں کے بارے میں خبر ہے۔ اسی نے ہمارے ساتھ پڑھا ہے کہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے انہیں خطاب کیا جا رہا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: پہلی آیت دوسری آیت کے ساتھ مضمون ہے نہ یاد مناسب یہ ہے کہ یہ مضمون نہیں بلکہ یہ واضح کرتا ہے کہ یہ اللہ تعالیٰ کی مشیت کے ساتھ ہی ہوتا ہے۔ فرما: لَمْ یَكُنْ لَهُ مِثْلُ مَا يُشَاقُّونَ إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَحَدِيثٌ فِي الْحَمِيمِ فَخَرَّ سَاجِدًا ذَا قُنُودٍ إِنَّهُ نَضِيَ إِلَهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَرِيمِ کہتا ہے کہ اللہ تعالیٰ تمہارے حق میں یہ چاہے۔ اللہ تعالیٰ تمہارے دل کو جانتا ہے اور تمہیں امر و نہی دینے میں حکیم ہے۔ یہ عقائد کی مواقع پر گزر چکی ہے۔

يُنَادِي جُنْدٌ مِّنْ يُّسُفَاةٍ اَنِ تَرْجِعُوْا اِلَیْہِمْ اَعَدَّ لَہُمْ عَذَابًا اَلِیْسَ ۝ اللہ تعالیٰ اس پر رحمت کرتے ہوئے جنت میں داخل فرما دیتا ہے۔ ظالمین کو عذاب دیتا ہے ظالمین کو نصب فعل مضارع نصب سے دلی جہی ہے۔ نہ جانے کہا: ظالمین کو نصب دلی جہی ہے کیونکہ اس کا تعلق منصوب ہے یعنی جسے چاہتا ہے اپنی رحمت میں داخل فرماتا ہے اور ظالمین یعنی شرکوں کو عذاب دیتا ہے۔ اَعَدَّ لَہُمْ یہ فعل مضارع تفسیر ہے جس طرح شاعر نے کہا:

أَصْنَعْتُ لَوْ أَفْعَلُ الْبِلَادَ وَلَا أَمْلِكُ زَائِنُ الْبُغُیْرِ بِنِ ثَقْرَا
میں نے اس حال میں صبح کیا کہ میں سلطنت خواہ اور دولت کا مالک بھی نہ تھا اور مرد و جانگ جاتے۔

وَالْبُغُیْرِ أَشْفَاؤُا بِنِ مَزُوْثٍ بِہِ وَخَدِیْ وَاعْشَى الْبِتَیَاعِ زَانِصَحْ

میں بھیڑیے سے زہا ہوں اگر میں اس کے پاس سے تھا کڑیوں اور میں بھلاؤں اور بارش سے ڈرتا ہوں۔

تقدیر کا نام ہوں ہے اعشى العذاب اعشاء۔ نہ جانے کہا: پسند یہ نصب ہی ہے مگر چہ فرض جائز ہے تو کہتا ہے: اعطیت زیداً و عبداً و عدوت نہ برا۔ میں نے زید کو یاد و عمرو سے تنگی کی۔ تقدیر کا نام ہوں ہوئی بدعت عبود ایا ابو عبود اہتم عتق ۝ میں آیت گزری ہے یُنَادِیْ جُنْدٌ مِّنْ یُّسُفَاةٍ اَنِ تَرْجِعُوْا اِلَیْہِمْ اَعَدَّ لَہُمْ عَذَابًا اَلِیْسَ ۝ (8)

جس کو چاہتا ہے اپنی رحمت میں داخل کر دیتا ہے اور ظالم۔ یہاں الظالمون کو رفع دیا گیا ہے کیونکہ اس کے بعد کوئی فعل مذکور نہیں جو اس پر واقع ہو کہ یہ معنی طور پر منصوب ہوتا۔ اس سے فعل بھی ایسا کوئی اسم منصوب نہیں تھا جس پر اس کا عطف کیا جاتا تو یہ ہندو کی مشیت سے مراد ہے۔ یہاں اللہ تعالیٰ کا فرمان: اَعَدَّ لَہُمْ عَذَابًا وہی منصوب فعل پر دلالت کرتا ہے اس وجہ سے نصب جائز ہے۔ ابن بن عثمان نے الظالمون پڑھا ہے کہ یہ ہندو ہے اور اس کی خبر اَعَدَّ لَہُمْ ہے۔ اَلِیْسَا سے مراد تکلیف دہ دردناک ہے۔ سورہ بقرہ اور دوسری صورتوں میں اس پر بحث کر چکی ہے۔ واللہ اعلم۔

یا میں گئے اور جب پہلا (خاک نہ کر) اڑا دیے جائیں گے اور جب رسولوں کو وقت مقرر ہو کر اکٹھا کیا جائے گا (جنہیں علم ہے) کس دن کے لیے یہ ملوثی کیا گیا ہے فیصلہ کے دن کے لیے۔ (اسے مخاطب!) تجھے کیا علم کہ فیصلہ کار کیا ہے؟ بھائی ہوگی اس روز جھڑنے والوں کے لیے۔"

وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ۔ معصومین کی راسخ ہے کہ مہملات سے مراد ہوا نہیں ہیں۔ مسراقی نے حضرت عبداللہ سے روایت نقل کی ہے فرمایا: اس سے مراد فرشتے ہیں جنہیں معصوم کے ساتھ سمجھا جاتا ہے جسے اللہ تعالیٰ کا حکم اس کی نئی روحی اور خبر دے کر سمجھا جاتا ہے یہی حضرت ابوبکر، عمر، عثمان، علی اور صلی اللہ علیہ وسلم کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد انبیاء ہیں جنہیں لَوْ اِذَا رَاٰهُمُ الْاَنۡفُسُ كَاۡنَ بِخَبَرِہُمۡ۔ یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے۔ (ابو صلیح نے کہا: اس سے مراد رسول ہیں جنہیں معجزات کے ساتھ سمجھا جاتا ہے جن معجزات کے ذریعے ان کی پہچان ہوتی ہے (1)۔ حضرت ابن عباس اور حضرت ابن مسعود رحمہما سے مروی ہے: اس سے مراد ہوا نہیں ہیں جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَ اَنۡزَلۡنَا الزَّبۡرُۡۤیۡۡمَ (الحجر: 22) اور ہم نے ہوا میں بھیجیں۔ ارشاد فرمایا: تَوَخَّوْاۤلَہٗ فَاِنَّیۡۤیۡزِیۡہُۢنَّ بِسُۤلٰیۡمٍ (الاعراف: 57) اور وہی ہوا میں بھیجا ہے۔

عُرْفًا کا معنی ہے انا میں سے بعض، بعض کے پیچھے آتی ہیں جس طرح عرف الفرس۔ گھوڑے کی گردن کے پاس۔ عرب کہتے ہیں: انسان بن فلان عرف واحد۔ یہ جملہ اس وقت بولا جاتا ہے جب وہ اس آدمی کی طرف متوجہ ہوں اور کچھ ہو جائیں۔ عُرْفًا حال ہونے کی حیثیت سے منصوب ہے یعنی ایسی ہوا نہیں چھوڑے اور یہ سمجھا گیا۔ یہ بھی ہاں ہے کہ معقول مطاقی وہ۔ یہ بھی جائز ہے کہ اس کو نصب حرف جر کے معصوم ہونے کی وجہ سے ہو گیا یا فرمایا: وَ تَوَسَّلَاتٍ بِالْعُرۡفِ اس سے مراد فرشتے ہیں یا اس سے مراد فرشتے اور رسول ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ احتمال بھی موجود ہے کہ مہملات سے مراد ہواں ہیں کیونکہ اس میں نعمت اور عذاب ہوتا ہے کیونکہ یہ اس کی پہچان کرانے والے ہوتے ہیں جو ان کی طرف سمجھا گیا اور جن کی طرف سمجھا گیا۔ ایک قول یہ کیا گیا: اس سے مراد انبیاء ہیں اور مواظبا ہیں اس تادیب پر عُرْفًا کا معنی ہے کہ وہ اپنے بے جس طرح اہل سنت کی گمان کے ہاں ہوتے ہیں: یہ حضرت ابن مسعود رحمہما کا لفظ نظر ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ معقول میں جاتے پہچانے ہیں۔

فَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ۔ غیر کی افتاد کے اس سے مراد ہوا نہیں ہیں: یہ مہدوی کا قول ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے: اس سے مراد چیز ہوا نہیں ہیں جو کھاس ہو نہ لاتی ہیں۔ صنف سے مراد کھچتی کے چنے اور نوئی پھوٹی چیزیں ہیں جس طرح اللہ تعالیٰ نے فرمایا: فَاۡتَوَخَّوْۤاۤلَہٗ عَلَیۡہُمۡ فَاۡصَحَّ (الاسراء: 69)

ایک قول یہ کیا گیا: مہملات سے مراد فرشتے ہیں جو ہوا پر مقرر ہیں جو انہیں تجزی سے چلاتے ہیں کہا جاتا ہے: نصف بانٹیں یعنی اسے ہلاک کر دیا۔ ثانیہ معصوم جو اپنے سوا کو ہلاک کر دے وہ یوں گزر جاتی ہے گویا تجزی میں ہوا ہے۔ صفت العرب بالعموم۔ جس کے تو قوم کو ہلاک کر دیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد وہ آیات ہیں جو ہوا پر بارگروئی ہیں جس طرح نازل روز میں میں: صنف جانا۔

وَالْمُفْضِلَاتِ ۖ تَقْرَأُ اِنَّ اِسَے مراد وہ فرشتے ہیں جو باؤں پر مہملات ہیں جو ان باؤں کو چلاتے ہیں۔ حضرت ابن مسعود اور مجاہد نے کہا کہ اس سے مراد وہ ہوائیں ہیں جنہیں اللہ تعالیٰ روش سے نقل بھیجتا ہے یہ ہوائیں اسے مروی سے یہ بھی مروی ہے اس سے مراد بادشیں ہیں کیونکہ وہ ہوائیں کو سہم دیتی ہیں یہاں شعر کا معنی زندہ کرنا ہوگا۔ کہا جاتا ہے: نشر اللہ لبیت۔ اللہ تعالیٰ نے مراد کو زندہ کر دیا۔ سو کہنے سے ان سے روایت کیا: اس سے مراد فرشتے ہیں جو اللہ تعالیٰ کی کتب کو پڑھاتے ہیں۔ ضحاک نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت نقل کی ہے کہ اس سے مراد انسانوں کے باطن اور ان کے اعمال کو کھولتا ہے۔ ضحاک نے کہا: اس سے مراد وہ مہملات ہیں جو اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں بندوں کے اعمال کے ساتھ کھولے جاتے ہیں۔ ربیع نے کہا: اس سے مراد قیامت کے لیے اٹھانے والے ہیں جس روحوں کو پھیلا دیا جائے گا۔ وَالْمُفْضِلَاتِ ۖ یہ ہے کیونکہ یہ دوسری قسم کا آغاز ہے۔

فَالْمُفْضِلَاتِ ۖ تَقْرَأُ ۖ اِس سے مراد وہ فرشتے ہیں جو حق و باطل میں فرق کرنے والے ہیں: یہ حضرت ابن عباسؓ اور مجاہدؓ، ضحاکؓ اور ابی صالحؓ نے کہا۔ ضحاکؓ نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت نقل کی ہے کہ اس سے مراد فرشتے جو روزی، رزق اور موت جانتے ہیں۔ مزی علیؒ نے مجاہد سے روایت نقل کی ہے: اس سے مراد وہ ہوائیں ہیں جو باطل کے ٹکڑے ٹکڑے کر دیتی ہیں۔ سعید نے قاضی سے روایت نقل کی ہے: اس سے مراد فرشتوں ہے اللہ تعالیٰ نے اس میں حق و باطل اور حلال و حرام میں فرق کر دیا ہے: یہ حضرت حسن بصریؒ اور کسان کا نقطہ نظر ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد وہ روحیں ہیں جنہوں نے اسے روح فرشتی کیا کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد بادشیں برسانے والے ہوتی ہیں، انہیں ان اونچی کے ساتھ تشبیہ کی گئی ہے جو عالم ہوتی ہے جب اس نے بچے جلتا ہوتا ہے تو وہ گل پڑتی ہے اور روزی ہے اور یہ بھی لفظ کا جانا ہے انوی فوارق و فرقی۔ بعض اوقات وہ ایسے ہوتی ہیں جو دوسرے باؤں سے الگ تھک جاتا ہے اس اونچی کے ساتھ تشبیہ دیتے ہیں۔ دور سے کہ:

أَوْ مُؤَنَّةٌ فَارِقِي يَخْبِلُو غَوَارِيهَا شَيْئًا أَنْبَرِي ۖ الْخَسَاءُ حُلْبُونُو

یا اللہ تھک باطل میں کے اصراف روٹتی ہیں اس کی کلی سوزن ہے اور پانی شہید ہے۔

فَالْمُفْضِلَاتِ ۖ تَقْرَأُ ۖ تمام علماء کا اس پر اتفاق ہے کہ اس سے مراد فرشتے ہیں یعنی اللہ تعالیٰ کی کتب انہما تھک پہنچاتے ہیں: یہ مہملات نے کہا: ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد حضرت جبرئیلؑ علیہ السلام ہیں ان کے لیے جمع کا ذکر کیا کیونکہ جبرئیلؑ زمین فرشتوں کے ساتھ اترتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا: اس سے مراد روحیں ہیں اللہ تعالیٰ ان کی طرف جو نازل کرتا ہے وہ اپنی انہوں تھک پہنچاتے ہیں: یہ قطرب کا قول ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے اسے فلسفیات بھی پڑھانے کا یہ بھی کہا کہ مشہور اور مشہور۔ یہ اس طرح ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَإِنَّكَ تَكْتَلِفُ الْحَقَارَاتِ (نفس: 6) اور یہ تھک آپ کو کھد جاتا ہے قرآن حکیم۔

عَلَا مَا أَزَلَّكَ ۖ اِنَّ اِس سے مراد وہ فرشتے ہیں اللہ تعالیٰ کی جانب سے جنت تمام کرنے کے لیے اور مخلوقات کو اس کے عذاب سے

خبردار کرنے کے لیے یہ فراموش کیا: ابوسالم سے مروی ہے: اس سے مراد رسول ہیں جو حجت تمام کرتے ہیں اور خبردار کرتے ہیں۔ سید نے قتادہ سے یہ روایت نقل کی ہے۔ **فَلَمَّا نَهَا اللَّهُ تَعَالَىٰ كِي جَانِبَ سَعْدِ كَلَاتِ** کے لیے حجت تمام کرنے کے لیے اور دونوں کو خبردار کرنے کے لیے کیونکہ موسیٰ ہی اس سے نفی حاصل کرتے ہیں اور اسے اپناتے ہیں۔

صحاہک نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ **فَلَمَّا نَهَا** سے مراد ہے کہ اللہ تعالیٰ اپنے اولیاء کو جو یہ اہتمام کرتا ہے اور نفل مٹاتا ہے مراد ہے دو بچے دشمنوں کو ذرا تا ہے۔ اور عمرو جزہ: کسمالی اور مخلص نے **فَلَمَّا نَهَا** ازال کے سکون کے ساتھ پڑھا ہے۔ ساتوں قراء نے عندہ اوزال کے سکون کے ساتھ پڑھا ہے صرف صحیحی اور اشعی نے ابو بکر سے دو عام سے ازال کے ضم کے ساتھ روایت نقل کرتے ہیں یہی چیز حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما، حضرت حسن بصری اور دوسرے علماء سے مروی ہے۔ ابراہیم تقی اور حماد نے اسے عندہ اوزال کا عطفہ کے ساتھ نقل کیا ہے اور میان میں اذکار کر نہیں کیا۔ یہ دونوں اوزال اور اوزال سے اسم فاعل کے معنی میں ہو کر منصوب ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ اسم مفعول کے معنی میں ہو کر منسوب ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ ذکر اسے بدل ہے یعنی وہ عندہ اور ذکر کا افعال کرتے والے ہیں۔ ابو علی نے کہا: حاد اور غاد کی جمع کے جو یہ عندہ اور عندہ پڑھا بھی درست ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **هَٰذَا الَّذِي فِیْهِ هَبْنِ الشُّعْبِ الْأَوَّلِی** (النجم) یہ ڈرانے والا (رسول عربی) بھی پہلے ڈرانے والوں کی طرح ہے۔ پھر یہ السبقیات سے حال ہوں گے یعنی وہ ذکر اہتمام کرتے ہیں اس حال میں کہ وہ حجت تمام کرتے ہیں اور خبردار کرتے ہیں یا یہ ذکر کیا کے مفعول ہیں یعنی وہ ذکر کو اہتمام کرتے ہیں یا کہ وہ نفل مٹا رہے ہیں اور نفل مٹایا اور لائیں۔ ہر باتے کہ: یہ بحث کا صیغہ ہے اس کی واحد عندہ اور عندہ ہے۔

إِذَا نَفَخْتَ الْنُّفُوسَ جو قسم پہلے گزری ہے یہ اس کا جواب ہے یعنی قیامت کے امر کا جو قسم سے وعدہ کیا گیا ہے وہ قسم واقع ہو کر ہے کا جہاں اس کے طور کا وقت بیان کیا۔

فَإِذَا النُّفُوسُ رُجِعَتْ ﴿۱﴾ **وَإِذَا السَّمَاءُ فَتَتْ** ﴿۲﴾ **وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ** ﴿۳﴾ جب ستاروں کی روشنی اور ان کا نور ختم ہو جائے تو جس طرح آسمانی چیز کو مٹا دیا جائے کہا جاتا ہے: طمس انشی جب وہ اس چیز کو مٹا دے اس سے طمس آتا ہے اس سے اسم مفعول مطسرت ہے۔

جب آسمانوں کو کھول دیا جائے گا اور زمینیں بھاز دیا جائے گا، اسی معنی میں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَأَفْجَتْ سَبْعَ السَّمَاوَاتِ** ﴿۱﴾ **وَأَفْجَتْ الْأَرْضَ** ﴿۲﴾ اور آسمانوں کو کھول دیا جائے گا اور وہ دروازے دروازے ہو جائیں گے۔ صحاہک نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے: انہیں لپیٹنے کے لیے کھول دیا جائے گا۔

اور جب پہاڑوں کو چٹائی سے لے جایا جائے گا۔ کہا جاتا ہے: **لَسْتُ أَرَىٰ أَسْبَحًا**۔ جب قرآن سب کو تیزی سے لے گا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: یہ کہ کرتے تھے: شہادت مآذرہ، پہاڑوں کو زمین کے ساتھ برابر کر دیا جائے گا عرب کہتے ہیں: افسس نسوف یہ لفظ اس وقت کہتے ہیں جب گھوڑا اپنے گلے کو پیچے ہٹے۔ پھر نے کہا: **نَسُوفٌ لِّسُوفٍ** اور بعض فقہاء وہابی دونوں لہجوں کے ساتھ گل کو پیچے ہٹتا ہے عرب کہتے ہیں: **نَسُوبُ السَّافَةِ الْكَلَا**۔ اٹھنے کے کہاں کو چار۔

میرے کہا: معنی ہے پہاڑوں کو ان کی جگہ سے اکھاڑ لیا جائے گا۔ جو آدمی اپنے دونوں پاؤں کو زمین سے اٹھاتا ہے اسے دوسرا آدمی کہتے ہیں۔ آفتاب و چاند ایک قول یہ کیا گیا ہے، نصف کا معنی اجڑا ہوا کوکبیر ہے یہاں تک کہ سوا کچھ انہیں اڑا دیں اسی سے آیت جملہ ہوا جائے، نصف الضمائر کو کھانے کو حرکت دینا ہے تاکہ ان کا اس میں موجود ہونے کا فہم نہ رہے۔

وَإِلَّا الْفُتُلُ الْفُتُلُ ۝ جب رسولوں کو وقت مقرر یعنی قیامت کے دن اکٹھا کیا جائے گا وقت سے مراد وہ وقت ہے جس تک کسی کام کو مقرر کیا جاتا ہے۔ معنی یہ ہوگا رسولوں اور ان کی امتوں کے درمیان فیصلہ کرنے کے لیے وقت مقرر کر دیا گیا ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَيَوْمَ نَبْعَثُ الْفُتُلُ الْفُتُلُ (الزمرہ: 109) جس روز اللہ تعالیٰ رسولوں کو حق کرے گا۔ ایک قول یہ یہ کیا گیا ہے: دنیا میں ہوگا یعنی رسولوں کو اس مخصوص وقت میں جمع کیا جائے گا جو کھار کے مذہب کے لیے مقرر کیا گیا ہے جنہوں نے رسولوں کو جھٹلایا تھا اس کی وجہ یہ ہے کہ کفار کو جنت دینی عقیقہ میں مت کے روز تمام ٹھوکراٹھکی کر دی جائے گی وہی تعبیر سب سے اچھی ہے کیونکہ قرأت کا معنی ہے ایسی چیز جو حقیت کے روز واقع ہوگی جس طرح ہے ذکر کرتے پہاڑوں کو اڑانا، ستاروں کو پھاڑنا یہ قیامت کے شروع سے قبل مناسب نہیں۔ ابوہنی نے کیا: روز جزا اور فیصلہ کے دن کو اس کے لیے معین کر دیا گیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اَفُتُّت کا معنی ہے ادا کیا گیا اور صنت دی گئی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اللہ تعالیٰ کا جیسا ظم اور ادا تھا اسی کے مطابق انہیں معلوم وقتات میں بھیجا گیا۔ فُتُّت میں سترہ واؤ کا بدل ہے: یہ فرا اور روز دینے کے لیے۔ فُتُّت کے لیے کفار کو روز جزا جو مضموم ہوا اس کا ضمہ لازم ہوا اس کو جزا سے بدلنا ہے تاکہ جو کہتا ہے: اے اللہ تعالیٰ یہ اصل میں وعدا تھا۔ عرب کہتے ہیں: وعدہ اجود حسان اصل میں وجوہ حق یہ قاعدہ اس لیے دیا گیا تھا کیونکہ واؤ کا ضمہ ثقیل ہے لہذا تَقْتُوا الْفُتُلُ الْفُتُلُ (بقرہ: 237) باہم فُتُّت کرنے کو کہتے ہیں۔ یہاں واؤ کو جزا سے بدلنا ہے تاکہ انہیں کیونکہ ضمہ لاؤ کی نسبت یہ اجود حمید، جس اور نمر کی قرأت ہے۔ باہم اور کھار نے فُتُّت پڑھا ہے یہی اس کی اصل ہے۔ ابوہریرہ نے کہا: ہمارے اَفُتُّت پڑھے گا جو کو جو کہتا ہے۔ ابوہریرہ وغیرہ اور اعراب نے فُتُّت پڑھا ہے یعنی واؤ اور قاف کی تخیف کے ساتھ پڑھا ہے یہ وقت سے فعلت کا وزن ہے۔ اس سے کُتُّوا فُتُّوا تَا (النساء) ہے۔ حضرت حسن بصری سے فُتُّت واؤ کے ساتھ ہے یہ وقت سے باب مضارع کا صیغہ ہے جس طرح وعدت سے اُتُّر ان دونوں فُتُّوا توں میں واؤ کو الف سے بدل دیا جائے تو یہ جائز ہے۔ یعنی: ابوب خالد بن الیاس اور مسلم نے فُتُّت پڑھا ہے کیونکہ یہ مصحف عثمانی میں الف کے ساتھ لکھا ہوا ہے۔

لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَنَ ۝ یعنی اسے نہ فرمایا گیا یہ اس کی عظمت شان کو بیان کرتا ہے تعظیم بیان کرنے کے لیے استفہام کا انداز اپنایا گیا ہے۔

لِيُؤْمِرَ الْفُتُلُ ۝ فیصلہ کے دن تک اسے نہ فرمایا گیا ہے۔ مسجد نے فُتُّت روایت نقل کی ہے: اللہ تعالیٰ اس روز لوگوں کے درمیان جنت میں بھیجے یا جہنم میں بھیجے گا فیصلہ فرمائے گا۔ مہر بیٹ طیبہ میں ہے: "جب قیامت کے روز لوگوں کو اٹھایا جائے گا وہ پانچ سال تک اس طرح کھڑے رہیں گے کہ ان کے سروں پر سورج ہو گا ان کی آنکھیں آسمان کی طرف تکی ہوں گی وہ فیصلہ کے وقت رہیں ہوں گے۔"

وَمَا أَذَرَ لَكَ خَالِدٌ مِّنَ الثَّغْلِ ۖ ۝۱۰ تعظیم کے بعد کفر کیا یعنی آپ کو کس نے بتایا کہ عجم فصل کیا ہے؟

وَيُنَادِي يٰٓأَيُّهَا الْمَلِكُ بَيْنَ ۝۱۱ جو اللہ تعالیٰ اس کے رسولوں اس کی کتابوں اور عجم قیامت کو جھٹلائے اس کے لیے عذاب درودوائی ہے۔ یہ واقعہ ہے۔ اس سورت میں ہر اہمیت میں جھٹلائے والوں کا ذکر کیا ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اس کی تکذیب کے حساب سے ان کے درمیان عذاب کو تقسیم کر دیا، کیونکہ ایک شی کو جھٹلانے والے کے لیے ایک عذاب ہے جو دوسری چیز کے جھٹلانے والے کے عذاب سے مختلف ہے کیونکہ بعض چیزوں کی تکذیب جرم میں دوسری شے کی تکذیب سے بڑھ کر ہوتی ہیں کیونکہ وہ تکذیب میں بہت ہی جھج اور اللہ تعالیٰ کا رد کرنے میں بڑھ کر ہوتی ہیں تو بلاست اسی حساب سے ان پر تقسیم کی جاتی ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **يٰٓأَيُّهَا الْمَلِكُ ۝۱۲ (النہار) سوائی ۱۲۔**

حضرت نعمان بن بشیر سے مروی ہے کہ: وہیں جنم میں ایک آدمی ہے اس میں کسی قسم کے عذاب ہیں (۶) یہی بات حضرت ابن عباس اور دوسرے علماء نے بھی ہے۔ حضرت ابن عباس نے کہا: جب جنم ٹھنڈی ہو جائے گی تو اس کا ایک انگڑا لیا جائے گا اسے اس جنم پر پھینکا جائے گا تو اس کو بعض بعض کو کھنا پائے گا۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہے فرمایا: ”مجھ پر جنم پیش کی گئی تو میں نے ویلے سے بڑھ کر کوئی دواہی نہیں پائی۔“ ایک روایت یہ گئی ہے: یہ جنمیں کی سیپ کے مٹی ہونے کی جگہ ہے۔ وہاں میں نہ جانتے ہیں کہ دنیا میں سب سے بڑی تیرہ ہوتی ہے جوں مردوں اور حاسن کے پانیوں میں سے کہہ گئیاں مٹا ہوتی ہیں۔ یہ ذکر کیا گیا ہے وہ دواہی اسکی ہے جہاں کفر اور مشرکوں کی سیپ جمع ہو جاتی ہے تاکہ دشمنان میں سے بڑھ کر کوئی چیز گندی نہیں اس سے زیادہ کوئی چیز بدبودار نہیں اس سے بڑھ کر کوئی چیز کڑوی نہیں اور اس سے بڑھ کر کوئی چیز یہ نہیں۔ پھر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس کی مفتت اس عذاب سے بیان کی جس کو یہ دوکی مستحسن کے کہ وہاں جنم میں سب سے بڑی دواہی ہے اللہ تعالیٰ نے اس سورت میں اس واقعہ کا ذکر کیا۔

أَلَمْ نُحْيِكَ الْإِنْسَانَ ۝۱۳ ثُمَّ نُفِثَهُمُ الْإِنْسَانِ ۝۱۴ كَذَّبَكَ بِالْمُحْجَرِ وَحِينَ ۝۱۵

وَيُنَادِي يٰٓأَيُّهَا الْمَلِكُ بَيْنَ ۝۱۶

”کیونکہ ہم نے انسان کو پیدا کیا تو ان سے پہلے تھے۔ پھر ہم ان کے پیچھے پیچھے بھیج دیں جو بعد میں آنے والوں کو۔“

حضرت آدم علیہ السلام سے لے کر حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم تک گزشتہ آسموں میں سے جنہ کفار و ہاک کیا گیا اس کی خبر دی جا رہی ہے۔ پھر ہم جہاں کے رسولوں کے ساتھ ملا دیں گے، جس طرح ہم نے پہلے لوگوں کے ساتھ کیا، ہم فرشتے کے مشرکوں کے ساتھ بھی ایسا ہی کریں گے یا تو تم راہ کار کر کے یا ہلاک کر کے۔ عام قراء نے تم نتیجہ دفع کے ساتھ پڑھا ہے کہ یہ جملہ ”مٹا دیں“ ہے۔ مٹانے سے نتیجہ ہم سے کے ساتھ پڑھا ہے کہ یہ **يٰٓأَيُّهَا الْمَلِكُ بَيْنَ ۝۱۷** پر معقول ہے جس طرح تو کہتا ہے: وہ نہایت اہم ہے۔ اور اس سے یہ ہے کہ وہاں کے اوقات کے مختلف ہونے کے ساتھ اس نے مختلف قوموں کو کئے بعد دیگرے

بچے انھیں نیکو بات دیتے ہیں۔

وہی نے کہا:

رَأَيْتُكَ تَقُولُ وَمَا كَانَ الَّذِي يُكْرِتُ مِنْ جَوَارِيهِ إِلَّا السَّيِّبُ وَالضَّلَالَةُ

انہوں نے مجھے جواب دیا کہ وہ روایات میں سے صرف بڑا چالاک اور گھوٹا بڑا ٹیپ جانا ہے۔

مغرب سے مروی ہے: فَكُنْ مُنْ فَاسِحِي یہ لغت سے گھٹ ہے۔ یہ ابوجہیمہ، ابو جابر اور کسائی کا پسندیدہ لفظ نظر ہے۔

تَبَعَهُ الْقَوْمُ مُرَوِّضِينَ جس نے انھیں کو شیر پر جانے والا اور دونوں کا شیر سے مشتق رہتا ہے یعنی ہم نے شقی در معبود کو مقدم کیا ہم کرتے تھے جیسے مقدم کرنے والے ہیں۔

حضرت ابن مسعود روایت کرتے ہیں کہ یہ روایت غلط ہے کہ ہم نے اسے لبا اور چھوٹا مقدم کیا۔ حضرت ابن عباس کہتے ہیں: یہ بھی اسی کی مثل مروی ہے۔ آپ سے پہلے اسے کہتے تھے کہ غلطی ہے کہ اس کے مالک ہیں۔ سہو کی ہے کہنا یہ تمہیں غلطی کی آراء سے کہتے ہیں وہ مشابہ ہے۔

میں کہتا ہوں: اس سے بچے کیونکہ غم سے بچنے کے ساتھ بڑا جانے والا اس کا سنی ہے ہم اس کے مالک ہوتے تو ہم انھیں اچھے مالک ہیں۔ دونوں کلمات نے مختلف معانی دیے ہیں ہم نے ولادت اور نطفہ کے احوال کو مقدم کیا جب وہ ایک حالت سے دوسری حالت کی طرف منتقل ہوتے ہیں یہاں تک کہ وہ مکمل انسان بن جاتا ہے یا بدعت اور سعادت مند بن جاتا ہے یا غمناک اور بچھڑا ہوا جاتا ہے۔ یہ سب شہید کے طریقے پر ہے۔ ایک قول یہ کہ یہ ایک بچہ یا بچوں کا معنی ایک ہے جس طرح ہم نے ذکر کیا۔

أَلَمْ تَجْعَلِ الْإِنْسَانَ مِنْ ذُرِّيٍّ وَأَحْيَاهُ وَآوَاهُ تَاتًا ۖ وَجَعَلْنَا لِيُفْهَاهُ تَاتًا ۚ وَشِيبًا ۚ

أَسْقَيْنَهُمْ خَمْرًا ۚ وَفَرَّغْنَا ۚ وَبَيْنَ ۚ

”کیا ہم نے انھیں بالائز میں کو پیچنے والی شہاد سے زندوں اور مردوں کو درہم سے بنی بنا دیے ہیں اس میں خوب ہے

ہوئے اور بچے، بچے پہاڑ اور ہم نے انھیں شہاد میں پانی دیا۔ یہی وہی اس دن جھٹلانے والوں کے لیے۔“

اس میں درست ہے:

جسم اور اس کے اعضا کو زمین میں دفن کرنا واجب ہے

مسئلہ نمبر 1 اَلَمْ تَجْعَلِ الْإِنْسَانَ مِنْ ذُرِّيٍّ وَأَحْيَاهُ وَآوَاهُ تَاتًا ۚ کیا ہم نے انھیں زمین میں کو پیچ کرنے والی شہاد سے زندوں کو

در مردوں کو اس کے بدن میں۔ یہ اس امر پر دل سے کہ میت کو چھوڑنا اس سے دفن کرنا اس کے ہاتھوں کو دفن کرنا اور وہ تمام

چیزیں جن کو وہ اپنے جسم سے نکل کر رہے ہیں اور اس میں چھوڑا واجب ہے۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: ”اے

مومن! کو تو انھیں اپنے مومن میں دفن کر دو“ اس کی وضاحت سورہ بقرہ میں مذکور ہے یہ یہ جملہ بولا جاتا ہے: نکلت

انہی کا کھتہ یعنی میں نے اسے جمع کیا کھتہ کا معنی جمع کرنا اور ملا ہے۔ یہ شعر پڑھا ہے:

يَوْمَ تَنْفُكُ الْأُنُفُوسُ مِنَ الْأَجْسَادِ مِنَ الظُّلُمِ

اور اس وقت بھی ملتی ہوئے ہیں جب سانس بھٹک جاتا ہے اور جانوں میں سانس جاتے ہیں۔

ابو عبید نے کہا: کھٹا کا معنی برتن ہیں جس کو کھتہ اور کھتہ کہتے ہیں کیونکہ وہ دودھ کو جمع کرتی ہے۔ کہا:

فَلَمَّا تَرَى هُلُوكَ الْأَرْضِ وَجْهًا وَأَنْتَ خَدَا تَنْفُكُ لِي كَهَفَاتِ

آج تو زمین پر زندہ ہے اور کل تجھے زمین پہلوؤں میں جمع کرے گی۔

امام شعبی ایک جنازہ میں گئے آپ نے ایک قبرستان دیکھ فرمایا: یہ مردوں کو جمع کرنے والے برتن ہیں۔ پھر قبروں کی

طرف دیکھ فرمایا: یہ زندوں کو جمع کرنے والے برتن ہیں۔

ان آیات سے مستنبط دیگر احکام و مسائل

مسئلہ نمبر 2: ایک کنہی چور کے بارے میں روایت ہے پوچھا گیا: کہا: اس کا ہاتھ کاٹا جائے گا۔ ان سے پوچھا گیا: آپ

نے یہ بات کیوں کی؟ فرمایا: اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: "کیا تم نے زمین کو زندوں اور مردوں کو جمع کرنے والا نہیں بنایا؟"

زمین مخلوق جگہ ہے۔ مرد و مادہ میں یہی بات گزر چکی ہے۔ لوگ جمع فرمادے کہ کھتہ کہتے تھے کیونکہ یہ قبرستان ہے جو مردوں کو جمع

کرتی ہے۔ زمین زندوں کو ان کے گھروں میں جمع کرتی ہے اور مردوں کو ان کی قبروں میں جمع کرتی ہے۔ یہ بھی کہا گیا ہے: لوگ

دوئے زمین پر فرمادے رہے ہیں پھر زمین پر پہلو کے مل لیتے ہیں ان میں سے کچھ اس کے ساتھ مل جاتے ہیں۔ ایک قول یہ

کیا گیا ہے: یہ زندوں کے برتن ہیں یعنی انسان سے جو نعمت نکلتے ہیں انہیں زمین میں دفن کر دیا جاتا ہے۔ دوسرا اس کے

اپنے ہوا میں ملنے کا کوئی تصور نہیں ضم کہ لفظ تمام وجود سے احاطہ کرنے کے معنی میں آتا ہے۔ انھیں اللہ تعالیٰ اور پکارنے والے اپنے

دوروں میں سے ایک قول میں کہا: اُنھیں اور اس وقت کا مرجع ارض ہے یعنی زمین دو قسموں میں منقسم ہے زندہ و مرنے والی ہے،

مردہ جو کوئی چیز نہیں اگلی۔ فرما نے کہا: اُنھیں اور اُنھیں اس وجہ سے منسوب ہے کہ یہ کلمات کے مفعول ہیں جیسے مٹی ہوگا کیا ہم

نے زمین کو زندہ اور مردہ جمع کرنے والا نہیں بنایا جب تو انہیں حیران دے گا تو تو انہیں غیب دے گا جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان

ہے: اَوْ اَلْاَظْهَمَ لِي يَوْمَ ذِي الْقَعْدَةِ ﴿١٠﴾ اَلْاَظْهَمَ لِي يَوْمَ ذِي الْقَعْدَةِ ﴿١١﴾ اَلْاَظْهَمَ لِي يَوْمَ ذِي الْقَعْدَةِ ﴿١٢﴾ ایک قول یہ کیا گیا: یہ الانھیں سے

حاصل ہونے کی وجہ سے منسوب ہے یعنی زمین میں سے کچھ اس طرح۔ انھیں نے کہا: کھٹا کا یہ کھٹہ ہی جمع ہے

الانھیں سے مراد جمع جہاں وجہ سے جمع ہے کچھ اس کی ائت بیان کی جاتی ہے ظلم نے کہا: انھیں کا معنی کسی شے کی کائنات و دنیا،

ظاہر کا ظن یا دنیا اور باطن کا ظاہر یا دنیا یا جملہ ہوا جاتا ہے: اَلْاَظْهَمَ لِي يَوْمَ ذِي الْقَعْدَةِ ﴿١٠﴾ اَلْاَظْهَمَ لِي يَوْمَ ذِي الْقَعْدَةِ ﴿١١﴾ اَلْاَظْهَمَ لِي يَوْمَ ذِي الْقَعْدَةِ ﴿١٢﴾

کھتہ کا معنی یہ ہو گا کہ زمین کے اوپر تعریف کرتے ہیں اور اس کی طرف پلٹ آتے ہیں اور انہیں اس میں دفن کر دیا جاتا ہے۔

وَتَنْفُكُ الْأُنُفُوسُ مِنَ الْأَجْسَادِ ﴿١٣﴾ اَلْاَظْهَمَ لِي يَوْمَ ذِي الْقَعْدَةِ ﴿١٤﴾ اَلْاَظْهَمَ لِي يَوْمَ ذِي الْقَعْدَةِ ﴿١٥﴾ اَلْاَظْهَمَ لِي يَوْمَ ذِي الْقَعْدَةِ ﴿١٦﴾

نیز اسی سے مراد ایت ہیں۔ شہادت سے مراد کہ ہے اس میں کہا جاتا ہے: اَلْاَظْهَمَ لِي يَوْمَ ذِي الْقَعْدَةِ ﴿١٧﴾ اَلْاَظْهَمَ لِي يَوْمَ ذِي الْقَعْدَةِ ﴿١٨﴾ اَلْاَظْهَمَ لِي يَوْمَ ذِي الْقَعْدَةِ ﴿١٩﴾

عَذَابُ الشُّوْر ۝ (خور) اللہ تعالیٰ نے ہم پر احسان فرمایا اور ہمیں عذابِ شوم سے بچایا اور جہنم کے دلوں کو کھل جانے لگا: تمیں شاخوں والے ساری کی طرف چلو اللہ تعالیٰ کے اولیاء اس کے عرش کے سایہ میں ہوں یا جہاں وہ اپنے سر پہ بیٹھ چکے۔ دنیا چاہے گا یہاں تک کہ صاب سے فراغت ہو جائے گی پھر ہر فریق کو جہنم کے مستقر کی طرف جانے کا قہر رہا۔ یہ جانے گا۔ پھر آگ کی مسفت پہن کی۔

انہاں تین قسم کا کالقبہ ۱) شہر کا واسطہ شہر ہے اور شہر کا واسطہ شہر ہے۔ اس سے مراد وہ چیز ہے جو اس کی جانب سے ان کی ہے اسل میں شہر رت الشوب سے شوق ہے یہ حمل اس وقت ہوتے ہیں جب تو اسے صوب میں پہنچا ہے ۲) کہ وہ خشک ہو جائے۔ قصر سے مراد بلند عمارت ہے۔ عام قراءت کالقبہ صا کے سکون کے ساتھ ہے اس سے مراد قلات اور شہر ہیں اس کی تین قسم آتی ہے۔ یہ حضرت ابن عباس اور حضرت ابن مسعود میراں کا قیاس نظر ہے یہ جنس کے طبقہ پر جمع کے معنی میں ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: فقہ یہ قبضہ علی جمع ہے جس طرح جندو کی جمع جندو کی جمع شہر آتی ہے فقہ یہ کہی کے مولے کو کہتے ہیں۔

[illegible]

42/4

تِلْكَ خِيَمِي مَشْدُ وَتِلْكَ رُكَابِي هُنَّ مَنَافِقِي أُولَٰئِكَ كَافِرِينَ

وہاں کی جانب سے سچے گھوڑے، بڑے میرے اہل بیت، دوسرا اہل بیت کی اور ان کی بخشش کی حرکت دہلی چلا۔

یہاں ہوتا ہے کہ کچھ عورتیں جو کہ اپنے شوہر کے ساتھ بے وفائی کرتی ہیں، ان کے شوہر ان کو اپنے گھر سے نکال دیتے ہیں۔ ان عورتوں کو گھر سے نکال دینا ان کے شوہر کے لیے ایک عظیم الشان کام ہے۔ ان عورتوں کو گھر سے نکال دینا ان کے شوہر کے لیے ایک عظیم الشان کام ہے۔ ان عورتوں کو گھر سے نکال دینا ان کے شوہر کے لیے ایک عظیم الشان کام ہے۔

عمر النعمان، خطاط خارجی، نے کہا:

وقت کے علاوہ کسی چیز کو حاصل کرنے کا خیال رکھنے کا یہ چیز سستی مل جائے اور ان کے وجود کی حالت یہ دو ممکن ہو جس طرح کی کریمہ پہنچے گا حصول مبارک یہ حاکم پہ اپنے دلی اور کمانی سے اس وقت خورائے انکھی کریتے تھے جب خورائے مایہ ملی جاتی برائے اس پر محمول کی جاتے گی۔ حضرت: انہی مایہاں خورائے اپنے میں ارشاد میں اس چیز کو یہ کہ ہے کہ گزریوں کا ارادہ کرے جس ہم حق میں ہاتھوں اس سے زائد یا اس سے کم کوٹ لیتے وہ نہ ہو۔ کے اپنے انکھی ذخیرہ کر لیتے ہم اس عمل کو تصریح کر دیتے اس بارے میں انکھی کوئی اس میں سے یہ سب سے زیادہ کچھ ہے۔ واللہ اعلم۔

هَذَا يَوْمُ لَا يَنْطِقُونَ ﴿١﴾ وَلَا يُؤْذِنُ لَهُمْ قِيَمَتُهُمْ هَاهُنَا ﴿٢﴾ وَإِنَّ يَوْمَهُمْ تَشْغَلُونَ ﴿٣﴾

”یہ دو دن ہو گا جس میں نہ دو بول سکیں گے اور نہ انہیں اجازت ملے گی کہ وہ آپس میں بات کریں۔ یہاں دو دن کی روز بھلائے، انہوں کے لئے۔“

وہاں وقت معقول نہ رہی گے۔ قیامت کے دن کے کئی مواقع اور کئی جہاں یہاں اوقات میں۔ سے ہمیں میں انکھی کو

نہرے حضرت: ان مایہاں میرے سے روایت نفس کی ہے کہ وہی اذنی نے ان سے هَذَا يَوْمُ لَا يَنْطِقُونَ ﴿١﴾ اور قَلَّ لَكُمْ الْإِخْتَارُ ﴿٢﴾ کے بارے میں پوچھا جبکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَإِذْ أَفْجَىٰ يَوْمَهُمْ عَلَىٰ تَفْطِيسِ يَوْمِهِمْ تَذَلُّونَ ﴿١﴾ (الطور) تو حضرت: ان مایہاں میرے سے فرمایا: اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے تیرے رب کے ہاں ایک دن ان ہزار سالوں کی طرح ہے ہمیں تم نما کرتے ہو۔ ان دنوں میں سے ہر ایک دن کی مقدار کا نہ رہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے اور اُنکھ منہ دہت نہ کریں گے۔ جراثی ایسی معقول کرے جو کچھ نہ ہو وہ اس طرح ہے جیسے اس نے معقول کی نہیں۔ حضرت: سن بھائی نے کہا: اور بول سے معقول نہیں کریں گے اگرچہ وہ معقول کریں گے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ ان کے جواب کا وقت ہے ارشاد فرمایا: اخْتَلَوْا إِلَيْهَا وَلَا تَخْشَوْا ﴿١﴾ (المومن)

اس بارے میں معقول پہنچ کر رہی ہے۔ حضرت: اور حق چیز نے فرمایا: ایسے کہ کہنے اور کتابوں کے حیا، نے انکھی غافل کی دیا۔ جیسے کہ ان کوئی کے لئے ہی ہزار ہو سکتا ہے جو ہم سے۔ ہر مایہاں سے اس کا انکار کرے اور اس کے احسانات اور نعمتوں کی: شکری کرے۔ ہم کا کھانا عام لوگوں کی قراءت میں مبتلا اور خبر ہونے کی حیثیت میں صرف ہے فرستے کہیں گے یہ ان دن ہے جس میں وہ معقول نہ کریں۔ یہ بھی جائز ہے کہ کہ قَدْ تَقَفُّوا لِرُشْتِیْ کَا قَوْلِیْ ہے پھر اللہ تعالیٰ اپنے دوستوں سے فرمائے گا: یہ وہ دن ہو گا جس میں کہہ معقول نہ کریں گے۔ انہوں کا معنی سامت اور لذت ہے۔

یعنی ان حالتان نے جو کہہ سے دو عالم سے روایت نقل کرتے ہیں کہ اس میں یہ وہ کھانا معقول ہے۔ ان ہر ہر اور دوسرے علماء سے مروی ہے یہ بھی ہے کہ کہ یہ ہم کا کھانا جو کہ کھانا کی طرف متعارف ہو اور اس میں کھانے والے کا یہاں یہ لوگوں کا کھانا نظر ہے۔ یہ بھی ہے کہ کہ انہی ہم کی طرف نہ ہو یہ ہر یوں کا مذہب ہے کیونکہ ان کے ہر ایک یہ بھی ہوتے ہیں جب اسے ان کی طرف متعارف کیا جائے یہاں نفس معرب ہے۔ نہ وہ نے اللہ تعالیٰ کے فرمان وَلَا یُؤْذِنُ لَهُمْ قِيَمَتُهُمْ هَاهُنَا ﴿٢﴾ کے

ہمارے میں آج یہاں فائدہ مند ہے یعنی زندگی کا منفی بیرونی پر ہے۔ یہ جائز ہے کیونکہ آخر میں خون خرابی موجد ہے اگر یہ فیصلہ نہ دیا جاتا تو امت میں موافقت نہ ہوتی جب کہ یہ ارشادِ اعلیٰ: **وَلَا تَقْضُ عَلَيْهِمْ قِيَمَتُهُمْ** (طافہ: 36) یہاں **قِيَمَتُهُمْ** کا اہل نسب سے ہے سب درست ہے اس کی شکل **مَنْ قَالِ الْفُلُ مَطْرٌ مِنَ اللَّهِ فَرَّخًا خَسًا** (فیصلہ: 11) کو ہے جو اللہ تعالیٰ کو فرض مسند ہے کہ اللہ تعالیٰ اس کے امور میں کمی نکلا انسان کو دے یہاں **فِيْهِ حَقٌّ** کو فرض کر دے منسوب بڑھنا جائز ہے۔

هَذَا يَوْمُ الْقَضَاءِ يُجْزَعُكُمْ وَالْأُولَئِكَ ۝ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَلَيْسَ بَشَيْءٍ ۝ وَيُنْزِلُ تَوْهِيدَ الْمَلَكِ يَتَنَزَّلُ ۝

”اے کلنر! یہ فیصلہ ہوں ہے (جس میں) ہم نے تمہیں اور لوگوں کو جمع کر دیا ہے۔ پس اگر تمہارے پاس کوئی چال ہے تو میرے خلاف استعمال کرو۔ تاہی، جیسی اس روز جھٹلانے والوں کے لیے۔“

انہیں پہچانے جانے والے وہ دن ہے جس میں مخلوقات کے درمیان فیصلہ کیا جائے گا اور حق پرست باطل پرست سے ممتاز ہو جائے گا۔

حضرت ابن عباسؓ نے کہا: اللہ تعالیٰ حضرت محمد مصطفیٰؐ علیہ السلام کو بھلائے والوں اور آپؐ سے قبل کے انبیاء کو بھلائے والوں کو جمع کرے گا۔ خدا کا نام ہے کہ یہ روایت نقل کی ہے۔

اگر تمہارے پاس ہلاکت سے خلاصی کی کوئی صورت ہے تو اپنے لیے کوئی چیز کرو اور مجھ سے قوت میں مقابلہ کر تو تم ہرگز اس کو نہ پاؤ گے۔ ایک قول یہ کہ: کیا: اگر نہ جنگ پر تیار ہو تو مجھ سے جنگ کرو۔ خدا کا نام ہے کہ حضرت ابن عباسؓ سے اسی طرح روایت کی ہے کہ وہ دنیا میں حضرت محمدؐ سے جنگ کیا کرتے تھے اور مجھ سے جنگ کیا کرتے تھے آج تم مجھ سے جنگ کرو۔ ایک قول یہ کہ کیا: ہم دنیا میں: فرمایاں کیا کرتے تھے آج تم اس سے عاجز آچکے ہو اور اپنا دفاع کرنے سے بھی عاجز آ چکے ہو۔ ایک قول یہ کہ کیا: ہے۔ یہی کہ تم اس سے جنگ نہ کر سکتے ہو کہ حضرتؐ ہر وہ طریقہ السلام کے کوئی کی طرح ہوگا: "تم میرے ساتھ خلیفہ نہ ہو کہ جو مجھ سے ملے بہت دیرینا۔"

إِنَّ السَّاعِيْنَ فِي ضَلَالٍ وَاعْيُوْنَ ﴿١٠﴾ وَلَقَدْ أَكَلَتْ مِنْ أَيْدِيهِمْ أَشْجَارًا ۖ إِنَّهُمْ مُكْسِرُونَ ﴿١١﴾ فَلَمَّا دَاوَسُوا أُخْرُسُوْا أَهْرُسُوْا ﴿١٢﴾ فَكُنْتُمْ تَعْمَلُوْنَ ﴿١٣﴾ إِنَّكَ لَمِنْ نَجْوَى الْمُتَعَسِّفِيْنَ ﴿١٤﴾ وَيَوْمَ يُنْفَخُ عَنْهُمْ أَمْصَارُهُمْ ۖ تَعْلَمُوْنَ ﴿١٥﴾

تائیدِ مختلف پر بیخ کاوا (انہ کی رحمت کے) سائیں میں اور چشموں میں ہوں گے اور (ان) چھوٹے میں ہوں گے جن کو خود بخود گریں گے۔ (انہیں کہا جائے گا) اصرے سے کچھ کاواہ و چوڑا اور ان اعمال کے سلسلہ میں جو تم کیا کرتے تھے۔ ہم یوں مل سلا دیا کرتے تھے لیکن کاروں کا تہا ہی جو کی اس روز جھلائے والوں کے لئے۔

یہاں اس چیز کے بارے میں خبر دی جس کی طرف متقی لوگوں کے۔ قلہی سے مراد درختوں اور مکانات کے سامنے ہیں یہ اس ساریہ کی جگہ وہاں کے جو تین شانوں والا ہو گا۔ سورہ یاسین میں ہے قُلْ مَا أَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ وَلَا جَنَّاتٍ وَلَا يَكُونُونَ فِيهَا (یاسین) اور وہاں کی جگہ یاں ساریوں میں ہوں گی چٹانوں پر ٹپک لگائے ہوئے۔

اس کی طاقت نہ رکھیں گے۔ قتادہ نے کہا: یہ دنیا میں ہوگا۔ ابن عربی نے کہا: یہ آیت اس امر پر حجت ہے کہ رسول واجب ہے اور نماز میں یہ رکعت ہے اس پر تمام عباد کا اجراء ہے۔ ایک قوم کا گمان ہے: یہ قیامت میں ہوگا وہ تکلیف کا گھر نہیں یعنی وہاں مقصود کسی شخص کا سنا ہے نہیں اس کی طرف وہاں اور مقابل کی حیثیت سے متوجہ ہوگا۔ انہیں سجدہ کی دعوت دی جائے گی تاکہ دنیا میں لوگوں کا جو حال تھا وہ عیاں ہو جائے جو اللہ تعالیٰ کو سجدہ کیا کرتا تھا وہ سجدہ کرنے کا جو یا کاری کے طور پر سجدہ کیا کرتا تھا تو اس کی پشت سیدھی ہو جائے گی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جب اللہ نے کہا جائے گا حق کے لیے مجھ کو وہ نہ جھک سکیں گے یہ نماز اور دوسرے امور میں عام ہے نماز کا ذکر کیا گیا ہے چونکہ توحید کے بعد و شرائع کی اصل ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ایمان لانے کا تقاضا دیا گیا ہے کیونکہ نماز ایمان کے بغیر درست نہیں۔

لَبَّيْكَ يَا مُحَمَّدُ بِمَا بَعَثَكَ اللَّهُ فِيهِ وَبِمَنْ تَدْعُو ۝ یعنی اگر وہ قرآن کی تصدیق نہ کریں جو مجھ سے ہے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی صداقت پر عمل ہے تو مجھ کو کس چیز کی تصدیق کریں گے؟

ذَٰلِكُمْ يَوْمُ الْبَيْتِ ۝ کو کر رکھا گیا ہے تاکہ تحریف اور وعیہ کا اندہ ہو۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ عمر اگر نہیں کیونکہ ہر قول سے ایسی چیز کا ارادہ کیا گیا جو دوسرے قول سے ارادہ نہیں کیا گیا تھا گویا یہ چیز کا ذکر کیا گیا اور فرمایا: جو اس کو جھٹلاتا ہے اس کے لیے ہلاکت ہے پھر ایک چیز کا ذکر کیا اور کہا: جو اس کو جھٹلاتا ہے اس کے لیے ہلاکت ہے پھر ایک اور چیز کا ذکر کیا اور کہا: جو اس کو جھٹلاتا ہے اس کے لیے ہلاکت ہے، پھر آخر تک اسی طرح ہے۔

سورہ عم

(بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ) (مَعْلُوْمٌ اَنَّ السُّرَّةَ اَمَّا بِحَسَابِیْ) (مَعْلُوْمٌ اَنَّ السُّرَّةَ اَمَّا بِحَسَابِیْ)

یہ سورت بھی ہے اسے سورۃ العباد بھی کہتے ہیں۔ اس کی آیات چالیس ہیں یا کتا بس ہیں۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم کرنے والا ہے۔

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ۚ عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ ۚ الَّذِي فِيهِ مَحْشِفُونَ ۚ كَلَّا
سَيَعْلَمُونَ ۚ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ۚ

”اُس کس چیز کے بارے میں ایک دوسرے سے پوچھ رہے ہیں کیا وہ اس بڑی اور دھم خیز کے بارے میں پوچھ رہے ہیں جس میں وہ اختلاف کرتے رہتے ہیں۔ یقیناً وہ اسے جان لیں گے پھر یقیناً وہ اسے جان لیں گے (کو قیامت برپا ہے)۔“

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ۚ عَمَّ اسْتِفْهَامٌ كَالْفَتْحِ ہے اس وجہ سے صا کا الف حذف کر دیا گیا تاکہ خبر استفہام سے منتر ہو جائے اس طرح فہم اور مدہ ہے جب ان کے ساتھ سواں کیا جائے متعلق ہوگا اور ایک دوسرے کے بارے میں کس کس چیز کے متعلق سوال کرتے ہیں؟ زجاج نے کہا: عَمَّ اصل میں عن صا قافون کویم میں دھم کر دیا گیا کیونکہ نون غنہ میں سم کے ساتھ شریک ہے۔ يَتَسَاءَلُونَ میں ضمیر قریش کے لیے ہے۔ اوصاف نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ جب قرآن مجید نازل ہوا تو قریش میں جھگڑتے رہے وہ آپس میں گفتگو کرتے ان میں سے کوئی قصد نہ کرنے والے ہوتے اور کچھ بھلائے والے تو آیات ارس ہوئیں۔ ایک قول یہ کہ گویا ہے دھم، فہم کے متعلق میں ہے یعنی کس چیز کے بارے میں حقی کرنے میں غلط کرتے ہیں؟

عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ ۚ وہنا عظیم کے بارے میں سواں وجوہ کرتے ہیں۔ من حرف ہا اس یَتَسَاءَلُونَ کے متعلق نہیں جو علت میں ہے کیونکہ یہ حرف استفہام کے داخل ہونے کو لازم ہے تو عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ خبر سے اس قول کی طرح ہو جائے گا: تیرا کتنا نام ہے کیا تمہیں یا چاہیں؟ جوابات اس نے ذکر کی ہے اس سے یہ بات لازم ہوگی کہ اس سے اس یَتَسَاءَلُونَ کے متعلق کرنا مستحب ہے جو علت میں موجود ہے۔ یہ ایک اور يَتَسَاءَلُونَ کے متعلق ہے جو ضمیر ہے اسے مضمر ماننا اچھا ہے کیونکہ يَتَسَاءَلُونَ پہلے موجود ہے اس پر ہدایت ہے۔ بعض اہل علم نے یہ ذکر کیا ہے کہ وہ بارہ جہاں عَنِ آیا ہے اس میں استفہام ہے مگر وہ ضمیر ہے گویا کلام یوں ہے ہم یستأمنون عن النبی العظیم یا پر یہی آیت کے ساتھ متعلق ہے اور النبی العظیم سے مراد بڑی خبر ہے۔

اولیٰ راہداری لے کر آتا ہے وہ آگے گزر جاتا ہے اور جو راہداری لے کر نہیں آتا اسے روک لیا جاتا ہے۔

حضرت سفیان سے مروی ہے کہ جنم پر قسین ہیں۔ ایک قول یہ کہ گلیا ہے: وہ صلاۃ کا منسوب ہے یعنی جنم اس کو تازے والی ہوتی ہے جو بھی اس کے پاس سے گزرے۔ مخالف نے کہا: اس کا معنی ہے قید خانہ۔ ایک قول یہ کیا گیا: اس کا معنی ہے راستہ، گزرگاہ، جنم تک پہنچنے کا کوئی راستہ نہیں مگر یہ کہ جنم کے اوپر سے گزرا جائے۔

صحابہ میں ہے: وہ صلاۃ کا معنی راستہ ہے۔ قسیری نے ذکر کیا ہے: وہ صلاۃ سے مراد وہ جگہ ہے جس میں کوئی فرد شخص کی تہ میں ہوتا ہے جس طرح مضار یہ وہ جگہ ہوتی ہے جہاں گھوڑوں کو سوار بنایا جاتا ہے یعنی جنموں کے لیے تیار کی گئی ہے۔ پس وہ صلاۃ اٹھانے کے معنی میں ہے۔ فرشتے جنموں کی تاز میں ہوتے ہیں یہاں تک کہ وہ جنم میں جا کر مرنے ہیں۔ مادر دی نے الامان سے روایت نقل کی ہے کہ وہ صلاۃ را صدہ کے معنی میں ہے وہ انجس ان کے افعال کے بدلے ۱۲ دے گا۔ صحاح میں ہے: را صدہ الشرب اس کو تازے دینا اس کا بپا ہونا چلتا ہے: رَصَدًا یَرِیْضُہُ وَ رَصَدًا تَرِیْضُہُ کا معنی بھی تازا ہے مرصدا ہونے کی جگہ۔ اصمعی نے کہا: رَصَدُہُ، اَرَصَدَہُ کا معنی ہے جس نے اسے تازا کیا۔ اسے تازا بولیں اَرَصَدَہُ میں نے اسے تازہ کیا۔ کسان نے اس کی شکل کہا۔

میں کہتا ہوں: جنم تیار کی گئی ہے وہ تاز میں ہے۔ مرصدا، رَصَدًا سے مفعول کے وزن پر اسم فاعل کا صیغہ ہے۔ رَصَدًا معنی تازا ہے یعنی جو بھی آتا ہے اس پر جمائے والا ہے۔ مرصدا مفعول کا وزن ہے جو ہانک کے الفاظ میں سے ہے جس طرح معطار، معطار ہو، جنم کا رکابیت زیادہ ہونے والی ہے۔

لَقَدْ اَفْلَحَ مَنْ تَزَاوَدَ یہ صلاۃ سے بدیں سے مراد لوٹنے کی جگہ ہے یہ لوٹنے کی جگہ ہے جس کی طرف لوگ لوٹ کر آتے ہیں جس طرح یہ جملہ برا اچھا ہے۔ آتہ بَیْضُہُ اریۃ جس کا معنی لوٹنا ہے۔ قرآن نے کہا: اس کا معنی بناؤ گا اور رَصَدًا ہے۔ حانین سے مراد وہ لوگ ہیں جنہوں نے کفر اختیار کر کے اپنے دین میں سرکشی کی یا دنیا میں ظلم اختیار کر کے سرکشی اختیار کی۔

تَزَاوَدَ لِقَابِ اَحْقَابِ جب تک اعقاب رہیں گے وہ ملک میں بن رہیں گے اور اعقاب ختم نہ ہوں گے۔ جب ایک حقب ختم ہوگا تو دوسرا شروع ہو جائے گا۔ حقب سے مراد زمانہ ہے اور اعقاب سے مراد کوئی زمانے ہیں۔ حقب کا معنی سارا ہے اس کی قطع حقب آتی ہے۔ ترجمہ تازیانہ میں نے کہا:

کُنَّا كُنُفًا مَتَانِ جَذْبِيۃً جُفْبَةً مِنْ اَمْثَرِ حَقِ قَبْلِ لَنْ يَتَصَدَّ

فَنَّا تَغْرِغَا فَانِي و مَابِثَا لَطَوِي اِجْتِمَاعِ لَمْ تَنْتَ لَيْفَةً مَتَا

ہم دونوں ایک زمانہ نہ ہر کے دو ساتھیوں کی طرح رہے یہاں تک کہ یہ کہا گیا: دونوں ہر گز جدا نہ ہوں گے، جب ہم جدا ہوئے مگر یا میں اور نہ ایک طویل اجتماع کی وجہ سے ایک رات بھی اکٹھے نہ رہے۔

حقب کاف کے ضمیر اور سکون کے ساتھ اسی سال کا مرصہ ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے کم یا اس سے زیادہ مہینا کہ بعد میں آئے گا۔ اس کی جمع اعقاب ہے۔ آیت میں اس کا معنی ہے وہ جنم میں آخرت کے مقہد ہیں گے جس کی کوئی انتہا

نہیں آخرت کا لفظ حذف کر دیا گیا ہے کیونکہ یہی کلام اس پر دلالت کرتا ہے کیونکہ کلام میں آخرت کا ذکر ہے یہ کلام اس طرح ہے جس طرح کہا جاتا ہے: یا امداد الاخرۃ یعنی اے ام کے بعد یا ام نہیں کی کوئی انتہا نہ ہو یہ کلام تعین پر تب دلالت کرتی اگر یہ کہا جاتا چنانچہ اعتقاد یا اس انتخاب وغیرہ۔

اعتقاد کا ذکر اس لیے کیا گیا ہے کیونکہ ان کے نزدیک حق لمبی مدت تھی، اس کے ساتھ اس لیے گفتگو کی گئی جس کی طرف ان کے اوہام جاسکتے تھے اور لوگ اسے پہچانتے تھے، یہ پیشگی سے کہنا یہ ہے یعنی وہ اس میں ایسا ہیث کے لیے رہیں گے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ یا ام کی بجائے اعتقاد کا ذکر کیا کیونکہ اعتقاد دونوں میں نزدیک وہ ہونا کی پیدا کرتا ہے اور پیشگی پر دلالت کرتا ہے۔ معنی ذریعہ قریب ہے۔ یہ پیشگی کا حکم مشرکین کے حق میں ہے۔ آیت کہ ان کا فرقہ انوں پہ بھی محض کرنا ممکن ہے جو طویل زمانہ کے بعد جہنم سے نکلیں گے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اعتقاد سے مراد وقت ہے جس میں وہ کھولنا ہو پانی اور پیپ پائیں گے جب وہ غصہ ختم ہو جائے گا تو ان کے لیے ایک اور خطاب ہو گا اس لیے یہ ارشاد فرمایا: لَنُفِثَنَّ فِيهَا أَفْثًا ۖ لَا يَمْنَعُكَ نَوْمُكَ لَا تُؤْنَسُ ۖ وَلَا تَشْرَبُ ۚ لَا يَصْنَعُ الْإِنْسَانُ ۚ لَئِنْ لَّمْ يَلْقَ الْإِنْسَانُ لَبِثًا يَلْعَبُ ۖ لَبِثًا عَظِيمًا ۚ

نوشہیں یہ لبت سے ام نازل ہے اس کی تائید یہ قول بھی کرتا ہے کہ اس کا مصدر لبث ہے جس طرح شراب۔ حذر اور کسائی نے لبثون الف کے بغیر پڑھا ہے یہ قراءت ابو قاسم اور ابو عبیدہ کی ہے۔ یہ بھی دونوں تفسیریں ہیں جس طرح یہ کہا جاتا ہے زجل لا یث، نہت اس طرح جہنم، طابہ اور فی، فاء یہ ہے جملہ دولا جاتا ہے، اعراب بے مکان کن، اجنی تفسیر اس کا عمل رہا۔ اسے تشبیہ دی گئی ہے اس چیز کے ساتھ جس کی انسان میں خلقت ہوتی ہے جس طرح حذر اربعہ کیونکہ فعل کا اب حذر اس چیز کے لیے دولا جاتا ہے جن کی کسی شے میں خلقت ہو، ام نازل میں یہ چیز نہیں ہوتی۔

حقب سے مراد ای سال ہے، یہ ای ای عمر ایس میں اور حضرت ابو ہریرہ کا نقطہ نظر ہے۔ سال تین سو ساٹھ دن کا ایک دن دنیا کے دنوں کے لحاظ سے ایک ہزار کا ہو گا: یہ حضرت ابن عباس جہنم کا نقطہ نظر ہے۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے بھی مرفوع روایت ہے۔ حضرت ابو ہریرہ جہنم نے کہا: سال تین سو ساٹھ دن کا ہو گا اور ہر دن دنیا کے دنوں جیسا ہو گا۔ حضرت ابن عمر جہنم سے کہا: حقب سے مراد چالیس سال ہیں۔ ہدی نے کہا: متر سال۔ ایک قول یہ کیا گیا: ایک ہزار سال۔ ابو امامہ نے اسے مرفوع نقل کیا ہے۔ بشیر بن کعب نے کہا: تین سو سال۔ حضرت حسن ابصری نے کہا: اعتقاد اتنے جس قسم میں سے کوئی بھی نہیں جانتا۔ لیکن انہوں نے ذکر کیا کہ اس سے مراد حقب ہیں ایک ایک حقب ہزار سال ہیں ان میں سے ایک دن ان ایک ہزار سال کی طرح ہے جس کو تم شمار کرتے ہو ابو امامہ نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت نقل کی ہے: ایک حقب تین ہزار سال کا ہے یہ مسجد مدینہ کے ذکر کیا ہے۔ پہلا قول اور دوسرا کہ ہے۔ قطرب نے کہا: اس سے مراد طویل فیہ بعد از زمانہ ہے۔ حضرت عمر بن خطاب جہنم سے کہا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”اللہ کی قسم اگر جہنم میں داخل ہو گا تو جہنم میں سے نہیں نکلتا تو یہاں تک کہ وہ اس میں کئی زمانے رہے گا۔“ حقب سے مراد ای سے زیادہ سال ہیں۔ حذر تین سو ساٹھ دن کا ہے اور اس کا ہر دن ان ہزار سالوں کی طرح ہے جسے تم شمار کرتے ہو تم میں سے کسی کو بھی اس بات پر حیرت نہیں کرنا چاہیے کہ وہ جہنم سے نکلے گا: یہ

نظمی نے ذکر کیا۔ قرطبی نے کہا: احباب سے مراد حقانیس حطب ہیں۔ ہر حطب سرخ خریف کا ہے اور ہر خریف مدت سوسال کے برابر ہے ہر سال تین سوسالہ دنوں کے برابر ہوتا ہے اور ہر دن ایک ہزار سوسال کے برابر ہوتا ہے۔

میں کہتا ہوں: یہ اقوال آپس میں متعارض ہیں آیت میں بھی ذکر ہے جو ایسی خبر کی محتاج ہے جو عذر کو ختم کر دے نئی کریمہ پہنچے۔ یہ اس کی کوئی چیز ثابت نہیں۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔ معنی وہی ہے جو ہم نے پہلے ذکر کیا، یعنی وہ اس میں کمی نہ لے، دین کے جب بھی امید نہ نہ کرے گا اس کے پیچھے ایک اور زامنا آجائے گا تاکہ وہ گنہگار سے گناہ دور کر دے اور اس کے پیچھے آجائے گا یہ سلسلہ اس طرح بیش بیش کے لیے رہے گا۔

ان کی شان سے ہذا نیشین فیہا استغاثا کا معنی ہے جس کی کوئی انتہا نہیں گویا ہذا کا لفظ استعمال کیا ہے۔ اتن زید اور مثا کل سے کہا: یہ آیت اللہ تعالیٰ کے فرمان فاقولوا قلن ثوبیذکم الا فداکم یا (الانباء) چکھو ہم تمہارے لیے عذاب کے سوا کسی چیز میں اللہ نہیں آکرے گا، یعنی عذر ختم ہو چکا اور عذر حاصل ہو گیا ہے۔

میں کہتا ہوں: یہ تعبیر بعید ہے کیونکہ وہ خبر ہے اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے ولا یذخلون انجۃ منی یلیح الھنل فی نسیم انجیبا (اعراف: 40)، جنت میں داخل نہیں ہوں گے یہاں تک کہ انہیں سوئی کے ٹکے میں داخل نہ ہو جائے جس طرح پیسے خرما ہے یہ کلمہ کے حق میں ہے جہاں تک با فرمان سجدوں کا معاملہ ہے تو یہ صحیح ہے تو نسخہ چھپانے کے معنی میں ہے۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

لا یذخلون فیہا الا ذل ذل شواہا میں عالمگیر جنیم کے لیے ہوگی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: لعقاب کا واحد حطب اور حقیقہ ہے۔

کیست نے کہا:

منزلھا بعد بقیۃ جنت

اس کے لیے ایک حطب کے حد تک حطب گرا جائے۔

لا یذخلون فیہا الا ذل ذل شواہا حالیم سے مراد احباب ہے۔ ہر سے مراد شیخ ہے۔ یہ الامید اور دوسرے علماء کا تعلق ہے انہوں نے کہا:

والو شنت حرامت انساہا ہواکتم وان شنت لم اھنم نقالوا ولا یزوا

آمر میں چاہتا تو میں تم پر حرام کر دیتا اور اگر میں چاہتا تو میں نہ عھدا پاتی چکھتا اور نہ خیر کرتا۔

ش معنی کلمہ۔ دہائی لفظ بن خالہ اور ابو سعید زحری نے کیا ہے۔ عرب کہتے ہیں: صندم البود البود۔ عھداک نے خیر کیا۔ زہری۔

میں کہتا ہوں: احدیت میں ہے، رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے عرض کی گئی: کیا جنت میں نیند ہوگی؟ فرمایا: "انہیں نیند موت کا بھائی ہے اور موت میں کوئی شے نہیں" اسی طرح جنم ہے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: لا یخلف عنکم موتا (طہر: 38)

مصدقہ وفعال کے وزن پر ہوتا ہے۔ یہی ان کی نکتہ ہے۔

حضرت علیؓ نے کہا کہ کیا تعقیف کے ساتھ پڑھا ہے، یہ بھی مصدر ہے۔ ابجمل نے کہا: تعقیف اور تسمہ دونوں طرح سے اس کا مصدر ممکنہ ہے جس طرح انہی کا قول ہے:

فَصَدَّقْتُهَا وَكَذَّبْتُهَا وَالسُّوءَ يَنْفَعُهُ كَذَابُهُ

میں نے نفس سے بچ کر اور اس سے جموت بھی بول اٹایا تو اس کا جموت ہی نفع دیتا ہے۔

ابو الطح نے کہا: کذاب اور کذاب دونوں کا یہ مصدر ہے۔ زبشری نے کہا: کذاب کا جب ذال کی تخفیف کے ساتھ ہو تو یہ کذاب کا مصدر ہوگا جس طرح مذکورہ شعر میں ہے یہ اس قول کی طرح ہے: لعنبتکم من الارض ضلالتی انہوں نے ہماری آیات کو جملہ یا اور انہوں نے جھوٹ بولا: گڈڈُا افضل بذات خود اس کو عیب دیتا ہے کیونکہ کڈڈا، گڈڈُا کے معنی کو اپنے ضمن میں لے کر ہے کیونکہ ہر حق کی کذب کرنے والا جھوٹا ہونا ہے کیونکہ جب وہ مسلمانوں کے نزدیک جھوٹے تھے تو مسلمان بھی ان کے نزدیک جھوٹے تھے تو اس طرح ان کے نزدیک مکاذبہ ہوا کرتا تھا۔ حضرت ابن عمر نے اسے کڈڈا یا یہ حاجہ کا کذب کی طرح ہے۔ یہ ابو حاتم کا قول ہے اور وہ حائل بنی کے وجہ سے منسوب ہے۔ یہ زبشری کا قول ہے۔ بعض روایات کذاب سے مراد ایسا شخص ہے جو جھوٹ میں مبالغہ کا کام دے کہا جاتا ہے۔ رجل کذاب۔ جس طرح تو کہتا ہے عسان بفعل دو سے گڈڈُا کے مصدر کی صفت بناتے ہیں تقدیر کلام یوں ہوگی تکذبا کذابا مفعول ما کذبہ صحاح میں ہے اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے وَكَلَّمَ ابْنَاهُ بِمَنْطِقٍ اَنْ يُّبَيِّنَ لَهُمْ اٰيَاتِهِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ یہ مصدر کے مصدر میں سے ایک ہے کیونکہ باب تفعیل کا مصدر کجی تفعیل جیسے تکلم، کجی فاعل جیسے کذاب، کجی تفعلة جیسے توصیہ اور کجی مفعول کے وزن پر آتا ہے جس طرح ارشاد باری تعالیٰ ہے: وَفَرَّغَتْهُمْ مِنْ مِثْقَلِ الْمُدِّ (اس: 19)

إِنَّ الْيَتَامَىٰ مَغْلُولَىٰ ۖ خَدَّيْهِمَا مَعْلُومَىٰ ۖ وَكُنُوفُهُمْ مُّتَمَرَّمَىٰ ۖ خَلَاؤُهُمْ أَشْرَبَىٰ ۖ وَكُنُوفُهُمْ مُّتَمَرَّمَىٰ ۖ
لَا يَسْعَوْنَ لِإِيْتَانِهِمْ لِقَوْمٍ يُسْعَوْنَ ۚ جَزَاءُ عَمَلِهِمْ نِعْمَ ۖ وَاللَّهُ عَظِيمٌ ۚ جَبَلًا ۖ

"بلشہ پر ہیڑ گاروں کے لیے کامیابی تھی کامیابی ہے (ان کے لیے) انعامات اور انکاروں (کی بلیں) ہیں اور
جس سال ہم عمر لڑکیاں اور چھٹکا ہوا جام۔ نہ نہیں گے وہ وہاں کوئی سیدہ وہ بات اور نہ جھوٹ یہ بول رہے آپ کے
رب کی طرف سے جو کوئی انعام۔"

إِنَّ الْيَتَامَىٰ مَغْلُولَىٰ ۖ خَدَّيْهِمَا مَعْلُومَىٰ ۖ جَزَاءُ عَمَلِهِمْ نِعْمَ ۖ وَاللَّهُ عَظِيمٌ ۚ جَبَلًا ۖ
مغلا ہوا کامیابی نجات اور فلاحی جس میں داخل ہو چکے ہیں اس سے خلاص کی جگہ ہے ای وجہ سے جب پانی سرسبز ہوتا ہے
اسے فلاح کہتے ہیں یہ قول لیتے ہوئے کہ اس فقہ حنفی سے نجات نصیب ہو۔

خَدَّيْهِمَا مَعْلُومَىٰ ۖ جزا کی تفسیر ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ متعین کے لیے بانگات ہیں۔ خدّ آپنی، صدیقہ کی منع
ہے یہ اس بارگہ کہتے ہیں جس کا احاطہ کیا گیا ہر جس طرح کہا جاتا ہے: امدق یہ یعنی اس کا احاطہ کیا۔ اُغٹا ہوا جسب کی منع
ہے اس سے مراد انکار کی بلیں ہیں۔

وَكُنُوفُهُمْ مُّتَمَرَّمَىٰ ۖ کونوایں، کھپ کی منع ہے اس کا معنی ابھری ہوئی چیز ہے اس کا یوں اب چایا جاتا ہے کھپت
العبارۃ کُنُوفٌ کُنُوفٌ، کُنُوفٌ کُنُوفٌ تَنْکِبُ تَنْکِبُ اور تَنْکِبُ تَنْکِبُ تَنْکِبُ تَنْکِبُ نے کہا: کُنُوفٌ العذارى۔ دو شیراؤں
کے ابھرے ہوئے سینے۔ اس معنی میں قسمیں، یا مامم کا شعر ہے:

وَنَمَّ مِنْ خَصَانٍ قَدْ خَوَّنَا بَكْرِيَّةً ۖ وَبَيْنَ كَلْبٍ نُوْتَدِي عَالِيُوْنُ مُلْجَبِ

کتنی ہی پاکدامن معزز عورتوں کو ہم نے مع کیا اور کتنی ہی ابھرے ہوئے سینوں والی بلوغت کی عمر کو پہنچنے والی بچوں کو منع
کیا جو نہیں جانتی کہ جنگ کیا ہوتی ہے۔

أَشْرَبَىٰ ۖ خدّ آپنی کا معنی ہم رہے اس کی وضاحت سورۃ اقصیٰ میں گزر چکی ہے اس کا واحد تیرب ہے۔

وَكُنُوفُهُمْ مُّتَمَرَّمَىٰ ۖ حضرت مسیح بھری، ملا دو، امین زید اور حضرت ابن عباسؓ نے اس کا معنی چھٹکا ہوا، ابھرا ہوا جام
لیا ہے۔ کہا جاتا ہے: اَصْحَقُّ الْكُلَّاسِ یعنی میں نے اس کو ابھرا دیا۔ کُلَّاسٍ وہاں یعنی ابھرا ہوا جام۔
جس طرح شاعر نے کہا:

وَبَيْنَ مَا يَهَابُ الْكُلَّاسُ نَبِيَّ عَاقٍ

اس کے پانی سے اپنے بھرے ہوئے جام سے۔

خَدَّيْهِمَا مَعْلُومَىٰ ۖ خدّ آپنی کی تفسیر نے کہا:

فَاتَّخَذَ غِلَاةً كَأَسَا جَعَلَا

بھرنے اس کے لیے چھٹکا ہوا جام ابھرا۔

(ان مضمون کو) جو اس نے آگے بھیجے تھے اور (کا فرما) بعد حیرت کہے گا: کاش! میں خاک ہوتا۔

ثَابِتُ السُّبُوتِ وَالْإِثْرُ هُوَ وَمَا يَتَّبِعُهُ الْإِثْرُ خُلِّيٰ عَنْهُ عَنِ الْمَسْمُورِ، نَصَحَ الْوَعْدُ، (ابن کثیر اور زید نے یہ خوب سے، مفضل نے عام سے لفظ رب پر دلچسپی پڑھا ہے کیونکہ یہ جملہ مستفاد ہے از الخُلِّيٰ اس کی خبر ہے یا اس کا معنی ہے ہو رہا السبوت، یعنی وہ آسمانوں کا رب ہے لفظ از الخُلِّيٰ دوسرا مہذب ہو گا۔ ابن عامر، یعقوب اور ابن المصنوع نے دونوں کو مجرد پڑھا ہے کیونکہ یہ جزاء ماضی کی صفت ہے یعنی حیرے رب کی جزاء جو آسمانوں کا رب اور رحمن ہے۔ حضرت ابن عباس، عامر و مراد و سہیل نے رب السبوت پڑھا ہے کیونکہ یہ صفت ہے۔ از الخُلِّيٰ یہ مرفوع ہے تقدیر کلام یوں ہے هو الرحمن۔ ابو عبید نے اسے اختیار کیا ہے کہا: یہ آیا و منہ سب ہے لفظ رب کے لیے کمر بستہ کیونکہ یہ من دہلک کے قریب ہے تو یہ اس کی نعمت ہو گا لفظ رحمن کو دلچسپی میں لے کر وہ اس کا سوال کریں مگر اس کے متعلق جس کی انہیں اجازت دی جائے۔ سہیل نے یعنی وہ اس امر کے، تاکہ نہیں ہوں گے کہ وہ اس کا سوال کریں مگر اس کے متعلق جس کی انہیں اجازت دی جائے۔ سہیل نے کہا: اس کا معنی ہے وہ شفاعت کے بارے میں غمگین کے مالک نہ ہوں مگر اس وقت جب انہیں اجازت دی جائے گی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ خطاب کا معنی کلام کرنا ہے یعنی وہ نہ ہوں گے کہ وہ اپنے رب سے دعا نہ کرے کہ اس کی اجازت کے ساتھ ہی گفتگو کریں گے، اس کی دلیل یہ ارشاد ہے: لَا تَحْكُمُ لَهُمْ فَيُضِلُّهُمْ (اور: 105) کوئی بھی اس کی اجازت کے بغیر گفتگو نہیں کرے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد کفار ہیں وہ گفتگو کے مالک نہ ہوں گے جہاں تک سمجھنے کا تعلق ہے وہ شفاعت کریں گے۔

میں کہتا ہوں کہ اجازت ملنے کے بعد وہ گفتگو کریں گے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: مَتَىٰ ذَٰلِكَ الَّتِي يُنْفِقُ هُنَا إِلَّا يَرِثُهَا (البقرہ: 255) کون ہے جو اس کی اجازت کے بغیر اس کی جائیداد میں شفاعت کرے۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: يَوْمَ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا لَٰذِئِذٍ أَذِنَ لَِّلَّذِينَ خُشِيَ اللَّهُ ذُنُوبَهُمْ لََّا تَوَلَّوْا (ط) اس روز شفاعت نفع نہ دے گی مگر جس کے حق میں رحمن اجازت دے اور رحمن اس کے حق میں بات پر راضی ہو۔

يَوْمَ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا لَٰذِئِذٍ أَذِنَ لَِّلَّذِينَ خُشِيَ اللَّهُ ذُنُوبَهُمْ لََّا تَوَلَّوْا (ط) اس روز شفاعت نفع نہ دے گی مگر جس کے حق میں رحمن اجازت دے اور رحمن اس کے حق میں بات پر راضی ہو۔

يَوْمَ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا لَٰذِئِذٍ أَذِنَ لَِّلَّذِينَ خُشِيَ اللَّهُ ذُنُوبَهُمْ لََّا تَوَلَّوْا (ط) اس روز شفاعت نفع نہ دے گی مگر جس کے حق میں رحمن اجازت دے اور رحمن اس کے حق میں بات پر راضی ہو۔

یوم نہ یفعلہم الزود و ہذا لفظ تھکاؤ، یوم نہ عرف کی حیثیت سے منسوب ہے معنی یہ ہو گا کہ گفتگو کا اختیار انہیں دیکھیں گے دن کے بارے میں آٹھ قول ہیں: (۱) یہ بھی فرشتوں میں سے ایک ہے۔ حضرت ابن عباس یہ جہانے کہا: اللہ تعالیٰ نے کوئی گفتگوئی تخلیق نہ کی جو عرض کے بعد اس سے بڑی ہو جب قیمت کا روز ہو گا تو وہ تنہا صاف، اندھ کا کھڑا ہو جائے گا اور تمام فرشتے دوسری صف میں ہوں گے۔ اس کی مخلوق کی عظمت ان کی مضمون کے اعتبار سے ہوگی: اِنَّا کُنَّا مِنْ عَمَلِ مَعْرُوفٍ (سورہ بقرہ) سے مراد ہے: انہوں نے انہوں نے آسمانوں سے اساتذہ زبیبوں اور پہاڑوں میں سے بڑی مخلوق ہے وہ وہ تجھے آسمان کے بالفاظ ہو گی وہ بروز، وہ جزاء، اللہ تعالیٰ کی تسبیح کرے گی اللہ تعالیٰ ہر تسبیح کے بدلے میں ایک فرشتہ پیدا فرمائے گا قیمت کے روز وہ تنہا صف میں ہوگی اور باقی فرشتے ایک صف میں ہوں گے۔

(۲) روئے سے مراد حضرت جبریل امین علیہ السلام ہیں: یہ بھی شہاک اور سعید بن جبیر کا نقطہ نظر ہے۔ حضرت ابن عباس

ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہیں انہوں نے مراد ابی بن خلف اور عقبہ بن ابی معیط ہے، کافر سے مراد ابو جہل ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ عام ہے اس روز وہ اپنے محل کی نژاد دیکھے گا۔ مقاتل نے کہا: یَوْمَ يُنظَرُ الْفِتْرَةُ مَا قَدْ فَتَّ يَتْلُوهُ ابوسلمہ بن عبداللہ مخزومی کے حق میں مازل ہوئی۔

وَيَتْلُو الْكُفْرَ بِاللَّهِ كُنْتُ شَرَّ مَا ۝ یہ اس کے بھائی اسود بن عبداللہ کے حق میں مازل ہوئی۔ قطبی نے کہا: میں نے ابو القاسم بن حبیب کو کہتے ہوئے سنا ہے کہ یہاں کافر سے مراد ابوسلمہ ہے، اس کی وجہ یہ ہے کہ ابوسلمہ نے حضرت آدم علیہ السلام پر عیب لگایا کہ انہیں مٹی سے پیدا کیا گیا ہے اور خود بخود کیا کہ اسے آگ سے پیدا کیا گیا ہے جب وہ قیامت کے روز دیکھے گا جس ثواب، راحت اور رحمت میں حضرت آدم علیہ السلام اور ان کی اولاد ہے اور اپنے آپ کو شدت اور عذاب میں رکھے گا تو وہ یہ تمنا کرے گا کہ وہ حضرت آدم علیہ السلام کی جگہ ہوتا اور یہ کہے گا: يَتْلُو الْكُفْرَ بِاللَّهِ كُنْتُ شَرَّ مَا ۝ کہا میں نے یہ تفسیر ابن عمر قرطبی کی بعض تفاسیر میں پڑھی ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہائے کاش! میں مٹی سے پیدا کیا جاتا اور میں یہ نہ کہتا کہ میں حضرت آدم علیہ السلام سے بہتر ہوں۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے مروی ہے: جب قیامت برپا ہوئی تو زمین کو چڑے کی طرح بچھا دیا جائے گا جانوروں، چرپاؤں اور وحشیوں کو جمع کیا جائے گا پھر ان کے درمیان تقاضا قائم کیا جائے گا یہاں تک کہ سینک والی بکری سے بے سینک بکری کا قصہ مس لیا جائے گا اور اس نے اس بکری کو سینک مار دیا۔ جب ان کے قصاص سے فراغت ہو جائے گی تو اسے کہا جائے گا: تو مٹی ہو جا، اس موقع پر کافر کہے گا: يَتْلُو الْكُفْرَ بِاللَّهِ كُنْتُ شَرَّ مَا ۝ اس کی مجلس حضرت ابو ہریرہ اور حضرت عبداللہ بن عمرو بن عاص رضی اللہ عنہما سے مروی ہے۔ ہم نے اس کا ذکر کتاب "تذکرۃ النبی کریم" میں کیا ہے جو مردوں اور آخرت کے امور کے متعلق ہے۔ اللہ تعالیٰ۔

ابو جعفر نخعاس نے ذکر کیا احمد بن حنبل، مسلم بن حبیب سے روایت فرماتی ہے وہ عمر سے دو جعفر بن برقان جزومی سے دو یزید بن احم سے دو حضرت ابو ہریرہ و جعفر سے روایت نقل کرتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ تمام حقوق کو رد بارہا اٹھائے گا خواہ وہ جوان ہو، پرندہ ہو یا انسان ہو، پھر چرپاؤں اور پرندوں سے کہا جائے گا: مٹی ہو جاؤ۔ اس موقع پر کافر کہے گا: ہائے کاش! میں مٹی ہو جاؤ۔ کہہ لوں گے: کہا: اس کا معنی ہے مجھے وہ دار نہ اٹھایا جا، جس طرح کہا: اے کاش! مجھے کتاب نہ دی جاتی۔ ابو ہریرہ نے کہا: جب لوگوں کے درمیان فیصلہ کر دیا جائے گا، جنتیوں کو جنت کی طرف جانے کا حکم دے دیا جائے گا اور جہنمیوں کو جہنم کی طرف جانے کا حکم دے دیا جائے گا تو تمام دوسری مخلوقات اور مومن جنوں کو کیا جائے گا مٹی ہو جاؤ تو وہ مٹی ہو جائیں گے اس موقع پر کافر جب انہیں مٹی ہوتا دیکھے گا تو کہے گا: ہائے کاش! میں مٹی ہو جاؤ (1)۔ لیکن ابن ابی سلیم نے کہا: مومن مٹی ہو جائیں گے (2)۔

مہربان عبداللہ بن زہری ابی احمد نے کہا: مومن جن جنت کے ارد گرد وسیع انواروں میں ہوں گے وہ جنت میں نہیں ہوں گے۔ یہ زیادہ صحیح ہے سورۃ الرحمن میں اس کا بیان کرنا چکا ہے کہ وہ تکلف میں نہیں بدلتے دیا جائے گا اور انہیں سزا دی جائے گی وہ انسانوں کی طرح ہیں۔ واللہ اعلم بالصواب۔

فَالْمُتَّقِينَ أَفْضَلُ ﴿۱۰﴾ تفسیری نے کہا: علماء کا اس بات پر اجماع ہے کہ اس سے مراد فرشتے ہیں۔ ماردن کے کہا: اس بارے میں دو قول ہیں: (۱) اس سے مراد لوگ ہیں: یہ مہجور کا لفظ تفسیر ہے۔ (۲) اس سے مراد مسلمان ستارے ہیں: یہ خالد بن معدان نے حضرت معاذ بن جبل سے روایت نقل کی ہے۔ ان کے امور کی تدبیر کی دو صورتیں: (۱) ان کے ظہور و غروب کی تدبیر کر: (۲) اللہ تعالیٰ نے اس میں جو احرام کے بدلے کا فیصلہ کیا ہے وہ مذکور ہے۔ تفسیری نے بھی اپنی تفسیر میں یہی قول نقل کیا ہے۔ اللہ تعالیٰ نے علم کے بہت سے امور کو خوب کی حرکات کے ساتھ مطلق کیا ہے یہی تدبیر کو ان ستاروں کی طرف منسوب کر دیا گیا ہے اگرچہ سب کو اللہ تعالیٰ کی جانب سے ہوتا ہے جس طرح ایک چیز کو اس کے پکار اور اسے نام دے دیا جاتا ہے۔

اگر مراد فرشتے ہوں تو ان کی تدبیر سے مراد یہ ہوگا کہ وہ طالع و حرام اور اس کی تفصیل کے ساتھ بتا دیتے ہیں: یہ حضرت ابن عباسؓ، جابرؓ، ابن مسعودؓ اور دوسرے علماء نے کہا: اس میں یہ امر اللہ تعالیٰ کے ہر دے لیکن جب فرشتے اسے لے کر اترے تو انہیں یہ نام دے دیا گیا جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرما ہے: ﴿تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ (شعراء) سورہ الامین لے کر اتر دیا۔ جس طرح اللہ تعالیٰ کا یہ ارشاد ہے: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَكِيمٌ﴾ (بقرہ: 97) جبریل امین نے اسے حیرے دل پر نازل کیا۔ یعنی جبریل امین نے حضرت محمدؐ میں پہنچنے کے دل پر اسے نازل کیا جبکہ جبریل نے دانی ذات اللہ تعالیٰ کی ہے۔

علمائے حضرت ابن عباسؓ، جابرؓ، ابن مسعودؓ اور دوسرے علماء فرماتے ہیں جنہیں زمین کے احوال کی تدبیر پھر ان کی ہے ہواؤں کا معاملہ ہو، بادش کا معاملہ ہو یا کوئی اور۔ مہاجر حسن، سیباط نے کہا: دنیا کے امور کی تدبیر چار فرشتوں کے ذمہ ہے حضرت جبریل، حضرت میکائیل، ملک الموت یعنی حضرت عزرائیل اور حضرت اسرافیل۔ جہاں تک حضرت جبریل کا تعلق ہے اس کے ذمہ ہواؤں اور فطرتوں کے معاملات ہیں۔ حضرت میکائیل کے ذمہ بادش اور نباتات ہے۔ ملک الموت کے ذمہ فطرت اور تری میں درجوں کو بھرنے کا ہے۔ جہاں تک حضرت اسرافیل کا تعلق ہے وہ ان فرشتوں پر اللہ تعالیٰ کا امر لاتے ہیں حضرت اسرافیل سے بڑھ کر کوئی فرشتہ اللہ تعالیٰ کے قریب نہیں۔ حضرت اسرافیل اور عزرائیل کے درمیان پہنچنے والی مسافت ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: انہیں ایسے امور کا مکلف بنایا گیا ہے انہیں جس کی پہچان اللہ تعالیٰ نے کر دی ہے۔ سورت کے آخر سے جہاں تک قسمیں ہیں اللہ تعالیٰ نے جن کی قسمیں اٹھائی ہیں اللہ تعالیٰ کی یہ شان ہے کہ مخلوقات میں سے جس کی چاہے قسمیں اٹھائے ہمارے لیے اللہ تعالیٰ کی ذات کے علاوہ کسی چیز کی قسم اٹھانا جائز نہیں قسم کا جواب مضمر ہے گویا فرمایا: وَاللَّيْلِ وَالنَّجْمِ وَالسَّامِیِیْنَ۔ جب قسم اس لیے مضمر کیا گیا کہ کسی قسم کا سامعین اسے پہنچانے تھے: یہ فرمایا کہ قول ہے۔ اس پر اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ولایت کرتا ہے: ﴿وَإِذَا كُنَّا أَفْجَاً مَّا نَجُوزُ﴾ (الاعراف) کیا اس وقت جب ہم برسرِ ہڈیاں ہو جائیں گے۔ کیا تو نہیں دیکھتا کہ یہ ان کے اس قول کے جواب میں ہے: ﴿إِنَّا كُنَّا عَطَاً نَحْنُ نَجْعِدُ﴾ تو صرف ﴿وَإِذَا كُنَّا أَفْجَاً مَّا نَجُوزُ﴾ پر اکتفا کیا گیا۔

ایک قسم نے کہا: جواب ہم اِنَّا قَدْ لَوْنًا لَّعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ ﴿۱۱﴾ (الاعراف) اس میں ڈرانے والے کے لیے عبرت

نعرہ اسے کہتے ہیں جو کھمکس اور اب نہ بھگی ہو۔ گاہ کہ نہ انصرہ سے مراد ہے جو دروازہ ہو چکا ہو جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے **يَوْمَ تَنفَخُ السُّنُونُ اَنْفُثًا** (اسراء: 49) اور دروازہ ہوں۔ انصرہ لکھو جو کھمکس کا ترجمہ چلتا۔ نعرہ اور کھمکس اس کی مناسبت ہے جو جہنم میں ٹھہرے لوگوں اور جس نے اپنے کی صورت میں ہے یہ ٹھہرے، کہ جسے اور خنزیر کے تاک کا اٹھا ہوا ہے۔ یہ جملہ والا جو ہے انصرہ انصرہ یعنی اس کی تاک کو رو کیا۔

قَالُوا اِنَّا لَنَرٰكَ فَاَنْفُثْنَا انہوں نے کہا، انصرہ سے وہ دیکھا ہوگا یہ طرح نہیں ہوگا یہ حضرت حسن علی (ع) سے وہ دیکھا ہے۔ راجح من اس نے کہا، انصرہ نے اس کو جملہ یا کھمکس کے لیے نقصان کا باعث ہوئی۔ ایک قول یہ کہ کھمکس سے مراد اس کی باری ہوئی تھی یہ اس باری والے خدا کو پانے والے ہیں جس طرح یہ جملہ بولا ہوا ہے عبادۃ راجعہ میں تورات کرنے والا نفع انصرہ نے والا سوکا۔ اس باری سے بڑھ کر کوئی چیز خدا اور دینے والی نہ ہوگی وہ جہنم کی طرف سے جانے والی ہے۔ خدا اور کھمکس کے لیے کہ اگر جہنم موت کے بعد زندہ ہونے تو ہمیں آگ میں جمع کیا جائے گا انہوں نے یہ بات اس لیے نہ تھی کیونکہ انہیں آگ کی دھمکی دی گئی تھی کہ اگر کھمکس کو لانا ہے یہ کیا جاتا ہے کہ وہ کھمکس پر پھل لٹکتی ہے اور وہ اس قسم ہے کہ کھمکس ایک بار اور اس کی جمع کرتا ہے۔

فَاَنْفُثْنَا راجعہ **فَاَنْفُثْنَا** اللہ تعالیٰ نے اس امر کا ذکر کیا ہے کہ اس پر وہ باہر اٹھا، اُسران ہے۔ نوحا کہ نے حضرت ابن عباس سے روایت سے **نَفْثَةٌ** واحد **نَفْثَاتٌ** نقل کی ہے۔

فَاَنْفُثْنَا بالناظر **فَاَنْفُثْنَا** سب مخلوق کو اسے زمین پر ہوئی جبکہ پہلے وہ زمین کے اندر تھی۔ فرما نے کہ اس سے یہ ناسور یا کھمکس ہے کیونکہ اس میں خون سوراخ اور کھمکس ہے عرب کھمکس وہاں اور اس کی زمین کو انصرہ کہتے ہیں یہ نسبت کا معنی اسے رہا ہے کیونکہ انہیں زمین میں خوف کی وجہ سے جاگا جاگا ہے تو اس زمین کی وہی صفت چھان کر وہی اس چیز کی صفت تھی جو اس میں ہوئی ہے۔ حضرت ابن عباس اور مفسرین نے اسے ابن ابی صلت کے قول سے استدلال کیا ہے:

وَلِيَهَا نَعْبُ سَاهُو وَبَحْرُ

سواہر میں ہے انہوں نے قول کیا جاتا ہے۔ سواہر یہ زمین کا سایہ ہے اور سواہر سے مراد روئے زمین ہے اس معنی میں اللہ تعالیٰ کا یہ فرم ہے **فَاَنْفُثْنَا** بالناظر **فَاَنْفُثْنَا** اور کھمکس جاتا ہے۔ سواہر جس طرح چاند کا خلاف ہوتا ہے جب اسے گزرتا ہے تو اس خلاف میں داخل ہو جاتا ہے انہوں نے اسے ابن ابی صلت کا شعر چڑھا:

سواہر سواہر وینسل وینسل

چاند اور سایہ بھی اسے سوتا جاتا ہے اور بھی اس سایہ میں داخل کر دیا جاتا ہے۔

ایک قول یہ کہ جاتا ہے کہ سواہر سے مراد سایہ زمین ہے۔ نوحا کہ نے حضرت ابن عباس سے روایت نقل کی ہے: **وَالْبَاهُ** یعنی زمین، وہی اس پر بھی اللہ تعالیٰ نے فرمایا نہیں کی گئی ہوگی اس وقت اللہ تعالیٰ نے اسے پیدا کیا۔ ایک قول یہ کہ **وَالْبَاهُ** یعنی زمین ہے قیامت کے روز اللہ تعالیٰ اسے نئے سرے سے بنائے گا۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے سواہر سے مراد

ساتویں زمین کا نام ہے جسے اللہ تعالیٰ لائے گا اور اس پر مخلوق کا حساب لے گا۔ یہ اس وقت ہوگا جب زمین کو دوسری زمین سے بدل دیا جائے گا۔ ثوری نے کہا: ساحرہ سے مراد شام کا علاقہ ہے۔ ویرب بن حرب نے کہا: یہ بیت المقدس کا پہاڑ ہے عمان بن ابی جاحک نے کہا: یہ شام میں ایک محصور جگہ کا نام ہے یہ ریماء اور صان پہاڑوں کے درمیان کی جگہ ہے اللہ تعالیٰ جتنا چاہے گا اسے بچھا دے گا۔ قتادہ نے کہا: اس سے مراد جنم ہے یعنی لپکا تک یہ کنارہ جنم میں بول گئے۔ اسے ساحرہ کہا گیا ہے کیونکہ اس وقت وہ لوگ اس پر نہ سوسکیں گے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ساحرہ سے مراد جنم کے کنارے صحرا ہے یعنی وہ قبرست کے دن زمین پر ظہیریں گے تو اس وقت بیشک کی بیداری ہوگی۔ ایک قول یہ کیا جاتا ہے: ساحرہ سے مراد بحوار زمین ہے۔ اسے یہ نام اس لیے دیا گیا ہے کیونکہ اس میں سراب پلتا ہے یہ عربوں کے قول: عین ساحرہ سے ماخوذ ہے ویسا چشمہ جس کا پانی چلتا رہتا ہو اس کی ضد نائم ہے۔

یا اس وجہ سے اسے ساحرہ کہتے ہیں کیونکہ اس پر چلنے والا جاکت کے خوف سے نہیں ہوتا۔

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ۖ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ۖ إِذْ عَصَبَ إِنْ
يُرْعَوْنَ إِنَّهُ هَضْبٌ ۖ قُلْ هَلْ لَكَ إِلَىٰ أَنْ تَزْكَىٰ ۖ وَ أَهْبِيكَ إِلَىٰ نَهْجٍ
فَتَخْشَىٰ ۖ فَأَنشَأَ الْإِنشَاءَ الْكُبْرَىٰ ۖ فَكَذَّبَ وَ عَصَىٰ ۖ ثُمَّ أَذْهَبَ يَسْعَىٰ ۖ فَخَسِرَ
فَكَادَىٰ ۖ تَقَالُ أُنَا تَرَجُلُمُ الْوَاغَىٰ ۖ فَأَخَذَ اللَّهُ نَكَالَ الْخَزِيزَةِ وَالْأَوَّلِ ۖ إِنَّ فِي
ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّمَنْ يَخْشَىٰ ۖ

”اے حبیب! کیا تجھے ہے آپ کو موسیٰ کی خبر؟ جب ان کے رب نے انہیں طوی کی مقدس وادی میں پکارا تھا (کہ) جاؤ فرعون کے پاس دو مرتبہ بھی گیا ہے پس (اس سے) دریافت کرو کہ تیری خواہش ہے کہ تو پاک ہو جائے اور (کیا تو چاہتا ہے) میں تیری راہبر بن کر دوں تیرے رب کی طرف تاکہ تو (اس سے) ازار نہ لگے۔ پس آپ نے (جا کر) اسے بڑی نشانی دکھائی، پس اس نے جھٹلایا اور نافرمانی کی پھر برو کر اس کو سرکش آگیزی میں کرنا شروع کیا، پھر (لوگوں کو) جمع کیا پس پکارا اور کہتا: میں تمہارا رب سے بڑا رب ہوں، آخر کار جتنا کر دے اسے اللہ نے آخرت اور (دنیا کے) لوگوں پر بڑے عذاب میں۔ بے شک اس میں بڑی عبرت ہے اس کے لیے جو اللہ سے ڈرتا ہے۔“

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ۖ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ۖ إِذْ عَصَبَ إِنْ
يُرْعَوْنَ إِنَّهُ هَضْبٌ ۖ قُلْ هَلْ لَكَ إِلَىٰ أَنْ تَزْكَىٰ ۖ وَ أَهْبِيكَ إِلَىٰ نَهْجٍ
فَتَخْشَىٰ ۖ فَأَنشَأَ الْإِنشَاءَ الْكُبْرَىٰ ۖ فَكَذَّبَ وَ عَصَىٰ ۖ ثُمَّ أَذْهَبَ يَسْعَىٰ ۖ فَخَسِرَ
فَكَادَىٰ ۖ تَقَالُ أُنَا تَرَجُلُمُ الْوَاغَىٰ ۖ فَأَخَذَ اللَّهُ نَكَالَ الْخَزِيزَةِ وَالْأَوَّلِ ۖ إِنَّ فِي
ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّمَنْ يَخْشَىٰ ۖ

جہ حضرت موسیٰ علیہ السلام کی خبر کی کہ تم میں سے کون سے اللہ سے ڈرتے ہیں۔ یہ زمانہ کے کنارہ سے زیادہ توئی تھا پھر ہم نے اسے پکار لیا ای طرح یہ لوگ ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: هَضْبٌ بمعنی ما ہے اور خبر آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس نہیں آئی بلکہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی خبر دی گئی ہے، اس میں ڈرنے والوں کے لیے عبرت ہے حضرت موسیٰ علیہ السلام اور فرعون کا

واقعہ کنی واقعہ پر گزر چکا ہے جو کافی دشانی ہے۔ کھڑی میں تین قرآنیں ہیں۔ ابن تحیمین، ابن عامر اور کوفیوں نے طوی کو نوین سے پڑھا ہے۔ ابو عبید نے اسے ہی پسند کیا ہے کیونکہ اس میں تکلیف ہے باقی قرآن نے توحید کے بغیر پڑھا ہے کیونکہ یہ معدل ہے جس طرح عدل اور قسم ہے۔ مگر، نے کہا: ہوی مدینہ طیبہ اور مصر کے درمیان ایک واوی ہے کہ یہ طوی سے معدل ہے جس طرح عامر سے عمر معدل ہے۔ حضرت حسن بصری اور عکرمہ نے طاء کے کمرہ کے ساتھ اسے پڑھا ہے اور ابو عمرو سے بھی سبکی مروی ہے معنی یہ ہے کہ وہ واری کے بعد دیگرے مقدس باقی ٹپی ہے: یہ راجح ہے کہا اور شعر پڑھا:

أَعَادِلَ بِلِ اللّٰهُمَّ لِي غَيْرَ كُنْهِي مَوْجِ طَوًى مِنْ عَيْنِكَ الْبَرْهِي

اے مجھے سلامت کرنے والے! بے شک بغیر وجہ کے میری بار بار سلامت تیری مزدور کٹی ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: عامر کے ضرا و کمرہ کے ساتھ وہ لقیں ہیں اس بارے میں گفتگو سورۃ طوی میں گوار چکی ہے۔

إِذْ هَبْنَا بِلِ الْفَوْحُونَ إِنَّهُ هَبْلِي ۝ یعنی وہی علیہ السلام کے رب نے انہیں ندا کی کہ فرعون کے پاس جاؤ اس نے سرکشی کی ہے تو کام سے ایک جز کو حذف کر دیا گیا کیونکہ ندا بھی ایک قول ہے گویا ان کے رب نے انہیں اور شاذلیا فرعون کے پاس جاؤ اس نے سرکشی کی۔ یعنی اس نے ہر مانی میں حدت چھاؤ نہیا۔ حضرت حسن بصری، رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ فرعون جہان کا رہنے والا چھوٹے تہ کا مضبوط آدمی تھا۔ چارہ نے کہا: اسطر کا رہنے والا تھا۔ حضرت حسن بصری سے یہ بھی مروی ہے کہ وہ اسباب کار رہنے والا تھا جسے دظفر کہتے ہیں۔ اس کی لسانی چارہ باشت تھی۔

نَقْلُ عَلٰى لَكَ اِنِ اَنْ تَقُوْلِي ۝ کیا تو خواہش رکھتا ہے کہ تو اسلام لائے اور تمناہوں سے اپنے آپ کو پاک کرے۔ شحاک نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے: کیا تو خواہش رکھتا ہے کہ تو قولا اِنَّهُ الْوَاقِفُ کی گواہی دے؟

وَإِذْ هَبْنَا لَكَ اِنِ تَقُوْلُكَ تَقُوْلُكَ ۝ میں تیری تیرے رب کی اطاعت کی طرف راہنمائی کروں تو تو اس سے ڈرے اور تقویٰ اختیار کرے۔ تابع اور ابن کثیر نے تَقُوْلُكَ پڑھا ہے کہ جو کوزاء میں غم کر دیا گیا کیونکہ یہ اصل میں متنی تھا۔ باقی قرآن نے اسے تنگ پڑھا ہے معنی ہو گا تو پاکیزہ مومن بنے یعنی حضرت موسیٰ علیہ السلام نے فرعون کو دعا دی کہ وہ پاکیزہ مومن بن جائے۔ کہہ: اس وجہ سے ہم نے تخفیف کو اختیار کیا ہے۔ حزن بن جریر نے کہا: جب اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو فرعون کی طرف بھیجا تو حضرت موسیٰ کفر با: اِذْ هَبْنَا لَكَ اِنِ تَقُوْلُكَ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی: میں اس کے پاس کیسے جاؤں جبکہ تو جانتا ہے کہ وہ اس طرح نہیں کرے گا۔ اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کی طرف وحی کی کہ تجھے جو حکم دیا گیا ہے اس پر عمل کر بے شک آسمان میں بارہ ہزار فرشتے ہیں جو عقدیرے حکم کے خواہش مند ہیں وہ اس تک نہیں پہنچتے اور نہ ہی اس کا وراک کر سکتے۔

لَا تَرْهَبُ الْاَوْبِقَةَ الْاَنْتَ لَمْ يَكُنْ لَكَ اِنِ تَقُوْلُكَ ۝ تو حضرت موسیٰ علیہ السلام نے اسے بڑی لٹائی دکھائی یہ مگر وہ ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مصراہ ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: اس سے یہ بیٹا امراء ہے۔ بر سورج کی طرح چمکتا تھا۔ شحاک نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ آیت کبریٰ سے مراد حصا ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: اس سے مراد یہ بیٹا اور مصا ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا: اس سے مراد مسند کا پھٹنا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: آیت سے مراد تمام منکائیاں اور معجزات ہیں۔

فَلْيَدْبُغْ وَحْشٌ ثُمَّ أَذْبَحْ يَسْعَى ﴿١٠﴾ اس نے ہنہ کے نبی حضرت موسیٰ کو جھٹلایا اور اپنے رب کی بفرمانی کی پھر ایمان سے اعراض کرتے ہوئے بیڑہ پھیر لی اور زمین میں نساہر پڑ کرنے کی کوشش کرنے لگا۔ ایک قول یہ کیا گیا: وہ حضرت موسیٰ علیہ السلام کو سزا دینے کی کوشش کرنے لگا۔ ایک قول یہ کیا گیا: وہ سانپ دیکھ کر بھاگ کھڑا ہوا۔

فَلْيَخْرُجْ مَآذِي ﴿١١﴾ فَغَالَىٰ أَذْنًا نَّجَلَّمَ إِلَّا عُلَىٰ ﴿١٢﴾ اس نے اپنے ساتھیوں کو دیا تاکہ وہ اسے سانپ سے بچائیں۔ ایک قول یہ کیا گیا: اس نے جنگ کرنے کے لیے اپنے لشکروں کو جمع کیا اور مقابلہ مکہ کے لیے جا اور مردوں کو جمع کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا: اس نے لوگوں کو جمع کیا اس نے لوگوں کو بیٹھ آواز سے غدا کی۔ پس تمہارا بڑا رب ہوں میرے اوپر کوئی تمہارا رب نہیں۔ یہ ذکر کیا جاتا ہے کہ انیس نے فرعون کے سامنے انسان کی صورت بنائی جب کہ وہ مصر میں ایک تمام میں قافروں نے اس پر ناپسندیدگی کا اظہار کیا۔ انیس نے اسے کہا: تجھ پر افسوس! کیا تو مجھے نہیں پہچانتا؟ فرعون نے کہا: نہیں۔ شیطان نے کہا: تو کیسے مجھے نہیں پہچانتا جب تو نے مجھے نکلتی کیا ہے؟ کیا تو نے یہ نہیں کہا تھا میں تمہارا بڑا رب ہوں۔ شبلی نے یہ واقعہ کہ رب امرائیں میں ذکر کیا۔

حطے نے کہا: فرعون نے ہن کے لیے چھوٹے رت بنائے ارمان کی عبادت کا عظم یا دور کیا: میں تمہارے بتوں کا رب ہوں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس نے قاعدوں اور بزاروں کا ارادہ کیا ہے وہ ان کا مالک تھا اور وہ اپنے ماتحت لوگوں کے مالک تھے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: حکام میں عقیدہ یہ خیر ہے شکر یہ حکام اس طرف سے خدا کی فحش کرکے باج جمع کرنے سے بچے ہو۔

فَأَخَذَ اللَّهُ لَهْجَتَهُمْ لَظْفَارًا ﴿١٣﴾ اس کا پہلا قول غَاغَلْتُ لَكُمْ قَوْلَ الْوَعْدِ ﴿١٤﴾ (الفاظات) میں تمہارا بڑا رب ہوں! یہ حضرت اسحاق عیسیٰ علیہ السلام اور کرمہ کا لفظ نظر ہے ان دونوں کے درمیان چالیس سال کا عرصہ تھا: یہ حضرت ابن عباس کا قول ہے معنی یہ باجلی بات پر اہلیت دینی اور دوسری پر استہکاز اور دونوں پر خطاب آیا۔ مہاجر نے کہا: یہ اس کی بجلی مر اور آخری لڑکا خدا رب ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: اس کا دوسرا قول اَنَا نَجَلَّمُ إِلَّا عُلَى ﴿١٥﴾ ہے اور پہلا قول اس کا حضرت موسیٰ علیہ السلام کو جھٹلانا ہے: یہ یہ تارا سے لگی مردی ہے۔

لَقَدْ كَانَ رَجُلًا مِّنْ قَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿١٦﴾ مطلق ہے تاکہ اسے بچے ہے۔ یَوْمَ كَذَبَتْ أَفْئِدَتُهُمْ مَّا كَانَتْ عَلَيْهِمْ ﴿١٧﴾ نکل انہ بچے۔ یہاں نکل کا لفظ کرکھا کیونکہ یہ مذکورہ فعل کے مصدر کا معنی دیتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ حرف جار کے حذف کی وجہ سے اسے نصب دی اصل حکام پر تھی فَاذْنَبْ اَللّٰهُ بَشَاكَلْ اَلْخَرِجَةُ۔ جب حرف جار کو حذف کریں گے تو اسے نصب دی گئی۔ فرما نے کہا: اللہ تعالیٰ نے اس کو عمر تک انداز میں پکڑا اور نکال اس کا نام ہے جس کو مردوں کے لیے عبرت بنایا گیا ہو۔ یہ جملہ بولاجاتا ہے: نکل خدا بنی خدا۔ جب اسے سزا دے کر عمل سے روک دیا۔ مگر میں امتیاع کا معنی پایا جاتا ہے اس سے قسم سناٹا کرنا ہے اور بیٹری کو نکل کہتے ہیں۔ سورہ مزمل میں یہ بحث گزر چکی ہے۔

اس کی تاریک رات ان کو ڈھانپے ہوئے ہے۔ رات کی نسبت آسمان کی طرف کی تیرتک رات سورج کے غروب ہونے کے ساتھ دوتی ہے اور سورج کو آسمان کی طرف مضاف کیا جاتا ہے یوں کہا جاتا ہے: نبعہ من الغیب کیونکہ ان کا ظہور رات کے وقت ہوتا ہے۔

وَ اَلْمُزَجَّجُ ضُحًى ۝ اس کے دن کو روٹنی اور سورج کو ظاہر کیا ضُحًى کی نسبت آسمان کی طرف کی جس طرح رات کی نسبت اس کی طرف کی کیونکہ اس میں تاریکی اور روشنی کا سبب ہے۔ یہ سورج کا غروب و ظہور ہے۔

وَ اَلْاُفْرَیضُ بَعْدَ ذٰلِكَ ذُحًى ۝ یعنی اسے پھیلا دیا۔ یہ آیت اس امر کی طرف اشارہ کرتی ہے زمین کی تخلیق آسمان کی تخلیق کے بعد ہوئی اس کے بارے میں گفتگو سورہ ہجرہ میں جو لَدٰی عَلٰی فِکْمِ مَالِ الْاَرْضِ مَعْبُوحٌ اَسْتَوٰی اِلَی السَّعَادِ کے تحت گزر چکی ہے۔ عرب کہتے ہیں: صَوْتُ الشَّمْسِ اَدْمُو وَ دَحْرًا۔ جب تو اسے پھیلے، شتر مرغ کے گونے کو ادھس کہتے ہیں کیونکہ وہ زمین پر پھیلا دیا گیا ہوتا ہے۔ اس پر ابن عربی ملتے سے کہا:

وَبَشَّ الْخَلْقُ نَبَیْهَا اِذْ دَحَاهَا فَهَمُّ قَطْلُهَا حَقٌّ لِّتَنَادِی
جب زمین کو پھیلا دیا تو اس میں ظلمتی کو پھیلا دیا جس پر دوزخ مست تک اس کے تئیں تھیں۔
برونے یہ شعر پڑھا ہے:

دَحَاهَا فَلَمَّا رَاقَا اَسْرَتِ مَنِ السَّاءِ اُحْسِ عِیْبَهَا الْعِیَالِ
زمین کو پھیلا دیا جب اسے دیکھا کہ وہ پانی پر قرار پکڑ گئی ہے تو اس پر بیازوں کو کاڑ دیا۔
ایک قول یہ کہ کیا: ذُحًى کا معنی ہے برابر کرنا۔ زید بن مردا کا قول ہے:

دَحَاهَا فَلَمَّا اَسْرَتِ شَدَّهَا بِأُیُّدِیْهِ وَارِیْعَ عَلَیْهَا الْعِیَالِ
اسے سوار کیا جب وہ احوال ہو گئی تو اسے ہاتھوں کے ساتھ مضبوط کیا اور اس پر پہن زدوں کو کاڑ دیا۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت مروی ہے: اللہ تعالیٰ نے دنیا کو تخلیق کرنے سے ایک دو ہزار سال پہلے کعب بن ابی اہرہ ستونوں پر اسے پانی پر رکھا پھر بیت اللہ شریف کے نیچے سے زمین کو پھینکا۔ بعض علماء نے یہ ذکر کیا ہے کہ بعد کا لفظ مع کے معنی میں ہے گو باخبرنا: اس کے ساتھ ہی زمین کو پھیلا دیا جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: عَشْرًا بَعْدَ ذٰلِكَ زَیْنُو (انعام) اس آیت میں بھی بعد۔ مع کے معنی میں ہے اس معنی میں عربوں کا قول ہے: اُنْتِ احْسَنُ وَ اَنْتِ جَعَدْتَ هَذَا اَسَی الْخَلْقِ تو احسن ہے ساتھ ہی ساتھ بد اعلیٰ ہے: شاعر نے کہا:

تَقَفْتُ لَهَا عَشْرًا اِلَیْكَ غُلَیْبَیْ غُلَیْبَیْ وَ اَنْتِ جَعَدْتَ ذٰلِكَ نَبِیْیَیْ

میں نے اسے کہا: تو مجھ سے اور ہر پہ ہے تنگ میں غریب ہوں اور اس کے ساتھ ساتھ میں دشمن ہوں۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: بَعْدَ رَفْعِ كَعْبٍ مِّنَ الْمَعْنٰی اس کے معنی میں ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَ اَلْقَدْ كَلَّمْنَا النُّبُوْا مِنْ بَعْدِ الْاَوَّلٰی (الانبیاء 105) اس آیت میں بعد کا لفظ پہلے کی معنی میں ہے۔ اور قرآن فوئی نے کہا:

حضرت ابن مہاسن اور شفاک سے یہ بھی متفق ہے کہ ان سے مراد قیامت ہے۔ اسے یہ نام اس لیے دیا گیا کہ وہ ہر چیز پر غالب آجائے گی یہ اپنی ہولناکی کی وجہ سے ہر دوسری مصیبت پر چھابے گئے گی عربوں کی مثال میں سے ایک یہ بھی ہے:

چہری ابوابی عَطَیَّۃُ مَعِ الْقُبَّۃِ عِیْ دواوی، یہی یہاں تک کہ وہ اپنی نذر مگاہ سے باہر نکل آئی۔

میر نے کہا: عربوں کے ہاں صامعہ اس مصیبت کو کہتے ہیں جس کو برداشت کرنے کی طاقت نہیں ہوتی عربوں کی اسٹل
 نہیں سے میں نے چٹاٹھ کی جیسا کہ کہتے ہیں: علم الغرس طبعاً یہ اس وقت کہتے ہیں جب وہ دودھ نے میں اپنی ساری کوشش
 صرف کر دے۔ علم الب وہ اس وقت بولتے ہیں جب وہ پوری شہر کو بھر دے۔ یہ عربوں کے اس قول سے ماخوذ ہے: علم
 لیسیل الوکیۃ۔ سیلاب نے کنویں کو دفن کر دیا۔ طعم کا معنی دفن کرنا اور نہ لب آنا ہے۔ قہم بن دلیر ہران نے کہا: طامعہ کجی
 سے مراد یہ ہے جب نیتوں کو جنت اور جہنموں کو جہنم کی طرف نہرد کا دے گا۔ چاہے کہ قول کا معنی یہی صحیح ہے۔ سفیان نے
 کہا: اس سے مراد وہ نعمت ہے جس وقت جہنمیوں کو نہایت کے حوالے کیا جائے گا یعنی ایسی مصیبت جو غائب آجاتی ہے اور
 پڑی ہو جاتی ہے۔ شاعر نے کہا:

إِنْ يَعْزِزْ لَعَنَ يُعْزِزُ وَيُجِزُّ وَكَذَلِكَ الْيَغْزُزُ أَذْهَى وَأَطْلُ

بعض محفّیوں نے اس کو اندھا بہرہ دہ قرار دیا ہے۔ اس کی طرح بعض ہر چیز پر غائب آجاتا ہے۔

[illegible]

فَأَمَّا مَنْ عَمِلَ ۖ وَآثَرَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ۖ فَإِنَّ الْجَهَنَّمَ هِيَ الْآوَى ۖ وَأَمَّا مَنْ خَافَ

مَقَامُ رَمِيهِ وَنَهَى الشَّقْسَ عَنِ الْهَوَى ۝ قَوْلُ الْجَنَّةِ هِيَ الْبَاوَى ۝

”لیجس جس نے سرگرمی کی ہادگی اور ترجیح دی ہوگی دنیاوی زندگی کو تو دارنہ میں اس کا طعنہ نہ ہوگا۔ جو راج ہوگا اپنے رب کے حضور کھڑا ہونے سے اور اپنے نفس کو روکنا رہا، دیکھا میری خواہش ہے، جست اس کا طعنہ نہ ہوگا۔“

فَاعَاثُوا بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنْ يَدْعُوا لِلدَّهْنِ وَاللَّحْمِ الْحَافِلَةَ ۖ وَأَصْلَحُوا زِينَهُمْ ۚ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يَرْجُونَ رَحْمَتِي ۚ

آپ نے نصرا اور اس کے بیٹے حادث کے حق میں نازل ہوئی یہ ہر اس مافر کو مام ہے جس نے دنیاوی زندگی کو آخرت پر ترجیح دی۔

یعنی بن کشر سے مروی ہے: جس نے ایک کھانے میں تین قسم کے تیار کئے تو اس نے سرنگھی کی۔ جو ہر نے صفاک سے

معدی کے حق میں نازل ہوئی۔ سعدی نے کہا: یہ آیت حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کے بارے میں نازل ہوئی اس کی وجہ یہ تھی کہ آپ کا ایک غلام تھا جو کھانا لایا تھا آپ اس سے پوچھتے تھے انوارے کہاں سے لایا ہے؟ ایک روز وہ کھانا لایا حضرت ابو بکر صدیق نے اس سے نہ پوچھا اور کھانا کھالیا۔ غلام نے آپ سے پوچھا: آج آپ نے مجھ سے کیوں نہیں پوچھا؟ فرمایا: میں بھول گیا تھا تو یہ کیا کہیں سے لایا تھا؟ غلام نے بتایا: اور جاہلیت میں میں نے کچھ لوگوں سے کہانت کی تھی انہوں نے یہ کہانت مجھ پر لائی۔ حضرت ابو بکر صدیق نے اس وقت لے کر دی۔ ساتھ ہی یہ عرض کی: اے میرے رب! میں جو کچھ دیتی ہے تو نے اسے روک لیا ہے (۱)۔ تو یہ آیت کریمہ نازل ہوئی: **وَالَّذِينَ آمَنُوا خَالِفُوا مَعَهُمْ**۔

مجھ نے کہا: یہ آیت اس آدمی کے حق میں نازل ہوئی جس نے تمہارا کھانا، اس کی خدمت میں اس پر کھانا لایا پھر اللہ تعالیٰ کے خوف کی وجہ سے اسے ترک کر دیا اس کی مثل حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے: جو نہ فرمائی کہ وقت اللہ تعالیٰ کے حضور کھانا ہونے سے (۲)۔

يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ۚ فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا ۚ إِنَّ رَبَّنَا
مُنْتَهَاهَا ۚ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ مَنِ يَخْشَاهَا ۚ كَانَتْهُمْ يَوْمَ يُدْرَأُ تَوَاتُّرُنَا لَمْ يَلْبِثُوا إِلَّا
عَشِيرَةً أَوْ ضُفْحَانًا

”یہ لوگ آپ سے قیامت کے بارے میں پوچھتے ہیں کہ وہ کب تو تمہاری آیت لے کر آئے گی؟ آپ کا کیا
تعلق؟ آپ کے رب تک اس کی انتہا ہے آپ سرورِ خیر وادار کرنے والے ہیں جو اس شخص کو جو اس سے ڈرتا
ہے۔ گویا وہ اس روز اس کو نکالیں گے (انہیں پانچ محسوس ہوگا) کہ وہ (دنیا میں) انہیں نصیرے تھے مگر ایک
شام یا ایک صبح“۔

يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ۚ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: مذکورہ کے شرکوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے
سے مذاق کے انداز میں سوال کیا: قیامت کب برپا ہوگی؟ اللہ تعالیٰ نے اس آیت کو نازل فرمایا۔ حضرت عروہ بن زبیر نے
اس آیت کی تفسیر میں روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا شمار قیامت کے بارے میں سوال کرنے والے میں بیان تک کہ یہ
آیت نازل ہوئی: **فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِهَا ۚ إِلَى رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا ۚ**۔

مُرْسَاهَا کا معنی اس کا قائم ہونا ہے۔ فروغ نے کہا: اس کا معنی اس کا قیام ہے جس طرح خشکی ٹھہرتی ہے۔ ارمیہ نے
کہا: اس کا معنی اس کی انتہا ہے کیونکہ موحی السخیرۃ اس جگہ کو کہتے ہیں جہاں خشکی ٹھہر کر اعداد ہوتی ہے ابھی حضرت ابن عباس
میں سے کہتے ہیں کہ: اس کا وزن سا زمانہ ہے۔ معنی قریب قریب ہے۔ سورۃ الاحزاب میں اس کا بیان ہے۔
چنانچہ حضرت حسن بصری سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”قیامت برپا نہیں ہوگی“۔ دوسری ایک حدیث کے

ساتھ جو تیرا رب فرمائے گا۔" اسے عمر (رضی اللہ عنہ) سمجھ گیا پڑی کہ آپ (صلی اللہ علیہ وسلم) قیامت کا ذکر کریں یا اس کے بارے میں سوال کریں۔ یعنی آپ (صلی اللہ علیہ وسلم) کو اس کے بارے میں سوال نہیں کرنا چاہیے۔ لیکن وہ معنی ہے جو زہری نے حضرت مرد بن زہیر سے روایت کیا ہے کہ نبی کریم (صلی اللہ علیہ وسلم) کا ذکر قیامت کے بارے میں سوال کرتے رہے یہاں تک کہ یہ آیات نازل ہوئیں۔ یعنی میرے رب کے پاس اس کی حاجت ہے گویا جب مشرکین نے آپ (صلی اللہ علیہ وسلم) سے اس بارے میں بہت زیادہ سوال کیے تو رسول اللہ (صلی اللہ علیہ وسلم) نے اللہ تعالیٰ سے اس بارے میں سوال کیا تاکہ اسے پہچان لیں تو آپ (صلی اللہ علیہ وسلم) سے یہ فرمایا گیا کہ آپ (صلی اللہ علیہ وسلم) سوال نہ کریں آپ (صلی اللہ علیہ وسلم) کا اس معاملہ میں کوئی غل نہیں۔ یہ بھی جائز ہے کہ مشرکوں کے بارے میں ناپسندیدگی کا خیال ہو جو انہوں نے آپ (صلی اللہ علیہ وسلم) سے سوال کیا تھا۔ یعنی آپ کو اس سے کیا غرض یہاں تک کہ وہ اس کی ولایت آپ سے پوچھیں آپ (صلی اللہ علیہ وسلم) ان لوگوں میں سے نہیں ہیں جو اس کا علم رکھتے ہیں۔

حضرت ابن عباس (رضی اللہ عنہما) سے مروی ہے کہ ذکر کیا، ذکر کے معنی میں ہے اِنَّا نَرْفَعُ خَشْفَتَنَا۔ یعنی اس کے علم کی حاجت میرے رب کے پاس ہے قیامت کے وقوع کا علم کسی اور کے پاس نہیں یہ آیت بھی اسی طرح ہے جس طرح یہ ارشاد ہے اِنَّا نَرْفَعُ خَشْفَتَنَا عَلٰی مَنْ رَآیَ (الاحزاب: 187) فرمادیجئے: اس کا علم میرے رب کے پاس ہے اور اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے اِنَّا نَرْفَعُ خَشْفَتَنَا عَلٰی مَنْ رَآیَ (النہل: 34) ہے شک اللہ تعالیٰ کے پاس ہی قیامت کا علم ہے۔

اِنَّا نَرْفَعُ خَشْفَتَنَا عَلٰی مَنْ رَآیَ (النہل: 34) کا معنی ڈرانے والا ہے۔ ڈرانے کو ڈرنے والے کے ساتھ خاص کیا کیونکہ وہی اس سے ڈرنے سے بچ کر تباہ کرے چہرہ مرد و عورت و بچہ کی کو خیر دار کرنے والے ہیں یہ آیت بھی اسی طرح ہے جس طرح یہ ارشاد ہے اِنَّا نَرْفَعُ خَشْفَتَنَا عَلٰی مَنْ رَآیَ (النہل: 34) کا معنی ڈرانے والا ہے۔ آپ (صلی اللہ علیہ وسلم) سے خبر کرنے والے ہیں جو ذکر کی اتباع کرے اور نہ دیکھے جس سے ڈرے۔ عام قراء کی قراءت مستند توحید کے بغیر اضافت کے ساتھ ہے مقصود تکلیف ہے ورنہ اصل میں تو اس کے قریش توحید ہے، کیونکہ یہ مستقبل کے معنی میں ہے کیونکہ جب یہ واضح کامعنی دے تو اس پر توحید نہیں ہوتی۔ فرما لے کہ: توحید اور اس کا ترک دونوں طرح جائز ہے جس طرح اس میں دونوں قراءتیں جائز ہیں بالذکر انصاف۔ بالذکر انصاف، موعظ کی دعا، الکافرین، عین ہی اصل ہے۔ ابو نعیم، شیبہ، اعراب، ابن عسکین، حمیدہ اور عیاض نے ابو عمرو سے توحید کے ساتھ پڑھا ہے معنی یہ ہو گا تیرے خبردار کرنے سے واضح حاصل کرنے کا جو قیامت سے ڈرتا ہے۔ اولیٰ نے کہا: یہ بھی چاہئے کہ اضافت واضحی کے لیے جو جس طرح ضارب بید امس کیونکہ وہ خبردار کر چکا تھا۔ یہ آیت ان افراد کو یاد دہانی ہے جنہوں نے یہ کیا: احوال، قرآن غیر محسوس ہیں، یہ صرف روح کی راحت اور اس کا رکھ ہے کسی قسم کا احساس نہیں ہوگا۔

كَانَتْهُمْ يَوْمَئِذٍ مَّغْرِبَةٌ فَكُلُّهُمْ اِلَّا غَشِيَةٌ اَوْ لُحْفَةٌ (گو یا کفار جس وقت وہ قیامت کو دیکھیں گے وہ کہیں کے دور دنیا میں نہیں غمیرے غمیرے ایک رات بھرا، دن بھر وہ دن جو اس رات کے ساتھ ملائے ہوئے مراد لکھیں مدت کا اظہار ہے، جس طرح یہ فرمایا: اِنَّمَا يَكُونُ الْيَوْمَئِذٍ مَّغْرِبَةٌ فَكُلُّهُمْ اِلَّا غَشِيَةٌ (الاحزاب: 35) وہ جس غمیرے غمیرے کی ایک گھڑی۔

نحو کہ نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت فرمائی ہے: کہ کیا جب وہ اسے دیکھیں گے تو وہ تمہارے ہوا میں نہیں غمرے مگر ایک دن۔ ایک قول یہ کہ یہ گویا ہے: وہ قبروں میں نہیں غمرے مگر ایک رات یا اس دن۔ کہ وہ جب وہ جس کی ہولناکی ہو دیکھیں گے تو وہ قبروں میں غمرے لے لی مدت کو تسلی جائیں گے۔ فراموش نہ کیا کہنے والا کہ یہ گویا اس رات کی پشت بھی ہے اس دن نے ابتدائی حصہ کو کہتے ہیں نہیں حصہ کو عشیہ یعنی غروبِ آفتاب کیا اس سے مراد وہ دن ہے جس میں وہ قوی ہو گا ہے۔ عربوں کی عادت یہی ہوئی ہے وہ دن کہتے ہیں: اَمْسَكَ الْغَدَاؤُ عَشِيَةً۔ جب عشیہ آئے۔ تب اس میں عشیہ کا لفظ وہ آفری صبر ہو گا ہے اور غداؤ کا یہ صبر ہے۔

پھر جس نے ایک آدمی نے جس نے عشیہ عشیہ فرمایا ہے 11 یہ کہی تھا یہ تمہارے آفری آدمی۔ اس نے یہاں عشیہ اہل اربعہ اور عشیہ مراد ہے یہ تیک غداؤ عشیہ ہے یہ وہ دن ہے۔

سورہ عبس

﴿رَبِّهِمْ﴾ ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ ﴿إِذَا رَأَىٰ سَاءَ نَسَبٍ﴾ ﴿وَأُتُوهُ بِالْحَبْلِ﴾ ﴿أَوَيْتُنَا كَرِيْمًا﴾ ﴿وَمَا يَنْصُرُهُمُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيْمُ﴾ ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كِبَارُ الْعُمْرِ وَلَا شَأْنُ الْمَوْلَىٰ﴾ ﴿وَلَهُمْ فِيهَا مَنَازِلُ مُتَقَرَّبَةً وَسِيَٰرًا﴾ ﴿وَسَيُجَنَّبُهُمُ النَّارُ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كِبَارُ الْعُمْرِ وَلَا شَأْنُ الْمَوْلَىٰ﴾ ﴿وَلَهُمْ فِيهَا مَنَازِلُ مُتَقَرَّبَةً وَسِيَٰرًا﴾ ﴿وَسَيُجَنَّبُهُمُ النَّارُ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كِبَارُ الْعُمْرِ وَلَا شَأْنُ الْمَوْلَىٰ﴾

تمام کے نزدیک درست ہے۔ اس کی یہ لکھی آیات ہیں۔

وَسَيُجَنَّبُهُمُ النَّارُ يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كِبَارُ الْعُمْرِ وَلَا شَأْنُ الْمَوْلَىٰ

معد کے نام سے شراخ کرتا ہوں جو اجنبی مہربان اور ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

عَبَسَ وَتَوَلَّى ۖ اَنْ جَاءَهُ الْاَغْصٰی ۝ وَهَآئِنْ سَآءَ نَسَبٍ ۙ اَوْ يَتٰنَا كَرِيْمًا ۝ فَتَقَرَّبَۃُ النَّارِ كَرِيْمًا ۝

”عجب نہیں ہونے اور نہ کچھیر لیا (اس وجہ سے کہ ان کے پاس ایک بیٹا آیا۔ اور آپ کیا نہیں شاید وہ پاکیزہ تر ہو جاتا یا وہ خود گھر کرتا تو نفع پہنچا لی اسے یہ نصیحت۔“

اس میں چھ مسئلہ ہیں:

ان آیات کا شان نزول

مسئلہ نمبر ۱۔ عَبَسَ وَتَوَلَّى ۖ اَنْ جَاءَهُ الْاَغْصٰی ۝ اس نے چہرے پر تیزی چڑھائی یہ جملہ جلا جاتا ہے: عبس دینہ اس پر کھٹکھٹا رہے ہو چکی ہے اس نے چہرے کو دوسری طرف کر لیا اَنْ جَاءَهُ یہ گل نسب میں ہے کیونکہ یہ مضر لفظ ہے معنی یہ ہو گا اس لیے کہ اس کے پاس اناحآ یا اہل جواہری آگوستہ نہیں دیکھ سکتا۔ ملا تمہیر نے یہ روایت نقل کی ہے کہ قریش کے سردار نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس بیٹھے ہوئے تھے جب کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ان کے سلطان ہونے کی خواہش رکھتے تھے حضرت عبداللہ بن ام مکتوم حاضر ہوئے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کی قطع کھائی کہ نہ پسند کیا اور ان سے رخ فوراً پھیر لیا تو یہ آیات حضرت عبداللہ بن ام مکتوم کے بارے میں نازل ہوئیں۔

امام مالک رحمہ اللہ نے کہا کہ ہشام بن عروہ نے حضرت عروہ سے روایت نقل کی کہ یہ آیات حضرت ابن ام مکتوم کے بارے میں نازل ہوئیں جو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ اقدس میں حاضر ہوئے انہوں نے یہ تمنا شروع کر دیا اسے محمد صلی اللہ علیہ وسلم مجھے اپنے قریب جلا دیجئے تاکہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس شریک دوسرے ہو جو مجھے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے اصرار کرنے لگے اور دوسرے اطراف توجہ نہ دے لگے اور فرماتے: ”اے ظالم کیا میں جو کہہ کہتا ہوں اس میں تو کوئی حرج ہوتا ہے؟“ وہ کہتا جس کی قسم اگر آپ کہتے ہیں ان میں کوئی کمی نہیں پاتا۔ تو منہ تعان نے عَبَسَ وَتَوَلَّى ۖ کو نازل فرمایا (۱)۔

ترمذی میں مندر روایت ہے کہ سعید بن جبین بن سعید بن اسوی اپنے باپ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ یہ روایت ہم نے

ہشام بن عروہ پریش کی دوا سے اپنے باپ سے وہ حضرت عائشہ صدیقہ بیٹھیں سے روایت نقل کرتے ہیں کہ یہ آیات حضرت ابن ام حکوم کے کن میں نازل ہوئیں۔ اور رسول اللہ ﷺ کی بارگاہ اقدس میں حاضر ہونے وہ کہنے لگے: یا رسول اللہ! میری رہائش لائی کیجئے جبکہ رسول اللہ ﷺ کے پاس مشرکین کے سرداروں کا سے ایک آدمی موجود تھا رسول اللہ ﷺ اس سے اور عرض کرنے لگے اور سردار کی طرف توجہ کرنے لگے رسول اللہ ﷺ فرماتے: "جو میں کہتا ہوں کیا تو اس میں کوئی حرج دیکھتا ہے؟" وہ کہتا: نہیں، اس بارے میں یہ آیات نازل ہوئیں۔ کہا: یہ حدیث قریب ہے (۱)۔

سرکارِ دو عالم ﷺ کی بارگاہ میں قریش کے کون سے سردار موجود تھے؟

مستقلہ نمبر 2۔ یہ آیت اللہ تعالیٰ کی جانب سے نبی کریم ﷺ کے لیے منسوب ہے کہ آپ میں پہنچنے نے عبد اللہ بن ام کتوم سے اعراض کیا ہے عمرو بن ام کتوم کہتے ام کتوم کا نام مانحہ بنت عامر بن مخدوم تھا یہ عمرو ابن قیس بن زائدہ بن اہم ہے یہ حضرت عبد بن ابی اکبری کے ماموں زاد بھائی تھے رسول اللہ ﷺ مشرکوں میں سے ایک عظیم آدمی کے ساتھ مصروف گفتگو تھے جسے ولید بن مغیرہ کہتا تھا ۱۔ ہمارے علماء مالکیہ میں سے ابن عربی نے کہا یہ قول کیا گیا ہے جس کی نسبت ابو عبدہ شمس بھی فرمادہ ہے کہا: وہ امیہ بن خلف تھا۔ انیس سے یہ قول مروی ہے: وہ ابی بن خلف تھا۔ کہا: وہ حنین افراو تھے عقبہ شیبہ جو دونوں رقیع کے بیٹے تھے اور ابی بن خلف۔ عقاب نے کہا: وہ عقبہ بن ربیعہ تھا۔ حضرت سفیان ثوری نے کہا: نبی کریم ﷺ نے اپنے چچا عباس کے ساتھ مصروف گفتگو تھے۔ زحشری نے کہا: آپ ﷺ کے پاس قریش کے سردار تھے، عقبہ شیبہ جو ربیعہ کے بیٹے تھے، ابو جہل بن ہشام، عباس بن عبد المطلب، امیہ بن خلف اور ولید بن مغیرہ۔ رسول اللہ ﷺ انیس اسلام کی دعوت دے رہے تھے آپ ﷺ یہ امیہ رکھتے تھے کہ ان کے اسلام لانے سے دوسرے لوگ بھی اسلام قبول کر لیں گے۔ جہاں تک ہمارے علماء کا تعلق ہے ان کا کہنا ہے: وہ ولید بن مغیرہ ہے۔ اور مول نے کہا: وہ امیہ بن خلف اور عباس تھے یہ سب باطل ہے اور مفسرین کی ایک جانب سے جہالت ہے بیہوشوں نے دینی معاملات میں کوئی تحقیق نہیں کی۔ اس کی وجہ یہ ہے امیہ بن خلف اور ولید دونوں مکہ مکرمہ میں تھے اور ابن ام کتوم مدینہ طیبہ میں تھے وہ ان دونوں کے ساتھ اکٹھے نہ ہوئے اور نہ وہ دونوں ان کے ساتھ اکٹھے ہوئے دونوں کافر فرمے ان میں سے ایک ہجرت سے پہلے اور دوسرا ہجرت کے بعد غزوہ بدر کے بعد۔ ان میں سے کسی نے بھی یہ واقعہ نہ کیا وہ نہ کیا آپ ﷺ کے پاس حاضر نہ ہوا اور نہ ہی کسی اور کے ساتھ (۲)۔

آپ ﷺ کا رخ انور پھرنے کا سبب

مستقلہ نمبر 3۔ حضرت ابن کتوم حاضر ہوئے جبکہ نبی کریم ﷺ پہنچے آپ ﷺ کے پاس موجود قریش کے سرداروں سے کوا کا تھے انہیں اسلام کی دعوت دے رہے تھے ان کے اسلام لانے کی قوی امیہ بھی اس کے اسلام لانے سے ان کی قوم کے لیے تھا۔

۱ جامع ترمذی، کتاب اصحاب القرآن، جلد دوم، صفحہ 325، نیز ابن جریر میں ملتا ہے

۲ حضرت مشرک یہ دانتے تھے کہ آپ ﷺ کی ہجرت مدینہ سے ہوئی تھی اور حضرت مدینہ سے ہوئی تھی، یہ دونوں باتیں غلط ہیں۔

لوگوں کے اسلام لانے کا امکان تھا۔ حضرت ابن کھوتم آئے جبکہ دونوں چاہتے تھے عرض کی: اللہ تعالیٰ نے جو آپ کو تعلیم دی ہے اس کی مجھے تعلیم دیں۔ وہ نبی کریم ﷺ کو نہ دیکھ کر نہ لگے اور نہ اسی کثرت کرنے لگے۔ وہ نہیں جانتے تھے کہ رسول اللہ ﷺ کسی دور کے ساتھ مصروف کام تھا یہاں تک کہ قمع کٹائی کی وجہ سے آپ ﷺ کے چہرے پر ناگواری کے آثار ظاہر ہونے لگے آپ ﷺ نے دل میں سوچا یہ لوگ کہیں گے کہ آپ ﷺ کے دیر کا دن ہے، کم مرتبہ اور غلام ہیں۔ آپ نے تیسری چڑھائی اور رخ انور پھیر لیا تو یہ آیت نازل ہوئی۔ ثوری نے کہا: اس کے بعد نبی کریم ﷺ جب بھی حضرت ابن ام کھوتم کو دیکھتے اس کے لیے ہار بچھاتے اور کہتے: "اے خوش آمدید! جن کے متعلق میرے رب نے مجھے عتاب کیا" آپ فرماتے: "کیا کوئی کام ہے؟" آپ ﷺ نے انہیں وہ دفعہ دو غزوات کے موقع پر مدینہ طیبہ میں اپنا نائب بنایا۔ حضرت انس نے کہا: میں نے انہیں قدامیہ کے دن سواری پر سوارد رکھا جبکہ انہوں نے زور بھینا ہوئی تھی اور ان کے پاس سیاہ جھنڈا تھا۔ حضرت عبداللہ کا فضل درست نہ ہونے کے باوجود عتاب کیوں؟

مسئلہ نمبر 4۔ ہمارے علماء نے کہا: حضرت عبداللہ بن ام کھوتم نے جو کہو کیا یہ سہرا بنی تھی اگر وہ جانتے ہوتے۔ نبی کریم ﷺ کسی اور کے ساتھ گفتگو میں شریک ہیں اور آپ ﷺ ان کے اسلام لانے کی امید کرتے ہیں لیکن نبی کریم ﷺ نے آپ ﷺ کو عتاب کیا تاکہ اہل مدینہ کے دل میں ثبوت جائیں یا یہ معلوم ہو جائے کہ سوسن فقیر نبی سے بہتر ہے اور سوسن کی طرف توجہ کرنا اگر چہ فقیر ہو یا زیادہ مناسب اور بہتر ہے تاکہ وہ ایمان لے آئیں اگر چاہیے آدمی کی طرف توجہ کرنا بھی مصلحت کے خلاف ہے اس معنی میں اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: **مَنْ كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ نَسَاءٌ مِثْلُ مَا كَانَ لِيَاسَىٰ (النحل: 57)** نبی کے لیے یہ نہ جائز تھا کہ اس کے قیدی ہوں۔ جیسے پہلے گز چکا ہے۔ ایک قول یہ کہو گیا ہے کہ نبی کریم ﷺ نے اس آدمی کی تالیف کا قصد کیا کیونکہ آپ ﷺ کو حضرت عبداللہ بن ام کھوتم کے دل میں جو ایمان تھا اس پر اعتقاد تھا۔ جس طرح حضور ﷺ نے ارشاد میں ہے: "ایک آدمی سے صلہ رہی کرنا ہوں جبکہ دوسرا آدمی مجھے زیادہ محبوب ہوگا ہے اس خوف سے کہ اللہ تعالیٰ اسے جہنم میں نہ کے بل نہ بھیجے" (دع 11)۔

سرکارِ دو عالم ﷺ نے حضرت عبداللہ کے کسی فعل کو ناپسند کرتے ہوئے رخ انور پھیرا

مسئلہ نمبر 5۔ ابن زید نے کہا: نبی کریم ﷺ نے حضرت ابن کھوتم کے ساتھ اس لیے سخت رویہ اپنایا اور ان سے اروع کیا کیونکہ جو آدمی انہیں لارہا تھا اسے آپ ﷺ نے اشارہ دیا کہ وہ حضرت ابن کھوتم کو آگے روانے سے روکے۔ حضرت ابن کھوتم نے اسے دھکا دیا اور بات ماننے سے انکار کر دیا یہاں تک کہ وہ نبی کریم ﷺ سے غلام کرے یہاں تک کہ نبی کریم ﷺ نے اسے تعلیم دیں اس میں ان کی طرف سے کچھ جفا کا پہلو تھا اس کے باوجود اللہ تعالیٰ نے ان کے حق میں نبی کریم ﷺ پر ہونے والی اور غائب کا مینہ نہ کرنا مقصود نبی کریم ﷺ کی شان کا اظہار تھا یہ نہیں فرمایا: حبست وتولیت پھر اسے بد کرنے کے لیے خطاب کا مینہ ڈکرایا اور فرمایا: **وَقَدْ عَلِمْتُمُ**۔

[illegible]

ذکر مقامات عتاب

[illegible]

يَسْعَى ۝ وَهُوَ يَخْلِي ۝ فَإِذَا نَسَّ عَنْهُ الْمَلَكُ ۝

”لیکن جو یہ دیکھیں کہ آپ اس کی طرف توجہ کرتے ہیں۔ اور آپ نے کوئی طریقہ نہیں ڈالا ہے۔“

جو آپ کے پاس آیا ہے وہ دُعا اور دعاؤں کی رہنمائی تھا تو آپ اس سے ہر غمی ہر تنہی میں:

جو خوراک ملنی ہے آپ صبح ہی اس کی طرف متوجہ ہوتے ہیں اور اس کی بات توجہ سے سنتے ہیں۔ تھنڈی کاٹھنی کا ٹکڑا سے بات سنا کر ہراسی نے کہا:

تصدی لوظیم کلز جینہ میراج الہی یغنیہ اللہ الباقی

دودھ خانا کے سامنے آتا تو چوپاؤس کی پیشانی پر چار کیچوں کا چھراغ ہے بڑے بڑے اور اس کی طرف مائل ہوتا تھا۔

اس کی اصل قصود ہے جو جملہ سے ششست ہے یہ دو چیز ہوتی ہے جو تیرے سامنے آئے اور تیرے ساتھ بالفاظِ دعا کے کہا جاتا ہے: دعاوی جودہ دار، یہ میرا گھر اس کے گھر کے سامنے ہے، اسے عرف کی بنا پر نصب کی گئی ہے۔ ایک قول یہ کیا شیو

ہے اسے صدقات مستحق ہے جس کا معنی یہاں ہے معنی آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف اس طرح متوجہ ہوتے ہیں جس طرح راس پانی کی طرف متوجہ ہوتا ہے۔ معادہ کا معنی باقاعدگی ہوتا ہے۔ مترادف کی تراثت تعدد صیغہ صیغہ صیغہ کے ساتھ ہے تکلیف کے لیے دوسری جگہ کو حذف کر دیا گیا تا فاعل اور مفعول یکھیں نے ابراہیم کی صورت میں معادہ مشدود پڑھا ہے۔

یہ کافر ہدایت نہ پاتے، ایمان نہ لاتے جب بھی آپ پر کوئی حرج نہیں آپ صلی اللہ علیہ وسلم تو صرف رسول ہیں آپ کے نام صرف پیغمبر حق کا ہے۔

رباؤ شخص کا لفظ فعل کے لیے علم کا لالہ ہے اور جڑی کرتے ہوئے آداب کو وہ نہ دے دیتا ہے آپ صلی اللہ علیہ وسلم اس سے روکنا اور پھیر دیتے ہیں اور کسی دو کام میں مصروف ہو جاتے ہیں۔ تکلفی اصل میں تسلیہ قائلان جملہ بولا جاتا ہے: یہی معنی اشیا اللہ میں نے اس سے اعراض کرنے کے لیے بنا دی مشغول ہوا۔ تکلفی کا معنی تعادل ہے۔ لہذا مستند و تثلیث مستندوں کا معنی ایک ہے۔

كَلَّا إِنَّهَا لَأَنْفُسٌ مِّنْ ذُرِّيَّتِهِ فِي مَكْنُفٍ مَّكْنُوفٍ مَّرْقُوفٍ
مُضْطَرِقٌ بِأَيِّ مَنِي سَفَرَةٍ كَمَا هُمْ بِمَكْنُوفٍ

”ایسا نہ ہو کہ یہ تو انہیں سے جو جس کا معنی پائے سے قلوب کر لے۔ یہ ایسے مکنون میں (میت) ہے جو مرز ہیں جو بلند مرتبہ و مرتبہ ہیں ایسے کاعوں کے ہاتھوں سے قلعہ ہیں جو بڑے بڑک اور نیکو کا ہیں۔“

كَلَّا إِنَّهَا لَأَنْفُسٌ مِّنْ ذُرِّيَّتِهِ فِي مَكْنُفٍ مَّكْنُوفٍ مَّرْقُوفٍ
معادہ ایسا نہیں مٹی کے بعد آپ صلی اللہ علیہ وسلم ایسا نہ کریں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف متوجہ ہوں اور مومن فقیر سے اعراض کریں۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے جو روپ ظاہر ہوا اور ترک اولی کے ضمن میں آتا ہے جس طرح پہلے یہ بحث کر دی گئی ہے اگر اسے مکن مضمر پر موقوف کیا ہے تو یہ بھی عید نہیں یہ تفسیری کا قول ہے۔ اس صورت میں کَلَّا سے ابتداء کی جائے ہر حقائے مکی میں وہ۔ انہیں میں ضمیر سے مراد صورت اور قرآن کی آیات ہیں۔ کَلَّا کَلَّا سے مراد نصیحت ہے یعنی قلوب کے لیے نصیحت۔

فَمِنْ شَرِّ ذُرِّيَّتِهِ لَمَنِ شَرٌّ مَّرْقُوفٍ مَّرْقُوفٍ
کا لفظ ذکر ہے کہ جب قرآن کو نہ کر دینا تو ضمیر مَرْقُوف کے اعتبار سے ذکر کی اگر ضمیر مذکر ذکر کی جاتی تو یہ بھی ہو کہ جس طرح ناپ اور مٹی پر لکھا گیا کَلَّا إِنَّهَا لَأَنْفُسٌ مِّنْ ذُرِّيَّتِهِ فِي مَكْنُفٍ مَّكْنُوفٍ مَّرْقُوفٍ (الحدیث) خبر مراد نصیحت ہے۔ جو چیز اس امر پر دلالت کرتی ہے کہ اس سے مراد قرآن ہے اور اگر وہ ہے فَمِنْ شَرِّ ذُرِّيَّتِهِ لَمَنِ شَرٌّ مَّرْقُوفٍ مَّرْقُوفٍ (الحدیث) خبر مراد نصیحت ہے۔ جو چیز اس امر پر دلالت کرتی ہے کہ اس نے انہیں کیونکہ خدا کی طرف سے روایت نقل کی ہے کہ اس کا معنی ہے کہ اللہ تعالیٰ جس کے بارے میں چاہتا ہے

اس کی طرف اپنا سرا لگاتا ہے۔

فِي مَكْنُفٍ مَّكْنُوفٍ مَّرْقُوفٍ
مکنون میں مکنون میں ہے وہ سبب اللہ تعالیٰ کے ہاں بڑے بڑے مکن ہیں یہ مکن کا قول ہے۔ مگر یہ۔ نے

کہا: یہ دین میں کرم میں کیونکہ ان میں علم اور عفتیں ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ کرم اس لیے ہیں کیونکہ انہیں معزز اور شریف سمجھا جاتا ہے۔ یہاں سے لے کر تک یہاں کی طرح محفوظ ہے ازل سے وہ ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے، یہ ان سے معزز ہیں کیونکہ یہ کرم کی وجہ سے ازل سے ہوئے کیونکہ کتاب کی شرافت کتاب والے کی بزرگی سے ہوتی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ان سے مراد دنیا کی کتب ہیں اس کی دلیل اس حدیث ہے: **الْأَوَّلِيّ الصَّخْفَةُ الْآخِرَةُ** یعنی پہلی صفحہ آخری ہے۔ (ابن ابی شیبہ)

مَنْ لَوْعَةُ فَكُلْهَا (یعنی وہ کتاب ہے جس کی صفحہ کھا لیں)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے، اور اللہ تعالیٰ کے اس بلند ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: انہیں میں بلند ہیں، یعنی ان میں سلام کا نیک نعرہ ہے۔ طبری نے کہا: ان کا ذکر اور نعرہ بلند ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ شریف اور شریف ہیں۔ تہ بلند ہے۔

حضرت حسن بصری نے اپنے دور میں سے پاک ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ان سے محفوظ ہیں کہ بخدا ان کو پائیں! یہی سدی کے قول کا معنی ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: یہ اس سے پاک ہیں کہ بخدا یہ نازل ہوں۔ ایک قول یہ ہے کہ قرآن شریفوں کے بے محفوظوں میں ثبت کر دیا گیا ہے وہ انہیں پڑھتے ہیں اور دیکھتے کرم بلند اور پائیں ہیں۔

يَا أَيُّهَا سَيِّدُ الْقُرْآنِ (اے سید قرآن) سے مراد وہ فرشتے ہیں جنہیں اللہ تعالیٰ نے اپنے نور معلوموں کے درمیان میں بنایا ہے وہ ایک ہیں وہ مصیبت سے محفوظ ہیں۔ ابوصالح نے حضرت ابن عباس سے روایت نقل کی ہے: وہ صحیفہ پکڑ دیا اسے بھی پکڑا۔ یاد دہانی میں جو ان صحیفہ کا حال ہے، صحیفہ کا معنی کتاب بھی ہے عباد نے بھی یہ کہا ہے: اس سے مراد وہ معزز فرشتے ہیں جو ہر اہل میں انہوں کے افعال لکھتے ہیں۔ ان کی واحد ساتھی ہے جس طرح کاتب کی طرح کتبہ ہے کتاب کا ہے: حضرت یحییٰ میں نے لکھا کتاب کو شعر کہتے ہیں ان کی جمع اسفار آتی ہے۔ زبان نے کہا: کتاب کو شعر کہتے ہیں۔ اور کاتب کو ماہر کہتے ہیں کیونکہ ان کا معنی ہے کہ وہ ایک چیز کو واضح کرتا ہے اور وضاحت کرتا ہے جملہ بولا جاتا ہے: اس شعر بمعنی جب سب روشن ہو جائے۔ حضرت ابیاد جب وہ اپنے حیرت سے تھک رہا ہے اس سے یہ جملہ بولا جاتا ہے: حضرت یحییٰ القوام اس شعر کا معنی میں نے ان کے درمیان مصافحہ کرانی: ایک قول فراموش کیا ہے اور یہ شعر ہے: **مَا أَدُّوا اسْتَفَارَ بَيْنَ قَوْمِي** (وہ انہیں بے غش بین منہایت)

میں اپنی قوم میں مصافحہ کرتے ہیں اور انہیں چھوڑوں گا اگر میں اس کام کے لیے چلا تو حاکم۔ تہ چلوں گا۔

تفسیر سے مراد اس اور قوم میں مصافحہ ہے اس کی معنی سفر آتی ہے جس طرح غزوات کی معنی تھکتا، آتی ہے جو ان زبان میں کتابوں کو سفر کہتے ہیں۔ خداوند نے انہیں یہاں **سَيِّدُ الْقُرْآنِ** سے مراد انہیں کیونکہ وہ کتابیں پڑھتے ہیں ان سے حضرت ابن عباس سے مراد ان کی طرح بھی قرآن سدی ہے۔ ابوبکر بن عبد اللہ نے کہا: **يَا أَيُّهَا سَيِّدُ الْقُرْآنِ** لکھا ہے **بِرُحْمَةٍ** سے مراد ان کی کرم و شریف کی معنی ہیں۔ ابن عمر نے کہا: ان کی کرم و شریف کے ساتھ **سَيِّدُ الْقُرْآنِ** لکھا ہے **بِرُحْمَةٍ** معنی انہیں اس آیت میں وہ مراد انہیں اور اس آیت سے جو مراد انہیں ان کے قریب بھی نہیں بلکہ جب یہ لفظ مطلق بولا ہے تو اس وقت صرف لفظ مراد ہوں گے ان کے ساتھ کوئی بھی ان کے ساتھ شریف نہیں جب ان آیت سے مراد ان کے ساتھ وہ ہوں ان کے ساتھ یہاں میں

شامل نہیں۔ صحیح میں حضرت عائشہ صدیقہ حبیبہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: "جو آدمی قرآن حکیم کی قراءت کرتا ہے جبکہ وہ حافظہ بود و سمعہ نہ ہو ﴿لَمْ يَأْكُلْ يَوْمَئِذٍ لَحْمًا﴾ کے ساتھ ہوگا۔ وہ آدمی جو اس کی قراءت کرتا ہے اور اس کے لیے غم و دکھ کرتا ہے جبکہ یہ امر اس پر مشکل ہو تو اس کے لیے راجح ہیں۔" متعلق علیہ القادر بخاری کے ہیں۔

﴿لَمْ يَأْكُلْ يَوْمَئِذٍ لَحْمًا﴾ اپنے رب پر کرم ہیں، یہ بکلی کا لفظ نظر ہے۔ حضرت صہبہ رضی اللہ عنہ نے کہا: وہ معاصی سے بالا ہیں وہ اپنے آپ کو تا فرمایوں سے بلند رکھتے ہیں۔ شوک نے معصیت اکبر عباس رضی اللہ عنہ سے کہا: کیا یہ ضمانت نقل کی ہے؟ وہ فرماتے ہیں: ہاں کہ جب خدا تعالیٰ جنت کے ساتھ حق تعالیٰ زوجیت واکرے یا تعاضل حاجت کے لیے پرہیز کرے تو وہ اس اندے کے ساتھ ہوں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ درمروں کے منافع کو اپنے اوپر ترجیح دیتے ہیں۔

﴿يَوْمَئِذٍ﴾ بار کی جمع ہے جس طرح کفر، کافر کی جمع ہے شعراء، ساحر کی جمع ہے۔ لیسوا، طاعن کی جمع ہے ہرگز و بار جب دواج کا اہل ہو۔ اس سے ہر فلاں یا سینہ فلاں اپنی قسم میں سچا ہے فلاں یہ خالقہ و دستہ و فلاں اپنے خالق کی اطاعت کرتا ہے۔ ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ کا معنی ہے وہ اللہ تعالیٰ کی اطاعت کرنے والے ہیں، اپنے اعمال میں اللہ تعالیٰ کے لیے سچے ہیں سورہ وائدہ میں اللہ تعالیٰ کا فرمان: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُنَزَّلْنَ فِي كُفْرِهِمْ لَيَكْسِبْنَ مَقْتًا﴾ ﴿لَا يَنْفَعُهُمْ إِلَّا الظَّهْفُورُ﴾ ﴿وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ قرآن مجسم ہے محفوظ کتاب میں ہے اسے پاکیزہ لوگ ہی چھوئے ہیں۔ وہی اس سورت میں ﴿لَمْ يَأْكُلْ يَوْمَئِذٍ لَحْمًا﴾ ہے۔

﴿قَبِيلَ الْإِنْسَانِ مَا أَكْثَرُ﴾ ﴿مِنْ آتِي شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ ﴿مِنْ لَفْظٍ خَلَقَهُ﴾ ﴿لَمْ يَأْكُلْ يَوْمَئِذٍ لَحْمًا﴾ ﴿لَمْ يَأْكُلْ يَوْمَئِذٍ لَحْمًا﴾ ﴿لَمْ يَأْكُلْ يَوْمَئِذٍ لَحْمًا﴾ ﴿لَمْ يَأْكُلْ يَوْمَئِذٍ لَحْمًا﴾

﴿لَمْ يَأْكُلْ يَوْمَئِذٍ لَحْمًا﴾

"فادت ہو (عسکر) انسان وہ کتنا احسان فراموش ہے۔ کن چیز سے اللہ تعالیٰ نے اسے پیدا کیا۔ ایک ہوند سے، جسے پیدا کیا پھر اس کی ہر چیز اندازہ سے بنائی پھر (زندگی کی) ابرو اس پر آسان کر دی پھر اسے موت دی اور اسے قبر میں پہنچا دیا، پھر جب چاہے گا اسے بارہ روزہ کر دے گا۔ یعنی ناد و عباد لا یا جہ اللہ نے اسے عجز دیا تھا۔"

﴿قَبِيلَ الْإِنْسَانِ مَا أَكْثَرُ﴾ ﴿قَبِيلَ لَعْنٍ﴾ کے معنی میں ہے یعنی اس پر لعنت ہے۔ ایک قوم یہ کیا گیا: سے عذاب دیا جائے۔ انسان سے مراد کافر ہے۔ اعش نے کہا: یہ روایت نقل کی ہے: قرآن میں جہاں بھی ﴿قَبِيلَ الْإِنْسَانِ﴾ کے الفاظ ہیں اس سے مراد کافر ہے۔ شحاک نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ یہ شبہ بنی لہب کے حق میں نازل ہوئی اور ایسا نہ آیا تھا جب سورہ غم نزل ہوئی تو وہ مرتد ہو گیا تھا اس نے کہا تھا: میں تمام قرآن پر ایمان لایا سوائے سورہ انفم کے۔ اللہ تعالیٰ نے اس کے بارے میں یہ آیات نازل کیں یعنی قہر پر لعنت ہو کیونکہ اس نے قرآن کا انکار کیا رسول اللہ ﷺ نے اس کے حق میں جو دعا کی: ﴿اللَّهُمَّ تَبْلُغْ عَلَيْهِ كَلِمَةَ اسْمِ الْغَايَةِ﴾ اسے اللہ! اس پر طاعن کا شیر مسلط کر دے۔ وہ اس کے حمزہ سے حمزہ بعد شام کی طرف تھارت کے لیے گیا جب وہ غاضبہ کے مقام پر پہنچا تو اسے نبی کریم ﷺ کی دعا یاد آئی جو لوگ اس کے ساتھ تھے ان سے اس نے کہا: انہوں نے مجھ کو زندہ و اندازہ میں ہی تو ان کے لیے ہزار دینار دیے گئے،

ان ساتھیوں نے اسے درمیان میں رکھا اور اپنا سامان اس کے ارد گرد رکھ دیا وہ اس حالت میں تھے کہ ایک شیر آیا جب وہ سامان کے قریب پہنچا تو اس نے چلا کہ لگائی تو وہ شبہ کے اوپر پہنچ گیا اور اسے بھاڑ دیا اس کے باپ نے اس پر آواز دہری کی ہو رہی یا اور کہا: محمد بن حنفیہ نے جو بات بھی کی وہ چوری ہوئی۔

ابوصالح نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ صَاحِبُ الْكَلْبِ کا معنی ہے کس چیز نے اس کو کفر پر برا بھلا کیا؟ ایک قول یہ کیا گیا: صاحبیہ ہے عربوں کی عبارت ہے جب وہ کسی چیز سے متعجب ہوئے تو کہتے: فَاَتَانَهُ اللَّهُ مَا احْسَنَهُ۔ اعزّاه اللہ ما احسنہ۔ اللہ تعالیٰ اسے دے دیا کتنا حسین ہے واللہ تعالیٰ اسے دے دیا کتنا خیر ہے۔ معنی یہ ہو گا جو بہتر ہم نے ذکر کیا اس کے بعد بھی انسان کفر کرتے تو اس پر تعجب کا اظہار کرو۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا معنی ہے واللہ تعالیٰ اور اس کی نعمتوں پر کتنی ناشکری کرنے والا ہے جبکہ وہ جانتا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اس پر کتنا احسان کیا ہے۔ یہ بھی تعجب کے اظہار کے لیے ہے۔ ابن جریر نے کہا: اور کتنا ہی شہید کافر ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: معاً استفہام یہ ہے یعنی وہ کون سی چیز ہے جو اسے کفر کی طرف دعوت دینے والی ہو۔ یہ استفہام توحف کے لیے ہے متعجب کا احوال رکھتا ہے اور معنی کے معنی کا بھی احوال رکھتا ہے جس پر استفہام یہ ہو گا۔

مِنْ اٰتِي شَيْءٍ خَلْقَهُ ﴿١٠﴾ مِنْ لَحْمٍ خَلَقْتُمْ لَحْمًا ﴿١١﴾ اللہ تعالیٰ نے اس کافر کو کس چیز سے پیدا کیا ہے کہ وہ تکبر کا اظہار کرتا ہے؟ یعنی اس کی خلقت پر تعجب کا اظہار کرو۔ تمہارے سے پانی سے جو حقیقہ ہے۔ جامہ ہے تو وہ اپنے بارے میں کس وجہ سے مخالفا کا شمار ہوتا ہے؟ حضرت مہمن ہمری نے کہا: وہ آدمی جو بول کے راستہ اور نہ نکلا وہ کیسے تکبر کرتا ہے اللہ تعالیٰ نے اسے اس کی ماں کے پیٹ میں مقدر کیا۔

ضحاک نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی کہ اس کے ہاتھوں، اس کے پاؤں، اس کی آنکھوں، تمام اعضاء، مہمن، دھوڑتی، لمبہ، چھوڑ، دھنخت اور سعادت مند ہونے کو مقدر کیا۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: لَقَدْ تَرَفُّعًا کا معنی ہے اسے کمال بنایا جس طرح اور شاندار پایا: اَلْكَفَرَةُ بِاَلِهٰی خَلْقَكَ مِنْ شَرِّ اَيُّ شَيْءٍ مِنَ الْخَلْقِ لَمْ يَنْزِلْكَ تَرْجُلًا ﴿١٢﴾ (کیف) کیا تو اس کا انکار کرتا ہے جس نے تجھے مٹی سے بنایا پھر نطفہ سے پھر بنا سنوار کر تجھے مرزا یا اور فرمایا: اَلِهٰی خَلَقْتَكَ فَتَعْبُدُكَ (الاعطاف: 7) جس نے تجھے پیدا کیا اور دوست بنایا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس نے اس کے کئی مراحل بنائے ایک حالت سے دوسری حالت، پہلے نطفہ پھر معلق پھر اس کی خلقت کو مکمل کر لیا۔

لَقَدْ اَنصَبْتَ يَتْرُكُ ﴿١٣﴾ عَطَاؤًا۔ مدد کی اور متاع نے کہا: ماں کے پیٹ سے نطفہ کو آسمان کر دیا۔ بجائے کہا: اس کے لیے خیر اور شر کے راستہ کو واضح کر دیا، اس کی ریلیں اِنطافِ يَتْرُكُ اَشْيَئًا ﴿١٤﴾ (انسان: 3) ہم نے اس کی راستہ کی طرف راہنمائی کی۔ وَهَذَا يَتْرُكُ اَشْيَئًا ﴿١٥﴾ (المائدہ) ہم نے اسے دوسرا راستہ دکھا دیا یہ آپ حضرت مہمن ہمری، عطا اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے جو ابوصالح نے حضرت ابن عباس سے نقل کیا ہے۔ بجائے یہ بھی مروی ہے: شقوت اور سعادت کا راستہ۔ ابن زبیر نے کہا: اسلام کا راستہ۔ ابو بکر نے ظاہر نے کہ: اللہ تعالیٰ نے ہر ایک کے لیے اس چیز کو آسان کر دیا جس کے لیے اسے

بیٹا کیا قرار میں پر اسے قدرت اے دی اس پر: نیک رسول، اللہ جو تیرے کا قول ہے: **اعْمَلُوا فَلَکُمْ مِثْقَلُ ذَرَّةٍ** لکھ کر دے گا جس کے لیے اس سے پیدا کیا گیا۔

لَکُمْ اَنْتُمْ وَآلِکُمْ فَاَنْتُمْ یعنی اس کے لیے تمہاری نسل کا کہ اس میں چھوڑا جائے۔ یہ حکم اس کی عظیم کے لیے دیا اسے ان چیزوں میں سے نہیں بنایا جن کو زمین پر چھینک، یا بھاتا ہے جسے پرندے اور انسان کھاتے ہیں، یہ قرار دے گا: اللہ جو عید نے کہا: **انقرہ وکامنی** ہے اس کے لیے قبر، بالی اور حکم، یا اساتے قبر میں دفن کیا جائے۔ اللہ عید نے کہا: جب عمر بن ابی حمزہ نے صالح بن عبد الرحمن کو قتل کیا تو غوغیہ نے کہا: جب وہ ان کی خدمت میں حاضر ہوئے تھے: **انقرہ وکامنی** تو جواب میں کہا: **دو نکمہ**۔ خود یہ ذمہ داری ادا کر لو کہ: **انقرہ وکامنی**۔ **انقرہ وکامنی** کہ سیکھ کر اسے کہتے ہیں جو اپنے ہاتھوں سے دفن کرے یہ جملہ بڑا کام ہے: **انقرہ وکامنی** جب تو اسے دفن کرے، **انقرہ وکامنی** جب اسے اس طرح بدوے کہ اسے دفن کیا جائے اور اس کے لیے قبر بنائی جائے عرب کہتے ہیں: **انقرہ وکامنی** میں نے موت کی دہک کاٹا۔ **انقرہ وکامنی** اللہ تعالیٰ نے اسے دم پریدہ کر دیا۔ **عقبت قرن الشور** میں نے تل کا سیکھ کا: **انقرہ وکامنی** اللہ تعالیٰ نے اسے بے سیکھ کر دیا۔ **مردت فلان نام** اسے دھکا دیا۔ **اللہ اعلم** اللہ تعالیٰ نے اسے دھکا دیا: **انقرہ وکامنی**۔

قَمِ اِلَّا شَاءَ الْاَشْرَقُ جب چاہے گا موت کے بعد زندہ کر دے دعام قرائی قرائت افسانہ ہے۔ جو عید نے باغ اور شعیب بن ابی عمرو سے **شَاءَ** نسب کا قائل کی ہے یہ دونوں نسخہ لکھتے ہیں۔ یہ جملہ کیا ہے: **الاشمہ اللہ البیت وفسرہ**۔ **اللہ تعالیٰ نے سرور کو زندہ کر دیا**۔ **اشمہ** نے کہا:

مَنْ يَقُولُ الشَّيْءَ مَا رَأَوْا يَا عَجَبٌ يَلْبِثُ النَّاسُ

لوگوں نے جو دیکھا اس کی وجہ سے وہ بھی اس میت پر تعجب ہے جو ٹھہرے والا ہے۔

كَلَّا لَئِنْ يَفْقَهُ شَاءَ اَمْرًا مجاہد اور قتادہ نے کہا: کسی نے بھی اس کا حق ادا نہ کیا جسے حکم دیا گیا تھا۔ حضرت ابن عباسؓ سے روایت کیا کرتے تھے: اس کا معنی ہے اس نے اس وعدہ کو پورا نہیں کیا جو اس سے حضرت آدم علیہ السلام کی بیٹہ سے نکاح کر اس سے لیا گیا تھا۔ پھر کہا گیا: **كَلَّا** پر جھڑکنے کے لیے ہے یعنی معاملہ اس طرح نہیں جس طرح کہ فرمایا ہے کہ کفار کو رب و بارو اپنے کی خبر دی جائے گی تو وہ کہے گا: اگر مجھے میرے رب کی طرف کوئی پیام میرے لیے اس کے اس چھانچا خدا نہ ہوگا۔ بعض اوقات اسے کہتے ہیں: جو غمزدہ یا کیا تھا میں نے اس کا حق ادا کیا تو اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **ہرگز نہیں** اس نے آج تک کوئی چیز پوری نہیں کی بلکہ وہ میرے ساتھ ٹھہر کر رہے اور قتادہ میرے رسول کا انکار کرنے والا تھا۔ حضرت حسن بصری نے کہا: یہ درست نہیں کہ اس نے حق ادا نہیں کیا، یعنی اسے جو حکم دیا گیا تھا اس پر عمل نہیں کیا۔ بس اس معاملہ کا سہارا ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کے اس فرمان میں ہے: **فَيَقْبَلُوهُ فَجَعَلْنَاهُمْ اُمَمًا مِّنْ اُمَّةٍ** (آل عمران: 159) **عَلَّمَ الْقُرْآنَ** (سورۃ النحل: 105) **فَقَبِلْنَا** اور غنیمتیں مہا کی بیکر حیثیت ہے۔ امام ابن فورک نے کہا: معنی ہے یقیناً اللہ تعالیٰ نے کفار کو ایمان کا جو حکم دیا اس کا فیصلہ نہ دیا تھا بلکہ اس چچ کا غمزدہ جس کو مقدمہ نہ کر تھا۔ ابن ابی دلی نے کہا: **كَلَّا** پر وقف قبیح ہے امر اور فساد پر وقف عمدہ ہے

اس صورت میں فلاحتی کے معنی میں ہوگا۔

فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ۚ أَنَا صَبَّبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ۚ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ۚ فَأَنبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ۚ وَذُرِّيَّتُونَا نُحْلِلُ ۚ وَحَدَّ آيَاتِنَا عَنَّا ۚ وَفَاكِهِمْ وَأَنبَأْنَا مَنَاسِكَتَهُمْ وَلَا تَعْلَمُهُمْ ۝

"مہجر انسان غور سے دیکھے اپنی غذا کو، ہے تنگ ہم نے زور سے پانی برسا پھر اچھی طرح چھانڑ میں تو پھر ہم نے اگا یا اس میں غنہ اور غور اور ترکاریاں اور زیتون اور کھجوریں اور کھجے پانات اور (طرح طرح کے) پھل اور گوشت، سامان فریست ہے تمہارے لیے اور تمہارے مونسوں کے لیے۔"

فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ۚ جب اللہ تعالیٰ نے انسان کی تخلیق کے آغاز کا ذکر کیا پھر اسے جو زندگی دیا گیا اس کا ذکر کیا کہ انسان دیکھے تو کسی اللہ تعالیٰ نے اس کا کھانا کیسے پیدا کیا یہ نظر دل کی نظر ہے کہ وہ فکر کرے یعنی وہ غور تو کرے کہ اللہ تعالیٰ نے اس کے کھانے کو کیسے پیدا کیا جو اس کی زندگی کا سہارا ہے اور اس کے لیے کیسے زندگی کے اسباب کو بنایا، کردہ آخرت کی تیاری کرے۔ حضرت حسن بصری اور مجاہد سے سرائی ہے دونوں نے کہا: کردہ اپنے کھانے اور قضاے حاجت کی طرف دیکھے۔ ابن ابی خنیس نے حضرت ابن سفیان کلابی سے روایت نقل کی ہے کہ مجھے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "اے شاہک! نیز اٹھا، کیا ہے؟" میں نے عرض کی: یا رسول اللہ اس پر زبرد گوشت اور (دودھ) فرمایا: "مجھ دو کیا ہو جاتا ہے؟" میں نے عرض کی: وہی جسے آپ جانتے ہیں فرمایا: "انسان سے جو نکلتا ہے اللہ تعالیٰ نے دیا کے ساتھ کسی کی مثال بیان کی ہے۔" حضرت ابی بن کعب نے کہا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "انسان کے کھانے کو دنیا کی مثال بنا دیا گیا اگرچہ اسے لہذا پتہ پانے کے لیے مصالحہ ڈالے اور اسے ٹھیک بنائے دیکھو تو اس کا انجام کچھ ہوتا ہے۔" ابو الولید نے کہا: میں نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے پوچھا وہ بیت الخلا میں داخل ہوتا ہے تو اس کے جسم سے جو چیز نکلتی ہے اسے دیکھتا ہے فرمایا: ایک فرشتہ اس کے پاس آتا ہے اور اسے کہتا ہے: دیکھو تو جس چیز میں غل کیا کرتا تھا اس کا انجام کیا ہوا ہے؟ (۱)۔

أَنَا صَبَّبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ۚ عام قراء کی قراءت بتا کی صورت میں ہے کیونکہ یہ علامت نقد ہے کو فحش اور رویوں نے بیخوب سے روایت کی ہے کہ الفاظ کے تحت کے ساتھ محل جرم میں ہے کیونکہ یہ طعام سے بدل ہے گویا یوں کام کی ٹہنی ہے:

فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ۚ أَنَا صَبَّبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ۚ میں قراءت میں طَعَامِ پر وقت کرنا اچھا نہیں اس طرح جب آپ اسے محل رطوبت میں رہیں اور یہ مضر مضر نامیں کیونکہ رطوبت میں بھی طعام کی وضاحت کرے گی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے کیونکہ ہم نے پانی برسا یا اس کے ذریعے کہ کھانا ملا یعنی یہ اس طرح تھا۔ حسین بن علی نے اسے فہرہ صا ہے جو کیف کے معنی میں ہے جس نے اسے قراءت کو اپنایا ہے اس نے طَعَامِ پر وقت کرنا کیا ہے۔ ایک قول یہ کیا جاتا ہے: ای الامن کے معنی میں ہے اس وقت یہ جو ہے کہ یہ ہوگا معنی ہوگا جس صورت میں ہم نے پانی برسا یا۔ کیت نے کیا، ای وامن

انہی آیت العرش کیے اور کہاں سے تجھے تک نہ لائے گی؟

فَسَيُنْزِلُكَ فِيهَا فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ۖ يَوْمَ تَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ ۚ

فَسَيُنْزِلُكَ فِيهَا فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ۖ يَوْمَ تَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ ۚ
میں گندم، جو وغیرہ جن چیزوں کو کاٹا جاتا ہے اور زخمیو کیا جاتا ہے ان کو اگیا جو رقت (ایک دن) جو صحرانوں پر ہوتا ہے لوگ اسے کوٹ کر کھاتے ہیں اور پارہ ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: اسے قصبہ اس لیے کہتے ہیں کیونکہ اس کے ظہور کے بعد اسے بار بار کاٹا جاتا ہے۔ قحی اور قصب نے کہا: اہل قت کو قصب کہتے ہیں۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: اس سے مراد تر کھجور ہیں کیونکہ انہیں کھجور کے درخت سے کاٹا جاتا ہے کیونکہ اس سے پہلے قصب کا ذکر کیا۔ اس سے یہ بھی مروی ہے کہ اس سے مراد فصغہ پر رقت ہوتا ہے۔ غزل نے کہا: قصب سے مراد تر فصغہ ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ لطفہ ہے جب وہ خشک ہو جائے تو وہ وقت ہوتا ہے کہا: قصب کا اطلاق درخت کی ٹہنیوں پر ہوتا ہے جنہیں کاٹا جاتا ہے تاکہ اس سے تیریا کٹا نہیں بنائی جائیں۔ یہ بھی قول کیا جاتا ہے: قصب ہر اس چیز کو کہتے ہیں جنہیں کاٹا جاتا ہے جس طرح قصب، کہلاتا وغیرہ اسی طرح ساری بڑیاں جنہیں کاٹا جاتا ہے اس کی جڑیں اٹتی ہیں۔ صحاح میں ہے: قصبہ اور قصب سے مراد بڑیاں ہیں وہ قاری زبان میں اسفست ہے اور وہ جگہ جہاں بڑیاں اٹتی ہیں۔

وَيَوْمَ تَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ ۚ يَوْمَ تَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ ۚ
مراد باتیں ہیں جس کا واحد حدیقہ ہے۔ کھلی نے کہا: کھجور اور درختوں میں سے جس کی چارو ہادی ہوا ہے حدیقہ کہتے ہیں اور چارو ہادی نہ ہونے سے حدیقہ نہیں کہتے۔ قصب سے مراد جس کے درخت سوتے ہوں۔ یہ جملہ بولا جاتا ہے: شجرۃ غلباء شیر کو بھی قصب کہتے ہیں کیونکہ اس کی گردن سوتی ہوتی ہے وہ کسی طرف سوجھتا ہے تو کھل طور پر سوجھتا ہے۔ جان نے کہا:

مَا زِلْتُ يَوْمَ الْيَوْمِ أَلْبَسُ مَلْبَسَ حَتَّى يَصْرُحَ بِشَلِّ الْأَخْب

جدولی کے روز میں نکا تار اپنی پشت سے سر کو موڑتا رہا یہاں تک میں شیر کی طرح ہو گیا۔

حدیقہ غلباء اسے کہتے ہیں جو کھن ہو ہی طرح حدائق غلب ہے الغلوب الغلباء سے کہتے ہیں جب جڑی بوٹیاں ایک دوسرے میں داخل ہو جائیں۔ حضرت ابن عباس نے کہا: الغلب، الغلب اور غلباء کی جمع ہے اس سے مراد سوتے درخت ہیں۔ آپ سے یہ مروی ہے: اس سے مراد لیے درخت ہیں۔ قتادہ اور ابن زید نے کہا: غلب سے مراد کھجور کے اٹھے درخت ہیں۔ ابن زید اور دیگر سے مروی ہے: سوتے نمون والوں کو کہتے ہیں۔ مجاہد نے کہا: جن کی شاخیں قائم ہست ہوں۔

وَمَا كُنْزُ الْوَأَبِ ۖ يَوْمَ تَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ ۚ
جسے جالرو کھاتے ہیں۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: اب ان چیزوں کو کہتے ہیں جنہیں زمین اٹھاتی ہے لوگ اسے نہیں کھاتے۔ بسے انسان کھاتے ہیں اسے حسید کہتے ہیں اسی معنی میں شاعر کا قول ہے جو اس نے نبی کریم ﷺ کی طرح میں کہا:

فرمایا۔ یہ بھی کئی مواقع پر مکرر چکا ہے۔

فَإِذَا جَاءَتِ الضَّغْنَةُ ۖ يَوْمَ يَخْرُؤُ السُّرُومُ ۖ أَخْبَهُ ۖ وَأَوْبَهُ ۖ وَصَاحِبَهُ ۖ
وَبَيْنَهُ ۖ لِكُلِّ أَمْرٍ ۖ يُؤْمِنُ بِهِمْ ۖ يَوْمَ مَبْنِي شَأْنٍ يُغْنِيهِمْ ۖ وَجُودًا يُؤْمِنُ بِهِمْ ۖ
صَاحِبَهُ مُسْتَبِشِرًا ۖ وَوَجُودًا يُؤْمِنُ عَلَيْهِمْ ۖ تَرْتَفَعُ الْكُفْرَةُ ۖ أُولَئِكَ هُمُ
الْمُفْرَقَةُ الْفَجَرَةُ ۖ

"پھر جب کان بہرہ کرنے والا شور اٹھے گا: اس دن آدمی بھاگے گا اپنے بھائی سے اور اپنی ماں سے اور اپنے باپ سے اور اپنی بیوی سے اور اپنے بچوں سے۔ ہر شخص کو ان میں سے اس دن ایسی فکر لاحق ہوگی جو اسے (سب سے) بے پرواہ کر دے گی۔ کتنے ہی چیز سے اس دن (نور و ایمان سے) چمک رہے ہوں گے ہٹے ہوئے خوش و خرم۔ اور کئی مٹا ہوا دن مہرہ اور سوں گے ان پر کالک لگی ہوئی۔ یہی وہ کافر (و) کافر لوگ ہوں گے۔"

فَإِذَا جَاءَتِ الضَّغْنَةُ ۖ جب اس زندگی کے سر کا ذکر کیا تو آخرت کے سر کا ذکر کیا تاکہ وہ اعمال صالحہ اور اللہ تعالیٰ نے ان پر جو احسان کیے ہیں اسے صرف کر کے زاد راہ تیار کریں۔ صانعہ سے مراد جی ہے جس سے قیامت برپا ہوگی یہاں اس سے مراد نفی ثانیہ ہے جو کانوں کو بہرا کر: سے گی دو کرنی اور آواز نہیں سنیں گے مگر جس چیز کے ساتھ انہیں زندہ ہونے کی دعوت دی جائے گی۔ کئی سلسلے نے ذکر کیا کان اس کی طرف متوجہ ہوں گے یہ تیرے اس قول سے، خود ہے: صانعہ اللہ کذا۔ یعنی اسے سنائی معنی میں ایک حدیث طیبہ ہے: "یہ جانور جمعہ کے روز کان لگا کر سنا ہے اسے قیامت کا ڈر ہوتا ہے مگر جن اور انسان کے" (۱)۔ شاعر نے کہا:

يُغِيْبُ بَلْبَلْنَا أَنْصَاعَهُ بِصَاعَةِ التَّنْبِيْهِ بَلْبَلْنَا

دو خبر کو غور سے سنا ہے جس طرح ایک شاعر کو غور سے سنا ہے۔

ایک عالم نے کہا: یہ قدمہ کے سامنے سر تسلیم خم کرنے کے طور پر معنی لایا گیا ہے۔ جہاں تک لغت کا تعلق ہے تو اس کا مقصدنا پہلا قول ہے۔ غلبے نے کہا: صانعہ ایسی جگہ ہے جو کانوں کو بہرہ دینا دے گی۔ رخت میں اصل معنی سختی سے خنجر مارنا یا دوا زہر کرنا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ یہ صنفہ بالجمہ سے اخذ ہے یہ اس وقت ہوئے ہیں جب دھارے و تھمارے۔ راہزنے کہا:

يَا حَارِقُ هَلْ لَكَ أَنْ تَهْلِيْ بِدِيْ جَلَاوَةٍ كَالْفَتْرِ بِالْجَلَاوَةِ

اے میری پڑھو! کیا تو مجھ کو زمین پر ایسا پگھلے گی جس طرح غریب پتھر کو پھیرا جاتا ہے۔

اس معنی میں عربوں کا قول ہے: مَسْتَهْمُ الصَّاعَةِ وَبِأَسْتَهْمِ الْهَاتِيَةِ اس سے مراد بڑی مصیبت ہے۔ طبری نے کہا: میرا خیال ہے یہ یہ صنفہ فخرین لانا سے اخذ ہے جب وہ اسے بہرہ کر دے۔ ابن عربی نے کہا: صانعہ اسے کہتے ہیں جو بہرہ سے

زید بن اسلم نے کہا: فتحہ اس مٹی کو کہتے ہیں جو آسمان کی طرف بلند ہو اور غَبَرٌ اس مٹی کو کہتے ہیں جو زمین کی طرف آئے،
غبار اور غَبَرٌ ایک ہی چیز ہے۔

أَوْفَيْتُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ أَهْلَ الْبَيْتِ ۖ ﴿١٠﴾ - کفرہ، کافر کی جمع ہے۔ فجیرہ، فاجر کی جمع ہے اس سے مراد وہ جو ناسے ہو اللہ تعالیٰ پر
افتر و باغیر ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد ناسق ہے کیونکہ فجیر فجور اس وقت کہتے ہیں جب افسوس کرے اور
فجیر اس وقت کہتے ہیں جب وہ جھوٹ بولے اس کا اصل معنی مائل ہونے کا ہے، ناسق سے مراد مائل ہونے والا اس کی وضاحت اور
تفسیر پہلے گزر چکی ہے۔ وَالْحَمْدُ لِلّٰہِ وَحْدَہٗ۔

اسی معنی میں ہے کہ روئے خشک وہ جس نے اسے گرایا تو وہ گر گیا۔

میں کہتا ہوں: تکویر کا اصل معنی جمع کرنا ہے یہ کار الصامۃ علی رأسہ سے ماخوذ ہے اس نے اپنے سر پر چوڑی کو جمع کیا۔ اسے جمع کیا جائے گا اور روشنی کو مٹا دیا جائے گا پھر اسے سمندر میں پھینک دیا جائے گا۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

ابو صالح سے مروی ہے: ثکوۃ ثکث کا معنی ہے اسے اونٹ حاکر او یا جائے گا۔

وَإِذَا الْفُجُورُ الْكَفُّرُ تَهْتَفُ ۚ جہت تارے گر جائیں گے اور بکھر جائیں گے۔ ابو عبیدہ نے کہا: وہ زلزلہ میں گئے جس میں مرجع مقاب گر پڑتا ہے۔ غارت فکرو کا وصف بیان کرتا ہے:

أَفْتَسَتْ بِرِيحَانِ فُضَاءٍ طَائِلِكُ

شکوہ نے مکمل فضا کو بھی تودہ نیچے کر لیا۔

ابو صالح نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”اس روز آسمان میں کوئی ستارہ بانی نہیں بچے گا مگر وہ گر جائے گا یہاں تک ساتویں زمین والے اس وجہ سے خوفزدہ ہو جائیں گے جو اس زمین کو مصیبت پہنچی اور اوپر والی زمینوں کو مصیبت آئی۔“

ضمیمہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ معنی ہے وہ گر جائیں گے اس کی وجہ یہ ہے کہ زمین آسمان اور زمین کے درمیان نور کی زنجیروں سے لگی ہوئی ہیں وہ زنجیریں نور کی فرشتوں کے ہاتھوں میں ہیں جب پہلے سور پھونکا جائے گا تو زمین اور آسمان میں جو کوئی نہ ہو گا مگر جائے گا وہ ستارے ٹوٹ کر گریں گے اور فرشتوں کے ہاتھوں سے زنجیریں گر جائیں گی کیونکہ جو اسے پکڑے ہوئے تھا وہ مر گیا ہو گا۔ یہ بھی احتمال موجود ہے ان ستاروں کے ٹوٹ گرنے سے مراد اس کے آہر کا مٹ جانا ہے۔ ستاروں کو نجوم اس لیے کہتے ہیں کیونکہ وہ آسمان میں اپنی روشنی کے ساتھ ظاہر ہوتے ہیں۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے: إِنَّ الْكَفُّرَ تَهْتَفُ ۚ کا معنی ہے جل جانا ان کی روشنی ہاتھ سے لے کر کھو جائے گی جگہ پر نہیں رہیں گے۔

معنی قریب قریب ہے۔

وَإِذَا الْجِبَالُ سُفُّوْثٌ ۚ جب پہاڑوں کو زمین سے اکھاڑ دیا جائے گا اور ہوا میں پھانسیاں پھانسیاں جائے گی یہ بھی اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کی طرح ہے: ذُو الْقُرْآنِ الْفَجَّالِ ۚ وَشَرِّ الْأَعْمَىٰ مَآبِزُهُ (کہف: 47) اس روز پہاڑوں کو چھایا جائے گا اور آپ زمین کو مٹا دیں گے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہاں ان کے چلنے سے مراد ہتھوڑ کی حیثیت سے جل جانا ہے تو وہ نفع معنی کی طرح ہو جائیں گے یعنی وہ اپنے والی ریت ہو جائیں گے اور وہ مکمل ہوئی اون ہو جائیں گے، اور بکھرے ہوئے ہوں گے۔

جائیں گے اور اس کی طرح ہو جائیں گے اس کی طرح ہو جائیں گے۔ زمین کا امیدان ہو جائے گا ان میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم کوئی اور کچھ نہیں دیکھیں گے۔ یہ بحث اس کے علاوہ کئی مواقع پر موجود ہے۔ الحصد شد۔

وَإِذَا الْبُشَىٰ سُفُّوْثٌ ۚ مشار سے مراد جامد اشیائیں ہیں مشار کا واحد مشرام ہے یعنی وہ اشیائیں جن کے مکمل کوئی نہ

ماہ ہو چکے ہوں۔ پھر اس کا مکمل نام رہتا ہے یہاں تک کہ وہ بچے کہیں سے اور بچے چلنے کے بعد اس کا مکمل نام رہتا ہے غروں

جماعتیں ہوں گے سابقین ایک جماعت ہوں گے، اصحاب یسین ایک جماعت ہوں گے اور اصحاب شمال ایک جماعت ہوں گے۔ انہیں سے ایک قول یہ بھی مروی ہے: مسنون کے نفوس کو جو زمین کے ساتھ ملا یا جائے گا (۱)۔ ان فردوں کو شیاطین کے ساتھ ملا یا جائے گا یہی صورت حال منافقین کی ہوگی۔ ان سے ایک قول یہ بھی منقول ہے: ہر ایک نفی اور چغلی کو اس کی مثل کے ساتھ ملا دیا جائے گا جو ملا یہ طاعت کرتا تو اس کو اس کی مثل کے ساتھ اور سب سے کو اس کی مثل کے ساتھ ملا دیا جائے گا۔ توبہ کا معنی یہ ہے کہ ایک شی کو اس کی مثل کے ساتھ ملا دیا جائے۔ معنی یہ ہوگا جب نفوس کو جنت اور روزخ میں اس کی مثل کے ساتھ ملا دیا جائے گا۔ ایک قول یہ یہ کیا گیا ہے: ہر ایک کو اس کی مثل کے ساتھ ملا دیا جائے گا۔ (الصفات: 22)

عالموں اور ان کی مثل کو جمع کرو۔ عبدالرحمن بن زید نے کہا: انہیں ان کے اعمال کے مشابہت سے ملا دیا جائے گا اور اس حقیقت میں کوئی جہز نہیں۔ اصحاب یسین ایک جہز ہیں، اصحاب شمال ایک جہز ہیں، سابقین ایک جہز ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: **أَحْضُرُوا إِلَيْنِ فَلَنَكُونَنَّ أَكْثَرًا وَأَتَمُّهَا** (ان کو ہمارے پاس لائیں، تو ہم زیادہ اور مکمل تر ہوں گے)۔ اس کا معنی ہے: روحوں کو جسوں کے ساتھ ملا دیا جائے گا یعنی روحوں کو جسوں کی طرف پھیر دیا جائے گا (2)۔ حضرت صن بصری نے فرمایا: ہر ایک کو اس کی جماعت کے ساتھ ملا دیا جائے گا۔ یہودی کو یہودی کے ساتھ، انہری کو انہری کے ساتھ اور جوہیوں کو جوہیوں کے ساتھ جو کوئی اللہ تعالیٰ کی ذات کو چھو نہ کر سکے، اور کی عبادت کیا کرتا تھا اسے اس کے ساتھ ملا دیا جائے گا (3)۔ منافقین کو منافقین کے ساتھ ملا دیا جائے گا اور مسنون کو مسنون کے ساتھ ملا دیا جائے گا۔ ایک قول یہ یہ کیا گیا ہے: اگر کو اس کے ساتھ ملا دیا جائے گا جس نے اسے گمراہ کیا ہو گا وہ شیطان ہو یا انسان ہو تو وہ اسے مشرک، مجنس اور عداوت ہوگی۔ پہلے کو اس آدمی کے ساتھ ملا دیا جائے گا جس نے اسے طاعت کی طرف بلایا ہو یا مومن ہو۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: نفوس کو ان کے اعمال کے ساتھ ملا دیا جائے گا ان اعمال کے اس کے ساتھ خاص ہونے کی وجہ سے نزدیک کا کام دیا ہے۔

وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ○ مودودہ مشورہ سے مراد وہی ہے جس کو زندہ دفن کر دیا گیا ہو اسے یہ نام اس لیے دیا گیا ہے کہ اس پر سزا ڈالی جاتی ہے تو وہ مٹی سے بنتی ہے تو وہ بٹی مٹی سے اس معنی میں اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: **وَلَوْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا أَمْرَهُ** (255)۔ انوں دوزخ میں کی حفاظت اسے ہونچیں نہیں کرتی۔ قسم بن زید نے کہا (4):

مودودہ مشورہ دفن مغلولہ

وہ جنگل میں مدفون و مقبور ہے۔

وہ جنگل کی دو جگہوں سے زندہ دگر دگر کیا کرتے تھے: (۱) کہتے: فرشتے اللہ تعالیٰ کی رضا میں دو ہفتی نہیں کو اس کے ساتھ ملا دیتے (۲) انہیں پتھر سے ڈال دیتے یا خوف ریتا تھا یا گرفتار ہو جانے اور غلامی کا خوف ہوتا۔ سورہ نمل میں **أَفَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَ**

فی الزنا (نفل: 59) میں یہ بحث مکمل کر چکی ہے۔ اشراف بیانیہ کیہ کرتے تھے اور لوگوں کو بھی اس سے روکتے تھے یہاں تک کہ فرزدق نے اس پر غر کر لیا اور کہا۔

وہنا الذی مدغ الوانبات فلبسا الوشد فلم یؤاد (۱)

جہ میں سے وہ لوگوں کو گورے ہیں جو زندہ اور گور کرنے والوں کو روکتے تھے پس اس نے زندہ و گور کی جانے والی کو زندگی عطا کی اور اسے زندہ و گور نہ کیا۔

فرزدق کی مراد اس کا دارا ہے جس کا نام مصدق تھا وہ بچوں کو ان کے والدین سے خرید لیا اسلام آیا تو اس نے ستر بچوں کو زندہ و گور ہونے سے بچا یا تھا۔ حضرت ابن عباس نے کہا: دور جاہلیت میں ایک عورت پر جب وضع حمل کا وقت آتا تو وہ ایک گڑھا کھودتی اور اس گڑھے کے کنارے بچہ پختی۔ اگر وہ بچی ہوتی تو اسے گڑھے میں پھینک دیتی اور اس پر نفی ذال دینی اگر بچہ پختی تو اسے روک لیتی (2)۔

لکھو نے کہا: دور جاہلیت میں ایک آدمی اپنی بیٹی کو قتل کرتا اور اپنے کتے کو کھلا دیا اللہ تعالیٰ نے اس پر انہیں عتاب کیا اور اس کو شاد کے ساتھ انہیں وحشی دی (3)۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے اس آیت کی تفسیر بیان کرتے ہوئے کہا: تیس بن عاصم بن کریم رضی اللہ عنہ کی خدمت میں حاضر ہوا عرض کی: یا رسول اللہ! میں نے دور جاہلیت میں آٹھ بیٹیوں کو زندہ و گور کیا فرمایا: "ہر ایک کی جانب سے ایک غلام آزاد کرو"۔ عرض کی: یا رسول اللہ! میں تو اونٹوں و دلاہوں کو فرمایا: "اگر وہ ہے تو ہر ایک کی جانب سے ایک اونٹ کی قربانی دے"۔ اس بچی سے سوال کرنے میں شک تھا یہ ہے کہ قاتل کو شرمندہ کیا جائے جس طرح جب بچہ کو مارا جائے تو بچے سے پوچھا جائے اچھے کیوں مارا تو میرا کن دیکھا تھا؟ حضرت حسن بصری نے کہا: اللہ تعالیٰ نے یہ ارادہ کیا کہ قاتل کو شرمندہ کرے کیونکہ اس بچی کو بغیر گڑھے قتل کیا گیا تھا (4)۔ ابن اسلم نے کہا کہ کس منہ میں تجھے مارا کیا وہ اس بچی کو مار کرتے تھے۔ ایک اہل علم نے ٹیپٹ کا صحن طلب کیا ہے گویا یہ ارادہ کیا کہ جس صرح مقول کے قصاص کا مطالبہ کیا جاتا ہے اس کے قصاص کا مطالبہ کیا جائے گا یہ اس طرح ہے جس طرح ارشاد باری تعالیٰ ہے: **وَكُلَّانِ قَتَلُوا الْقَوْلَ فَسُئِلَا** (الاحزاب) ہونے والی کے ساتھ کیے ہوئے مہد کے ذریعے میں باز پرس ہوگی۔ گویا اس نے مطالبہ کیا جائے گا ان سے پوچھا جائے گا: تمہاری اور ہماری بیٹیوں؟ صحابہ اور انصار نے ہر بن ذی اور ابو صالح سے روایت نقل کی ہے کہ بچی اپنے باپ سے چست جائے گی وہ پوچھے گی: کس منہ کی پاداش میں تو نے مجھے قتل کیا؟ تو باپ کے پاس کوئی ہتھیار نہیں ہوگا: یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے آپ اسے واداء العمدۃ شانت پڑھتے (5)۔ حضرت ابی کے صحیف میں بھی اسی طرح ہے۔ مگر نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے وہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت نقل کرتے ہیں فرمایا: "وہ عورت جو اپنے بچے کو قتل کرتی تھی قیامت کے روز آئے گی اس کا بچہ اس کے پیٹان سے چھٹا ہوگا جب کہ اپنے خون میں لٹ پت اوگا وہ عرض کرے گا: اے

میرے سب ایہ بری بات ہے اس نے مجھے قتل کیا ہے۔" پہلا قول مجبور کا نقطہ نظر ہے۔ یہ اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کی طرف اشارہ ہے جو اس نے حضرت یحییٰ علیہ السلام سے فرمایا: **أَنْتَ قُلْتُ لِلنَّاسِ (المائدہ: 116)** کہ تو نے لوگوں سے یہ کہا۔ کیونکہ یہ لوگ خدا کے بغیر سمجھتے تھے وہاں کون سا کتا تھا۔ یہ بات ظاہر ہو گئی کہ کوئی کتا نہیں تھا تو یہ اتھن میں بہت بڑا حشر ہوا اور غائبانے خوف بہت بڑی دلیل ہو گئی۔ واللہ اعلم۔

اسے قتل کیا گیا پر حاکم نے اس میں یہ دلیل بھی موجود ہے کہ شترگوں کے بچے خطاب میں جتنا نہیں کہے جائیں گے۔ مذہب کا مستحق کتا کے بغیر نہیں رہتا۔

وَإِذَا الشُّكُوفُ فَهِتْ ○ انیس لکھ لیا یا جائے گا جبکہ وہ پیسے لئے ہوئے تھے اس سے مراد وہ جھینے والے ہوتے تھے۔ رہے جن میں ان لوگوں کے اچھے برے اعمال درج ہیں گئے جن کو موت کے موقع پر پھینٹ دیا جائے گا اور قیامت کے روز انہیں پھیلا دیا جائے گا۔ یہ انسان اپنے پیچھے پر کھڑا ہوا جس میں جو کچھ ہو گا وہ اسے جانتا ہو گا وہ کہے گا: اس کتاب کو کیا ہے؟ یہ کوئی چور یا دھوکا ہے؟ چھوڑ کر اس نے اسے شاعرانہ رکھا ہے۔ مرشد بن دواعی نے روایت نقل کی ہے کہ جب قیامت کا روز ہو گا تو مرض کے نیچے سے جھینے والے کے سامنے کا سمجھد اس کے ہاتھ میں ہو گا اس کا ذکر **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَءُوا كِتَابَ اللَّهِ** ○ (الحاق) ایک بے کافر کا سمجھد اس کے ہاتھ میں ہو گا اس کا ذکر **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَءُوا كِتَابَ اللَّهِ** ○ (الحاق) اس بے حضرت ام سلمہ بن عبد اللہ سے مروی ہے کہ قیامت کے روز لوگوں کو گھٹے پاؤں اور تنگے بدن اٹھایا جائے گا میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! عورتوں کا کیا حال ہو گا؟ فرمایا: "اے ام سلمہ! لوگوں کو نائل کر دیا جائے گا۔" میں نے عرض کیا: کس نے انہیں اس سے نائل کیا؟ فرمایا: "مغنیوں کے چھیننے والے جن میں زور اور رانی کے برابر اعمال لکھے ہوں گے" اس کا ذکر ابو ہریرہ عدوی نے قول جو سورہ زمران میں ہے: وہ چکا ہے ان کا وہ لحد کھنڈ ہے اور ایک لحد پٹا ہے۔ اے امی آدم، جس میں تجھے مہلت دی گئی ہے: تیرا پھیلا دیا گیا سمجھد ہے اس میں جو کچھ ہے اٹھا کر اگر جب تو سر جائے گا تو اسے لپیٹ دیا جائے گا جب تجھے دوبارہ اٹھا دیا جائے گا تو اسے پھیلا دیا جائے گا۔ **إِنَّمَا الْكُفْرُ** ○ کفریہ **فِيهِ لَكُمُ الْعَذَابُ عَذَابٌ** ○ (الاسراء) اپنی کتاب پڑھ تو تم تیرے لیے وہی کافی ہے۔ متعل سے کہنا: یہ وہی آدمی ہے۔ اسی سے مروی ہے: جب آپ اس آیت کو پڑھتے تو فرماتے: اے انسان! اس حد سے پروردگار دیا کرتا ہے۔ مائی! اس سے۔ ماسرور! اب مہر وے اسے شہادت پڑھا ہے محنت تو تم کرنے کے لیے صرف ایک لحد پھیلا دیا جائے گا باقی قراء نے اسے نقطہ یہ کے ساتھ پڑھا ہے کیونکہ فساد (پھیلاؤ) گئی اور ہو گا۔ فرمائی تو تعبیر اور مصلح کو بیش رت میں مواضع کے لیے ایسا ہوا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: انسان اور گواہ عیسیٰ کی جو تہ سے مس باہر ہونے کی وجہ سے قتل کو مشدہ فرمایا جائے گا۔

وَإِذَا الشُّكُوفُ فَهِتْ ○ کشتہ سے مراد یہ ہے جو چتراس کے ساتھ فتنی سے چلی ہوئی ہوا اس کو سمجھ لیا۔ آسمان سے ہوا اس طرح اوجھڑایا جائے گا جس طرح سینہ سے اوجھڑا اور دوسرے جانوروں سے جڑا دیا جائے گا۔ فتنہ بھی اس میں ایک لغت

ہے حضرت عبداللہ کی قراءت میں اذان الساء فطشت ہے یہ جملہ بولا جاتا ہے: کشتہ البعد کشتا میں نے اس کے چڑے کو اتارا سلحتہ نہیں کہا جاتا کیونکہ حرب اونٹ کے بارے میں کشتہ اور جلد تہ کا لفظ استعمال کرتے ہیں۔ نکشہ کا معنی ہے چلا گیا آسان کو اپنی جگہ سے ہٹا دیا جائے گا جس طرح پردہ کو اس سے ہٹا دیا جاتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا معنی ہے اسے پیٹ دیا جائے گا جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِّينِ لَطْمًا** (النبأ: 104) اس روز ہم آسمان کو یوں پیٹ دیں گے جس طرح تکیوں کو پیٹ دیتی ہے: گویا معنی ہے ہارے کو تار دیا جائے گا اور پیٹ دیا جائے گا۔

وَإِذَا النُّجُومُ خُسِفَتْ ۵ جب جنم کو روٹن کیا جائے گا کفار کے لیے دھکا دیا جائے گا اور اس کے گرم کرنے میں اضافہ کیا جائے گا۔ یہ جملہ بولا جاتا ہے: سرعت النار اس وقت عام قراءت کی قراءت تحریف کے ساتھ ہے جو صحیح سے مشتق ہے۔ تابع ابن دکان اور روئے نے تشدید کے ساتھ پڑھا ہے کیونکہ اسے بار بار روشن کیا جائے گا۔ لکھو نے کہا: جنم کو اللہ کا غضب اور انسانوں کی خفا میں اسے بھڑکا دیں گی۔ قرطبی شریف میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے فرمایا: ”آگ کو ایک ہزار سال تک بھڑکایا گیا تو وہ سرخ ہو گئی پھر اسے ایک ہزار سال تک جلایا گیا تو وہ سفید ہو گئی پھر اسے ایک ہزار سال تک بھڑکایا گیا تو وہ سیاہ ہو گئی وہ سیاہ تار یک ہے وہ سوکھ رہی ہے۔“

وَإِذَا النُّجُومُ أُزْفِتْ ۶ جنت متین کے قریب کر دی گئی ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: جنتوں کو جنت کے قریب کیا جائے گا وہ اپنی جگہ سے جھکا دیں گی۔ حضرت عبدالرحمن بن زید کہا کرتے تھے: اسے قریب کیا جائے گا۔ لفظ کلام حرب میں قربت کے معنی میں ہے۔ متلف لٹان یعنی ٹھکانا قریب ہو گیا۔

عُرِفَتْ نَفْسُهَا أَخْفَوْتْ ۷ نفس جان نے گا جو اس نے اچھا اور برا عمل کیا ہوگا یہ **إِذَا النُّفُوسُ عُورَتْ** ۸ اور اس کے بعد کا جواب ہے۔ حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے فرمایا: اسی لیے یہ ٹھگو ہوئی۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور حضرت عمر رضی اللہ عنہما کے بارے میں مروی ہے اور نوں نے ان آیات کو پڑھا جب **عُرِفَتْ نَفْسُهَا أَخْفَوْتْ** تک پہنچے۔ دونوں نے کہا: اس مقصد کے لیے یہ قصہ چلا گیا ہے۔ معنی یہ ہوگا جب سورج بے نور ہو جائے گا اور یہ سور ہو جائیں گے تو نفس اپنے اعمال کو جان ملے گا۔ صحیحین میں حضرت عدی بن حاتم رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”تم میں سے ہر ایک کے ساتھ اللہ تعالیٰ ہم ظالم ہو گا اور اپنی دائیں طرف دیکھے گا تو وہ اپنے اعمال پائے گا وہ اپنی بائیں طرف دیکھے گا تو وہ اپنے اعمال دیکھے گا پس آگ اس کا استقبال کرے گی جو تیری طاقت رکھے کہ وہ آگ سے بچے خواہ کچھ کچھ کے ساتھ تو وہ بھاگتا ہے۔“ حضرت حسن بصری نے کہا: **إِذَا النُّفُوسُ عُورَتْ** قسم ہے جو **عُرِفَتْ نَفْسُهَا أَخْفَوْتْ** ۵ پر واقع ہے (۱)۔ جس طرح یہ جملہ بولا جاتا ہے: جب زید بھاگتا تو عمر بھی بھاگ گیا۔ پہلا قول زیادہ صحیح ہے۔ ابن زید نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے (۲): **إِذَا النُّفُوسُ عُورَتْ** ۷ سے لے کر **وَإِذَا النُّجُومُ أُزْفِتْ** ۸ تک بار چھریں ہیں چودھریں اور

بصری سے اور دوسرے علماء سے یہ بھی مروی ہے: جب وہ اپنی تاریکی کے ساتھ آدھی ہو۔ زید بن اطمہ نے کہا: غشش کا معنی جاگنا ہے۔ خروا نے کہا: غشش کہتے ہیں عس و عس جب اس سے خود کوئی سی تاریکی رو جائے۔ غشش اور دوسرے علماء نے کہا: عس اسلیل جب وہ تاریکی آئے یا روپس پڑے۔ سرہ نے کہا: غشش اس سے ہے اور اس معانی ایک کی طرف لوتے ہیں۔ رات کے دل صدمہ تاریکی کا شروع ہونا اور اس کے آخری صدمہ میں اس کا پھٹنا۔ علقمہ بن قرہ نے کہا:

حق إذا انصب لها تنفسا والحب سنب ليلها وغشها (۱)

یہاں تک کہ صبح کے اس کے لیے سانس لی اور اس کی رات اس سے چھٹی اور چلی۔

ماوردی نے کہا: جس کا اصل معنی بھر جانا ہے اسی وجہ سے بڑے پیارے کو غش کہتے ہیں کیونکہ وہ اپنے اندر موجود چیز سے بھرا ہوتا ہے اس لفظ کا اطلاق رات کے آنے پر ہوتا ہے کیونکہ اس کے بھرنے کی ابتدا ہوتی ہے اس کا طلاق اس کے پلنے پر بھی ہوتا ہے کیونکہ اس کے بھرنے کی ابتدا ہوتی ہے کیونکہ اس کے ساتھ اس کا بھرا مکمل ہوتا ہے۔

جہاں تک امر و انصر کا یہ قول ہے: انشأ عن نومهم الغدیم بغشها۔ اس میں عس تک کا لام ہے۔

غشش ایک آدمی کا نام بھی ہے ارجز نے کہا:

غشش لغم الفی تلباء عس کفلا چھانو جوان ہے جس پر دوا غم کرتا ہے۔

بجز یہ کہ عس، عس اس درساس کہتے ہیں کیونکہ وہ رات کو کھانا کرتا ہے۔

قناقد (گندوگاہ کیڑا) کو عس کہتے ہیں کیونکہ یہ رات کے وقت آتا جاتا ہے۔

ابو عمرو نے کہا: غشش کا معنی سو گھنا ہے اور یہ مصرعہ پڑھا:

کندھا الغنم اذا غشها

بجز یہ کہ غشش کی طرف سے وہ سو گھے۔

تبع عس کا معنی رات کے وقت شکار کھانا کرنا بھی ہوتا ہے۔

وَالْفَجْرِ إِذَا تَسَلَّسَ (۱) صبح کی قسم جب وہ بچیں جائے یہاں تک کہ رات دن دن بن جائے۔ دن جب خوب بڑھ جائے تو

کہتے ہیں: تَسَلَّسَ اسی طرح سورج جب اپنی باہر چھٹے۔ تَسَلَّسَ کا معنی سو کا بیت سے نکلا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اِذَا

تَسَلَّسَ کا معنی ہے جب وہ چھٹے۔ اسی سے تَسَلَّسَ القدس کا لفظ استعمال ہوتا ہے جب وہ فوت جائے۔

إِنَّمَا كَفَرْنَا تَرْسُولًا لِّكَ نَبِيًّا (۲) یہ جواب قسم ہے اور رسول کریم سے مراد جو نعل امین ہیں ایسی حضرت حسن و صفوان اور قزو

نے کہا (۲): یعنی یہ دو گنا بدعتہ تعالیٰ کی جانب سے بھیجے گئے کا قول ہے جو رسول اللہ تعالیٰ کے پاس مرزا ہے۔ یہاں کا ان کو جبریل

کی طرف صفوان کو پھر اپنے اس ارشاد کے ساتھ اس کی نفی کر دی: تَشْتَرِيْ بَيْنَ شَرِيْهِ لِّلْعَالَمِيْنَ (۳) (الواقف) تاکہ اس شخص کو

معلوم ہو جائے کہ حقیقت میں کلام اللہ کا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ رسول سے مراد انعم بن نعلیم کی ذات ہے (۳)۔

وہی فتوہ جس نے رسول سے مراد جبریل امینؑ لیا ہے اب کی قوت تو خیر ہے۔ مگر اس کے لئے حضرت امینؑ کی جگہ سے روایت نقل کی ہے کہ ان کی قوت دعا علم یہ ہے کہ انہوں نے قوم و ملک کی باتوں کو پروا نہ کرتے تھے انہوں نے توبہ۔

جس دن نبیؐ شرف میں تھے ان کے ساتھ تھے ابوہریرہؓ یعنی اللہ تعالیٰ کے نزدیک بڑے سچے و سچے لوگ تھے۔ حضرت ابوہریرہؓ سے مروی ہے کہ وہ ساتھیوں (دروازوں) میں غیر اجازت داخل ہوتے ہیں ان کی آوازوں میں اطاعت کی جاتی ہے۔ حضرت امینؑ عباسؓ سے روایت فرماتا ہے کہ میں نے نبیؐ کے لئے حضرت جبریل امینؑ کی اطاعت کرتے ہیں جب وہ رسول اللہؐ کے ساتھ تھے تو میری طرف سے کئے گئے تو حضرت جبریل امینؑ نے دشمنان پر لشکر جبروت کے خزانے سے فرمایا کہ آپؐ کو جو چیز کے لئے دروازہ کھول دو، میں نے دروازہ کھول دیا آپؐ میں پیغمبر و افضل ہوئے وہ جنت میں جو عیشیں تھیں انہیں دیکھ کر آپؐ نے جہنم کے دروازے سے کہا کہ آپؐ میں پیغمبر کے لئے جہنم کا دروازہ کھول دو یہاں تک کہ آپؐ میں جہنم نہ آتے دیکھیں۔ اس نے اس کی اطاعت کی اور دروازہ کھول دیا۔

حضرت جبریل امینؑ کی بارے میں امین ہیں جس وقت کہے کہ روایت ہے۔ جس نے ان الفاظ کا مصداق نبیؐ سے پیغمبر کی ذات کو بنایا ہے تو اس وقت وہی فتوہ کا حکم ہے ورنہ اس کی تالیف میں توفیق ہے۔ جو آدمی اللہ تعالیٰ کی اطاعت کرتا ہے وہ آپؐ میں پیغمبر کی بھی اطاعت کرتا ہے۔

وَالْعَاقِبَةُ لِلَّهِ بِخُشُوعٍ یعنی حضرت محمدؐ میں پیغمبرؐ بخون نہیں رہتی جب کہ ان کے قول میں محبت نکالی جاتی ہے۔ یہ جواب قسم ہے۔ ایک قول یہ آیا ہے کہ نبی کریمؐ میں پیغمبرؐ نے فرمایا کہ آپؐ میں پیغمبرؐ جبریل امینؑ کو اس صورت میں دیکھیں جس صورت میں وہ اپنے رب کے پاس ہوتے ہیں۔ حضرت جبریل امینؑ نے عرض کی کہ میں میرا اختیار نہیں اللہ تعالیٰ نے انہیں اجازت دی۔ جبریل امینؑ آپ کے پاس آئے جبکہ آفاق کو بھرا اور تمام نبی کریمؐ میں پیغمبرؐ نے انہیں دیکھا تو آپؐ میں پیغمبرؐ پر خوشی جاری ہو گئی۔ مشرکوں نے کہا وہ تو کھنوں کے تو یہ آیات عظام میں نہیں۔ نبی کریمؐ میں پیغمبرؐ نے حضرت جبریل امینؑ کو ان کی صورت پر دیکھا اور آپؐ میں پیغمبرؐ میں سے فرماتے کہ وہ آپؐ میں پیغمبرؐ کی خدمت میں اس طرح آئے جو جس مکان کے دروازے میں داخل ہو گا وہ تمام آپؐ کے لئے ہو گا نہ کہ آپؐ کے لئے۔

وَلَقَدْ تَرَدَّدْنَا وَلَّى الْمُهَيَّمِينَ ﴿١﴾ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَرِيحِينَ ﴿٢﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ
مُرْجَمِينَ ﴿٣﴾ فَاِنَّ شَيْءَهُمْ اَنْ اِنْ هُوَ اِلَّا وَكَلٌّ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٤﴾ مَعْنَى اَنْ شَيْءَهُمْ اَنْ
يَسْتَوِيهِ ﴿٥﴾ وَمَا شَأْنُهُمْ اَنْ اَنْ يَشَاءَ عَادَهُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٦﴾

نور ہدایہ اس نے اس قاصد کو دیکھا اور اس کھار سے پرہیز کر لی غیب بتانے میں ذرا غش نہیں۔ سورہ
(قرآن) انہی شیطان مراد کا قوس نہیں (مذہب اعلیٰ) کہ مرہمے جارہے ہو نہیں ہے یہ مگر نصرت رب
الہیہ ان کے لئے (انہیں ہدایت دی جاتا ہے) جو ہم میں سے سیدھی رہا چلا جا رہے۔ اور ہم نہیں چاہ سکتے مگر اس

کے کہ وہ چاہے جو رب العالمین ہے۔

وَلَقَدْ تَرَكُنَا يَا أَيُّهَا الْقِيَمُ الْفُضُولُ ۝ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے جبریل امین کو ان کی اصل صورت میں دیکھ جن کے چہرہ پر نور
یعنی مشرق کی جانب سورج کے رونے کی جگہ۔ کیونکہ یہ افق جب سورج اس سے طلوع ہوتا ہے تو وہ افق روشن ہوتا ہے۔ یعنی
اس جہت میں اشیاء کو دیکھا جاسکتا ہے۔ ایک نور یا کیا گیا ہے: افق زمین سے مراد آسمان کی اطراف ہیں (1)۔
شاعر نے کہا:

أَفْضَلُنَا يَا قِيَمُ الْقِيَمِ عَلَيْكُمْ لَنَا قَمَرَانَا وَالنَّجْمُ وَالنُّجُومُ

ہم نے تمہارے خلاف آسمان کی اطراف کو اپنی گرفت میں لے لیا تمہارے لیے اس کے دو چاند ہیں اور آسمان سے رہے۔
مادری نے کہا: اس میں کی بنا پر اس میں تمہیں قول ہیں (1) رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے جبریل امین کو آسمان کے مشرقی افق
میں دیکھا یہ طیاران کا قول ہے (2) آسمان کے مغربی افق میں دیکھا یہ ان شجرہ نے بیان کیا ہے (3) ایک کو جانب دیکھا
یہ کہ کرمہ کا مشرقی ہے: یہ جو کہ کا قول ہے (2) شبلی نے حضرت ابن عباس سے روایت نقل کی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم
نے جبریل امین سے فرمایا: "میں پسند کرتا ہوں کہ میں تجھے ایسی صورت میں دیکھوں جس میں تو آسمان میں ہوتا ہے۔" حضرت
جبریل امین نے کہا: آپ اس پر قدرت نہ رکھیں گے؟ فرمایا: "میں نہیں۔" عرض کی: آپ کہاں بیٹھے ہیں کہ میں آپ کے
لیے وہ صورت بناؤں؟ فرمایا: "بطلام میں۔" عرض کی: وہ تو مجھے اعجاز نہیں کر سکتی۔ فرمایا: "میں میں۔" عرض کی: وہ میرے
لیے کافی نہیں۔ فرمایا: "عزت میں۔" عرض کی: وہ اس قول ہے کہ مجھے اعجاز میں لے لے۔ حضرت جبریل امین نے ان
سے وعدہ کر لیا۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم وقت مقررہ پر تشریف لے گئے تو کیا دیکھتے ہیں کہ وہ عرفات کے پہاڑوں سے جھکا کر
ساتھ آئے جبکہ انہوں نے مشرقی و مغربی کو بھرا ہوا تھا ان کا سر آسمان میں تھا وہ دونوں قدم زمین میں تھے جب نبی کریم
صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں دیکھا تو بے ہوش ہو کر زمین پر گر گئے۔ حضرت جبریل امین نے ساتھ صورت اپنائی اور آپ کو سینے سے
لگا دیا اور کہہ دے محمد صلی اللہ علیہ وسلم خوف نہ کھائے آپ سر نہ ہلکا کرنا حال ہوتا اگر آپ حضرت اسرافیل کو دیکھتے جبکہ ان کا سر تخت
کے نیچے اور ان کے قدم ساتویں زمین تک پہنچے ہوئے ہوتے عرض ان کے کندھے پر ہوتا۔ بعض اوقات واقعہ کے خوف سے
کھڑو ہو جاتے ہیں یہ سب کہ وہ ایک چڑیا کی صورت میں ہوتے ہیں یہاں تک کہ تیرے رب کے عرض کو اس کی عظمت
پر اٹھائے ہوئے ہوتی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے افق زمین پر اپنے رب کو دیکھا: حضرت ابن مسعود
بہرحال کا قول بھی یہی ہے (2) سورہ انفجہ میں یہ بحث نہیں کر رہی ہے۔ اسے اس سے نادر سے بڑھنے۔

النَّجْمُ وَالنُّجُومُ ۝ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ایک افق کی عظمت سے انہیں بچا کا قول ہے۔

» اس لیے یہ انہیں کی عظمت سے جس کو انہوں نے دیکھا: یہ کا کہ کا قول ہے۔

وَعَاثُو غُلَّ الْغُلَّ وَالْغُلَّ وَالْغُلَّ ۝ ابن کثیر: جو عمر اور رسائی کی قراءت میں غفلت ہے: یعنی ان پر کوئی حجت نہیں۔ غفلت کا

صحیحی جہت ہے: شاعر نے کہا:

أما وكتاب الله لا من شاعر
فحيث دلکتی انظنین فلیتین
خبر اور کتاب اللہ کی قسم! مجھے کسی دشمن کی وجہ سے نہیں چھوڑا کیونکہ تمہیں قسم دے رہا ہے۔

دوبارہ نے اسے اختیار کیا ہے کیونکہ انہوں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو غلط قرار نہیں دیا بلکہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو جھٹلایا کیونکہ عربوں کا حکم یوں دیتا ہے: ما ہو بکذا۔ وہاں وہی کذا نہیں کہتے۔ وہ کہتے ہیں: ما انت من هذا ایستہم۔ ہائی قرآن نے اسے بھنسنے کا حکم ہے۔ یعنی آپ صلی اللہ علیہ وسلم غلط نہیں ہیں۔ یوں باب چار یا جائے، ضلعت باہن أضن ضنا فہو ضنین۔ ابن ابی نعیم نے کہا ہے: یہ قول غلط نہیں ہے: جو آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو گمراہ کیا ہے اس میں تم پر غلط نہیں کرتے بلکہ وہ انکوائت کا کلام اور اس کے انکلام نکھاتے ہیں۔ شاعر نے کہا:

أجود بکسبون لمحدث طائی
بہبت من سائی فلیتین

میں سریتہ وازوں کے بارے میں حدیث کرنے والا ہوں اور میں تیرے راز کے بارے میں غلط کرنے والا ہوں اس سے جو کوئی اس کے بارے میں مجھ سے سوال کرے۔

الغلبہ سے مراد قرآن مجید اور ایمان کی خبریں ہیں پھر یہ حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی صفت ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ جبریل علیہ السلام کی صفت ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: بطون کا سنی کر دہ ہے: فوا اور مرد نے یہ جان کیا ہے یہ کہ جاتا ہے، جل طین یعنی نمرود آدمی، منہ ضنون جب اس میں پانی کم ہو۔

فلتون سے مراد ایسا قرآن ہے جس کے بارے میں یہ نہ ہو کہ یہ لیسے والا اور کرے گا یا نہیں؟ اسی معنی میں حضرت علی شیر خدا ہو کر کی ایسے آدمی کے بارے میں شک ہے جس کے وین فلون تھے: اگر سچا ہے تو جب اپنے قرآن پر قبضہ کرے گا تو مرشد عرصہ کی زکوٰۃ ادا کرے گا۔ فلون سے مراد ایسا آدمی ہے جس کے اخلاق برے ہوں۔ یہ مشترک غلط ہے۔

وَمَا لَهُمْ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيزٍ
یعنی قرآن ایسے آدمی کا قول نہیں جو ملعون، دوسری طرح قریش کا کہنا ہے۔ مطالبہ کیا: اس سے مراد شیطان انہی ہے جو غی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس حضرت جبریل کی صورت میں آتا تھا تاکہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو آزمائش میں ڈال دے۔

فَأَنفِثَ نَفْثَهُمْ
قرآنہ نے کہا: اس سے مراد ہے (۱) تم اس قون سے اور اس کی اطاعت سے کہاں بھگے جا رہے ہو؟
نعر نے قرآنہ سے یہی روایت کی ہے: میں تم میری کتاب اور اطاعت سے کہاں بھاگے جا رہے ہو۔ زجاج نے کہا: جو راستہ میرے گھر سے لے کر آگے کہتا ہے اس کو چھوڑ کر تم کون سے زیادہ واضح راستہ پر چلو گے؟ (۲) ایک قول یہ کیا جاتا ہے: ان تہذیب کا سنی ہے ابی ابن شہر فراء نے عربوں سے روایت نقل کی ہے: فہبت شاعر، خرجت للعراق، انطلقت السواہ سب میں انہی شعراء ہے کہا: ہم نے ان میں انہی افعال میں سنا ہے۔ غی غلطی میں سے ایک نے کہا:

وَأَنزِلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِتَعْلَمَ مَا نَزَّلْنَا بِالْبَيِّنَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ

یہاں الیٰ مخدوف ہے۔ چنیے کے کہا: وہ اس آیت کو دوسری آیت سے ثابت کرتے ہیں۔

وَإِن قَوْلُنَا لِشَيْءٍ آتٍ بِآيَةٍ وَإِن يَمُوتْ أَوْ يُحْيَا فَسَنَنَزِّلْهُ بِآيَاتٍ مُّتَعَدِّدَةٍ لِّتَعْلَمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَذَكَرْنَاكَ لِقَوْمٍ لَّا يَشْكُرُونَ

پڑے (کون سے راستے پر تم پہنچے ہو جو اس راستے سے زیادہ واضح ہو جو اللہ تعالیٰ نے تمہارے لیے واضح کر دیا ہے) یہ زبان کے قول کا معنی ہے۔

إِن يَكْفُرْ أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَئِن لَّا فَتَنَّا لَهُم مَّا قَالُوا سُبْحَانَ اللَّهِ لَئِنْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْعَلُ مَا نَعْلَمُ

یعنی قرآن عالمین کے لیے نصیحت اور تنبیہ ہے۔ ان ممالک کے معنی ہے۔ ایک قول یہ کہی گئی ہے: محمد بن حنفیہ نے سرایا نصیحت ہیں۔

لَئِنْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَفْعَلُ مَا نَعْلَمُ

تم میں سے جو چاہے حق کی اتباع کرے اور کفر کرے۔ حضرت ابو بکرؓ و اور سلیمان بن ابی ہاشم نے کہا: جب یہ آیت نازل ہوئی تو ابو جہل نے کہا: معاملہ میرے سپرد ہے چاہیں قرآن استقامت کا مظاہرہ کریں یا جین تو استقامت کا مظاہرہ نہ کریں۔ یہی قدر ہے اور ابو جہل قدر یہ کار نہیں ہے تو یہ آیت نازل ہوئی۔

وَمَا أَفْعَلُ مَا نَعْلَمُ

اس امر کو واضح کیا نہ کوئی بھلائی کا کام نہیں کرتا مگر اللہ تعالیٰ کی توفیق سے ہی ممکن ہوتا ہے اور کوئی برائی نہیں کرتا مگر اللہ تعالیٰ ہی اسے بے یار و مددگار چھوڑتا ہے۔ حضرت حسن بصریؒ نے کہا: اللہ کی قسم! عربوں نے اسلام نہ چاہا یہاں تک اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے اسے چاہا (۶)۔ وہب بن منبہ نے کہا: اللہ تعالیٰ نے انبیاء و برہنوں کو نازل کی ہیں ان میں شاہی کتب میں میں نے پڑھا: جس نے معصیت کو اپنی طرف منسوب کیا اس نے ضرر کیا۔ قرآن حکیم میں ہے: وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن نَّاسٍ يَفْقَهُونَ اللَّغَةَ الَّتِي كَلَّمُوا بِهِمْ لَتَفَرَّقُوا فِيهَا وَلَئِن شَاءَ اللَّهُ لَفَتَنَّا إِلَىٰ مِمَّا لَا يَفْقَهُونَ لَوْلَا ذَلِكَ لَفَعَلْنَا بِنُوحٍ وَآلِهِ مِثْلَ مَعَاذٍ وَذَكَرْنَاكَ لِقَوْمٍ لَّا يَشْكُرُونَ

إِلَّا أَن شَاءَ اللَّهُ (الانعام: 111) اور اگر ہم اتار دیتے ہیں ان کی طرف فرشتے اور ہاتھ کرتے گتے ان سے مردے (قہروں سے اٹھ کر) اور ہم جمع کر دیتے ہر چیز کو ان کے دروہ و رتبہ بھی دہا ایمان نہ لاتے مگر یہ کہ چاہتا اللہ تعالیٰ۔

اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: مَا كَانَ يَنْفَعُ الْإِنسَانَ إِلَّا بِمَا كَسَبَ (یونس: 100) کسی نفس کو اختیار نہیں کہ وہ اللہ تعالیٰ کے حکم کے بغیر ایمان لائے۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: إِنَّكَ لَا تَهْدِي عَنِّي أَخْتِيَ وَإِلَّا يُلَاقِنَا اللَّهُ (یونس: 100) کسی نفس کو اختیار نہیں کہ وہ اللہ تعالیٰ کے حکم کے بغیر ایمان لائے۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: إِنَّكَ لَا تَهْدِي عَنِّي أَخْتِيَ وَإِلَّا يُلَاقِنَا اللَّهُ (یونس: 100) کسی نفس کو اختیار نہیں کہ وہ اللہ تعالیٰ کے حکم کے بغیر ایمان لائے۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: إِنَّكَ لَا تَهْدِي عَنِّي أَخْتِيَ وَإِلَّا يُلَاقِنَا اللَّهُ (یونس: 100) کسی نفس کو اختیار نہیں کہ وہ اللہ تعالیٰ کے حکم کے بغیر ایمان لائے۔

سورة الانفطار

﴿تَبٰرَكَ الَّذِيْ اَخْرَجَ الْمَرْءَ مِنْ بَطْنِ اُمِّهِ﴾ ﴿۱﴾

تبارک وہ جس نے ایک پرست کی ہے۔ اس کی انہی آیات ہیں۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ تعالیٰ نے اس سے شروع کرنا ہوں جو بہت ہی مہربان اور مہربان فرماتے والا ہے۔

اِذَا الشَّمْسُ كَانَتْ تُفْطِرُ ﴿۱﴾ وَاِذَا النُّجُومُ كُنَّ اُنْثُرُ ﴿۲﴾ وَاِذَا الْهَبَاءُ فَجُورٌ ﴿۳﴾ وَاِذَا

اَنْفُثُوْا فُجُورٌ ﴿۴﴾ عَلَیْكَ نَفْسٌ مَّا قَدْ مَتَّ وَ اَخْرَجْتُ ﴿۵﴾

”جب آسمان پھٹ جائے گا اور جب ستارے کھرجائیں گے اور جب سمندر بہنے لگیں گے اور جب قبریں زبرداری کر دی جائیں گی (اس وقت) جان سے گھر شخص جو (اعمال) اس نے آگے پیچھے تھے اور جو (اثرات) وہ پیچھے چھوڑ آیا تھا۔“

اِذَا الشَّمْسُ كَانَتْ تُفْطِرُ ﴿۱﴾ جب آسمان اللہ تعالیٰ نے حکم سے پھٹ جائے گا تاکہ فرشتے کریں۔ یہ آیت اس آیت کی طرح ہے وَیَوْمَ تَشْفُقُ الشَّمْسُ وَتَوَلَّى الْوُجُوْهُ اُنْثُرُ ﴿۱﴾ (انفطار) جس روز آسمان، زمین کی صورت میں پھٹ جائے گا اور فرشتے نازل ہوں گے۔ یہ سوال پر کیا کیا: وہ اللہ تعالیٰ کی ہیبت سے پھٹ جائے گا۔ فطر کا معنی چھڑنا ہے یوں جسد بڑھا جاتا ہے: حضرتہ ولفطرت میں نے اسے چھڑا تو وہ پھٹ گیا۔ اس معنی میں لفظنا البعوض ہے ہو بعد لفظ۔ بنا اوست جس کی آپ اگل آئی ہے فطر اس معنی پھٹ گئی۔ سیف فطارت میں مخلص ہوں۔

عشر اے کہا:

وَسِیْفٌ كَالْعِیْقَةِ دَمٌ كَسِیْ بِلَیْسٍ لَا لَیْلٌ وَلَا نَهَارٌ

میری گوارا چھڑا ہے، ویری ساتھی ہے میرے ساطر میں نہ اندھے ہیں نہ بھولیں۔

یہ بحث پہلے کی اندازہ رکھی ہے۔

وَاِذَا النُّجُومُ كُنَّ اُنْثُرُ ﴿۲﴾ نوٹ کریں گے یوں چلے ولا جاتا ہے نہت اشیاء اللغزہ لفظا فلتشر میں نے اسے فرمایا

تو وہ کر گیا۔ اس کا اسم ثار ہے ثار سے کہتے ہیں جو کسی شے سے گرے وہ صفت کثرت کی وجہ سے اسے مشد دہا۔

وَاِذَا الْهَبَاءُ فَجُورٌ ﴿۳﴾ سمندروں کو ایک دوسرے کی طرف کھول دیں جائے گا تو وہ ایک سمندر بن جائے گا۔ حضرت

حسن امیری نے کہا: ان کا پانی جاتا رہے گا اور وہ خشک ہو جائیں گے (۱) اس کی وجہ یہ ہے پہلے وہ ایک جگہ کھڑا اور پھر

جب انہیں کھولا جائے گا تو وہ نکھر جائے گا اور اس کا پانی فتم ہو جائے گا: یہ تمام اس وقت سے پہلے ہوں گے۔

وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ ۖ ﴿١٠﴾ جب قبروں کو کھنڈیا دیا جائے گا اور اس میں جو مردے ہیں انہیں زندہ کر کے نکال جائے گا یہ جگہ بولا جاتا ہے: بعثت السماء میں نے مہمان کو اٹھ پٹ کر دیا۔ بعثت العوض وبعثتہ جب تو اسے فرا دے اور اس کے نیچے والا حصہ پر کر دے۔ ایک قوم نے کہا جن میں سے فرا د بھی ہے: معنی ہے زمین میں جو سورہ اور چاندنی ہو گی اسے نکال دے گی یہ قیامت کی نشانیوں میں سے ہے کہ زمین اٹھاسو سو اور چاندی باہر نکال دے گی (۹)۔

عَلَيْتَ نَفْسَ مَا كُنْتَ مَثًّا ۖ وَالْأُخْرُثُ ﴿١١﴾ اس روز انسان کو دو کچھ بتایا جائے گا جو اس نے آگے بھیجا یا پیچھے چھوڑا۔ یہ اَلْأُخْرُثُ اَلْأُفْعَرُثُ ﴿١١﴾ کا جواب ہے کیونکہ یہ حضرت بھری کے قول کے مطابق قسم ہے جو عَلَيْتَ نَفْسَ پر واقع ہو رہی ہے یعنی جب قیامت کی نشانیوں میں سے یہ اسور ظاہر ہوں گے تو ہر شخص نے جو کچھ کوہ کا اس کو جان لے گا کیونکہ اس کے بعد کا عمل اسے کوئی نفع نہیں دے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جب یہ اشیاء محفل ہو جائیں گی تو قیامت برپا ہو جائے گی تو ہر شخص نے جو کچھ پہنہا اس پر اس کا عتاب ہو گا اور اس کی کتاب اس کے دائیں یا بائیں اٹھ میں دی جائے گی تو اس کے پڑھنے کے موقع پر اسے اپنے تمام اعمال یاد آ جائیں گے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ خبر ہے قسم نہیں۔ لیکن سچ ہے۔ ان شاء اللہ تعالیٰ۔

يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا عَمِلْتَ ۖ هَٰذَا هَدًى ۖ أَمْ كُنْتَ تَسْتَكْبِرُ ۚ ﴿١٢﴾ أَلَيْسَ الْبِرُّ ظَنًّا ۖ أَلَيْسَ الْكُفْرُ ظَنًّا ۚ ﴿١٣﴾

”اے انسان! کس چیز نے تجھے دھوکے میں رکھا اپنے رب پر ایم کے بارے میں جس نے تجھے پیدا کیا پھر تیرے (اصناف کو) درست کیا پھر تیرے (عاصروں کو) مستدل بنایا (انقرض) جس شکل میں چاہا تجھے ترکیب دے دیا۔ یہ سچ ہے بلکہ تم جھٹلاتے ہو روز جزا کو۔“

يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا عَمِلْتَ ۖ هَٰذَا هَدًى ۖ أَمْ كُنْتَ تَسْتَكْبِرُ ۚ ﴿١٢﴾ دو بار دہرایا جانے کا جس نے انکار کیا انہیں خطب فرمایا۔ حضرت ابن عباسؓ سے فرمایا: انسان سے یہاں مراد ولید بن خنیسہ ہے۔ مکرر نے کہا: اس سے مراد ابی بن خلف ہے (2)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ ہوا عند بن کلمہ کے حق میں ہزل ہوئی (3)۔ حضرت ابن عباسؓ میں سند ہے: مروی ہے کہ مَا عَمِلْتَ ۖ هَٰذَا هَدًى ۖ أَمْ كُنْتَ تَسْتَكْبِرُ ۚ ﴿١٢﴾ سے مراد ہے کس چیز نے تجھے دھوکے میں ڈالا یہاں تک کہ تو نے کفر کیا اس ذات کے ساتھ جو تجھے سے رو کر دفرمانے والی ہے۔ لہٰذا دے گیا: وہ شیطان جو انسان پر مسلط ہوتا ہے اس نے اسے دھوکے میں ڈالا (4)۔ حضرت حسن بھری نے کہا: غیبت شیطان نے اسے دھوکے میں ڈالا (5)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے بے وقوف اور جاہل بنا دیا (6)۔ حضرت حسن بھری نے حضرت عمرؓ سے یہی روایت نقل کی ہے غالب نقلی نے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے اس آیت کو تلاوت کیا فرمایا: اسے جہالت نے دھوکے میں ڈالا (7)۔ صالح بن مسعود نے کہا: ہمیں یہ خبر پہنچی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے اس

آیت کی تلاوت کی تو فرمایا: "اے لوگو! اس کی جہالت نے اسے دھوکے میں ڈالا۔" حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے کہا: یہ ایسی طرح ہے جس طرح ہفتہ تعالیٰ نے فرمایا: "إِنَّكَ كَانَتْ تَكُونُ مَخْلُوقًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ" (انحراب) ایک قول یہ کیا گیا ہے: اللہ تعالیٰ کی معافی نے اسے دھوکے میں ڈالا کیونکہ پہلے جرم پر ہی اس سزا دی گئی تھی۔ ابراہیم بن اشعث نے کہا: فضیل بن عیاض سے کہا گیا: اگر اللہ تعالیٰ تجھے قیامت کے روز اپنے سامنے کھڑا کرے اور تجھ سے فرمائے: تجھ سے کریم رب کے بارے میں تجھے کس نے دھوکے میں ڈالا؟ تو آپ کیا جواب دیں گے؟ جواب دیا: میں کہوں گا: میرے تجاہلات نے مجھے دھوکے میں ڈالا کیونکہ یہی سارا ہے۔

اس ناک نے اسے یوں ظلم کیا ہے فرمایا:

يَا ظَلَمَ لَعَنَ رَبُّنَا أَمَّا نَسْتَعِينُ وَاقْتُلْنَا فِي الْخَلْقِ ثَالِثًا
عَوْنًا مِنْ رَجْتِ إِبْرَاهِيمَ وَنُفُوًا طِينًا مُسَاوِيَةً

اے ناک! تُوں کو پھپھانے والے! کیا تو حق نہیں کرتا جبکہ ظلمت میں اللہ خیر اعظمیٰ ہے۔ اللہ تعالیٰ کی دھمکی اور اس کی پردہ پوشی نے تجھے تیرے تمناؤں کے بارے میں دھوکہ دے کر ڈال دیا۔

حضرت زوالون مصری نے کہا: یہ وہ ہے نیچے کھنسنے والی مغرور ہیں جبکہ انہیں شعور نہیں۔

حضرت علی شیر خدا کے بارے میں مروی ہے کہ آپ نے ایک غلام کو بھیجا کہ بار بار اس نے کوئی جواب نہ دیا دیکھا تو دو روز اسے کے پاس کھڑا تھا پھر بھلا گیا وجہ یہ تھی کہ مجھے جواب نہیں دیا؟ اس نے عرض کی: مجھے آپ کے علم پر اعتماد اور آپ کی سزا سے میں اس میں تھا۔ حضرت علی شیر خدا نے اس کے جواب کو پسند کیا اور اسے آزاد کر دیا۔ لوگ کہتے ہیں: اس کا معنی ہے کہ جس چیز نے تجھے دھوکے میں ڈالا یہاں تک کہ جو چیز تم پر واجب تھی اس کو بھی پس پشت ڈال دیا۔ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے کہا: قرآن میں سے ہر ایک کو اللہ تعالیٰ تنہائی میں ملے گا اور پڑھنے گا: "اے نبی آدم! اس چیز نے تجھے میرے بارے میں دھوکہ میں ڈالا۔" اسے ابن آدم! جو تجھے تم قہاں کے بارے میں تو نے کیا ٹھس کیا؟ اسے انسان! تو نے رسولوں کو کیا جواب دیا۔

اللَّهُ عَنِ خَلْقِكَ قَسَمًا لَكَ قَدْ آتَاكَ ۝۱۰ ایک نطفہ سے تیری خلقت کو مقدر کیا، تجھے تیری ماں کے پیٹ میں درست کیا، تیرے نیچے دو تھوڑا سا پوز، اور انکاح میں اور باقی اعضا بنائے، تجھے مستقل اور مناسب ڈھانچے والا بنایا جس طرح یہ جملہ ہوا جاتا ہے: اللہ تعالیٰ معذرت یہ چیز سب سے پہلی عام قراءت کی قرأت ہے۔ یہ ابوبعبہ اور ابو حاتم کا پند یہ نقطہ نظر ہے۔

فرماتے ہیں: کہا: ابوبعبہ کہہ کرتے تھے اس تفسیر پر اللہ تعالیٰ کا فرمان: تَقْرَأُ خَلْقًا لَكَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۝۱۱ (احسن) اور اسات کرتا ہے ہم نے انسان کو سب سے بہتر میں بنایا۔ کون سے قراء، عام حمزہ اور کسائی نے اسے تحفیف کے ساتھ پڑھا ہے یعنی جس صورت میں چاہے پھر دیا غریب صورت و صورت، لمبا، چمڑا۔ مومن بن علی بن ابی ہریرہؓ نے اپنے زپ سے وہ اسے روایت کرتے ہیں کہ مجھے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: جب نطفہ رحم میں قرار پکا لیا ہے تو اللہ تعالیٰ اس نطفہ کے اور حضرت آدم علیہ السلام کے درمیان جو نسب ہوتا ہے اسے مڑھ کرتا ہے کہ تو نے اس آیت کو نہیں پڑھا تھا آج

﴿هُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ﴾ یعنی تیرے اور حضرت آدم علیہ السلام کے دوسریاں جو سورتیں تھیں ان میں سے جس صورت میں چاہا تجھے ترکیب دیا (۱۰)۔

مکرمہ اور اہم مصالح نے کہا: اگر انسان کی صورت میں چاہا، اگر گدھے کی صورت میں چاہا، اگر بندر کی صورت میں چاہا، اگر خنزیر کی صورت میں چاہا، کھول نے کہا: اگر خدا نے چاہا تو خدا کر سکتا تھا کہ اگر سونٹ چاہا تو سونٹ۔

کہا نہ کہ: وہ پاپا، یا چچا یا ماموں یا کسی اور میں سے جس صورت میں چاہا تجھے بتا دے۔ لی حرف ہمارے ٹیٹ کے متعلق ہے عدالت کے متعلق نہیں یہ اس کی قرأت میں ہے جس نے اس میں تخفیف کے ساتھ قرأت کی کیونکہ تو کہتا ہے: عدالت ان گناہوں پر نہیں کہتا عدالت کی گناہی وجہ سے فردا نے تخفیف سے منع کیا ہے کیونکہ انہوں نے لی حرف جاری عدالت کے متعلق کیا ہے۔ ماسکے بارے میں ہمارے کہ یہ تاکید کے لیے ہو کلام یوں: بولی اسی صورتہ شام رکھتے۔ یہ بھی جائز ہے کہ فائدہ طریقہ دو کلام یوں ہوگی شام رکھتے مگر چاہے تو تجھے انسان کی صورت کے علاوہ کسی اور صورت میں جیسے بندر، گدھے اور خنزیر کی صورت میں بنادے۔ پس فائدہ شرط و جزائے معنی میں ہوگا معنی جس صورت میں ترکیب دینا چاہے گا ترکیب دے گا۔

﴿فَلَا يَلْبِسُ ثِيَابًا وَلَا ثَوْبًا﴾ یہ بھی جائز ہے کہ خلافت کے معنی میں ہو تو اس سے کلام کا قافہ ہوگا۔ یہ بھی جائز ہے کہ یہ لے کے معنی میں ہو جو معنی ہے کہ معاملہ اس طرح نہیں جس طرح تم کہتے ہو کہ تم غیر بنگہ کی عبادت میں حق پر ہو اس پر اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان غافلان ﴿يَوْمَ تَكُونُ الْكُلُوبُ﴾ دلالت کرتی ہے: فردا بھی یہی کہتا ہے۔ معنی یہ ہوگا بات اس طرح نہیں جس طرح تجھے دھوکے میں رکھا گیا۔ یہ قول یہ کیا کہتا ہے: معاملہ اس طرح نہیں جس طرح تم کہتے ہو کہ دو رواختنا نہیں۔ ایک قول یہ کیا کہتا ہے: یہ بھڑکنے کے معنی میں ہے یعنی تم اللہ تعالیٰ کے حکم اور کرم سے دھوکہ دیکر جتنا کہتے ہو کہ تم اللہ تعالیٰ کی آیات میں نظر مجوز دو۔ ان باتوں نے کہا: حدیث اور صحیحین پر وقف ہو جائے اور خلا پر مطلق فیج ہے۔

﴿يَلْبِسُ ثِيَابًا وَلَا ثَوْبًا﴾ اسے اول کہ تم حساب کو مچلاتے ہو بیل ماٹیں شیئی فی فی اور دوسری چیز و نبات کرنے سے بے ہوتی ہے اس کا وہ بار داغے جانے کا انکار یہ تو معصومہ اگرچہ اس صورت میں اس کا ذکر نہیں ہوا۔

﴿وَإِنْ عَلَيْكُمْ تُحِيطِينَ﴾ کہہ اما کا تہیون ﴿يَقْلَتُونَ فَاَتْلَعُونَ﴾

”عامانکہ تم پر (گھراں) غرضتے مقرر ہیں جو معزز ہیں (حرف عرف) کھنے والے ہیں جانتے ہیں جو کچھ تم کرتے ہو“۔

یعنی فرشتوں میں تمہیں ہیں وہ بڑے معزز ہیں۔ اسی طرح ہے جس طرح یہ لڑیا: کیا وہ ہوئے ﴿وَالْمَعْرُوفُونَ﴾ (میں) معزز، نیک ہیں۔

یہاں تین مسائل ہیں:

کرانا کاتبین کس حالت میں بندے سے جدا ہوتے ہیں

مسئلہ نمبر 1۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہے "کرنا کاتبین کی عزت کیا کرو اور انہوں کے واقعات سے انکس نہیں کرتے (۱) انصاف سے (۲) حق راویت جب تم میں سے کوئی ایک مجلس کرے تو وہ دوسرا یا کسی چیز سے پردہ کرے۔ اس کا پھرئی اس کا پردہ کرے" حضرت علی خیر خدا انصاف سے مروی ہے: فرشتہ بندہ سے رخ پھیرے رہتا ہے جب تک اس کی شرمناکگی نہ رہاوت بیان کی گئی ہے: "بندہ جب نماز میں خیر چاروں کے داخل ہو جائے تو وہ فرشتے اس پر محنت کرتے ہیں" کیا کافروں پر بھی فرشتے مقرر ہیں؟

مسئلہ نمبر 2۔ علمائے کرام نے اس بارے میں اختلاف کیا ہے کہ کافراں پر بھی فرشتے ہوتے ہیں یا نہیں۔ بعض نے کہا: نہیں ہوتے کیونکہ ان کا امر ظاہر ہوتا ہے اور عقل بھی ایک ہی ہوتی ہے اللہ تعالیٰ نے فرمایا: **يَعْلَمُ الْغُيُوبُ** ﴿۱﴾ **يَسْتَفْهِمُ الْغُيُوبَ** ﴿۲﴾ (انہیں) مجرموں کو ان کے چہروں سے پہچان لیا جائے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ان پر حفظ ہوں گے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَلَا يَلْمِزُكَ فِتْنَةُ الَّذِينَ فِي دِينِكَ عَلَيْهِمُ الْعُقُوبَاتُ لِمَا كَانُوا كَاذِبِينَ** ﴿۱﴾ **يَعْتَذِرُونَ عَثَافًا** ﴿۲﴾ ﴿۱﴾ ایک اور جگہ فرمایا: **وَأَنذَرْتُكَ أَذَىٰ كَثِيرًا** ﴿۱﴾ **وَمَا يَشَاءُ لَهُمْ** ﴿۲﴾ (انصاف) رہا وہ شخص جس کو تمہارا عمل اس کے بھی ہاتھ میں دیا گیا۔ فرمایا: **وَأَنذَرْتُكَ أَذَىٰ كَثِيرًا** ﴿۱﴾ **وَمَا يَشَاءُ لَهُمْ** ﴿۲﴾ (انصاف) رہا وہ شخص جس کو اس کا امر اعمال پشت کے پیچھے سے دیا گیا اس کی فردوسی کہ کلمہ کے یہ بھی کاتب ہوں گے اور ان پر ٹہریاں ہوں گے۔ اگر یہ سوال کیا جائے: ہر فرشتہ اس کے دائیں کندھے پر ہے وہ کیا چیز لکھے گا جس کی تو کوئی شکل نہیں؟ اسے جواب دیا جائے گا: جو بھی کندھے پر فرشتہ ہے وہ اپنے سامنے کی اجازت سے لکھے گا جس وہ اس پر عواذ کا اثر چاہے خود نہیں لکھے گا۔

فرشتے کو انسان کی نیکی اور برائی کے ارادے کا کیسے پتہ چلتا ہے؟

مسئلہ نمبر 3۔ سنوین سے پوچھا گیا: فرشتوں کو کیسے علم ہوتا ہے کہ بندے نے نیکی یا برائی کا ارادہ کیا ہے؟ کہنا جب بندہ نیکی کا ارادہ کرتا ہے تو وہ اس سے استوری کی خوشی پاتے ہیں اور جب وہ کسی برائی کا ارادہ کرتا ہے تو وہ اس سے برا پاتے ہیں سورۃ میں **مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا لَنَنبِئَكَ بِمَا عَمِلْتَ** ﴿۱﴾ (۱) کے ضمن میں مجلس بحث کر رہی ہے۔ علماء نے قصائے رحمت اور حقوق راویت کے واسطے گفتگو کو محدود کر دیا ہے کیونکہ اس وقت فرشتے بندے سے انکس ہوتے ہیں اس بارے میں مخصوصہ آل عمران میں ذکر ہو چکی ہے۔

حضرت حسن بصری سے مروی ہے: تمہارے اعمال میں سے کوئی چیز ان پر ظنی نہیں ہوتی (۱)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: تمہارے ظاہر اعمال کو انہیں پتہ ہے جو کہہ دے تو ان کی باتیں ہیں انہیں نہیں جانتے۔ واللہ اعلم۔

إِنَّا لَا نُكَفِّرُ عَنْ قَوْمٍ لَّغِيْبِهِمْ ﴿۱﴾ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ لَكُمْ لَغِيْبِهِمْ ﴿۲﴾ يَسْأَلُونَكَ عَنِ النَّبِيِّينَ ﴿۳﴾

تو درک گئے۔ وہ آج تک تمام لوگوں سے اچھے کیل کرنے والے ہیں۔ کچھ لوگوں نے کہا: یہ ایک آدمی کے بارے میں آیات نازل ہوئیں جو ابوجہیدہ کے ام سے معروف تھا (1) اس کا نام عمرو تھا اس کے دو صاحب تھے وہ ایک مسار سے لیتا اور دوسرے مسار سے دیتا: یہ حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ کا قول ہے۔

ویل سے کیا مراد ہے؟

مسئلہ نمبر 2۔ ویل یعنی آخرت میں سخت عذاب ہوگا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: چنانچہ میں ایک وادی ہے جس میں جنسیوں کی پیپ ہے گی یعنی وہ لوگ جو اپنے کیل اور وزن میں کمی کرتے ہیں ان کے لیے یہ عذاب ہے۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ معطف سے مراد وہ شخص ہے جو ایسا آدمی اجرت پر لاتا ہے جس کے بارے میں اسے علم ہے کہ وہ کیل میں غلط کرے گا تا اس مردور کا ثناء بھی اس پر ہوگا۔ دوسرے علماء نے کہا: تعلیف، کیل، وزن، وضو، نماز اور نہایت میں ہوتی ہے۔ معطاس امام مالک نے ارشاد فرمایا: ہر شئی میں وفا اور تعلیف ہے۔ سالم بن ابی جعد سے مروی ہے کہ نماز کا بھی معیار ہے جو اس کے حقوق پر کرے (2) وہ اس کے حق میں ہے اور جس نے کمی کی تو حق جان لو جو اللہ تعالیٰ نے اس کے بارے میں ارشاد فرمایا: **وَلَا تُكْفِرُوا بِيَاسٍ** ○

مطف کی تشریح

مسئلہ نمبر 3۔ اہل نخت نے کہا: مطف، تعلیف سے ماخوذ ہے جس کا معنی کیل ہے۔ مطف اسے کہتے ہیں جو حق دار کے حق میں کیل اور وزن کے ذریعے کمی کرے۔ زجاج نے کہا: یہ کام کرنے والے کو معطف کہتے ہیں جو کمزور و اس بیچارہ اور ترادو کے ساتھ قوموں کی جی جی چوری کرتا ہے۔ یہ ظف الشن سے ماخوذ ہے جو اس شئی کی جانب ہوتی ہے۔ یہ لفظ بولا جاتا ہے: **طُفَّافُ السُّكُونِ**، طُفَّافُ السُّكُونِ جو اس کے کناروں کو بھردے اس طرح لفظ بولا جاتا ہے: **طُفَّافُ السُّكُونِ** و **طُفَّافُ** حدیث طیبہ میں ہے **فَلَكُمْ مَنَافِعُ طُفَّافُ السَّاعَةِ** تم لوگو!۔ معنی یہ ہے تم ایک دوسرے کے قریب ہو تمہیں ایک دوسرے پر تعزیری کے بغیر کوئی فتنیت نہیں۔ طفاف اور طفانہ سے مراد ہے جو بیچارہ سے بڑھ کر ہو۔ نداء طفاف جب اس کا بھرا کنارہ تک پہنچ جائے تو اس سے یہ فعل ماخوذ کرتا ہے طففت۔ تعلیف سے مراد ہے بیچارہ میں کمی کرنا کہ یہ کہ کناروں تک نہ بھرا جائے۔ یہ جملہ بولا جاتا ہے: **وَأَمَّا حَقُّ الْخَاسِ** اس اصیاء والہائیکم میں نے کھارے تک بیچارے کو بھرا دیا۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کا قول جب انہوں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے سامنے کھراؤ کا ذکر کیا: میں اس روز شاہسوار تھا میں لوگوں پر سبقت لے گیا یہاں تک حنف بنی العباس مسجد بنی زبیر کھڑا مسجد بنی زبیر کے برابر ہوا جاتا تھا۔

مطف کی اصل حقیقت کیا ہے؟

مسئلہ نمبر 4۔ مطف اسے کہتے ہیں جو کیل اور وزن میں کمی کر رہا ہے جس طرح ہم نے بیان کیا ہے اور پورا پورا تحقیق نہیں

دیتا۔ ابن قاسم نے ابن مالک سے روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے **وَنِيلَ لَيْسَ كَقُلُوبِغَيْنِ** کی قرأت کی فرمایا: نہ پتہ توں میں کی گرد نہ بنی طاوت کرد بلکہ پلا سے کو پھوڑا اور اس پر کوئی چیز بھائی یہاں تک کہ جب وہ پورا ہوا ہے تو اپنے ہاتھ کو کھلا جھوڑا اور سے نہ روکو۔ عبد الملک بن جشون نے کہا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے کساروں پر ہاتھ مارنے سے منع کیا اور فرمایا: ”برکت تو اس کی پوری میں ہے“ کچھ مجھے خبر تھی ہے کہ فرعون کا بیٹا لوط ہے کا تھا۔

اَلَيْسَ بِذٰلِكَ اَنَّكَ لَازِلٌ اَعْلٰى اَشْيَاسٍ يَشْتَغُوْنَ قرآن نے کہا: یہاں غلٹی، من کے معنی میں ہے (۱) یہ جملہ بلا جاتا ہے۔ اکتلت، مبتک، جنی میں نے تجھ سے پورا ہوا حق لے لیا، یہ جملہ بولا جاتا ہے۔ اکتلت، معاہدہ کن جہن جہ پر لازم تھا میں نے وہ پورا پورا لے لیا ہے۔ نہ جانے کہا: جب دونوں گوسے کیل کرتے ہیں تو ان کے خلاف کہیں پورا لیتے ہیں (۲)۔ معنی یہ ہوگا جب حق لیتے ہیں تو نہ دینی سے لیتے ہیں۔ جب دوسروں کو ویس یا ان کے لیے وزن کریں تو اس میں کمی کرتے ہیں جو اپنے لیے پسند کرتے ہیں وہ لوگوں کے لیے پسند نہیں کرتے۔ طبری نے کہا: یہاں اصل، مستند کے معنی میں ہے۔

وَإِذَا كَانُوا لَهُمْ أَوْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِهَيْئَةٍ ۖ

اس میں دو مسئلے ہیں:

کیل اور وزن سے کیا مراد ہے؟

مفسرہ نمبر ۱۔ یعنی جب دوسروں کے لیے کیل اور وزن کرتے ہیں تو یہاں سے لام حذف کر دیا گیا ہے فعل براہ راست مفعول کی طرف متعلق ہے اور اس نے سے نصب دینی ہے اس کی مثل فستک اور فصت لک ہے۔ امرتک بہ اور امرتک ہے، یہاں ضم اور فرامانے بات کہی۔ فرامانے کہا: میں نے ایک بدیہی عورت کو یہ کہتے ہوئے سنا جب لوگ وہی لوٹ جائیں گے تو ہم باہر سے پاس آئیں گے جو آئے والے کو سرخ تک، یک دو دوہ کیل کر کے دے دے گا۔ یہ اہل حجاز اور ان کے مجاور قبیلہ کی عادت ہے۔

نہ جانے کہا: کالو اور وزن پورا وقف کرنا جائز نہیں یہاں تک کہ کسی کے ساتھ ہم ضمیر لٹی ہو۔ کچھ لوگ ایسے ہیں جو اس ضمیر کو تاکید بناتے ہیں اور کالو اور وزن پورا وقف کرتے ہیں۔ پہلا خط نظر پسندیدہ ہے کیونکہ فعل اور ضمیر کی ایک حرف ہے، یہ کہہ لٹی کا قول ہے۔ ابو سعید نے کہا: یعنی میں نے عمر نے نہیں دو حرف قرار دیا اور کالو اور وزن پورا وقف کرنا اور ہم یہ خصم دونوں سے نئی کلام شروع کرنا (۳)۔ میر نسیانی ہے حمزہ کی قرأت بھی اسی طرح ہے۔ ابو سعید نے کہا: پسندیدہ بات یہ ہے کہ دونوں ایک کلمہ ہوں (۴) کی کہ دو جہیں ہیں (۱) کلمہ دوس کی وجہ یہ ہے کہ طاء نے اسے الف کے بغیر کھا ہے اگر یہ دونوں الگ الگ کلمے نہ ہوتے تو کالو اور وزن الف کے ساتھ لکھے جاتے (۲) یہ جملہ کہا جاتا ہے: ککتک، وزنتک یہ ککتک لکنا اور وزنتک کے معنی میں ہے یہ عربی کلام ہے جس طرح یہ جملہ بولا جاتا ہے: مستکک و مستکک لک میں نے تیرے لیے حکم رکھا: ککتک،

کسبت لکن میں نے عمر سے لیے کسب کیا۔ اسی طرح شکر تک اور نعمت بت سب اسی طرح کی دوسری مثالیں ہیں۔

یہ خبر روئے کا معنی ہے وہ کی کرتے ہیں عرب کہتے ہیں، انھیں اسی زمانہ میں نے اس میں کی۔ عام قرأت کے مطابق ہم خبر منصوب ہے اور الناس کی طرف اوست رہی ہیں تقدیر کا کام یہ ہوگی واذا قالوا الناس اذ وذنوہم بخسرت ان میں دو دھنیں ہیں (۱) یہ ارادہ کیا جائے گا واللہ انہم اذ وذنوا انھم حرف چہ کو حذف کیا گیا اور فعل کو منوعوں کے ساتھ ملایا گیا طرح کہا: ولقد جئینک اکوا و اسقلا من سے مراد حیثیت لنت ہے (۲) مضاف کو حذف مانا جاتا ہے اور مضاف الیہ کو مضاف کے قائم مقام رکھا جانے مضاف تکمیل اور سوزنا ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے: اے امیر المومنین! امور کے ذمہ دار رہنے ہوان دونوں کی وجہ سے اولوں بلکہ جو سبے جو قوم سے پہلے تھے مکمل اور وزن۔ مجھوں کو خاص کیا کیونکہ یہ مکمل اور وزن دونوں کو جمع کرتے ہیں دونوں حرموں میں یہ الگ الگ ہیں اولیٰ مکہ وزن کیا کرتے تھے اور اولیٰ مدینہ مکمل کیا کرتے تھے۔ دوسری قراءت میں ہم خبر مبتدأ ہے ان کی حیثیت سے مرفوع ہے جب دونوں کے لیے مکمل اور وزن کرتے ہیں خود کی کرتے ہیں یہ خبر صحیح نہیں کیونکہ پہلی خبر تو لغو ہو جاتی ہے یہ تعبیر اس وقت درست ہوگی اگر اس کے بعد یہ کلام ہوگی واذا قالوا ہم یتقصون اذ وذنوا ہم بخسرت۔

مکمل و وزن میں کی کی سزا

مسئلہ نمبر 2۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت نقل کی ہے: ”یا علیؑ! سبائے انبیاء علیہم السلام کے بدلے میں ہیں۔ کوئی قوم بد بھدی کا ارتکاب نہیں کرتی مگر اللہ تعالیٰ ان پر ان کے دشمنوں کو مسلط کر دیتا ہے۔ واللہ تعالیٰ کے قسم کے بغیر فیصلہ نہیں کرتے مگر ان میں فقر عام ہو جاتا ہے۔ ان میں بے حیالی عام نہیں ہوتی مگر ان میں ظالمون بھگت جاتا ہے اور مکمل میں کی نہیں کرتے مگر ان سے نجات کو روک لیا جاتا ہے اور کچھ سالوں سے انہیں بکڑ لیا جاتا ہے۔ اور کوئی کو نہیں دیکھتے مگر اللہ تعالیٰ ان سے بارش کو روک لیتا ہے۔“ اسے ابو بکر بڑا اور حضرت مالک بن انس نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے نقل کیا ہے ہم نے اس کا ذکر کتاب ”الحدیث“ میں کیا ہے۔ مالک بن دینار نے کہا: میں اپنے بڑوں کے پاس گیا جس کی موت کا وقت قریب قرار دیا گیا تھا۔ آگ کے دو پہلاز ماگ کے دو پہلاز میں نے کہا: تو کیا کہتا ہے؟ کوئی توہ بیان کرتا ہے ”اس نے کہا: اے ابو بکر! میرے پر لادینا ہے۔ حق میں آئندہ کے ساتھ دینا اور دوسرے سے لیا کرتا تھا میں اسی بیان تک کہ میں آئندہ کو دوسرے کے ساتھ مارنے لگا یہاں تک کہ میں نے دونوں کو توڑ دیا میں نے کہا: اے ابو بکر! اب تو نے ایک کو دوسرے سے لار توڑا اور بڑھاتا گیا اور اسی تکلیف کی وجہ سے مر گیا۔

مگر سب نے کہا: میں مکمل اور وزن کرنے والے کے بارے میں کوئی دیتا ہوں کہ وہ جہنم میں ہوگا۔ اسمعی نے کہا: میں نے ایک بد و عورت سے ملا۔ وہ یہی قصہ کہ اس سے عورت کو تلاش کر میں کی عروت کیا لے کر ہوں میں ہوا اس سے عروت کو تلاش کر جس کی عروت تو زور کی زبان میں ہو: یہی حضرت علی رضی اللہ عنہ سے مروی ہے۔ مگر خبر نے کہا: حضرت علی رضی اللہ عنہ عورت ایک آدمی کے پاس سے گزرے جبکہ وہ مفرط کا وزن کر رہا تھا اور ان کو قول: اتھا تو حضرت علی رضی اللہ عنہ نے اس کے

ترازو کو اوست دیا پھر فرمایا: اھداف سے وزن کرو پھر اس کے بعد جو چاہو ازاد کر دو۔ گویا پہلے اسے برہنہ کر دیا تاکہ اس کا ہڈی ہو جائے اور رانیں کوفتن سے الگ کرے۔ نفع نے کہا: حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما فرماتے ہیں کہ اس سے گزرتے فرماتے: ہفتے سے زود اور پانچ تولی پورا کر دے۔ ایک باپ قول میں کہی کرتے والے کھڑے ہوں گے یہاں تک کہ بیٹے ان کے کانوں کے نصف تک پہنچ رہا ہوگا۔ یہ روایت بیان کی گئی ہے کہ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ نے طیباً نے چونکہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہے کہ آپ صومچہ سے جان میں عرفہ کو دینا طیب یہ ناسب بنانا، ہوا تھا حضرت ابو ہریرہ نے کہا: ہم نے ان کو سنا کہ انہوں نے فرمایا: میں اپنی لٹاؤں میں کہتا ہوں بوظل کے لیے ہلاکت ہواں کے دہانے تھے جب کسی سے کوئی چیز لیتا تو پوری لیتا اور جب کسی کو کھل کر کھدیتا تو ناقص کھدیتا۔

اَلَا يَنْظُرْنَ اُولٰٓئِكَ اَنَّهُمْ يَقْبَعُوْنَ نَارًا ۖ لَئِنْ يَدْرُوْا عَذَابَ عَظِيْمٍ ۝۱۰ يَوْمَ يَقُوْمُ الْقٰسِ الْاَعْلٰی ۝۱۱

”کیا وہ (اتحاد خیال بھی نہیں کرتے کہ انہیں قبروں سے اٹھایا جائے گا ایک بڑے دن کے لیے جس دن لوگ (جواب دہی کے لیے) کھڑے ہوں گے پروردگار عالم کے سامنے۔“

اَلَا يَنْظُرْنَ اُولٰٓئِكَ اَنَّهُمْ يَقْبَعُوْنَ نَارًا ۖ لَئِنْ يَدْرُوْا عَذَابَ عَظِيْمٍ ۝۱۰ اور پانچ تول میں کہی کرتے ہیں کہ جو کچھ وہ کر رہے ہیں ان کے بارے میں ان سے پوچھا جائے گا۔ یہاں جن شخصوں کے معنی میں ہے یعنی یا انہیں نہیں سمجھیں اگر انہیں دوبارہ اٹھائے گا نہیں ہوتا تو وہ کیل اور وزن میں کمی نہ کرتے۔ ایک قول یہ لیا گیا ہے: یہاں جن فرد کے معنی میں ہے یعنی اگر وہ نہیں سمجھتے تو انہوں نے کہاں کیوں نہ کیا یہاں تک کہ وہ نہ سمجھتے اور بار و محتاج نہ پوچھا جاتا۔

لَئِنْ يَدْرُوْا عَذَابَ عَظِيْمٍ ۝۱۰ اس کی شان اظہیم ہے اس سے مراد عظیم و بڑا ہے۔

يَوْمَ يَقُوْمُ الْقٰسِ الْاَعْلٰی ۝۱۱ اس کے بارے میں چار معانی ہیں:

یوم کی اعرابی حیثیت

مسئلہ نمبر 1۔ یوم میں عامل فعل مضارع جس پر قَبَعُوْا فعل وازت کرتا ہے معنی ہے انہیں اٹھایا جائے گا جس روز لوگ رب العالیین کے حضور کھڑے ہوں گے۔ یہ جمل جائز ہے کہ یَوْمَ لَئِنْ يَدْرُوْا عَذَابَ عَظِيْمٍ سے بدل دیا جائے۔ ایک قول یہ لیا گیا ہے: یہ جمل جس سے یہ کوئی ایک غیر متعرف کی طرف مضاف کیا گیا ہے۔

ایک قول یہ لیا گیا ہے: یہ ظرف کی حیثیت سے منصوب ہے یہ جمل کیا جاتا ہے: لَئِنْ يَدْرُوْا عَذَابَ عَظِيْمٍ سے یہ جمل منصوب ہے۔ اگر وہ کسی حرف مضاف کریں تو اسی وقت اسے جر دیتے ہیں وہ کہتے ہیں لَئِنْ يَدْرُوْا عَذَابَ عَظِيْمٍ سے یہ جمل مضاف ہے۔ ایک قول یہ لیا گیا

تھا۔ یہ حدیث سننے والے مسائل میں گڑبگڑ مچا دیتی ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہے کہ: ”یہ تمام لوگوں پر سورجی کے اٹھنے جیسا ہوگا، اس پر دلیل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلَاقُوا عَنَّا حَتَّى تَخْرُجُوا﴾ (نفس) خبر درویش علیہ السلام نے کہ: وہ شخص پر کوئی خوف نہیں اور نہ ہی وہ قتل کیے ہوں گے۔ یہ ان کی معرفت اس امر کی بات تھی کہ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلَاقُوا عَنَّا حَتَّى تَخْرُجُوا﴾ (نفس) خبر ایمان والے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے نفس و جسم اور محبت سے نہیں ان میں سے شامل نہ کرے۔

یہ قول کو کیا پایا ہے؟ عائشہ سے مراد حضرت جبریل علیہ السلام ہیں جو اب عائشہ کے لیے کھڑے ہوں گے یا یہ ابن جبریل علیہ السلام ہیں؟ (1) یہ قول حقیقت سے بہت ہی دور ہے کیونکہ ہم نے اس بارے میں روایت ذرا ہی دیکھی ہے۔ میرے لیے دو احادیث ملی ہیں جو صحیح مسلم، صحیح بخاری اور ترمذی میں حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے مروی ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا کہ: ”لو کہ رب العالمین کے لیے کھڑے ہوں گے ان میں سے کوئی ایسا ہوگا جس کا پسینہ اس کے اعضاء کو اس تک پہنچے گا کہ (2) (3) پھر کہا گیا: یہ قیام ہے جس درود تک اپنی قبروں سے اٹھیں گے۔ ایک قول یہ نیا کیا ہے: دو آخرت میں کھڑے ہوں گے ہندوں کے ان نقوش کو دیکھنے کے لیے جو دنیا میں ان کے درود سے تھے اور یہ زیادہ رشک ہے کہ: وہ فیصلہ کے لیے اللہ تعالیٰ کے حضور حاضر ہوں گے (3)۔

لوگوں کے کھڑا ہونے کی شرعی حیثیت

مسئلہ نمبر 4۔ اب سونہیں کے لیے قیاموں کی عظمت اور حق نے مقابلہ میں کوئی اہمیت نہیں دیکھا جس حد تک لوگوں کا ایک دوسرے کے لیے کھڑے ہونے کا مقصد ہے تو اس میں علماء کا اختلاف ہے کچھ نے تو اس کو بجا نہ قرار دیا ہے اور کچھ نے اس سے منع کیا ہے۔ برادریت ان کی کمی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم حضرت یحییٰ بن جبریل علیہ السلام کی جانب بولنے کے لیے اٹھے تھے اور ان سے مواظبت نہ تھی۔ حضرت طلحہ و زبیر رضی اللہ عنہما حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ کے لیے اٹھے تھے اور ان سے مواظبت نہ تھی۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ حضرت سعد بن معاذ رضی اللہ عنہ کے سامنے آئے تھے۔ انہیں سزاوار کے لیے اٹھنا منظور نہیں فرمایا۔ یہ بھی اتفاقاً فرمایا: ”اس نے یہ بات غلطی کرتے کہ لوگ اس کے لیے کھڑے ہوں تو وہ اپنا ٹھکانہ جنم میں نہ لے سکتا۔ یہ آدمی کی حالت اور نسبت کی طرف لوٹتا ہے امروز انکار کرتے اور اپنے لیے قیام کا اعتقاد رکھتے تو یہ سچوٹ ہے۔ اگر یہ غلطی نے نبی اور صحابہ کی کے لیے یہ قیام نہ فرمایا اور اسباب کے ساتھ خاص ہے جس میں غلطی ہے۔

سورہ یوسف کے آخر میں یہ کلمہ مذکور ہے۔

كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفَقَارِ لَإِنِّي بِبَحِيْنٍ ﴿١٠﴾ وَمَا أَكْذِبُكَ مَا سَيَجِيْزُ ﴿١١﴾ كِتَابٌ مُّزَقُّ مَرَّةً ﴿١٢﴾

وَيَقُولُ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيْنَ يَكْفُرُوْنَ بِاللّٰهِ قَدْ يَسْخَرُ مِنَ الْغٰفِلِيْنَ ۝ وَمَا يَكْفُرُ بِهٖۤ اِلَّا
كُلٌّ مِّمَّنْ لَّيْسَ عَلَيْهِمْ اِلٰهٌ اِلَّا الْاَلٰهِيْنَ ۝

”یہ جن ہے کہ بدکاروں کا ہر عمل جہنم میں ہوگا۔ اور تمہیں کیا خبر کہ تمہیں کیا ہے۔ یہ ایک کتاب ہے تمہی ہوئی۔“
جہاں ہوگی اس روز جھلانے والوں کے لیے جو جھلے ہیں۔ روز جزا کو۔ اور انہیں جھلایا کرنا مگر اس جوحد سے
گزرے والا جھلکا رہا ہے۔ جب پڑھی جاتی ہیں اس کے سامنے ہماری آفتیں تو گھٹتا ہے کہ یہ تو پہلے دکھوں کے
افسانے ہیں۔“

کَلَّا اِنْ كُنْتُمْ لِلْعٰجِمِيْنَ تَحْفِظِيْنَ ۝ فِتْنَةُ مَرْبٍ كَمَا مَكَرُ الْاَوَّلٰى اَيُّهَا الَّذِيْنَ يَكْفُرُوْنَ بِاللّٰهِ قَدْ يَسْخَرُ مِنَ الْغٰفِلِيْنَ ۝ وَمَا يَكْفُرُ بِهٖۤ اِلَّا
كُلٌّ مِّمَّنْ لَّيْسَ عَلَيْهِمْ اِلٰهٌ اِلَّا الْاَلٰهِيْنَ ۝

حضرت من بصری نے کہا: کَلَّا کا معنی حق ہے (۱)۔ کچھ لوگوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ
کَلَّا کا معنی ہے کہ تم نصرت حق نہیں کرتے اس صورت میں اَلْوَلٰى الْعٰجِمِيْنَ پر وقت ہوگا۔ قتال کی تفسیر میں ہے: اللہ تعالیٰ
سجدہ۔ کچھ لوگوں نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ روایت نقل کی ہے کہ خضاب کی روایت اور اہل بیہینیت میں تھا۔

ابن ابی شیبہ نے کہا: یہ روایت نقل کی ہے کہ جو بیہین ساتویں زمین کے نیچے ایک چٹان ہے اسے اللہ تعالیٰ ہے اور
۳۰۔۱ کی کتاب اس کے نیچے رکھی جاتی ہے (۲)۔ اس کی مثل حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت ہے۔ قتال اور کعب سے
مروئی ہے۔ کعب نے کہا: اس کے نیچے کافر کی رو میں ہیں جو انہیں کے رخسار کے نیچے تھا (۳)۔ کعب سے یہ بھی مروی ہے:
گھنٹا مہ چھانا ہے جو ساتویں آسمان کے نیچے ہے اس میں ہر شیطان کا نام لکھا ہوا ہے تو کفار کے نفوس وہاں پاتا ہے اور سعید
بن جریج نے کہا: زمین انہیں کے رخسار کے نیچے ہے (۴)۔ یعنی بن سلام نے کہا: یہ زمین کے نیچے یا بخیر ہے جس میں کفار کی
روحوں کے نام لکھے جاتے ہیں (۵)۔ عطا فرماتی ہے کہ: یہ سب سے پہلی ساتویں زمین ہے اس میں انہیں اور اس کی
ذریعہ ہے (۶)۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ کافر کے پاس موت حاضر ہوتی ہے اور وہ کہہ فرشتے بھی حاضر
ہوتے ہیں۔ وہ کہتے ہیں کہ اس کافر سے نفوس سے دوامی کے اس کافر کے نفوس کی وجہ سے یہ طاقت نہیں رکھتے کہ وہ اس کی
سوت کو ہنر کریں یا اس کی موت کو جلدی لائیں یہاں تک کہ اس کی موت ہی آجائے۔ جب اس کی موت آجاتی ہے تو اس کی
روح کو قفل کر لیتے ہیں اور اسے خاب کے کشتوں کی طرف بند کرتے ہیں وہ فرشتے اسے دیکھ کر کہتے ہیں جو وہ کہتے ہیں
چاہتا ہے کہ فرشتے اسے بری جزا دکھائیں پھر اسے ساتویں زمین کی طرف بھیجے جاتے ہیں یہی جہنم ہے یہی جہنم کی
پاکت کی کتاب ہے وہ اس میں اس کی کتاب کو کھلتا کرتے ہیں۔

کعب الاحبار سے اس آیت کی تفسیر میں ایک روایت مروی ہے کہ جب قارون کی روح قبض کی جاتی ہے اسے آسمان کی طرف لے جایا جاتا ہے۔ آسمان اس کو قبول کرنے سے انکار کر دیتے ہیں پھر اسے زمین کی طرف اتارا جاتا ہے تو زمین اس کو قبول کرنے سے انکار کر دیتی ہے تو اسے ساتویں زمین میں داخل کر دیا جاتا ہے یہاں تک کہ اسے یحییٰ تک پہنچا دیا جاتا ہے یہی یحییٰ کا رخسار ہے۔ اس کے لیے یحییٰ سے شیطان کے رخسار کے نیچے سے ایک کاغذ نکالا جاتا ہے اس پر کوئی چیز لکھی جاتی ہے اور اٹلیس کے رخسار کے نیچے رکھا جاتا ہے۔ حضرت مسن بصری نے کہا: یحییٰ ساتویں زمین میں ہے۔ ایک قول یہ کہ کیا گیا ہے۔ یہ ضرب النمل ہے اور اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ اللہ تعالیٰ ان کے اعمال کو رد کر دیتا ہے جن کے بارے میں ان کا گمان خاک کو دھوئیں نفع اسی گئے۔ مجاہد نے کہا: ”محمیٰ یہ ہے ان کا عمل جو ساتویں زمین کے نیچے ہے اس میں سے کوئی چیز اوپر نہ آئے گی۔“ یحییٰ ساتویں زمین میں ایک چٹان ہے۔ حضرت ابو ہریرہ روایت کرتے ہیں کہ کرم مجتبیٰ علیہ السلام سے روایت نقل کی ہے کہ ”یحییٰ جنم میں ایک گڑھا (کنواں) ہے جو نکلا ہوا ہے“ (۱)۔ سورہ خلق میں فرمایا: ”یا یہ ایک ایسا گڑھا ہے جو دوسرے گڑھوں پر دیا گیا ہے۔“ حضرت انس رضی اللہ عنہ نے فرمایا: ”یہ سب سے چلی زمین میں ایک گڑھا ہے (۲)۔“ حضرت انس رضی اللہ عنہ نے فرمایا: ”یہ کرم مجتبیٰ علیہ السلام نے فرمایا: ”یحییٰ ساتویں زمین کا چھلکا حصہ ہے۔“ مکرر نے کہا: یحییٰ نقصان اور گمراہی ہے جس طرح جس کی قدر و حرکت ختم ہو جائے (۳) تو کہتے ہیں: قد ذلق بالعضض۔ ابو ہریرہ و انفس اور خارج نے کہا: یحییٰ یحییٰ کا معنی ہے قید میں اور سخت غمی میں یہ فعل کا وزن ہے اور معنی سے مشتق ہے جس طرح فسیق اور شہید کہتے ہیں۔

معنی یہ ہوگا ان کی کتاب قید میں ہے۔ اسے ان کی منزل کی خرافات پر دلیل بتایا گیا ہے اس لیے کہ اسے دھڑلے اور سرے سے گلے سے ڈھک دوزخ کی منزل کے گلے پر جا کرتا ہے۔ ایک قول یہ کہ کیا گیا یہ اصل میں تکمیل تھا اس کا لام نون سے بدل دیا گیا ہے یہ لفظ کو پہلے زبردستی ہے۔ زید بن اسلم نے کہا: یحییٰ ساتویں زمین میں ہے اور یحییٰ ساتویں آسمان میں ہے (۴)۔ یحییٰ نے کہا: یحییٰ یہ مصلحین میں ایک جگہ ہے جہاں ان لوگوں کی کتاب کو دفن کیا جائے گا جس طرح مسکون ہوتا ہے یہ ان کے اعمال کی جانت پر دلیل ہے اور اللہ تعالیٰ نے ان کی خرافات پر دلیل بنائی ہے اس وجہ سے کتاب (۵) بار بار فرمایا: یَحْيٰى يَحْيٰى يَحْيٰى ﴿٥﴾ وَمَا اَوْفَاكَ مَا يَجْعَلُ ﴿٦﴾ كَتَبَتْهُ قُلُوبُهُ ﴿٧﴾ اسے محمد بن یحییٰ علیہ السلام پر دہرایا جس نے تو اسے دہرایا کہ اس کی تفسیر جان کی یہ لکھی ہوئی ہے جس طرح کبیرے میں کوئی چیز رقم ہوا سے نہ بھلایا جاتا ہے اور نہ ہی مٹایا جاتا ہے۔ (۸) دہانے کہا: موقوفہ کا معنی مسکون ہے (۵)۔ اس کے لیے دہانے کہہ دیتے تھے ہیں زبان میں کوئی اضافہ ہوگا اور دہان میں سے کوئی کتب کیا جائے گا۔ ضحاک نے کہا: موقوفہ کا معنی ہے جس پر برہنہ ہوگی (۶)۔ یہ حدیث کی علت میں ہے دہانہ کا اصل معنی کتابت ہے۔ شاعر نے کہا:

سَأَرْقُمُ نِي الْبَاءِ الْقَهْرَامِ هَيْكَلُهُمْ عَلَى مُعْدَمٍ بَيْنَ كَلِمَاتٍ يَنْبَاءُ رَأَيْتُ

میں غاص پانی میں تھامی طرف دوری کے ہوتے ہوئے کھسکوں گا اگر پانی پر کوئی لکھنے والا نہ ہو۔

وَمَا أَوْثَرْنَا مِنْكَ غَالِيَةً ۝ میں کوئی ایسی چیز نہیں جو اس امر پر اداست کرے کہ تعین عربی زبان کا غلط نہیں جس عربی اَلْقَاهُ غَالِيَةً ۝ وَمَا أَوْثَرْنَا مِنْكَ غَالِيَةً ۝ میں کوئی ایسی چیز نہیں کہ یہ عربی زبان کا لغو نہیں بلکہ یہ صحیحین کے ہر کی تعلیم ہے کتاب کے مقدمہ میں یہ بات گزر چکی ہے۔ الحمد للہ قرآن حکیم میں کوئی غیر عربی نہیں۔

وَبَلَّ يَوْمَئِذٍ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ۝ وَالَّذِينَ هُمْ يَكْفُرُونَ ۝ وَمَا يَكْفُرُونَ بِهٖ اِلَّا كَلِمَاتُ مُنْظَرٍ ۝ يَنْتَهِى قِيَامَتِ كَيْفَ دَن جَهَنَّمَ دَن دَاوَن كَيْفَ لِي خَلْقِي اَدَب غَدَاب هِي اَمْر مَرُوكِيَان فرمایا جو حساب جزا اور دلوگوں کے درمیان فیصلہ والے دن کو جھلالتے ہیں اس کی وہی کذیب کرتا ہے جو ناجز ہے۔ حق سے انحراف کرنے والا ہے مخلوقات کے ساتھ معاملات کرنے میں حقوق پر ظلم کرنے والا ہے اور اپنی ذات پر بھی ظلم کرنے والا ہے اللہ تعالیٰ کا امر ترک کرنے میں وہ کناہگار ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ یہ ولید بن مغیرہ اور جملہ اور اس کے تلامذہ کے بارے میں نازل ہوئی۔

اِذَا مَثَلٌ عَلَيُّوْا يٰٓاٰمَنَّا اَقَالَ اَسَاطِرُ الْاٰوَلِيْنَ ۝ عام قراءات سنبل ہے۔ یونیورسٹی کوٹلی، اشہب قسبی اور مسلمہ کی قراءت اِذَا مَثَلٌ ہے۔ اَسَاطِرُ الْاٰوَلِيْنَ سے مراد ان کی جموں باتیں ہیں جن کو انہوں نے لکھا اور مزین کیا اس کا وارد اُس طور اور اسطوار ہے۔

كَلَّا بَلْ سَرَّحْنَاهُ لِيُرِيَنَّكَ اَنَّا كَانُوا يَكْفُرُونَ ۝ كَلَّا اِنَّهُمْ عَنْ عَذَابِنَا يَوْمَئِذٍ مُّشْفِقُونَ ۝ ثُمَّ اِنَّهُمْ لَصَالُو الْاُجُنَّةِ ۝ ثُمَّ يُقَالُ هٰذَا الَّذِي فُتِنَ بِهِ فَسُحْقَا ۝

”میں نہیں درحقیقت رنگ چڑھ کر ہے ان کے دلوں پر ان کی باتوں کے باعث جو وہ کیا کرتے تھے۔ یقیناً انہیں اپنے رب (کے رجاہ) سے اس دن دوک دیا جائے گا۔ پھر وہ ضرور جہنم میں داخل ہوں گے۔ پھر (ان سے) کہا جائے گا: یہی وہ (جہنم) ہے جس کو تم جہل یا کرتے تھے۔“

كَلَّا بَلْ سَرَّحْنَاهُ لِيُرِيَنَّكَ اَنَّا كَانُوا يَكْفُرُونَ ۝ کلا یہ دوسرا اور جھڑکنے کے لیے ہے یعنی یہ پہلے لوگوں کے قصے کہانیاں نہیں۔ حضرت حسن بصری نے کہا: اس کا معنی حقا ہے جتنی یقیناً ان کے دلوں پر رنگ پڑ چکا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: تخریج شریف میں ہے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ نے فرمایا کہ یہ روایت نقل کرتے ہیں کہ ”بندہ جب فہم کرتا ہے اس کے دل میں سیاہ بخود پڑ جاتا ہے جب وہ اس کو اچھوڑ دے اللہ تعالیٰ سے توبہ و استغفار کرے تو اس کا دل صاف کر دیا جاتا ہے اگر وہ دوبارہ ایسا کرے تو اس میں اضافہ ہو جاتا ہے یہاں تک کہ وہ اس کے دل پر غالب آ جاتا ہے جس وقت رنگ سے جس کا کہ اللہ تعالیٰ نے اس آیت میں کیا ہے“ (1)۔ کہا: یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ منسبین نے اسی طرح کہا ہے یہ سن و بدلہ ہے یہاں تک کہ اس کا دل سیاہ ہو جاتا ہے (2)۔ چارہ نے کہا: اس سے مراد وہ رنگ ہے کہ وہ اس کے دل کو تغیر دیتا ہے وہ پھر

نہ کہتا ہے مگر وہ اس کے دل کو تعمیر لیتا ہے یہاں تک کہ کتاہ اس کے دل کو ڈھاب لیتے ہیں۔ مجاہد نے کہا یہ اس آیت کی طرح ہے جو سورہ بقرہ میں ہے **بَنِي هٰنَ كَسَبَتْ سَيِّئًا (البقرہ: ۸۰)** اس کی مثال فرار سے مروی ہے کہا ان کی جفرائیاں اور گناہ پادشاہ گئے تو اس چیز نے ان کے دلوں کو جالطہ میں لے لیا یہی ان پر زندگ ہے۔ مجاہد سے بھی یہ مروی ہے: دل بھلی کی مانند ہے اور اپنی بھلی کو جلد کیا جب بندہ گناہ کرتا ہے تو وہ بند ہو جاتی ہے اور بھلی انگلی کو بند کر لیا اور جب وہ ایک اور گناہ سرچ ہے تو وہ بند ہوتی ہے اور ایک اور کو بند کیا یہاں تک کہ اپنی تمام نگہیں کو بند کر لیا یہاں تک کہ اس کے دل میں میرنگاؤں جالی ہے۔ کہا: نہ ان کی رائے ہے کہ بندگ ہے مگر اس آیت کریمہ کی تلاوت کی۔ حضرت جندبہؓ بھوسے بھی اسی طرح مروی ہے۔ محمد بن عبد اللہؓ نے کہ بندہ جب گناہ کرتا ہے تو اس کے دل میں سوئی کے چوٹھے سیارہ اراخ بن جاتا ہے پھر جب وہ دوبارہ گناہ کرتا ہے تو پھر اسی طرح ہو جاتا ہے پھر جب گناہ بڑھ جاتے ہیں تو دل چھٹی جیسا ہو جاتا ہے وہ کسی چیز کو محفوظ نہیں رکھ سکتا اور نہ اس میں کوئی سماجیت ثابت رہتی ہے اس بارے میں ہم نے سورہ بقرہ میں مغلطیوں کی ہے اور دل اللہ سے پہنچنے سے ثابت شدہ اخبار سے مزین ہے اس کے احادیث کی کوئی ضرورت نہیں۔

عبدالغنی بن سعید نے موسیٰ بن عبد الرحمن سے وہ ان جرنگ سے وہ وہا سے وہ حضرت ابن عباسؓ سے اسی طرح مروی ہے۔ وہ خفاک سے وہ حضرت ابن عباسؓ سے اور سے اسکی چیز روایت کرتے ہیں جس کی سخت کو اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔ اسی سے مروی وہ وہا جاتا ہے جو دونوں راویوں، بخاری اور ترمذی پر ہوتا ہے یہی جنگ میں پہنچا جاتا ہے۔ دوسرے علماء نے کہا: وہ دوسرے ہے جو انہیں کے دل پر ٹھکتا ہے اس تعمیر کے صحیح ہونے کی ضمانت نہیں دی جا سکتی۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔ جہاں تک اس معاملہ کا تعلق ہے تو ان کے نزدیک اس کی مراد وہی ہے جو پہلے ذکر ہو چکی ہے۔ یہی ایک لفظ کا نقطہ نظر ہے۔ یہ جسے وہ جانتا ہے اور ان علی قلبہ ذنبہ یزینا رزینا رزینا۔ یعنی دل پر زندگ کا غالب آئے۔ ابو عبیدہؓ نے کہا: ران کا معنی ناب آتا ہے۔ الامیہ نے کیا: جو چیز تجھ پر غالب آ جائے تو اس کے لیے ران ہلک رانہ اور ران سلیک کا لفظ استعمال کرنا جائز آتا ہے اشارے کیا

وَنُكِمَ رَانَ مِنْ قَلْبِ عَلِيٍّ قَذْبٌ مُّاجِي (۶) کتنے ہی گناہ ہیں جو قاذر کے دل پر غالب آئے۔

رانت الغر علی علقہ شراب اس کی مصل پر غالب آگئی۔

رَانَ عَلِيٍّ النُّعَالُ وَرُتُوا اس پر غالب آگئی۔

اس معنی میں اسید جہاد کے بارے میں حضرت عمرؓ کا قول ہے: فاصبح قد رنن بہ۔ یعنی اس نے صبح کی کہ فرمے اس پر غالب آگئے تھے جب کہ وہ مرض لیا کرتا اس معنی میں ابو عبیدہؓ کا شعر ہے: وہ ایک کا وصف بیان کرتا ہے جس نے شراب پی یہاں تک کہ شراب نشہ کے درجے پر غالب آگئی:

شرب ما ران رانت بہ الغر وانی لا تریہ ہاتفاہ (۲)

محبوب اسے دیکھا کہ شراب وں پر غالب آ چکی ہے اور تقویٰ کے ذریعے غالب نہیں ہو سکے گی۔

[illegible]

حضرت ابراہیمؑ کے والد کا نام تھا۔ یہ ایک عظیم الشان عالم تھا۔ اس نے نہایت ہی بڑے بڑے علماء سے تعلیم حاصل کی۔ اس نے اپنے والد کا نام بھی لیا۔ اس نے اپنے والد کا نام بھی لیا۔ اس نے اپنے والد کا نام بھی لیا۔

کَلَّا إِنَّهُ عَنْ غُرُوحٍ قَوْمٍ يَتَّبِعُونَ ﴿٢٣﴾ یہ حق ہے کہ اس روزگار کو ان کے رب سے روک دیا جائے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے یہ کَلَّا بھی جزم کے لیے ہے یعنی ہر بات میں اس طرح نہیں جس طرح وہ کہتے ہیں بلکہ ان کے رب سے روک دیا جائے گا۔ زبان نے کہا ان بات میں دلیل ہے کہ اوست میں اللہ تعالیٰ کا دیدار ہوا ہے اور یہ بات اس میں نہ ملتی تو اس میں کچھ فائدہ نہ ہوتا اور نہ ہی کفار کے لیے اس میں فحشہ کا بیان ہوگا (۱)۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اَوْ حَرِّمُوا مَعَاصِرَہِ الٰہِ بِمَا ظَنَرْتُمْ (الواقیہ: 23) اس دن کچھ پیرے تو روزگاروں کے خواجے رب کا دیدار کر رہے ہوں گے۔ یہ بات فحشہ نہیں کہ لو کہ موسیٰ اللہ تعالیٰ کا دیدار کریں گے اور گناہاں اپنے رب سے چھپا رہیں انوں گے۔ حضرت عائشہ رضی اللہ عنہا نے اس آیت کی تفسیر میں کہا: جب اللہ تعالیٰ نے گناہوں سے روک دیا اس سے محروم رکھا انہوں نے یہ یاد نہ کیا تو اپنے اولیاء سے اپنے ظلمت ہوا یہاں تک کہ انہوں نے اپنے رب کا دیدار کر لیا (2)۔ امام شافعی نے کہا: جب اللہ تعالیٰ نے امارتوں کی وجہ سے ایک قوم سے چھپا کر، تو یہ چیز اس امر پر دلالت کرتی ہے کہ ایک قوم کو دشمنوں کی صورت میں اپنے رب کا دیدار کرے گی (3)۔ پھر کہا: وہی جسم اگر محمد بن ابی بکر کا جسم نہ ہوتا تو وہ اپنے رب کا دیدار نہ کرتا اور وہی جس کی موت نہ ہوتی۔

حسین بن فضل نے کہا: جب دنیا میں انہیں نور تو حید سے حجاب میں دکھا تو آخرت میں انہیں رؤیت سے محروم رکھے گا (۱)۔
 حید نے لُحْجُوۡنُوۡن کی یہ وضاحت کی ہے کہ انہیں اللہ تعالیٰ عزت اور رحمت سے محروم رکھے گا۔ خداوند نے کہا: اللہ تعالیٰ ان کی
 طرف نظر رحمت نہیں فرمائے گا، انہیں پاکیزہ نہیں کرے گا اور ان کے لیے دردناک عذاب ہے۔ پہلی تعبیر عی جہور کا خلاصہ نظر
 ہے کہ انہیں دیر سے محروم رکھا جائے گا اور اس کا دیدار نہ کریں گے۔

لَمْ يَلْبِسْهُمْ الْجَحِيۡمَ ﴿۱۰﴾ وہ اس میں ہی رہیں گے اس سے باہر نہ نکلیں گے فرمایا: جب بھی ان کے چہرے چمک
 جائیں گے ہم ان کے چہرے بدل دیں گے فرمایا: اور جب کبھی وہ آگ لٹھنی ہوگی ہم اس کو مزید بھڑکاوں گے۔ ایک قول
 یہ کیا گیا ہے: جہیم جنم کا چہرہ اور دوزخ ہے۔

لَمْ يَخۡلُ فِیۡ ذٰلِکَ یَوْمَ تَشۡکُوۡنُ عَلٰی نَفۡسِکَ لِمَۤ اُتِیۡتَ بِہِمْ ؕ لَیۡسَ لَہِمْ فِیۡہِ حِجۡرٌ مِّنۡ عَمَلِہِمْ ؕ سَیۡجۡزٰی عَمَلُہُمۡ ہَاۡنَ ؕ ہَاۡنَ
 اُنۡہِمْ کَے رسولوں کو دنیا میں جھٹایا کرتے تھے۔

کَلَّا اِنَّ کِتٰبَ الۡاَنۡبَاِ لَیۡنُ عَلٰیۤہِمْ یَوۡمَ ۙ ﴿۱۱﴾ وَ مَا اَدۡرَاۡکَ مَا عَرَبُوۡنَ ﴿۱۲﴾ کِتٰبَ
 مَرۡقُوۡمٍ ﴿۱۳﴾ یَتَّبِعُنَاۤ اِلَیۡہِ السَّعۡرٰتُ یَوۡمَ ۙ ﴿۱۴﴾

"یقین ہے نیکوکاروں کا معجزہ عمل یلین میں ہوگا۔ اور جسیں کیا فکر کہ طلع ان کیا ہے۔ یہ ایک ٹھسی ہوئی کتاب ہے
 (حکایت کے لیے) اور کہتے رہتے ہیں اسے مرقین۔"

کَلَّا اِنَّ کِتٰبَ الۡاَنۡبَاِ لَیۡنُ عَلٰیۤہِمْ یَوۡمَ ۙ ﴿۱۱﴾ کَلَّا یہ عقاب کے معنی میں ہے اور وقف تَشکُوۡن کی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا
 ہے: بات اس طرح نہیں جس طرح وہ کہتے ہیں اور نہ ہی بات اس طرح ہے جس طرح انہوں نے گمان کیا بلکہ ان کی کتاب
 کہیں میں ہے اور موسیٰ کی کتاب یلین میں ہے۔ مقاتل نے کہا: اس کا معنی یہ ہے کہ وہ اس عذاب پر ایمان نہیں لائیں گے جس
 میں وہ داخل ہوں گے پھر نئی حکام شروع کی اور فرمایا کہ اور کی کتاب اس کے مرتبہ کے مطابق یلین میں بلند کر دی گئی
 ہے (۲)۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: یلین سے مراد جنت ہے (۳)۔ ان سے یہ بھی منقول ہے: ان کے اعمال کتاب
 اللہ میں ہیں جو آسمان میں ہے۔ ضحاک، مجاہد اور قتادہ نے کہا: یلینی ساتویں آسمان میں جس میں مومنوں کی روٹیں ہیں (۴)۔
 ابن الجراح نے ضحاک سے روایت نقل کی ہے: اس سے مراد سورۃ المستی ہے اللہ تعالیٰ کے دستور میں سے ہر چیز یہاں آ کر رک
 جاتی ہے اس سے آگے تیار نہیں کرتی (۵) وہ کہتے ہیں: اسے میرے رب! تیرا اعلان بندہ ہے جب کہ اللہ تعالیٰ اس کے
 بارے میں ان سے زادہ جانتا ہے اس کی طرف اللہ تعالیٰ کی جانب سے کتاب آئی ہے جس پر عذاب سے اس کی مبرا ہوتی ہے
 اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کا بھی مطلب ہے۔

معرب اور جہاد سے مراد یہ ہے: مومن کی روح جب قبض کی جاتی ہے اسے آسمان کی طرف لے جایا جاتا ہے اس کے لیے
 آسمان کے دروازے کھول دیے جاتے ہیں فرشتے خوشخبری دیتے ہوئے اسے وصول کرتے ہیں پھر اسے لے کر نکلتے ہیں

کتاب مرقومہ ۱۰ یہ طبع کی تیسری جلد چھٹیوں پر کلام مکمل ہو جاتی ہے (۱) بحر ہند کی دور دراز: کتاب مرقومہ طبع
۱۔ اس کی کتاب رقم شدہ کتاب ہے۔

وہ ایتہ بیان کی غنما ہے کہ فرشتے بندے کے عمل کو لے کر اوپر چڑھتے ہیں وہ اس کا استقبال کرتے ہیں جب وہ اسے لے کر اہل تک پہنچتے ہیں جہاں تک اللہ تعالیٰ چاہتا ہے اللہ تعالیٰ اس کی طرف وحی کر کے تم میرے بندے پر یہ فوض ہے اور میں اس کے دل پر نگاہ رکھتا ہوں تمھارا اس نے میرے لیے اپنے عمل کو خالص نہیں کیا اسے تکمین میں دکھلو۔ براہِ جان کے متغیر فرشتے اہلِ اہل پر گواہی دیں گے۔ وہاب اور ابنِ اسحاق نے فرمایا: یہاں مقربوں سے مراد حضرت امیرِ اہلِ علیہ السلام ہیں جب موتیں تکلیف کامل کرتا ہے تو لڑتے محیف کو اوپر اٹھاتے ہیں اس کا نور دیتا ہے جو آسمانوں میں چمکتا ہے جس طرح زمین میں سورن کا نور چمکتا ہے یہاں تک کہ وہ اس کا نور دے۔ اس کا نور دے گا اور دیکھے گا: یہ اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کی طرح ہے **يُفْلِحُ الْفَلَّاحُ** ﴿۱﴾ ان کی کتابت کی وہ گواہی دے گا۔

إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿١﴾ عَلَى الْأَسْرَابِ يَنْظُرُونَ ﴿٢﴾ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةً
النَّعِيمِ ﴿٣﴾ يَسْقُونَ مِنْ تَحْتِ مَعْشُورٍ ﴿٤﴾ جُدَّةٌ مِنْكَ وَفِي ذَلِكَ قَلِيلٌ مِمَّا تَنْفَيْسُ
لِقَاتِهِمْ ﴿٥﴾ وَبِزَاجَةٍ مِنْ تَسْنِيمٍ ﴿٦﴾ عَيْنَايُتْرَبُ بِهِ السُّفْرِيُّونَ ﴿٧﴾

”بے شک نکاح کا راحت اور آرام میں ہوں گے، پھانگوں پر بیٹھے معطر جنت کا ٹھکانہ کرو رہے ہوں گے، آپ بچیاں ہیں ان کے چہروں پر راحتوں کی نقشیں، انہیں چٹائی جائے گی سر بھرنا، خاص شراب اس کی ہر ستوری کی ہوئی اس کے لیے بہت سے جانے کی کوشش کریں بہت سے جانے والے۔ نہ میں تنہم کی آمیزش دوں گی، زیادہ چشمے جس سے صرف معطر ہیں نہیں ملے۔“

إِنَّ الْأَنْزَارَ لَآتٍ قَبِيلٌ ﴿١﴾ عَلَى الْأَنْزَارِ أَنْ تَحْظُرُونَ ﴿٢﴾ اِسوار سے مراد اس صوت اور اہل حالت ہیں۔ قبیل سے مراد
ثبات ہے۔ ثبات جب لوگوں کے لئے کے ساتھ ہوتا اس کا معنی تخلف ہوتا ہے۔ یہ جملہ بولا جاتا ہے۔ نَفْعَةُ اللَّهِ تَامَةً اللَّهُ فَتَقْتُمْ۔
امراء متفطتہ، منافقہ۔ یہ لوگ جن میں خلف اندوز ہو رہے ہوں گے۔ اور ان سے مراد انہوں میں چلک ہیں۔ فَنَفْعُ اللَّهِ
سے ان کے لیے عزیز مقرر کی ہوئی ہیں انہیں دیکھ رہے ہوں گے یہ مکر و مادیں مادیں اور پورا کا نقطہ نظر ہے۔ حقائق نے کہا: اور
میں ان کو دیکھیں گے۔ یہی کریم سے پہلے کہ اسے اذکار فرمایا ہوا اپنے دشمنوں کو جہنم میں دیکھیں گے (۱۲) یہ یہودی نے ذکر کیا ہے۔
یہ یہ کہہ کر کہ یہ کیا کیا ہے: انا کے فضل و احسانات کے پیشوں پر ہوں گے جو اس کے چہرے اور جلال و مرتبہ کو دیکھ رہے ہوں گے۔
تَعْرِفُ لِي ذُو جُوهٍ فَتَعْرِفُ الْقَوِيَّةُ ﴿٣﴾ تعریف سے مراد ذاتی اور ذاتی ہے یہ جملہ بولا جاتا ہے۔ فضرہ النہات جب وہ کیا
نہاں ہے۔ مہارت سے تعریف ہے اور فضرہ و معنوی ہے یعنی اسے محمد اس پر یہ آپ پہچان لیں گے اور فضرہ بن لفظ
مقبول و شیعہ اراکان بنی اسحاق نے شعوب پر حا ہے۔ یہ جملہ کا صیغہ ہے فضرہ امر مرفوع ہے۔

يَتَكَاْمَرُونَ ۚ وَإِذَا انْشَقَّ بُرْءَانُ أَخْلِبَهُمُ اتَّقَبُوا لِمُكَيْهَتٍ ۚ وَإِذَا تَرَاؤُهُمْ
قَالُوا إِنَّا هَلَوْنَ مُنْجَاؤُنَ ۚ وَمَا أَنزَلْنَاهُمْ خُفْيَةً ۚ قَالُوا مَهَآئِنَ
أَمْنُوهُمْ ۚ أَلَيْسَ لِكُلِّ أَهْلٍ بَنِي هَارُونَ ۚ هَلْ تُؤْتَوْنَ أَكْثَرُ
مِمَّا كُنْتُمْ تُفْتَنُونَ ۚ

”جو لوگ کمر لیا کرتے تھے وہ اہل ہارون پر ہنسا کرتے تھے۔ اور جب ان کے قریب سے گزرتے تو انہیں میں
آکھیں مارا کرتے۔ اور جب اپنے اہل غارت کی طرف لوٹے تو دل لگیں کرتے، اسی وقت اور جب
مسلمانوں کو دیکھتے تو کہتے: یقیناً یہ لوگ راو سے بچنے ہوئے ہیں حالانکہ وہ اہل ایمان پر عذاب کا بنا کر تو نہیں آئیے
مجھے تھے پس آج سو نہیں کھار پر نہیں رہے ہیں۔ (عروسی) پتنگوں پر بیٹھے (کھار کی خستہ حالی کو) دیکھ رہے ہیں۔
کیوں کچھ بدل لا کھار کو (اپنے گزرتوں کی) جھوکیں کرتے تھے۔“

إِنَّ آلِ بَنِي إِسْرَءِيلَ كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَصْحَحُونَ ۚ وَإِذَا مُرُوا فِيهِمْ يَتَوَكَّرُونَ ۚ كَذَلِكَ نَسُتِلُ
مَنْ هُوَ أَزْهَقُ نَسِا كَرْتِ تَحْتِ هِمْ كَا ذِكْرِ بِي مَرَوَ قَرْنِشِ كَيْ شَرَكِ رَا مَادِمْ بَكْرِ لَوْ كُؤُنِ نِي حَضَرَتِ اَمْنِ مَجْزِي سِيَرَتِ
روایت نقل کی ہے کہ اس سے مراد اویس بن مغیرہ، عتبہ بن ابی معیط، جاس بن داہلی، اسود بن عبد شمس، عاصم بن اثیم،
ابو جہل اور نضر بن حارث ہے۔ یہی لوگ حضور صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ حضرت عمار، حضرت خطاب، حضرت مسیب اور حضرت ذوال
نفرق اذیا کرتے تھے (۱) جب دور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آنے کے لیے ان کے پاس سے گزرتے تو ایک دوسرے و
آکھوں سے اشارہ کیا کرتے تھے۔ ایسے قول یہ کیا ہو ہے، دور اسلام کی وجہ سے انہیں ہر دولے اور ان پر عیب دیا کرتے۔
یہ جملہ بولا جا تا ہے حضرت الشواہیدی میں نے اس چیز کو اپنے ہاتھ سے سنا۔

حضرت عائشہ صدیقہ پیشہ نے کہا: جب آپ صبح پڑھتے تھے کہتے تھے تو میں اپنے ہاتھ سے دہاتے تو میں ایسا پاؤں سمیت
لیختی۔ یہ سورہ نساء میں گزر چکا ہے۔

غیرتہ بعدی میں نے اسے آنحضرت سے اشارہ کیا، اس پر عیب لگایا۔ وہاں ملائی حضور میں میں کوئی عیب نہیں۔ حق
نے کہا: ایسا بیت حضرت عائشہ صدیقہ پر جو جس کے حق میں نازل ہوئی جو مسلمانوں کی یک جماعت کے ساتھ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی
خدمت میں حاضر ہو گئیں تو سن فتنوں نے ان کا فراقی اذیا اور اس پر غصہ کیا۔

وَإِذَا انْشَقَّ بُرْءَانُ أَخْلِبَهُمُ اتَّقَبُوا لِمُكَيْهَتٍ ۚ جب وہ اپنے اہل اور مرہوس کی طرف لوٹنے تو خوش خوش آئے۔ ایک
قول یہ کیا گیا ہے: جس گھر پر وہ ہیں وہ خوش کا گھر تھا کرتے اور مسلمانوں کے ذکر سے لطف اٹھ دیتے تھے اور ان کے گناہ
غفلت اور غی میں سے کہ: انہیں اللہ کے بغیر ہے جب کہ باقی قرآن نے اسے لطف کے ساتھ ہر صدمے سے فرما کر کہا: یہ
دووں لغتیں ہیں جیسے طیب، طاب، طہ، حذر، حاد، سورۃ النہاں میں یہ گزر چکا ہے۔ ایسے قول یہ کیا گیا ہے: انہیں کا کہنی

ہے حدود چار بیس اور تکر کر کے دواں اور انھا کا کھانسی ہے خلف اندوز ہونے والا۔

وَإِذَا هُمْ أَذْفُمٌ فَالْمَلَأْنَاهُمْ كِلَابًا فَذُكِّرُوا كَثُورًا ۝۱۰ جب یہ کفار رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ کو دیکھتے تو کہتے: یہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی اتباع میں گمراہ ہو گئے ہیں۔

وَمَا تَزِيدُكَ إِلَّا غَلِيظَةً عَذَابُكَ ۝۱۱ انیس سو سنوں کے اعمال کا یہ فظاوان کے وحول پر نگران اور ان پر مہربان بنا کر نہیں بھیجا تو تھ۔

فَالْيَوْمَ الَّذِينَ يَنُودُ الْمُكَذِّبِينَ يَتَّبِعُهُمُ الْغَلَامُ ۝۱۲ یعنی قیامت کے روز حضور صلی اللہ علیہ وسلم پر ایمان لانے والے کفار پر انیس گئے جس میں فرقہ کفار یا جس میں ہر ہذا کرتے تھے۔ اس کی مش سورۃ المؤمنین میں گزر چکی ہے۔

ابن مبارک نے یہ ذکر کیا ہے کہ محمد بن بشار نے قرآن سے یہ روایت نقل کی ہے: ہاں اسے سامنے یہ ذکر کیا گیا ہے کہ کعب کہا کرتے تھے کہ جنت اور روزق کے درمیان ایک روشن دان ہے جب سو سو ارادہ کرے گا (1) کہ دنیا میں جو اس کا دشمن تھا اس کو دیکھتے تو وہ اس روشن دان سے بھاگے گا۔ اللہ تعالیٰ نے ایک اور آیت میں ارشاد فرمایا: مَا ظَلَمَ قَوْمًا نُوَاوِئَهُمْ جَنَّةً ۝۱۳ (الصافات) اس پر بھانکا تو اسے جہنم میں دیکھا۔ کہا: یہ بھی ذکر کیا گیا ہے کہ اس نے بھانکا تو قوم کی کھوپڑیوں کو کھنچے ہوئے دیکھا۔ ابن مبارک نے یہ بھی ذکر کیا ہے کہ ابن عباس نے ابو صالح سے اللہ تعالیٰ کے فرمان اَللّٰهُ يَتَّبِعُكَ کہتا ہے: اللہ تعالیٰ ان کے پیچھے آ رہا ہے اس روایت نقل کی کہ جہنم میں ہوں گے تو انہیں کہا جائے گا: بھانکا تو ان کے لیے جہنم کے روزقے کھوں دیئے جائیں گے جب وہ دیکھیں گے کہ روزقے کھول دیئے گئے ہیں تو وہ دیکھنے کے لیے ان روزقوں کی طرف بڑھیں گے جب کہ سو سو پٹنگوں پر بیٹھے ہوں گے جب وہ ارادہ سے تنگ نہ ہوں گے تو ان پر روزقے بند کر دیئے جائیں گے اللہ تعالیٰ کے فرمان: اَللّٰهُ يَتَّبِعُكَ کہتا ہے: اللہ تعالیٰ ان کے پیچھے آ رہا ہے۔ جب ان کے لیے روزقے بند کر دیئے جائیں گے تو ان پر سو سو نہیں گئے۔ اللہ کے اس فرمان: فَاَلْيَوْمَ الَّذِينَ يَنُودُ الْمُكَذِّبِينَ يَتَّبِعُهُمُ الْغَلَامُ کہتا ہے: ان کی تعداد ہے۔

فَلْيَتُوبَ الْغَلَامُ ۝۱۴ کہ ان کا توبہ کر کے توبہ کر دے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۱۵ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۱۶ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۱۷ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۱۸ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۱۹ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۲۰ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۲۱ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۲۲ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۲۳ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۲۴ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۲۵ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۲۶ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۲۷ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۲۸ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۲۹ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۳۰ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۳۱ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۳۲ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۳۳ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۳۴ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۳۵ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۳۶ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۳۷ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۳۸ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۳۹ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۴۰ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۴۱ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۴۲ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۴۳ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۴۴ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۴۵ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۴۶ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۴۷ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۴۸ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۴۹ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۵۰ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۵۱ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۵۲ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۵۳ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۵۴ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۵۵ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۵۶ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۵۷ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۵۸ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۵۹ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۶۰ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۶۱ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۶۲ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۶۳ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۶۴ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۶۵ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۶۶ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۶۷ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۶۸ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۶۹ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۷۰ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۷۱ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۷۲ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۷۳ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۷۴ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۷۵ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۷۶ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۷۷ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۷۸ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۷۹ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۸۰ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۸۱ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۸۲ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۸۳ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۸۴ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۸۵ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۸۶ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۸۷ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۸۸ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۸۹ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۹۰ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۹۱ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۹۲ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۹۳ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۹۴ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۹۵ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۹۶ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۹۷ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۹۸ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۹۹ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔ فَمَنْ تَابَ ۝۱۰۰ کہ جو توبہ کرے گا وہ توبہ کرے گا ہے۔

سورة الانشقاق

﴿سُورَةُ الْاِنْشِقَاقِ﴾ ﴿١٢﴾ ﴿اَنْشِقَاقًا﴾ ﴿١٣﴾ ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا﴾ ﴿١٤﴾

تمام کے نزدیک یہ سورت تھی ہے۔ اس کی پچیس آیات تھیں۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان، مہربان، مہربان فرماتا ہے۔

اِذَا السَّمَاءُ اَنْشَقَّتْ ۙ وَاِذْ اُوتِیْتَ لَیْرٰهَآ حَقُّتْ ۙ وَاِذَا الْاَرْضُ مُدَّتْ ۙ وَاَلْقَتْ

صَافِیٰهَآ تَخَلَّتْ ۙ وَاِذْ اُوتِیْتَ لَیْرٰهَآ حَقَّتْ ۙ

” (یاد کرو) جب آسمان پھٹ جائے گا اور کان لگا کر سنے گا اپنے رب کا فرمان اور اس پر فرض بھی پڑے گی ہے اور جب زمین پھیلا دی جائے گی اور باہر پھینک دے گی جو کچھ اس کے اندر ہے اور خالی ہو جائے گی اور کان لگا کر سنے گی اپنے رب کا فرمان اور اس پر فرض بھی پڑے گی۔

اِذَا السَّمَاءُ اَنْشَقَّتْ ۙ جب آسمان پڑاؤں کی صورت میں پھٹ جائے گا۔ ہم، سفید بادلی کی شکل ہے اور سارے حضرت امین عباس ہر دو سے اس کی شکل روایت نقل کی ہے۔ حضرت علی شیر خدا اپنے رب سے مروی ہے کہ آسمان کھانسنے سے پتہ لگا گیا: کھانسنے والے آسمان کا رو روڑہ ہے، یہ قسمت کی نشان دہی میں سے ایک ہے (۱)۔

وَاِذْ اُوتِیْتَ لَیْرٰهَآ حَقَّتْ ۙ وہ اپنے رب کا حکم سنے گا اور سنا اس پر لازم ہے (2) ایسی معنی حضرت امین عباس، مجاہد اور دوسرے علماء سے مروی ہے۔ حضرت امین عباس، جنہو نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا یہ ارشاد نقل کیا: مَا اَوْثَقَ اللّٰهُ بِلَیْطِیْ قُلَادَیْہِ بَنِیِّیْ یَشْفِیْ بِالْقُرْآنِ (3)۔ اللہ تعالیٰ کسی شے کو جو اسے نہیں سنا میرے داس کی اور نہ کونسا ہے جو قرآن کریم کو فراموش ہے۔ یہی میں پڑھا ہوا ہے۔

شاعر نے کہا:

لَمَّا اِذَا سَبَّحُوا عِیْرًا ذُكِّرَتْ بِہِ ذُنْ ذُکِّرَتْ بِسْمِ اللّٰهِ عِنْدَہُمْ اُنْشَا

دوسرے میں جب کسی انہی بات کو سنی گئے جس کے ساتھ میرا ذکر کیا جا جو اگر ان کے اس میرا ذکر کرے یا نہ تو وہ سے بات سنے ہیں۔

تغیب بن ابراہیم صاحب نے کہا:

میں ہو تو وہ ایسا کرے اور کو بجائے کی طاقت نہیں مگر انہ توئی کی طرف ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد انھوں
 فرد ہے۔ مثال کے لیے: اس سے مراد اسد بن عبد اللہ ہے۔ ایک قول یہ کیا جاتا ہے: نالی بن خلف ہے۔ ایک قول یہ کیا جاتا
 ہے: تمام کفار ہیں اسے کفر قبول کرنے والا ہے، حکام عرب میں کدوع سے مراد مکمل اور کسب ہے۔ امین مقل نے کہا: (1)

وما اسدھ إلا قاتلان فینھما فموت وأخیری ابیتھ العیش اکدہ

زمانہ نکم سے مگر دوسرے ان میں سے ایک میں میں مر رہا ہوتا ہوں اور دوسرے میں تک دو کر رہا ہوں۔
 دوسرے شعر سے:

ومفت بشاشة کل عیش صلیب دیقیت اکدہ یلعیاہ وأنیب

برا بھی زندگی کی بشاشت کو زندگی اور زندگی کے لیے تک دو کر رہا ہوں اور تک رہا ہوں۔

شفاک نے حضرت امیہ میں سے روایت کیا ہے کہ نہ پنا گڑھا کا معنی ہے ٹوٹنے والا ہے یعنی اپنے رب
 کی طرف بہ صورت ٹوٹنے والا ہے۔ یعنی اپنے رب سے ملاقات کرنے والا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اپنے مکمل سے ملے
 ۱۱۰ ہے۔ بھی نے کہا: تو یہی زندگی میں اپنے رب کی ملاقات کے لیے جھٹلنے والا ہے۔ ملاقات سے مراد ہے تو اپنے رب کو
 اپنے مکمل سے ملے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: تو اپنے مکمل کی کتاب کوٹے کا کیر مکمل تو ختم ہو چکا۔ اسی وہ ہے فرمایا:
 فاقضیٰ اونی کشکبہ پیسیبیہ (2)۔

فاقضیٰ اونی کشکبہ پیسیبیہ (3) فسوف یحاسب جہالاً یبھوا (4) فی یثیب (5) اونی اخذہ فسرہ (6) اس میں کوئی
 ملاحظہ نہیں۔ حضرت: نہ صدیق کی حدیث میں، رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی حدیث میں اس طرح روئی ہے: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے
 ارشاد فرمایا: قیامت کے روز جس کا محاسب کیا جائے گا اس کو خدا پ دیا جائے گا (7)۔ حضرت عائشہ صدیقہ نے کہا: میں نے
 فرمایا: کیا یا رسول اللہ! کیا اللہ تعالیٰ نے یہ نہیں فرمایا: فاقضیٰ اونی کشکبہ پیسیبیہ (8) فسوف یحاسب جہالاً یبھوا (9) فرمایا:
 "وہ سب نہیں، جو تویشی ہے قیامت کے روز جس کے حساب پر ملاحظہ ہوا اسے خدا پ دیا جائے گا" (10)۔ اسے امام بخاری،
 ماہر علم اور، ترمذی نے نقل کیا ہے، کہا یہ حدیث حسن صحیح ہے۔

اصل سے مراد: انت میں حرمین ہیں۔ منہرہ ڈھرائے مراد خوش بھڑی آگہ والا۔ ایک قول یہ کیا جاتا ہے: یہ آیت ابو مسر
 بن عبد اللہ سے ہے، اس میں (4) نزل ہوئی (4) یہ وہ پہلا قطع تھا جس نے مکہ مکرمہ سے مدینہ طیبہ کی طرف ہجرت کی تھی۔ ایک
 قول یہ کیا گیا: اس میں اس کی طرف ہجرت میں اس کے اس تھے، انھیں اپنی نجات اور سلامتی کے بارے میں بتائے۔ پنا
 قول قارہ کا ہے (5) یعنی اس میں اس کی طرف لے دیا کہ توئی نے اس کے لیے دنت میں جا رکھا ہے۔

2۔ مکتبہ سلیم، مکتبہ احیاء دین، صفحہ 287، جلد 2، صفحہ 387

1۔ 227، جلد 4، صفحہ 227

3۔ بحرہ طبع، جلد 5، صفحہ 457۔ جامع ترمذی، کتاب النہا، اب ذہبی، جلد 1، صفحہ 260، سنہ 260، صفحہ 260، سنہ 260، صفحہ 260

5۔ ایضاً

4۔ ترمذی، جلد 5، صفحہ 238

وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَأَىٰ ظَهْرَهُ ۖ فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا ۖ وَيَصْلُ
سُجْرَتًا ۖ إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مُسْتُزْمًا ۖ إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّنْ يَخُورَ ۖ بَلْ إِنَّ
رَبَّهُ كَانَ بِوَجْهِهِ

اور جس (بے نصیب) کو اس کا دامن میں پھٹ دیا گیا تو وہ چلانے کا اپنے موت، ہائے موت، اور داخل ہو گا
بھونکی آگ میں۔ بے شک وہ (دنیا میں) اپنے دل و خیال میں خوش و خرم رہا کرتا تھا۔ وہ خیال کرتا تھا کہ وہ
(منہ کے حضور) لوٹ کر نہیں جائے گا۔ کیونکہ نہیں اس کا رب اسے خوب دیکھ رہا تھا۔

وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَأَىٰ ظَهْرَهُ ۖ فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا ۖ وَيَصْلُ
سُجْرَتًا ۖ إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مُسْتُزْمًا ۖ إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّنْ يَخُورَ ۖ بَلْ إِنَّ
رَبَّهُ كَانَ بِوَجْهِهِ

بارے میں نازل ہوئی جو اور سزا کا بھائی تھا یہ حضرت ابن عباسؓ کا قول ہے پھر یہ برصغیر اور کافر کے بارے میں عام
ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: وہ پانچادیاں آیتیں آگے برساتے کہ اس دور یعنی کتاب نے تو فرشتہ اسے نیچے گا اور اس کا
دیاں آیتوں تک کر دے گا تو وہ اپنی کتاب بائیں ہاتھ میں اپنی پیٹھ کے پیچھے سے لے گا، خدا اور متقابل نے کہا: اس کے سینے
کی ہڈیاں اور پسلیاں پھاڑ دی جائیں گی پھر اس کا ہاتھ داخل کیا جائے گا اور اس کی پیٹھ کے پیچھے سے نکالا جائے گا تو وہ اپنی
کتاب اسی طرح لے گا۔ وہ جاکت کو پکارے گا اور کہے گا: یا رب یا رب یا رب۔ وہ جہنم میں داخل ہو گا جیسا کہ کہیں کی کئی
کوہ پے گا۔ حرم کے قاریوں ابن مامور، کسائی نے اسے یحییٰ پڑھا ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: ثُمَّ الْفَجِيئَةُ
صَلُّوۃً (الحاقہ) پھر اسے جہنم میں داخل کر دو۔ اور ارشاد باری تعالیٰ ہے: وَتُصَلِّيۃً جَهَنَّمَ (ادوات) باری قرا۔ نے
یحییٰ پڑھا ہے یہ فعل لازم ہے متعدی نہیں کیونکہ اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ (انفلاق) مگر اسے
جو اپنے والا ہے بھونکی آگ کو۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: يَصْلُ السُّجْرَتِ (الاطل) وہ بڑی آگ میں داخل ہو گا۔
فرمایا: ثُمَّ الْفَجِيئَةُ الْجَحِيمِ (الغفیر) پھر وہ جہنم میں داخل ہوں گے۔ اس کی تیسری قراوت بھی ہے جسے ابن نے
عام سے، خدا نے نافع سے اور کامل کی نے ابن کثیر سے نقل کیا ہے وہ یحییٰ ہے جس طرح سنبلوں سے اسی طرح
سورہ انفلاق میں ہے اسے نفس ناری میں پڑھا گیا ہے۔ یہ دونوں لغتیں ہیں یعنی صل، انس۔ جس طرح نکل اور نکل ہے۔
إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ مُسْتُزْمًا ۖ وہ دنیا میں خوش و خرم تھا۔ ابن زید نے کہا: اللہ تعالیٰ نے جہنم کی مفت دنیا میں خوف
رکھنے والے، تمکین، ان کے والے اور شفقت کرنے والوں سے بیان کی جہاں آخرت میں ان کی مفت نصیب اور سرور سے کی اور
اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان پڑھا: إِنَّ لَنَا لَأَكْبَرَ ۖ فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا ۖ وَتُصَلِّيۃً جَهَنَّمَ (عمر) ہم بھی اس
سے پہلے اپنے اہل خانہ میں (اپنے انجام کے بارے میں) سمجھ رہے تھے سو یہ انسان فرمایا ہے کہ: اے ہم پر اور تجا یا ہے
میں گرم کو کے عذاب سے۔ اور جہنم کی دنیا میں مفت سرور اپنے اور لطف اللہ و ذلت کی۔ فرمایا: إِنَّهُ كَانَ فِي أَهْلِهِ
مُسْتُزْمًا (انفلاق) وہ اپنے اہل میں خوش و خرم تھا۔

إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّنْ يَخُورَ ۖ وہ زہرہ کے ہرگز دوبارہ نہیں اٹھایا جائے گا کہ اس کا عذاب کیا جائے پھر اس کو عذاب دیا

جائے یا سزا دی جائے۔ یوں باب ذکر کیا جاتا ہے خاذل یعود جب وہ لوٹے۔ لہجہ نے کہا:

وما السوء إلا كالتشاهب وضوئہ یعود زمام بعد إذا هو ساجد (۱)

انسان نہیں ہے مگر ایک شہابیچے اور اس کی روشنی کی مانند پہلے وہ روشن ہوتا ہے مگر خاموش ہو جاتا ہے۔

مکرر اور انادین اہل بندہ نے کہا: یخوض فی غشی زبان کا لفظ ہے اس کا معنی گونا گاہ ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ دو کلمے متعلق ہو جائیں کیونکہ دونوں کلمے اشتقاق ہیں اس سے الغش السوادری ہے کیونکہ یہ دونی سفید ہو جاتی ہے۔ حضرت ابن عباس نے فرمایا: میں نہیں جانتا تھا کہ حراری کیا ہے (2)؟ یہاں تک کہ میں نے بدوی حررت کو سنا جو اپنی بیٹی کو بلارہی تھی۔ خود ہی معنی بری طرف لوٹ آ۔ قوم عرب میں خود کا معنی گونا گاہ ہے اس معنی میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا یہ فرمان ہے: الغش من السوادین من العود بعد السکود (3) اے اللہ! میں تری یاد کی کے بعد کسی سے تیری پناہ مانگتا ہوں وہی طرح لفظ خود ہے ضرب اخیل ہے خود فی معارف نقصان در نقصان۔ یہ اس آدمی کے بارے میں بولا جاتا ہے جس کا معاملہ بار بار کا شکار ہو رہا ہے۔

والذو یبطل وزاد القوم فی خوار

خدمت باقی رہتی ہے اور قوم نقصان میں بڑھ جاتی ہے۔

حدود یہ تیرے اس قول سے اسم ہے: فطخنت الطائفة فساد العارث شیا۔ آگ اپنے والی نے والے پھیرے اور آگ نے جس کو اضافہ کیا۔ حور کا معنی چاکت بھی ہے (4) نے کہا:

لی بنو لا خود بنی ولا شغو

ابو عبید نے کہا: یہ اصل میں بنو خود ہے اور ذرا کہ ہے معنی چاکت والا کنواں۔

بعد البکون کے الفاظ روایت کیے گئے ہیں جس کا معنی ہے امر کے عمل ہونے کے بعد اس کا منتشر ہونا۔ شعر سے الحدود بعد البکون کے بارے میں پوچھا گیا انہوں نے کہا: اس سے مراد انکساف ہے۔ عبدالرزاق نے ان سے پوچھا: انکشی کیا چیز ہے؟ فرمایا: ایک آدمی پہلے صالح ہوتا ہے پھر برا ہو جاتا ہے۔ ابو عمرو نے کہا: جب ایک آدمی بڑھتا ہو جاتا ہے تو اسے کنفی کہتے ہیں گویا اسے اس کے قول کی طرف منسوب کیا گیا۔ کنفی شہابی کذا۔ شاعر نے کہا:

فأصبحت غنبتیا وأصبحت عاهنا دشم بجمال البدر کُنْتُ وعاهن

میں کنفی بن گیا، وہی اور میں عاشر بن گیا ہوں اور انہوں کی مصلحتوں میں سے سب سے بری کنفی اور عاشر ہوا ہے۔

عجن الرجل کا معنی ہے جب ایک آدمی اٹھے تو گھبر کی وجہ سے زمین پر سہارا لے۔ ابن ارمیہ نے کہا: کنفی سے مراد آدمی ہے جو کہتا ہے: میں جوان تھا، میں بیمار تھا (4)۔ کافی اسے کہتے ہیں جو یہ کہتا ہے: میرے پاس مال تھا میں بہہ گیا کرنا تھا

یہ ہے پانی گھڑے تھے اور میں حار ہوا کرتا تھا۔

بَلَىٰ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِمُبِينٍ ﴿۱۰﴾ معاملہ اس طرح نہیں جس طرح اس نے کہا کہ کیا بلکہ وہ ضرور ہماری طرف لوٹے گا۔
انہ فانی اس کی تعلیم سے پہلے بھی ہے۔ دیکھتا تھا اور جانتا تھا کہ اس کو کونسا ہی حریف ہے۔ ایک قول یہاں آیا ہے۔ کیوں
نہیں وہ ضرور لوٹے گا پھر جس سے اس سے شروع کیا (۱۱)۔ فرمایا: اللہ تعالیٰ اس کی تحقیق سے لے کر اس کے بارہ اقدے
بائے تک استدیکھ رہا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے اس کے حق میں جنت و عذاب اور سعادت و مقدر جو بھی ہے اس کو بتاتا ہے۔

فَلَا أَهْبَمُ بِالْشَّقِيِّ ۖ وَالْبَئِیْلِ وَمَا وَسَقَ ۖ وَالْغَنَمِ إِذَا اشْتَبَ ۖ نَثَرَ ۚ كَذِبًا عَنَّا

عَنْ ظَنِّكَ ۖ فَمَا تَنْهَمُ وَلَا يَكُودُونَ ۖ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْمَعُونَ ۚ

”میں میں قسم کہ تاہیں شقی کی اور بے کی اور جن کو دیکھتے ہوئے تھے اور پناہ جب وہ لوگوں میں جاتے
تھیں (بند رہتے) نہ پناہ چڑھتا ہے۔ انہیں کیا ہو گیا ہے کہ یہ زبان نہیں مانتے اور دہانہ ان کے
سامنے قرآن پڑھا جاتا ہے تو سمجھ نہیں کرتے۔“

فَلَا أَهْبَمُ بِالْشَّقِيِّ ﴿۱۰﴾ معنی ہے میں قسم اٹھاتا ہوں لا مافیہ صلا (زبردست) ہے شقی سے مراد وہ شی ہے جو سورن کے
غروب ہونے کے وقت ہوتی ہے یہاں تک کہ مغرب کا وقت ہوتا ہے۔ اسٹیب، عبد اللہ بن عثیم، یحییٰ بن یحییٰ اور اس کے کچھ
علاء نے امام، تک سے یہ قول نقل کیا ہے: شقی سے مراد مغرب میں سرخی ہے جب سرخی ختم ہو جاتی ہے تو مغرب کا وقت ختم ہو
جاتا ہے اور عشاء کی نماز واجب ہو جاتی ہے (۱۲)۔ ابن دہب سے مروی ہے کہ گھنٹہ گنی ماہ کے حضرت علی بن ابی طالب،
حضرت سعید بن جبلی، حضرت عباد بن مسعود، حضرت شداد بن اوس اور حضرت زید بن عمروؓ سے گھنٹہ پانچویں کی گھنٹے
نزدیک شقی سے مراد سرخی ہے۔ امام مالک بن انس نے یہی کہا ہے۔ ابن دہب نے علاؤ الدینی ماہ کے سہ ماہ یعنی حضرت عمر
حضرت ابن عمر، حضرت ابن مسعود، حضرت ابن عباس، حضرت انس رضی اللہ عنہم، امام ابو حنیفہ، امام ابو یوسف، امام احمد اور
اور زہری سے یہی قول نقل کیا ہے۔ فقہاء میں سے ملازمی، امام مالک، ابن مسعود، امام ابو حنیفہ، امام ابو یوسف، امام احمد اور
اسحاقی سے بھی یہی مروی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد غیبی ہے یہ قول حضرت ابن عباس، حضرت ابو زہرہ
حضرت عمر بن عبد العزیز، ملازمی اور امام ابو حنیفہ کے بھی ایک روایت سے مروی ہے۔ اسد بن عمرو نے روایت کی ہے کہ
انہوں نے اس سے جوع کر لیا تھا۔ حضرت ابن عمرؓ سے یہ مروی ہے: اس سے مراد غیبی ہے۔ یہ قول پندرہویں باب
کیوں کہ کلمہ صحابہ، ائمہین اور فضلاء کی یہی رائے ہے۔ کیونکہ کلام عرب کے علماء، شیعہ فی اور ملت اس کی عبادت دیتے ہیں۔
غراء نے کہا میں نے ایک عجب کو گھنٹہ ہونے سے جو وہی پناہ کے بارے میں کہہ رہا تھا جس پر رنگ تھا، گویا وہ شقی سے
عجب کو کہہ رہا تھا (۱۳)۔ یہاں سے سورن ہونے کا شاہد ہے۔ شارح نے کہا۔

وَالْمَعْوَدُونَ كَمَعْرِضِ الشَّقِيِّ ۖ وَمَعْرِضٌ رَجَمٌ ۖ وَالْآيَةُ جِسْمٌ لِمَنْ شَقِيَ رَجَمٌ ۚ بُولَىٰ ۚ

سرخ گریز و خشک کہتے ہیں۔ سحرارہ میں ہے: شفق سے سرادورنی کی بغیر روشنی اور سرخی ہے جو رات کے پہلے صبح میں ہوتی ہے اور عتیلہ (مٹا) کے قریب ہوتی ہے۔ فطیل نے کہا: شفق سے سرادورنی ہے جو سورج کے غروب ہونے سے لے کر عتیلہ کے وقت تک رہتی ہے جب وہ چلے جائے تو کہتے ہیں: غلب الشفق۔ پھر کہا گیا ہے: اس کا اصل معنی نری ہے یا لفظ بولاج ہے: اس میں شفق اس کی نری کی وجہ سے اس میں کوئی مضبوطی نہیں۔ اشفق علیہ اس کا دل اس پر نرم ہو گیا۔ شفقت، اشفاق سے ایک اسم ہے۔ اس سے مراد دل کی نری ہے۔ اسی طرح شفق ہے: شاعر نے کہا:

تہوی خیار و نھوی موثقہ شفقاً

وہ میری زندگی کی خواہش کرتی ہے اور میں شفقت کی وجہ سے اس کی سوت کی خواہش کرتا ہوں۔

شفق سے مراد سورج کی قوت، اندہ روشنی اور سرخی ہے، گویا وہ نری سورج کی روشنی سے ہے (1)۔ لکھنا نے کہا: سفیدی اصلاً قریب نہیں ہوتی۔ فطیل نے کہا: میں اسکا تہرہ کے ریزہ پر جزا ہوں۔ سفیدی کو دیکھا تو میں نے اسے ایک افق سے دوسرے افق میں منطرب دیکھا میں نے اسے غائب ہوتے ہوئے نہیں پایا۔ لیکن ابی اویس نے کہا: میں نے اسے طلوع فجر تک پایا تاہم پایا۔ ہمارے علماء نے کہا: جب اس کا وقت محدود نہیں تو اس کا اعتبار مطلق ہو جائے گا۔

سمن ابی داؤد میں نعم بن شبر سے مروی ہے کہ میں عتیلہ کے وقت کو تم سے زیادہ جانتا ہوں ابی کریم رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اس وقت پر جسے جب تیسری رات کا چاند غروب ہو جاتا تھا یہ اس وقت کی حد ہے پھر فتح اسم کے اول جز کے ساتھ متعلق ہوتا ہے (2)۔ یہ افزائش نہ کیا جائے گا کہ آپ کا یہ عربی فجر اول کے ساتھ ختم ہو جائے کیونکہ ہم کہتے ہیں: فجر اول کے ساتھ نماز اور روزے کا حکم متعلق نہیں کیونکہ ابی کریم رضی اللہ عنہما نے فجر کی وضاحت اپنے ارشاد اور صل سے بیان فرمائی: وليس الفجر ان تقول هكذا، فر فمیدہ بن فوق، ولكن الفجر ان تقول هكذا وبطلان فجر یہ نہیں کہو کہ اس طرح اور اپنا چھ اوپر کی طرف اٹھایا بلکہ اس طرح ہے اور اپنے ساتھ کو پچھلے باب اس کی وضاحت سورہ بقرہ میں روزوں والی آیت میں فرمائی ہے۔ اس کے علاوہ کوئی معنی نہیں۔ مجاہد نے کہا: شفق سے مراد تمام دن ہے (3)۔ کہ تو نہیں دیکھتا کہ اللہ تعالیٰ نے فرمایا: وَالْفَجْرِ ۝ وَضَاؤُ الشُّعْرِ ۝ آخر سے کہا: دن کا بقی ماندہ صبح (4)۔ شفق سے مراد رات ہی چیز بھی ہے۔ یہ جملہ بولاج ہے: عطاء مشفق تھوڑا اعلیٰ۔ گیت نے کہا:

ملك أعر من السمك تملئ للسانين بداه غور مشفق

اور بادشاہوں میں سے روشن چہرے والا بادشاہ ہے اس کے ہاتھ ماکین کے لیے وجہ بنی کوئی کی نہیں کرتے۔

وَالْفَجْرِ ۝ وَضَاؤُ الشُّعْرِ ۝ جس کو جمع کرے اور نیچے۔ اس کا اصل معنی بادشاہ کا غضب ہے اس کا وہ ہے اگر یہ رحمت کے

1۔ ترجمہ بارانی جلد 6 صفحہ 237

2۔ شریانی، از کتاب المصنوع، باب وقت العشاء، صفحہ 80، جلد 1، ایضاً حدیث نمبر 355، فیما یحضران بطلان

3۔ ترجمہ 4، ابی داؤد، جلد 6، صفحہ 237

3۔ ترجمہ جلد 5، صفحہ 458

سے ہر ایک میں شراک ہیں۔ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: لَنْ تَكْبُرَ مِنْ سَنَنِ مَنْ قَبْلَكُمْ شَيْئًا بِشَيْءٍ وَذُرَاقًا بِذِرَاعٍ حَقٌّ لَكُمْ دَخَلُوا أَجْحَ ضَبٍّ لَمْ يَخْلُشُوا لَمْ يَمُوتُوا رَسُوْلُ اللهِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى؟ قَالَ قَلْبُنَا، قَدْ جَدَّ الْبُخَارَى (۱)۔ تم ضرور بخبرور
 حقد میں کے طبقہ پر قدم بقدیم چلو گے یہاں تک وہ اگر گروہ کے مل میں داخل ہوئے تو تم بھی اس میں ضرور داخل ہو گے۔ صحابہ
 نے عرض کی: یہ یہود و نصاریٰ؟ فرمایا: تو پھر اور کون؟ امام بخاری نے اسے روایت کیا ہے۔ جہاں تک مفسرین کے اقوال کا تعلق
 ہے تو مکرر نے کہا: ایک حالت کے بعد دوسری حالت، دودھ پینے کی حالت کے بعد دودھ چھڑانا اور نو جوانی کے بعد
 بڑھاپا (2)۔ ظاہر نے کہا:

كَذَلِكَ السَّوْمُ بَيْنَ يَنْتَافُذِ أَجَلٍ يَرْكَبُ عَلَى حَلَّتَيْهِ مِنْ بَعْدِهِمَا طَبَقُ (3)

ای طرح انسان اگر اسے مہلت دی گئی ہے تو ایک طبق کے بعد دوسرے طبق پر سوار ہوتا ہے۔

کھل سے مروی ہے: ہر بیس سال میں تم ایسا مریا تے ہو گے کہ تم پہلے نہ تھے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: ایک امر
 کے بعد دوسرا امر، شگفتگی کے بعد خوشحالی، خوشحالی کے بعد شگفتگی، فقر کے بعد غنا، غنا کے بعد فقر، بیماری کے بعد صحت، صحت
 کے بعد بیماری (4)۔

سعید بن جبیر نے کہا: ایک منزل کے بعد دوسری منزل (5)۔ ایک قوم دنیا میں کمزور تھی وہ آخرت میں بلند ہو گئے۔ ایک
 قوم دنیا میں بلند تھی تو وہ آخرت میں پست ہو گئے۔ ایک قول یہ کیا گیا: منزل کے بعد دوسری منزل، ایک طبق کے بعد دوسرا
 طبق اس کی وجہ یہ ہے جب وہ صالحیت میں ہوتا ہے یہ صالحیت اور پرالے مرتبہ کی طرف ہلاتی ہے اور جو آدمی فساد پر ہوتا ہے
 فساد سے لاپرواہ فساد کی طرف ہلاتا ہے کیونکہ یہ چیز اپنی شکل کی طرف چلتی ہے۔ ابن زید نے کہا: تم ضرور دنیا کے طبق سے
 آخرت کے طبق کی طرف جاؤ گے۔ حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: اس سے مراد خداوند اور ہولناکیاں ہیں موت بھر دہارا
 اغما یا جا، پھر مٹی (6)۔

عرب اس آدمی کے بارے میں کہتے ہیں جو کسی مصیبت میں جا پڑتا ہے، وہ مٹی بناتا طبق، وہ مٹی بناتا طبق
 طبق۔ اسی سے ایک قول یہ بھی ہے: بڑی مصیبت ام طبق اور بعد ہی ہلکتا طبق ہے۔ اس کا اصل معنی سانپ ہے کیونکہ
 سانپ کو ام طبق کہتے ہیں کیونکہ وہ سب جاتا ہے۔ لغت میں طبق حالت کہتے ہیں جس طرح ام نے بیان کیا ہے۔ اقرع
 بن جاسم نے کہا:

وَسَالَى طَبَقُ مَنْهِي طَبَقُ (7)

مجھے ایک حالت دوسری حالت کی طرف ایک کرے لگتی۔

یہاں عالم کے حادث ہونے اور صانع کے اثبات پر واضح دلیل ہے۔ علماء نے کہا: جو آج ایک حالت پر ہو اور کل دوسری

الطور أبقر من طائر الزمانی یہ واللہ أنبأ ما أوعیت من ذر

اجمالی باقی رہنے والی ہے اگرچہ زمانہ طویل ہو جائے اور برائی و اقربین اور ہے جو جمع کرے۔

دعا کا معنی ہے جس کی دعا محفلت کرے۔ آگیا ہے تو حیث الحدیث افسدت میں نے بات کو یہ کیا اس سے ت

اذن واعیہ یہ دیکھو اس کا۔ یہ بحث پہلے کر رہ چکا ہے۔

فَلْيَسِّرْهُ يَسِّرْهُ يَسِّرْهُ يَسِّرْهُ انہوں نے جو تسہیل کی اس پر ان کے لیے ایسا عذاب ہے جو وہ پاک کے یعنی اس

شارت کی جائے۔

إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَآتُوا أَجْرًا غَيْرُ مَنصُونٍ یہ مستحق ہیں جو ایمان لائیں انہوں نے یہ اللہ

إِلَّا أَنَّهُ مَنصُونٌ مَنصُونٌ اللہ کی عبادت کے لئے جو عہد حق کی اور نیک اعمال کیے یعنی فرماں لائیں۔ ان کے لیے ایسا ہے

اس سے نہ کوئی کمی ہوگی وہ قسم ہوگا۔ یہ جملہ 10 ج 2 ہے امتت العبد جب تو اسے کاتے۔ یہ بحث پہلے کر چکی

ہے۔ نفع میں لڑش نے حضرت امین کہاں سے لے لہم اجزائے مَنصُونٌ یہ۔ دے میں پڑھو فرماؤ اور قسم ہونے

والا نہ ہوگا۔ پھر یہ گناہ اس میں کوئی پچھتائے ہیں فرمایا ہاں۔ انہیں شکراں سنی کی وضاحت کرتا ہے جب وہ کرتے ہیں۔

فَتَجَرَى غُلُقُوطٌ مِنْ ثَرَابٍ مَرْجَرٍ مَنِينٍ كَأَنَّهُ ثَقْبُ آثَانٍ

تیزی سے پھٹنے کی وجہ سے توان کے پیچھے فر پانے کا گویا ہاریکہ ذرا آتے ہیں۔

سورے کے کہ: صلیح و سنی غبار ہے کوئی یہ غبار اپنے ہر کوئی قطع کر دیتے ہر گز۔ صلیح اور مَنصُون ہے۔ یہ قول یہ کہ

میں ہے: غُلُقُوطٌ مَنصُونٌ کا معنی ہے ان پر اس کی وجہ سے کوئی آسمان نہیں دیکھا جائے گا۔ اس علم میں سے یہ کہ کوئی نہ

إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَسِّرْهُ انہیں یہ آدھے سنی میں ہے گویا تھا اور جو ایمان لائے۔ انہیں یہ سے میں غُلُقُوطٌ

سورہ بقرہ میں تزرہ کی ہے۔

سورۃ البروج

﴿سورة البروج﴾ ﴿ثلاثون آيات﴾ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

بسم اللہ تعالیٰ ہے۔ اس کی پانچ آیتیں ہیں۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ کے اسم سے شروع کرنا: اس جو رحمت ہی میں ایمان ہمیشہ قائم فرمائے والا ہے۔

وَالنَّاسُ ذَاتَ الْيُزُومِ ۝

انقسم ہے انسان کی جو برجوں والا ہے۔

یہ قسم ہے اُن کے ساتھ اللہ تعالیٰ نے قسم اٹھائی ہے۔ بروج میں یہ رتوں ہیں:

(۱) ستاروں والا: (۱) یہ حضرت حسن بصری، قتادہ، عباد اور شاہک کا قول ہے۔

(۲) کلمات: یہ حضرت ابن عباس، احمد اور مجاہد کا قول ہے۔ احمد نے کہا: یہ آسمان میں کلمات ہیں (۲)۔ مجاہد نے کہا: ایسے برتن جن میں تمہاریان ہوتے ہیں۔

(۳) انجی سورۃ: (۳) یہ منہاس بن عمر کا قول ہے۔

(۴) منازل والا: (۴) یہ ابو عبیدہ اور یحییٰ بن سلام کا قول ہے۔ یہ بارہ برتن ہیں یہ ستاروں، چاند اور سورج کی منازل ہیں۔ چاند ایک برتن ہے دو دن اور ایک تہائی دن چلتا رہتا ہے۔ یہ ٹھانسی دن ہو جاتے ہیں پھر دو دن تھیں وہ چھپ جاتا ہے اور دو دن ہر برتن میں ایک ملائکہ چلتا رہتا ہے دو دن یہ تیسرا صل، ثور، جوزا، سرطان، الاہد، سنبل، میزان، مقرب، قوس، جدی، دلو اور حوت۔ علامہ ابی میں برتن سے مراد کلمات ہیں، لہذا تعالیٰ کا فرمان ہے: ذُلُّوا لَكُمْ فِي بُرُوجِكُمْ فَتُشَيِّكُوا (الناس: 78) اگرچہ تم مضبوط کلمات پر ہو۔

وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۝

”اس دن کی جس کا عدد دیا گیا ہے اور حاضر ہونے والے دن کی اور اس کی جس کے پاس حاضر ہوں گے۔“

یہ وہ موجودات ہر روز دس ہے جس کا وعدہ کیا گیا ہے۔ یہ روزمری قسم ہے یہ یوم قیامت ہے۔ علماء کی جدول میں کوئی اختلاف نہیں۔ حضرت ابن عباس، محمد بن ابی لہب، آئین اور زمین والوں سے وعدہ کیا گیا ہے کہ وہ اس میں قیامت ہوں۔

شاید در مشہور کی قیامت میں خدا نے اختلاف کیا ہے۔ حضرت علی، حضرت ابن عباس، حضرت ابن عمر اور حضرت ابو ہریرہ سے مروی ہے کہ شاہد سے مروی ہے کہ یہ ہے اور مشہور سے مروی ہے کہ یہ ہے (۹) یہ حضرت حسن بصری کا قول ہے۔

مِنْ كُلِّ أَهْلٍ بِشَيْءٍ فِى جَنَّاتٍ مِّنْ دُونِ هَذِهِ ۚ (انعام) تو کیا حال ہوگا جب ہم براست سے ایک گروہ لائیں گے اور ہم آپ کو ان سب پر گواہ لائیں گے۔ اور حضرت حسین نے یہ آیت بطور دلیل پر مکی بَاقَاتِهَا الشَّيْءُ اِنَّا اَنْزَلْنَاهُ لَكُمْ لَمْ يَكُنْ اَوْ لَمْ يَكُنْ (الاحزاب) اسے نبی نام نے آپ کو شاہد، مشہور اور مذہب بنا کر بھیجا ہے۔

میں کہتا ہوں میں خود بخود دلیل یہ آیت پر مت ہوں ویلکون لَمْ يَكُنْ اَوْ لَمْ يَكُنْ (البقرہ: 143)

ایک قول یہ کیا گیا ہے: انبیاء اپنی امتوں پر گواہی دیں گے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: فَكَيْفَ اِنَّا جَعَلْنَاهُمْ كُلًّا اَهْلًا بِشَيْءٍ (انعام: 41) ایک قول یہ کہ گواہی ہے: اس سے مراد حضرت آدم علیہ السلام کی اولاد ہے (1)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد حضرت یحییٰ بن مریم ہیں (2) کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَ كُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ (انعام: 117) جب تک میں ان میں رہا میں ان پر گواہ تھا۔ مشہور سے مراد آپ کی امت ہے۔ حضرت ابن عباس اور محمد بن کعب سے مروی ہے: شاہد سے مراد انسان ہے (13) اس کی دلیل کفَى بِشَيْءٍ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَبِيبًا (الاسراء: 3) حجہ پر تیرا نفس ہی کو سب کافی ہے۔ متافک نے کہا: اس سے مراد انشاء ہے اس کی دلیل یہ آیت ہے يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ اَكْسَمْتُمْ اَوْ لَمْ تَكْسَمْتُمْ اِنَّكُمْ لَعَلَّكُمْ اَعْلَمُونَ (انور) اس روز ان پر ان کی زبانی میں ان کے ہاتھ اور ان کے پاؤں ان کے اعمال پر گواہ ہوں گے۔ حسین بن الفضل نے کہا: شاہد یہ امت ہے اور مشہور بآئی اشہیں ہیں (4)۔ اس کی وضاحت یہ ہے: وَ كُنْ بِكُ جَعَلْنَاهُمْ اَهْلًا مِّنْ دُونِ هَذِهِ ۚ (انعام) (بقرہ: 143) اس لیے ہم نے آپ کو بہترین امت بنایا تاکہ قرآن میں پر گواہ ہو آپ ان ایک قول یہ کیا گیا: شاہد سے مراد حفظ فرماتے ہیں اور مشہور سے مراد انسان ہیں (5)۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد اشیاء اور ان ہیں اس کی وضاحت ہم پہلے کر چکے ہیں۔

میں کہتا ہوں: مال، مالک کے خلاف گواہی دے گا، زمین اس کے بارے میں گواہی دے گی براہ پر عمل کیا گیا۔ صحیح مسلم میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہے: ہٰذَا اَهْلًا خَيْرٌ خَلْقًا وَ نَفْعًا لِّلْمَسْكِينِ مَوْلَانِ اَنْصُ مِنْهُ اَلَسْ كُونَ وَ الْيَتَامٰى اَلَسْ لَسْجِلِ وَ اَنْصُ مِنْ مَّا عَذِبَ بِغَيْرِ مَقِي كَانْ كَالْمَرْءِ يَأْكُلُ وَ لَا يَشْبَعُ وَ يَكُونُ عَلَيْهِ شَهِيدًا اَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَرَاهُ سَرِيزًا وَ رِيحًا يَسْ اَسْ كَالْمَا كَالْمَسْلُومِ اَسْ اَحْمَابَ بَرَاءِ اَسْ سَكِينِ اَسْ جَمِ اَسْ مَسَاكِينِ كَوْنًا يَسْ بَاسْ طَرَحَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَبْرًا يَسْ فَرِيَا اَوْ قَوْمِي سَ بَلِغَ حَقِّ كَ لِيْنَا يَسْ اَسْ كِي مَالِ اَسْ اَدْبِي كِي طَرَحَ يَسْ بَوْ كَمَا تَابَ اَسْ اَوْبَرِيْمِكِي بَرَا اَسْ بَا مَسْت كَ اَرَا اَسْ كَ خَلَا فِى اَوْبَرِيْمِكِي۔

تذہبی خرابیہ میں حضرت ابو ہریرہ و دیگر سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسی قریب یَوْمَ عَرَفَاتٍ اَنْجَلَا رُفْدًا (1) (قرآن) اس روز وہ اپنی خبریں بیان کرے گی۔ پوچھا: کیا تم جانتے ہو اس کی خبریں کیا ہیں؟ اسکا یہ عرض کیا اللہ اور میں کا رسولی بیچ ہاتھ ہیں۔ فرمایا: اس کی خبریں یہ ہیں کہ یہ ہر مرد اور عورت پر گواہی دے گی جس پر عمل کیا

ہی سے نہ بچ سکتا۔ اسے اس میں جلا دیا۔ اسے گناہ میں داخل کیا۔ جانوروں میں اس نے اسی طرح کیا یہاں تک کہ ایک صورت کوئی اس کے ساتھ ایک بچہ بھی نہ دیا۔ اس میں داخل ہونے سے انچھوٹی۔ بچے نے اسے کہا: "اے ماں! اسے زکوٰۃ کو توئی پر ہے۔" امام ترخان نے اس کے ہم "قناریہ" کی ہے اس میں یہ ایسا نہ بھی رہا "بچے کے راستہ میں سادات کا وہیں ایک دہلیپ رہتا تھا"۔ عمر کے کہنا سے یہ دلیل ہے ان دونوں میں کربا گھروں میں حاکمیت گزار رہتے تھے اس میں یہ تعجب نہ بھی ہے کہ جس جانور نے توئی کو دیکھا کہ وہ خود شیر تھا وہ بچے کو بھی دیکھ کر بچے کو کوئی کرنا نہ کیا۔ اس کے بارے میں یہ بھی ذکر کیا جاتا ہے کہ حضرت مرثیہ خاں نے مرثیہ کے کہنے میں اسے بھی گناہ تو اس کی پیشی پر ہاتھ تھا جس طرح اس نے اس وقت دیکھا تھا جب اسے قتل کیا گیا۔ اور کہا: یہ حدیث میں غریب سے (۱)۔

[illegible]

یہ دوسرائے نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت نقل کی ہے کہ اُن کے تعلقوں سے ملنے ہوئی وہ بادشاہ اور اس کے ماموں پر چلتا ہوا جو پر فحش اور انہیں جلا دیا۔ خواہ کے نے کہا: یہ خرافاتی ٹوک ہے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی بعثت سے پہلے یہ حالت نہیں رہے تھے (۱) کہ جس جہ سے شیطانی ہی جو حیوانی سے نکلا گیا (۲) اسی سے کچھ دیر فرما تھے کہ یہ اسی سے اخلاقیات کے دوسرے اور انہیں آگے میں جلا دیا ہے اور وہی نے بیان کیا ہے۔

علی نے ان سے یہ بیان لیا کہ اسبابِ اعدہ و زنی اسرائیلیں جس سے تھے (۱) انہوں نے دھوکہ دیا اور حوثیوں کو کہیں کہیں

داخل کر دیا اس ایک روز میں ستر آدمیوں کو خندقوں میں ڈال دیا۔

انسانِ اسحاق نے وہب بن مضر سے روایت نقل کی ہے کہ حضرت عیسیٰ علیہ السلام کے دین کے پیروکاروں میں سے ایک قوی تھا جسے قیسمیوں نے لپکا جاتا ہوا ایک ٹیکہ دیا، مجتہد، مزاحم اور مستجاب الدعوات تھا وہ یسعیوں میں گھومتا پھرتا رہتا تھا کسی یسعی میں بھی اس کی پہچان نہ ہونے کی گزیر وہ اس سے چلا جاتا کہ وہ مسز کی تھا اور مٹی سے گھرناتا۔

محمد بن کعب قرظی نے کہا: اہل نجران مشرک تھے وہ جنوں کی عبادت کیا کرتے تھے نجران کے قریب ان کے دیہاتوں میں سے ایک دیہات میں ایک جاوہر گرہ تھا وہ نجران کے لوگوں کے بچوں کو جادوئی تعلیم دیتا جب وہ یسعیوں فروکش ہو اس نے نجران اور سرحد کے یسعی کے درمیان اپنا خیمہ لگایا نجران کے لوگ اپنے بچے اس جاوہر گرے پاس تعلیم کے لیے بھیجتے تھے خیمہ نے عہدہ بن نامر کو اس جاوہر گرے پاس بھیجا وہ نجران کے لوگوں کے بچوں کے ساتھ ہوتا تھا عہدہ جب اس خیمہ واپس کے پاس سے گزرتا تو اس کی نماز اور عبادت سے تعجب ہوتا کہ اس کے پاس بیٹھے لگا کر اس کی بات سننے لگے یہاں تک کہ وہ سلام لے آیا اس بچے نے اللہ تعالیٰ کی توحید کا اقرار کیا اور اس کی عبادت کی اور اس راہب سے اللہ تعالیٰ کا اسم اعظم پوچھنے کا راہب اسے تعلیم دینا مکرہ اسم اعظم کو اس سے چلی رکھا اور کہا: اے بیٹھے! تو اس کو برداشت نہیں کر سکتا میں تیرے بارے میں ڈرتا ہوں کہ تو اس سے گزرو۔ اس بچے کا باپ یہی ممکن کرتا تھا کہ اس کا بیٹا جاوہر گرے پاس جاتا ہے جس طرح دوسرے بچے جاتے ہیں جب عہدہ نے یہ دیکھا کہ اس کا راہب اللہ تعالیٰ کا اسم بتانے میں نکل رہا ہے تو اس نے تیرے کھینچے کیے پھر اس نے اللہ تعالیٰ کے جو بھی اسم، کیسے سنے ان میں سے کوئی بھی نہ سمجھتا مگر ایک ایک تیر پر ایک ایک نام لکھا یہاں تک کہ جب سب کا شمار کیا تو اس کے لیے آٹھ روٹی کی بھر اس آٹھ میں ایک ایک تیر چھیننے لگے یہاں تک کہ جب اسم اعظم کو مر لیا یا اس آٹھ میں وہ تیر چھین کا وہ تیر اچھا یہاں تک کہ وہ آٹھ سے نکل آیا اور اس تیر کو آٹھ نے کچھ نقصان نہیں پہنچایا تھا اس بچے نے اس تیر کو بکرا اور اس راہب کے پاس گیا اسے بتایا کہ اس نے اسم اعظم کو جان لیا ہے جس اور راہب نے اس پر بھیجا تھا وہ رہے نہ پوچھا وہ اسم کو کون سا ہے؟ بچے نے بتایا یہ ہے۔ پوچھا: تو نے کیسے اسے جانا؟ تو بچے نے جو کچھ کیا تھا اس کے بارے میں بتایا۔ راہب نے اسے کہہ دیا: اے بیٹھے! تو نے کچھ جانا ہے اسے اپنے تک محدود رکھنا میرا کوئی نہیں کرتا ایسا کرے گا۔ عہدہ بن نامر جب بھی نجران جاوہر گرے کی بھی آوی گوریت جسے کوئی تکلیف ہوتی تو اسے کہتا: اے عہدہ! اللہ تعالیٰ کی وصایت کو تسلیم کرتا ہے میرے دین میں داخل ہوتا ہے تو میں تیرے حق میں دعا کروں گا تو تو جس بنیادی میں مبتلا ہے اس سے توحید ہو جائے گا۔ وہ کہتا: ہاں۔ وہ اللہ تعالیٰ کی وجہ اہیت کا اقرار کر جاوہر اسلام قبول کر لیتا۔ وہ اللہ تعالیٰ سے دعا کرتا تو اس نے وہ کو شفا دے جاتی یہاں تک کہ نجران میں کوئی ایسا نہ رہا جس کو کوئی تکلیف ہوتی وہ اس بچے کے پاس آیا اس نے اس کے حق میں دعا کی تو اسے عافیت ہو گئی یہاں تک کہ اس کا معاملہ اس کے بادشاہ تک جا پہنچا بادشاہ نے اس بچے کو بلایا اس سے پوچھا: تو نے میری بیٹی کو میرے خلاف کر دیا ہے، تو نے میرے دین اور میرے آباء کے دین کی مخالفت کی ہے تو میں تجھے سرحد ہیرت کی مثل بنادوں گا۔ بچے نے کہا: تو اس پر قادر نہیں بادشاہ نے اسے اپنے پہاڑ کی طرف بھیجا اسے وہ کی

پڑتی ہے لیجئے پھر کیا جانو زمین پر گرنا جبکہ اسے کچھ تکلیف نہ ہوئی وہ اسے خیران کے پاس کی طرف بھیجتا ہوں میں کوئی چیز نہ بھیجی جاتی مگر وہ ہلاک ہو جاتی اسے ان میں سے بھیجنا جاننا وہ باوجود اس کے کہ اسے کوئی ضرر نہ ہوتا جب بھیجے گا اسے ہلاک آکھیا تو عبداللہ نے بادشاہ سے کہا: اللہ کی قسم تو میرے نفس پر قادر نہیں ہو گا یہاں تک کہ تیرا منہ تعان کی تیرا یہ کارا تو ان کے لئے وہاں پر ایمان لائے جس پر میں ایمان لایا ہوں مگر تو نے یہ نہ کیا تو تجھے مجھ پر غلبہ حاصل ہو جائے گا اور تو مجھے قتل کر دے گا اس بادشاہ نے اللہ تعالیٰ کی وحدانیت کا اثر اور اس کی گواہی دی پھر ایک چھری بچہ کو ماری جس نے اپنے کھوٹا اسلحہ زخمی نہیں جو بڑا نکتہ اور اس بچے کو مار ڈالا اور بادشاہ بھی اسی جگہ مر گیا خیران کے لوگ عبداللہ بن عمر کے دین اور نصرت بھی علیہ السلام جو پیغمبر لائے تھے اس پر دیکھئے یہ گئے پھر نہیں بھی وہ نہ بھائی زنی جوان کے ہم دین لوگوں کو نہ زنا کشتی تھی انی دج سے خیران میں یہ صابیت مضبوط ہوئی۔

لوہوں میں بیرونی جو خیمہ سے اپنے لشکر نے کران کی طرف چلا انہیں بیرویت کی طرف وکرت دی اور انہیں بیرویت اور قتل کے درمیان اختیار دیا انہوں نے قتل کو ترجیح دی۔ زونو اس نے ان کے لیے نذرین کھدوا میں ان میں آگ جانی اور خوار سے ساتھ انہیں قتل کیا اور بہت کائنات بنایا یہاں تک کہ ان میں سے جس بڑا راہ اول قتل کیا۔

وہب نے کہا: جب دریا طبعی پر غائب آیا تو زونو اس جگہ کھڑا ہوا اور اپنے گھوڑے کے ساتھ سمندر میں داخل ہو گیا اور اس میں غرق ہو گیا۔ ابن اسحاق نے کہا: زونو اس کا نام ذرہ بن تیان اسد مضر بنی تھا اس کا نام یوسف بھی تھا اس کے ہاں کی بیٹہ صیاں تھیں جو بڑی زینتیں اس وہب سے اس کا نام زونو اس ہوا اس نے اہل خیران کے ساتھ یہ طوطا کیا ان میں سے ایک آدمی جس کا نام دوس بن ثعلبان تھا قتل کیا کھانسی لے لے اس کا انتقام لینے کے لیے آئے وہ یمن کے ملک بن گئے اور زونو اس سمندر میں ہلاک ہوا جس میں اس نے اپنے آپ کو ڈالا تھا اس کے بارے میں مرد بن سعد تحریر کیا ہے:

أَتَمَّ بَعْنِي كَانَهُ ذَرَّ بَعْنِي بَالَعَهُ بَيْتُهُ ذَا نُوَاس

کیا تو مجھے دشمنی پہنچا ہے گویا تو اچھی زندگی میں زور میں ہے یہ زونو اس ہے۔

ذرہ بن مجیر کے بادشاہوں میں۔ ایک بادشاہ تھا جن اس کا ایک قصہ تھا یہ بادشاہ جو بن عمرو بن مہر بن یہود تھا۔ مسئلہ ہمارے علم نے کہا: اللہ تعالیٰ نے اس آیت میں اس امت کے مومنوں کو بتایا جو ان سے قتل مومنین نے مصائب برداشت کیے اس کے ساتھ مومنوں کو ہاؤں کر با تھا یہ کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے سامنے بیٹے کا قصہ ذکر کیا کہ ایک بار دغا اور مشکلات آتی ہیں ان پر صبر کریں اور اس بچے کی طرح صبر کریں مومن نے صبر کیا حق میں جنگی دہائی اس کے ساتھ مضبوطی سے دانت رہا اور اسے حق کے اظہار میں اپنی جان کا ذرا نہ ٹھٹھا کیا جھوٹے مہر ہونے لے ہا جو وہ بادشاہوں کو دین میں داخل کیا اور عظیم مہر کا اظہار کیا۔ اسی طرح وہب نے حق کو مضبوطی سے کھڑے رکھا یہاں تک کہ اسے قتل سے بچا دیا۔ اس کے باوجود اس نے صبر کیا اس طرح ہے مگر لوگ جب اللہ تعالیٰ کی ذات پر ایمان لائے ایمان ان کے انہوں میں رائج ہو گیا تو انہوں نے آگ میں پیچھے جانے پر صبر کیا اور دین سے مرتد نہ ہوئے۔ ابن عربی نے جانا ہمارے نزدیک یہ علم مضبوط

انہیں مالِ قَبیل ہے یعنی اس وقت ان پر لعنت کی گئی۔

وَقُمْ عَلَىٰ مَا تُنْقِلُونَ يَا أَيُّهَا الْمُنَافِقُونَ ۖ سُبُوذٌ ۖ سُبُوذٌ ۖ سے مراد مفسود ہے یعنی کفار حاضر تھے۔ وہ مومنوں پر کلمہ گوشتی کرتے تھے جو اترتے اور اٹھ کر اٹھتے آتے تھے۔ یہ ان کے دل کی تخی اور اس میں استہانی شک و دُشمنی کی منت بیان کی جا رہی ہے۔ ایک قول یہ کہ یہاں ہے غلی۔ مدغم کے معنی میں ہے یعنی مومنوں کے ساتھ جو سوگ کیا جا رہا تھا اس پر گواہ تھے۔

وَمَا تَنْصَرُوا لَهُمْ إِلَّا آتَيْنَا بِكُمُ الْغَيْبُوتَ ۖ الْيَوْمَ لَكُمُ السُّلُوبُ ۖ
الْأَرْضُ لِلَّهِ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَكِيمٌ ۝

”اور انہیں کچھ نہ پہنچا تھا انہوں نے مسلمانوں سے بجز اس کے کہ وہ ایمان لاتے تھے اللہ پر جو سب پر غالب“

سب غریبوں کو ہے جس کے قبضہ میں آسمانوں اور زمین کی بادشاہی ہے اور اللہ برحق کو کہنے والا ہے۔
اور نبیؐ نے قبضہ پانچ حالت میں قیامت کے پہلے کربہ ہے جبکہ قبضہ فتح ہے سورہ البراق میں اس بارے میں مفسرین نے لکھی ہے
یعنی بادشاہ اور اس کے ساتھی ان لوگوں سے جن کو انہوں نے آگ میں جلا یا تھا کسی بات پر راضی نہ ہونے سے مگر یہ کہ ان لوگوں نے اللہ جو غالب اور برہمن میں محمود ہے کی حمد یہی کی۔ اس آیت کا ترجمہ دو حصوں میں کوئی شریک اور عقلمانی نہیں وہ اپنی محموت کے اعمال سے آجود ہے۔ اس پر کوئی چیز بھی نہیں۔

إِنَّ إِلَٰهَ يَوْمَئِذٍ مُّشَاهِدٌ ۚ
عَذَابُ الْعَرِيقِ ۖ إِنَّ إِلَٰهَ يَوْمَئِذٍ مُّشَاهِدٌ ۚ
رَّحْمَتُ الْإِلَٰهِ تَنْهَوْنَ عَنْ عَذَابِهِ ۚ

”یہ ہے ایک جس لوگوں نے اپنے اہل کی مومن مردوں اور مومن عورتوں کو پھر تو یہ بھی نہ کی تو ان کے لیے عذاب کا عذاب ہے اور ان کے لیے جانے جانے کی سزا ہے۔ جولوگ ایمان لائے اور تکمیل کرتے رہے ان کے لیے ایامات ہیں جن کے نیچے نہیں جا رہا جس تک بڑی کامیابی ہے۔“

إِنَّ إِلَٰهَ يَوْمَئِذٍ مُّشَاهِدٌ ۚ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ ۚ وَالْمُؤْمِنَاتُ ۚ وَالْمُؤْمِنَاتُ ۚ وَالْمُؤْمِنَاتُ ۚ وَالْمُؤْمِنَاتُ ۚ
واللہ بشارت ہے اسے یعنی میں داخل کیا تھا کہ ان کی عمر کی کو جانے۔ اس طرح یہ لفظ کہا جاتا ہے دو بار مفسرین اور مفسرین
وہاں بیانے وہاں مفسرین کہتے ہیں کہ اس طرح شہان کو نشان کہتے ہیں۔ وہی مفسرین کہتے ہیں کہ اس میں کلمات طار و تار
ہو۔ حروف مفسرین کہتے ہیں کہ اس میں سزا میں نے شک کے ساتھ یہ حروف کو جلا دیا۔ یہ نام ان مفسرین کے ہے وہ ان کی وجہ
سے دیا جاتا ہے۔

لَكُمْ لَمْ يَسْأَلُوا عَنْهُمْ عَذَابُ الْجَحِيمِ ۖ وَالْعَرِيقِ ۖ وَالْعَرِيقِ ۖ وَالْعَرِيقِ ۖ وَالْعَرِيقِ ۖ وَالْعَرِيقِ ۖ وَالْعَرِيقِ ۖ

استیصال کی وجہ سے روٹا دیا گیا ہے کیونکہ یہ گروہ بھٹہ ہے۔ طبری نے کہا: قُتِلَ کو فرما دیا گیا ہے جبکہ اگر بھٹہ ہے کیونکہ یہ اعراب میں اَلْعُتُوْزُ نَزُوْذُ کے اعراب کے تابع ہے۔ الاسمر (مسجد بھائی) سے مروی ہے کہا: کچھ صحابہ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ کی عیادت کے لیے حاضر ہوئے انہوں نے کہا: کیا ہم آپ کے لیے طیب کوٹ بلائیں؟ فرمایا: ہاں نے مجھے دیکھا ہے۔ صحابہ نے بوجھا اس نے آپ کو کیا کہا ہے؟ جواب دیا: اس نے فرمایا میں جس کا روادہ کروں اس کو کرگزرنے والا ہوں۔

هَلْ اَسْلَمْتُ لِحَدِيْثِ الْجَنُوْذِ ﴿١﴾ فَرَعُوْنَ وَتُؤَدُّ ﴿٢﴾ بَلْ اَلَيْتُمْ كُفْرًا وَّاَنْتُمْ تَكْتُمُوْنَ ﴿٣﴾

"کیا تپتی ہے آپ کے پاس لشکروں کی خبر (یعنی) فرعون اور ثمود (کے لشکروں) کی بلکہ یہ کفار کو چھلانے میں مصروف ہیں۔"

یعنی اس عمر میں پہنچتا تھا آپ صلی اللہ علیہ وسلم ان کو فرماؤں کی خبر پہنچتی ہے جنہوں نے انہما کو چھلانے یا اس کے ذریعے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو انہوں سے کیا رہا ہے اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم تو کسی دوسری جہتی ہے پھر ان جماعتوں کی وضاحت کی اور فرمایا: فَرَعُوْنَ وَتُؤَدُّ۔ یہ دونوں اَلْعُتُوْذُ سے بدل ہیں حتیٰ کہ اس کا یہ ہے اللہ تعالیٰ نے ان کے ساتھ جو کیا ہے آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے چکان یا ہے جب انہوں نے اللہ تعالیٰ کے انبیاء اور اس کے رسولوں کو چھلایا بلکہ یہ لوگ جو آپ صلی اللہ علیہ وسلم پر ایمان نہیں رکھتے وہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو چھلانے ہیں جس طرح پہلے لوگوں کا طریقہ تھا۔ فرعون اور ثمود کو غلام کیا کیونکہ تو مشرک و عرب دونوں میں سے تھی اور ان کا تھ۔ مشہور و معروف تھا۔ مگر یہ لوگ متمدن میں شمار دے تھے۔ فرعون کا معاملہ اہل کتاب اور دوسرے لوگوں کے ہاں بھی معروف تھا۔ ہاں کہ وہ انہوں میں سے متاخرین تھے ان دونوں کے ذریعے بلائی جاتے ہیں ان کی شرم پر اذیت کی۔

وَاللّٰهُ مِنْ وَّرَآءِ اَبْهَمُ مَخْبِيًّا ﴿٤﴾ بَلْ هُوَ قَرِیْنٌ مُّطْمَئِنٍّ ﴿٥﴾ لِّاَلُوْكَم مَّخْطُوْطٌ ﴿٦﴾

"اللہ تعالیٰ ان کو بہر حرف سے کھیرے ہوئے ہے بلکہ وہ خوف والا قرآن ہے ایسی لوح میں لکھا ہے جو محفوظ ہے۔"

یعنی اللہ تعالیٰ اس بات پر قادر ہے کہ ان پر یہ مذاہب ہازل فرمائے جو اس نے فرعون پر نازل کیا تھا۔ مہملاتہ معصوم کی طرح ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اللہ تعالیٰ ان کے بارے میں آگاہ ہے اس لیے وہ ان کو جزا عطا فرمائے گا بلکہ قرآن مجید شرف کرم اور برکت میں انتہا کو پہنچے والا ہے لوگوں کو دین دینا کے احکام میں جس کی احتیاج ہے ان کی بیان ہے یہ اس طرح نہیں جس طرح مشرکین کا دن ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ قَبِيْضٌ کا معنی ہے وہ غیر مخلوق ہے اور لوح میں لکھا ہوا ہے واللہ تعالیٰ نے اس پر سے مخلوق ہے کہ شاہین اس تک پہنچے نہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ یہ ام الکتاب ہے اس سے قرآن اور دوسری کتب نکلتی تھیں (۱۱)۔

ضمنا کہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ لوح سرخ یا قوت کی ہے اس کا اوپر والا حصہ عرض سے اُتار دیا گیا ہے اور اس کا نیچے والا حصہ فرشتے کی گود میں ہے جسے حاضرین کہتے ہیں اس کی کتاب نور ہے اس کا قسم نور ہے اللہ

سورة الطارق

﴿سورة الطارق﴾ ﴿١٢﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿١٣﴾ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١٤﴾

یہ سورت تکی ہے۔ اس کی سائنس آیات ہیں۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو رحمت ہی مہربان، مہربان رحمت ماننے والا ہے۔

وَالسَّهَابِ وَالطَّارِقِ ﴿١٥﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعِ ﴿١٦﴾ السَّجْمِ الْفَارِقِ ﴿١٧﴾

”قسم ہے آسمان کی اور رات کو نمودار ہونے والے کی اور آپ کو کیا معلوم یہ رات کو آنے والا کیا ہے؟ ایک تارا

نہایت تاربان“

یہاں دو قسمیں ہیں السَّهَابِ ایک قسم ہے اور الطَّارِقِ دوسری قسم ہے السَّجْمِ الْفَارِقِ سے مراد ستارہ ہے اللہ تعالیٰ نے وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعِ ﴿١٦﴾ السَّجْمِ الْفَارِقِ ﴿١٧﴾ میں اس کی وضاحت کی۔ اس میں اختلاف ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: یہ زلزلہ ستارہ ہے یہ ایسا ستارہ ہے جو ساتویں آسمان میں ہوتا ہے (۱) اس کا ذکر محمد بن حسن (2) نے اپنی تفسیر میں کیا ہے اور اس کے بارے میں نئی روایات ذکر کیں اللہ تعالیٰ ہی اس کی صحت کے بارے میں زیادہ آگاہ ہے۔

ابن زید نے کہا: اس سے مراد وہ ہے جس سے یہ بھی مروی ہے کہ اس سے مراد زلزلہ ہے یہ فرما کا قول ہے۔ حضرت ابن عباسؓ میں بتلے کہ: اس سے مراد وہی ہے۔ حضرت ابن عباسؓ، حضرت علیؓ شہید اور فرات سے مروی ہے کہ نجم ثاقب سے مراد ساتویں آسمان میں ایک ستارہ ہے اس ساتویں آسمان میں اس ستارے کے ساتویں ستارہ ہیں جب ستارے آسمان میں اپنی اپنی جگہ لے لیتے ہیں تو یہ ان کے ساتھ نیچے آتا ہے اور ان کے ساتھ ہوتا ہے پھر ساتویں آسمان کی طرف لوٹ جاتا ہے یہ زلزلہ ستارہ ہے یہ نیچے آتا ہے تو طارق ہوتا ہے جب اوپر جاتا ہے تب زلزلہ ہوتا ہے۔ فرات نے کہا: ثقب الطارق جب پڑے پڑے ہو اوطاف سے حضرت ابن عباسؓ میں بتلے کہ: یہ رات نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ اور خطاب کے پاس بیٹھے ہوئے تھے تو ایک ستارہ نیچے آیا اس نے زمین کو نور سے بھر دیا اور خطابؓ نے فرمایا: یہ آیت نازل ہوئی وَالسَّهَابِ وَالطَّارِقِ ﴿١٥﴾ حضرت ابن عباسؓ میں بتلے کہ: یہ قسم ہے آسمان کی اور اس کی جو اس میں داخل ہے۔ حضرت ابن عباسؓ اور خطابؓ سے مروی ہے: الثَّاقِبِ سے مراد وہ ستارہ ہے جو غیاب میں کو بار اجاتا ہے۔ فرات نے کہا: یہ تمام ستاروں میں عام ہے کیونکہ اس کا ظہور رات کے وقت ہوتا ہے اور جو تیرے پاس رات کے وقت آئے وہ طارق ہے۔ شاعر نے کہا:

أَنَّهُ تَرِيَالٌ مِّمَّا جَسَتْ طَارِقًا وَجَدَتْ يَهَا جَوِيًّا وَلَنْ لَمْ تَكَلِّبِ

کیا تم دونوں نے مجھے نہیں دیکھا میں جب بھی رات کے وقت اس کے پاس آیا تو اس کے ہاں خوشبو پائی اور چہان نے خوشبو نہیں لگائی تھی۔

طارق سے مراد عاتکہ ہے۔ یہ اسم فاعل ہے۔ اسے یہ نام اس لیے دیا گیا کیونکہ یہ رات کے وقت غلام ہوا ہے اس معنی میں حدیث ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے اس چیز سے منع کیا کہ سافر رات کے وقت گھبراؤ گئے یا کہ عورت اپنے ہاتھ نہ لے لے اور بالوں میں کنگھی کرے۔ عرب ہر ایسے قوم کو طارق کہتے ہیں جو رات کے وقت آئے۔ یہ بلند والا مقام ہے؛ طارق فلان یہ اس وقت کہتے ہیں جب دو رات کے وقت آئے۔ اس کا باب میں پہلا ہے طارق یطرق فلو لا فلو لا یطرق۔

ان روئے لکھا:

یا واقداً النویل مسدوداً بآؤلہ ہذا الحواث قد یطرقن أسعاراً
اے رات کے وقت سرے والے اس کے پہلے حصہ پر خوش ہونے والے بے قلب حواثات بعض اوقات تھری کے وقت آجاتے ہیں۔

لا تفرخن بلیل طاب فلو لا قرب آخر لیل انجھ النار
اس رات پر خوش نہ ہو جس کا پہلا حصہ اچھا ہو بعض اتوں کے آخر تک کو بھڑکا دیتے ہیں۔

سحاب میں طارق سے مراد ایسا ستارہ ہے جسے صبح کا ستارہ کہتے ہیں اسی معنی میں ہند کا شمر ہے:

نعل ینات طارق نشس من انساب

ہم اس کی بیٹیاں ہیں جو شرف میں ستارے کی مانند ہیں اور ہم نندہ قاتینوں پر ملتی ہیں۔

ماوردی نے کہا: طرق کا اصل معنی ٹھکانا ہے (1) اس معنی میں مطرقہ ہے۔ رات کے وقت آنے والے کو طارق کہتے ہیں کیونکہ جب وہ پہنچتا ہے تو اسے ٹھکانے کی ضرورت پڑتی ہے۔ ایک نوم نے کہا: یونہی دن کے وقت بھی ہوتا ہے۔ عرب کہتے ہیں: التھبت الیوم غزقتین میں میرے پاس آج دو وفد آیا۔ اس معنی میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: لا یعود بلد من غیر طواد الی البلیل و انتھا۔ (2) طارق بطریق بفتح جہاد حسن (2) میں رات اور دن کے وقت آنے والوں کے شر سے تیری ہتھکڑیاں باندھ کر دے دے جو بھائی اسے اسے دشمن۔ جو میرے طریق کے معنی کی وضاحت کرتے ہوئے کہا:

طرقن حانداً القلوب دلبساً حین الزیارة فارجل بسلام

دلوں کو جھک کر کرنے والی تیرے پاس آئی تجھ کو زیارت کے وقت نہیں تو ساقی کے ساتھ لوٹ جا۔

ثاقب سے مراد دشمن ہے (3)۔ اس معنی میں شہاب ثاقب ہے۔ باب یوں پایا یا تا ہے ثقب یثقب ثقباً وثقاباً۔

جب دور دشمن ہو ثقبہ اس کی روشنی۔ عرب کہتے ہیں: ثقب عاتکہ یعنی آگے دشمن کر کے۔ شمار کے کہا:

فقہ (رد: 11) انسان کے لیے بے ہودا مجرے آنے والے کرشمے ہیں ان کے آئے ہیں اور اس نے بھیجے بھی اور سبیلانی کرتے ہیں مگر نبی اللہ تعالیٰ کے حکم سے نہ ایک توں کو کچھ عیادت حافظہ سے مرنے والے تعالیٰ کی رحمت سے بے شک و ہمتی کی ہے
حکایت پھر یہ کہ تو وہی درجہ ایک قرآن پڑھنا تو حافظہ اس کا مخلص ہے ہوا سے اس کی تسلط کی طرف راہی ہوا
عبارت آئینہء امور سے مراد ہے (11)۔

میں کہتا ہوں: عقل اور دوسری چیزیں وہاں کہیں نہیں تھکتیں۔ میں جاننا کہنے یعنی یہ اللہ تعالیٰ و فرماں ہے: **عَالَمٌ خَلْقٌ حَقٌّ** (یوسف: 64) اللہ تعالیٰ ایسے کہتا ہے اور فرما: **وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ** (البقرہ: 238) اس پر چلے: (وہ) انکو انہوں نے ترک کیا کہتے ہیں تو اللہ تعالیٰ رات بھر اور دن بھر عباد کے لئے ہے۔

فَلْيَكْفُرُوا إِنَّا نَرَاهُمْ فِيكُمْ كَذِبًا ﴿١٠٢﴾

”مومنوں کو غلام بنے کے کوئی حق ہے یہ ان کی توبہ سے۔ اے چوتھے آدمی سے چاہئے کہ وہ اس سے

[illegible][illegible]

قول ہے: فَتَنَّا بِنِصَابِ بَنِي إِسْرَءِيلَ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُمُ الْوَعْدُ ۚ قُلْ إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَحْمِلُوا ذُنُوبَكُمْ فَرِيصَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا ۚ فَبِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ

ترجمہ: میں نے آزمایا بنی اسرائیل کو وعدہ پہنچنے سے پہلے کہ تم اپنی گناہوں کو کفاروں کی فرائض بنالو گے۔

مَنْفَعَةُ بَيْضَارٍ غَيْرُ مُعَاضِدَةٍ تَرْثِيهَا مَعْقُولَةٌ كَالْفَيْضِ

وہ خود بے فائدہ، دینی مفید دھمت دہی، اصلے بیت دلی نہیں اس کے سینے کی ہڈیاں یوں منسلک شدہ ہیں جیسے سونے کا پانی۔

منصب مروی اور ترتیب مور کی۔ حضرت ابن عباسؓ نے فرمایا: ترتیب سے مراد بارگاہ نے کی جگہ ہے (1)۔ ان

سے یہ بھی مروی ہے: اس سے مراد پستانوں کے درمیان کی جگہ ہے۔ مگر یہ کہنا: حضرت ابن عباسؓ سے یہ بھی مروی

ہے کہ ترتیب سے مراد دونوں ہاتھ، دونوں پاؤں اور دونوں آنکھیں ہیں (2)؛ انھوں نے بھی یہ کہا ہے۔ سعید بن جبیر

نے کہا: اس سے مراد سران ہے۔ جو یہ کہنا: اس سے مراد کندھوں اور سینے کے درمیان کی جگہ ہے (3)۔ ان سے یہ بھی مروی

ہے: اس سے مراد سینہ ہے (4)۔ ان سے یہ بھی مروی ہے کہ منی کی ہڈیاں۔ ابن جریر نے کہا: حضرت ابن عباسؓ سے

مروی ہے کہ ترتیب سے مراد اس جانب کی چار پٹیاں ہیں۔ زجاج نے کہا: ترتیب سے مراد سینے کی دائیں جانب کی چار

پٹیاں ہیں اور چار پٹیاں بائیں جانب کی ہیں (5)۔ معمر بن ابی حبیہ مدنی نے کہا: ترتیب سے مراد دل کا ٹھکانہ ہے اس سے بچ

نوتا ہے (6)۔ ام عربی مشہور یہ ہے کہ اس سے مراد سینے اور غری کی ہڈیاں ہیں اور یہ منہ سے کہا:

فَإِنْ تَدْبَرُوا فَلَا تَكُنْ فِي ظَهْرٍ نَكَبٍ وَإِنْ تَقْبَلُوا فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ فِي الْإِثْرَةِ (7)

اگر تم پیچھے پھرتے ہو تو تم کوئی پیچھے نہ رہو اور اگر تم سامنے کرو تو تم تہذیب سے سینوں کی ہڈیوں پر دلو گے۔

ایک اور شاعر نے کہا:

وَالْوَعْدُ عَلَى تَرْثِيهَا شَرٌّ مِنَ الْبَيْتِ وَالنَّصَبِ (8)

وعدہ ان اس کے سینے کی ہڈیوں پر ہے جس سے تم کو اور غری کی جگہ بھری ہوئی ہے۔

علامہ نے کہا: ترتیب سے مراد سینہ ہے۔ پھر یہ شعر پڑھا:

فَضْلٌ عَلَى تَرْثِيهَا

فَضْلٌ عَلَى تَرْثِيهَا

فَضْلٌ عَلَى تَرْثِيهَا

فَضْلٌ عَلَى تَرْثِيهَا

فَضْلٌ عَلَى تَرْثِيهَا

فَضْلٌ عَلَى تَرْثِيهَا

فَضْلٌ عَلَى تَرْثِيهَا

فَضْلٌ عَلَى تَرْثِيهَا

فَضْلٌ عَلَى تَرْثِيهَا

ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے **يَوْمَ تَنْتَبِلُ السَّيِّئُ الْآيُونَ** (اعلایٰ) جس روز راز مٹائیں کر دیے جائیں گے۔ بارہوی نے کہا: یہ احتمال موجود ہے کہ آخرت میں دوبارہ وفات کے بعد دوبارہ دنیا کی طرف لوٹنے پر قادر ہے کیونکہ کفار آخرت میں اللہ تعالیٰ سے مطالبہ کریں گے کہ وہ انہیں دنیا میں بھیجے۔

يَوْمَ تَنْتَبِلُ السَّيِّئُ الْآيُونَ

”یہ دن کہیں دن کو جب راز افشا کر دیے جائیں گے۔“

اس میں اسے خبر:

لفوی تشریح

مسئلہ نمبر 1۔ یوم میں مال کون ہے؟ جس نے یہ معنی کیا ہے وہ انسان کو دوبارہ اٹھانے پر قادر ہے ان کے نزدیک اس کا مال بخلوں سے ترجیح کا غفلت اس میں مال نہیں کیونکہ صد اور موصول کے درمیان اتنی فیر مال ہے۔ **يَوْمَ تَنْتَبِلُ** لفظ فعل مضارع ہے اور دوسرے اقوال میں ان کے نزدیک **يَوْمَ** میں عامل فعل مضارع ہے لہذا تڑا میں بدل نہیں کیونکہ یوم سے مراد یامیں ہے۔

تنبلی کا معنی ہے امتحان اور آزمائش میں جانے لگی اور اغول طہوی نے کہا:

وَيَسْتَبْلِغُ رُتْ هُمْ مَقْلُوبٌ بِالْمَعْرُوبِ جِئًا بَعْدَ حَوْبِ

ان کی شجاعت نہ پہنچنے لگی اگرچہ وہ جنگ میں لڑ رہے تھے اور اعلیٰ ہوئے۔

اسے **يَسْتَبْلِغُ** روایت کیا گیا ہے جس نے اسے **يَسْتَبْلِغُ** روایت کیا ہے اس نے اس کا معنی امتحان لیا ہے اس روایت کی صورت میں اس کا معنی کرہت ہوگا۔ مگر یہ کہا: اس میں ان کی ناپسندیدگی نہ پہچانی گئی۔ اور **يَسْتَبْلِغُ** کے معنی میں ہے اور مزے کہا:

لَمَّا كُنْتُ قَبْلَ الْيَوْمِ تَزْدَرِي لَالِيَهُ اَيْلُوكَ وَتَبْلِيغِي

تو آج سے قبل میری تنک کیا کرتا تھا آج میں تجھے پہچانوں گا اور تو مجھے پہچنے لگے۔

جس نے اسے **يَسْتَبْلِغُ** روایت کیا ہے معنی یہ ہوگا وہ جنگ سے کمزور نہیں پڑتے اگرچہ ان پر جنگ کی بار واقع ہو۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ جب سخت مشکلات انسان پر بار ہوا واقع ہوں تو اسے کمزور کر دیتی ہیں۔ ایک قول یہ کہ لیا ہے اس کا معنی ہے اس نے فنی اور ایمان اور ظاہر کر دیے جائیں گے۔ اس سے مراد ہر وہ ایمانی یا برائی ہے (۱) جسے انسان پوشیدہ رکھتا ہے اور ایمان انگریز سے جسے پوشیدہ رکھتا ہے اسے ظاہر کر دیا جائے گا۔ جس طرح احوال نے کہا:

تَبْلِيغِي لِمَا لِي مَخْفِي الْقَبْرِ وَالْخَشَا حَرِيْرًا وَهَ يَوْمَ تَنْتَبِلُ السَّيِّئُ الْآيُونَ (2)

قیامت کے روز مٹائی راژدو کجاہ کدے گانچھان میں سے جیروں میں لڑیت ہوں گے اور کچھ ان میں سے جیروں میں وہی ہوں گے۔ اللہ تعالیٰ مٹائی کو بے لگا دے گا۔ جو لوگوں فرشتوں اور مومنین کی عبادات ظاہر ہیں۔

فَسَاءَ لَّذِينَ قَوَّوْا وَلَا تَصْبِرْ

”میں نے خود اس میں ضرور دیکھا اور نہ کوئی اور (اس کی مدد و مددگار نہ ہوگا)۔“

انسان میں کوئی قوت نہ ہوگی جو اس کو ختم کار کے اور نہ ہی مددگار ہوگا جو اس کی اس معاملہ میں مدد کرے جو اس پر مصیبت نازل ہوئی ہے۔

مکرمہ سے اس کی تفسیر میں چنانچہ مروی ہے ان سے مراد بادشاہ ہیں جن میں قیامت کے روز دنیا کی طاقت ہوئی جس کے ذریعے وہ بادشاہ بن کر نہیں اور نہ یہ مددگار ہوگا جو ان کی مدد کرے۔ عقیدان نے کیا قنوت سے مراد قبیلہ ہے اور ملاحیہ سے مراد اہل بیت ہے (1) ایک قوم یہ کیا کیا ہے افسا لَّذِينَ قَوَّوْا سے مراد ہے کہ اس کے بدن میں کوئی قوت نہیں (2) اور تَصْبِر سے مراد ہے کہ کوئی اور مددگار نہیں جس کے ذریعے وہ اللہ تعالیٰ کی بکڑ سے محفوظ رہ سکے۔ قرآن کے قول کا بھی یہی تصور ہے۔

وَالسَّادَاتُ الرَّاكِبُونَ وَالْأَرْضُ رُيُوسٌ ذَاتُ النَّصْبِ ۖ إِنَّكَ لَنُفُولٌ فَصْلٌ ۖ وَمَا هُوَ

بِالْفُتُولِ ۖ اِنْتُمْ تَكِيدُونَ كَيْدًا ۚ وَ اَكِيدُ كَيْدًا ۚ

”قسم ہے آسمان کی جس سے ہوش برقی ہے اور زمین کی جو (بارش سے) بھرت جاتی ہے بارش یہ قرآن قول

فیعین ہے اور یہ یعنی مٹائی نہیں ہے۔ یہ کس طرح طرف کی تدبیر کر رہے ہیں اور میں بھی تدبیر کر رہا ہوں۔“

ذات السَّادَاتُ الرَّاكِبُونَ قسم ہے آسمان کی جو بارش والا ہے (3) اور مال بارش کے بعد بارش والا ہے عام مفسرین نے یہی کیا ہے۔ اہل اللہ نے یہ کیا ہے: الرَّاكِبُونَ کا معنی بارش ہے۔ انہوں نے ٹھوچر پہنے والے کے نیچے شعر بواہی تواریک سے ثابت بیان کرتا۔ جہاں کو اس نے پانی سے نشیور:

أَبِصْرٌ كَالْمُجِيبِ ۖ فَسُورٌ ۖ وَ اِذَا مَا شَاءَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ يَخْتَصِرُ

غیر محکم: ان کو بار بارش کی مانند ہے جسم میں آہنی ٹک جانے والی ہے جب وہ دھنس جائے جسم کے سونے حصے میں ٹیکہ دوا کاٹے رہی ہو۔

خاصیت قدر معنی نوحی تشویر و تشویر قدم کچر میں مایہ ہو گیا۔

نظیل نے لہذا وہ کلام حق بارش ہے۔ وہ جو کلام حق زمین کی جہات میں ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ذَاتُ الرَّاكِبُونَ سے مراد اہل بیت ہیں جس طرح اسے رنج کہتے ہیں۔ شاعر نے شعر میں یوں سے مراد بارش کی ہے:

ذَهَابَ شَدَاةُ الدَّيَاوِي بِقَلْبِهَا ۖ إِلَّا السَّحَابَ وَ اِلَّا الْوَلَدَ وَ اِلَّا الشَّيْطَانَ

عہدہ انہوں نے یہ کہنا سوچا۔ چاند اور ستارے آسمان میں گونجتے ہیں ایک طرف سے طوفان ہوتے ہیں اور دوسری

سورة اعلیٰ

145 45 145 145

بہرہ کے قولی کے مطابق یہ بھی ہے۔ ضحاک نے کہا یہ وہی ہے۔ اس کی انجمن آیات ہیں۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرماتے والا ہے۔

سُبِّحَ اسْمُ رَبِّكَ الْأَعْلَى ۝

” (اے جیب!) آپ کی بیان کر رہا ہے سب کے نام کیا“

[illegible]

رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم (ﷺ)

ایک سال تک مدتی ہو پھر تمہیں امن و حکوان آئے۔

ایک قوتی کا گناہ ہے۔ معنی ہے اپنے رب کی بری بات اور طردہ جو کچھ اس کے بارے میں کہتے ہیں اس سے بچ کر رہنا۔

پہلوں پر بٹھا میں گئے اور اللہ تعالیٰ کے سامنے گھڑا نہیں گئے۔ وہ عرض کرنے لگا: اے میرے رب! اس نے حق میں میری معافیت قبول کیجئے۔ اللہ تعالیٰ فرمایا: کیا میں نے اس کے پاس سے میں تیری شکایت قبول کی اسے بہت کی طرف سے جا۔

حضرت حسن بصریؒ نے کیا کہاں کا معنی پہنچنے پر رب کے لیے نذر پڑھو (۱)۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے اس کا معنی ہے اللہ تعالیٰ کے اسامی کے ساتھ نماز پڑھو جو مشرکین کی طرح نماز پڑھتے ہیں اور جانیں بھاتے ہیں۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے اپنے رب کا ذکر کرتے ہوئے اپنی آواز بلند کیجئے۔ حریر نے کہا:

قَدْ خَلَقَ اللَّهُ ذُجُودَ تَغْلِبُ كَلِمًا سَبَّحَ تَعَبِيْرًا وَكَلِمًا شَكَّرًا

اللہ تعالیٰ غلبے سے جو کچھ سوا کرتے ہیں وہی ان کے ذکر کے ساتھ دوا لے لیتے ہیں اور شکر کہیں۔

اَلَيْسَ خَلَقَ قَسْوَىٰ ۖ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ ۖ وَالَّذِي اَخْرَجَ التَّرْعَىٰ ۖ وَجَعَلْنَا

غُلًا ۖ اَآخُوٰی ۝

”جس نے ہر چیز کو پیدا کیا پھر (کاربری و باطنی) تو قسیم دے کر اور مست کیا اور جس نے (ہر چیز کا) اندازہ و قدر کیا پھر اسے راہ دکھائی اور جس نے زمین سے چاروں طرف پھرا کر اس کو راہ دیا اور اس کی راہ دکھائی۔“

اَلَيْسَ خَلَقَ قَسْوَىٰ ۖ : تسبیح کا معنی سورۃ النعام اور دوسری صورتوں میں گنہگار پر کا ہے یعنی جو بتایا اس کو راستہ بتایا اس کی تخلیق میں کوئی عیب نہیں ہے۔ روحانی نے کہا: اس کی تہذیب و امت کو سب بتایا۔ حضرت ابی مہذبؒ سے مروی ہے: جو پیدا کیا اس کو حسین بنایا، ظلمت کے لیے: حضرت آدمؑ کو بنایا تو اس کی طبیعت کو سب کیا۔ ایک قول یہ کہ ہے: آج کی باتوں میں پیدا کیا اور اس کے جہنم میں درست کیا (۱)۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے: واجب کو بنایا اور انسانوں کو درست کیا۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے: انسان کو بنا دیا اور اسے مکلف بنانے کے لیے تیار کیا۔

وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ ۖ : حضرت علیؑ تیرہ اہل علیؑ کو کھائی نے اسے تقدیر پر چاہے جب کہ باقی قرآن نے اسے ہدایت پر چاہا ہے۔ دونوں کا معنی ایک ہی ہے یعنی ہر ایک شکل و قدر کی اور اس کو تیار کیا اور اس کی راہنمائی کی۔ مجاہد نے کہا: شیعہ و اہل سعادت کو ہدایت کیا اور ہدایت۔ مگر اسی کی طرف راہنمائی کی (31)۔ ان سے ایک قول یہ بھی مروی ہے کہ انسان کی ہدایت اور سعادت کی طرف راہنمائی کی اور چوپاؤں کی چرواہوں کی طرف راہنمائی کی۔ ایک قول یہ کہ انسان کے رازق و مقدر و مرنے والے انسان تھے تو ان میں وحاش کی طرف ان کی راہنمائی تھی اور اگر چہ پائے تھے تو ان کی چرواہوں کی طرف ان کی راہنمائی تھی۔ حضرت امین حسانؒ نے کہا: اہل علیؑ اور اہل سنی نے ہدایت کے بارے میں یہ قول کیا ہے کہ توفیق کی طرف ان کی راہنمائی تھی۔ ہدایت کے پاس کیے آئے جس طرح سورۃ طہ میں اَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ مَّخْلَقًا مَّا يَشَاءُ ۚ کے معنی میں بیان فرمائی۔ یعنی ہر شے کی موت کی طرف راہنمائی کی۔ چنانچہ کہا: ہر جانور کے لیے راہ بنایا جو اس کے لیے مناسب تھا اور اس کی اس چیز کی طرف راہنمائی کی۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے: اشیاء میں مبالغہ کو پیدا کیا اور انسان کی راہنمائی کی کہ وہ جس طرح ان مبالغہ کو حاصل کریں۔ ایک

قول یہ کیا گیا ہے: ہر جان کے لیے اس چیز کو مقدر کر دیا جو اس کے لیے سوزوں تھا اور اس کی اس طرح راہنمائی کی اور اس سے نفع اٹھانے کا طریقہ بتایا۔

دکایت بیان کی جاتی ہے کہ سانپ کی طرح جب ایک ہزار سال ہو جاتی ہے تو وہ اندھا ہو جاتا ہے اللہ تعالیٰ سے الہام کرتا ہے کہ وہ ترسار کے چوس کے ساتھ اپنی آنکھ کو تھامے تو اس کی نظر اس کی طرف لوٹ آئے گی بعض اوقات وہ خشک علاقہ میں ہوتا ہے اس کے اور رائف کے درمیان کئی دھوپ کی مسافت ہوتی ہے وہ اس مسافت کو طوالت اور اندھا ہونے کے باوجود طے کرتا ہے یہاں تک کہ وہ کسی باغ میں سار کے درخت تک جا پہنچتا ہے وہ اس میں کوئی غلطی نہیں کرتا اس کے ساتھ اپنی آنکھ کو لڑتا ہے اور دھنکے کے ٹکڑے سے کسی آنکھ کو نورانی ہو جاتی ہے۔

انسان کی جو اس کی مصراع کی طرف راہنمائی کی جاتی ہے اور اس کے حوالے کی طرف جو راہنمائی کی جاتی ہے وہ کسی حد و شمار میں نہیں وہ خداؤں سے متعلق ہو، وہ دواؤں سے متعلق ہو، دنیا کے معاملات سے ہو یا دین کے معاملات میں سے ہو۔ چوتھا اس نے نمل اور حشرات الارض کے ولہبات کا باب بہت وسیع و عریض ہے کسی بیان کرنے والا کا وصف اس کا احاطہ نہیں کر سکتا۔ فہمات زنی الاعین۔

سورہ نے کہا: جنہیں کے لیے رحم میں نواہ کی مدت کو مقدر کیا، کچھ کم اور کچھ زیادہ پھر رحم سے نکلنے کا طریقہ بتایا۔ فرماتے ہیں: یعنی مقدر کر لیا، ہدایت دی اور گمراہ کیا۔ ان دو چیزوں میں سے ایک کے ذکر پر اکتفا کیا جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: سَمَّاہِیْلَ تَعْلَمُ الْغُیْۤیْمَ (النمل: 81) ایسے لوگ جو جانتے ہیں نہیں گمراہی سے۔ یہ بھی حتمی موجود ہے کہ اس کا معنی اور بیان کی طرف دھرت دی جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اَوَلَمْ یَکُنْ لَّہٗ جُہَنَّمُ اِیَّیْہِیْ وَ اِلٰہِہٖ اِلٰہُ الْغٰیۡبِ (الشوریٰ) بے شک آپ راہ مستغیر کی طرف دھرت دیے والے ہیں۔ اور سب کا ایمان کی طرف دھرت دی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ اس کا معنی ہے اللہ تعالیٰ نے اپنے افعال کے زور پر اپنی توحید پر راہنمائی کی اور اپنے عالم اور کارروائی کی راہنمائی کی۔ اس میں کوئی اختلاف نہیں کہ جس نے دل کو مستعد و چمکے تو وہ اسے تقدیر سے مانتے ہیں جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اَوَلَمْ یَخْلُقْ عَلٰی ہٰذَا فَعَلٰیۤہٗۤ اٰیٰۃًۭا تَعْلَمُ (الفرقان) اور ہر چیز کو پیدا کیا اور اس کا اندازہ لگایا۔ اور جس نے اسے غنیف کے ساتھ چمکے تو احتمال موجود ہے کہ وہ تقدیر سے ہو اور دونوں کا معنی ایک ہو اور یہ بھی احتمال ہے کہ وہ قدرت اور ملک کے معنی میں ہو، یعنی وہ اشیاء کا تلف ہے اور جس کے بارے میں اسے ہدایت دی۔

میں کہتا ہوں: میں نے اپنے ایک شیخ سے سنا وہ کہتے: الذی عنق فوسوی و قد زرعہ فی یملوکی تفسیر ہے جو تمام مخلوقات پر اللہ تعالیٰ کے مہمان کے مناسب ہے۔

وَالَّذِیْۤ اٰتٰہُمُ الْغُلُوْلَ (جس نے ہدایت اور سزا گماں نکالی۔ ظاہر نے کہا:

وَقَدْ یَبْیْطُ الْغُلُوْلُ سِلَیْ وَ مَنِ الْمُلْکِ (۱)

بعض اوقات کبھی گورنر والی زمین پر پیدا ہو جاتی ہے۔

فَصَلِّ عَلَىٰ عَشْرَةِ اَشْوَی ۝ عَشْرًا مِّنْ سَرَادٍ وَجَزْءٍ مِّنْ سِلَاحٍ وَادِیٍّ مِّنْ اطْرَافِہِ بِمِثْلِکَ وَنَاہِیْہِ رُوحَکَاسْ ۝
 نہات ہو یا چھوٹے چھوٹے ریزے ہوں اسی طرح جب یہ لفظ مشہور استعمال ہو۔ اس کی جمع انشاء آتی ہے۔ تو دوتے تھے:
 عَشْرًا مِّنْ سَرَادٍ فَشَکَّ جَزْءٍ مِّنْ سَرَادٍ کَہَا سِیَّوْنِہِ جَبْ مَکْرَہِ کَہَا سِیَّوْنِہِ عَشْرًا مِّنْ سَرَادٍ فَشَکَّ جَزْءٍ مِّنْ سَرَادٍ
 کَانَ حَبِیْبَۃً النِّسْبِ غَزُوۃً مِّنَ الشَّیْلِ وَالْاَنْشَاءُ فَلَنُکَلِّفَ وَفَلَنْ

گویا بھگڑ کا پناہ اس صبح سلاب اور گھاس پھوس کی وجہ سے جڑے کا کھڑا تھا۔

اہل لغت نے یہ حکایت بیان کی ہے انشاء الودی دھن اسی طرح پائی ہے جب اس پر چھانک اور چھوٹے چھوٹے
 ذرات غالب آجائیں جن سے نشہ اسی یا جاسکتا ہو۔ اسی کا معنی سیاہ ہے۔ یعنی نہات نہات زیادہ بڑھوٹے کی وجہ سے سیاہی مائل
 ہوتی ہیں جس طرح ایک چیز سیاہ ہوتی ہے۔ حذو کا معنی سیاہ ہے۔

سراج میں ہے حذو کا معنی بونٹ کا گندم گود کا ہے یہ جملہ بولا جاتا ہے: راجع اسی، امرؤ عزاہ۔ وقد حیوت، بعدہ
 اسی۔ جب اس کی بڑی میں سیاہی اور زردی مل جائے۔ اسی کی تصغیر اسیو آتی ہے یہ اس کی سخت کے مطابق ہے نہ
 اسیو کہتے ہیں۔

پھر یہ کیا کیا ہے: یہ جائز ہے کہ اسیو، الفتحی سے حال ہو اس کا معنی ہوگا اس کے انتہائی سر بڑھوٹے کی وجہ سے اس
 سیاہی مائل سمجھا جاتا ہے فقہر کا مہر یہ ہوگی فقر۔ الصری اسیو فی جملہ عشاہ یہ جملہ ہوتا جاتا ہے: اسیو انشت: یہ انسان نے
 بیان کیا ہے اور کہا:

وَنَجِیْتُ مِنَ الرُّسْبِ حُزُوۃً

موسم بہار کی بجلی بارش کی وجہ سے اس کے نیلے سیاہ ہیں۔

یہ بھی جائز ہے کہ اسیو، عَشْرًا کی صفت ہو۔ اس کا معنی ہوگا دوسرے ہزار شمار اب بونٹ کے بعد اس طرح ہوگی۔ ابو
 عبیدہ نے کہا: اس کے چلنے اور پرانا ہونے کی وجہ سے سیاہ بنا دیا۔ ہر چیز جب خشک ہو جاتی ہے تو دوسرا ہو جاتی ہے۔
 عبدالرحمن بن زید نے کہا: اس نے ہر چیز کا نکال دیا۔ ہر چیز جب خشک ہوتی تو اس کے چلنے کی وجہ سے سیاہ ہو جاتی اور عشاہ تو زمین کی
 نیلے ہو جاتی اور سلاب کا پانی ببا کر لے جاتا ہے۔ یہ ضرب الش ہے جو منہ تعالیٰ نے کفار کے لیے بیان فرمائی ہے کیونکہ دیا
 تو زمین کی کے بعد ختم ہو جاتی ہے۔

سَقَرُکَ فَلَاحِشَ ۝ اِلَّا عَاشَاءَ اللّٰہُ ۝ اِنَّہٗ یَعْلَمُ الْیَّحْیَہُ وَعَاطِیْہُ خُفً ۝ وَیُکْسِرُکَ

لِیُکْسِرَی ۝

”تم خود آپ کو چڑھا میں گے جس آپ اسے نہ بھولیں گے جو اس کے خونخوار ہے ابے شک وہ جانتا ہے ظاہر کو
 اور جو چھپی ہوئی ہے۔ اور ہم سب بجا دین گے آپ کے لیے اس آسمان (شریعت) پر عمل۔“

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ۔ اے محمد! میں تجھ پر بھی قرآن پڑھاؤں گے اور تجھے قسم دیں گے اور آپ نے جو اس کے معنی آپ یاد رکھیں گے اور اس دہے کے تمام مالک۔ نہ روایت کی ہے۔ یہ اللہ تعالیٰ کی جانب۔۔۔ بشارت ہے اللہ تعالیٰ نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو بشارت دی کہ اس نے اسے اللہ تعالیٰ کا فرشتہ بنا دیا ہے۔ وہ یہ ہے کہ جو جس میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم پر جو بھی پڑھتے ہیں وہی بھائی ہے جو کہ مال اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پر پڑھتا ہے اور نہ پڑھتا ہے اسے یاد رکھتے ہیں اور اسے بھولتے نہیں۔ انہی انی فرنگے کے لیے۔۔۔ یہ روایت نقل کی ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم بھول جانے کے ذریعے سے یہ لکھا کرتے تھے تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا میں تجھے اس کی جانب سے کالی ہوں۔ یہ وہ روایت ہے کہ اس کی کہ میں صلی اللہ علیہ وسلم پر پڑھتا ہے یہ تھا کہ جب قرآن میں آتا ہے۔۔۔ قرآن کی چیزیں اس آیت کے آخر سے فارغ ہو جاتے ہیں یہ اس کی کہ وہ کسی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے لیے آیت کا اردن ان مصر پڑھتے ہیں اور یہ ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے بھولنا نہ جائیں تو یہ آیت کہ یہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم آپ کو پڑھا کریں آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کو پڑھا ہے جو میں نے اس کی جانب سے فرمایا کالی ہوں۔ اس قصیدہ کی بنا پر جو نقل فراموش کیا ہے اس کا یہ استفادہ صورت یہ ہوئی۔۔۔ اے اللہ! اللہ! جب کہ اللہ تعالیٰ نے نہیں پڑھا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم پڑھیں۔ جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے اَلْحَبِیْبِیْنَ فَبِیْہِمْ مَّا ذُکِّرْتُمُ الْاَشْوَاطُ وَارْتَضِیْ اِلَہَاسُ اَوْ یُؤْتِیْکُمْ (سورہ 107) اور اس میں ایسی چیزیں تھیں کہ جب تک انسان درمیان ہو جو وہیں کہ جب یہ آپ پڑھے۔ اور جاریہ نہیں چاہے گا۔

یہ روایت میں بھی ہیں کہ اس کی بانی ہے اَلْاَعْلَیْنَ کُلِّ مَسْأَلَتِ اِلَہَاسُ شَیْءٌ فَبِیْہِمْ مَّا ذُکِّرْتُمُ الْاَشْوَاطُ وَارْتَضِیْ اِلَہَاسُ اَوْ یُؤْتِیْکُمْ (سورہ 107) اور اس میں ایسی چیزیں تھیں کہ جب یہ آپ پڑھے۔ اور جاریہ نہیں چاہے گا۔

یہ روایت میں بھی ہیں کہ اس کی بانی ہے اَلْاَعْلَیْنَ کُلِّ مَسْأَلَتِ اِلَہَاسُ شَیْءٌ فَبِیْہِمْ مَّا ذُکِّرْتُمُ الْاَشْوَاطُ وَارْتَضِیْ اِلَہَاسُ اَوْ یُؤْتِیْکُمْ (سورہ 107) اور اس میں ایسی چیزیں تھیں کہ جب یہ آپ پڑھے۔ اور جاریہ نہیں چاہے گا۔

حضرت ابن عباسؓ بھی جہد کرنے فرمایا: یہ فرض نماز کے بارے میں ہے وہ پانچ نماز میں ہیں۔ ایک قول یہ کہ مکہ ہے: اس سے مراد وہاں ہے یعنی اللہ تعالیٰ سے دنیا اور آخرت کی ضروریات کے بارے میں دعا کی۔ ایک قول یہ کہ: اس سے مراد مید کی نماز ہے: یہ حضرت ابوسعید خدریؓ، حضرت ابن عمرؓ، دوسرے علماء کی رائے ہے (۱)۔ یہ پہلے ذکر کیجئے۔ ایک قول یہ کہ مکہ ہے: دو رکعت کی اور انہی کے بعد غلّی نماز پڑھئے، یہ ابوالوحس کا نقطہ نظر ہے۔ مطلقاً کے قول کا تقاضا بھی یہی ہے۔ حضرت عبداللہؓ عیسیٰ سے مروی ہے: جس نے نماز قائم کی اور کوکۃ اور نہ کی تو اس کی کوئی نماز نہیں۔

بَلَىٰ تُؤْمَرُونَ بِالْحَيٰوةِ الدُّنْيَا ۝

"الیہ تم نوکر دنیاوی زندگی کو ترجیح دیتے ہو۔"

یہ مام قرآن کی قراءت ہے اس کی تصدیق حضرت ابی بکرؓ کی قراءت بھی کرتی ہے بل انہم توشعرون اور عمرو اور نسرین نامی نے اسے مل بیٹھ کر پڑھا کے ساتھ پڑھا ہے فقہیر کوام یہ ہے بل بیہوشوں الاشعثون، العبادة الدنیائی کی تعبیر کی سورت میں سنئی یہ ہوگا بلکہ اسے مسلمانوں اور دنیا کی کثرت چاہتے ہوگا کہ تم نہ پڑھاؤ اب حاصل کر سکو۔ حضرت ابن مسعودؓ سے مروی ہے کہ انہوں نے یہ آیت پڑھی اور پوچھا: کیا تم جانتے ہو کہ ہم نے دنیاوی زندگی کو آخرت پر ترجیح دی ہے؟ کیونکہ دنیا حاضر ہے اس کی پاکیزگیاں، اس کا کھانا، اس کا شراب، اس کی لذت اور وہ نفس جلدی خدیب ہوتی ہیں جب کہ آخرت ہم سے غائب ہے پس ہم نے دنیا کو لے لیا اور آخرت کو ترک کر دیا۔

ثابت نے حضرت انسؓ پر یہ حدیث نقل کی ہے کہ ہم حضرت ابو موسیٰؓ کے ساتھ ایک سفر میں تھے جبکہ لوگ بائیں کر رہے تھے اور دنیا کا ذکر کر رہے تھے حضرت ابوموسیٰؓ نے فرمایا: اے انس! ان لوگوں میں سے ہر ایک اپنی جان کے ساتھ جوڑے کو کاٹ کر رکھ دے گا تو ہم اپنے رب کا ذکر کریں پھر کہنا: اے انس! کس چیز نے لوگوں کو اللہ تعالیٰ کی اطاعت سے روک لیا ہے؟ ہم نے کہا: دنیا اور شہوات نے۔ فرمایا: نہیں دنیا کو پہلے نیا گیا ہے اور آخرت کو غائب کر دیا گیا ہے۔ اللہ کی قسم! اگر یہ اپنی آنکھوں سے اسے دیکھتے تو نہ کسی چیز کو اس کا ہم پہلے قرار دیتے اور نہ ہی شکایت کرتے۔

وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَثَلَىٰ ۝

"حالانکہ آخرت کہیں بہتر ہے اس سے اور بات یہ سب وہی ہے۔"

دار آخرت یعنی جنت افضل ہے اور دنیا کے مقابلہ میں روٹی۔ یہ کہی کہ ہم سب پیغمبرؐ نے ارشاد فرمایا: صا الدنیا فی الآخرۃ ذلّٰ کہ ایضا احدکم لیسعد علی البیم قومہ فخص بلیہ جہد نیا آخرت کے مقابلہ میں اس قدر ہے جس طرح تم میں سے کوئی ایک اپنی انگلی سمندر میں رکھے تو وہ دیکھے انکی کبریاں لے کر لڑتی ہے۔ یہ روایت بھی گزری ہے۔ مالک بن دینار نے کہا: اگر دنیا سونے کی ہوئی ہو تو تم ہر ماہ اسے اور آخرت خشکی کی کی ہوئی جو باقی رہتی ہے جو ضروری ہے کہ باقی رہنے والی خشکی کی کو کافی ہوئے پر ترجیح دینی جائے۔ فرمایا: تو ہر کیا حال ہے جب کہ آخرت سونے کی ہے جو باقی رہنے والی ہے اور دنیا خشکی کی ہے جو بے سونے والی ہے۔

إِنَّ هَذَا النَّبِيَّ الصُّخْبُ الْأَوَّلِيَّ صُخْبُ الْيُزْهِيمِ وَمُؤَلِّسِي

"یقیناً یہ (سب کچھ) اگلے صحیفوں میں لکھا ہوا ہے یعنی ابراہیم کو رسول علیہ السلام کے صحیفوں میں۔"

تلاذ اور ان ذیل سے کہا: اسم اشارہ سے مراد اذ اخذہ خذوا اہل ۛ ہے دونوں نے کہا: جس طرح تم سنے ہو اللہ تعالیٰ کی کتب میں تو اترے یہ بات آئی ہے کہ غرت: کیا کے مقابلہ میں بجز اور باقی رہنے والی ہے۔

حضرت حسن امری نے کہا کہ إِنَّ هَذَا النَّبِيَّ الصُّخْبُ الْأَوَّلِيَّ ۛ سے مراد اللہ تعالیٰ کی تمام کتب ہیں (۱)۔ کہی نے کہا: اس سے مراد اذ اخذہ خذوا اہل ۛ سے لے کر آخر تک ہے۔ یہ تعبیر حضرت ابو ذر غفاری کی مدح کی وجہ سے ہے جو بھی آ رہی ہے۔ ضحاک نے کہا کہ یہ قرآن کی پہلی کتابوں میں ہے۔

صُخْبُ الْيُزْهِيمِ وَمُؤَلِّسِي ۛ سے مراد وہ کتابیں ہیں جو ان پر نازل ہوئیں ان سے یہ مراد نہیں کہ بیونہی الفاظ ان صحیفوں میں تھے بلکہ حضور صلی اللہ علیہ وسلم کی اس کام کا معنی ان صحیفوں میں تھا۔ آجری نے حضرت ابو ذر رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! صُخْبُ الْيُزْهِيمِ سے کیا مراد ہے؟ فرمایا: "وہ سب امثال تھیں اسے باوجود جس نے تمنا جمایا ہوا ہے آزمائش میں مبتلا ہے اور دھوکہ میں ڈالا گیا ہے میں نے تجھے اس لیے دنیا میں نہیں بھیجا کہ تو دنیا کو ایک دوسرے کے ذریعہ جمع کرے بلکہ میں نے تجھے اس لیے بھیجا ہے کہ تو مظلوم کی دعا کو مجھ سے لوٹائے جس کی دعا کو نہیں لوگس کا رچہ وہ کافر کے من سے نکالے اسے مراد امثال تھیں جن میں سند پر لازم ہے کہ اس کی تین گھڑیاں ہوں۔ ایک گھڑی میں وہ اللہ تعالیٰ سے مناجات کرے، ایک: غمت ایسی جو جس میں وہ اپنے نفس کا حساب کرے جس میں وہ اللہ تعالیٰ کی صنعت میں غور و فکر کرے، ایک: سعادت ایسی جو جس میں وہ اپنے کھانے پینے کا اہتمام کرے۔ وہ آئندہ پر لازم ہے کہ وہ تین چیزوں کے سوا کسی کے لیے سزا نہ کرے آخرت کے لیے اور وہ اند کی کو بستر بنانے کے لیے، اہل چیز میں لذت پانے کے لیے۔ وہ آئندہ پر لازم بھی لازم ہے وہ اپنے زمانہ پر نظر رکھتا ہو، اپنی حالت کی طرف متوجہ ہو اور اپنی زبان کی حفاظت کرنے والا ہو۔ جز آوی زبان کو بھی اپنے افعال میں شمار کرتا ہے اس کی منتظر ہو باقی ہے مگر جو اس کے لیے معاون ہو۔"

میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! یہ حضرت: ابی علیہ السلام کے صحیفے کیا ہیں؟ فرمایا: "سب عبرت آموز باتیں تھیں۔ میں نبی و اہل بیت کرتا ہوں اس آوی پر جو موت کا یقین رکھتا ہے کہ وہ کیسے خوش رہتا ہے، میں تعجب کا اظہار کرتا ہوں اس آوی پر جو تنہا رہتا ہے کہ وہ کیسے تنہا رہتا ہے، اور میں تعجب کا اظہار کرتا ہوں کہ جو دنیا اور اس کے تھکر کو دیکھتا ہے کہ وہ کیسے اس پر مطمئن رہتا ہے، میں تعجب کرتا ہوں اس آوی پر جو حساب پر نہیں رکھتا ہے کہ وہ کیسے نہیں کرتا۔" میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! حضرت ابراہیم اور حضرت موسیٰ علیہ السلام کے بارے میں جو کچھ تھا کیا اس میں سے ہمارے پاس بھی کچھ ہے؟ فرمایا: "ہاں ابو ذر! جو مَوْضِعًا فَتَنَ تَنَزَّلَ ۛ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَخَسَلَ ۛ بَلْ يُؤْمِرُونَ الْغَلِيظَ وَالْفَاسِقَ ۛ وَالْأَخْذَةَ خُذُوا ۛ اَنْفَلِي ۛ إِنَّ هَذَا النَّبِيَّ الصُّخْبُ الْأَوَّلِيَّ صُخْبُ الْيُزْهِيمِ وَمُؤَلِّسِي ۛ۔"

عاجزی کا اظہار کیا۔ غصہ غم الصوت آہ پست ہے۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَخُشِعَتِ الْوُجُوهُ لِلْكَذِبِ (الحج: 108) یعنی
عاجزی کے تصور آوازیں پست ہیں۔ وجوہ (پنجوں) سے مرد و مصحاب و جد و اولیاء قہار و اوران زید نے کہا: آگ میں عاجز و
ذلیل ہوں گی (۱۱)۔ اس سے مراد تمام افراد کے وجود ہیں۔ یہ بھی بنی سلام کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد
یہود و نصاریٰ کی وجوہ ہیں اور حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے۔

اور غیر میں خلع، نام سے ہوں گے کیونکہ دار آخرت میں کامیابوں کا مکان نہیں۔ معنی یہ ہوگا وہ دنیا میں مشقت میں مبتلا تھے
مانہ سے ہوں گے۔ دار آخرت میں ذلیل و سدا ہوں گے۔ علامت لے لیا: جب ایک آدمی کا نام مصروف کا رہے تو کہتے ہیں:
عجل العرجل سدا۔ وہ ذلیل ہو جائے گا۔ اسے کہتے ہیں: نسیب السعد سدا، فاسعاد سدا۔ بدی نے کہا: حتی
شاہد انہیں قرآن عجل کا تکرار بھی رات کے ایک حصہ تک اسے پاگئی رہی۔

ثابت تھے مانہ سے۔ نصب نصب نصب کا معنی ہے وہ نصب کیا منصبہ غورہ۔ اسے کسی اور سے لے لیا۔ یا صحا
نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے: واللہ میں جنہوں نے اپنے آپ کو نبی اللہ تعالیٰ کی نرانی اور
نہ میں تھا کہ جیسے بت پرست اور اعلیٰ کتاب میں سدا ہب و غیرہ۔ اللہ تعالیٰ ان سے کسی چیز کو قبول نہیں فرما تا مگر اس کے
سے نالیں ہوتا ہے۔ سعید نے قزو سے روایت نقل کی ہے کہ اس سے مراد ہے دنیا میں اس نے اللہ تعالیٰ کی حاجت سے بھر
کیا اللہ تعالیٰ نے اسے ہمیں نام میں لکھا ہے اور سے قضا کہ وہ بھاری چیز یاں کھینچے ہیں۔ حقوق اٹھانے والے ہیں اور میدان
مختار میں نئے پاؤں کھڑے ہیں جس میں ایک دن کی مقدار پچاس ہزار سال کے برابر ہے۔ کہیں نے کہا: انہیں منہ کے بل جہنم
میں فہم: جائے گا۔ ان سے اور اور سے ماہ سے پہلی مردی ہے: ہنم میں انہیں لڑے کے پہاڑ پر چڑھنے کا مکلف بنا دیا
ہائے کہ تو وہ چیزوں اور طوق: نور تک میں داخل ہونے کی وجہ سے جو مشقت اٹھانے ہیں اس سے زیادہ وہ جھکیں گے اور
آگ میں یوں دھنسنے میں لے جس طرح آفت کچل میں دھنسنے جاتا ہے، وہ آگ کے پہاڑ پر چڑھیں گے اور اس سے نیچے
اڑیں گے اس کے ماہ و انہیں غلاب کا سامنا کرنا ہوگا: یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: انہیں کھینچیں، یعنی سعید نے اور سعید
نے عثمان سے کہا: اس کفر سے لے لیا۔ روایت کرتے ہیں کیونکہ یہ حال ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ اسے بطور مذمت منصوب
پر کیا گیا ہے جبکہ آئی قرآن نے اسے عفت کے اعتبار سے منصوب پر کیا ہے یا مبتدا مضمر ہے تو بقیہ حاشیہ پر ہوگا۔ جس
نے اسے آخرت پر تشریح کیا ہے اس کے لیے ہر ہے کہ یہ وجوہ سے خبر کے بعد خبر اس صورت میں حاشیہ پر وقت نہ کیا
جائے کہ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا معنی ہے دنیا میں مصروف کا۔ آخرت میں ٹھکے مانہ سے اور دس برس گئے۔ مگر سدا
سدی نے کہا: دنیا میں و نافرمانیاں کی کرتے تھے۔ سعید بن نبیر اور زید بن اسلم نے کہا: وہ راہب ہیں جو کجا کھروں میں
رہتے تھے اور حضرت ابن عباس کا قول ہے: صحا کی روانت میں پہلے گزر چکی ہے۔ حضرت حسن بصری سے مروی ہے:
دب حضرت عمر بن خطاب رضی اللہ عنہما آئے تو ایک بوڑھا (منقہل) پر آگندہ حال راہب آپ کی خدمت میں حاضر ہوا جب

اس کے نزدیک وجہ یہ ہے کہ نفس اور فاعل کے درمیان باہر مجرور ہے، باقی قراء نے تاء کے ساتھ پڑھا ہے اور مختصراً پڑھا ہے اس کی وجہ یہ ہے کہ یہ وجوہ کی طرف مضموب ہے مگر یہ کہ اس میں وجوہ کوئی لغوات نہ ہیں گئے۔

فِيهَا خَيْرٌ جَاهِلِيَّةٌ ﴿١٠﴾ فِيهَا سَمَرُهَا مَرْكُومَةٌ ﴿١١﴾ وَ الْكُوفُ مَوْصُوعَةٌ ﴿١٢﴾ وَ سَابِئٌ مَضْفُوفَةٌ ﴿١٣﴾ وَ زَمَانٌ مَبْنُوعَةٌ ﴿١٤﴾

”اس میں پیشہ باری ہوگا۔ اس میں اونچے لانچے تخت بجھے ہوں گے، اور ساغر ترپے سے رکھے ہوں گے اور کوفہ کے تغار و قطرہ لگے ہوں گے، اور سبئی قابیل بن بجھے ہوں گے۔“

اس میں پچھتے پائوں والے ہاری جھٹتے ہوں گے اور مختلف قسم کے لہریہ مشروبات ان کی زمین پر بغیر کسی کھائی کے جاری ہوں گے۔ سورۃ انسان میں یہ بات پہلے خبر جنگی ہے کہ اس میں خشنے ہوں گے۔ خلقی حیوان کے معنی میں ہے۔ واللہ اعلم۔

اس میں بلند جگہ ہوں گے۔ روایت بیان کی گئی ہے کہ اس کی بلندی اس قدر ہوگی جتنی آسمان اور زمین کے درمیان ہے یا کہ اللہ تعالیٰ کا وہی اپنے ارد گرد اپنے ملک کو کچھ سکے۔

اس میں ٹوٹے اور رتن ہوں گے۔ نوبق اسے کہتے ہیں جس کا دستہ اور سنت ہوتی ہے۔ کوہ اپنے رتن کو کہتے ہیں جس کا دستہ اور سنت نہیں ہوتی۔ سورۃ زخرف اور دوسری سورتوں میں یہ گزر چکا ہے۔

لکے ہوں گے نہارتنگی واسطہ نذر بقہ ہے وہ ایک دوسرے کے پہلو میں ہوں گے اش مارے کہا:

وَلَا تَسْجُرِي الْكَلَامَ بَيْنَ شَرِّهِمَا وَبَيْنَ أَيْ قَلْبِهِمَا فَوْقَ الْفَارِقِ

یہ شک نہ بھرا، اور ایام باہمی باری اور اوقاتوں کے درمیان کیوں پر چلاتے ہیں۔

ایک اور شاعر نے کہا:

نُحُورٌ وَشِبَابٌ جَسَائِدٌ وَبِوَعُهُمْ عَلَى شَرِّ مَصْلُوفَةٍ وَبَدَايِ

بکی ٹہرے اور جوان جس کے پیر سے حسین ہیں، واصلہ و صف و قتل اور تئیں پر ہیں۔

سورج میں ہے: الصبری اور الصبر تغزوں سے مزاج چھوٹا کبیرے اسی طرح نعرۃ بھی ایک نعت ہے یعقوب نے اس کی حکایت بیان کی ہے۔ بعض اوقات کھارے کے پر زد چٹائی کی رنگی جالی ہے اسے سو قوت کہتے ہیں یا یہ صبر صبر سے مراد ہے۔

ابو حیدر نے کہا: زہرائی سے مراد تو لکین ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: زمانہ ان چاروں کو کہتے ہیں جن کا وہ نرم داتا ہے۔ اس داعد زریبہ ہے۔ بھی اور خروائے کہا فیشو شہ کا معنی پھیلائی گئی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ایک دوسرے

کے اوپر دوس کی ایہ کمرہ نے کہا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: بہت زیادہ۔ ایک قول کیا گیا: اس میں مقررین ایہ بھی کا قول ہے۔

میں لکھتا ہوں: آخری معنی نزدیک صحیح ہے: وہ تو لکین بہت زیادہ اور الگ الگ جگہ پر ہوں گی۔ اس معنی میں وہ بھٹ بیضا میں لکے: (ابن ابیہ: 164) کا قائل ہے۔ اب ذکر انباری نے کہا: ہمیں احمد بن حسین نے انکس حسین بن عرف نے انہیں ملاد بن محمد نے روایت نقل کی ہے کہ میں نے منصور بن معمر کے پیچھے نماز پڑھی انہوں نے علیؓ اَشْكُ خَبْرًا لِّلْغَاثِيَةِ ﴿١٥﴾ پڑھی اس

دول ہے۔ اگر اس سے مراد بادل ہو کیونکہ یہ اللہ تعالیٰ کی قدرت پر اور تمام مخلوقات کے منافع عام پر دول ہے۔ اگر مراد چوپاؤں میں سے اونٹ ہیں تو کیونکہ اونٹ تمام حیوانات سے زیادہ منافع کو چاہے کیونکہ حیوانات کی چار قسمیں ہیں (۱) دو دوہ دینے والے (۲) سواری والے (۳) کھانے والے (۴) پیار برداری کے کام آنے والے۔ اونٹ ان چاروں کو چاہے۔ اس میں نکتہ عام ہے اور اس میں قدرت زیادہ مکمل ہے۔

حضرت حسن بصری رحمہ اللہ نے کہا: اللہ تعالیٰ نے اس کا خصوصاً ذکر کیا ہے کیونکہ یہ معمولی اور قوت (معزائی دانہ) کھاتا ہے اور دو دوہ دیتا ہے۔ حضرت حسن بصری سے اس کے بارے میں پوچھا گیا اور کہا: باقی عجیب ہونے میں بڑھ کر کہے "فرمایا: عرب کا اس سے کوئی تعلق واسطہ نہ تھا بلکہ اختر کی طرح ہے اس کا گوشت نہیں کھایا جاتا اس کی پیچھے پر سوار نہیں ہوا جاتا اور اس کا دودھ نہیں دیا جاتا۔" خاصی شرعاً کہا کرتے تھے: ہمیں کنسار (کوئی منڈی) کی طرف لے چلو تاکہ ہم اونٹ کو دیکھیں کہ وہ کیسے پیدا کیا گیا۔ الا پہلی کے لفظ میں کوئی واحد نہیں یہ سونٹ ہے کیونکہ ہم جمع کے لفظوں میں کوئی واحد نہیں ہوتا جب ہم جمع غیر انہ فوں کے لیے استعمال ہوتوں میں تائید لازمی ہوتی ہے جب تو اس کو معطر بناتے تو اس پر واحد اعلیٰ کرے گا تو فرمے گا: ایئلة غنیمہ وغیرہ بعض اوقات پہل کو پہلی پر مٹے ہیں اس کی جمع آہل آتی ہے۔

وَالْإِنشَاءَ كَيْفَ تُرْفَعُ ۖ وَالْإِنشَاءَ كَيْفَ تُصْبِتُ ۖ وَالْإِنشَاءَ كَيْفَ تُطْعَمُ ۖ

"اور آہ انوں کی طرف ہمیں دیکھتے کہ اسے کیسے بلند کیا گیا۔ اور پہاڑوں کی طرف کہ انہیں کیسے نصب کیا گیا ہے۔ اور زمین کی طرف کہ اسے کیسے بچھا یا گیا ہے۔"

یعنی آسمان کو بغیر ستاروں کے زمین سے بلند کیا گیا۔ ایک قول یہ کیا گیا: اسے بلند کیا گیا کہ اسے کوئی چیز نہیں پہنچتی۔ پہاڑوں کو کہیں دیکھتے کہ انہیں کیسے زمین پر نصب کر دیا گیا ہے کہ وہ ازل نہیں ہوتے اس کی وجہ یہی کہ جب زمین کو پھیلا یا گیا تو وہ ایک طرف جھکے گئی تو اللہ تعالیٰ نے اسے پہاڑوں کے درمیان قائم کر دیا، جس طرح فرمایا: وَجَعَلْنَا الْإِنشَاءَ نَارًا تَلَوَّاتٍ ۖ وَالْإِنشَاءَ نَارًا تَلَوَّاتٍ ۖ (الانبیاء: 31) اور ہم نے بنادینے زمین میں بڑے بڑے پہاڑ تاکہ زمین لرزتی نہ رہے ان کے ساتھ۔

زمین کو کہیں دیکھتے کہ کیسے اسے پھیلا دیا گیا ہے۔ حضرت ابن رضی اللہ عنہ نے کہا: میں نے حضرت علی شیر خدا رضی اللہ عنہ کے پیچھے، زبیری تو انہوں نے ان تمام افعال کو اداہ متکلم اضحیٰ کا سینہ پر حا اور شہیر کو اللہ تعالیٰ کی طرف منسوب کیا۔ محمد بن مسیح اور ابو حالی بھی اسی طرح پڑھتے تھے۔ مفعول بہ مضاف ہے معنی ہے میں نے اسے پیدا کیا اس طرح باقی افعال ہیں۔

حضرت حسن بصری، ابو حنیفہ اور ابو جہاد نے اسے شغف پڑھا ہے۔ ایک جماعت نے اس طرح پڑھا کہ طام میں تخفیف کی اہل کو پہنچا کر کیا کر گئی اور چیز کو پہلے آ کر کیا کر جاتا ہے۔ قشیری نے کہا: یہ ایسی چیز نہیں جس میں کسی قسم کی حکمت کا مطالبہ کیا جائے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: عربوں کے حق میں یہ لوگوں کے سب سے قریب ہے کیونکہ ان کے پاس اونٹ بہت

زیادہ ہوتے ہیں اور امت کے بارے میں یہ لوگوں کی بنیست زیادہ جانتے ہیں نیز انہوں کے خواہدوسرے حیوان کی بنیست بہت زیادہ ہیں اس کا گوشت کھایا جاتا ہے، اس کا دودھ پیا جاتا ہے، یہ بار برداری اور سواری کے کام میں ہے، ایسی مسافیں اس پر ملے کی جاتی ہیں، یہ یاں پر صبر کر سکتا ہے، چارو کھاتا ہے، بہت زیادہ بوجھ اٹھاتا ہے، عربوں کا سب سے قیمتی مال ہے عرب انہیں پر بننا مفر کرتے ہیں، بیکردو لوگوں سے دشت کھوس کرتے تھے، دو اپنی سواری میں دیکھتا ہے اس کی نظر آسمان کی طرف پھی جاتی پھر زمین کی طرف پھی جاتی اس وجہ سے انہیں ان چیزوں میں غور و فکر کا حکم دیا گیا کیونکہ یہ فناء اور فساد صالح پر واضح ترین دلیل ہے۔

قَدْ كُنْزٌ لَّكُمْ أَنْتُمْ مَذَكَّرُونَ لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُحْطٍ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكُفِّرَ ۖ قَتَلْتُمْ نَفْسًا ۖ وَالْعَذَابُ أَلِيمٌ ۖ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ۖ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا جِسْمَهُمْ ۚ

”میں آپ انہیں سمجھانے، بارگاہ میں آپ کا کام تو سمجھانا ہی ہے آپ ان کو جبر سے منانے والے تو نہیں ہیں مگر جس نے روگردانی کی اور کفر کیا تو فناء اس کو سخت عذاب دے دوں گا۔ بے شک انہیں (آخر) ہمارے پاس ہی لوٹ کر آئے ہیں پھر دیکھا ہمارے ہی ذمہ ان کا حساب لینا ہے۔“

اے محمد! اس آیت میں نہیں نصیحت کیجئے اور انہیں خبردار کیجئے آپ تو محض نصیحت کرنے والے ہیں آپ مایہ ناز ہر کون پر مسلط نہیں کیا گیا کہ آپ مایہ ناز نہیں قتل کروں مگر اسے جہاد والی آیت نے منسوخ کر دیا ہے۔ اور ان امور نے اسے ہمسفر پڑھا ہے اس طرح اللہ تعالیٰ نے فرمایا ہے: (طور) پڑھا ہے۔ یہ جو تمہاری الفت ہے۔ صحابہ میں ہے: مسیطر اور معصوم کا معنی ہے جو کسی پر مسلط ہو، اس پر نگاہ رکھے، اس کے احوال کا جائزہ لے اور اس کے عمل کو فاضل میں یہ سطر سے شش ہے کیونکہ سطر کا معنی ہے کہ دو تہاؤں کے درمیان میں ہے جو ایسا کرتا ہے دو مسیطر اور مسیطر ہے یہ جملہ ہونا جاتا ہے: مسیطر کا معنی ہے ہم پر تسلط پایا۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُحْطٍ ۖ یعنی اس کو بچھا دیا۔

إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكُفِّرَ ۖ پشیمانی منقطع ہے لیکن جو عطا اور نہ کیر سے روگردانی کرے عذاب اکبر سے مراد جہنم ہے جس کا عذاب دائمی ہے یہاں آخرت کے عذاب کے لیے اکبر کا لفظ ذکر کیا کیونکہ دنیا میں انہیں بھوک، تشنگی، قید اور قتل کی سزا دی گئی اس تاویل کی دلیل حضرت ابن مسعود کی قراءت ہے بَلَا مَنْ تَوَلَّى وَكُفِّرَ فَلَا تَعْلَبُ نَفْسُ اللَّهِ ۖ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ سستی حاصل ہے حتیٰ یہ ہوگا آپ مسلط نہیں ہیں مگر ان لوگوں پر جنہوں نے اعراس کیا اور کفر کا ارتکاب کیا۔ آپ ان پر جہاد کے ذریعے مسلط ہیں اس کے بعد اللہ تعالیٰ انہیں عذاب اکبر کا عذاب دے گا۔ اس تعبیر کی بنا پر آیت میں کوئی نسخ نہیں۔

روایت بیان کی گئی ہے کہ حضرت علی شیر خدا اپنے آپ کے پاس ایک آدمی لایا گیا جس نے ارتداد اختیار کیا تھا آپ نے نبی دین تک اس سے توبہ کا مطالبہ کیا تو وہ اسلام کی طرف واپس نہ لوہا آپ نے اس کی گردن اڑادی اور یہ آیت تلاوت کی: إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكُفِّرَ ۖ حضرت ابن عباس اور قتادہ نے اسے قرآن پڑھا ہے اس سے مراد نبی کلام کا آغاز اور تعبیر ہے جس طرح امر، انہیں کا قول ہے:

لَا تُدْرِكُهُ يَوْمَئِذٍ الصَّاعِقُ

غیر دراز سے لپٹان کے کی اچھٹان ہیں۔

فلن اس تصویر کی بنا پر شرط کا سنی، اس کا اس کا ارباب یَعْقُوبُ اَنَّهُ ہے قاء کے بعد جہد مضمر ہے۔ تحریر کا م یوں ہوئی
یَعْقُوبُ اَنَّهُ کیونکہ اگر جواب کا ارادہ نفس سے ہوتا تو قاء کے بعد ہے تو ظاہر میں ہو گا لامین تول و کفرین غلبہ اللہ۔

سوت کے بعد من کا جو ہر طرف سے یہ حملہ ہوا ہوتا ہے تاکہ یَعْقُوبُ جس کا سنی لونا ہے: عید۔ نہ کہ:

اَنَّهُ ذِي الْحَبِيبَةِ يَعْقُوبُ رَغَابِ الْمَوْتِ لَا يَعْقُوبُ

برہم ب لوت آتا ہے موت کا نائب ہونے و تائیں لونا۔

ابوہلہ نے اپنا جمع پر صا۔ اور وہ تم نے کیا کہنا کہ یہ جائز نہیں کہ یہ نہ ہو تو پھر صیادہ وریف میں بھی جائز ہوتا۔ ایک

قول یہ کیا گیا ہے تو انوں قیس ہیں جن کا فنی ایک ہی ہے۔ و مخری نے ہا: ابوہلہ نے اپنا جمع پر صا ہے اس کی دلیل
یہ ہے کہ یہ فیصلہ کا وزن ہے صبا کا مصدر ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ یہ کیا ہے یا اصل میں اُذاب ہے فعال کا وزن
ہے جو اُذاب کے مشتق ہے پھر یواہر بنا جس طرح دیون اصل میں وزن تو پھر اس کے ساتھ و معامدہ کیا گیا ہے جو صید کے
ساتھ کیا گیا۔

سورة الفجر

(بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ) (۱) (۲) (۳) (۴) (۵) (۶) (۷) (۸) (۹) (۱۰) (۱۱) (۱۲)

یہی ہے۔ اس کی تیس آیات ہیں۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو نہایت مہربان اور بخشنے والا ہے۔

وَالْفَجْرِ ۝

”قسم اس صبح کی اورات (مقدس) اس راتوں کی۔“

اللہ تعالیٰ نے فجر کی قسم اٹھائی، یہاں پہنچا شمسیت جن فجر کے نام سے میں مختلف ہے۔ ایک قوم کا قتل نکر ہے کہ یہاں فجر سے مراد ہر دو دن سے ظلمت کا چھٹ چہ ہے یہ حضرت علیؓ شریعہ خدا وین راج اور حضرت ابن عباسؓ میں سے کہ قتل نکر ہے۔ حضرت ابن عباسؓ سے یہ بھی مروی ہے کہ اس سے مراد اقصیٰ دن ہے اس کو فجر سے تعبیر کیا کہ چونکہ یہ دن کا پہلا روز ہوتا ہے۔ ابن مسکین نے عقیدہ ہے کہ حضرت ابن عباسؓ کی حدیث سے روایت نقل کرتے ہیں: اس سے مراد آخر کے دن کی فجر ہے، قتادہ نے بھی اس کی مثل کیا، کہ یہ یحرم کے پیچھے دن کی فجر ہے۔ اس سے سال شروع ہوتا ہے۔ اس سے یہ بھی مروی ہے کہ یہ صبح کی نماز ہے۔ ابن جریر نے ملاحظہ سے دو حضرت ابن عباسؓ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ فجر سے مراد یوم غریبی سے کہ چونکہ اللہ تعالیٰ نے ہر دن کے لیے اس سے پہلی رات بنائی ہے مگر یوم کو۔ اس کے لیے صرف پہلی یا بعد والی رات نہیں بلکہ کیا کہ یوم عرفہ کی اور راتیں ہیں۔ اس کے قس والی رات اور اس کے بعد والی رات۔ جس نے یوم عرفہ کے بعد والی رات میں غروب فجر تک مقام عرفات میں اوقف کو پایا تو اس نے حج کو پایا یہ کاہن کا قول ہے۔ نکرہ نے کہا: فجر سے مراد عرفہ کے دن فجر کا ہونا ہے۔ محمد بن کعب قرظی سے مروی ہے کہ فجر سے مراد وہی دنوں کے آخری دن کی فجر ہے، جب آسمان غرق ہو۔ روایت ہوا۔ عنہما کہ نے کہا: ذی الحجہ کی فجر مراد ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے دنوں کو اس کے ساتھ ملایا ہے اور فرمایا: ”وَلَقَدْ بَلَّیْنَا عَصَا مُوسٰی“ کی اس راتیں، یہ حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے، یا اس روایت نے کہا: اس سے دو دن راتیں مراد ہیں جن کا ذکر اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کے قصہ میں فرمایا: ”وَاَنْتَبٰھُمَا عَشْرِیْنِ“ (الاعراف: 142) اور ہم نے انہیں دن کے ساتھ جمل کر لیا۔ یہ سال کے افضل ترین دن ہیں۔

ابن جریر نے حضرت جابرؓ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”وَالْفَجْرِ ۝ وَالْفَجْرِ ۝“ کہا: اس سے مراد وہی دن کی فجر ہے اس قول کی بنیاد پر یہی راتیں ہیں کیونکہ یوم غریبی رات بھی اس میں داخل ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اسے خاص کیا کہ اسے اس آدمی کے لیے اوقف کا وقت ملا یا جس سے یوم عرفہ کو اوقف نہ پایا جاتا ہے کہ

اس کا نام بتایا ہے اور غیر مصروف قرار دیتے کیونکہ اس نے عباد کو ان کے رب کا نام اور اعراف کو قیصر کا نام قرار دیا ہے اور اعراف کو
 اس کا بدل یا محض بیان بنایا ہے جس نے اسے اضافت کے ساتھ پڑھا ہے اس نے اسے ان کی ماں کا لفظ یا ان کے شجر کا نام
 قرار دیا ہے۔ تفسیر طبرستان میں یہی بیان ہے۔ جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَمِثْلُ الْقُرَيَّةِ** (یوسف: 82) یہ مصروف
 نہیں ہوگا اور وہ قبیلہ کا نام ہو۔ علاقہ ہوگا نہ کہ تفریف اور تائید کا خاصہ موجود ہے۔ عام قراءت میں اعراف ہجرہ کے کمرہ کے ساتھ
 ہے۔ حضرت حسن بصری سے یہاں اصرار ہے کہ دونوں اسم متصرف ہیں۔ اسے بعد اعراف پڑھا گیا ہے یعنی راد کو ساکن اور
 تفسیر کے ساتھ پڑھا گیا ہے جس طرح یہود و نصاریٰ پڑھا گیا ہے اسے بعد اعراف ذات العباد اس صورت میں اعراف کو ذات
 العباد کی طرف متعارف کر دیا گیا ہے۔ ائمہ علم ہے مراد ہوگا عباد کے ساتھ ہوں علم والے ہیں اسے بعد اعراف ذات العباد
 بھی پڑھا ہے یہ یعنی اللہ تعالیٰ نے مشنوں والے کو وسوسہ بند کیا ہے۔ مجاہد و شاک اور قتادہ نے اصرار پڑھا ہے۔ مجاہد نے کہا:
 جس نے اسے جزو سے نچنے کے ساتھ پڑھا ہے اس نے انہیں آرام کے ساتھ تعبیر کی ہے جس کا معنی علامہ ہے اس کا واحد اعراف
 ہے مگر اسم اللہ کی خبر ہے اور الفجود و کذا و کذا ان ربنا لیسر صاۃ اللہ تعالیٰ یعنی قسم ہے میری اس کی بے شک حیرت
 ساز ہے کیا تو نے اسے نہیں دیکھا میری راہ علم جو اس بارے میں ہے کہ میرے رب نے عباد کے ساتھ کیا کیا ہے تجھے نہیں
 داتا ہے۔ لیکن دل کا دیکھا ہے۔ خطاب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو ہے مراد عام ہے۔ عباد اور خود کا امر مشہور تھا کیونکہ یہ عرب علاقوں
 میں تھے اور جو دوران بھی موجود ہیں۔ لغزوں کے معاملہ کو رو اپنے پڑوسی اعلیٰ کتاب سے سنا کرتے تھے اس کے بارے میں
 انہیں مشورہ ہیں اور لغزوں کا ملک عرب علاقہ کے ساتھ متصل ہے۔ سورہ بروج میں یہ بات پہلے ذکر ہو چکی ہے۔ علامہ مراد عام
 علامہ۔ شجران حشہ نے حضرت یونس پر یہ جہاز سے روایت نقل کی ہے کہ قوم کا ایک آدمی جہاز سے دروازے کا ایک
 پتہ بناتا۔ اگر اس امت کے بچے وہ آدمی جمع ہو جائیں تو اس کو نہ اٹھائیں۔ اگر ان میں سے کوئی ایک زمین میں اپنا قدم
 داخل کرنا چاہتا تو اس میں داخل کر دیتا۔ ائمہ کے بارے میں ایک قول یہ ہے کہ اس سے مراد سام بن نوح ہے یہ حضرت
 ابن اسحاق رحمہ اللہ کا قول ہے۔ علامہ حضرت ابن جریر میں یہ روایت نقل کی ہے۔ ابن اسحاق سے یہ بھی مروی ہے کہ
 علامہ کا بیان تھا۔ اس تعبیر کی صورت میں ارم۔ ماد کا باب ہو گا نسب جس کو علامہ ابن ارم بن نوح بن سام بن نوح۔ پہلے قول
 کی صورت میں یہ علامہ والا ہے۔ حضرت ابن اسحاق نے کہا: سام بن نوح کی اولاد میں سے مالک فرعون، جبارہ اور سرکش اور
 نافرمان بنائے۔ مجاہد نے کہا: ائمہ استر میں سے ایک امت ہے۔ ان سے یہ بھی مروی ہے: ائمہ کا معنی تفسیری
 سے ایمان نہ رکھنے والے روایت کیا ہے۔ علامہ سے یہ بھی مروی ہے کہ اس کا معنی نوحی ہے۔ (اور نے کہا: یہ علامہ قبیلہ ہے۔ ایک
 قول یہ کیا گیا ہے: ماد کو میں مژدہ میں چلی عباد ارم تھے اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَأَنفَعُ لَكُمُ الْعِلْمُ الْاَلَوِيُّ** (الجمہ) اس
 نے چلی ماد کو بلاک کیا۔ بعد ازاں وہی کلام دو نام دیا گیا ہے جس کا نسب یہ تھا: دین نوح، ابن ارم بن سام بن نوح جس طرح علی
 ہاشم نام کہتے ہیں مگر ان میں سے پہلوں کو عباد اول اور ارم کہتے ہیں ان کو یہ نام بن کے جد اعلیٰ کی وجہ سے دیا گیا اور بعد
 والوں کے عباد اخیر کا نام دیا گیا۔ ابن رقیات نے کہا:

”تمہیں پیر کیا گیا جن کا نسل (دنیا کے) لوگوں میں۔“

جنگھٹا کی ضمیر تہلیل کی طرف لڑتی ہے، یعنی اس قبیلہ جیسا شیروں میں کوئی پیدا نہیں کیا گیا یعنی قوت مضبوطی، بڑے جسم اور لمبے قد میں، حضرت حسن بھری اور دوسرے علماء سے بھی مروی ہے۔ حضرت عبداللہ کی قرأت میں اللہ علیہ وسلم خلیق مشابہتی امیہ ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے ضمیر ہین کی طرف لڑتی ہے۔ پستار زیادہ نمایاں اور ای پر اکثر علماء کا اتفاق ہے جس طرح ہم نے ذکر کیا ہے۔ جس نے راہ کو دشمن تسلیم کیا ہے اس نے جذبہ کو مستعد کیا ہے بھڑکتی ہو گا تیرے رب نے عباد اہم کے ضمیر کے ساتھ کہو کہ اس ضمیر کی صورت میں اور ہر کوٹ سمرن ہو گا۔ ابن عربی نے یہ دلائل اپنائے ہیں کہ اس سے مراد وہ مشق ہے کیونکہ شیروں میں اس جیسا شیروں کوئی نہیں بھر اس کی تعریف کی کہ اس میں بہت زیادہ پانی اور اس کی اچھائیاں ہیں۔

نیر کھانا اسکندر یہ میں بڑے عجیب ہیں اگر عمار کے سوا کوئی چیز نہ ہوتی کیونکہ یہ ظاہر اور باطن میں ستونوں پر بنا ہوا ہے لیکن اس کی کئی اشعار موجود ہیں جہاں تک دمشق کا تعلق ہے اس کی کوئی مثال نہیں۔ مسن نے امام مالک سے روایت نقل کی ہے کہ اسکندر یہ میں ایک مکتوب پانچ گیا یہ پتہ نہ چلتا تھا کہ اس میں کیا لکھا ہوا ہے؟ بعد میں معلوم ہوا کہ اس میں یہ تحریر ہے: میں شہداء ہوں۔ وہوں جس نے عمار کو قتل کر دیا میں نے انہیں اس وقت بنایا ہے جب بڑا حیا اور موت نہیں۔ امام مالک نے کہا: ان پر سو سہ نر کر جا تا تو وہ اس میں کوئی جلاز نہ دیکھتے۔ ثور بن زید سے یہ مذکور ہے کہ اس نے کہا: میں شہداء ہوں عمار ہوں۔ میں نے عمارت کو بلند کیا، میں دو ہوں جس نے اپنے ہاتھوں سے وادی کے صحن کو بلند کر دیا تھا، وہ میں ہوں جس نے مات باقوں پر خزانہ بادیا ہے اسے حضرت محمد بن حنفیہ کے سوا کوئی امت نہ نکالے گی۔ ایک روایت یہ بیان کی جاتی ہے کہ مالک دو بیٹے تھے شہداء اور شہید۔ دونوں بادشاہ ہوئے اور بڑے جابر بادشاہ ہوئے بھر شہید مر گیا اور شہداء کے لیے حکومت خانہ بنائی ہوئی وہ پوری دنیا کا بادشاہ ہوا تمام چھوٹے بادشاہ اس کے ہاتھوں ہوئے اس نے جنت کا ذکر مٹا اس نے کہا: اس کی شکل میرے لیے نماز۔ عمار کے ایک صحرا، میں اہم میں سوراخوں میں بنایا گیا اس کی غرور سو سال کی یہ بڑا ضمیر تھا اس کے عمارت سوئے اور چاندنی کے تھے اس کے ستون زبرجد و یاقوت کے تھے اس میں مختلف قسم کے درخت اور جادی نمبریں تھیں۔ جب وہ باغ غلہ ہو گیا تو وہ عمارت میں ملک کے ساتھ اس کی طرف چلا۔ جب وہ ایک دن اور رات کی مسافت پر تھا تو اللہ تعالیٰ نے قرآن سے ایک سچا ان پر بھیجی تو وہ ہلاک ہو گئے (۱)۔

عبداللہ بن عمار سے مروی ہے کہ وہ اپنے اہل بیت کی تلاش میں نکلے تو اس باغ تک جا پہنچے وہاں سے جرجیز اٹھانا ممکن تھی۔ عبداللہ بن ابی بنہ حضرت امیر معاویہ بنہ تک پہنچی۔ حضرت امیر معاویہ نے انہیں طلب کیا اور عبداللہ نے تمام واقعہ بیان کیا حضرت امیر معاویہ نے کتب الامار کی طرف بیٹام بھیجا اور اس سے اس بارے میں پوچھا انہوں نے جواب دیا: یہ اور ذات انصاء ہے مسلمانوں میں سے ایک آدمی آپ کے دور میں اس میں داخل ہو گا جس کا رنگ سرخ، قد چھوٹا ہو گا اس کے آہر پر جس کو گا اور اس کی پشت پر ایک آں ہو گا وہ اپنے اوتوں کی تلاش میں نکلے گا بھر سوج ہو تو وہی قلاب کو دیکھا کہا: اللہ کی

وَقَدْ عَلِمْتُمْ لِيَوْمِ الْآزْمِ

”اور (کیا کیا) فرعون کے ساتھ جو مکوں والا تھا۔“

یومِ الازم سے مراد چھوٹے بڑے لشکر اور جمعیوں جو اس کے ملک کی تقویت کا باعث ہوتی تھیں: یہ حضرت ابنِ مہاسیہ، زید بن کاعلہ نظر ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ وہ لوگوں کو مکوں کے ساتھ عذاب دیا کرتا تھا اور انہیں ان کے ساتھ ہاتھ باندھے رکھتا تھا تاکہ وہ نہ ہجرت نہ کر سکیں اور نہ ہجرت کے طور پر ہوتا تھا اس نے اپنی بیوی حضرت آسیہ اور اپنی بیٹی کی نگہبانی کرنے والی کے ساتھ بھی ایسی سلوک کیا تھا، جیسے اسورہ تحریم کے آفریں گزرا ہے۔ عبدالرحمن بن زید نے کہا: اس کے پاس ایک چٹان تھی جس کو چرخوں کے ذریعے اوپر اٹھایا جاتا تھا پھر انسان پکڑا جاتا اس میں لوہے کے کھل کاڑے جاتے پھر اس پر وہ پتھر پھونکا دیا جاتا جو اسے مکس کے رکھ دیتا۔ سورہ میں اوت و کا ذکر کر دیا ہے جو کالی و شانی ہے۔ الحدیث۔

الَّذِينَ ظَلَمُوا فِي الْبِلَادِ ۖ فَاَتَتْهُمُ فِيهَا الْفَسَادُ ۖ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ۖ

”جنہوں نے سرنگی کی تھی (اپنے اپنے) مکوں میں، پھر ان میں بکثرت فساد برپا کر دیا کرتے تھے، ابھی آپ کے رب نے ان پر عذاب کا کوزہ برسایا۔“

الَّذِينَ ظَلَمُوا سے مراد وہ لوگوں جو خود اور قومِ فرعون کے فرعونوں نے سرنگی کی اور ظلم وعدوان میں حد سے تجاوز کیا اور وہ ظلم اور فساد میں بہت آگے بڑھ گئے۔ الَّذِينَ ظَلَمُوا کے بارے میں بہترین توضیح یہ ہے کہ یہ وقت کے طور پر مگر نصب میں ہو۔ یہ بھی جائز کہ یہ عمل دفع میں ہو تو یہ کام یہ ہوگی ہم الذین ظلموا یا نہ کہ وہ قوموں یعنی وہ اور خود اور فرعون کی صفت کے طور پر مکرر ہو۔

اللہ تعالیٰ نے ان پر عذاب انزال دیا اور پھینک دیا۔ یہ جملہ ہوا جاتا ہے۔ نصب علی فلان خلقہ۔ فلان نے مجھ پر خلقت پھینک دی۔ ایضاً یہ کہا:

فَصَبَّ عَلَيْهِمُ اللَّهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ۖ ذُلًّا لَّهُمْ وَبِئْسَ الْأُجْرَةُ نَاعِدًا

اللہ تعالیٰ نے اس پر بہترین اعلان کیا قصوت میں وہ اس کا دہکار تھا۔

سَوْطَ عَذَابٍ سے مراد عذاب کا حصہ ہے۔ ایک قول یہ بھی کیا جاتا ہے: اس سے مراد سخت عذاب ہے، کیونکہ ان کے نزدیک سوط سے مراد وہ چیز ہے کہ جن چیزوں کے ساتھ عذاب دیا جاتا ہے ان میں سے آخری حصہ ہے، بشارت ہے کہا:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنهَضَ قَوْمَهُ ۖ وَصَبَّ عَلَىٰ نَكَلٍ ۖ سَوْطَ عَذَابٍ

کیا تو نے نہیں دیکھا کہ اللہ تعالیٰ نے اپنے دشمن کو غالب کیا اور کفار پر عذاب نازل کیا۔

فراء نے کہا: یہ ایسا کہ ہے جسے عرب ہجر کے عذاب کے لیے استعمال کرتے ہیں۔ اصل اس کا معنی ہے کہ سوط وہ عذاب ہے جس کے ساتھ انہیں عذاب دیا جاتا ہے جس ہجر کے لیے عذاب جاری ہو گیا کیونکہ اس میں ان کے لیے انتقام اور بے کا عذاب ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا معنی ہے ایسا عذاب ہوگا جو گوشت اور خون کے ساتھ خلط ملط ہو جائے گا۔ یہ عربوں کے

اس قول سے باخبر ہے: سَاٰخِذٌ يَّرْمِيْكَ مَوْجًا مِّنْ يَمِيْنِ اِس کے ساتھ غلط بولنا کہا اس سے اسم فاعل کا صیغہ سَاٰخِذٌ ہے السوط سے مراد ایک چیز کا دوسری چیز کے ساتھ مل جانا۔ اس سے محسوس ہے وہ ٹھوڑا جو چابک کے بغیر نہ چلے۔ ساحلہ یعنی اسے ملا یا اس سے اسم فاعل کا صیغہ سَاٰخِذٌ ہے کٹر طور پر یہ جملہ بولا جاتا ہے: سَوْطًا قَلْبًا اَمُوْدًا۔ فلاں نے اپنے اسو کو غلط ملط کر دیا ہے۔
ایوزید نے کہا: یہ جملہ بولا جاتا ہے۔ اَمُوْدًا مِّنْ يَمِيْنِ کے سوال آپس میں طے ہوئے ہیں۔ یعقوب نے اس سے یہ حکایت بیان کی ہے۔ زجاج نے کہا: ان کے سوا جس کے ساتھ ان کو مارا سے عذاب بنا دیا۔ یہ جملہ بولا جاتا ہے: سَاٰخِذٌ يَّرْمِيْكَ مَوْجًا۔ اسے سوط کے ساتھ مارا۔ عمرو بن عبید سے مروی ہے: حضرت حسن بصری جب اسی آیت تک پہنچتے تو فرماتے: اللہ تعالیٰ کے پاس بے شمار کوڑے ہیں ان میں سے ایک کوڑے کے ساتھ انہیں پکڑ لیا۔ قادہ نے کہا: ہر شخص جس کے ساتھ اللہ تعالیٰ عذاب دے وہ عذاب کا کوڑا ہے۔

اِنَّ مَرِيْكَ لَیْلَیْنِ صَاوِدٰ

”بے شک آپ کا رپ (سرکشوں اور فسادوں کی) تاک میں ہے۔“

وہ انسان کے ہر عمل کی تاک میں ہوتا ہے یہاں تک کہ اسے اس عمل کے بدلے میں بدلہ دیتا ہے۔ یہ حضرت حسن بصری اور عمرہ نے کہا: ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ وہ بندوں کے رستہ پر ہے کوئی اسے مضبوطی سے پکڑا پاتا۔ موصدا اور موصدا کا معنی رستہ ہے۔ سورہ براتہ میں یہ گزر چکا ہے۔ صفاک نے حضرت ابن عباس سے روایت نقل کی ہے کہ جنم کے اوپر سات لمبی ہیں پہلے لمبی کے پاس انسان سے ایمان کے بارے میں پوچھا جائے گا اگر وہ اسے مکمل لے آتا تو دوسرے لمبی کی طرف چلا جائے گا پھر اس سے نماز کے بارے میں پوچھا جائے گا اگر وہ انہیں بھولا یا تھا تو دوسرے لمبی کی طرف چلا جائے گا پھر اس سے زکوٰۃ کے بارے میں پوچھا جائے گا اگر وہ اسے بھولا یا تھا تو چوتھے لمبی کی طرف چلا جائے گا پھر اس سے رمضان شریف کے روزوں کے بارے میں پوچھا جائے گا اگر وہ اسے بھولا یا تھا تو دپانچویں لمبی کی طرف چلا جائے گا پھر اس سے حج اور عمرہ کے بارے میں سوال کیا جائے گا اگر وہ ان دونوں کو بھولا یا تھا تو چھٹے لمبی کی طرف چلا جائے گا پھر اس سے صلہ رحمی کے بارے میں پوچھا جائے گا اگر وہ اسے بھولا یا تھا تو دساتویں لمبی کی طرف چلا جائے گا۔ پھر اس سے مظالم کے بارے میں پوچھا جائے گا ایک خدا کرنے والا خدا کرے گا اگر کسی کا کوئی حق ہو تو آئے تو اس سے لوگوں کا قصاص لیا جائے گا اور لوگوں سے اس کا بدلہ لیا جائے گا۔ اللہ تعالیٰ کے فرمان: اِنَّ مَرِيْكَ لَیْلَیْنِ صَاوِدٰ کا یہی معنی ہے۔ ثوری نے کہا: لَیْلَیْنِ صَاوِدٰ سے مراد جنم ہے جس پر تین لمبی ہیں ایک لمبی میں رحم ہے ایک لمبی میں امانت ہے اور ایک لمبی میں اللہ تعالیٰ جلوس و افروز ہے۔ میں کہتا ہوں: اس کی نکتہ دار و لاد و امر ہے۔ واللہ اعلم۔

حضرت ابن عباس اور عمرہ سے مروی ہے کہ لَیْلَیْنِ صَاوِدٰ سے مراد ہے: دو سنا ہے اور کہتا ہے۔

میں کہتا ہوں: یہ اچھا قول ہے وہ ان کے اقوال اور سرگوشتیں سنا ہے اور ان کے اعمال اور اسرار کو جانتا ہے وہ ہر کسی کو اس کے عمل کے مطابق جزا دے گا۔ ایک عرب کے بارے میں مروی ہے: اسے کہا گیا میرا رب کہاں ہے؟ اس نے کہا: کاؤ میں۔

خداوند عظیم سے مروی ہے کہ اس نے یہ سورت منصور کے پاس پڑھی یہاں تک کہ وہ اس آیت تک پہنچا تو کہا: اے ابو جعفر! تیرا رب تیری تائید میں ہے۔ زحشری نے کہا: اس نماز میں روئے سخن اس کی طرف پھیرا کیونکہ یہ بھی اس میں سے ایک تھا جن چاروں کو اس کے ساتھ دھمکی دی گئی تھی۔ اللہ کے فضل میں ہی سب بھلائیوں ہیں۔

انہی اُسدِ فیاس کان بیدرِ عید یہ اس کے سامنے کون چرنے پھاڑنے والا شیر ہے۔

یَذِقُ الثَّلْثَةَ ثَلَاثًا وہ اپنے انکار کے ساتھ کالوں کو درجہ درجہ کر دیتا ہے۔

وَيَقْتُلُ أَهْلَ الْأَوْعَادِ وَالنَّهْمِ ہولناک عذابہ وہ اپنی ریل کے ساتھ بدعتوں کو نیست و نابود کر دیتا ہے (۱)۔

قَالُوا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْنَنَّهُ رَبُّهُ لَا كَرَمَہُ وَنَعَمَہُ قِيْقُولُ رَبِّیْ اَلْکَرَمِہُ ۖ وَ اَمَّا

اِذَا مَا ابْنَنَّهُ فَقَدْ رَأٰ عَلَیْہِ رِزْقَہُ قِيْقُولُ رَبِّیْ اَفَاَمَّا نِیْ ۚ

”مگر انسان (بھی عجیب شئی ہے) کہ جب آفرماتا ہے اس کا رب معنی اس کو عزت دیتا ہے اور اس پر انعام فرماتا

ہے تو وہ کہتا ہے: میرے رب نے مجھے عزت بخشی۔ اور جب اسے (پول) آفرماتا ہے کہ اس پر روزی تک کر

دیتا ہے تو کہتے ہیں: میرے رب نے مجھے ذلیل کر دیا۔“

الْإِنْسَانُ سے مراد کافر ہے۔ حضرت ابن عباس نے فرمایا: اس سے مراد جب بن ربیعہ اور ابو ہریرہؓ ہیں مضمیر وہ ہے۔ ایک

قول یہ کیا گیا: اس سے مراد اسے بن خلف ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: اس سے مراد ابی بن خلف ہے۔

جب اسے نعمت دی تو آزار مانگیں میں ڈالا اور استعجاب کیا۔ اِنَّا خَلَقْنَا مَا نَزَّلْنَا اِیْہِ مال دے کر اسے عزت دی اور سستی

بخش کر اسے نعمتوں سے نواز اور وہ اس کے ساتھ خوش ہوتا ہے مگر اس کی جو نیکیں کرتا اور جب اسے فقر کے ساتھ آزار دیتا ہے اور

اس پر رزق تنگ کر دیتا ہے تو وہ کہتا ہے: میرے رب نے مجھے ذلت عطا کی ہے۔ یہ کافر کی صفت ہے جو قیامت پر ایمان نہیں

رکھتا اس کے نزدیک کرامت اور ذلت دنیاوی مال کی کمی اور زیادتی کے ساتھ ہوتی ہے جہاں تک مومن کا تعلق ہے اس کے

زودیک کرامت یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ اسے اپنی طاعت اور توفیق سے نوازتا ہے اور آخرت کے حصہ کی طرف لے جاتا ہے اگر

اللہ تعالیٰ اسے دنیا میں دستِ عطا فرمائے تو وہ اس کی حمد کرتا ہے اور شکر اہمالا ہے۔

میں کہتا ہوں: دونوں آیتیں ہر کافر کی صفتیں ہیں مسلمانوں میں سے کثیر لوگ یہ گمان کرتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے اسے جو

عطا کیا ہے وہ اللہ تعالیٰ کے ہاں اس کی کرامت اور نصیبت کی وجہ سے ہے بعض اوقات دانا پن جہالت کی وجہ سے یہ کہتا ہے:

اگر میں اس کا مستحق نہ ہوتا تو اللہ تعالیٰ مجھے یہ عطا نہ کرتا۔ اس طرح اگر اللہ تعالیٰ اس پر مال کی کمی کر دیتا ہے تو وہ گمان کرتا ہے

کہ یہ اللہ تعالیٰ کے ہاں اس کی بے قدری کی وجہ سے ہے۔ عام فرائض نقد ہے یعنی وہل پر شرم نہیں۔ ابن عامر نے اسے

مشدد پڑھا ہے۔ یہ دونوں لغتیں ہیں۔ پسند یہ تخفیف ہے کیونکہ ارشاد باری تعالیٰ ہے: وَ شَرِیْطَہٗ عَلَیْہِمْ اَیْمَۃٌ (اصطلاح)

(7) اور جس پر اس کا رزق تنگ کیا گیا۔ (اور عمرو نے کہا: قدر کا معنی کی کرنا۔ اور فہر کا معنی ہے اتنا دینا جو اسے کفایت کر

کریں۔ کوئیوں نے اسے وہ تخاصون پڑھا ہے، مثنیٰ نامہ مفتوحہ، جاہ اور الف کے ساتھ پڑھا ہے یعنی وہ ایک دوسرے کو
برہینتہ نہیں کرتے۔ اصل میں یہ تشعابون فقہ ایک نام کو حذف کر دیا گیا کیونکہ کلام اس پر وارث کرتی ہے! یہ ابو حنیفہ کا
پسندیدہ نقطہ نظر ہے۔ اور ابراہیم اور شریک نے کسائی اور سلمیٰ سے روایت نقل کی ہے کہ تخاصونہ کے صمد کے ساتھ ہے۔ یہ
حص سے تخاصون کے وزن پر ہے اس کا معنی براہینتہ کرنا ہے۔

وَالْمَقُولُ الْفَوَاحِشُ تَرَاثٌ سے مراد قیاموں کی میراث ہے اس کی اصل وارث ہے یہ وارث سے مشتق ہے
جس طرح تاجا، تہجد، تنکاہ اور تودہ ہے۔ یہ بحث پہلے گزر چکی ہے۔ لہذا کا معنی ہے شدید! یہ مدعی کا قول ہے۔ ایک
قول یہ کیا گیا ہے: لَنْتَ کا معنی ہے سب کا سب۔ یہ عربوں کے قول سے لیا گیا ہے لَنْتُ الْعُطَامُ لَنَا ابْنُ تَوْبِ سَبْ کاسب کہا
جائے! یہ حضرت مسن بصری اور ابو نعیمہ کا نقطہ نظر ہے۔ کلام عرب میں لَمْ کا معنی جمع کرنا ہے یہ عمل بولا جاتا ہے بِلَمْتِ الشُّقْ
اَسَدُ لَنَا ابْنُ تَوْبِ سے منع کرے اس معنی میں کہا جاتا ہے لَمْ اَنْتَ شَعْبَةُ اَسْ کے برابر متفرق تھے ان کو جمع کر لیا۔ ناجو نے کہا:
لَنْتَ بَشْتَبِقِ اَخَا لَا تَلْتَهُ حَتَّى شَعْبُ اَبْنِ الرَّجَالِ الْهَنْدُ

تو ایسے بھائی کو باقی رکھنے والا نہیں جسے تو پرانگی کی حالت میں اپنے ساتھ جمع نہیں کرتا جتنا تو کسی کوں سا آدمی
مہذب ہے۔

مرآۃ حاکم، حلقہ بن سیف کی مدح کرتے ہوئے کہتا ہے:

فَخَبِيثٌ حَبَّ الْعَيْنِ وَنَيْفٌ لَمْ الْهَنْدِي فِي الْكَبِيرِ الْمَاجِدِ

اس نے مجھ سے نیچے کی محبت بھی محبت کی اور مجھے جوں اپنے ساتھ جمع کیا جیسے شب زفاف کو زمین کو کچا آدمی کے ساتھ جمع
ہوتی ہے۔

یہ نے کہا: لَمْ کا معنی فنی سے جمع کرنا ہے، اس سے حجرو معلوم ہے اور کتبہ معلوم ہے کھانے والا چیز کو جمع کرنا
ہے، سے قہر جاتا ہے پھر کھا جاتا ہے۔ جو ہ نے کہا: اس کا معنی ہے وہ چھوٹا ہے۔ حضرت مسن بصری نے کہا: وہ اپنا اور دوسروں
کا حصہ کھا جاتا ہے۔ خطیب نے کہا:

وَالْاَكْلَانِ لَنَا يُقَدِّمُ الذَّمُّ لِرَدِّهِ

جب اپنا اور غیرہ حصہ جمع کرنے والا ہوگا تو یہ عمل ایسا کرنے والے کو مذمت کو لازم کرے گا۔

یعنی وہ اپنے اور دوسروں کے حصہ کو کھانے میں جمع کرتے ہیں۔ ابن ندیم نے کہا: لَنْتُ جب وہ اہل مال کھا تو غیر کے
مال کو بھی اپنے ساتھ ملا لیتا ہے اور اسے کھا جاتا ہے، وہ سوچ و پکار بھی نہیں کرتا وہ خوبصورت اور پاکیزہ سب کھا جاتا ہے۔ کہا:
مَشْرُکٌ عَرُوفٌ اور بچوں کو روکنا نہ دے کرتے تھے جتنے اپنی میراث ان کی میراث کے ساتھ ملا کر کھا جایا کرتے تھے۔ ایک قول
یہ کہ کیا ہے: میرٹ نے ظلم سے جو مال جمع کیا وہ تمام قباہات کھا جاتے جب کہ انہیں سب کھلم کھلا وہ کھانے میں حلال و حرام
کو جمع کر لیتے تھے۔ یہ بھی جائز ہے کہ وارث کی خدمت کی باری ہو جو آسان طریقہ سے مال لے لیتا ہے جبکہ اس میں اس کا

پہنچ بھی نہیں پہنچا وہ اس کے غریب کرنے میں اسراف سے کام لیتا ہے اور کھلا کھا جاتا ہے جبکہ وہ بڑا بخشش و مہربانی کرنے والا ہے۔
 ہے دو چیز کھانے سے غفلت رکھتی ہو، شراب و بات ہوں یا بھل۔ جس طرح بائیں وارت کرتے ہیں۔

ذٰلِیْکُمْ یَوْمُ النَّارِ حٰیثُ اجْتَمَعُوْا جَمْعًا جَمْعًا جَمْعًا سے مراد ہے کثیر۔ یعنی طالع ادرام۔ جب کا معنی کثیر ہے جس طرح یہ جمع ہوتے ہیں: جَمْعُ الشَّيْءِ جَمْعُهُ مَعًا فَوَجِعْتُ، جَمْعًا۔ اس معنی میں جَمْعُ السَّاعَةِ السَّعْوُصُ ہے۔ جب پانی جمع ہو جائے اور کثیر ہو جائے:
 شاعر نے کہا:

بَلِّیْ ثَغْرِیْ السَّخْبِیْ ثَغْرِیْ جَمْعًا وَاقِیْ سَعِیْیَ لَنْتَ لَا تَنْتَ

اے اللہ اگر بکھلا ہے تو سب کو بخش دے اور تیرا کون سا بندہ ہے جس سے غلطی نہیں کی۔

جمعہ ایسی جگہ کو کہتے ہیں جس میں پانی جمع ہو جاتا ہے۔ جسے چاہیے کوئیں کو کہتے ہیں جہاں بہت زیادہ پانی جمع ہو۔ جسور
 مصدر ہے یوں باب ذکر کیا جاتا ہے جَمْعُ السَّخْبِیْ جَمْعُهُ مَعًا جب دو کوئیں میں بہت زیادہ جمع ہوتے ہیں اس میں جو کچھ پانی جمع
 نکال یا گیا تھا۔

كَلَّا اِذَا دُكِّمْتَ اِلٰزْمُشْ دُكَّادٌ كَالِي

”یقیناً جب زمین کو ٹک ٹک کر بڑا بڑا بڑھ کر دیا جائے گا۔“

یہ سن سب نہیں کہ معاملہ اس طرح ہو۔ یہ ان لوگوں کا رویہ جارہا ہے جو دنیا پر مہر سے مل کرے ہوئے ہیں اور اس پر
 جمع ہیں، کیونکہ جس نے اس طرح کیا جس دن زمین بڑھ کر بڑھ کر دے جوئی وہ اس روز خرمندہ ہوں گے جب کہ خرمندہ یا خوش نہ
 دے گی۔ دن بھٹی تو دن اور بار یک کرنا ہے۔ یہ بحث پیچیدہ گزرتی تھی ہے یعنی زمین پر نزلہ پر بار دیکھا تو وہ ایک اور مہرے نور ہو
 بڑھ کر دے گی۔

مہر دے کہا: معنی ہے دوپست ہو جائے گی اور اس کی پستی ختم ہو جائے گی جس طرح یہ حملہ ہوا جاتا ہے: منافقہ و کاہ جس
 کی کہان سن ہمارا کی جمع نہ آتی ہے اس بارے میں تفصیل سورہ اعراف اور سورہ املاقہ میں گزرتی تھی ہے۔ لوگ کہتے ہیں دن
 الشیء یعنی اس کو گروا گیا، جس طرح کسی نے کہا:

هَلْ عَوْدُ غَابِ ذَا غُلُوْا فَاَنْعَدْتُمْ کیا کثیر جماعت کے عداود کثیر جماعت کو کسی نے سراپا ہو تو وہ گمراہ ہو۔

ذٰکَا کا معنی کیے بعد مگرے، اس میں راز و برپا ہوا اس کے بعض نے بعض کو توڑ دیا جو جس زمین پر جو کچھ بھی ہو گا وہ
 ٹوٹ جائے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: پہاڑوں کو گرا دیا جائے گا یہاں تک کہ دوراں ہو جائیں گے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ
 اس کا معنی ہے پیچھے میں برابر ہو جائیں گے۔ دن کا معنی ہے زمین میں سے بلند تہ کو پھیلانے کے ساتھ پست کرنا۔ حضرت
 ابن عباس اور حضرت ابن مسعود جیسے صحابہ کے قول کا بھی یہی معنی ہے کہ زمین کو پزلے کی طرح پھیلا دیا جائے گا۔

وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلٰٓئِكُ صَفًّا وَّجَاءَ يَوْمَ يُصْعَقُوْنَ بِحَبْتِهِمْ يَوْمَ ضَحُّوْا

اِنَّ اِنْسَانَ لَّرَءِیْۤ اَلۡلٰہَ لَکٰرِیۡۤ

”اور جب آپ کا رب بلوہ فرما ہو گا اور فرشتے قہار و قہار حاضر ہوں گے اور (ماتے) لائی جائے گی اس دن جنم، اس دن انسان کو سمجھا جائے گی لیکن اسے سمجھنے کا کیا فائدہ۔“

یہاں پہلے سے مراد تیرے رب کا امر اور اس کا فیصلہ ہے؛ یعنی حضرت حسن بصری کا قول ہے۔ یہ کلام اس اسلوب سے تعلق رکھتی ہے جس میں منافی حذف ہوتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ان کے پاس ان کا رب عظیم آیات لایا وہ اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کی طرح ہے (لَا أَنْ يَأْتِيَكُمْ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ) (البقرہ: 210) کرتے تھے ان کے پاس اللہ کا مہذب چھائے ہوئے بادوں (کی صورت) میں۔ اس آیت میں فی ظُلَلٍ، بظنل کے معنی میں ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: آیات کے آئے کہ اس کا تاج لایا گیا ہے مقصود ان آیات کی عظمت شان بیان کرنا ہے۔ اس معنی میں حدیث میں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: یٰٰنِیَٰ اٰدَمُ مَرَضْتُ نَفْسًا فَاصْبِرْ لِّمَا كُنتَ تَعْبُدُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ فَتَنُوعُ نَفْسُكَ فَتَعْبُدُنِيْ (۶) اے انسان! میں بیمار ہوا تو نے میری عبادت نہ کی، میں نے تجھ سے اپنی مانگا تو نے مجھے پائی نہ لایا اور میں نے تجھ سے کہہ دیا تو نے مجھے نہ کھلایا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اُجَّاد رَبِّکُمْ کا مضمون یہ ہے آج تمام شبہات زائل ہو گئے تمام معارف ضرور یہ ہو گئے جس خراج جس چیز میں شک کیا جا رہا ہو وہ آج کے تو اس کے بارے میں جسے شکوک و شبہات ہوتے ہیں وہ زائل ہو جاتے ہیں۔ اشارہ دینی زبان میں گفتگو کرنے والے کہتے ہیں: اس کی قدرت ظاہر ہوئی اور ہر چیز پر چھا مچی کیونکہ اللہ تعالیٰ کی ذات وہ ذات ہے جس کی ایک جگہ سے دوسری جگہ کی طرف منتقل ہونے کی صفت بیان نہیں کی جاتی۔ اس ذات کے لیے یہ انتقال کیسے تصور کیا جا سکتا ہے نہ اس کے لیے کوئی مکان ہے اور نہ ہی اس کے لیے اوقات ہے نہ اس پر کوئی وقت جاری ہو سکتا ہے اور نہ ہی اس پر کوئی زمان جاری ہو سکتا ہے، کیونکہ کسی شئی پر وقت کا جاری ہونا اس سے اوقات کا وقت ہونا ہے اور جس سے کوئی شئی فوت ہو جائے وہ عاجز ہوتا ہے۔

اور فرشتے صف در صف ہوں گے۔ اس روز جنم والی جائے گی۔ حضرت ابن مسعود اور معاذ نے کہا: جنم کو ستر ہزار ملاکوں کے ساتھ کھینچا جا رہا ہوگا ہر ملاک کے ساتھ ستر ہزار فرشتے ہوں گے اس میں جوش اور جھگڑا ہوگی یہاں تک کہ اسے عرش کی پائیں جاب کھڑا کر دیا جائے گا۔ صحیح مسلم میں حضرت عبداللہ بن مسعود سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”اس روز جنم کو لایا جائے گا جس کی ستر ہزار ملاک ہوں گی ہر ملاک کے ساتھ ستر ہزار فرشتے ہوں گے وہ اس جنم کو کھینچ کر رہے ہوں گے۔“ حضرت ابوسعید خدری نے کہا: جب یہ آیت نازل ہوئی تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”میرے ملاکوں نے مجھے بتایا کہ یہ عیاشیوں نے ملاکوں کو کہہ دیا کہ تم میرے پاس آؤ۔“ حضرت علی شیر خدہ رضی اللہ عنہ نے کہا: میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! کبھی بیجا ہو گا؟ یا رسول اللہ! اس جنم کو کھینچ لایا جائے گا؟ فرمایا: ”اسے لایا جائے گا جب کہ ستر ہزار ملاکوں کے ساتھ اسے کھینچا جا رہا ہوگا ہر ملاک کے ساتھ ستر ہزار فرشتے ہوں گے وہ ایک دفعہ کہہ کر اسے قہار مجبور دیا جائے گا تو وہ تمام مخلوقات کو ملا دے گا۔“ جنم میرے سامنے آئے گی تو وہ کہے گی: اے میرے ملاک! میں پہنچ چکے تھے آپ سے کیا سرور کا اللہ تعالیٰ نے حیران گوشت مجھ پر حرام کر دیا ہے؟ کوئی شخص نہیں پہنچا گا مگر وہ کہہ

ما تم نے اہل اور تار کے قوت کے ساتھ پڑھا ہے ضمیر کا فر سے لیے ہوئی کیونکہ یہی معروف ہے جسے اللہ تعالیٰ کے خطاب میں
 لکھی کہ عذاب میں نہ جاسے گا۔ اور قول ہے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ روایت نقل کی ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے ۱۲ اور انہی کے قوت
 کے ساتھ پڑھا ہے۔ یہی روایت کی گئی ہے کہ اگر مرد نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی قراءت کی طرف رجوع کر لیا تھا۔ اور اہل نے
 کہا: یہ جو پڑھے۔ ضمیر کا فر کے لیے ہو کر نکلا ایک جو مدت کی قراءت بھی ہے یعنی وہی کسی کو ایسا عذاب بھی دے گا جس طرح
 جس کا فر کو عذاب دیا۔ ہمارے ہیں غنائہ اور وثائق کی ضمیر کا فر کے لیے ہوئی آمد سے مرد فرشتے ہوں گے جو جنہوں کو
 عذاب دینے کے ذمہ دار ہیں۔

يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿١٠﴾ ارجعي إلى ربِّكِ رَاغِيَةً سُرَّتِيهٖ ﴿١١﴾ فَأَذْخِ لِي
 فِي عِزِّي ۖ ﴿١٢﴾ وَأَذْخِلْ جَنَّتِي ۖ ﴿١٣﴾

اے نفس مطمئنہ! اور جس چلو اپنے رب کی طرف میں مل میں کہ تو اس سے راضی (اور) توجہ سے راضی۔ پس
 شامل ہو جو میرے (خاصی اور دل میں اور اہل ہو جو بدست میرا۔

اس آیت کی حالت کا ذکر کریں جس کا مقصد یہ تھا کہ اس نے اللہ تعالیٰ پر فخر کرنے اور سچے اپنے پرست لکھی تھی اب
 اس آدمی کی حالت کا ذکر کیا جس کا نفس اللہ تعالیٰ سے مطمئن تھا اس نے اللہ تعالیٰ کے علم کے سامنے سر تسلیم فرمایا اور اس پر
 ہر وہ نہ کیا۔ ایک قول یہ کہ یہ ہے یہ فرشتوں کا اللہ تعالیٰ کے اذیاء کے لیے ایک نوا ہے۔ نفس مطمئنہ سے مراد سلوک
 پنے وال اور عین رکھنے والا نفس ہے جس نے یقین کیا کہ اللہ تعالیٰ میں کاتب ہے اور اس کے سامنے تواضع کا اظہار کیا یہ کلام
 اور میرے ملے ہوئے قول ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ اس سے مراد وہ نفس ہے جو اللہ تعالیٰ کے ثواب پر مطمئن ہے۔
 اس سے یہ قول بھی مروی ہے اس سے مراد نفس راحت ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا اس سے مراد ایمان اور یقین رکھنے والا
 شخص ہے۔ مجاہد نے کہا اس سے مراد اللہ تعالیٰ کے فیصلہ پر راضی نفس ہے جو یہ جانتا ہے کہ جو چیز اس کے ہاتھ سے نکل چکی ہے
 وہ اس کو بھیجی گئی نہیں پائے گا اور جس کو اس نے پایا ہے وہ اس کو چھوڑنے والا نہیں تھا۔ مقاتل نے کہا اس سے مراد اللہ تعالیٰ
 کے عذاب سے امن پانے والا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اس سے مراد ایمان اور یقین رکھنے والے کو اس نے
 کیا ہے اس سے مراد وہ نفس ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اسے کتاب میں جو وہ دیکھا اس پر یقین رکھتے ہوئے ملل کیا۔ ابن کثیر نے
 کہا: یہاں مطمئنہ سے مراد نفس نفس ہے اس سے مراد نفس عارضہ ہے جو چلک مٹنے کے برابر نہیں کر سکتا۔ ایک قول یہ کہ
 کیا ہے جو اللہ تعالیٰ کے ذکر سے مطمئن ہوتا ہے اس کی وضاحت یوں ہے: اَلَّذِي اِنْ اَمْسَكَوْا فَتَضَعُوْهُنَّ فَتَنْوِيْهُنَّ كَلِيْلًا
 (المائدہ: ۲۸) جو ایمان لائے اور ان کے دل اللہ تعالیٰ کے ذکر سے مطمئن ہو گئے۔ ایک قول یہ کیا کہ اس سے مراد ایمان
 پر مطمئن اور وہ بار و بار دہانتے ہوئے اور ثواب کی تعدد پر کرنے والا۔

ابن زبیر نے کہا وہ مطمئن ہیں کیونکہ موت کے وقت وہ بار و بار دہانتے جاتے اور عرش کے دن انہیں جنت کی لذت دی
 جائے گی۔ حضرت عبداللہ بن ربیعہ نے اپنے ذہب سے روایت نقل کی کہ اس سے مراد حضرت مزہ جگر کا نفس ہے جس کی حالت یہ

میں احسان کرنے والے ہیں میں تجھ سے اس میں راضی ہوں۔ اہل لغت نے یہ ذکر کیا ہے کہ یہ کہا جاتا ہے: رجل جلیل، منکب من منکب، رجل خمد من منکب، رجل غلام من منکب۔ غلام نے کہا: آپ یہ اس معانی کام کرنے والے ہیں آپ اس پر ہمارے نہیں۔ آپ قول یہ کیا کیا آپ کی کریم سہیلہ کے لیے ہے ثابہ یعنی آپ اس شہر میں ایسی چیز کا ارتکاب کرنے والے نہیں ہیں اور ارتکاب آپ کے لیے حرام ہو۔ آپ سوچنا یہ اس بیت کا حق پہنچاتے ہیں آپ میں پہنچنے پر شریکوں کی طرح نہیں جو اس میں اللہ تعالیٰ کے ساتھ کفر کا ارتکاب کرنے والے ہیں۔ یعنی میں اس منکر گھر کی قسم اٹھا ہوں جس کی حرمت کو آپ پہنچاتے ہیں آپ اس میں مقیم ہیں اس کی تعظیم بھی اس کے واسطے ہیں اور جو آپ پر حرام ہے اس کا ارتکاب کرنے والے نہیں۔ شریک ہیں۔ یہ مد سے کہا: آپ اس شہر میں طالع ہیں۔ دکان کر کے کوڑا کر جھگڑتے ہیں کہ یہ اس کی جگہ کو قتل کریں یا کسی درخت کو کاٹیں اور کے باوجود اسے یہاں سے ہالے، در آپ کے قتل کے ارپے ہوئے کو قتل جانتے ہیں۔

وَوَالِیْہِ ذَاوَالْہِیْمِ

”اور قسم کہ یہ ہوں باپ کی اولاد اوی“۔

علاء بن ابی ریحان، حسن ابی ریحان اور ابی صالح نے کہا: وَوَالِیْہِ ذَاوَالْہِیْمِ سے مراد حضرت آدم علیہ السلام ہیں اور وَوَالِیْہِ ذَاوَالْہِیْمِ سے مراد حوران کی اولاد دلی۔ اس کی قسم اٹھائی کیونکہ اللہ تعالیٰ نے روئے زمین پر جو کچھ پیدا کیا ہے اس میں سے سب سے عجیب ہے کیونکہ اس انسان میں پوسے، جان کرنے اور ذہنی صلاحیت موجود ہے۔ ان میں انبیاء اور ائمہ تعالیٰ کی طرف دعوت دینے والے ہیں۔ ایک قوس یہ کیا گیا ہے: یہ حضرت آدم علیہ السلام اور ان کی نسل اولاد کی قسم ہے تو کیا غیر صالح لوگ پر پائے ہیں۔ آپ قول یہ کیا یہ: ذالہ سے مراد حضرت ابراہیم علیہ السلام اور خاؤلہ سے مراد آپ کی ذریت ہے یہ ابو حوران بنی لادن کا قول ہے۔ بحر یہ قول ہے کہ قرم اور املا ہے یا اولاد میں سے مسلمان مرد ہیں۔ قرم اسے کہا: خاؤلہ کے لیے بھی درست ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: فَخَالِیْہِمْ لَکُمْ (النساء: ۲۱) اور ان تعالیٰ کا فرمان ہے: وَفَاخْطِیْہِ الْاَلْکَرِ وَ الْاَنْثٰی (النس) اوی ذر و موٹ کا خاؤل ہے۔ آپ قول یہ کیا گیا ہے: ہما بعد سے مراد اس کے بھائی ہیں۔ ابو حوران نے کہا: ذَاوَالْہِیْمِ ذَاوَالْہِیْمِ (الشمس)

مگر ابو حوران نے کہا: ذَاوَالْہِیْمِ سے مراد حسن کی اولاد اور خاؤلہ سے مراد ہما ہے جس کی اولاد ابو حوران نے حضرت ابی ہاشم بن علیؑ کا نام ہے۔ اس صورت میں ممانو ہے۔ یہ بعد ہے ام موسیٰ کو بھڑکانے کے بغیر یہ صحیح نہیں تھا یہ حکام یہ بھی ہے والد ابو حوران بن علیؑ کے نزدیک جائز نہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ ابو حوران اور سولہ لوگ ہیں۔ یہ علیہ قولی کا قول ہے۔ حضرت ابی ہاشم بعد سے بھی۔ اس مرد کی ہے: یہ طبری کا پوسہ یہ مسلک ہے۔ ہاروی نے کہا (۱۸) یہ احتمال موجود ہے کہ ذالہ سے مراد ابی کریم سہیلہ بنی ذات ہو اور خاؤلہ سے مراد آپ کی امت ہو کیونکہ حضورؐ پہنچنے کا ذکر پہلے کر چکا ہے اور حضورؐ پہنچنے کا یہ ذکر ابھی ہے۔ انہما ان ذلک بعد ذلک الوالد اصحابکم میری کہاد سے لیے حیثیت والد

دارالت کی ہے۔ یہ بھی بڑے کرمہ تعالیٰ کا فرما ہے: ﴿لَقَدْ كَانَ مِنَ الَّذِينَ أُفْلَكُوا فُرُجًا﴾ کے ترجمہ مقام سورہ یوسف میں آیا: ﴿لَقَدْ افْتَقَمَ الْعَقْبَةُ وَلَا آمَنَ﴾ ایک قوس یہ کہ کیا ہے یہ وہ کے تو تم مقام سے جس طرح کسی کا قول ہے: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ذَا قُنُوتٍ﴾

سفیان بن عیینہ نے کہا: ہر وہ شخص جس کے بارے میں فرمایا ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ذَا قُنُوتٍ﴾ (2) اس کے بارے میں آپ کو کوہ کر دیا اور ہر وہ شخص کے بارے میں فرمایا ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ذَا قُنُوتٍ﴾ (3) اس کے بارے میں آپ کو کوہ کر دیا۔ ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ذَا قُنُوتٍ﴾ کا معنی ہے وہ عقبہ میں داخل نہیں ہوا۔

جس طرح ازبک کا قول ہے:

﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ذَا قُنُوتٍ﴾ یہ قلم جہاد وہ بتقدیر کے معنی میں ہے۔ ہر روز اور ہر نسل نے اسی طرح کہا: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ذَا قُنُوتٍ﴾ میں ہے۔ امام بخاری نے حجاب سے یہ قوس نہیں کیا ہے: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ذَا قُنُوتٍ﴾ کی حد تک لکھی دیکھا میں دو عقبہ میں نہیں لکھی۔ اسے غمراہی کی طرف سے نہیں۔ ہر عقبہ اور اس پر سوار ہونے کی وضاحت کی اور فرمایا: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ذَا قُنُوتٍ﴾ کرنا اور یہ کہنا۔ اور مالی اعتباروں کی وضاحت کی۔ ابن زید اور مفسرین کی ایک جماعت نے کہا: کلام کا معنی اور استفہام ہے جو انکار کے معنی میں سے لفظ کلام یہ ہوگی: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ذَا قُنُوتٍ﴾ اس عقیدہ میں تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: اس نے خلافت زور کرنے میں بخیروں کو کھانا کھانے میں اپنے مال کیس خرچ کر کے تاکہ اس کے ذریعے عقبہ سے گزر جائے تو یہ صورت حضور سیدنا پر کی خدمت میں۔ اس خرچ کرنے سے بہتر ہوئی۔ پھر ایک قوس یہ کہ کیا ہے کہ تقسیم عقبہ میں ضرب انش ہے معنی یہ ہو گا کہ جس نے بڑے بڑے امور کو برداشت کیا ہے جو اس نے اپنے آپ کی اہمیت میں ناپ خرچ کرنے کی صورت میں ہے اور اس پر ایمان لانا کی صورت میں ہے۔ یہ جیسے اس آدمی کے قول نے مناسب ہوگی: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ذَا قُنُوتٍ﴾ کو دیکھا کہ کون کون کرتے ہیں جس نے اپنے مال اس صورت میں خرچ نہ کیا اس نے نہ نہات پائی اور نہ ہی وہ ملازم رہا۔ یہ کہ قول یہ کیا کیا ہے: بڑے بڑے کاموں۔ ان کے جو جو امور خدمت و عقبہ سے تعبیر کی گئی ہے وہ جب وہ ملازم نہ ہو کر رہے۔ وہ بکے کھل کر رہے تو اس کی مثال اس آدمی جیسی ہے جو عقبہ میں داخل ہو۔ اس سے مراد وہ گن دہیں جو سے نقصان پہنچاتے ہیں اسے ازبک دیتے ہیں اور مشقت میں ڈالتے ہیں۔

حضرت ابن عمرؓ سے فرمایا: یہ عقبہ جنم میں ایک پہاڑ ہے۔ اور یہاں سے مروی ہے کہ کسی نے شہر چوکی ہے کہ عقبہ اس پر سات ہزار مال تک انسان چہ ہزار سے گیارہ سو سے اتارنے میں بھی اسے سات ہزار سال تکس گئے۔ حضرت حسن اور قمرہ نے کہا: یہ آگ میں نشت مشکل راستہ ہے جو نہی سے پہلے ہے اللہ تعالیٰ کی اطاعت کے ساتھ اس میں داخل ہو جو۔ یہاں ہوا شہاک دیکھ گئے کہ اس سے مراد وہی ہے جو جنم پہاڑ کہنا ہے جو وہاں سے تھو ہے اس کی طرف سے جس ہزار سال سے اس میں ہم جگہ ملتا اور پتہ نہیں میں ہیں۔ مومنوں پر ایسے وقت کے ہے کہ ہوتا ہے عطا کا وقت ہوتا ہے۔ ایک قوس یہ کیا گیا ہے کہ مومن اپنے جنت کے لیے اس میں داخل ہو کر جنتاں فرماں کا ہوتا ہے۔

حضرت ابوہریرہؓ سے مروی ہے انہوں نے کہا: ہمارے ہر نئے عقبہ ہے اس میں سے سب سے نجات دہانہ وہی وہی جس کا سامان سب سے کم ہو گا۔ یہ کہ قول یہ کیا گیا ہے: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ذَا قُنُوتٍ﴾ اور ہمارے حضرت حسنؓ نے بھی سے روانہ

نقل کی ہے کہ جس کی خبر پہنچی ہے جس مسلمان نے کسی غلام کو آزاد کیا تو یہ جہنم سے آزادی کا بدلہ دیا جائے گا۔

حضرت عبداللہ بن عمر رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ جس نے ایک غلام کو آزاد کیا اللہ تعالیٰ ہر عضو کے بدلے میں اس کے عضو کو آزادی دے دے گا۔ صحیح مسلم میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: من أعتق رقبة أعتق الله بكل عضو منها عضواً من أعضائه من أعتق حتى فرقة بغير جعد (۱) جس نے کوئی غلام آزاد کیا اللہ تعالیٰ اس کے ہر عضو کے بدلے میں اس کا عضو جہنم سے آزاد کرے گا یہاں تک کہ خرگاہ کے بدلے شرمگاہ۔

ترمذی شریف میں حضرت ابوالولہ اور دوسرے صحابہ سے یہ روایت مروی ہے کہ جس مسلمان نے کسی مسلمان مرد کو آزاد کیا یہ وہ غلام جہنم سے اس کی دستکاری کا باعث ہو جائے گا۔ غلام کا ہر جزا لاک کے ہر جز کے بدلے میں ہوجائے گا اور جس مسلمان عورت نے مسلمان اونٹنی کو آزاد کیا تو وہ اونٹنی جہنم سے اس کی آزادی کا باعث ہوگی، ہر عضو دوسرے کے عضو کا بدلہ ہو جائے گا۔ کہا یہ حدیث حسن صحیح غریب ہے (۲)۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: عقبہ سے مراد وٹھکی کی ہولناکی سے اسے بھڑکا دینا ہے۔ قیود اور کعب نے کہا: یہ پل سے پہلے آج ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: اللہ کی قسم اگر یہ شدید گھائی ہے انسان کا اپنے نفس، اپنی خواہش اور اپنے دشمن شیطان کے ساتھ جہاد کرنا ہے۔ کسی نے یہ شعر کہے:

بني بليت باهرج يرميوني بالثيل قد مضوا على شهاكا

مجھے چاد چڑوں کے ساتھ آزاں گیا ہے جو مجھ پر تیر بادری ہیں اور انہوں نے مجھ پر اپنے کسے باندھ رکھے ہیں۔

يلبس و النجبا و نفسى و نهوى من فتن أرجو بينهن فكاكا

ایکس دینا، میرا نفس اور خواہش میں ان کے درمیان سے کیسے بھٹکارے کی امید رکھوں۔

با رب ساعدني بعفو رفق أصبحت لا أرجو لهن جواكا

اے میرے رب! میری مدد فرما مجھے صاف کر کے میں تیرے سوا اللہ کے بارے میں کوئی امید نہیں رکھتا۔

وَمَا أَزِلُ لِمَكَ هَا الْعَقَبَةُ ۝

"اور آپ کیا سمجھیں کہ وہ گھائی کیا ہے۔"

اس کلام میں حذف ہے تقدیر کا یہ ہو کہ وہ مآواہان مآقتحار و لعقبہ یہ دین کے امر کو لازم بچرنے کی عظمت بیان کرتا ہے۔ خطاب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو ہے تاکہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم عقبہ سے آگاہ ہو جائیں۔ قشیری نے کہا: عقبہ عقبہ جہنم پر محمول کرنا بہت حق بعید ہے کیونکہ بنیائیں کوئی آدمی بھی عقبہ جہنم میں داخل نہیں ہو سکتا اس صورت میں کہ اسے اس امر پر محمول کیا جائے کہ مراد یہ ہے کہ اس نے اپنے آپ کو تینوں تہذیبیں کیا کہ اس کے لیے قیامت کے روز عقبہ جہنم میں داخل ہوتا تمکون اوتا۔ امام

بخاری نے مجاہد کا قول چلو کیا ہے کہ وہ دنیا میں عقیدہ میں داخل نہیں ہوا۔ ابن عربی نے کہا: یہ قول اس لیے اختیار کیا کہ کوئی دوسری آیت میں یہ فرمایا نہ تھا: وَمَا كُنَّا نَمْلِكُ مَا لَكُم مِّنْ عَذَابٍ لِّئَلَّامٍ لِّمَن يَخْتَرُ ﴿۱۰﴾ یعنی آیت میں فرمایا: اَوْ اَطِيعُوا مَآذِرَٰلِہُمْ بِرَہْمِہُمْ جُنَّ مَخْفُوۃٍ ﴿۱۱﴾ پھر پانچویں آیت میں فرمایا: تَتَّبِعُوا مَا اَوْصٰی رَبُّکُمْ لَعَلَّکُمْ تُرْحَمُوۡنَ ﴿۱۲﴾ چھٹی آیت میں فرمایا: اَوْ سَبِّحُوۡا ثَمَٰنَیۡۃً مِّنْہُمْ یَاۡۤاٰدَمَ ؕ سُبِّحْ لَہٗ اَلْحَمْدُ اَلْیَوْمَ الَّذِیۡ فِیہٗ اَنۡزَلْنَا عَلَیۡکَ الْوَحۡیَ اَلْہٰیؕ اِنَّہٗ لَمِنَ الْاٰیٰتِ ﴿۱۳﴾ یہ اعمال تو دنیا میں ہوں گے حتیٰ کہ یہ ہو گا دنیا میں وہ ایسے امور نہیں لایا جو آخرت میں عقوبت میں داخل ہونے کو اس کے لیے آسان بنادے۔

فَلَّکَ تَهَجُّوۡا ﴿۱۴﴾

”وہ (غلامی سے) گردن چمڑاتا ہے۔“

اس میں تین مسائل ہیں:

فَلَّکَ تَهَجُّوۡا کی تشریح

مسئلہ نمبر ۱۔ فَلَّکَ تَهَجُّوۡا کا معنی ہے اسے قید سے آزاد کرنا۔ ایک قس ہے: اسے غلامی سے آزاد کرنا۔ حدیث میں ہے: ”فلک رقبۃ کا معنی ہے تو اس کی قیمت میں اس کی مدد کرے“ پھر حضرت بروکی حدیث ہے سورۃ براء میں پہلے گزر چکا ہے فَلَّکَ سے مراد قید کو کھول دینا ہے اور غلامی بھی ایک قید ہے غلام کو رقبہ کہتے ہیں کیونکہ وہ غلامی کے ساتھ اس قیدی کی طرح ہے جس کی گردن میں سی بندھی ہوئی ہو۔ اس کی جزا دی کہ فَلَّکَ کا نام دے جس طرح تو قیدی کو قید سے آزاد کرے تو اسے فلک سے تعبیر کرتے ہیں۔ حضرت حسان نے کہا:

نَمَّ مِنْ اَبِیۡرَ فَلَکَ کُنَاہُ بِنَاہِیۡنَ

کتھے ہی قیدی ہیں جن کو ہم نے قیمت کے بغیر آزاد کیا۔

عبد بن عامر جینی نے کہا کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”جس نے ایک مومن غلام کو آزاد کیا تو یہ اس کے جہنم سے آزاد ہونے کا نذر ہے جو جائے گا“ (۱)۔ ماوردی نے کہا: دوسرا احتمال یہ بھی ہو سکتا ہے کہ آپ نے یہ ارادہ کیا ہو کہ یہ اس نے گناہوں سے اجتناب کر کے اور اچھے اعمال کر کے اپنی گردن کو آزاد کر دے اور نفس کو خلاصی عطا کر دی۔ حدیث اس بنا پر ملے کے ماننے میں یہ زیادہ صحیح ہے۔

کافر کے بھائے مسلمان غلام کو آزاد کرنا

مسئلہ نمبر ۲۔ اصح نے کہا: کافر غلام جزویہ وہ قیمت والا ہو وہ جزاوی میں اس غلام سے افضل ہے جو مومن ہو اور کم قیمت والا ہو، کیونکہ نبی کریم ﷺ کا ارشاد ہے جب کہ آپ سے جمع کیا تھا کون سا غلام آزاد کرے؟ افضل ہے؟ فرمایا: ”جس کی قیمت زیادہ ہو اور ہاتھوں کے خد ایک اچھا ہوں۔“ ابن عربی نے کہا: اس حدیث میں مراد مسلمان غلام ہے کیونکہ مشورہ ﷺ کا ارشاد ہے: ”جس نے مسلمان کو آزاد کیا، جس نے مومن غلام کو آزاد کیا۔“

اصح نے جو کچھ ذکر کیا ہے وہ غلام نے اس نے صرف مال کی کمی کی طرف دیکھا ہے بسبب کہ غلام کو عبادت کے لیے آزاد

کرنا اور توحید کے لیے تاریخ کرنا زیادہ مناسب ہے۔

خدا مآزاد کرنا صدقہ کرنے سے افضل ہے

مسئلہ نصیر۔ تذکرہ اور صدقہ کرنے میں جو عمل ہے۔ حضرت امام ابوحنیفہ سے مروی ہے: اگر آدمی صدقہ سے افضل ہے جب کہ سائیکس کے نزدیک صدقہ افضل ہے۔ آیت کریمہ امام ابوحنیفہ کے قول پر زیادہ دلالت کرتی ہے کیونکہ آزادی کو صدقہ پر مقدم کیا ہے۔ امام شافعی سے ایک آدمی کے بارے میں پوچھا گیا کہ وہ کہاں مال خرچ کرے وہ قرعہ رشتہ داروں کو دے یا غلام آزاد کرے؟ فرمایا: غلام آزاد کرنا افضل ہے کیونکہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”میں نے غلام کو آزاد کیا اللہ تعالیٰ اس کے برصغور کے بدلے اس کا قصہ خیم سے آزاد کر دے گا“ (۱)۔

أَوْ اِطْعَمْتَنِي يَوْمَ ذِي مَسْجِدٍ اَوْ اَمْسَكْتَنِي يَوْمَ ذِي مَسْجِدٍ اَوْ اَمْسَكْتَنِي يَوْمَ ذِي مَسْجِدٍ

”یا کھانا کھاؤ مجھے یومک کے دن (فطر مہینے) میں خیمہ و جو رشتہ دار ہے یا غلام تھیں مسکین کو“۔

فَسَقِيْتُوْكَ كَاسِيْنٍ يَوْمَ ذِي مَسْجِدٍ۔ سقیا کا سنی ہو کہ۔ اور سانسب بھر کے کو کہتے ہیں۔ حضرت حسن بصری رحمۃ اللہ علیہ نے یوں قرأت کی یوم ذی مسجد ابو سعید نے یہ شعر پڑھا:

لَكَوْكَتْ جَارٌ بِاِيْنِ فَيْسِ بْنِ عَالِيٍّ لَنَا هَيْتُ شَهْنَا وَ جَارُنَا سَجْنَا

اے دن تیس بن امام اگر تو جو رکا حق ادا کرتا تو میرے ہو کر اور خیرا پڑی ہو کر ادا کرتا نہ گزرا نہ۔

کھانا کھانا نصیحت ہے جب بھوک ہو تو یہ بہت اچھا فعل ہے۔ امام شافعی نے اس ارشاد کی وضاحت کرتے ہوئے کہا: ایسے دن میں کھانا کھانا جس میں کھانا نادر و نایاب ہو۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہے: من مَوَّجَبَاتِ الرِّسَالَةِ عَصَاكَ السَّلْبِ السَّعْبِ (2) برکت کے مہجرات میں سے یہ بھی ہے کہ بھوکے مسلمان کو کھانا کھلایا جائے۔ مقررین کا معنی قرابت ہے یہ جملہ ۱۱۱ جاتا ہے: فلان ذوقا بآخرة و ذوقا بقرآن اللہ تعالیٰ تجھے تعلیم و ارشاد فرما رہا ہے کہ قرعہ رشتہ دار پر صدقہ کر یا غیر قرعہ رشتہ دار پر صدقہ کرنے سے افضل ہے جس طرح ایسے خیمہ پر صدقہ کرنا جس کا کوئی تکمیل نہ ہو اس خیمہ پر صدقہ کرنے سے افضل ہے جس کا کوئی نہ کوئی تکمیل ہو۔ اہل لغت کہتے ہیں: اس کے ضعف کی وجہ سے خیمہ کہا گیا یہ جملہ ۱۱۱ جاتا ہے: یَسْمُ الزَّجْلُ يَسْمَا جب دو تڑو تڑو ملو، ملو نے یہ ذکر کیا ہے مولوگوں میں خیمہ تو پاپ کی جانب سے ہوتا ہے اور چر پاؤں میں ماں کی جانب سے ہوتا ہے سورہ بقرہ میں مکمل بحث تڑو لگی ہے۔ بعض علماء لغت نے کہا: خیمہ اسے کہتے ہیں جس کے والدین فوت ہو جائیں، جن میں سے کہنا:

يَا اِنَّهُ اشْكُوْهُ فَقَدْ لَيْسَ كَمَا شَكَ اِلَّا اِنَّهُ لَقَدْ تَوَلَّاهُ بَيْنَ يَدَيْهِ

میں نے تم کو ہونے پر ہفتہ کی بارگاہ میں شکایت کرتا ہوں جس طرح خیمہ واد میں کے فوت ہو جانے پر اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں شکایت کرتا ہے۔

نفع نہ دے گا بلکہ ضروری ہے کہ طاعت الہیہ کے ساتھ ہی ہوگی، تو اللہ تعالیٰ نے منافقین کے بارے میں فرمایا: وَمَا تَحْتَكُمُ
 أَنْ تَقِيلَ وَنَحْمُكُمْ فَتَقُولُوا لَا مَنَافِقَ فِيكُمْ (نور: 54) اور انہیں متح کی ہے انہیں کہ قبول کیے جائیں ان
 سے ان کے اخراجات سوائے کس کے کہ انہوں نے کفر کیا اللہ کے ساتھ اور اس کے رسول کے ساتھ۔

حضرت عائشہ صدیقہ پہنچنے پر عرض کی: یا رسول اللہ! میں یہاں دور جاہلیت میں صلہ رحمی کیا کرتی تھا، کھانا کھانا کرتی
 تھا، قہریوں کو چھڑاتا تھا، غلاموں کو آزاد کیا کرتی تھا، اللہ تعالیٰ کے لیے اپنے دن پر کسی کو دوا کر رہا تھا یا یہ اور اسے طعنے دیں
 گئے؟ فرمایا: نہیں اس نے کسی دن بھی یہ نہیں کہا: میں سے سب اور بڑا میری خطا کو معاف کر دے (۱)۔ ایک قول یہ کہ کیا
 ہے: فَنُفِخُ فِي سَحَابٍ مِّنَ الْأُتْرَاقِ فَيُخْرِجُ الْمُطْعَمَ فَيَأْكُلُونَهُ (مطرب: ۱) کہ جس نے یہ اعمال کیے ہوں جب کہ وہ من و مکر و مردود و فسادات تک
 ایمان پر قائم رہا ہو، اس کی مثل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: وَإِنِّي لَلْغَالِي لِقَوْمٍ كَذَبُواْ وَكَانُواْ هَٰؤُلَاءِ فَاسِقِينَ (نور: ۱۵)
 اور میں جھٹلے والا ہوں اسے جو کتاب دعا و ایمان لایا اور نیک عمل کیے پھر ہدایت یافتہ ہوا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہم کا سنی یہ
 ہے پھر وہ ان لوگوں میں سے ہیں جو یہ یقین رکھتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ کے ہاں یہ ان کے لیے نافع ہے۔

ایک قول یہ بھی کیا ہے: اس نے یہ عبادات اللہ تعالیٰ کی ذات کے لیے کیں پھر وہ حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم پر ایمان لایا۔
 حضرت حکیم بن حزام نے اسلام لانے کے بعد عرض کی: یا رسول اللہ! ہم دور جاہلیت میں کچھ اعمال کرتے تھے اللہ تعالیٰ کا قرب
 جانتے کی وہ ہمارے لیے نفع مند ہوں گے؟ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "ساتھ دور میں تو نے جو بھلائی کی اس وجہ سے جو
 مسلمان ہو" (۲) اور ایک قول یہ کیا گیا ہے: فَنُفِخُ فِي سَحَابٍ مِّنَ الْأُتْرَاقِ فَيُخْرِجُ الْمُطْعَمَ فَيَأْكُلُونَهُ (مطرب: ۱)
 ولا ایمان لانے والوں میں سے ہے۔

انہوں نے ایک دوسرے کو اللہ تعالیٰ کی طاعت، سماجی سے مبرا اور انہیں جو مصیبت اور آزمائش پہنچی اس پر ایک
 دوسرے کو صبر کی تلقین کرتے ہیں اور محکومات پر رحم کرنے کی وصیت کرتے ہیں۔ جب انہوں نے دیکھا کہ تو انہوں نے عظیم اور
 مستحکم پر رحم کیا۔ کئی لوگ دائیں، چھ دواے ہیں یعنی جن کو ان کی کتاب ان کے دائیں، چھ میں دی جائے گی۔ محمد بن کعب
 قرطبی اور دوسرے علماء نے کہا: یعنی میں اسلام نے کہا کیونکہ وہ اپنی ذاتوں کے لیے یمن و برکت ہیں۔ ابن زید نے کہا: کیونکہ
 وہ حضرت آدم علیہ السلام کے دائیں پہلو سے لیے گئے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: کیونکہ ان کا مقام دائیں جانب ہوگا، یہ
 یمنوں میں رہا ہے۔

انہوں نے قرآن کا انکار کیا وہ اصحاب مشرک ہیں، وہ اپنی کتابیں اپنے بائیں ہاتھ میں پکڑنے والے ہیں گے یہ محمد بن
 کعب اور یحییٰ بن سلام نے کہا: کیونکہ وہ اپنی ذاتوں کے لیے بد بخت ہیں۔ ابن زید نے کہا: کیونکہ وہ حضرت آدم علیہ السلام
 کے بائیں پہلو سے لیے گئے ہیں۔ یمنوں نے کہا: ان کا مقام بائیں جانب ہوگا۔

میں کہتا ہوں: ان تمام اقوال کا یہ قول ہے کہ اصحاب یمن اصحاب جنت ہیں اور اصحاب مشرک اصحاب نار ہیں اللہ

سورة الشمس

﴿سورة الشمس﴾ ﴿١﴾ وَالشَّمْسُ ﴿٢﴾ وَالْقَمَرُ ﴿٣﴾ وَالنَّجْمُ ﴿٤﴾ وَالْكَوْكَبُ ﴿٥﴾ وَالسَّيِّدَةُ ﴿٦﴾ وَالْجَبَلُ ﴿٧﴾ وَالْجَبَلُ ﴿٨﴾ وَالْجَبَلُ ﴿٩﴾ وَالْجَبَلُ ﴿١٠﴾

اس کے کیا ہونے میں شک ہے۔ یہ پندرہ آیات ہیں۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان بیشمار نعم فرمانے والا ہے۔

وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ

”شم ہے آفتاب کی روز و چاند کی“۔

یہ دس کلمات شمس سے مراد اس کی روشنی اور اس کا چمکنا ہے۔ یہ دوسری قسم ہے۔ شمس کو شمس کی طرف مخالف کیا کیونکہ یہ سورج کے بند ہونے کے ساتھ ہی واقع ہوتی ہے۔ قدرہ نے کہا: اس کی روشنی۔ مدنی نے کہا: اس کی گرمی۔ ضحاک نے سفر تا اس میں خبر سے روایت نقل کی ہے کہ وہ ضحاک کا معنی ہے اس میں روشنی روک دی اسے گرم نہ دیا۔ یزیدی نے کہا: اس سے مراد اس کا پھیلنا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے۔ مخلوقات میں سے جو چیزیں ظاہر و عیاں ہوتی ہیں تو قسم سورج اور زمین کی تمام مخلوقات کی ہوگی! یہ ماوردی نے کہا (۱): ضحاک معنی ہے یہ پھل بولا جاتا ہے۔ باز تفتت الشمس، ضحاک ضحوة سے اوپر اڑتا ہے مگر اسے مذکور کر دیا جاتا ہے۔ جس نے اسے مؤنث قرار دیا ہے وہ اسے ضحوة کی جمع قرار دیتا ہے جس نے اسے مذکر قرار دیا ہے وہ اسے فعل کے ازن پر۔ ہم قرار دیتا ہے جس طرح شمس صغدا اور غروب ہے یہ طرف ہے جس طرح شمس، تو کہتا ہے انھیں ضحاک و ضحاجب تو اس کے ساتھ اپنے ان کی ضحاک اسے گاتو تو اسے تو میں نہیں دے گا۔ فرما نے کہ: ضحاک سے مراد دن ہے جس طرح آفتاب کا قول ہے عربوں نے اس کو جمع معروف ہے کہ ضحاک وقت کو کہتے ہیں جب سورج طلوع ہو اور اس سے تمیزاً بعد کا وقت۔ جب دن اس سے زیادہ بلند ہو جائے تو اسے ضحاک کہتے ہیں جس نے ضحاک کو پورا دن قرار دیا ہے اس کی وجہ یہ ہے کہ سورج کی روشنی سارا دن روشنی ہے۔ جس نے کہا: اس سے مراد سورج کی روشنی اور اس کی گرمی ہے تو سورج کا نور، سورج کی گرمی کے ساتھ ہی ہوتا ہے جس نے ضحاک سے مراد سورج کی گرمی لی ہے اس نے اہل تہائی کے اس فرمان سے استدلال کیا ہے وَلَا تَضْحَكُوا (۲) یعنی گرمی تجھے تکلیف دے۔ مرد نے کہا: ضحاک اصل میں ضحہ ہے اس سے مراد سورج کا نور ہے الف دوسری جاء سے دیا ہوا ہے تو کہتا ہے: ضحوة ضحوات ملانے لگا، ضحوة میں دوا حاء سے بدل دی گئی ہے ضحاک میں الف دوا سے دیا ہوا ہے۔ اور چشم نے کہا: حاء مدیہ کی بغض ہے یہ وہ نے زمین پر سورج کا نور ہے اس کی اصل ضحاک ہے عربوں نے ہ کے کھن کے ساتھ ہی کو کھن ہا اور اسے الف سے بدل دیا۔

وَأَنْقَرُوا إِذَا تَلَّمَعُوا

”اور قسم ہے، اجنب کی جب در (غروب) آفتاب کے بعد تو ہے۔“

یعنی وہ سورج کے پیچھے آئے یا اس وجہ سے ہوتا ہے جب سورج غروب ہوتا ہے تو چاند دکھائی دیتا ہے یہ جملہ بول جاتا ہے۔ ثلوت خدا نواب قوام کی بیرونی کرے۔ ثلثا نے کہا: یہ بال کی رات منظر ہوتا ہے جب سورج غروب ہوتا ہے تو چاند دکھائی دیتا ہے۔ انی نے کہا: جب مینے کے شفق میں سورج غروب ہوتا ہے تو چاند طلوع کر کے اس کا بچہ کرتا ہے اور مینے کے آخر میں اس کے غروب کے پیچھے ہوتا ہے۔ فرو نے کہا: ثلثہ کا معنی ہے اس سے حصہ لیتا ہے یہ رات کے قلم کی لکھی ہے کہ چاند سورج کی روشنی اخذ کرتا ہے۔ ایک فرو نے کہا: ثلثہ کا معنی ہے جب وہ پورا ہوجاے تو چاند دکھائی دے اور قریب میں سورج کی شمس ہوتا ہے اسے یہ نہ جانے کا قور ہے۔

وَالنَّهَارِ إِذَا جَاءَهَا ۝

”اور جسم سے دل کی؟“ وہ آفتاب کو دھڑکنے لگا۔

یعنی اس سے پروردگار کو ایک نور کی یاد دلائے ہے۔ جب وہ ہم کی دُور دور کرے اگرچہ طہارت کا پہلے ذکر نہیں ہوا، جس طرح تو کہتا ہے: افسوس خدا اتنا بار و بار اس سے توبہ ارادہ کرتا ہے کہ ہمارا کھانا غنہ انور میں: یہ فراہم بھی اور دوسرے ملک کا توں ہے۔ ایک نور کہ یہ نقطہ نظر ہے کہ جملہ عالمیں خیمہ سمون کے لیے بنی گئی اس کا یہ جو کام کی روشنی سے اس کا جسم میں ہو جاتا ہے: اس معنی میں قسمیں ہیں عظیم کا توں ہے:

مَنْ كَانَ كَالْبَنِي تَحْتَ غَامَةٍ بِرَ حَاجِبٍ مِنْهَا دَخَلَتْ بِمَآئِبِ

وہ ادارے لیے جو ظاہر ہوئے جس طرح سورج باذن سے ظاہر ہوتا ہے اس کا ٹیکہ آہرِ ظاہر ہو اور ایک بچھا ہوا ہے۔

ایک قول پر کیا گیا ہے۔ زمین میں پتے بھی حیوانات سے سب کو ظاہر کر دیے یہاں تک کہ وہ ظاہر ہو گئے ہو کہ رات کے وقت دو چیزیں چھپ جاتی ہیں اور دن کے وقت وہ ظاہر ہو جاتی ہیں۔ ایک قول پر کیا گیا: دو دنیا کو روشن کر دیتا ہے۔ ایک قول پر کیا گیا ہے: زمین کو روشن کر دے اگر چاہے اسے اڑائیں۔ اس کی شکل اللہ تعالیٰ کا درخشہ ہے، زخفی، شگفتہ، بالعمیاد (میں)

وَأَتَيْنَاهُمُ إِذْ يَأْكُلُونَ مِنْ أَطْعَمِهِمْ

”لوور رات کی جب وہا سے چھوٹے۔“

یعنی سورج کو دھانچے لے لیتی ہے۔ جب سورج خوب ہوتا ہے تو اس کی روشنی کورات ختم کر دیتی ہے۔ ایسا جگہ اور دوسرے جگہ کا تو ازل ہے۔ ایک قول یہ آیا کرتا ہے۔ اور تو رکیوں کے ساتھ دیا کو کھڑا کر لیتے۔ یہ تو ازل کی تاریکی اور جاتے ہیں۔ ایسا کہ اس کی طرف لوٹ دے۔ جو پہلے نہ کو نہیں۔

وَالسَّيِّئَةُ وَمَائِدَتُهُ ۝

”اور قسم ہے آسمان کی اور اسی کے بنائے والے کے۔“

قسم ہے انسان کی اور اس کے بنانے والے کی جس طرح فرمایا: **يَا عِصْمَةُ لِي تَمَرِّي** (یا عیسن: 27) میرے رب کے بچنے کے ساتھ یہ تیار ہو کہ قول ہے: **اِجْرِدْنِي اَيُّ كُوْنِيَا رَكِيَا** ہے۔ ایک قول یہ کیا کیا ہے کہ اس کا معنی ہے قسم ہے اس کی جس نے اس کو بنایا! حضرت حسن بصری اور کچاہر کا قول ہے: **يَكِي عَجْرِي كَا بَسْدِي وَنَقَطَ ظَرْفِي** یعنی جس نے اسے پیدا کیا، اور اسے بلند کیا وہ نے تعالیٰ کی ذات ہے۔ اس کچاہر سے یہ منقول ہے کہ سبحان ما سبعتن لکھا معنی ہے پاک ہے وہ ذات جس کی تسبیح بیان کرتی ہے ہر چیز۔

وَالْاُخْرَىٰ مَرْضٍ وَهَاتَا طَحْنَانِ

”اور زمین کی اور اس کو بچانے والے کی۔“

قسم ہے زمین کی اور اس کے عمارت کرنے کی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ **هَاتَا** من کے معنی ہیں ہے جس کا ہم نے ابھی ابھی ذکر کیا ہے یعنی جس نے اس کو پیدا کیا۔ **مَامْ مَسْرِي** کی بھی رائے ہے کہ اس کا معنی وہاں ہے جہاں کھانا کھا ہے۔ حضرت حسن بصری، کچاہر اور دوسرے علماء کی رائے یہ ہے: **طَحْنَانَا** اور **هَاتَا** معنی ایک ہی ہے یعنی یہ جانب اسے پھیلایا۔ **هَاتَا** کا معنی پھیلا ہے **طَحْنَانَا** اور **هَاتَا**، **طَحْنَانَا** دونوں کا معنی ایک ہی ہے۔ **طَحْنَانَا** میں پہلو کے غل لینا نیز **اِبْرُو** سے مروی ہے۔

حضرت ابن عباس سے مروی ہے: **هَاتَا** کھانا کا معنی ہے اسے تشہیر کرنا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ اس کا معنی ہے اسے پیدا کیا: **هَاتَا** سے نکلا۔

وَمَا شَارِي جَزِيَّةٍ مِّنْ هَاتَا وَلَا مِّنْ سَاكِنِي الْعَرْشِ الْوَلِيدِ

جہیز نہیں باقی کداتے کسی نے پیدا کیا اور اسے یہ پتہ ہے کہ عرش رفیع کا رہنے والا کون ہے۔

بارہوی نے کہا اس بارے میں یہ احتمال بھی موجود ہے کہ اس سے مراد جنات اور جہنم اور فرشتے ہیں کہ ان کو کچاہر میں پیر ایکے گئے ہیں یہ ان کی حیات کا سبب ہیں (1)۔ **طَحْنَانَا** عربوں کی قوموں میں کہا جاتا ہے: **الْاَوْتَقِدُ الْعَاصِي** یعنی وہ چاند کو بھانپنے والا دشمن اور بلند ہے۔ **اِبْرُو** نے کہا: **طَحْنَانَا** جب وہ زمین میں دور چلا جائے۔ یہ جملہ جلا جاتا ہے: **هَاتَا** اور یہ **طَحْنَانَا** میں نہیں جاتا وہ کہاں چلا گیا؟ یہ جملہ جلا جاتا ہے: **طَحْنَانَا** قلبہ یہ جملہ اس وقت جلا جاتا ہے جب ہر چیز اسے ہٹا جائے۔ **هَاتَا** نے کہا:

طَحْنَانَا فَمَنْ فِي الْجَحْدَانِ هَرُوبُ يَغْنَدُ الشَّيْبَانِ عَضْرُ حَاكٍ مُّشْبِيَا

شعر میں یہ نقد اس معنی میں ہے۔

وَنَقِيسٍ وَمَا شَوْهَانِ

”اور شمس کے شمس کی اور اس کو درست کرنے والے کی۔“

اس میں **هَاتَا** سے ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: **هَاتَا** من کے معنی ہیں ہے وہ وہ تعالیٰ کی ذات ہے۔ **طَحْنَانَا** کے بارے

میں رو قول ہیں ان میں سے ایک یہ ہے کہ حضرت آدم علیہ السلام کی وفات ہے۔ دوسرا قول یہ ہے کہ یہ کسی مرد ہے۔ سوئی کا معنی تیار کرنا ہے۔ مجاہد نے کہا: کونسا کا معنی ہے اس کی خلقت کو درست کر دینا۔ یہ تمام اہل تفسیر کے طور پر یکہ رو ہیں اللہ تعالیٰ نے اپنی مخلوق کی قسم اٹھائی کہ وہ اس کی صنعت کے عجائب میں جو اس پر ولادت کرتے ہیں۔

فَالْتَهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا

"پھر اس کے دل میں زاول و زوال کی آزمائشیں اور اس کی پارسائی کا۔"

یعنی اسے پہچان کر دینی۔ انسان ابی گنج نے کہا ہے یہ بھی کہا ہے: طاعت اور معصیت کی پہچان کرادی۔ محمد بن کعب سے مروی ہے کہ جب اللہ تعالیٰ اپنے بند سے کسی کے ساتھ بھلائی کی امید کرتا ہے تو اس کے دل میں بھلائی کا اہام کرتا ہے تو وہ اس پر عمل کرتا ہے۔ اور جب اس کے بارے میں برائی کا اندازہ ہوتا ہے تو اس کو برائی کا اہام کرتا ہے تو وہ اس پر عمل کرتا ہے۔ فرد نے کہا: فَاَلْتَهَمَهَا کا معنی ہے۔ تاخیر اور شکر کے راستہ کی پہچان کرادی جس طرح فرمایا: وَهَدَيْنَاهُ صَبْرًا (وہدینا) کہہ کر اسے اسے دونوں راستوں کی پہچان کرادی۔ ضحاک نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ مومن عقلی و تقویٰ کا اہام کیا اور فاجر کو فوج کا اہام کیا۔ سعید نے قزو سے روایت نقل کی ہے کہ کسی کے لیے فوج اور تقویٰ دو اشیاں کہی جاتی ہیں۔ قریب قریب ہیں۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس آیت کی تلاوت کی تو اس نے غصہ سے نفس تقوا کا ذکر کیا انت غیر من ذکا مات ذلینہا ومولہا اسے فقہ امیر کے نفس کو اس کا تقویٰ دعا فرماتا ہے پائے سر دے تو بہترین پائے کرنے والا ہے تقویٰ اس کا وہی اور تقویٰ ہے۔

جو پیر نے ضحاک سے روایت نقل کی ہے کہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم جب اس آیت کی تلاوت کرتے تو اپنی آواز کو بلند کرتے پھر دہا کرتے: فَلْيَهْدِ أَتَى فَتَقْبَلُ تَقْوَاهُ انت ایہا ومولہا انت خیر من ذکا مات ذلینہا (۱) اسے فقہ امیر نے نفس کو تقویٰ دعا فرما کر اس کا دل اور دل کا آقا ہے اور تقویٰ بہترین پاک کرنے والا ہے۔

صحیح مسلم میں ہے: اور ذی سے مروی ہے کہ کھٹے دھان میں نیکیوں نے تہہ لگتے تھے ایسے جوان ابی علی۔ جب قیامت آئے تو وہ دیکھ کر رہے ہیں کیا یہ ایسی شئی ہے جس کا فیصلہ ہو چکا ہے اور اس پر تقدیر کا فیصلہ ہو چکا ہے؟ جو ان کی نیت سے پاک کیا ہے اور ان پر رحمت قائم ہوئی ہے اس پر رحم نہ آئے۔ اور میں عمل کرنے والے ہیں؟ انہوں نے کہا: بلکہ یہ ان کی شان ہے۔ اس بارے میں فیصلہ ہو چکا ہے۔ اس نے کہا: کیا یہ ظلم نہیں؟ کہتا ہے میں اس بات سے منت توڑا ہوں اور میں نے کہا: مومن سے تقویٰ کی مخلوق اور مومن۔ بعد از وہ کہتا ہے: اس سے ہمارے نہیں کی جاسکتی جہاں ان کو اس سے ہمارے نہیں کی جاسکتی۔ انہوں نے کھٹے کہا: اللہ تعالیٰ تجھ پر رحم کرے جو میں نے تجھ سے سوال کیا ہے اس سے میں نے نہ بڑا سوال نہیں کیا تھا کہ ان چیز کا جمع اچھا کن لوں۔ عزیٰ کے دو آدمی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں حاضر ہوئے انہوں نے عرض کی: یا رسول اللہ! تاجیے لوگ پر

آج مکمل کرتے ہیں اور جس کے بارے میں شک و دوہ کرتے ہیں کیا یہ ایسی چیز ہے جس کا ان کے دوسرے میں فیصلہ ہو چکا ہے۔
 غفر ان پر رحمت نے جا چکی ہے یا ان کا نبی جو ان کے پاس لایا ہے اور ان پر رحمت تو تم ہو چکی ہے اس بارے میں وہ نہ مانہ
 آنکھ دیکھیں مع کرنے والے ہیں؟ آپ صلی اللہ علیہ وسلم فرمایا: "نہیں بلکہ یہ ایسی چیز ہے جس کا فیصلہ ہو چکا ہے اور ان میں نافرمانی ہو
 چکا ہے اس کی قسم حق اللہ تعالیٰ کے اس فرمان میں ہے: **وَالَّذِينَ ذُنُوبُهُمْ مَخْتَفِيَةٌ لِّأَنفُسِهِمْ فَحَفِظُوا نَفْسَهُمْ فَذَرُوا الذُّنُوبَ أَفَرُّوا** (۱) غفور
 اور تقویٰ دونوں مصدر ہیں مفعول بہ کے قائم مقام ہیں۔

قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهُ ۖ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهُ ۚ

"یقیناً ناپاک کیا جس نے اپنے نفس کو پاک کر لیا اور یقیناً ناسلام کیا جس نے اس کو خاک میں ڈال دیا۔"

یہ جواب قسم ہے اور بعد اقدام کے معنی میں ہے۔ نہ حاجت نے کہا: لام اس لیے حذف ہوا کیونکہ لام طویل ہو چکی تھی اس
 اس کا مؤثر جزوی اس کا عوض بن گیا۔ ایک قول یہ کیا گیا: جواب محذوف ہے سورج کی قسم، اس کی قسم اور اس کی قسم نہیں
 ضرر لاحق یا جائے گا۔ زکری نے کہا: اللہ تعالیٰ اہل کلمہ پر ایسا عذاب مسلط کرے گا کیونکہ انہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو جھٹلایا
 جس طرح اس نے قوم ثمود پر عذاب کو مسلط کیا کیونکہ انہوں نے حضرت صالح علیہ السلام کو جھٹلایا تھا۔ **قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهُ**
وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُم مَّن دَسَّاهُ کے معنی یہ ہیں کہ انہوں نے اپنے نفس کو پاک کر لیا اور انہوں نے اپنے نفس کو خاک میں ڈال دیا۔ یہ جواب
 قسم نہیں ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ضمیر حذف کے کلام میں ضمیم و تائید ہے اس کا معنی یہ ہے تحقیق جس نے نفس کو پاک کر
 لیا وہ کامیاب ہو گیا جس نے اس کو دیر پا دو عذاب و خاسر ہو گیا قسم ہے سورج اور اس کی روشنی کی۔

أَفْلَحَ مَن كَسَبَ دَسَّاهُ دسساہ یعنی دسساہ اللہ تعالیٰ نے طاعت کے ساتھ جس کے نفس کو پاک کیا۔ **وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهُ**
وَالَّذِينَ كَفَرُوا هُم مَّن دَسَّاهُ یعنی وہ نفس خسارہ میں ہو گیا جسے اللہ تعالیٰ نے نافرمانی کی وجہ سے دبا دیا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: وہ
 نفس خراب و خاسر ہو گیا جس کو اس نے گمراہ کر دیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جس نے اپنے نفس کو اللہ تعالیٰ کی طاعت اور اللہ
 عزوجل کے ساتھ پاکیزہ کیا وہ کامیاب ہو گیا جس نے اپنے نفس کو معاصی میں دبا دیا وہ عذاب و خاسر ہو گیا: یہ لادو اور دوسرے
 غلامی رائے ہے: زکا کا اصل معنی بڑھانا اور زکا ہوتی ہے اس معنی میں زکا اللہ عزوجل ہے جس سے اس کی پیداوار بڑھ جائے اس
 معنی میں قاضی کا گواہ کا ترک کرنا ہے کیونکہ قاضی اسے عادل قرار دے کر اور اچھے ذکر کے ساتھ اس کا مرتبہ بلند کر دیتا ہے۔
 سورہ بقرہ کے آغاز میں یہ معنی عمل کر دینا ہے۔ لیکن کرنے والا اور نیک کے اعمال کی طرف ہلکی کرنے والا اپنے نفس کو بلند کیا
 کر دیا۔ ظالموں میں سے کئی لوگ نیلوں اور بلند مقامات پر فروکش ہوتے تھے تاکہ ضرورت مندوں کے لیے ان کا مکان مشہر
 ہو اور وہ مسافروں کے لیے آگہ رہیں کیا کرتے تھے اور کہتے لوگ غاروں، ماطراف اور زیریں طوقوں میں بڑا ڈونڈا لٹے تاکہ
 ضرورت مندوں سے ان کا مکان ٹھنڈی رہے کہ ضرورت رکھنے والا شخصیت کو چھپانے والا معاصی کے زیادہ ہونے کی وجہ سے
 جھکا ہوا ہوتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: دسساہ کا معنی ہے اس کو گمراہ کرنا۔ شاعر نے کہا:

وَأَنَّكَ إِنَّمَا دُشِيتَ عَمَلًا فَاصْبِرْ حَتَّىٰ تَخْلُجَ مِنْ أَرْضِكَ صَبْرًا

تو وہ ہے جس نے تجھ کو براہِ عقیدہ کو براہِ عقیدہ تو اس کی صورت کو براہِ عقیدہ ہو گئی۔

اس وقت نے کہا: اصل دُش سے جو دشمنی سے مشتق ہے اس کا معنی کسی شخص کو دوسری شخص میں پھیلا اب اس کی بین
یاد میں دل دی گئی، جس طرح یہ سطر کہا جاتا ہے: نصبتَ كُفَّارِي وَصَلٌ فِي قَصَصِ أَخِي، یہی تمام اس کی مثال تھیں ہے
یہ اب قصص پر ہے۔ اس امر اسی کے ہواؤں خَلَابِ مِنْ دُشِّهَا فَاعْنِي بِهِنَّ، اس نے اپنے میں کو دُشِّیں کی دُش سے
میں پھیلا یا جب کہ وہ اس میں سے تھا تو وہ کب دُش سے ہوا تھا۔

كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا ۖ إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا ۚ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةُ اللَّهِ
هَٰذَا بِكُمْ يَوْمَ الْفُتُورِ ۖ وَهَٰذَا هَدًى مِّنْ رَبِّكُمْ ۖ فَلْيُؤْكَلْ مِنْهَا ۖ

”جھٹلایا تو تمہارے (اپنے انہیوں کو) اپنی سرکشی نے باعث، جب انہی کو بلا لیا، ان میں سے ایک بڑا بولتا تو
کہا انہیں اللہ کے رسول نے کہ (خیر بار بھلا) یہ کی اونٹنی اور اس کے پانی کے بارے میں۔ پھر بھی انہوں نے
جھٹلایا رسول کو اور اونٹنی کی کوئی نہیں کاٹ (میں نہیں چاک کر دیا انہیں ان کے دُش سے ان کے کاؤ (تھیم) کے
باعث اور سب کو بچ نہ چاک کر دیا۔

طلحوی سے مراد طلحی ہے اس کا معنی ماہِ باقی میں حد سے اُن جانا ہے، یعنی بدعتی، اور دوسرے طلحہ کا قول ہے حضرت
ابن عباسؓ فرماتے: سر اوی ہے، طلحوی سے مراد وہاں ہے جس کی نہیں دُش کی دُش۔ ایک قول یہ کیا گیا کہ وہاں ہے
تایا تھا اس کا نام طلحوی تھا، کیونکہ وہاں ان پر سرکشی ہو گیا تھا۔ محمد بن کعب نے کہا: طلحوی کا معنی ہے سب سے سب۔ ایک
قول یہ کیا گیا ہے: یہ معنی ہے اس طرح پڑا سے اس لیے لیا گیا ہے کیونکہ آیت کے سروں کے اعتبار سے یہاں اور طلحی
ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کی اصل طلحہ ہے، مگر جب قلیل اسی جو دُش کی یاد کو دُش سے بدل دینے میں، کہ اسم اور
دُش کے درمیان لڑی کیا جائے۔ مگر امر ۵۔ کچھ کے ساتھ ہے۔

حضرت حسن بصریؒ و محمد بن ابی سہل نے اس طحا کے طحا کے ساتھ پڑھا ہے کیونکہ یہ معنی ہے جس طرح
دُش سے جس طرح ہے یہ معنی اس میں ان دونوں کے ساتھ ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ دونوں لائق ہیں۔

جب انہی کی کوئی نہیں کاٹنے کے لیے ان میں سے بدعت ترین انہی کا نام مکتدہ اور ان مخالف تھا جس کے دُش سے دُش
سورۃ الاعراف میں گزر چکی ہے کہ: ایاک فرمادھا تھا مکتدہ تھی؟ بڑی شریف میں حضرت عبداللہ بن مسعودؓ سے مروی ہے
کہ انہوں نے یہی نام یہی ہے جو کھنڈر میں آئے ہوئے ستارہ دُش اور اس کی کوئی نہیں کاٹنے کا ذکر کیا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
نے اور شاعر کیا: ”جب اس کی کوئی نہیں کاٹنے کے لیے ایک لڑا آئی تھا، اور یہاں جا رہے تھے ان میں حاکم تھا جس نے اس کو
رمو ہے“ (۱۶) اسے امام مسلم نے نقل کیا ہے۔

شما کہ نے حضرت علی شیر خدا سے روایت نقل کی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے پوچھا: "کیا تو جانتا ہے کہ پہلے لوگوں میں سے سب سے بہ بخت کون تھا؟" میں نے عرض کی: اللہ تعالیٰ اور اس کا رسول بہتر جانتے ہیں۔ فرمایا: "اٹھنی کی اونچیں کانٹے والا پوچھا: "کیا تو جانتا ہے کہ بعدہ لوگوں میں کون بہ بخت ترین ہے؟" میں نے عرض کی: اللہ تعالیٰ اور اس کا رسول بہتر جانتے ہیں۔ فرمایا: "تجھے شہید کرنے والا" (۱)۔

رسول اللہ سے مراد حضرت صالح علیہ السلام ہیں خلافاً و تحذیر کے قاعدہ کے مطابق منسوب ہے جس طرح تو کہا ہے: "اللہ اعلم بالصواب، اللہ اعلم العباد، یعنی اللہ تعالیٰ کی اونچی کی اونچیں کانٹے سے بچ۔ ایک قول یہ کیا گیا: اللہ تعالیٰ کی اونچی سے بچ جس طرح اللہ تعالیٰ نے ارشاد فرمایا: اَلْهٰذِیْ نَفْسٌ اَقْبَلَتْ اِلٰی رَبِّهَا فَهِيَ تَرْوُوْهَا طَائِفًا لِّیُّ اَنْ تَرْضٰ عَنْهُ وَاَنْ تَسْتَوْفٰی عَنْهُ فَاِنْ حَسَدَتْ لَمْ تَخَافْ اَلْیٰسْمَیْمَ (۱۱۱)۔ یہ اللہ تعالیٰ کی اونچی ہے جس میں حسدات لیے نکلتی ہے اسے چھوڑ دے وگرنہ خدا کی نافرمانی میں چلتی پھرتی اسے کوئی نقصان نہ پہنچے وگرنہ تھیں مذاب الہیہ یعنی آفت میں سے لے۔

اس کی باری سے بھی بچ۔ سورہ اشعرا میں اس کی وضاحت گزر چکی ہے۔ "لَعَذَابُ اللّٰهِ الَّذِیْ سَوءٌ مِنْ اَعْقَابِ السَّاعَةِ"۔ یہ بخت آزمائی ہے جب انہوں نے اونچی کا مقابلہ کیا اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے دستہ چنان سے نکالا اور ان کے گنہگاروں سے ایک لاکھ کی باری ان کے لیے شخص فرمادی اور ایک دن کی باری اس اونچی کے لیے نہیں کر دی۔ یہ اللہ عزوجل کے لیے جراثیم نرزا۔ انہوں نے حضرت صالح علیہ السلام کی اس بات میں شک نہ کیا کہ اس نے اس کو اونچی کیا تو تھیں مذاب الہیہ جاب وک۔ بہ بخت ترین انسان نے اس کی اونچیں کو اس میں اس عمل کو ان سب کی طرف منسوب کیا کیونکہ تمام اس کے عمل سے واضح تھے۔ لہذا انہوں نے کہا: ہمارے ساتھی یہ بات ان کی تھی ہے کہ اس نے اس کی اونچیں نہ کا نہیں یہاں تک کہ ان کے چھوٹے بڑے اللہ کا اور موت نے اس کی مخالفت نہ کی۔ فرود نے کہا: دو آدمیوں میں سے اونچی کی اونچیں کو تھیں۔ عرب کہتے ہیں: هٰذَا فِیْ فِصْلِ النَّاسِ، هٰذَا فِیْ خِوَارِ النَّاسِ، هٰذَا السَّوَادُ اشْقَ النَّاسِ یعنی اہم تفصیل نہ کرنا سیدھی استعمال ہوتا ہے اسی وجہ سے شاید کا ذکر نہیں کیا۔

اللہ تعالیٰ نے انہیں ہلاک کر دیا اور ان کے گناہ یعنی کفر، تکبر، اور اونچیں کا گناہ کے باعث ان پر عذاب کو برپا کر دیا۔ شما کہ نے حضرت امیہ بن جندب سے روایت نقل کی ہے کہ لَعَذَابُ اللّٰهِ الَّذِیْ سَوءٌ مِنْ اَعْقَابِ السَّاعَةِ ہے ان کے رب نے ان کے گناہ کے باعث انہیں تباہ کر دیا اور انہیں فرود نے کہا: وہ عذاب کا معنی ہے زلزلہ برپا کرنا۔ دوسری حقیقت یہ ہے مذاب الہیہ کو کی گناہ اور اس کو بار بار ناکام یہ عمل ہوا جاتا ہے وہ صحت حقیقی اللہ تعالیٰ نے اس پر بند کر دیا۔ وَفَعَلَ عَلَیْهِ الْاَقْبَابُ پر تکرار نہ کرنا۔ ثالثاً، موصوفہ اس اونچی جس پر چلی چڑھی ہوئی ہو جب تو نے بار بار نہ کیا تو تو نے کہا: وہ صحت۔ و بعد مع کا معنی ہے نہ ختم کرتے ہوئے ہلاک کرنا۔ یہ مورد جو قول ہے۔ سخن میں ہے وہ صحت اللہ تعالیٰ سے زمین کے ساتھ انکار ہے۔ و بعد مع اللہ علیہ السلام نے انہیں ہلاک کر دیا۔ یہ قطری کا نقطہ نظر ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: وہ صحت علی

حضرت ابن مسعودؓ پہنچے مروی ہے: وہ یوں قرأت کرتے: والشہار إذا تعجی والدن کبر والاشی اور ما علق کو گرا دینے۔ صبح مسلم میں بخیر سے مروی ہے: ہم شام آئے اور چار سے پانچ حضرت ابوہریرہؓ آئے فرمایا: تم میں سے کوئی ایسا بھی ہے جو مجھ پر حضرت عبداللہ کی قرأت پڑھے؟ میں نے کہا: ہاں۔ انہوں نے پوچھا: تو نے حضرت عبداللہ کو یہ آیت ذیل إذا تعجی کیسے پڑھتے ہوئے سنا ہے؟ کہا: میں نے انہیں الذیلہ ذی الغشی والدن کبر والاشی پڑھتے ہوئے سنا ہے۔ کہا: اللہ کی قسم! میں نے رسول اللہ ﷺ کو اسی طرح پڑھتے ہوئے سنا ہے لیکن یہ لوگ ارادہ رکھتے ہیں کہ میں پڑھوں ذی الغشی میں ان کی موافقت مجھ کر دیں گا۔ ابوہریرہؓ نے کہا: عمر بن خطابؓ مروزی، محمدؓ وہ ابوہریرہؓ کی ست وہ اسراہیل سے وہ ابو اسحاق سے وہ عبدالرحمن بن یزید سے وہ حضرت عبداللہ سے وہ روایت نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ نے مجھے ابی انا اللہ اتی ذو القوة البتین (۶) پڑھا کر سنایا ہے ابوہریرہؓ نے کہا: ان دونوں حدیثوں میں سے ہر ایک مردود ہے کیونکہ احادیث ان کے خلاف ہے نزد اور عام حضرت عبداللہ بن مسعودؓ سے روایت نقل کرتے ہیں جس پر مسلمانوں کا اتفاق ہے ایک دو حدیثوں پر ائمہ کرام کا جو اجماع کے موافق ہوں، اس سے ابھرے کہ کسی ایک انکی سند کو چاہا جائے اجماع امت جس کی مخالفت کرے۔ جو حکم ایک روایت پر مبنی ہو جب وہ جماعت کی ایک روایت کے مقابل آجائے جو اس کی مخالفت کر رہی ہو تو جماعت کی روایت کو لیما یہ یاد رہے، کیونکہ ایک روایت میں نسیان اور غفلت کا امکان موجود ہے۔

اگر حضرت ابوہریرہؓ کی حدیث صحیح ہو اور اس کی سند مقبول و معروف ہو مگر حضرت ابوہریرہؓ نے حضرت عمر فاروقؓ، حضرت عثمان غنیؓ، حضرت علیؓ شریفہ اور دوسرے صحابہؓ اس کی مخالفت کرتے ہوں تو اس پر عمل کرنا مناسب ہے جسے جماعت نے روایت کیا ہے جو ایک تھا روایت کرتا ہے اس کو چھوڑنا مناسب ہے جسے جلدی نسیان ہو سکتا ہے جب کہ جماعت اور تمام امت کے لیے ایسا نہیں ہوگا۔

مذکر اور مؤنث میں یہ فرق ہیں:

- (۱) اس سے مراد حضرت آدم علیہ السلام اور حضرت خواء ہیں: یہ حضرت ابن عباسؓ، حضرت حسنؓ، بھری اور کلثم کا قول ہے۔
- (۲) انسانوں اور مخلوقات میں سے جو مذکر اور مؤنث ہیں کیونکہ اللہ تعالیٰ نے سب کو مذکر و مؤنث کی صورت میں پیدا کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ مذکر و مؤنث انسانوں میں سے ہیں چو پاؤں میں سے نہیں کیونکہ اللہ تعالیٰ کی طاعت و ولایت میں یہی خاص ہیں۔

إِنَّ سَخَّيْتُكُمْ لَشَيْءٍ ۝ یہ جواب قسم ہے معنی ہے تمہارا عمل مختلف ہے۔ مکرہ اور دوسرے مفسرین نے کہا: سخی کا معنی عمل ہے کوئی اپنے نفس کو بچانے میں لگا ہوا ہے اور کوئی اسے تباہ کرنے میں مصروف ہے اس پر بھی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا یہ فرمان ولایت کرتا ہے: اللہ! خاویانہ لہبہا من نفسه فہبہا اربابہم نكسہ فہبہا (۲) لوگ دو طرح صبح کرتے ہیں اپنے نفس کو خیر سے دلا اور اسے آزاد کرنے والا ہوتا ہے، اپنے نفس کو بچنے والا سے تباہ کرنے والا ہوتا ہے۔ شعی، شبت کی بیع

ہے جس میں مریض کی نجات موقوف تھی ہے۔ مختلف کو بھی شقی کہہ دیتے ہیں کیونکہ اس کا بعض بعض سے دور ہوتا ہے یعنی تیرا عمل ایک دور سے دور ہے کیونکہ اس کا بعض گمراہی ہے اور بعض ہدایت ہے یعنی تم میں سے کچھ مومن و یک ہیں، کافر و فاجر ہیں، مطیع و عاصی ہیں۔ ایسے قول یہ کیا کیا ہے کہ لکھتی سے مراد ہے جس کے بارے میں مختلف ہوں، زبان میں سے بعض اوجہ کا ثوب ملے گا اور کچھ کو جہنم کا عذاب ملے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اخلاق مختلف ہیں تم میں سے کچھ مومن دل اور کچھ کفر دل ہیں، کچھ ربا و ربا و ربا و ربا والے ہیں، کچھ حق اور کچھ باطل ہیں اور اس کی عمل دوسرے ہیں۔

فَأَمَّا غُلَامُ الْعَمَلِ وَالتَّمَنِّي (۱) وَصَدَقَ بِالْإِصْحَابِ (۲) فَتَنَّبِيْرٌ فَلْيَنْصَبْ (۳) وَتَمَنِّي (۴) وَتَمَنِّي (۵)

”پھر جس نے (راہ خدا میں) ایمان لایا اور (اس سے) اذیتاں یاد اور (جس نے) ایمان کی تصدیق کی تو ہم آسان کر دیں گے اس کے لیے، مومن راہ اور جس نے غل کی اور بے پروا رہا اور ابھی بات کو جھٹلایا تو ہم آسان کر دیں گے اس کے لیے مشکل راہ۔“

اس میں پانچ مسائل ہیں۔

اس آیت کا مصداق اور عطا کی تفہیمات

مسئلہ نمبر 1۔ فَأَمَّا غُلَامُ الْعَمَلِ وَالتَّمَنِّي (۱) حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے کہا: اس آیت کا مصداق حضرت ابوہریرہ مصدق ہیں، امام مفسرین نے بھی یہی کہا ہے۔ مامریں عبد اللہ بن زبیر سے مروی ہے کہ حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ نے مسلمان ہوئے سے مراد اور غرضوں کو ترک کر دیا کرتے تھے تو ان کے والد حضرت ابوہریرہ نے ان سے کہا: اے بیٹے! کاش تم قوی و حاکم و عظام آزاد کرتے جو تیرے اوصاف کرتے اور حج سے ساتھ کھڑے ہوتے؟ حضرت ابوہریرہ مصدق نے کہا: اے میرے باہا جان! میں اور وہ کرتا ہوں جو اور وہ کرتا ہوں (۱)۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ بھی مروی ہے کہ آنحضرت کا معنی ہے خرچ کیا اور اٹھایا کا معنی ہے اللہ تعالیٰ کی حرام کردہ چیزیں جن سے اللہ تعالیٰ نے منع کیا ہے بچا۔

وَصَدَقَ بِالْإِصْحَابِ (۲) معنی سے مراد ہے کہ بندہ جو عطا کرتا ہے اللہ تعالیٰ اس پر بدلہ عطا کرتا ہے اس کی تصدیق کی۔
فَتَنَّبِيْرٌ فَلْيَنْصَبْ (۳) معنی میں حضرت ابوہریرہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”مومنین! یہو یصحبکم انصبا فیہ“ انہذا کان یزیدان فیقرنی احدہما انہم انصبا منہما انصبا یعقون انہم النعم انصبا منہما انصبا (۲) کوئی ان نہیں ہوتا جس میں دیکھ سکتے ہیں کچھ دوسرے کرتے ہیں ان میں سے ایک کہتا ہے: اے اللہ! خرچ کرنے والے کو بدلہ عطا فرما اور دوسرے کہتا ہے: اے اللہ! ہر دیکھنے والے کو بریادی دے۔“

حضرت ابوہریرہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”اے مومن! ان کا سہریں غروب نہیں ہوتا مگر اس کے پہلو میں دھڑکتے دھڑکتے ہیں جس اعلان کو انہوں نے اپنی تمام مخلوق متفق ہے مگر جن دالیں دالے اللہ! خرچ کرنے والے کو

بدل عطا فرمایا اور دکنے والے کو یہ بھی دے۔ اسی کے متعلق اللہ تعالیٰ نے قرآن میں ختم کر دیا۔

علامہ تفسیر نے فرمایا: حق اخطی سے مراد ہے نیک انسانوں کو مال عطا کیا۔ بلا دے کہ: اس بندے پر اللہ تعالیٰ کا جوق تھا وہ عطا کیا۔ حضرت حسن بصریؒ نے کہا: دل سے بھی بات کہیں۔ ایک قول یہ کیا کیا کہ وَصَدْتَنِي بِالْأَخْطَى سے مراد ہے اس نے لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ کی تصدیق کی، یہ نہ تھا کہ، علمی اور حضرت امین عباسؒ نے یہ نہ دے کہ: عسلی سے مراد جنت ہے اس کی دلیل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: وَلِلَّهِ يَمُوتُ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ أَلُحْشُوا الْخَلْقُ ذَرْبًا ذَا ذَرْبًا (پونس: 26) قیاد دے کہ: حسن سے مراد اللہ تعالیٰ کا وعدہ جو اس نے بندے سے بدلہ دے گا کیا ہے۔ زید میں اسلم نے کہا: اس سے مراد نماز، زکوٰۃ اور روزہ ہے۔ حضرت حسن بصریؒ نے کہا: اس سے مراد عطا کا بدلہ ہے، اسکی طرف کا پند یہ دو مسئلہ ہے۔ حضرت ابن عباسؒ سے یہ قول پہلے نہ پہنچا ہے۔ سب کے معانی قریب قریب ہیں، کیونکہ سب معانی اسی ثواب کی طرف لائے ہیں جو جنت ہے۔

نگلی کو آسانی میں بدلنے کی وضاحت

مسئلہ نمبر 2۔ فَتُؤْتِيهِمُ أَجْرَهُم لَمَّا هُمْ فِي سَعْيٍ اِسْمِ اسباب کی طرف ہدایت دیتے ہیں یہاں تک کہ اس کے لیے ان اسباب کو پہچاننا آسان ہو جاتا ہے۔ زید میں اسلم نے کہا: یہی سے مراد جنت ہے۔ بعض میں اور قرطبی میں حضرت علیؒ شریعت سے مروی ہے۔ ہم فقہ میں یہ نہ دے کہ: صحیح نبی کریمؐ پہنچتا ہے تشریف سے آپؐ پہنچتا ہے، پتہ اور ہم بھی آپؐ پہنچتا ہے کہ ساتھ جوتھے آپؐ پہنچتا ہے کہ پھر ایک نوری تھی جس کے ساتھ آپؐ پہنچتا ہے زمین کو کر رہے تھے رسول اللہؐ پہنچتا ہے لے لیا اس زمان کی طرف بلے کیا۔ فرمایا: "برنفس کے داخل ہونے کی جگہ کو لکھ لیا گیا ہے"۔ لوگوں نے عرض کی: یا رسول اللہؐ پہنچتا ہے کیا ہم اپنے کیے پر بھروسہ نہ کریں؟ جو سعادت مند ہو گا تو وہ سعادت کا کام کرے گا اور جو بد بخت ہو گا تو وہ بد بختوں والا کام کرے گا۔ فرمایا: "بلکہ تم عمل کرو ہر ایک کو توفیق دی گئی ہے جو سعادت مند ہو گا ہے تو اسے سعادت کے عمل کی توفیق دی جاتی ہے اور جو بد بخت ہو گا ہے تو اسے بد بختی کے عمل کا موقع دیا جاتا ہے پھر بد بختی کے بدلے عطا کیا، اتنی اختیار کیا اور حسن کی تصدیق کی تو ہم اسے آسان عمل کی توفیق دیں گے اور جس نے عمل کیا، ننگی بنا اور حسن کی حکمت یہ کہ تو ہم اسے عسلی کا موقع دیں گے" (۱۶۱) لفاظ قرطبی کے ہیں: اس حدیث کے بارے میں ارشاد فرمایا: یہ حدیث سن گئی ہے۔ دو جہانوں نے رسول اللہؐ پہنچتا ہے پھر عطا کیا عمل ایسی چیز ہے جس کے بارے میں قلم خشک ہو چکا ہے اور اللہ پر مادی نہ جاتی ہے؟ یا عمل ایسی چیز ہے جس کا فیصلہ بعد میں ہوتا ہے۔ رسول اللہؐ پہنچتا ہے ارشاد فرمایا: "بلکہ یہ ایسا عمل ہے جس کے بارے میں قلم خشک ہو چکا ہے اور تقدیر باری نہ جاتی ہے" دونوں نے عرض کی: "پھر میں اس لیے" فرمایا: عمل کرو ہر ایک کو ایسے عمل کی توفیق دی جاتی ہے جس کے لیے اسے چاہا تھا کیا ہے؟ دونوں نے کہا: اب ہم کو کوشش کریں گے اور ہم عمل کریں گے (2)۔

عسری کو آسان کرنے کا مفہوم اور معنی

مفسرہ نمبر 3۔ زَاْعًا مِّنْ هَٰؤُلَاءِ مَسْتَقِيًّا ۚ وَكَذٰلِكَ يَبْدَا فَاَنْحَلِيْلُ ۚ فَاَنْحَلِيْلُ ۚ فَاَنْحَلِيْلُ ۚ یعنی جس نے اپنے پاس سجدہ مال میں غل کیا اور مال خرچ کر دیا۔ اس کی وضاحت اور دنیا میں اس کے بھل کے میں بارے میں گفتگو سورہ آل عمران میں نازل ہوئی ہے اور آخرت میں اس کا نفع آگ ہوگا جس طرح اس آیت میں ہے۔ سخاک نے کہا: حضرت ابن عباس یہ سجدہ سے مروی ہے میں اس کے اور نفع تعالیٰ اور اس کے رسول پر ایمان لانے کے درمیان حائل ہو جاؤں گا۔ حضرت ابن عباسؓ سے یہ بھی مروی ہے کہ پیامبرؐ بن خلف کے حق میں نازل ہوئی۔ مگر میں نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت نہیں کی ہے کہ اس کا معنی ہے جس نے مال میں غل کیا اور سب سے فنی بنا اور بدلہ کو چھوڑ دیا۔ ابن ابی نعیم نے ماہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ معنی سے مراد جنت ہے۔ ایک دوسری سند سے یہ قول بھی مروی ہے کہ معنی سے مراد لا الہ الا اللہ ہے۔ ہم اس کا راستہ کر کے لیے آسان کر دیتے ہیں۔ حضرت ابن مسعودؓ نے سجدہ سے مروی ہے کہ صلوٰۃ مرافقہم ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہم اس پر خیر اور صلاح کے اسباب مشکل کر دیتے ہیں یہاں تک کہ ان کو بھلاؤ اس کے لیے مشکل ہو جاتا ہے۔ یہ پہلے ذکر چکا ہے کہ فرشتہ صبح و شام دعا کرتا ہے: اے اللہ! خرچ کرنے والے کو بدلہ عطا کرنا اور روکنے والے کو بربادی دینا۔ اسے حضرت ابوہریرہؓ نے روایت کیا ہے۔

ہشتمہ: علم و نے کہا: اس آیت نیز اس ارشاد ۚ وَصَارَ زَرْقًا مِّنْ مَّوْجٍ ۚ (البقرہ) اور اس ارشاد: اَوَّلٰی مٰی یُّنْفِقُوْنَ اَمْوَالَهُمْ بِاٰیٰتِیْ ۚ وَاللّٰہُ یَسِّرُ اَوْ عَلٰی ۙ (البقرہ: 274) سے یہ ثابت ہوتا ہے کہ عبادت مکارم اخلاق میں سے ہے اور نکل و ذیل اخلاق میں سے ہے حتیٰ وہ نہیں جو ایسی جگہ دل دے جو مال اپنے کامل نہ ہو اور نکل وہ نہیں جو روکنے کی جگہ سے دل روک لے بلکہ نکل وہ ہے جو عطا کی جگہ دل عطا کرے اور نکل وہ ہے جو عطا کی جگہ روک لے ہر وہ آدمی جو عطا کرنے کے ساتھ ابر و اور ہر کا مستحق بنا ہے وہ جو ادا ہے اور ہر وہ آدمی جو مال روکنے کے ساتھ مذمت اور عتاب کا مستحق بنا ہے تو وہ نکل ہے اور ہر وہ لاکے ساتھ اجر اور حمد کا مستحق نہیں بنا بلکہ وہ مذمت کا مستحق بنا ہے تو وہی نہیں بلکہ اسراف کرنے والا اور مذموم ہے یہ ان اسراف کرنے والوں میں سے ہے جن کو اللہ تعالیٰ نے شیاطین کے بھائی قرار دیا ہے اور ان پر محمدیؐ کو لازم کیا ہے۔ جو آدمی مال روکنے کی وجہ سے عتاب اور مذمت کا مستحق نہیں بنادو حمد کا مستحق ہوتا ہے تو وہ ہدایت یافتہ ہے یہ وہی لوگ ہیں جن کو اللہ تعالیٰ نے اپنے کے ساتھ دوسروں کے مال پر قرار دینے کا ذکر یہاں جاتے ہیں۔

مفسرہ نمبر 4۔ خَرَّاءَ ۚ نے کہا: ایک معترض کہتا ہے یہ کیسے ارشاد فرمایا ۚ فَتَسْتَبِیْطُوْا بِالْمُنٰسٰی ۚ کیا غل میں کوئی آسانی سے؟ تو جواب میں کہا جاتا ہے: یہ ارشاد بھی اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کے قائم مقام ہے: ۚ فَتَسْتَبِیْطُوْهُمْ بِغِلٰظِ ۚ (آل عمران) بشارت اصل میں خوشی عطا کرنے والے اس پر ہوتی ہے جب ان دو گلاسوں میں یہ بیج کر دیا گیا کہ یہ لہرے ہمارے شر پہ نہ دو ان میں آسانی آگئی۔ فرما نے کہا: ۚ فَتَسْتَبِیْطُوْا ۚ کا معنی ہے ہم اسے تیار کریں گے۔ عرب کہتے ہیں: عند موت المغنم یہ جملہ اس وقت بولتے ہیں جب وہ بچہ جن اسے لے لے کر تیار ہو جائے۔ شاعر نے کہا:

ہا سیدان بزموت ونا یسودتھان بنبث غفصا (۱)

دو دروازے ہیں دو مکان کرتے ہیں کہ ان کے دروازے بچنے کے لیے چار تیرے ہیں کہ وہ دونوں دروازے مرداری کرتے ہیں۔

وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ ۚ إِنَّ عَلَيْنَا لَلْغَدَىٰ ۖ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ
وَالْأُولَىٰ ۖ

"اس کے کسی کام نہ آئے گا اس کا مال جب وہ حالت (کے کڑھے) میں گرے گا۔ بے شک ہمارے پاس (کرم پر) ہے راہزنائی کرنا۔ حقیقہ آخرت اور نیا ہے ہم کی مالکیت۔"

وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ (۱) تَرَدَّىٰ کا معنی ہے باگ نہ مایہ نہ سرجاں جاتا ہے تَرَدَّىٰ لوجہ تَرَدَّىٰ تَرَدَّىٰ تَرَدَّىٰ وہ چرک نہ ہوتا ہے۔ شاعر نے کہا:

عرفت الهوى سنهين من عشية تتردى

میں نے بلات کے خوف سے ان سے محبت کو بھیج دیا۔

ابوصالح دوزخ میں اسلم نے کہا: إِذَا تَرَدَّىٰ کا معنی ہے جب جہنم میں گرے، اس معنی میں مترادف ہے یہ جسد بوا جاتا ہے: تَرَدَّىٰ لى البغى تَرَدَّىٰ جب وہ کوئی میں گر گیا وہ پہاڑ سے چپے ٹپک کر گیا۔ یہ جسد بوا جاتا ہے: اھا او۔ یعنی تَرَدَّىٰ کا معنی نہیں جاتا کہ وہ کہاں گیا۔ خدا کے بارے میں احتمال ہے کہ وہ گرا ہے۔ یعنی وہ اسے چھوٹا نہ کرنے کا۔ یہ بھی احتمال ہے کہ وہ استغبار ہے اس کا معنی تو ہے یعنی جب وہ ہانک ہو گا اور جہنم میں گر جائے تو اسے توں کی چیز نکال دے گی؟

إِنَّ تِلْكَ نِصَابُ الْغَدَىٰ جی جی لکھی ہمارے دوسرے کرم پر ہے کہ ہم گمراہی کے راہ سے ہدایت کے راہ کو بہاؤ اور اس میں ہدایت سے مراد دیکھا کہ اس کا بڑا ہو گا: ایہ جان کا نقص نظر ہے یعنی اللہ تعالیٰ کے ذمہ کرم پر ہے مثال و حرام و رطابت (موسیت کا بیان) یہ تو وہ کہ قول ہے۔ لہذا اسے کہا: ہدایت کی راہ پر چلا ہے تو اللہ تعالیٰ کے ذمہ کرم پر ہے اس کو راستہ دکھا۔ لیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَصْدُ الشَّيْطَانِ (تخل: 9) وہ کہتا ہے: جس نے اللہ تعالیٰ کا راہ کا پوچھا وہ حق ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: اس کا معنی ہے ہمارے تہذیب و تمدن میں ہے ہدایت دینا اور گمراہ کرنا۔ اور خدا کی کتاب میں گمراہی کا بیان کیا جس طرح اللہ تعالیٰ کے اس فرمان میں صرف لے گا کہ کیا گیا کہ یٰٰہیٰ لکھی (آل عمران: 26) یٰٰہیٰ لکھی لکھی (یا مین: 83) جس طرح فرمایا: خُذْ بِذُنُوبِكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ الْفَاسِقِينَ (تخل: 81) جب کہ وہ کہی۔ یہ بھی تجویز ہے۔ ایک قول یہ کہ گمراہ ہے ہمارے دوسرے کرم پر ہے۔ ہدایت کا ہونا جسے ہم نے ہدایت سے لکھا۔

آخر ہدایت ہے اور اولیٰ سے مراد لیا ہے۔ مطلق نے حضرت ابن عباس سے روایت نقل کی ہے یعنی ایسا آخرت اللہ تعالیٰ کے لیے ہے۔ ابوصالح نے حضرت ابن عباس سے روایت نقل کی ہے: اس سے مراد کیا آخرت کا

ثواب ہے۔ یہ اسی طرح جس طرح اللہ تعالیٰ کافران سے: **مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَاِذَا قُضِيَ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ** (النساء: 134) جس نے ان دونوں چیزوں کو ان کے، لگوں کے علاوہ غیر سے طلب کیا تو اس نے غلامی کا انتخاب کیا۔

فَاَنْتُمْ مِّنْكُمْ نَارًا تَنفَعُ ۖ لَا يَصْلُحُهَا اِلَّا الْاَشْقٰۗۤى ۚ الَّذِيْ يَكْذِبُ وَتَوَلٰۤى ۙ

”جس میں سے خیر وار کر رہے تھیں ایک بھڑکی آگ سے۔ اس میں نہیں ملے مگر وہ انتہائی بد بخت جس نے (خیر کر کے) جھٹلایا اور (آپ سے) روگردانی کی۔“

میں نے تمہیں ڈرایا ایک ایسی آگ سے جو مخلوق کے لیے اور روشن ہے تاکہ فیصلہ میں متعلق تھا یہ عید میں میرے بھائی بن عمر اور غلام بن مسعود کی قراعت ہے اس کی گہری کنکھیں پائے گا جیسا بد بخت جس نے نبی کریم ﷺ کو جھٹلایا اور ایمان سے عراض کیا۔ انھوں نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ ہر کوئی جنت میں داخل ہو گا مگر جس نے اس کا انکار کیا۔ انھوں نے پوچھا اے ابو ہریرہ وہ کون ہے جو جنت میں داخل ہونے سے انکار کرتا ہے؟ فرمایا: جس نے جھٹلایا اور روگردانی کی۔ امام مالک نے کہا: میں حضرت عمر بن عبدالعزیز نے مغرب کی نماز پڑھائی تو وہ قاتل ادا تھقی کی قراعت کی جب وہ قاتل نہ تھا تھقی کی تکبیر پڑھنے تو رونے لگے تو رونے کی وجہ سے اسے نہ پڑھ سکے اسے چھوڑ دیا اور دوسری سورت پڑھی۔ فرماتے ہیں: **اِلَّا الْاَشْقٰۗۤى** سے مراد ہے گمراہ آدمی جو اللہ تعالیٰ سے علم میں تھقی ہے۔

لہذا کہ نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ **لَا يَصْلُحُهَا اِلَّا الْاَشْقٰۗۤى** سے مراد یہ بن خلف اور اس جیسے دوسرے لوگ ہیں جنہوں نے حضرت محمد ﷺ کو جھٹلایا۔ قتادہ نے کہا: جنہوں نے اللہ تعالیٰ کی کتاب کو جھٹلایا اور اللہ تعالیٰ کی طاقت سے روگردانی کی۔ فرماتے ہیں: اس سے مراد جس نے ظاہری رو سے نہیں جھٹلایا تھا بلکہ جو انہیں حکم یا تمنا تھا اس کو بجا لانے میں کوتاہی کی استغناء قرار دیا، جس طرح تو کہتا ہے: **لَقَدْ لَدَنَّ الْعَدُوَّ فَكَذَّبَ** جب وہ انکار کرے اور اس کی احتجاج سے بچر جائے۔ کہا: میں نے ابو ثرڈان کو یہ کہتے ہوئے سنا **اِنَّ اِيَّاهُ يَضِلُّ خُذُوْنِيسْ بِعَدُوِّهِمْ** مکذوبہ۔ مراد ہے جب وہ دشمنوں سے ملے ہیں تو قتال کو چھوڑ دیتے ہیں اور رجوع نہیں کرتے، اسی طرح اللہ تعالیٰ کافران سے: **لَيْسَ يُوَفِّيهِمْ** کا بدلہ (اور اللہ تعالیٰ کو یہ حق ہے۔ میں نے سلم بن حسن کو کہتے ہوئے سنا کہ میں نے ابو اسحاق زجاج کو کہتے ہوئے سنا یہ آیت ہر جگہ (16) کی بڑی دلیل ہے ان کا گمان ہے کہ جہنم میں کافر کے سوا کوئی داخل نہیں ہو گا کیونکہ اللہ تعالیٰ کافران سے: **كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوٰۤى رَبِّهٖۤا فَاِذَا رَءٰى سَمٰۤىٕهٖۤا فَخَسِبَۤا** (الزمر: 66) **اِلَّا الْاَشْقٰۗۤى ۚ الَّذِيْ يَكْذِبُ وَتَوَلٰۤى ۙ** (النساء: 134) معاملہ اس طرح نہیں جس طرح انہوں نے گمان کیا۔ یہ آگ ہے جس کی یہ عفت و کفر کی آگ ہے کہ اس میں کوئی داخل نہیں ہو گا مگر وہ جو جھٹلے اور اعراض کرے جنہوں کی کی سزا دلی ہیں ان میں سے ایک یہ ہے کہ منافقین آگ کے سب سے نچلے گھر میں جوتے تھے اللہ تعالیٰ نے جس کو عذاب کی گھم کی دھمکی ہے تو اس

1۔ سورہ سلعہ میں ہے ایک فرقہ ہے جو یہ کہتا ہے کہ یہ کفران کے جوتے ہیں انہی کوئی تصدیق نہیں دیتی جس طرح کفر کے جوتے نہ ہوں طاقت نہیں ہے، انہیں 66 میں ہے کہ یہ کفران کا جوتہ ہے کہ جس کو اللہ تعالیٰ نے عذاب کا گمراہ کر دیا ہے۔ ایک کہانی یہ کہنا کہ سورہ ہنہ سے ان کی تائید ہے کہ یہ کہتے ہیں ایمان مل کے بغیر صرف قول ہے کہ انہوں نے قول کیا، یہ وہی عمل کہ کفر کرنا ہے۔

کے بارے میں جائز ہے کہ اسے عذاب دیا جائے مگر تعالیٰ کا فرمان ہے: **إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَنْهُ شَيْءٌ وَهُوَ غَفُورٌ ذَلِيلٌ** (النساء: 48)۔ اگر ایسے فرد کو عذاب نہ دیا جائے تو وہ جس نے شرک نہ کیا ہو تو اس کو سر و پیغمبر خدا کوئی ذلت نہیں پہنچے گا کوئی عذاب نہ ہوگا اور یہ ایسی محکوم ہوئی جس کا کوئی معنی نہ ہوگا۔

مخبر نے کہا: ایت شروں میں سے فکیم اور مومنوں میں سے فکیم کی حالتوں میں موازنہ کے لیے وارد ہوئی ہے اور یہ وارد کیا گیا ہے کہ ان دونوں کی ناقص صفات میں سہانہ سے کام لیا جائے تو پھر مایا کیا: **إِلَّا شَقِي** اسے صلوٰۃ کے ساتھ مختص کیا گیا کو یا جہنم پیدا اس کے لیے کی گئی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: **الْعَلَّ وَبَسَّ** کے ساتھ خاص کیا گیا ہے کہ یہ جنت اس کے لیے پیدا کی گئی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ اشقی سے مراد ابو جہل اور وہی بن خلف ہے اور اشقی سے مراد حضرت ابراہیم صدیق علیہ السلام ہے۔

وَسَيَجْزِيَنَّ اللَّهُ الْاَشْقَىٰ ۝ الَّذِي يَدْعُو يَدْعُوًا فَائِقًا ۝

"اور دور رکھا جائے گا وہ نہایت پرہیزگار جو دے گا ہے اپنا مال اپنے (دل) کو پاک کرنے کے لیے۔"

یعنی اس جہنم سے وہ دور ہو گا جو توحی اور زور نے والا ہے۔ حضرت ابن عباس ان دوسرے فرمایا: **اِلَّا شَقِي** سے مراد حضرت ابوبکر صدیق ہیں جنہیں جہنم میں داخل ہونے سے دور رکھا جائے گا۔ پھر **اِلَّا شَقِي** کی صفت ذکر کی جو مال اس لیے دے گا ہے کہ اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں پاکیزہ ہو جائے وہ اس سے زیادہ شریعت کا طالب نہیں بلکہ وہ وعدہ کرتا ہے کہ اس کے ذریعے سے تعالیٰ کی رضا کا طالب ہو۔ بعض علماء معانی نے کہا کہ **اِلَّا شَقِي** اور **اِلَّا شَقِي** سے مراد توحی اور توحی ہے جس طرح طریقہ کا قول ہے:

تَعْنِي وَجَالِي فَنُصْرَتِ دَانَ اَمْتُ فَتَسْلُكُ سَبِيلَ دَسْتُ فَيُجَاهِدُ بِاَوْدَعِ

پھر دونوں نے معانی کی میں عربوں نے اس میں مرگیا تو وہ ایسا راستہ ہے جس میں میں کیا انہیں۔

یہاں اودع، اودع اور وحید کے معنی میں ہے **افعل** کا صیغہ فعل کی جگہ رکھا جاتا ہے جس طرح ان کے قول: **بَلَدٌ اَكْبَدُ** میں اکبہ، اکبہ کے معنی میں ہے اسی طرح **اَوْفُوْا اَهْوُوْا عَلَيْهِ** (اروم: 27) میں اوعت، عین کے معنی میں ہے۔

وَقَالَ اَلَا حَيُّ عَسَدًا مِّنْ عُصْمٍ مَّجْرَىٰ ۝ اِلَّا اِيْتِجَاءٌ وَجَهَةٌ مَّهِدُ الْاَعْمَىٰ ۝

لَسَوْفَ يَرُوحُ ۝

"اور اس پر کسی کا کوئی امان نہیں جس کا جذبا سے دینا ہو جو اس کے کہ وہ اپنے برتر پروردگار کی خوشنودی کا طلب گار ہے اور وہ ضرور (اس سے) خوش ہوگا۔"

وہ اس لیے صدمہ نہیں کرتا کہ وہ کسی امان کا بدلہ چکے وہ تو اپنے عظیم رب کی رضا دیتا ہے۔ وہ جو پروردگار و وحی دو محظوظ اور شہاد کے حضرت ابن عباس سے روایت نقل کی ہے کہ مشرکوں نے حضرت اہل بیت کو اذیتیں دیں اور حضرت ابان عبد اللہ کہتے ہیں کہ میں نے ان کے پاس سے گزرے تو ارشاد فرمایا: **اَعْدُوْا حَقِيْ نَجَاتٍ** دے دو۔ پھر حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ سے فرمایا: **اَعْدُوْا حَقِيْ نَجَاتٍ** اہل بیت کی وجہ سے عذاب دیا جاتا ہے۔ حضرت ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ سے

اللہ صلی علیہ وسلم کا ارادہ بھانپ گئے اور اپنے گھر پہنچے گئے سوئے گا ایک نفل لیا اور اسے امیہ بن خلف کے پاس لے گئے۔ اس سے پوچھا: کیا تو بلال کو میرے ساتھ بیٹھ ہے؟ اس نے کہا: ہاں۔ حضرت ابو بکر صدیق نے حضرت بلال کو فرمایا اور اسے آزار کر دیا۔ مشرکوں نے کہا: حضرت ابو بکر صدیق نے بلال کو آزاد نہیں کیا مگر اس لیے کہ حضرت بلال کا حضرت ابو بکر صدیق پر کوئی احسان ہوگا۔ تو یہ آیت کریمہ نازل ہوئی یعنی کسی کا حضرت ابو بکر صدیق پر کوئی احسان نہیں کہ اس کا بدلہ دیا جاتا بلکہ انہوں نے جو کچھ کیا ہے وہ اپنے بزرگ و بزرگوار کی رضا کے لیے کیا ہے (۱۶)۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ حضرت ابو بکر صدیق نے امیہ بن خلف اور وہابی بن خلف سے حضرت بلال کو ایک غلام اور وہی اونیہ میں خرید لیا اور اسے اللہ تعالیٰ کی رضا کے لیے آزاد کر دیا تو یہ آیت نازل ہوئی: **إِنْ سَفَعْتُمْ فَتُسْفَى** (البیض) کہہ داری گا نہیں مختلف ہیں۔

سعید بن مسیب نے کہا: مجھے یہ خبر پہنچی ہے جب حضرت ابو بکر صدیق نے امیہ بن خلف سے کہا: کیا تو بلال کو میرے ساتھ میں بیٹھا ہے؟ اس نے کہا: ہاں۔ میں اسے سٹاں کے بدلے میں دیتا ہوں۔ سٹاں حضرت ابو بکر صدیق کا غلام تھا جس کے پاس اس میں بڑا زیادہ غلام، لونڈیاں اور مویشی تھے وہ مشرک تھا۔ حضرت ابو بکر صدیق نے اسے مسلمان ہونے پر براہِ حقیت کیا کہ وہ اسامہ نامی قول کرے تو جتنا مال اس کے قبضہ میں ہے سب اس کا ہوگا۔ حضرت ابو بکر صدیق نے سٹاں حضرت بلال کے بدلے میں بیچ دیا۔ مشرکوں نے کہا: حضرت ابو بکر صدیق نے حضرت بلال کے ساتھ یہ معاملہ کسی احسان کی وجہ سے کیا ہے جو حضرت بلال نے ان پر کیا ہوگا تو اس موقع پر یہ آیات نازل ہوئیں۔ **وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ فَسُفِّحُوا عَنْهُمُ غُرَّتُكُم مِّنْ ذَلِكُمْ** (البیض) اسے اس لیے کہ جس طرح خیر ابراہیم قول ہے: ہمانی اندامہ بعد الا حصار رفع بھی جائز ہے یعنی بنی اسامہ نے اسے رفع کے ساتھ بڑھایا ہے **وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ فَسُفِّحُوا عَنْهُمُ غُرَّتُكُم مِّنْ ذَلِكُمْ** (البیض) جس طرح شاعر کا ایک شعر ہے:

وہدوۃ نوس بها انیس إلا العافوۃ ولا العیص

یہ ایسا شیر ہے جہاں کوئی انیس کرنے والا نہیں مگر برن کے بچے اور اونٹ۔

قرآن مجید میں ہے: **فَمَا تَصِفُوهُ إِلَّا جَنَیْلٌ فَنُفِثَہُمْ** (النساء: 66) یہاں بھی مستثنیٰ مرفوع ہے۔ الاصل اس رب کی صفات ہیں جو طویل صفات کا مستحق ہے۔ یہ بھی مرفوع ہے کہ **فَنُفِثَہُمْ** فوجہ نہ ہو معنی کے اعتبار سے منقول ہو، کیونکہ کام کا معنی یہ ہے وہاں مال نہیں دیتا مگر اپنے رب کی رضا چاہنے کے لیے نہ کہ کسی انعام کا بدلہ چکانے کے لیے۔

اللہ تعالیٰ اسے بہت ملے وہ بدلہ دھارے گا جو مدتِ ماضی کر دے گا، یعنی اللہ تعالیٰ اسے ترقی سے نکلے گا، مطلق کرے گا۔ اہل ایمان کسی اپنے باپ سے وہ حضرت علی شہر خدا ہیں، اسے روایت نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: **رَجِمَ** اللہ تعالیٰ کہ وہ جہنم میں داخل ہو، **وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ فَسُفِّحُوا عَنْهُمُ غُرَّتُكُم مِّنْ ذَلِكُمْ** (البیض) اس نے اپنی اپنی ہرے فقہ کلام میں دی، مجھے دارِ ہجرت کی طرف لے گئے اور اپنے مال سے حضرت بلال کو آزاد کیا۔ جب

حضرت ابو بکر صدیقؓ نے حضرت بلالؓ کو فرید اور حضرت بلالؓ نے آپؐ سے کہا: کیا آپؐ نے مجھے اپنے کام کے لیے خرید لیا ہے یا اللہ تعالیٰ کے لیے خرید لیا ہے؟ حضرت ابو بکر صدیقؓ نے فرمایا: نہیں بلکہ اللہ تعالیٰ کے لیے۔ حضرت بلالؓ نے کہا: مجھے اللہ تعالیٰ کے لیے پھوڑا تو حضرت ابو بکر صدیقؓ نے اسے آزاد کر دیا۔ حضرت عمر بن خطابؓ بہت کدہ کرتے تھے: حضرت ابو بکر صدیقؓ ہمارے سردار ہیں انہوں نے ہمارے سردار حضرت بلالؓ کو آزاد کیا۔

عطاء نے کہا: حضرت ابن عباسؓ یہاں سے یہ بھی مروی ہے کہ یہ سورت حضرت ابو دھرجؓ کے حق میں نازل ہوئی۔ وہ جہاد سمجھو، نبی جو انہوں نے اپنے باغ کے بدلے میں خرید لی تھی۔ ثعلبی نے عطاء سے یہ ذکر کیا ہے۔

قتیری نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت نقل کی ہے کہ دو ایک کھجور جس کھجوروں کے بدلے میں خریدی تھی اور اس آدمی کا ذکر کرتا تھا۔ عطاء نے کہا: ایک انصاری کا کھجور کا ایک درخت تھا اس کی جتنی کھجوریں اس کے بڑوں کے گھر میں کرتی تھیں اس کے بچے انہیں کھا لیتے تھے کھجور کے مالک نے نبی کریمؐ سے بیچنے پر کہا: ہمارا مال میں شکایت کی تو نبی کریمؐ سے بیچنے پر ارشاد فرمایا: "تو اس درخت کو ہنت کے ایک درخت کے بدلے بیچ" مالک نے انکار کر دیا وہ آدمی باہر نکلا تو اسے حضرت ابو دھرجؓ نے کہا: کیا تیری یہ رائے ہے کہ تو دو کھجور حقیقی کے بدلے بیچ دے؟ آپ کا ایک باغ تھا اس آدمی نے کہا کہ کھجور آپ کی ہے حضرت ابو دھرجؓ نبی کریمؐ سے بیچنے پر خدمت میں حاضر ہوئے عرض کی: یا رسول اللہ! وہ کھجور مجھ سے جنت کی کھجور کے عوض خرید لیجئے۔ فرمایا: "ہاں، اس کی قسم جس کے بقید قدرت میں میری جان ہے" فرمایا: یا رسول اللہ! وہ آپ سے بیچ لیتے ہیں۔ نبی کریمؐ سے بیچنے پر انصاری کے چلوں کو بٹایا اور فرمایا: وہ کھجور کا درخت ہے اللہ! تو یہ سورت حضرت ابو دھرجؓ کے باغ اور اس کھجور والے کے حق میں نازل ہوئی۔ یعنی حق اٹھائی و افشائی سے مراد حضرت ابو دھرجؓ۔ انسانی سے مراد ثواب، یہ حق سے مراد جنت ہے حق اٹھائی و افشائی سے مراد انصاری، انسانی سے مراد ثواب اور عسری سے مراد جہنم ہے۔ ترمذی سے مراد ہلاک، حق ہے لاشعنی سے مراد وہ خوراک ہے وہ منافق تھا وہ منافق پر ہی مراد لاشعنی سے مراد ابو دھرجؓ ہے ثنائی سے مراد اس کے کھجور کے شرم میں جو مال خرچ کیا۔ کسی کا حضرت ابو دھرجؓ پر کوئی احسان نہیں تھا جس کا وہ بدل چکا تھا جب اللہ تعالیٰ انہیں جنت میں داخل کرے گا تو ضرور راضی ہوگا (1)۔ اکثر علماء کی یہ رائے ہے کہ یہ سورت حضرت ابو بکر صدیقؓ کے حق میں نازل ہوئی، حضرت عبد اللہ بن مسعودؓ، حضرت ابن عباسؓ، حضرت عبد اللہ بن زیدؓ اور دوسرے علماء کی یہی رائے ہے۔ ہم نے حضرت ابو دھرجؓ کا وہ سورہ بقرہ میں حق اٹھائی کی تفسیر میں اللہ تعالیٰ سے استغاثہ (الافتراء: 245) کے ضمن میں ذکر کیا ہے۔

سورة الاحقاف

﴿ ۱۹۰ ﴾ ﴿ ۱۹۱ ﴾ ﴿ ۱۹۲ ﴾ ﴿ ۱۹۳ ﴾ ﴿ ۱۹۴ ﴾ ﴿ ۱۹۵ ﴾ ﴿ ۱۹۶ ﴾ ﴿ ۱۹۷ ﴾ ﴿ ۱۹۸ ﴾ ﴿ ۱۹۹ ﴾ ﴿ ۲۰۰ ﴾

یہ سورت کافی بے سب کا اس پر اتھارتا ہے۔ اس کی تہذیب و آئینیں ہیں۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ کے نام سے شروع کروا کر کتابوں جو بہت سی مہربانی ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

وَالضُّحَىٰ ۝ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَاقَل ۝

”اسم ہے روز روشن کی اور رات کی جب دو ممکن کے ساتھ چھائے نہ آپ کے رب نے اس کو چھوڑا اور نہ ہی وہ ناراض ہوا۔“

[illegible]

لما ذهبنا أن جاش بحر ابن حاكم دهرجك حاج حاجواری الدعایا

طارا کیا گناہ ہے کہ تمہارے چچا زاد کا سمندر موجزن ہے اور تمہارا سمندر پر سکون ہے وہ چھوٹے سیاء کیڑوں کو بھی بچیانے اور بے رحمی۔

خفاک نے کہا: سخی کا معنی ہے اس نے ہرج کوڑھانپ لیا۔ وصعی نے کہا: سخیو تبدیل کا معنی ہے رات کا دن نو ڈھانپ لیا۔ دن دونوں کی شش ہے آدمی کو کبڑے سے ڈھانپ دیا جاتا ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: اس نے تاریکی کے ساتھ ڈھانپ لیا یہ حضرت ابن عباس نے کہا: ان سے یہ بھی مروی ہے: جب وہ چلی جائے۔ ان سے یہ بھی مروی ہے: جب وہ تاریک ہو جائے۔ سعید بن جبیر سے مروی ہے: جب وہ منور ہو۔ قتادہ سے بھی یہ مروی ہے: ان اہل شیعہ نے مجاہد سے یہ قول نقل کیا کہ سخی کا معنی ہے جب وہ قرار پکڑنے لگتے ہیں پھر قول زیاد و مشہور ہے۔ سخی کا معنی ہے کھنکھانا۔ ان میں ہر سکن ہو گئے جس طرح یہ جملہ بولا جاتا ہے: بخار صالحہ، لیو قائم، ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ ان کے نام کنی ہونے کا معنی ہے اس کی ہر کی قرور پڑے ہوگی۔ ایک قول یہ بھی آیا جاتا ہے نوال سخی (نوال سخی) یعنی ان کے ہاتھ بندے جو چاشت کے وقت میں اس کی عبادت کرتے ہیں اور اللہ تعالیٰ کے اور بندے جب رات تاریک ہو جاتی ہے تو اس کی عبادت کرتے ہیں۔ یہ قول بھی کیا جاتا ہے کہ صعی سے مراد اور ہے جو عارفین کے دلوں میں ان کی طرح ہے اور انبیاء (الفاظی) سے مراد وہ تاریکی ہے جو کافروں کے دلوں میں رات کی طرح ہے۔ اللہ تعالیٰ نے ان اشیاء کی قسم اٹھائی۔

فَاَوْفُقُكَ نَهْضُکَ یہ جواب قسم ہے۔ جبریل امین نے نبی کریم ﷺ کے پاس آنے میں کچھ دیر کا دن تو مشرکین نے کہا: اللہ تعالیٰ اس سے ناراض ہو گیا ہے اور سے مجبور دیا ہے۔ تو یہ آیت نازل ہوئی۔ ابن جریر نے کہا: ہارون نے کہا: آپ ﷺ سے وحی رکی رہی۔ حضرت ابن عباس نے کہا: اللہ روئے تک وحی رکی رہی۔ ایک قول یہ آیا ہے: چچن ان تک وحی رکی رہی۔ متاعل نے کہا: چچن میں دن تک وحی رکی رہی تو مشرکوں نے کہا: حضرت محمد ﷺ کو ان سے کہہ دے کہ مجبور دیا ہے اور ان سے ناراض ہو گیا ہے۔ اگر یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے امر ہوتا تو پھر آپ اس پر اقرار کرتے، جس طرح ان سے نقل ہو انبیاء تھے ان کے ساتھ یہ سلسلہ جاری رہا۔

بخاری میں حضرت جنوب بن علیان سے روایت مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ کی طبیعت کا سارا ہوئی تو آپ نے دایا میں دائیں قدم نہ کیا تو ایک عورت آئی اس نے کہا: اے محمد! (ﷺ) میں امید کرتی ہوں کہ حج ایشیہ میں تجھے مجبور کیا ہے میں نے دایا نہیں، اتوں سے اسے حج ہے قریب نہیں۔ لیکن اللہ تعالیٰ نے اس صورت کو نازل فرمایا۔

ترمذی شریف میں جنوب بھی سے روایت مروی ہے کہ میں ایک عار میں نبی کریم ﷺ کے ساتھ حج ترقپ کی انگلی بھی ہو گئی تو نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: "تو نہیں مگر ایک انگلی ہے زخمی ہو گئی ہے اور اللہ کی راہ میں تو نے ملاقات نہ کی۔" کہا: جبریل امین نے آپ کی خدمت میں آنے میں دیر کی تو مشرکوں نے کہا: محمد ﷺ کو مجبور دیا گیا تو اللہ تعالیٰ نے ان کو ناپاک نازل فرمایا۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے (۱)۔ امام ترمذی نے مسلم یقظ لیستوں کو لکھا کہ انہیں۔ امام ترمذی نے اسے ساتھ کر دیا اور امام بخاری نے اسے ذکر کیا اس بارے میں جو کچھ کہا گیا ہے یہ ان میں سے صحیح ترین ہے۔ اللہ تعالیٰ بہر جاننا ہے

نعمانی نے حضرت جنوب بن علیان بھی سے اس طرح کی روایت نقل کی ہے کہ نبی کریم ﷺ کو ایک انگلی پرانی پھر کا

تو وہ رنجی ہو گئی تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "تو کھل ایک انگلی ہے جو رنجی ہو گئی ہے اور اللہ تعالیٰ کی راہ میں تو نے ملاتا ہے نہیں کی"۔ آپ نے دو یا تین دن رات کو قیام نہ کیا تو ابلیس کی بیوی ام جلیل نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے کہا: میرا خیال ہے تیرے شیطان نے تجھے چھوڑ دیا ہے، میں نے اسے دو یا تین دن تیرے قریب نہیں دیکھا تو یہ سورت نازل ہوئی۔

ابو مران جو نبی سے مروی ہے کہ حضرت جبریل امین نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس آنے میں دیر کی یہاں تک کہ آپ پر یہ حالہ پڑا تا کہ جبریل امین حاضر ہوئے جب کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کعبہ پر اپنی پیشانی رکھ کر دعا مانگ رہے تھے۔ حضرت جبریل امین نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے کندھوں کے درمیان کریمہ اور یہ بات نازل کیں مَلَاؤْكَ نَزَلَكَ وَنَاقِلُ ۝۱۰۔

حضرت خوند جو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی خادمہ تھیں نے کہا کہ کتے کا ایک بچہ گھر میں داخل ہوا وہ چار پائی کے نیچے داخل ہوا اور مرنے لگا نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم چند دن رکھے آپ پر وحی نازل نہیں ہوئی تھیں۔ حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے پوچھا: "اے خوند! میرے گھر میں کیا ہوا ہے؟" کیا وہ ہے جبریل امین میرے پاس نہیں آتے؟ حضرت خوند نے کہا میں نے کہا میں نے عرض کی کہ کاش! میں تمہارا پیار کرتی اور اسے صرف کرتی۔ میں تمہارے ساتھ چار پائی کے نیچے چھٹی تو کیا دیکھتی ہوں وہاں ایک مرد چار پاؤں ہوا ہے۔ میں نے اسے اٹھا کر گھر کے پیچھے پھینک دیا۔ اللہ کے نبی تشریف لائے جب کہ ان کے جڑے کا پ رہے تھے جب آپ پر وحی نازل ہوئی تھی تو آپ پر ایک کچھن غاری ہو گئی تھی آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "اے خوند! مجھے چار پاؤں حادہ" تو اللہ تعالیٰ نے اس سورت کو نازل فرمادیا۔ جب جبریل امین آئے تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ان سے لیٹ آنے کی وجہ پوچھی تو جبریل امین نے عرض کی: کیا آپ صلی اللہ علیہ وسلم نہیں جانتے کہ ہم ایسے گھر میں داخل نہیں ہوتے جس میں کتاب یا تصویر ہو۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: جب یہودیوں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے روحِ ذوالقرنین اور اصحاب کف کے بارے میں پوچھا تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "میں کل تجھے اس بارے میں بتاؤں گا" اور اس شانِ اللہ کے اظہار کے لیے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: اِنَّكَ تَكْفُرُ بِمَا تَكْفُرُ بِشَانِ اِلٰہِی نَاجِلُ اِلٰہِیكَ عَلٰہِی اِلَّا اَنْ یَّشَآءَ اَللّٰہُ (کہف) آپ کسی چیز کے بارے میں یہ نہیں کہہ سکتے کہ یہ کام کرنے والا ہوں مگر یہ کہ اللہ تعالیٰ چاہے۔ پھر آپ نے اس چیز کے بارے میں خبر دی جو آپ سے پوچھا گیا۔ اسی قصہ کے متعلق خَاوُذُكَ نَزَلَكَ وَنَاقِلُ ۝۱۰ نازل ہوئی۔

ایک قول یہ کیا گیا: مسلمانوں نے عرض کی: یا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کیا وہ ہے آپ پر وحی نازل نہیں ہوئی؟ فرمایا: مجھ پر وحی کیسے نازل ہو جب کہ تم انہیوں کے درمیان جمع آؤ، وہاں ہل کی جگہ کو صاف نہیں کرتے، تم اپنے ناخن نہیں کاٹتے اور اپنی سونگھیں نہیں کاٹتے۔ تو جبریل امین یہ سورت لے کر نازل ہوئے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "تو نہیں آیا یہاں تک کہ میں تیرا مشاقق ہو گیا"۔ حضرت جبریل امین نے کہا: میں آپ کا بہت زیادہ دشمن تھا لیکن میں ایک حکم کیا تھا کہ میں اسے بھلا دوں۔ پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم پر یہ آیت نازل ہوئی وَنَاقِلُ ۝۱۰ اِلَّا ہَا نَسُوْا نَاقِلُ (مریم: 64) جب میرے رب کے حکم کے بغیر نازل نہیں ہوتے وَنَاقِلُ قصہ یہ کہ ساتھ ہے یہ عام لوگوں کی قراءت ہے یہ توحید سے مشتق ہے یہ اس طرح تھی جس طرح خدا نے

مرفوعاً نقل کیا ہے۔ کہا: مجھے اس میں عیب نہ ہے۔ انہوں نے علی بن عبداللہ بن عباس سے وہ اپنے باپ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو وہ ناک خواہ میں رکھنے کے لئے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی است پر فتح کیے جانے والے تھے تو اس وجہ سے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو غصہ ہوئے۔ تو اللہ تعالیٰ نے آیات کو ازل فرمایا۔ اللہ تعالیٰ نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو جنت میں ایک بڑا مکان عطا فرمایا جس کی مٹی خوشبو کی ہوگی۔ ہر گھر میں آبی بھریں اور خدام: ہوں گے جن کی آپ خواہش کریں گے۔ ان سے یہ بھی مروی ہے: حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی بات پر راضی ہوں گے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے اہل بیت میں سے کوئی جنم میں داخل نہ ہو۔ حدیث نے کہا: ایک قول یہ کہ کیا ہے یہ تمام سنوں میں عفت ہے۔ حضرت علی شیر خدا اپنے سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "اللہ تعالیٰ میری امت میں میری شفاعت قبول فرماتا ہے گا یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ مجھے ارشاد فرمائے گا: اے محمد تو راضی ہے تو میں مرضی کروں گا: اے میرے سب اہل راضی ہوں۔"

صحیح مسلم میں حضرت عبداللہ بن عمرو بن عباس سے مروی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت ابراہیم علیہ السلام کے متعلق اللہ تعالیٰ کے ارشاد کی تلاوت کی: **الْمَنْ يَخْبِتُنْ فَإِنَّهُ مُبْرِنٌ ذُو مَنِّ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ** (ابراہیم) جس نے میری بیروی کی وہ مجھ سے ہے۔ درمیں نے میری نافرمانی کی تو تو غفور رحیم ہے۔ اور حضرت یحییٰ علیہ السلام کے قول کی تلاوت کی: **إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَعْمٌ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ** (انعامہ: 118) اگر تو انہیں عذاب دے تو وہ تیرے بندے ہیں۔ تو حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے ہاتھ اٹھائے اور یوں انہی کی: **الْبَهْمَةُ لَعْنَتِي أَمْسَيْتُ** اے اللہ امیر کی صمت کو بخش دے اور دو بیٹے اللہ تعالیٰ نے جبریل امین و محمد یا حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس جاذبہ حیرت خوب جانتا ہے اس سے سوال کرو کہ وہی چیز تجھے دلائی ہے؟ حضرت جبریل امین آئے پوچھ تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں سمجھ کر دیا۔ اللہ تعالیٰ نے جبریل امین سے فرمایا: حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس ہمارے ان سے کہو اللہ تعالیٰ تمہیں ارشاد فرماتا ہے: ہم تجھے تیری امت کے بارے میں راضی کریں گے اور تجھے ہر شے میں راضی کریں گے۔ حضرت علی شیر خدا اپنے نے اس عراق سے فرمایا: تم یہ کہتے ہو اللہ تعالیٰ کی کتاب میں سے سب سے امید والی آیت **قُلْ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اَللّٰهُمَّ لَا تَغْلِبْهُمْ وَلَا تَجْهَلْهُمْ اِنَّهُمْ لَشُعْبَةٌ اَتَتْهُ** (الزمر: 53) کہہ دیجئے: اے میرے بندہ و جسون نے اپنی جانوں پر ظلم کیا اللہ تعالیٰ کی رحمت سے، میں نہ ہوں۔ انہوں نے کہا: ہم تو بھی کہتے ہیں فرمایا: بلکہ ہم ان آیت یہ کہتے ہیں اللہ تعالیٰ کی کتاب میں سب سے امید والی آیت **وَلَسْتَ فِي شَيْءٍ مِّنْهُمْ اَلْفُ** (فصلی: 3)۔ حدیث طیبہ میں ہے جب یہ آیت نازل ہوئی تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "پھر تو اللہ کی قسم! میں راضی نہیں ہوں گا جب کہ میری امت میں سے ایک بھی جنم میں ہوگا" (1)۔

اَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيْمًا وَّكَانَ اِسْمُكَ

"کیا اس نے نہیں پایا آپ کو یتیم بچہ (اپنی خوش قسمت میں) بلکہ اسی۔"

اللہ تعالیٰ نے ان اسماء کا شمار کیا ہے جو اس نے اپنے نبی حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم پر کیے فرمایا، لہذا تجھے یتیم نہیں پایا یعنی تیرا

بپ نہیں تھا یہ آپ فوت ہو چکا تھا تو میرے لیے ٹھکانہ بن دیا تو اس کے پاس پہنچی اپنے چچا ابو طالب کے پاس پہنچا، اس نے میری کفالت کی۔ اور مدینہ منورہ میں میری مصروفیت سے پوچھا میرا چچا کی کریم سوسائٹی کے اراکین سے نہیں جھگڑ گیا کیا؟ انہوں نے فرمایا: ہاں، مگر حق کا اس پر کوئی حق نہ تھا۔ یہ مجھے اس طرف سے پہنچی مروی ہے، یہ مروی ہے اس قول سے مانو کہ یہ درحقیقت یہ فقہا اس وقت ہوئے ہیں جب وہ اپنے مثال ہوئے آیت کا معنی یہ ہو گا: کیا مجھے شرف میں لیتے تھے یا کیا کریم کی کوئی مثال نہیں ملے اس لیے نبی نے مجھے مصحاب کی ہذا میں سے دیا جو میری حفاظت کرتے ہیں۔ اور آپ سے سوسائٹی کا ساتھ کیے رہتے ہیں۔

وَوَجَدَكَ خَالًا فَهَلْ يُبَالِي

”اور آپ کو اپنی محبت میں خود کو نہ پایا تو میرے قصور کو نہ پایا۔“

یعنی میرے دور سے میں نبوت کا جو سراو دیکھ گیا ہوں اس سے مجھے یہ فکر پڑی کہ میں نبی کی (انصاف کی)۔ یہاں صدیق اکبر سے ملنے میں ہے میں نے اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: لَا يَجْعَلُ لَكَ خَلْقًا يُؤْتُونَ (وہ) یعنی میرا رب خالق نہیں دے گا وہ نبی کو نبی بنا دے گا اور اپنے نبی کے حق میں اس کا فرق دے گا۔ اِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْغَافِلِينَ (یوسف) اور آپ اس سے قبل غفلت میں سے تھے۔ ایک قوم نے یہاں خدا کی بات سے مراد آپ قرآن اور شرائع کو نہ جانتے تھے جس کا خدا تعالیٰ نے آپ کو قرآن اور اسلام کے واسطے ایک طرف ہدایت دی، دوسرا یہ کہ جو بنو حشبہ اور دوسرے علماء سے مروی ہے۔ اللہ تعالیٰ کے آسمان خدا تعالیٰ شانہ کی صفات کی تائید و توثیق (بخاری 52) کا یہی معنی مفہوم ہے۔ ایک قوم کو یہ کہتا ہے: مجھے مگر اقرار ہے کہ میں نے تو اللہ تعالیٰ سے آپ سے نہیں بدلتا، اسے تو ان امور پر اور بھی کا قول ہے۔ آدمی سے بھی اس کی مثال مروی ہے کہ نبی کی قوم کو مگر وہیں میں پڑے ہیں ان کی راہنمائی کرنے کے ساتھ مجھے ہدایت سے باز رہا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: آپ کو نبوت سے واقف پایا تو آپ کی ہجرت کی طرف راہنمائی کی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جب آپ کو ایک قریبی قریشی اور اس نے ہمارے میں سوال کیا کہ تو تجھے انتظار کرنے سے ہم لگے اور اے نبی تو اللہ تعالیٰ نے تجھے (یا ابراہیم) یہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْغَافِلِينَ (البقرہ 282) ان لوگوں میں سے ایک جہول بنے۔ ایک قریبی یہ کیا گیا ہے: جب ایک خطاب پایا تو میری اس طرف راہنمائی کر دی، اس کی وجہ سے اللہ تعالیٰ کے سر فرمان: قَدْ كُنْتَ كَذَّابًا مُسْتَكْبِرًا (مائدہ 144) میں ہے۔ ضلال، وہ آپ کرنے کے معنی میں ہو گا کیونکہ جھگڑنے والا طالب ہوتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: میرا آپ کی طرف ہزاروں لوگوں میں سے مجھے تھکان دیا جو میری اس طرف راہنمائی کی۔ تو ضلال، نتیجہ اس کے کہ حق میں ہو گا کیونکہ کہ وہ فتح ہوتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مجھے میری قوم میں ضلال ہونے والا پایا یا کسی اس کے لیے میری اس طرف راہنمائی کی۔ تو اس صورت میں ضلال، صیغہ اس کے معنی میں ہو گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مجھے بدلت سے بہت کر کے اور یا تو جو ان اس طرف راہنمائی کی۔ تو ضلال بہت کے معنی میں ہو گا۔ اس معنی میں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمْ وَلَمْ يَلْحَقُوا بِهِمُ الْقَبِيلَةُ (مائدہ 84) انہوں نے کہا اللہ تعالیٰ قسم ہے جسے آپ تو میری محبت میں ہو رہے ہیں۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: آپ کو کہنے کی گھاناں میں ٹھکر پڑا اور مجھے ہر بات دی اور میرے (یا ابراہیم) کی طرف سے دیا۔

حضرت ابراہیمؑ کو اس نے فرمایا: نبی کریم ﷺ جو نے جسے کہہ کی کہ تمہاریوں میں ہم ہو گئے اور ابراہیمؑ نے انہیں دیکھا کہ وہ اپنے رفیقوں سے واپس آ رہا تھا تو آپ ﷺ کو آپ ﷺ کے دادا عبدالمطلب کی طرف واپس لوٹا دیا (1)۔ اور اللہ تعالیٰ نے اس طرح آپ ﷺ پر احسان کیا کہ آپ ﷺ کے دشمن کے ہاتھ آپ ﷺ کو دادا کی طرف لوٹا دیا۔

سعید بن جبیر نے کہا: نبی کریم ﷺ نے اپنے چچا کے ساتھ ایک سفر میں نکلے ابلیس نے تار یک رات میں اونٹنی کی مہار بچہ لی اور راستہ سے دور کر دیا حضرت جبریلؑ میں آئے اور ابلیس کو ایک چھونک ماری جس سے ابلیس اللہ کے علاقہ میں جا پڑا اور آپ ﷺ کو قافلہ کی طرف لوٹا دیا اس طرح اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ پر احسان کیا (2)۔

کعب نے کہا: جب حضرت حمیرہؓ دودھ پلانے لگی تو ادا کر چکیں تو وہ رسول اللہ ﷺ کو لایں تاکہ آپ ﷺ کو حضرت عبدالمطلب کی طرف واپس کریں تو حضرت حمیرہؓ نے کعب کے دروازہ کے پاس سنا: اے مکہ کی وادی! تجھے مہربان ہو آج تیری طرف نور دین اور روشنی اور بحال واپس لایا جا رہا ہے۔ اس نے کہا: میں نے سچے کو رکھ دیا تاکہ میں اپنے بچے سے درست کروں تو میں نے شدید دھماکہ سنا میں سوچ رہی تھی میں نے سچے کو نہ پایا۔ میں نے کہا: اے لوگو! بچہ کہاں ہے؟ انہوں نے کہا: ہم نے کوئی چیز نہیں دیکھی۔ میں بلند آواز سے جیٹی ہوا صعداۓ کہہ دیتی ہوں ایک بوڑھا شیخ ہے اپنے عصا پر ٹیک لگاے ہوئے ہے اس نے کہا: بڑے بت کے پاس جاؤ اگر اس نے یہ چاہا کہ بچہ تیری طرف لوٹے تو ایسا کر کرے گا۔ پھر شیخ نے بت کے گرد چکر لگایا اس کے سر کو بوسہ دیا اور کہا: اے میرے رب! تیرے احسانات ہمیشہ تیرے پیش پر رہے ہیں یہ سحر یہ ٹھان کرتی ہے کہ اس کا چہرہ ہم ہو گیا ہے۔ اگر تو چاہتا ہے تو بچہ اسے لوٹا دے تو قبل بت منہ کے لی کر گیا دوسرے بت بھی کر گئے۔ انہوں نے کہا: اے شیخ! ہم سے دور ہو جا کارہی ہلاکت حضرت محمد ﷺ کے ہاتھ پر ہوگی۔ بڑھ سے نے اپنا عصا چھینک دیا اور کانپنے لگا اور کہا: تیرے بیٹے کا ایک رب ہے وہ اسے ضائع نہیں کرے گا۔ تو اسے تھوڑی دیر تک حناش کر کر تھیں حضرت عبدالمطلب کے پاس جمع ہو گئے اور تمام مقامات سے اسے حناش کیا تو آپ ﷺ کو نہ پایا۔ حضرت عبدالمطلب نے کعب کے گروہات پکڑ لگائے اللہ تعالیٰ کی بارگاہ میں آرزو کی کہ اسے واپس کر دے اور کہا:

یا ربِّ ذُؤْ وَلَیْیَ مُحَمَّدًا اُرْدُوْهُ دِنَ وَاتَّعِذْ حَنْدِیْ یٰدَا

یا ربِّ اِنِّیْ مُحَمَّدٌ لِّمَ یُؤْجِدُا فَلَیْ قَوِیْ کَلِّمَ تَبَدَّوْا

اے میرے رب! میرے بیٹے محمد کو واپس کر دو میرے رب! اسے واپس کر دو اور مجھ پر احسان کر اے میرے رب! اگر محمد ﷺ اپنے پاپا گیا تو میری قوم کی سمیت نکھر جائے گی۔

انہوں نے ایک دعا کرنے والے کو سنا جو اسٹن سے دعا کر رہا تھا: اے لوگو! شورو غل نہ کرو بے شک محمد ﷺ کا ایک رب ہے نہ اسے بے یار و مددگار چھوڑے گا اور نہ ہی اسے ضائع کرے گا۔ بے شک محمد ﷺ تمہاری وادی میں سر کے راستہ کے پاس ہیں۔ حضرت عبدالمطلب اور ورق بن نوفل نے کہا دیکھتے ہیں کہ نبی کریم ﷺ ارست کے بچے کھڑے

ہیں اور ٹہنیوں اور تلوں سے کھیل رہے ہیں۔

ایک قول روکا گیا ہے: آپ کو معراج کی رات کو بھول ہوا یا یاد حضرت جبریل امین آپ سے الگ ہوئے جب کہ آپ نے رات نہ ماننے تھے تو اللہ تعالیٰ نے ساقی عرش کی طرف خیر راہنمائی کی۔

ابو بکر و راقی اور دوسرے علماء نے فرمایا: اس کا معنی ہے آپ اپنے بچے سے محبت کرتے تھے تو میری: بچے رب کی محبت کی طرف راہنمائی کی۔ بسم نام میں یہ فرقہ نے کہا: آپ اپنی ذات سے آگاہ تھے آپ سنبھیلے نہ جانے تھے کہ آپ کیا ہیں تو اللہ تعالیٰ نے آپ کو اپنی ذات اور حال سے آگاہ کر دیا۔ جنیدی نے کہا: آپ سنبھیلے ہوئے تھے کہ اللہ تعالیٰ کی کتاب کے بیان میں تشریح یا تواتر آپ کو بیان کی تعلیم دی۔ اس کی وضاحت اس ارشاد میں ہے: **وَتَشِيرُكَ لِلنَّاسِ غَدَاةَ الْيَوْمِ** (نمل: 44) کہ آپ لوگوں کے لیے بیان کریں جو ان کی طرف نازل کیا گیا ہے۔ ارشاد: **وَالَّذِي هُوَ يُخَالِفُ** ہے: **لَتَشِيرُكَ لِّلّٰهِمُ الْيَوْمِ** (نمل: 64) جس میں انہوں نے اختلاف کیا ان کے لیے اس کی وضاحت کریں۔

علماء شیعہ میں سے ایک نے کہا: جب عرب صحراؤں کوئی درخت تھما دیکھتے جس کے ساتھ کوئی درخت نہ ہوتا تو اسے خالی کا نام دیتے۔ مگر کے ذریعے راست کی طرف راہنمائی حاصل کی جاتی۔ وہ تو حوالی نے اپنے نبی حضرت محمدؐ سے فرمایا: وَوَجَدْنَاكَ خَالًا لِّبَنِي كَعْبٍ اِذْ هُمْ يَتَوَلَّوْنَكَ فَاِنْ عَلِمْتَ مَا فِيهِمْ مِنْ نَفْسٍ فَارْحَمْهُمْ اور ان پر نہیں تو کیا ہے تیرے ساتھ کوئی بھی نہیں جس میں نے تیرے ذریعے مخلوق کو وحش طرف ہدایت کر۔

میں کہتا ہوں: یہ تمام اقوال، اہم ہیں ان میں سے کچھ معمولی ہیں اور کچھ نئی ہیں آخری قول مجھے سب سے پسند ہے، کیونکہ یہ تمام اقوال، معنیوں کو جامع ہے۔ ایک قوم کا عقد نظر ہے: قوم جس حال پر تھی: آپ بھی اسی طرح نئے ظاہر حال میں آپ ان سے کوئی اختلاف نہیں کرتے تھے یہاں تک شرک کا تعلق ہے آپ میں تہذیب کے بارے میں اس کا گمان بھی نہیں کیا جاسکتا بلکہ آپ چالیس سال تک قوم کے عام معمول کی زندگی پر رہے۔ کلیں اور صدی نے کہا: یہ آیت اپنے ظاہر پر ہے یعنی آپ ہدایت پر نہ تھے اور آپ کی قوم بھی ہدایت پر نہ تھی تو اللہ تعالیٰ نے آپ کو ہدایت دی (۱۰)۔ یہ قول اور اس کا رد اور شور میں مگر رد چکا ہے۔ ایک قول یہ کیا ہے آپ کو مشرکوں میں کم پایا تو آپ کو ان سے ممتاز کر دیا جس طرح یہ جملہ ہے: **خَلَّ السَّاءُ فِي الدِّينِ بَنِي دَوْدَ** میں کم ہو گئے۔ اس معنی میں ہے **إِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ** (المائدہ: 10) یعنی لوں کرنے کے وقت جب ہم سب سے لگے جاؤں گے یہاں تک کہ ہم ان سے الگ نہ ہوں گے۔ حضرت حسن بصری کی قراءت میں ہے **وَوَجَدْنَا ضَالًّا فَهَدَىٰ** مجھے ایک گمراہ نے پالیا تو وہ تیری وجہ سے ہدایت پا گیا۔ یہ قراءت تفسیر کے اعتبار میں ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: معنی ہے تیری قوم تیری طرف نہیں آتی تھی وہ تیری قدر کو نہیں پہچانتے تھے تو ان نے مسلمانوں کی تیری طرف راہنمائی کی یہاں تک کہ وہ تیرے راہنما بن گئے۔

6. مدنی اور ملکی افواہ کی طرف بھی درست جواب دے کر جو بہترین اور فوکلوس کی بھی نبی کی طرف ان کی نصیحت کرنا چاہیں کیونکہ انبیاء کے لیے اعلانِ نبوت سے قبل کہا ناز اور صفائے سے حسرتِ جاہلیت رہتا۔

وَوَجَدَكَ عَالِمًا غَنِيًّا ۝

"اور اس نے آپ کو حاجت مند پایا تو غنی کر دیا۔"

یعنی فقیر آپ سے پہلے ہی کے پاس کوئی ماں نہ تھا تو حضرت خدیجہؓ کے ذریعے آپ سے پہلے کوٹھی کر دیا۔ یہ کہا جاتا ہے:
عَالِمٌ مَرَجِلٌ يُعِيلُ غَنِيَّةً سَبَّ وَهُوَ حَاجٌّ يُوْنَسُ بْنُ عِلَاجَ لَمْ يَكُنْ:

لَمَّا يَزْدَرِي الْغَنِيَّ مَعَى يَتَا وَصَا يَزْدَرِي الْغَنِيَّ مَعَى يُوْنَسُ

فقیر نہیں جانتا کہ اس کی عزت کب ہوگی اور غنی نہیں جو خدا کو کب وہ محتاج ہو جائے گا۔

متراس نے کہا: یوْنَسُ بْنُ عِلَاجَ بَصَا أَصْحَابُ مِنَ الرِّزْقِ جَوَّجَ رِزْقِ رِبَا اس کے ساتھ تھے راضی کرو یا بھلی نے کہا: رِزْقِ کے ساتھ تھے قائم ہو یا۔ ابن مسرک نے کہا: تھے تھے کافقر پایا تو خیر سے دل کو ٹھنی کر دیا۔ انھیں نے کہا: تھے میال دار یا پاس کی دلیل فاعلی ہے اس معنی میں جریر کا قول ہے:

اِنَّهُ اَنْزَلَ لِي الْكِتَابَ فَرِيضَةً لِّدِينِ هَبِيْلٍ وَلِيْبَقِيْعٍ الْعَالِلِ

اللہ تعالیٰ نے کتاب میں مسافر اور مول راؤ فقیر کے لیے حد نازل کیا ہے۔

ایک قول یہ کیا یہ ہے: تھے دلائل اور براہین سے فقیر پایا تو تھے ان کے ساتھ غنی کر دیا۔ ایک قول یہ کیا کیا ہے: اللہ تعالیٰ نے تھے فوجات کے ساتھ غنی کر دیا اور کدو کے مال تھے بصورتی و طا کر وئے۔ فقیری نے کہا: اس قول میں سوال کی محتاجت ہے کیونکہ سورت کی ہے اور جہاد یہ صیبہ میں فرض ہوا۔

عام فرائض عا پلا ہے۔ ابن مسیح نے اسے غنلا پڑھا ہے جس طرح طیب اور مہربان اللہ ہے۔

فَاَمَّا الْيَتِيْمَ فَلَا تُفْسِدْ ۝ وَ اَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَ ۝ وَ اَمَّا بَيْنَكَ وَ بَيْنَ ذٰلِكَ فَخِزْفٌ ۝

"ابن کسی یتیم پر سختی نہ کیجئے اور جو مانگے آئے اس کو مت جھڑکیے اور اپنے رب (کریم) کی نعمتوں کا ذکر

فرمایا کیجئے۔"

اس میں ۴ رسا کی ہیں:

تَنْهَ کا معنی دمنہور

مفسرہ نصیر: فَاَمَّا الْيَتِيْمَ فَلَا تُفْسِدْ ۝ اس پر ظہم کے ساتھ تفسیر جو میں اس کا حق اس کو دے دیں اور اپنے یتیم کے اور کو نہ کر رہا۔ یہ انھیں کا قول ہے۔ یہ دونوں فقیر ایک ہی معنی میں ہیں۔ ماہد سے یہ مروی ہے کہ معنی ہے آپ سے پہلے تھم اسے فقیر نہ بنیں۔

فقہی، اخصب اور مفیدی نے کہا: تھم کاف کے ساتھ ہے۔ حضرت ابن مسعود کے مصنف میں اسی طرح ہے اس بنا پر یہ احتمال ہو جو ہے کہ اس پر ظہم کرنے اور مال لینے کے ارادے سے تھم جانے سے نہیں ہے۔ تھم کو نہ کر لیا گیا ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ کی

ذات کے سوا کوئی خدا کا نہیں۔ اس کے معاملہ میں سختی کی کیونکہ ظالم پر سخت سزا مرتب کی جاتی ہے۔ عرب کاف کی نگہ کاف اکثر استعمال کرتے ہیں۔

نوح اس نے کہا: یہ غلط ہے کھڑا اس وقت بولنے ہیں جب وہ اس پر سختی کرے۔ معاویہ بن حنفلیہ کی حدیث صحیح مسلم میں ہے جب انہوں نے سلام کا جواب دینے کے ساتھ نماز میں گفتگو کی تو اس وقت انہوں نے کہا تھا: میرے ماما باپ آپ سنیچر پہنچ رہے قربان! میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے بہتر نہ اس سے نقل کوئی معلوم دیکھا اور نہ اس کے بعد کوئی معلوم دیکھا۔ آپ سے بہتر تعلیم دینے والا ہو۔ اللہ کی قسم! آپ نے مجھ پر سختی کی، نہ مجھے نارا اور نہ ہی مجھے گالیاں دیں۔ ایک تو یہ کہ کیا: قصہ لاحقی غلب ہے کھڑا سختی محض کتاب ہے۔

تیم پر مہربانی کرنے کی فضیلت

مسئلہ نمبر 2: یہ آیت تیم پر مہربانی کرنے، اس کے ساتھ سختی کرنے اور اس پر اصرار کرنے پر ولایت کرتی ہے یہاں تک کہ اللہ نے کہا: تیم کے لیے رحیم باپ کی طرح ہو جا۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ ایک آدمی نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں اپنی سختی کی شکایت کی تو حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”اگر تو نری نگاہ اور دیکھتا ہے تو تیم کے ساتھ پھر اگر اور مسکین کو کھانا کھلا یا کر“ صحیح میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”میں اور تیم کی کفالت کرنے والا ان دو کی طرح ہیں“ اور صاحب اور دہلی کے ساتھ اشارہ کیا (1)۔ حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی حدیث میں ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا کہ ”تیم جب روتا ہے تو اس کے رونے کی وجہ سے رحمن کا عرش لرز جاتا ہے اللہ تعالیٰ اپنے فرشتوں سے کہتا ہے: اے میرے فرشتو! کہنے اس نے اس تیم کو رولا ہے جس کے باپ کو میں نے سختی میں دیا تھا“ فرشتے عرش کرتے ہیں: اے عبادہ رب! تو خوب جانتا ہے۔ اللہ تعالیٰ اپنے فرشتوں سے فرماتا ہے: اے میرے فرشتو! جس نے اسے قاتل کر دیا اور اسے ماضی کیا اس پر گواہ ہو جاؤ جس اے قیامت کے روز ماضی کر دوں گا۔“ حضرت ابن عمر جب کسی تیم کو دیکھتے تو اس کے سر پر ہاتھ پھیرا کرتے اور اسے کوئی نہ کوئی چیز دیا کرتے۔

حضرت انس رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: مَنْ صَنَعَ بِتِيْمٍ لَكَ نَفَقَةً وَكَلَامَ مَوْتَةٍ كَانَ لَهُ مِثْلُهَا مِنْ الثَّوَابِ وَالْقِيَةِ وَمَنْ فَسَدَ بَوَاسِطِهِمْ كَانَ لَهُ بِخُلُقٍ شَرِّهِمْ حَسَنَةً (2)۔ جس نے تیم کو اپنے ساتھ ملا یا وہ تیم اس کے خرچ میں شامل تھا اور وہ آدمی اس کی ضروریات پوری کرنا تو خود تیم قیامت کے روز آگ سے بچا ہو گا۔ جس نے تیم کے سر پر ہاتھ پھیرا تو اس کے لیے برائی کے بدلے نیکی ہوگی۔ اتیم بن مسنی نے کہا: بے وقت چاہیں چغل خود جھوٹ بولنے والا، مفرغ بن تیم۔

سائل اور اس کے ساتھ پیش آنے کا طریقہ

مسئلہ نمبر 3: وَأَمَّا السَّائِلُ فَلَا تَنْهَ عَنْهُ سائل کو نہ جبرئیل یہ سائل کے بارے میں سخت بات کرنے سے نفی

ہے بلکہ اسے قہورِ اقبال دے کر پہنچا دیا۔ اب اسے کہہ دو اس کی دوا یہ تھا وہ نورِ ادریس نے قبول کیا ہے۔ حضرت رابعہؒ سے سڑی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: "جب مسائل سوال کرے تو تم میں سے کسی کو اسے عطا کرے گا تو کوئی چیز نہ روکے گا کہ وہ عطا کرے والا مسائل کے ہاتھوں میں دو سونے کے ٹکڑے دیکھے" حضرت ابراہیم بن ابراہیم نے کہا: "مائلین کہتے تھے کہ جو کچھ وہی جہادِ زادِ رواجِ خیرت کے لیے ٹھہر کر لے جاتے ہیں۔ ابراہیم غصے نے کہا: مسائل آخرت کا انکسار ہے وہ اچھے لوگ ہیں جو ہمارے زور و اثر سے بڑا کام کر رہے ہیں۔" ابراہیم غصے نے کہا: مسائل آخرت کا انکسار ہے وہ قہار ہے اور وہ اسے پڑا ہے اسے دو کہتا ہے: تم کہتے ہو کہ اہل کے لیے کوئی چیز بھیجا جاتی ہے۔"

روایت بڑھان کی گئی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت کی گئی ہے کہ مکمل کو حقوز اہل رے کریا چما جواب دے کر واپس کر دے جب وقت و وقتارے پس چاہے ہون انساؤں میں سے جوتہ ہے ورتہ فزون میں سے رو کر چکا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے تمہیں جو عطا کیا ہے اس میں تمہارا کیا دار ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہاں سنا گیا ہے کہ جو بارے میں سوال کرے، یعنی اسے آپ سختی سے نہ سمجھ سکیں، اسے زنی سے جواب دیں: یہ حضیاء کا قول ہے۔ اسی طرح، آئی وین کے بارے میں سوال کرنے کو اس کا جواب بالکل طرغی کفر ہے یہ اسی طرح ہے جس طرح نیکی کا سوال کرنے والے کو خط کیا جاتا ہے۔ حضرت ابوہریرہؓ نے حدیث کاظم رشتہ والوں کو دیکھتے تو ان کے لیے اپنی چادر بچھا دیتے اور کہتے: اے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے محبوب انوشی آدمیہ۔ ابوہریرہؓ نے حضرت ابوہریرہؓ کی بیعت سے روایت نقل کی ہے کہ جب ہم حضرت ابوہریرہؓ کی پاس آئے تو وہ کہتے: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی وصیت کے استحقاق کو خوش آمدید۔ بے شک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: لوگ تمہاری اتباع کرنے والے ہیں، لوگ تمہارے پاس زمین کی غراف سے آئیں گے، وہیں ٹھکانا چاہتے ہوں گے جب وہ تمہارے پاس آئیں تو انہیں بھول کر دھت کر دو" (1)۔ ایک روایت میں ہے: "مشرق کی جانب سے تمہارے پاس لوگ آئیں گے" (2)۔

التَّحْتِمْ اِنَّ الشَّاهِدَ لِي بِمَا كُنْتُ فَعَلْتُ لِي كَرِيْمًا

1. عائشہؓ کی کنیت معلوم ہے۔ مداح الاسبیح، ص 2574، خطبہ القرآن، علی بن

2. مؤلف زیدی، کتاب معجم، چاپ مطبعه اهل سنت، بیروت، 2575 هـ، القرآن و تفسیر

مروئی کی: کیوں نہیں اسے میرے رب (۱)۔

اللہ تعالیٰ کی عطا کردہ نعمتوں کا شکر ادا کرنا اور اس کے طریقے

مسئلہ نمبر ۴: وَأَمَّا بِخُتَّةَ رَبِّكَ فَحَنَّتْ ۝ اللہ تعالیٰ نے ہم پر جو نعمتیں کی ہیں شکر ادا کرنا کہہ دینے نہیں۔ مگر۔
میں تعالیٰ کی نعمتوں کا ذکر اور ان کا مزاج یہ بھی شکر۔ جہاں ابلیس نے کعبہ سے یہ قول نقل کیا ہے کہ وَأَمَّا بِخُتَّةَ رَبِّكَ
سے مراد ہے قرآن۔ ان سے یہ قول بھی مروی ہے کہ اس سے مراد نبوت ہے یعنی جس کے ساتھ تمہیں پہنچا کرے اس سے اس کا تعلق
کرے۔ خطاب رسولی میں سننے پر کہوئے اور کلمہ آپ سننے پر کہ لے لے اور دوسرے کو دیکھ کر کہ لے لے ہے۔

حضرت حسن بن علی صرح:۔ مروی ہے: جب تو بھلائی پاسے تو اونچا اٹھ کر کے تو اپنے قہر و اقتدار میں یوں میں اس پر
و ناز کر۔ مروی ہے: یہاں سے مروی ہے: جب کوئی آدمی اپنے ان بھائیوں سے ملے جو اس پر اعتقاد کرتے ہیں تو وہ اس سے کہے:
اللہ تعالیٰ نے اسے گزشتہ رات اتنی اتنی نماز پڑھنے کی تو نہیں دی۔ اور اس مہربانہ میں غائب جب تک کرتے تو یہ کہتے: اللہ تعالیٰ
نے گزشتہ رات میرے حصہ میں یہ یہ مقدار کیا میں نے اتفاقاً ان جیسے چاروں میں نے اتنی نماز پڑھی۔ میں نے اسے کہہ دیا کہ کیا
اور میں نے یہ کہہ دیا: ہم نے ان سے کہا: اسے اب اس: آپ جیسے آدمی تو یہ بات نہیں کرتے۔ انہوں نے کہ اللہ تعالیٰ ارشاد
فرماتا ہے: وَأَمَّا بِخُتَّةَ رَبِّكَ فَحَنَّتْ ۝ جب کہ تم یہ کہتے: اور اللہ تعالیٰ کی نعمتوں کا ذکر نہ کرے۔ اس کی شکل اب بتائی اور یہ
رجا و عطا دے سے مروی ہے حضرت کہ میں عبادت غرضی نے کہا: یہی کرم سننے پر نے اور خدا فرما: یا من ابھن شیخ فہم برب
سبی یفھن اللہ معادوا لنعمة اللہ (2) جس کو خیرے نووا کی اور اس پر وہ ٹھہر نہ دیکھیں مٹی تو اسے اللہ تعالیٰ کا بخوش اور اللہ
تعالیٰ کی نعمتوں سے دشمنی نہ کھنڈا لکھا جائے گا۔

شمعی نے حضرت نعمان بن مقرئ سے روایت نقل کی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "جس نے تمہیں کا شکر یہ ادا نہ
کیا اس نے تکبیر کا شکر یہ ادا نہیں کیا۔ جس نے لوگوں کا شکر یہ ادا نہ کیا اس نے اللہ کا شکر یہ ادا نہ کیا انہوں کا اظہار شکر ہے اور کو
تکبیر کا کفر ہے۔ جماعت رحمت ہے اور فرقہ طراب ہے" (3) سنائی نے حضرت مالک بن نضہ شمش سے روایت نقل کی
ہے کہ میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس پہنچا ہوا تھا تو آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے مجھے بوجہ و کیوں میں اٹھا آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا:
"کیا میرے پاس۔" ہے "میں نے عرض کی: ہاں، یا رسول اللہ! میرے کام مال ہے فرمایا: "جب اللہ تعالیٰ تجھے مال دے
تو اس کا اڑتھ پر دکھائی دیا جائے چاہیے" حضرت ابومعدی خدری نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت نقل کی ہے کہ فرمایا:
إِنَّ اللَّهَ جَبَلٌ يُعْبَدُ الْعِبَادُ وَيُعْبَدُ ابْنُ بَرٍّ أَوْ نَعْبَتُهُ عَزَّ وَجَلَّ (4) اللہ تعالیٰ جس سے حال کو پختہ کرتا ہے اور وہ پختہ
کرتا ہے کہ اس کے احسان کا اثر اس کے بندے پر دکھائی دے۔

فصل: بڑی کی این ٹھہر سے روایت ہے کہ قرہ کی اللہ آبر ہے۔ چاہے حضرت ابن عباس سے انہوں نے حضرت ابی بن

کعب سے روایت نقل کی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کا معمول تھا جب درودِ فضلی کے آخر تک پہنچتے تو درودوں کے درمیان تکبیر کہتے یہاں تک کہ قرآن حکیم ختم کرتے سو رات کے اختتام کو اپنے تکبیر کے ساتھ منگاتے بلکہ دونوں کے درمیان تکرار کا ماحصل کرتے تو یہاں کی وجہ یہ ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو اپنی کریم سوزین پر یہ ولی صدیقی تو مشرکوں میں سے کچھ لوگوں نے کہا: اس کے صاحب نے اسے چھوڑ دیا اور اس سے ناراض ہو گیا ہے تو یہ عورت تارلی ہوئی۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے انہیں کھڑکے اٹھا دیے۔

تبادلہ نے کہا: میں نے حضرت انس مابین پڑھا تو آپ نے مجھے تکبیر کا نظم دیا اور مجھے حضرت ابی نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ روایت نقل کی۔ بقی کی قرأت میں تکبیر نہ کہتے کیونکہ یہ قرآن میں زیادتی کا رویہ ہے۔

میں کہتا ہوں: قرآن عظیم متواتر نہ ثابت ہے کسی کی سورتیں آیات اور حروف میں نقل متواتر سے ثابت ہیں ان میں زیادتی ہے اور نہ کمی ہے عظیم اسی بنا پر قرآن نہیں جب ہضمیہ ﴿ذُو الْقُرْآنِ الْفَجْرِ﴾ جو مصحف کے آغاز میں مصحف میں لکھے ہوئے ہونے کے باوجود قرآن نہیں تو کبیر کیسے قرآن ہوگی جب نہ لکھی ہوگی نہیں کیا خبر امدادی وجہ سے سنت ہے انہیں کبیر نے اسے مستحب قرار دیا ہے اسے وہ جب قرار نہیں دیا جس نے اسے ترک کیا اس نے عقلی کی۔

حافظ ابو عبد اللہ محمد بن عبد اللہ حاکم نے بخاری و مسلم کی شرائط پر مستحکم میں حدیث ذکر کی ہے اسیس ابو عبد اللہ محمد بن عبد اللہ بن محمد بن عبد اللہ بن زید سے جو حدیث میں مسجد ۱۶۸ کے امام تھے وہ ابو عبد اللہ محمد بن علی بن زید صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت من محمد بن قاسم بن ابی زہرہ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ میں نے حکمران سلیمان کو یہ کہتے ہوئے سامنے لے کر ان کا محل میں عبد اللہ بن مسعود پر قرآن حکیم سنایا جب وہ ﴿ذُو الْقُرْآنِ﴾ تک پہنچا تو انہوں نے مجھے کہا: تو سورت کے اختتام پر اٹھ کر کہو۔ میں نے عبد اللہ بن زید کو قرآن حکیم سنایا جب میں ﴿ذُو الْقُرْآنِ﴾ تک پہنچا تو انہوں نے کہا: تم نے تم تکبیر کی اور انہیں عبد اللہ بن زید نے خبر دی کہ انہوں نے یہ کہا پڑھا کہ سنایا اور یہ نے انہیں خبر دی کہ حضرت انس عباسی نے انہیں اس امر کا حکم دیا۔ حضرت انس عباسی نے انہیں خبر دی کہ حضرت ابی بن کعب نے انہیں اس امر کا حکم دیا کہ وہ انہوں نے انہیں اس امر کا حکم دیا۔ یہ حدیث صحیح ہے بخاری نے اسے نقل نہیں کیا ۱۱۔

سورۃ الم نشرح

﴿تَبٰرَكَ الَّذِیْ یُخْرِجُ الْحَیۃَ مِنَ الْمَوْتِ وَیُعِیۡدُ النَّفۡسَ اِلَیۡهَا ۚ وَهُوَ عَلٰی شَیۡءٍ قَدِیۡرٌ﴾

قلم نے ایک یہ سورت لکھی ہے۔ اس کی آخریت ہیں۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو رحمت کی سیریاں ہمیشہ کھینچتا رہتا ہے۔

اَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ

”کیا ہم نے آپ کی خاطر آپ کا سینہ کھلا دیا نہیں کر دیا؟“

شرح صدر سے مراد اس کا کھولنا ہے یعنی کیا ہم نے آپ کے سینہ کو سڑ سے بے کھولی نہیں دیا۔ یوحنا نے حضرت ابراہیمؑ سے روایت نقل کی ہے کہ نبی ہم نے آپ کے لیے آپ کے اس کوڑھ میں کو دیا۔ سناٹ کے حضرت ابراہیمؑ وہاں پہنچا سے روایت نقل کی ہے کہ سناٹ نے قریش کی اور رسول اللہ ﷺ کو یہود کو کھانا مانا ہے۔ قریش انہیں اسے کھانا جاتا ہے۔ صحابہ نے قریش کی یہ رسول اللہ ﷺ کی کوئی بات نہیں ہے۔ انہیں مانا دیا (جو کہ اسے کھانا سے دیکھ کر ہی ہر آیت (روبطو) کی طرف رجوع اور مت کے آنے سے پہلے سورت کی تیاری یہ عقلی سورۃ انہیں میں آیت اُنْفِیۡضِ شُرَکَآئِکَ صَدْرًا مِّنْ لَّا یَلُوۡهُ اَشۡیَءٌ عَلٰی شُرَکَآئِکَ (22) میں گزر چکا ہے۔

حضرت حسن بصریؒ سے مروی ہے کہ اَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ (ج) کا معنی ہے تمہارا اور میرے اسے کھلا دیا تھا۔ صحیح (1) میں اس بات میں ہلکا سے دو جہتی قوم کے ایک فرد حضرت مالک بن صمعد سے روایت نقل کرتے ہیں کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”اس انعام میں کہ میں تمہارے اور یہ اہل کی حالت میں۔ یہ اللہ شریف نے پس تمہارے اس نے ایک کہنے والے کو نہ میں تمہیں میں سے ایک تمہارے پاس سونے کا ایک تپ دیا گیا جس میں زخم کا پانی تھا میرا سینہ خالی سے فلاں تپہ تک کھولا گیا۔ تمہارے کہ: میں نے کہا میں نے کیا مرا ہے؟“ کہ میرے بطن کے نیچے سے کہی: میرا دل نکلا میرے سر سے کہ: زخم سے پانی کے دھواں آیا پھر اسے اسی جگہ کہ: یا میرے چہرے سے رگن اور تخت کے ساتھ جو دیا گیا ”لَوْ اَنَّ اَصۡدَاقَیَّ مِنْ قَدَمَیۡمِیۡمِیۡمِ“

نبی کریم ﷺ سے مروی ہے کہ میرے پاس دو فرشتے ایک چاند کی سورت میں آئے جس کے ساتھ چلی اور برف تھی ان میں سے ایک نے میرے سینہ کے چھرا اور دوسرے نے اپنی پوٹ کے ساتھ سے بھرا اور اسے دھویا۔ ایک اور روایت میں ہے ”اِهۡلَیۡکَ حَتّٰی لَیۡسَ فِیۡکَ شَیۡءٌ مِّنۡ قَدَمَیۡمِیۡمِیۡمِ“ فقیہان و کبار و عینک و بعض ثانی ان ذلک صحیح

آواز سے۔ جیل نے کہا:

وَحَقِّيْ تَعَادُلٌ بِالْعَدْلِ جِبْلُهُ وَكُنْتُ بِنَوَابِ كُؤُودِهِ اَنْ شَحَقْتُمَا

یہاں تکہ کہ اس کی رسیدوں نے آواز نکالنے کی ولولت دی اور اس کے پیچھے کی ہڈیوں نے نوٹے کا رو دکھائی۔

بنو ابی ذرہ کا معنی ہے اس کے پیچھے کی ہڈیاں۔ ذرہ سے مراد بھڑکی جو بڑے بھڑکی نے کہا: اعمال کا وہ جو بھڑکے سے اللہ تعالیٰ اگر سزا دے گا تو جس نے آپ کی عمر کو پوچھ لیا تو کہتا تھا اور کزاد کہتا تھا۔

انبیاء کے خلاف کوئی اعمال کو اس جو بھڑکے سے بیان کیا ہے جب کہ وہ سب ختم اپنے لئے ہیں کیونکہ انبیاء ان کو بہت اہمیت دیتے ہیں ان پر شرمندگی کا غلبہ کرتے ہیں اور ان پر حسرت کرتے ہیں۔

سہلی نے کہا: ہم نے آپ سے جو بھڑکوا تو وہ ہے۔ حضرت عبداللہ بن مسعود کی قراوت میں وحشنا عندہ وقرنہ ہے جس کا معنی بھی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہم نے آپ سے دور ہدایت کے اعمال کا جو بھڑکوا تو وہ ہے۔ حسین بن قسطل نے کہا: یعنی جو اعمال خطا انسان کی وجہ سے صادر ہوئے ان کا جو بھڑکوا تو وہ ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: آپ کی امت کے ساتھ بخش دیئے کیونکہ آپ سب سے زیادہ کادل ان میں مشغول رہتا۔

عبداللہ بن مسعود اور ابو سعید نے کہا: ہم نے نبوت اور اس کی عبادت کی قوروی کی قورویاں آپ کے لیے ملنے کر دیں یہاں تک کہ وہ آپ پر کچھ بوجھ کا باعث بنیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ تماشائی تھے آپ پر قسطل یعنی یہاں تک کہ آپ نے ارادہ کر لیا تھا کہ آپ اپنے آپ کو بیزدگی چوٹی سے لیے ٹھونس کہ جبریل امین حاضر ہوئے اور اپنا دیوہ کر گیا۔ قسطل کی تہذیب کا جو اندیشہ تھا اس کو آپ سب سے زیادہ پسند فرمایا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہم نے آپ سے سب سے زیادہ جو بھڑکوا تو وہ ہے کہ کھڑکے اور نبوت سے قسطل آپ کو پانچ سال تک آلودہ نبیوں سے محفوظ رکھا یہاں تک کہ آپ پر دینی مآذیل ہوئی جب کہ آپ سب سے زیادہ آلودہ نبیوں سے پاک تھے (۶)۔

وَمَا لَكُمْ اَنْ تَكُوْنُوْا

اور ہم نے بلکہ کہو یہ آپ کی کہ طر آپ کے کہ کر کو۔

ماہد نے کہا: یعنی آؤ ان میں سے آپ کا نام بلکہ کیا۔ اس بارے میں حضرت حسان بن ثابت کے اشعار دیکھو:

وَضَمَّ الْاِمَامُ اِسْمَ النَّبِيِّ اِلٰى اِسْمِهِ اِذَا قَالَ لِي النِّسْبُ الْيَوْمَ اَشْهَدُ

اللہ تعالیٰ نے کیا نام اچھے نام سے ملایا ہے جب پانچ آؤ انوں میں مؤذن اشهد کہتا ہے۔

ضمناک نے حضرت امین عباس سے روایت نقل کی ہے اللہ تعالیٰ آپ کو ارشاد فرماتا ہے: میرا ذکر نہیں کیا گیا مگر میرا میرے ساتھ ذکر کیا گیا آؤ ان میں، اقامت میں، تشہد میں، جمعہ کے روز، منبر پر، عید الفطر کے دن، عید الاضحیٰ کے دن، ایمان شریف میں، معروف کے دن، جمروں کے قریب، اصطلاح مردہ پر، نکاح کے عقد میں اور مشرق و مغرب میں۔ اگر ایک بندہ اللہ

غالی کی عبادت کرے، جنت، دوزخ اور برائی کی تصدیق کرے اور اس بات کی گواہی دے کہ حضرت محمد مصطفیٰ اللہ کے رسول ہیں تو وہ کسی چیز سے نفرت نہیں اٹھائے گا اور وہ کافر ہو گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہم نے آپ کے ذکر کو بلند کر دیا ہے ہم نے آپ سے پہلے انبیاء پر نازل ہونے والی کتابوں میں آپ کا ذکر کیا، ہم نے انہیں آپ کے بارے میں بات دینے کا حکم دیا کوئی دین نہیں مگر آپ کا دین اس پر غالب آ کر رہے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہم نے آسمانوں میں فرشتوں کے ہاں آپ کے ذکر کو بلند کر دیا اور زمین میں موسیٰ کے ہاں آپ کے ذکر کو بلند کر دیا اور ہم آخرت میں آپ کا ذکر بلند کریں گے کہ ہم آپ کو مقام محمود اور باعزت درجات عطا کریں گے۔

فَإِنْ مِمَّنِ الْغُلَامِ لَیْسَ لَهُ الْفِطْرَةُ الْیُسْرَىٰ ۚ إِنَّهُمْ أَغْنَوْنَهُ سَبَیًا ۖ

”یقیناً ہر مشکل کے ساتھ آسانی ہے بے شک ہر مشکل کے ساتھ آسانی ہے۔“

بے شک شکی اور حقی کے ساتھ آسانی یعنی وسعت اور غنا ہے پھر اسی اور شاد کو کر ذکر کیا ایک قوم نے کہا: یہ خبر دیکھا ہوگی تا کہ یہ جس طرح یہ جملہ بولا جاتا ہے: اراہ اور، بھیکو بھیکو۔ ابعول، ابعول جلدی کرد، جلدی کرد۔ اللہ تعالیٰ کافر مان ہے: کَلَّا سَوْفَ تَصْلَوْنَ ۚ لَیْسَ لَکُمْ مَلَأُوفٌ تُحْشَوْنَ ۚ (طحا ۱۸) ہر گز نہیں مقرر تم باہن لو گے پھر ہر گز نہیں مغرب تم باہن لو گے۔ اس کی مثال جواب کے تحریر میں ہے ہاں، ہاں، لا، لا یہ اہلب اور سہالہ کے لیے ہے: یہ فرما کا قول ہے اس معنی میں شاعر کا قول ہے:

خَسْتُ بَنَفْسِیْ بِعَظْمِ الْهَوَا فَاَوْتِیْتُ نَفْسِیْ اَوَّلَ لَحَا

میں نے اپنے بارے میں ایسے امور کا ارادہ کیا جو میرے لیے ہلاکت کا باعث تھے جو ہلاکت کا باعث تھے۔

ایک قسم کا نقطہ نظر ہے کہ عربوں کی عادت ہے جب دو کبھی معرفت، ملا، ماسم کو ذکر کریں پھر اسے دوبارہ لائیں تو اس سے حرا پہلے اولیٰ زمت ہوتی ہے اگر وہ نکرہ ذکر کریں پھر اسے دوبارہ ذکر کریں تو دوسرا پہلے کافر ہوتا ہے یہاں آسانیاں دو ہیں تاکہ امید کے لیے زیادہ قوی ہو اور صبر پر زیادہ راجح نہ کرنے والا ہو یہ غلب کا قول ہے۔ حضرت ابن عباس کا قول ہے۔ اللہ تعالیٰ فرماتا ہے میں نے ایک غلی پیو کی ہے اور دو آسانیاں پیو کی ہیں ایک غلی دو آسانیاں پر غالب نہیں ہوگی۔ نبی کریم ﷺ سے اس صورت کی فضیلت میں ایک حدیث ہے کہ من یطلب سبباً منہ (۱) ایک غلی دو آسانیاں پر غالب نہیں آئے گی۔ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے فرمایا: قسم ہے اس ذات پاک کی جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے اگر غلی بھر میں دو قہ سال، سبب تلاش کر لے گی میں تک کہ اس پر داخل ہو جائے گی ایک غلی دو آسانیاں پر بھی غالب نہیں آئے گی۔ حضرت ابو سعید خدری سے حضرت عمر بن خطاب کی طرف خط لکھا جس میں دو بیویوں کے لشکروں کا ذکر کیا اور ان سے جو نوٹ محسوس ہو رہا تھا اس کا ذکر کیا حضرت عمر رضی اللہ عنہ نے ان کی طرف خط لکھا: اے عبد جب بھی زندہ مومن پر کسی جگہ سختی آتی ہے اللہ تعالیٰ اس کے بعد آسانی پیدا فرما دیتا ہے۔ بے شک ایک غلی دو آسانیاں پر ہر گز غالب نہیں آ سکتی۔ اللہ تعالیٰ اپنی کتاب میں

ارشاد فرماتا ہے: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَاصْبِرُوا بِأَعْيُنِنَا إِنَّا جَاعِلٌ لِّلْعَاقِبَةِ لُغْلُغَةً** (آل عمران) اسے ایمان والو! تم صبر کرو اور ثابت قدم رہو (وہمکن کے مقابلہ میں) اور کمر بستہ رہو (خدمت دین کے لیے) اور (میں نے) عاقبت سے دے رہے ہو تاکہ (اپنے مقصد میں) کامیاب ہو جاؤ۔

ایک قوم نے کہا ان میں سے حرج بانی بھی ہے نہ یہ ایسا قول ہے جس میں استغرض کی منحوش ہے انہیں اس اشعار و تلمیح لیا جائے تو ضروری ہوگا کہ جب ایک آدمی کہے **إِنَّا جَاعِلٌ لِّلْعَاقِبَةِ لُغْلُغَةً** اس سیف، زین، حداد، الفارس سیٹھ کے سوا ایک سوار ایک سوار کلوں میں دو ہوں۔ جو بات صحیح ہے وہ یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی کو مژدہ ٹے کیا جب کہ آپ کم مال رکھنے والے تھے شرمکوں نے آپ سے پہنچے پہنچ کر فخر و شہرت کی مار دلائی یہاں تک کہ انہوں نے کہا: ہم آپ کے لیے مال جمع کرتے ہیں آپ پہنچے پہنچ کر فخر و شہرت دے دیں اور خیال یہ کیا کہ ان لوگوں نے آپ کو پہنچے پہنچ کر فخر کی وجہ سے آپ کی تکذیب کی ہے پس اللہ تعالیٰ نے آپ کو عزت دی اور اللہ تعالیٰ نے آپ پر جو قسمیں کی تھیں ان کا ثمرہ کیا۔ اور اپنے اس ارشاد کے ساتھ غنا کا وعدہ کیا: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا** یعنی انہوں نے فخر کی وجہ سے جو عار دلائی ہے وہ آپ کو قسمیں نہ کرے بے شک اس قسم کے ساتھ ملدی یعنی دنیا میں آسانی ملے دانی ہے تو جو وعدہ آپ سے کیا تھا اسے پورا کر دیا آپ کا وصال نہ ہوا یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ نے آپ سے پہنچے پہنچ کر فخر اور بھی کے علاوہ کفر کیا آپ سے پہنچے پہنچ کر کو، لہذا وصعت عطا فرمائی یہاں تک کہ آپ پہنچے پہنچ کر آدمی کو در سواروں عطا فرماتے تھے اور عہد و ملت و دیا کرتے تھے اور اپنے اہل کے لیے سال بھر کے نفقہ کا نفاذ فرماتے تھے یہ سب فضل و احسان دنیا سے متعلق تھا اگرچہ یہ نبی کریم سے پہنچے پہنچ کر کے ساتھ خاص ہے اس میں آپ کی امت کے بعض افراد بھی داخل ہوں گے۔ ان شاء اللہ۔

پھر آخرت کے دوسرے فضل کا انا فرمایا: اس میں رسول اللہ پہنچے پہنچ کر کو در سواروں کے اس کا انا کرتے ہوئے فرمایا: **إِنَّا جَاعِلٌ لِّلْعَاقِبَةِ لُغْلُغَةً** یہ ایک اور چیز ہے جس کے اعتبار پر دلیل حروف عطف فاء، واو، و فیروہ سے خالی ہونا ہے جو عطف پر دلالت کرتے ہیں یہ تمام سوئمن کے لیے مژدہ وعدہ ہے کوئی بھی اس سے غدار نہیں یعنی دنیا میں دشمنوں کے لیے قسم کے ساتھ آخرت میں آسانی ہوگی۔ بعض اوقات دنیا اور آخرت کی آسانی جمع ہوجاتے ہیں۔ حدیث طیبہ میں جو ہے کہ ابن عباس حضرت یسیر سے مراد ہے ایک غنی دو آسروں پر ہرگز غالب نہیں آئے گی۔ اگر غالب آئے بھی تو ایک پر نہ غالب آئے گی وہ دنیا کی آسانی ہے جہاں تک آخرت کی آسانی کا تعلق ہے وہ برصورت ہو کر ہے کہ اس پر کوئی چیز غالب نہیں آسکتی یا یہ کہا جائے گا کہ جس سے عار و اہل کم کا نبی کریم پہنچے پہنچ کر کو کا وعدہ سے نکالا ہے اور جس سے عار و اہل کم کے رنج و کد بڑا کر کے نظر کے ساتھ کہ کر میں عزت و شرف کے ساتھ داخل ہونا ہے۔

فَوَاقِرَ غُلَّتْ لَهَا الصُّبُحُ ۖ وَإِلَى رَبِّكَ فَاتَرَعَبُ ۖ

پھر جب آپ (فرانکس نبوت سے) نکلے گا تو (حسب معمول) ریاضت میں لگ جائیں اور اپنے رب

کی طرف راغب ہو جائیں۔

اس میں دو مسئلے ہیں:

فِرْعَنْثٌ اور **فَالْغَنَصُ** کا معنی و مضموم

مسئلہ نمبر 1۔ لَوْ اِذَا فِرْعَنْثٌ حضرت ابن عباس اور قتادہ نے کہا: جب آپ نماز سے فارغ ہو جائیں تو دعائیں پڑھ لیں اور اللہ تعالیٰ سے اپنی حاجت کا سوال کریں (۱)۔ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے فرمایا: جب آپ نماز سے فارغ ہوں تو رات کے قیام میں مصروف ہو جائیں (۲)۔ کبھی نے کہا: جب آپ مؤخریٰ علیہ السلام کی مجلس سے فارغ ہوں تو اپنے لیے سوئیں اور صومعات کے لیے استغفار کریں۔ حسن اور قتادہ نے کہا: جب اپنے دشمن کے ساتھ جہاد سے فارغ ہوں تو اپنے رب کی عبادت میں مصروف ہو جائیں۔ مجاہد سے مروی ہے: جب اپنے سے فارغ ہوں تو اپنی نماز میں شروع ہو جائیں اس کی شش حضرت حسن بصری سے مروی ہے۔ حضرت جنید نے کہا: جب ملکوتی کے سالار سے فارغ ہوں تو حق کی عبادت میں کوشش کیجئے۔ ابن عربی نے کہا: جس نے اس آیت **فَالْغَنَصُ** کو صدارت کے سرور اور ابتداء میں ازراہ عقلی کے ساتھ پڑھا تو وہ بدعتی ہے انہوں نے کہا: اس کا معنی ہے تمام کو سمجھیں کیجئے جو آپ مؤخریٰ علیہ السلام کا نائب ہو۔ یہ قراءت میں باطل ہے، معنی میں باطل ہے کیونکہ نبی اکرم صلی اللہ علیہ وسلم نے کسی کو اپنا خلیفہ نہیں بنایا۔ بعض جہلاء نے اسے **فَالْغَنَصُ** پڑھا ہے معنی ہے جب تو جہاد سے فارغ ہو تو اپنے شہر کی طرف لوٹنے میں جلدی کیجئے ایہ بھی قراءت کے اعتبار سے باطل ہے کیونکہ جہاد کے خلاف ہے لیکن اس کا معنی صحیح ہے کیونکہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: **السُّلْطَانُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعَذَابِ يَسْتَمُ أَحَدُكُمْ نَوْحَهُ، يُلْعَمُ بِهِ وَشَرَابُهُ لَوْ اِذَا قَطَعُوْا أَحَدُكُمْ نَهَضَتْ لِيَسْعِيْعِيْلَ الْوُجُوْدِ اِلٰی غَنَمِهِ (3)** سفر عذاب کا ایک ٹکڑا ہے اور انہیں نوحہ، کمانے اور شراب سے روک دینا ہے جب تم میں سے کوئی اپنی حاجت سے فارغ ہو تو وہ اپنے گھر کی طرف لوٹنے میں جلدی کرے۔ لوگوں میں ازراہے عذاب کے سب سے سخت اور ازراہے عذاب کے سب سے برا وہ ہو گا جو صحیح معنی لے کر اپنی جانب سے اس پر قراءت یا حدیث سوار کر دے واللہ تعالیٰ پر جھوٹ بولنے والا ہے، اس کے رسول پر جھوٹ بولنے والا ہے واللہ تعالیٰ پر جھوٹ بولنے والا ہے اس سے بڑھ کر کون ظالم ہے۔

میدودی نے کہا: ابو جعفر منصور سے مروی ہے کہ اس نے **اَنْتُمْ تُشْرِكُوْنَ** کے فقرے کے ساتھ پڑھا۔ یہ عید ہے۔ کبھی اس کی بیوی فون خلیفہ کے ساتھ کی جاتی ہے پھر وقف میں فون کو وقف سے جلد دیا پھر فصل کو وقف پر محمول کیا۔ پھر وقف کو وقف کر دیا گیا۔ اس پر مصور ویل یہ شعر پڑھ:

اَللّٰهُ بِكَ مِنْكَ الْهَوَىٰ طَارِقُهَا خَرَبَكَ هَلَسُوا قُتْنَسَ الْفَرْسِ

یہاں اضراب کو اضراب میں مراد لی ہے۔ ابوناں سے مروی ہے: **هَذَا فِرْعَنْثٌ** یعنی راء کے نیچے کمرہ ہے یہ بھی اس میں لغت ہے اسے قرطبی بھی پڑھا گیا ہے یعنی لوگوں کو اس امر کی طرف رغبت دلانے کے واسطے جو اللہ تعالیٰ کے پاس ہے۔

مسجد میں کھیلنا اور اس کے احکام

مسئلہ نمبر 2۔ ابن عربی نے کہا: شرع ہے یہ بات مروی ہے کہ وہ کچھ لوگوں کے پاس سے نذرے جو عید کے روز کھیل رہے تھے شرع نے کہا: شارع نے اس کا تو حکم نہیں دیا۔ اس میں (اس کے قول میں) اعتراض کی گنجائش ہے کیونکہ صبی عید کے روز مسجد نبوی میں ذوالا اور برجمائے ساتھ کھیلنا کرتے تھے جبکہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم انہیں روک دے ہوئے تھے۔ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ صلی اللہ علیہ وسلم کے گھر میں حضرت عائشہ صدیقہ کے ہاں داخل ہوئے جب کہ ان کے ہاں انصار کی بچیوں میں سے دو بچیاں گادی تھیں حضرت ابو بکر صدیق نے فرمایا: کیا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے گھر میں شیطان کی حاضرت (حکایت) ہے؟ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”مے ابو بکر! ان دونوں بچوں کو چھوڑ دو کیونکہ یہ یوم اعیہ ہے۔“ اس میں اعمال کو کوشش سے برا کہنا لازم نہیں آتا بلکہ یہ غلوئی کے لیے مکرہ ہے۔

سورة التین

﴿تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ﴾ ﴿وَلَا يُغْنِي عَنْكَ كَثْرَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْصِرُكَ﴾ ﴿وَلَا يَنْصُرُكَ إِلَّا اللَّهُ﴾ ﴿وَلَا يَنْصُرُكَ إِلَّا اللَّهُ﴾ ﴿وَلَا يَنْصُرُكَ إِلَّا اللَّهُ﴾

اکثر علماء کے نزدیک یہ سورت کی ہے۔ حضرت ابن عباس اور قتادہ نے کہا: یہ دنی ہے۔ اس کی آٹھ آیات ہیں۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ تعالیٰ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان، مہربان، مہربان فرماتے والا ہے۔

وَالثِّينِ وَالزَّيْتُونِ

”تسم ہے انجیر اور زیتون کی۔“

اس میں تین سنان ہیں:

تین اور زیتون سے کیا مراد ہے؟

مفسرہ نمبر 1۔ وَالثِّينِ وَالزَّيْتُونِ ○ حضرت ابن عباس، حضرت حسن بصری، مجاہد، ابراہیم نخعی، عطایہ ابی ربیعہ، جابر بن زید، شاکل اور کلبی نے کہا: اس سے مراد وہ انجیر ہے جسے تم کھاتے ہو اور وہاں وہ زیتون ہے جس سے تم تیل نکالتے اور ان کا فروغ ہے، وَشَجَرَةُ زَيْتُونٍ مِنْ ثَلَاثِ مِائَةِ شَجَرَةٍ بِالنَّهْرِ وَالْهَيْئَةُ كَالْهَيْئَةِ (المنون) نیز یہ لکھا ایک درخت طور سینا میں وہ اتنا ہے تیل بنے ہوئے اور سانس۔ یہ بنے ہوئے کھانے والوں کے لیے۔ حضرت ابوہریرہ غفاری نے کہا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں انجیر کی نوکری پیش کی گئی فرماوا: ”کھاؤ“ اور خود بھی اس سے کھایا پھر فرمایا: ”اگر میں کچھ کوئی محل جنت سے اترا ہے تو میں اسے حق کہتا کیونکہ جنت کے محل غیر مصلیٰ کے ہوں گے اسے کھاؤ یہ ابوہریرہؓ کو بتا ہے اور جنوں کے دور کے لیے نفع مند ہے“ (۱)۔

حضرت منا سے مروی ہے کہ انہوں نے ترجمان کی تر شاف سے سواک کیا اور کہا: میں نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو ارشاد فرماتے ہوئے سنا: ”زیتون کا سواک بہت اچھا سواک ہے، یہ مبارک درخت ہے، یہ مذہب کو پاکیزہ بناتا ہے، یہ انہوں کے لئے نور اور کردار ہے، یہ میرا اور مجھ سے قبل دنیا کا سواک ہے“ (۲)۔

حضرت ابن عباس سے مروی ہے: تین سے مراد حضرت نوح علیہ السلام کی سکہ ہے جو یزیدی پہاڑ پر پڑی تھی اور زیتون سے مراد بیت المقدس کی سکہ ہے۔ شاکل نے کہا: تین مسجد حرام ہے اور زیتون مسجد اقصیٰ ہے۔ ابن زید نے کہا: تین دمشق کی سکہ ہے اور زیتون بیت المقدس کی سکہ ہے۔ قتادہ نے کہا: تین وہ پہاڑ ہے جس پر دمشق کا شہر ہے اور زیتون وہ پہاڑ ہے جس پر بیت المقدس ہے۔ محمد بن کعب نے کہا: تین اصحاب کعب کی سکہ ہے اور زیتون علیہ السلام کی سکہ ہے۔ کعب الاحبار، قتادہ،

کرم اور امن زیہ سے کہہ رہے ہیں: مشق کی مسجد ہے اور زیستہ بیت المقدس کی مسجد ہے۔ یہ طبری کا پسندیدہ نقطہ نظر ہے۔ قرآن نے کہا: میں نے ایک ثانی کو کہتے ہوئے سنا: میں سے سرور و پہاڑ ہے جو طواف سے بعد ان کے درمیان ہے۔ ان دونوں سے مراد شام کے پہاڑ ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ دونوں شام کے پہاڑ ہیں۔ جن کو حور زینہ اور حور زینہ کہتے ہیں ان دونوں کو یہ کام دیا گیا کیونکہ یہ دونوں پہاڑ ان دونوں کو اکٹھے ہیں ابلیس نے عکرم سے یہی روایت نقل کی ہے کہ: میں اور زینون شام کے دو پہاڑ ہیں۔ انہوں نے کہا: انہوں نے ان دونوں کو عکرم سے آئیں۔ میں ایک جگہ کام ہے۔ یہ بھی جائز ہے کہ مصافحہ صرف ہو نقد و کام یہ ہے مناسبت التین و زینون۔ لیکن قرآن حکیم کے الفاظ سے اس پر کوئی دلیل نہیں دے سکتا اس کے قول میں کوئی دلیل ہے جو اس کے خلاف ہو جائز نہیں کر دینا: یہ محاسن کا قول ہے۔

تینوں کے ساتھ قرآن اٹھانے کی وجہ

مسئلہ نمبر 2۔ ان اقوال میں سے صحیح پہلا قول ہے کیونکہ یہی حقیقت ہے حقیقت سے عباد کی طرف بغیر دلیل کے نہیں پھرا جاتا۔ اللہ تعالیٰ نے تینوں کی قسم اٹھائی کیونکہ وہ جنت میں حضرت آدم علیہ السلام کا پر دہ تھا کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **يُخَيِّلُ لَهَا مَا تُرِيدُ الْجَنَّةَ (الاحزاب: 22)** چنانچہ لکھ گئے اپنے (بدن) پر جنت کے پتے۔
 اور انجیر کا پتہ تھا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اللہ تعالیٰ نے اس کی قسم اٹھائی تاکہ اس میں وجود جو ہے: انسان کی دولت کر۔ اس کیونکہ اس کا منظر بڑا خوبصورت ہے۔ ثم و خوشبو والا اس کا توڑنا آسان اور چبانے کے قابل ہے۔ اس کے بارے میں شاعر نے کیا خوب کہا ہے:

انظر الى التين في اعصون شمس
 كأنه رطب نضجة سبليت
 فعاد بعد الجفاف الى اخضر
 أصغر مائل السجود كبره
 لكن ينادي حله في نظري

چاشت کے وقت ٹہنوں میں انجیر کی طرف دیکھو اس کی ہند بھٹی ہوئی ہے اور گردن جھکی ہوئی ہے تو یہ وہ ایسی وقت والا ہے جس کو سب کر لیا گیا ہے جس وہ مخلوق میں جنت کے ساتھ لٹ آیا، جنت میں جو سب سے چھوٹا ہے وہ قدر و منزلت میں سب سے بڑا ہے تین راستے میں اس پر ندا کی جاتی ہے۔ ایک اور شاعر نے کہا:

ان تين يعجول عذبي كل فاكهة
 بواشني صائلا في غصنه النواهي
 مغمض الوجع قد سات حلاوته
 كأنه راكع بين خشبة الله

میرے نزدیک انجیر ہر جمل کے برابر ہے جب وہ چکھو اور تین میں چھتے ہوئے دم ابھرتا ہے اس کے چرے پر نشانات ہیں میں نے اس کی عبادت کا پوچھا تو یہ وہ اللہ کے ذرے کو رہا ہے۔
 زینون کی قسم اٹھائی کیونکہ اس کے ساتھ حضرت ابراہیم کی مٹی۔ اس کی مٹی ہے۔
 لیکن میں شجر و شجر کی زینتوں (اور: 35) سے زینون کے مبارک درخت سے بلایا جاتا ہے۔ یہ شام

مغرب کے اکثر لوگوں کا سامن ہے۔ اس کو بطور سامن استعمال کرتے ہیں اور سامن میں اسے استعمال کرتے ہیں۔ اس کے ساتھ دو چراغ جلاتے ہیں بیت کی بنیادوں اور زخموں کا اس کے ساتھ علاج کرتے ہیں۔ اس میں بہت زیادہ منافع ہیں۔ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: کَلُوا الْبَرِّ رَاذِلًا وَهَذَا بَعْدَ غَنَاءٍ مِّنْ شَجَرَةٍ مِّبَارِكَةٍ اِسْ كَاتِلٍ كَمَا اِسْ سَعْتِلٍ لَّا اَبَے شَكَّ۔ یہ مبارک درخت سے ہے۔ اس کے بارے میں گفتگو سورہ المومنوں میں مژر جگہ ہے۔

انجیر میں زکوٰۃ کے لازم ہونے کے بارے میں اختلاف

مسئلہ نمبر 3۔ ابن عربی نے کہا: ہم نے اس (انجیر) میں زکوٰۃ (عشر) کو واجب کیا ہے کیونکہ اس میں اللہ تعالیٰ نے احسان دکھایا ہے اور اس احسان کو عقیم قرار دینا ہے ساتھ ہی یہ خوراک ہے جو ذخیرہ کی جاسکتی ہے۔ بہت سے علماء نے اس میں عشر لازم کرنے سے انکار کیا ہے وہ اصل میں دایلوں کے ظلم سے بچنا چاہتے تھے کیونکہ وہ زکوٰۃ کے اموال میں ظلم کرتے ہیں وہ اسے جہنی کے طور پر وصول کرتے ہیں جس کے بارے میں صادق امین رضی اللہ عنہ نے خبردار کیا ہے۔ علماء نے اسے ناپسند کیا کہ وہ ایک اور لنگ ان کے لیے راہ بنادیں جس میں وہ ظلم و ستم کریں لیکن ہندے کے لیے مناسب یہ ہے کہ وہ اپنے رب کے انعام پر حق ادا کر کے کماؤ سے بچیں۔ امام شافعی نے اس علت یا کسی اور وجہ سے یہ ارشاد فرمایا: از جنوں میں کوئی زکوٰۃ (عشر) نہیں لگے گا یہ ہے کہ دونوں میں زکوٰۃ (عشر) ہے۔

وَلَوْ هَآیِسِيْنِيْنَ

”اور قسم ہے حور بیباکی“

ابن ابی شیبہ نے جوہر سے خود کے بارے میں یہ قول نقل کیا ہے کہ طور ایک پہاڑ ہے۔ اور حبشین سریانی زبان میں مبارک کہتے ہیں۔ حکمران نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ قول نقل کیا ہے کہ حور پہاڑ ہے اور حبشین کا معنی ہے خوبصورت۔ قتادہ نے کہا: حبشین سے مراد مبارک خوبصورت ہے۔ حکمران نے کہا: اس سے مراد وہ پہاڑ ہے جہاں اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کو ملائی تھی۔ مقاتل اور کلبی نے کہا: حبشین ہر اس پہاڑ کو کہتے ہیں جس میں پھل اور درخت ہو۔ جو منظر الفت میں حبشین اور سینا ہے۔ مرد و زن دونوں نے کہا: ہمیں نے حکمران میں حضرت عمر بن خطاب کے ساتھ مشافہ کی غزا جھی۔ آپ نے اس صورت کی عظمت کی اور خود سینہ پر بٹھا کہا: حضرت عبداللہ کی قراءت میں یہ ای طرح ہے بیت اللہ شریف کی تعظیم کے لیے اپنی آواز کو بلند کیا۔ دوسری رکعت میں سورہ اَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلْتَ اور لَا تَلَّافَ فُتُحَتِّیْ پر میں دونوں کو گناہ کا سے اتنا انہاری نے ذکر کیا۔ غناس نے کہا: عبداللہ کی قراءت میں سینہ ہے۔ اور مرد و زن دونوں کی حدیث میں سینہ ہے۔ ابو علی نے کہا: حبشین فطیل کا وزن ہے لام مکرر ہے جو اس نکر میں نون ہے جس طرح حلیل میں حرف کمر ہے ایسی جگہ کو کہتے ہیں جہاں قدم بٹاتا لیکن نہ ہو۔ کہ حدیث مکرر کا ایک ذمیر عند بد طریل کو کہتے ہیں حبشین بھی منصرف نہیں جس طرح سینہ منصرف نہیں کیونکہ یہ جسم یا ارض کا نام ہے اگر اسے مکان، منزل کا نام یا جائے پایہ ذکر کا نام اذوق یہ منصرف ہوتا ہے۔ کیونکہ ذکر اسم کو ذکر کا نام یا گیا ہے۔ اس پہاڑ کی قسم اٹھائی گئی ہے کیونکہ یہ مقام اور ارض مقدسہ میں

ہے اللہ تعالیٰ نے دونوں میں برکت رکھ دی ہے جس طرح فرمایا: اِنِّیْ اَلْمَسْجِدَ اِلَیْہِ کُنَّا خَوْلَہُ (الاسراء: 1) مسجد اقصیٰ جس کے ماحول کو ہم نے بارگاہ بنادیا ہے۔

وَهٰذَا الْکَلْبُ لَا یُؤْمِنُ

"اور اس اکن والے شیر (کدکڑہ) کی نہ"

اس سے مراد کہ ہے اسے ایمن نام دیا کیونکہ وہ ایمن دینے والا ہے جس طرح ارشاد فرمایا: اِنَّا جَعَلْنٰهُ خَوْلَہُ اٰیۃً (العنکبوت: 67) ہم نے خرم کو ایمن والا بنادیا، ایمون ایمون کے معنی میں ہے: یہ فرائد کا قوس ہے شاعر نے کہا:

لَقَدْ تَعَنَّیْ بِاَئِمَّتِهِ وَهَتَّکَ اَتْنٰی خَلَفْتُ نِیْسِنَا لَا اَلْهَوْنَ اُمِیْیٰ

اے اسلام! تو نہیں جانتی تھی ہر افسوس میں نے قسم اٹھائی ہے میں اپنی قسم میں حیانت نہیں کرتا۔

یہاں ایمون، ایمن کے معنی میں ہے اس سے اس نے استدلال کیا ہے جو یہ قول کرتا ہے کہ تمہیں سے مراد دمشق ہے، رجبون سے مراد بیت المقدس ہے۔ اللہ تعالیٰ نے دمشق کے پہاڑ کی قسم اٹھائی کیونکہ وہ حضرت یحییٰ علیہ السلام کے آرنے کی جگہ ہے اور بیت المقدس کی قسم اٹھائی کیونکہ وہ انبیاء کا مقام ہے اور کدکڑہ کی قسم اٹھائی کیونکہ یہاں حضرت ابراہیم علیہ السلام کے آثار ہیں اور حضرت عمرؓ نے اپنے ہر گھر پر ہے۔

لَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ فِیْ اَحْسَنِ تَقْوِیْمٍ ثُمَّ رَدَدْنٰہُ اَسْفَلَ سَفِلٰتِیْنِ

"سب کتب ہم نے انسان کو پیدا کیا ہے (مصل و نکل کے اعتبار سے) بہترین امتداد پر پھر ہم نے لوہا، یا اس کو پست ترین حالت کی طرف۔"

اس میں دیکھو:

انسان سے مراد اور انسان کا حسن و جمال

مسئلہ نمبر ۱۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان: لَقَدْ خَلَقْنَا الْاِنْسَانَ فِیْ اَحْسَنِ تَقْوِیْمٍ ہے۔ انسان سے مراد کافر ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے۔ اس سے مراد ولید بن مغیرہ ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: اس سے مراد کلدہ بن اسید ہے۔ اس تعبیر کی صورت میں یہ سوت کے بعد دوبارہ اٹھائے جانے کے اظہار کرنے والوں کے حق میں نازل ہوئی۔ ایک قول یہ کیا گیا: انسان سے مراد حضرت آدم علیہ السلام اور ان کی اولاد ہے۔ اَحْسَنِ تَقْوِیْمٍ سے مراد اس کا اعتدال اور سیدھی قامت ہے۔ وہ مفسرین کی یہی رائے ہے۔ اس کی تعبیر میں جتنے بھی قول کیے گئے ہیں سب سے اچھا یہی ہے کیونکہ ہر چیز کو اس حالت میں پیدا کیا گیا ہے کہ وہ سوت کے لٹ جھکا ہوا ہے جب کہ یہ سیدھا ہے اس کی فصیح لفظی زبان، مہاتمہ اور انگلیاں ہیں جن کے ساتھ وہ بکڑتا ہے۔ ابو بکر بن طاہر نے کہا: معنی ہے عقل سے حرین، اور کہ بھالانے والا، اخیر کے ساتھ وایت یافتہ سیرھے تھوڑا اور اپنے کمانے کی چیز اپنے ہاتھ میں پکڑ لیتا ہے۔ ابن عربی کا قول ہے: انسان سے زیادہ حسین اللہ تعالیٰ کی کوئی مخلوق نہیں کیونکہ اللہ تعالیٰ نے اسے زکوٰۃ، عالم،

کا اور ارادہ رکھنے والا، مشکوک کرنے والا، سننے والا، دیکھنے والا، تدبیر کرنے والا اور حکم بنایا ہے۔ یہ اللہ سبحانہ و تعالیٰ کی صفات ہیں۔ بعض علماء نے یہی تعبیر کی ہے اس کی وضاحت نبی کریم ﷺ کے اس فرمان میں ہے: ان اللہ خلق آدم علی صورۃ (۶۱) یعنی انسان کو ان صفات پر پیدا کیا جن کا ذکر ہم نے پہلے کیا ہے ایک روایت میں علی صورۃ الرحمن کے الفاظ ہیں اللہ تعالیٰ کی معین صورت جیسے ہو سکتی ہے ایسی صرف صفات علیہ رہ گئیں۔

میں مبرک بن عبدالمجہد از دی نے خبر دی کہ انیس قاضی ابو القاسم علی بن ابی علی کا قاضی عیسیٰ نے اپنے باپ سے خبر دی کہ عیسیٰ بن مویٰ کا بیٹا عیسیٰ بن مویٰ سے بہت زیادہ محبت کیا کرتا تھا ایک دن اس نے اپنی بیوی سے کہا: اگر تو چاہدے زیادہ حسین نہیں تو تجھے طلاق دے۔ اس کی بیوی اٹھی اور اس سے پرہیز میں چلی گئی اور کہا: تو نے مجھے طلاق دے دی ہے۔ عیسیٰ نے بڑی مشکل سے رات گزار دی جب صبح ہوئی تو وہ منصور بن عقیل کے گھر گیا اور تمام واقعہ بتایا اور منصور کے ساتھ بڑی آواز اڑائی کہ منصور نے فتنہ اُٹھایا اور اس سے فحاشی طلب کیا جو بھی فقہاء موجود تھے سب نے کہا: اسے طلاق ہو چکی ہے مگر امام اعظم ابو حنیفہ کا ایک شاگرد خاموش تھا منصور بن عقیل نے اس سے پوچھا: تو کیوں خاموش ہے؟ اس نے اس صورت کی تلاوت کی اور کہا: اے امیر المؤمنین! انسان سب چیزوں سے زیادہ خوبصورت ہے کوئی چیز اس سے زیادہ خوبصورت نہیں۔ منصور نے عیسیٰ بن مویٰ سے کہا: بات وہی ہے جو میں نے کہی ہوئی ہوگی۔ کے پاس جا دو ابو جعفر نے اس کی بیوی کی طرف پیغام بھیج دیا کہ اس کی اطاعت کرو اس کی اطاعت نہ کر اس نے تجھے طلاق نہیں دی (2)۔

یہ واقعہ تیری، انسانی کرتا ہے کہ انسان ظاہر و باطن کے اعتبار سے تمام مخلوقات سے زیادہ حسین ہے شکل و صورت میں جمال سے دھندہ بناوٹ ہے سر میں جو کچھ ہے، سینہ میں چیزیں اس کو جمع کیے ہوئے ہے، پیٹ میں چیزیں، پر مشعل ہے شرمگاہ جن چیزوں کو لپٹنے ہوئے ہے ہاتھ درجن کوڑھ بکڑے ہیں، پاؤں اور جن کوڑھ اٹھائے ہوئے ہیں اسی وجہ سے انسان کا قول ہے کہ انسان عالم اصغر ہے کیونکہ مخلوقات میں جو کچھ ہے وہ سب ایک انسان میں جمع کر دیا گیا ہے۔

انسان کے اتنا حسین و جمال ہونے کے باوجود اس کو عقل المسلمین کی طرف لوٹانے کا سبب

مسئلہ نمبر 2۔ کَمْ نَادَوْهُ أَصْحٰبُ الْفِلِیْنِ (۱) پھر ہم نے انسان کو حقیر ترین عمر کی طرف لوہا باندھ دیا جو ان کے بعد بڑھاپا فوت کے بعد صفت ہے یہاں تک کہ آدمی بچے کی طرح بکلی حالت میں چلا جاتا ہے، اچھا خفاک، بکلی اور دوسرے علماء نے کہا: ابن ابی کثیر نے کہا ہے روایت نقل کی ہے کہ اس کا معنی ہے پھر ہم نے کافر کو آگ کی طرف لوہا باندھا یا پھر اہل البیہ کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جب اللہ تعالیٰ نے اسے ان طویل اقدار صفات سے متصف کیا جن سے انسان مرکب ہے تو اس نے سرکش کی یہاں تک کہ اس نے کہا: اَنَّا نَرٰهُمْ اِلَّا عٰقِلٌ (۲) (ولما مات) میں تمہارا بڑا رب چلا۔ جب اللہ تعالیٰ نے اپنے بندے سے ان چیزوں کو جانا اور جب کہ بندہ اپنی جانب سے فیصلہ کر رہا ہے اسے اسلئے اللہ تعالیٰ کی طرف پھیر دیا اس طرح کہ اسے گندگی سے بھر دیا اور انہماست سے لہجہ دیا اور یہاں تک کہ جب وہ اپنے امر کو دیکھے کہ وہ اپنی حیثیت کی طرف لوٹ

”اے م۔ عبد اللہ نے اسے اسفل اسفلین پڑھ دیا ہے کہ اسفل۔ یعنی شروع ہے کیونکہ انسان جمع کے معنی میں ہے اور اسفل۔ اسفل ہوا تو بھی جائز تھا کیونکہ انسان کا لفظ واحد ہے تو نہیں ہے۔ اعد۔ افضل قائم تو نہیں تھا، افضل۔ فاضلین کیونکہ ایک کے لیے ضمیر مضر کر رہا ہے اگر ایک مضر نہ ہو تو اس ۱۸ سم واحد اور جمع دونوں کے ساتھ کون کتا ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ** (النور) جو نبی لیا اور جس نے تصدیق کی۔ ان متقین میں۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَرِثْنَا مَا آتٰنَا زَكَرِيَّا وَنِسَاكِهَا قَوْمٌ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ** (الاحقاف: ۴۸) ہے۔ شک ہم جب انسان کو اپنی جانب سے رحمت کا حرا رکھتے ہیں تو وہ اس کے ساتھ خوش ہوتا ہے اور اگر اسے نصیبت پہنچے۔ ایک قرب یہ کیا تھا کہ **مَرْوُوفَةٌ أَسْفَلَ سَافِلِينَ** کا معنی ہے ہم نے اسے مری کی طرف لے کر لیا جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **إِنَّا لِلَّهِ نَقِلْ خُصْرِي إِلَى الْآلِئِ نِيْ اَمَلُوْا قَهْلُوْا الصَّيْلِبِ** (العصر) اور ان خضارے میں ہے مری و ک۔ جو ایمان لائے اور ایک اہل ک۔

مری و ک جو ایمان لائے اور ایک اہل ک کے تو نہیں مری کی طرف نہیں لایا جائے گا۔ جس نے یہ کہا کہ اسفل سفلین سے مراد ک۔ ہے اس کے نزدیک یہ مستحکم متصل ہے اور جس نے کہا اس سے مراد ک۔ ہے تو اس سے زیادہ اس سے مراد ک۔ قطع ہے۔

إِلَّا الْآلِئِ نِيْ اَمَلُوْا قَهْلُوْا الصَّيْلِبِ فَتُكْمَلُ أَجْرٌ غَيْرُ مَسْنُونٍ (۱)

”بجز ان لوگوں کے جو ایمان لائے اور ایک مل کرتے۔ ہے تو ان کے لیے نہ ختم ہونے والا اجر ہے۔“

ان کے لیے نیکیاں نکھیں جائیں گی اور ان کی ہر انہیں ملا دی جائے گی یہ نصرت ان عباس بن علی کا قول ہے کہ اس سے مراد دو لوگ ہیں جنہیں بڑھاپے نے آیا تو بڑھا ہے یہ انہوں نے جو مل کیے ان پر ان کا کوئی مواخذہ نہیں ہوگا۔

ضمیمہ نے ان سے یہ قول نقل کیا ہے: **وَبَدَّ** جب جوئی میں بہت زیادہ نمازیں پڑھتا ہے زیادہ روزے رکھتا ہے اور صدقات دیتا ہے پھر جوئی میں جو ایمان لیا کرتا تھا ان سے کمزور ہو جاتا ہے تو اللہ تعالیٰ اسے ان ایمان کا اجر دیتا رہتا ہے اور جوئی میں کیا کرتا تھا (۱) **بَدَّ** طیبہ میں ہے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: **سَافِرٌ لَّيْلِيَّةً أَوْ مَرْغُوفٌ كَتَبَ لَهٗ مَسْنُونٌ** ما کان یعمل مقبلاً صعباً (۲) بندہ جب سفر کرتا ہے یا مریض ہوتا ہے اللہ تعالیٰ اس کے حق میں وہی اہل ک لکھتا رہتا ہے جو حالت اقامت اور راحت صحت میں مل گیا کرتا تھا۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد ہے جن کی عقل خراب ہوئی ہے اور نہ روزے ملتے ہیں جو مایوس وائل تھا اس کی عقل نہیں چلتی۔ مایوس وائل نے مکرر سے روایت نقل کی ہے: **جاءتہی قرآن تنصیم پڑھتا ہے اسے اور ان مری طرف نہیں لواتا** یا **جاء** نصرت ان مری نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے روایت نقل کی ہے فرمایا: **مَنْ لَّيْلِيَّةً أَوْ مَرْغُوفٌ كَتَبَ لَهٗ مَسْنُونٌ** (۳) اس قوی کے لیے سہارک جو اس کی عمر جوئی ہوئی اور اس اچھا ۱۰۔ یہ روایت کی گئی ہے: **بَدَّ** مایوس وائل سے نصرت

ہوتا ہے اللہ تعالیٰ اپنے دو فرشتوں کو حکم دیتا ہے کہ وہ قیامت کے دن تک اس کی قبر کے پاس اللہ تعالیٰ کی عبادت کریں اور اس سڑک کے قریب میں اُپر کھڑا ہوں گے۔

ابن خوش نصیبوں کے لیے عمر کے بغیر اجر ہوگا۔ ایک قول یہ کیا گیا: ایسے اجر ہوگا جو ختم نہ ہوگا۔

فَمَا يَكْفُرُ بَيْنَ بَعْدُ بِاللَّيْنِ ۝

”یہیں کون جھٹھلا سکتا ہے آپ کو اس کے بعد جزاؤں کے معاملہ میں۔“

خطاب کا ذکر ہو ہے مضمود اسے شرمندہ کرنا اور راز نام حجت ہے اسے انسان! جب تو نے پہچان لیا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے تجھے جس تقویم میں پیدا کیا اور تجھے اردل غریک طرف لوازے گا اور تجھے ایک حالت سے دوسری حالت کی طرف منتقل کرے گا تو وہ کوئی نئی چیز ہے جو تجھے دوبارہ دے گا اور تجھے لوازے اور جزا کو جھٹلانے پر برا بیعت نہ کرے گی جب کہ حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم نے تجھے اس بارے میں آگاہ کیا؟ ایک قول یہ کیا گیا تھا کہ خطاب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو ہے یعنی یقین رکھیے کہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے جو کچھ آیا ہے اس سے یہ ثابت ہو رہا ہے کہ وہ ختم الہ کیسے ہے؛ یہی معنی قیادہ سے بھی مقول ہے۔ قیادہ اور قیادہ نے کہا: سچی ہے اسے رسول! اس بیان کے بعد کوئی جزا کے بارے میں تجھے جھٹلائے؟ یہ یہ طریق کا کھنڈہ نظر ہے۔ گویا فرمایا: لیکن اس پر قیادہ ہے یعنی انسان کو پیدا کرنے کی ہماری قوت کے ظاہر ہونے کے باوجود کوئی ثواب و عقاب اور جزا کے بارے میں تجھے جھٹلائے۔ شاعر نے کہا:

وَدَّ تَسْبِيحًا كَمَا كَانَتْ اَوَّلُنَا
وَاَنْتَ اَوَّلُنَا لِي سَائِفِ التَّوْبِ

ہم نے تیسیم کو بدلا دیا جس طرح اوہ سے آج و بعد اودنے غزشت زمانہ میں ان کے آقا کو بدلا دیا۔

أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ الْحَكِيمِينَ ۝

’کیا نہیں ہے اللہ تعالیٰ سب حاکموں سے بڑا حاکم‘۔

اس نے جو بھی چیز پیدا کی اس کی صنعت میں کیا وہ سب سے حکم سنا تم نہیں؟ ایک قول یہ کیا گیا: جتنی کافیتہ کرنے اور حقوق میں بدل کرنے کے اعتبار سے، حکم ملتا کہیں نہیں؟ اس میں حکام مقدور ہے کہ کلام میں سے جو صالح قدم کا اعتراف کرتے ہیں ان کی طرف دے دے، حق ہے استغفار کا محرز جب حرف نفی پر داخل ہو جب کہ کلام میں آگاہی کا سنی سرچر ہو تو وہ کلام مثبت نہ جاتی ہے جس طرح کہا: *الاستغفار لمحرم*، دیکھ! استغفار جو لوگ سوار یوں پر سوار ہوئے ان میں سے تم یقیناً بہتر ہیں۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ دونوں آیات قرآن سے مسنون ہو گئی ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ عبارت ہیں کیونکہ دونوں کے درمیان منافات نہیں۔ حضرت ابن عباس اور حضرت علی رضی اللہ عنہما جب یہ آیت اُنْزِلَ اللَّهُ بِهَا عَلَماً الْعَلِيمِ پڑھتے تو کہتے: اہی کیوں نہیں میں اس پر گواہوں۔ تو یہ کہنا مستحب ہے۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

تمام قرطبی نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے : جو یہ سورت پڑھے تو کہے بہنی و انا معی و لکھ من الشاہدین (۱)۔

تھیں۔ میر نے اپنے جھڑو کے درخت کے لہذا اقرار کیا کہ میر تقی میر نے اپنے حلقہٴ اہل تشیع میں تھی۔
 اقرار کیا کہ میر تقی میر نے اپنے حلقہٴ اہل تشیع میں تھی۔

اور وہ میر تقی میر کے لہذا اقرار کیا کہ میر تقی میر نے اپنے حلقہٴ اہل تشیع میں تھی۔
 میر تقی میر نے اپنے حلقہٴ اہل تشیع میں تھی۔

میر تقی میر نے اپنے حلقہٴ اہل تشیع میں تھی۔
 میر تقی میر نے اپنے حلقہٴ اہل تشیع میں تھی۔

میر تقی میر نے اپنے حلقہٴ اہل تشیع میں تھی۔
 میر تقی میر نے اپنے حلقہٴ اہل تشیع میں تھی۔

میر تقی میر نے اپنے حلقہٴ اہل تشیع میں تھی۔
 میر تقی میر نے اپنے حلقہٴ اہل تشیع میں تھی۔

میر تقی میر نے اپنے حلقہٴ اہل تشیع میں تھی۔

میر تقی میر نے اپنے حلقہٴ اہل تشیع میں تھی۔

میر تقی میر نے اپنے حلقہٴ اہل تشیع میں تھی۔

میر تقی میر نے اپنے حلقہٴ اہل تشیع میں تھی۔

عقلمندی سے پیدا کیے گئے العقیدہ خزان کا ایک حصہ ہے۔ اسے یہ نام اس لیے دیا گیا ہے کیونکہ یہ جتنی رعایت کی وجہ سے: اس
چیز کے ساتھ جوئے جاتا ہے، جو اس پر کثرت رقی سے اب روئی تک پہنچا ہے تو وہ غلط نہیں ہوگا۔ غرض اس کے بارے

شرکاء: پیچہ حصہ بہار مسما خلق نوریات

مجموعہ تھا جسے میں چھوڑا۔ اس کے سامنے منہ کے ہلے رہا ہے۔ شہر کے اس پر غصوں کی فلی کرتی ہے۔

انسان کا خصوصاً ذکر یا قصود وہی غفلت ہیوں کر رہا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: یو راہ را پیا ما میں ہے جو انسان کو جس کا
کی قدر و منزلت کو بیان کرے، اس طرح کہ اسے پتھر بنے ہوئے ٹھون سے پیدا کیا یہاں تک کہ وہ مکمل انسان، عقل والا،
وہ نہ کرنے والا ہو گیا۔

إِذَا أَوْسَيْتُكَ إِلَّا كَرُمُ

“بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ”

باقدر یا کبریا کے لیے یہ کام مکمل ہوا تو پھر اے مرے سے کلام کو شرب کی اور فرمایا: اُو تَرَبُّکَ الْاِطْعَمَہُ رِیَاسَ الْاِکْثَمِہُ
ترجمہ کے معنی میں ہے۔ بھیجے گی کھانا یعنی ہے بعد وہاں کے جاہل و غرضوں پر عمل کرتے ہیں انہیں جہدی سزاؤں کا پتا ملے گا
معنی طور پر زیادہ مناسب ہے کیونکہ جب ہر شخص پہلے دو میں ان کا ذکر کیا تو ان کے دلوں سے اپنے گنہگاروں کی ایک
قول یہ کیا گیا: باقدر اُو تَرَبُّکَ کَا مَعْنٰی ہاے محمد! ہر ہے جب کہ آپ کا رب جہدی مدد کرے اور تجھے عجاوب سے ظاہر ہو آپ
یا محمد! جو ان کے اراکے کلمہ کا معنی ہے وہ وہ لوگوں کی بیجا خواہشوں سے دور رہو اور ان کے لئے والا ہے۔

اَللّٰهُمَّ عَلِّمْنَا

”اچھیں نے ہم سب کا یا علم کے واسطے ہے۔“

اسی طرح مختلف مسائل ہیں:

قلم علم اور دین کو محفوظ رکھنے اور منتقل کرنے کا ذریعہ

مسئلہ نمبر ۱۔ **الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ** کے معنی میں جن کی تعظیم و محبت، انسان کو قلم کے ساتھ دنیا کی تعظیم و محبت کے معنی میں ملتا ہے۔

یہ روایت نقل کی ہے: لقمہ خدا تعالیٰ کی جانب سے عظیم نعمت ہے اور یہ لقمہ تو ہمیں قاکرمن ۲۵ اور تمدنی درست سے پہنچی (۱۶) یہ لقمہ خدا تعالیٰ کے کمال کرم پر ہوا ہے کہ اللہ تعالیٰ نے اپنے بندوں کو اس چیز کی تعلیم دی جسے وہ اپنی جان نجات و رانی میں جوہر سمجھتے تھے۔ علم کے نور کی طرف نظام اور محبت و سخاوت کی انضباط پر آکاؤ کیا کہ غلام اس میں ایسے شکر و شکرانی ہیں جس کا حامد ان کے ذات کے سوا کوئی نہیں مگر کمال مذہب و ادب کے رشتہ دار ہیں۔ ان کے لیے یہ لقمہ اور سخاوت و سخاوت کے لقمہ اور عظیم نعمتوں کی ذرا لقمہ میں محفوظ ہوئی مگر کتابت سے ذرا بچے ہی یہ سب لقمہ اور یہ لقمہ تو ہمیں قاکرمن ۲۵ اور تمدنی درست سے پہنچی (۱۶) اور

درست نہ ہوتے۔ اسے قلم اس لیے کہتے ہیں کیونکہ اسے کا جاتا ہے اس معنی میں تعجب اللفظ ہے جس کا معنی: غم کا منہ پر۔ ایک شاعر نے قلم کی تعریف کرتے ہوئے کہا:

مكافئہ : نَجْوً يَنْصُبُ رَأْسَهُ شَيْخٌ لَوْحِلْ خُرِيدَةً بِشَفْعِهِ

لَيْ لَا أَفْضَلُهُ بَعِيْنِ خِلَالَةٍ وَهَذَا إِلَهُ الصَّاحِفِ تَوْفِقُهُ

”تو یادو قلم جب کہ روشنائی اس کے سر کو چھین کرتی ہے ایک بوڑھا شخص ہے جو درخیز کو پانے کے لیے قلعہ کرتا ہے جس میں قلم کو شرف ملی؟ نکتہ سے کیوں نہ ہو سکوں، جب کہ اس کے ذریعے صحائف اللہ تعالیٰ کی درگاہ میں بلند کیے جاتے ہیں۔

حضرت امیر اللہ بن عمر غریبہ سے مروی ہے: ”میں کیا یا رسول اللہ! سنیں پتھر جو بات میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے سنوں کیا میں اسے لکھ لیا کروں؟“ فرمایا: ”ہاں لکھو بے شک اللہ تعالیٰ نے قلم کے ذریعے تقسیم دی۔“ مجاہد نے ابو عمر سے یہ روایت نقل کی ہے کہ اللہ تعالیٰ نے چار چیزیں اپنے دست قدرت سے بیدار کیں پھر باقی تمام چیزوں کے لیے فرمایا: کن ہو جا تو وہ ہر چیز ہو گئی (۱) قلم (۲) فرش (۳) جنت جون (۴) اور حضرت آدم علیہ السلام۔

جس کو قلم کے ساتھ تقسیم دی اس کے بارے میں تین قول ہیں: (۱) حضرت آدم علیہ السلام کو تا وہ سب سے پہلے فرما دیں جس نے لکھا: یا کعب اور ان کا ہمارا قول ہے۔

(۲) حضرت آدم علیہ السلام ہیں یہ سب سے پہلے کا تب ہیں: یہ ضحاک کا قول ہے۔

(۳) جس نے بھی قلم کے ساتھ لکھا وہ اس میں داخل ہے کیونکہ اس نے اللہ تعالیٰ کی تعلیم سے ہی یہ فیض پانے کا ہے اس طرح اللہ تعالیٰ نے اس کی تخلیق کر کے جنت کی اور اس کو تعلیم دے کر جنت کی سب کو جمع کر دیا: کہ اس پر اپنی نعمت کو مکمل کرے۔

قلم نے اللہ تعالیٰ کی تقدیر کو لکھا

مفسرہ فصیحہ ۲: حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی حدیث سے ثابت ہے: جب اللہ تعالیٰ نے مخلوق کو پیدا کیا تو پہلی کتاب میں لکھا جب وہ کتاب فرش کے اوپر اس کے پاس تھی: میری رحمت میرے غضب پر غالب ہوتی ہے۔ لی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ بھی ثابت ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: ”سب سے پہلے اللہ تعالیٰ نے قلم کو بیدار کیا سے فرمایا: لکھو تو قیامت

آئے جو کچھ ہوئے وہاں تم اس نے لکھ دیا (۱) جب کہ وہ فرش کے اوپر ذکر میں اس کے پاس تھا۔“ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ سے بھی حدیث مروی ہے کہ انہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو ارشاد فرمایا: ”اے اللہ! جب لکھ پر بلا جس دن ذکر جاتے ہیں اللہ تعالیٰ اس کی طرف ایک فرشتہ بھیجتا ہے وہ اس کی تصویر بناتا ہے، اس کے کان، آنکھ، جلد، گوشت اور ہڈیاں بناتا ہے

پھر وہ فرش کرتا ہے: اے میرے رب! کیا یہ ذکر ہے یا سوا؟ تو تیرا رب جو پتا ہے لکھ کرتا ہے اور فرشتہ لکھ لیتا ہے پھر فرشتہ عرض کرتا ہے: اے میرے رب! اس کی اصل؟ تو تیرا رب جو چاہتا ہے فرماتا ہے فرشتہ لکھ لکھ لیتا ہے پھر فرشتہ عرض کرتا ہے: اے میرے رب! کیا یہ ذکر ہے یا سوا؟ تو تیرا رب جو چاہتا ہے فرماتا ہے اور فرشتہ لکھ لکھ لیتا ہے پھر فرشتہ اپنے ہاتھ میں میخ کے رکھ لیتا ہے

پھر وہ فرش کرتا ہے: اے میرے رب! کیا یہ ذکر ہے یا سوا؟ تو تیرا رب جو چاہتا ہے فرماتا ہے اور فرشتہ لکھ لکھ لیتا ہے پھر فرشتہ اپنے ہاتھ میں میخ کے رکھ لیتا ہے

پھر وہ فرش کرتا ہے: اے میرے رب! کیا یہ ذکر ہے یا سوا؟ تو تیرا رب جو چاہتا ہے فرماتا ہے اور فرشتہ لکھ لکھ لیتا ہے پھر فرشتہ اپنے ہاتھ میں میخ کے رکھ لیتا ہے

اسے جو حکم دیا گیا ہوتا ہے اس میں اضافہ کرتا ہے اور نہ کی کرتا ہے۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَإِنْ عَلَيْنَا لَخُوفُفٌ ۝۱۰ كَمَا كُنَّا كَاتِبِينَ ۝۱۱ (الأنعام: ۱۰-۱۱)**۔

ہمارے علماء نے فرمایا اصل میں تین حکم ہیں:-

(۱) حکم اولیٰ: جسے اللہ تعالیٰ نے اپنے دست قدرت سے پیدا فرمایا اور اسے لکھنے کا حکم اور نازل فرمایا۔

(۲) فرشتوں کی قلمیں، اللہ تعالیٰ نے ان کے ہاتھوں میں دے دیں جن کے ساتھ وہ آسمان پر کوکبوں اور اعمال لکھتے ہیں۔

(۳) لوگوں کی قلمیں، اللہ تعالیٰ نے یہ لوگوں کے ہاتھوں میں دے دیں جن کے ساتھ وہ اپنی کلام لکھتے ہیں اور ان کے ذریعے اپنے مقاصد حاصل کرتے ہیں کتابت میں بہت زیادہ نقصاں ہیں کتابت بیان کا حصہ ہے بیان ان چیزوں میں سے ہے جس کے ساتھ آدمی کو خاص کیا گیا ہے۔

عربوں کا سب سے کم لکھتا اور بالخصوص نبی کریم ﷺ کے نہ لکھنے، پڑھنے میں حکمت

مستطابہ نمبر 3۔ ہمارے علماء نے کہا: عرب لوگوں میں سے سب سے کم لکھتا جانتے تھے عربوں میں سے سب سے کم کی پہچان رکھتے والے حضرت عمر مصلیٰ رضی اللہ عنہ تھے حضور ﷺ کو اس سے اس لیے دور کر دیا گیا تھا کہ یہ امر آپ کے بخیر و کوسب سے زیادہ ثابت کرنے والا اور آپ کی محبت میں سب سے قویٰ ہر (۱۱) سورہ مشکوٰۃ میں یہ بحث مفصل گزر چکی ہے۔

حماد بن سلمہ، زہیر بن عبد السلام سے انہوں نے ابوب بن عبد اللہ فہری سے انہوں نے حضرت عبد اللہ بن مسعود سے روایت نقل کی ہے کہ وہ سب اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”نبی محمدیؐ کو بالافانوں میں نہ رکھو اور نہ ہی انہیں لکھنا سکھاؤ۔“

اور ہمارے علماء نے کہا: نبی کریم ﷺ نے اس چیز سے لوگوں کو خبردار کیا کیونکہ جب بالافانوں میں رکھا جائے گا تو وہ مردوں کی طرف جھانکے گی تو اس میں ان کے لیے پاکدامنی رہے گی اور نہ ہی پردہ ہوگا۔ اس کی وجہ یہ ہے وہ اپنے آپ پر قابو نہیں رکھیں یہاں تک وہ مردوں کی طرف جھانکیں ہیں تو فتنہ آرزوئیں جنم لیتی ہے۔ نبی کریم ﷺ نے انہیں خبردار کیا کہ وہ ان کے لیے بالافانے نہ بنائیں جو ان کے فتنہ کا ذریعہ ہیں۔ یہ اسی طرح ہے جس طرح رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”مردوں کے لیے اس سے بھڑکائی چیز نہیں کہ مردانہ نہیں نہ دیکھیں اور وہ مردوں کو نہ دیکھیں اس کی وجہ یہ ہے کہ عورت مرد سے پیدا کی گئی ہے تو اس کا اشتقاق مرد میں ہے مرد میں ثبوت پیدا کی گئی ہے اور عورت کو اس کے لیے سکون عطا دیا گیا ہے ان میں سے ہر ایک اپنے ساتھی کے بارے میں امن میں نہیں، اسی طرح لکھنے کی تعلیم ہے بعض اوقات یہ فتنہ کا سبب ہوتا ہے اس کی صورت یہ ہے جب اسے لکھنے کی تعلیم دی جاتی ہے تو وہ اسے نہ لکھتی ہے جس سے دعوت کرتی ہے کتابت بھی آنکھوں میں سے ایک آنکھ ہے اس کے ذریعے ہر ضرر، غائب کو کتابت خط تھ کے ذریعے سے ہے۔ اس حکمت میں مافی البصیرہ تفسیر ہوتی ہے جب کہ زبان کے ساتھ نہیں بولا جاتا۔ یہ زبان سے بھی زیادہ بلیغ ہے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے یہ پسند کیا کہ ان سے فتنہ کے اسباب منقطع ہو جائیں تاکہ ان کی عصمت باقی رہے اور ان کے دل پاک رہیں۔

نماز سے روکنے والا مزہ اسے اس کی ہر ہے؟

اَمْ رَوَيْتَ اِنْ كَانَ عَلٰی الْاُتَمٰی ۙ اَوْ اَمْ رَوَيْتَ اَنْتَ فَوٰسِی ۙ

”سنا رکھیے تو اگر وہ ہدایت پر ہوتا یا پر بیزار ہو کر (اس کے لیے کتنا ہیتر ہوتا)۔“

اسے ابوالفضل (امام احمد بن حنبلہ) اس صفت (ہدایت) پر نہیں تو کیا تقویٰ اور ناز سے روکنے والا ملک ہونے والا نہ ہوگا۔

اَمْ رَوَيْتَ اِنْ كُنْتُ بِوَقْوٰتِی ۙ اَلَمْ یَعْلَمْ بِاَنَّ اللّٰهَ یَسْرِی ۙ

”آپ نے یہ کہ کیا اگر اس نے جھٹلایا اور دگر دہانی کی۔ کیا نہیں جانتا کہ اللہ تعالیٰ (وہ) کچھ روز ہے۔“

یعنی ابوجعل نے اللہ تعالیٰ کی کتاب کو جھٹلایا اور دگر دہانی سے اعراض کیا۔ فراء نے کہا: معنی ہے جو نماز پڑھتا ہے وہ ہدایت

پر ہوتا ہے تو یہی تاخیر سے والا جو جب کہیں کہنے والا جھٹلانے والا اور دگر دہانی سے اعراض کرنے والا ہو تو یہ کتنا ہی عجیب ہوگا۔

پھر اللہ تعالیٰ رشہ فرماتا ہے، اس پر بلاست ہو کہ یہ جھٹل نہیں جانتا کہ وہ تعالیٰ اسے دیکھتا ہے اور اس کے فعل کو جانتا ہے تو یہ

تقریر وہی ہے۔ یہ کہ اس نے کیا ہے یہ اَمْ رَوَيْتَ، پہلے ماضی ہے اور اَلَمْ یَعْلَمْ بِاَنَّ اللّٰهَ یَسْرِیٰ فیر ہے۔

كَلَّا لَنْ یَسْمَعَنَّ یَوْمَئِذٍ اَنْتَ تَعَالٰی صَیِّقَۃٌ ۙ تَاْمِیْمَۃٌ ۙ كَاٰیٰتِہٖ خَاطِیْقَۃٌ ۙ

”خیر! ار اگر وہ (اپنی روش سے) باز نہ آیا تو ہم ضرور (اسے) ٹھٹھٹھیں گے اس کی پیشانی کے بالوں سے اور

پیشانی پر جو مٹی (اور) نعل کا رہے۔“

یعنی اسے ٹھٹھٹھیں پڑیں، اگر ابوجعل اس سے نہ ڈرے تو ہم اس کی پیشانی کے بال پکڑیں گے اور اسے ذلیل و سدا کریں گے۔

ایک قول یہ کیا ہے: ہم قیامت کے روز اس کی پیشانی پکڑیں گے اس کے قدموں کے ساتھ لیٹ دیا جائے گا اور جہنم

میں پیرفت دیا جائے گا جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: قَبِیْضٌ خَلْدٌ یَّالْاَشْوَاجِیْنَ ۙ وَالْاَشْوَاجِیْنَ ۙ (الرحمن) اسے پیشانی کے

بالوں اور قدموں سے پکڑا جائے گا۔ آیت اور ابوجعل کے حق میں ہو تو یہ لوگوں کے لیے نصیحت ہوگی اور جو طاعت سے خود رکھا

ہے اور ان کوں کو رکھتا ہے اس کے لیے دھمکی ہے۔ اس نعت کہتے ہیں: شفقت بالاشیاء جب تو اس پر قبضہ کرے اور سختی سے اپنی

طرف مچھینے۔ یہ جملہ بولا جاتا ہے: اَلَمْ یَعْلَمْ بِاَنَّ اللّٰهَ یَسْرِیٰ فیر جب اس نے اپنے گھوڑے کو سختی سے پکڑا، شاعر کا شعر ہے:

فَوَرَّ اِذَا كَثُرَ اَصْبَابُہٗ ۙ رَاٰیْہُمْ مِنْ بَیْنِیْ مُمْلِجٌ مُّطْوِیٌّ ۙ اَوْ سَابِیْہٗ

وہ اس کی قوم میں جب بھی دیکھا کہ زیادہ ہو جائے تو ان کوں دیکھے گا ان میں سے کوئی اپنے گھوڑے کو کچھ دھڑے رہا ہے اور کوئی

بے سختی کے ساتھ گھٹن رہا ہے۔

ایک قول یہ کیا کیا ہے: اَبْرَیْہٗمَ اَلَمْ یَعْلَمْ بِاَنَّ اللّٰهَ یَسْرِیٰ فیر جب سورج کی حرارت اس کے چہرے کو سیاہی مائل

کر دے۔

ثانیۃ سے مراد اس کے اگلے حصے کے بال ہیں۔ بعض اوقات اس سے پوری ذات مرزا دی جاتی ہے جس طرح یہ جملہ بولا جاتا

ہے: اَبْرَیْہٗمَ اَلَمْ یَعْلَمْ بِاَنَّ اللّٰهَ یَسْرِیٰ فیر جب سورج اور آواز زمان ہے۔ یہاں ثانیۃ کا خصوصاً ذکر کیا گیا ہے کیونکہ عربوں کی عادت ہے جب

آنکھوں کے سرے پکڑ لیئے" (۱)۔ اور بتی نے کہا: یہ وہ ریت حسن مجتہب غریب ہے۔ مگر میں نے حضرت ابن عباسؓ سے یہ روایت سنی ہے کہ ابو جہلؓ نبی کریمؐ سے پہنچنے تک کے پاس سے گزرا جب کہ آپؐ مقام ابراہیم کے پاس نماز پڑھ رہے تھے اور میں نے کہا: اے محمدؐ! (سزینہ) میں نے تجھے ایسا کرنے سے منع نہیں کیا تھا۔ رسول اللہؐ منہ پھیرنے میں سے سخت روپوش ہوا۔ ابو جہل نے کہا: اے محمدؐ! (سزینہ) تو مجھے کس چیز کی دھمکی دیتا ہے اللہ کی قسم میں اس وادی میں سب سے زیادہ سزا جیوں والا ہوں تو اللہ تعالیٰ نے اس کو بات کو مائل فرمایا: فَلْيَلْذُقِ الْآدَمُ ثَمْرَهُ الْبَاقِيَةَ فِي سَكَنٍ مُّوْثِقٍ عَنِ الْيَمِينِ حضرت ابن عباسؓ فرمیں: نبی کریمؐ اللہ کی قسم! اگر وہ اپنے صحابیوں کو بلا تا کو خدا آپ کے وارو غے اسے اسی وقت پکڑ لیتے (2)۔ امام ترمذی نے اس کی ہم معنی روایت نقل کی ہے۔ کہا: یہ وہ ریت حسن غریب مجتہب ہے۔ کلام عرب میں نادی اس مجلس کو کہتے ہیں جس میں لوگ ایکٹھے آتے ہیں جنہیں جنت جوتے ہیں اور ان مجلس والے ہیں۔

اس طرح ترمذی نے کہا: انھم صحیحین صحابہ النبائی اذ قنعوا یہاں مجلس سے مراد ان مجلس ہیں۔ زبیر نے کہا: وہیہم مقامات جہاں انھو جہب۔ اس میں مقامات سے مراد ان جگہ میں کھڑے ہونے والے ہیں۔ ایک اور نے کہا: واستنبہ بعدتہ یا لکھیب السجین یہاں بھی مجلس سے مراد ان مجلس ہے۔ اس طرح یہ جملہ بولا جاتا ہے جب تو اس کے پاس بیٹھے: ناویۃ من جہنم انا وہ۔

زبیر نے کہا: جاز النبیۃ والرجل الصنادی یہاں بھی اسنادی سے مراد مجلس میں بیٹھنے والا ہے۔

كَلَّا لَا تَتَّبِعُوا سُبْحَنَیْ فَتَنُوبِ ۝

"ہاں ہاں نہ کیجئے اسے عیب! (سبحہ کیجئے اور) (سبحہ سے اور) قریب ہو جائیے۔"

یعنی معاملہ اس طرح نہیں جس طرح ابو جہلؓ لگان کرتا ہے ابو جہلؓ نہیں جو نماز ترک کرنے کے بارے میں کہتا ہے اس نے اس کی امانت نہ کیجئے۔ اللہ تعالیٰ کے لیے نماز پڑھیے اور طاعت و عبادت کے واسطے سے اللہ تعالیٰ کا قرب حاصل کیجئے۔ ایک قول یہ کہ نیا کہ معنی ہے جب تو عہدہ کرے تو ماکے ساتھ اللہ تعالیٰ کا قرب حاصل کیجئے۔ عطا نے حضرت ابو ہریرہؓ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہؐ منہ پھیرنے کے ارشاد فرمایا: اقرب ما یبکون العبد من دینہ وحبہ وحبہ جہتہ فی الارض مسجدہ (3) (پھر اپنے رب کے سب سے زیادہ قریب ہوتا ہے اور اس کی بارگاہ میں سب سے محبوب ہوتا ہے جب وہ اس کی نیکیاں زمین میں دیکھ کر اللہ تعالیٰ کے حضور عہدہ کرے)۔

پھر یہ کہ: ان کی وجہ یہ ہے کہ کیونکہ عہدہ کی حالت عبودیت اور ذلت کی وجہ سے اللہ تعالیٰ کے لیے اختیار ہے کہ عزت سے اس کے لیے اتنی عزت ہے جس کی کوئی قدر نہیں۔ اسے انسان! جب بھی تو اس کی اس منت (دینے) آپ کو لڑنے کہتا ہے اور وہ تو اس کی جنت کے قریب ہوگا اور اس کے گھر میں اس کے جواری رحمت کے قریب ہوگا۔ حدیث صحیح میں ہے

۱۔ عاتقہ ثانی کتاب لسان القرآن، باب من سواہ القرآن، حدیث نمبر 3271، منہ سافر فی جلی مشکوٰۃ 2۔ ایضاً حدیث نمبر 3272

کہ نئی کریم بھیج دیجئے اور ڈر فرمایا: ”جہاں تک دگر کا تعلق ہے اس میں اپنے آپ کی عظمت یہ کہ کرو جہاں تک حیدر کا تعلق ہے تو ا میں کو کش کرو یہ کہ وہ اس افاق ہے کہ وہ تمہارے حق میں قبول کی جائے۔“ جس نے یہ شعر کو بہت اچھا جواب دیا۔

وَأَنزَلْنَاكَ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ فَاسْأَلْهُنَّ عَلَى الْخَبَرِ إِنَّهُنَّ لَتَوَصِّلْنَكَ إِلَى الْوَحْيِ وَإِنَّهُنَّ لَفِي خَلْقٍ عَزِيزٍ

بہار کی تردیدیں تیری بارگاہ میں تو اضع کرتے ہوئے جھک جائیں تو ان کی عزت ان کی عاجزی میں ہے۔

زید بن اسلم نے کہا: اے محمد! میں نے اپنے آپ کو اپنے رب سے ملنے کے لیے اپنے آپ کو وقف کر دیا ہے۔ اے ابو جہل! تو لوگ کے قریب: وجاہ

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَىٰ كُلِّ حَالٍ وَهُوَ الَّذِي يُخَوِّفُ مَنِ ارْتَدَّىٰ ۖ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

میں طاقت کا اتھروں اور عربی کے کچھ دھاتیوں سے اس سے مراد شاز کا اتھرو ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: اَلْكَرْدِیُّیْتُ

الَّذِي يَتَّبِعِيكَ يَخَبَّرُكَ وَيُؤَيِّدُ بِيَدِهِ إِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ ۖ

أَن تَقُولَ لَمْ يَكُن لَّيْسَ لَكَ بِيَوْمَئِذٍ عِلْمٌ فَقُلْ إِنَّمَا تَدْرِكُونَ الْقَوْلَ مِنِّي لَأَمْرٍ فَإِنَّ لِي فِي السَّمَاءِ بِابْنٍ حَافِظًا ۚ إِنَّمَا تَدْرِكُونَ الْقَوْلَ مِنِّي لَأَمْرٍ فَإِنَّ لِي فِي السَّمَاءِ بِابْنٍ حَافِظًا ۚ

لَا يَنْفَعُ فِي كَلَّا - لَا يَنْفَعُ وَلَا يُجْدِي وَاقْتَرَبَ ① - (١)

اگر ایسے نہ ہوتے تو اسلام اور دوسرے فرقہ گروہوں کے درمیان جو کچھ ہے، وہ کچھ نہ ہوتا۔

نے کہا: میں نے رسول اللہ ﷺ کے سامنے اذانِ شام پڑھ کر کہا: اَللّٰهُمَّ اِنِّیْ فِیْ حِلِّیْهِ ۝ اور اِنِّیْ اُتِیْتُکَ بِمِلْحَمَتِکَ ۝ کے ساتھ ۝

جہد کے نتیجے - یہاں امر پر نہیں ہے کہ مراد جہد و جدوجہد ہے۔

ابن حنیبل و احمد بن زید سے روایت کا مسلم بن یحییٰ نے اسے اور زر بن حبیش، سعد بن مسعود غفرلہ علیہم السلام ابی طالب بن عبد المطلب سے روایت کیا ہے۔

کر رہے ہیں کہ ان کی عید و خواہ سے چار ہیں۔ اَللّٰہُ، عَمَّ تَتَكَلَّمُ مِنَ اَمْرِ مَنِ الرَّحِیْمِ، اِنتِجِہُ ۴۰ اِقْمِ اَیَّامُکَ سَبَّحْتَ - اِنَّ مَی

نے کہا: یہ اگر سچ ہے تو اس پر سورج کا رنگ سیاہ ہو جائیگا۔ ابھی اسی وقت سورج کا رنگ سیاہ ہو گیا۔

دکوع کے موقع پر دکوع کرو اور جہد سے مکوث پر جہد کرو۔

ابن اصفیاء اور سبکی نے کتب الامامیہ میں صورت کے اختتام پر خاص طور پر نوحہ و سجدہ کیا کرتے تھے۔ ابن دُوب ان

سید کا بھی اذنی حید و نیال کرتے تھے۔

میں کہتا ہوں: ہم حضرت مالک بن انس کی روایت نقل کر چکے ہیں جو ربیع بن ابی عبد الرحمن سے دو تابع سے روایت ہے۔

امین محمد پرہیز سے روایت کرتے ہیں: جب اللہ تعالیٰ نے اس صورت کو نازل کیا تو رسول اللہ سر پہنے ہوئے تھے۔

۱۰۔ اے معاویہ! تم کھڑے حضرت معاویہؓ کے لئے لو، کہم اور دو اتالیق تو حضرت معاویہؓ نے اسے کہا: اب وہ بھلا ہے، یہ جلدی ہو گا۔

افشورنہ ۛ پر پہنچے تو ان نے مسجد کا کیا اردو ات نے جہو کیا و و کبر رے حقہ: ے ادا اس نے ساتھ اس

بلکہ کہ اسے ہمہ الامکن کے ساتھ پورا اتار دے۔ اسے بلکہ اس کے ذریعے مکمل بخش دے۔ حضرت مجاہدانے کیا اس کے توجہ

کیا اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو بتایا کہ حضور نے بھی سجدہ کیا۔

سورۃ القدر

﴿سَبَّحَهُ الْمَلَائِكَةُ مِائَةً أَلْفًا مَرَّةً يَوْمَ تَنْزِيلِهِ﴾ ﴿فِي الْقَدْرِ﴾ ﴿وَمَا يَنصُرُهُ الْقَدَرُ﴾

یہ اکثر مفسرین کے نزدیک مانی ہے، یعنی نبی نے ذکر کیا۔ اور وہی نے اس کے برعکس ذکر کیا ہے۔ میں نے کہا: یہ نجاہ کے قول کے مطابق مانی ہے اور حضرت ابن عباسؓ بھی اس کے دو قولوں میں سے ایک یہی ہے۔ واقدی نے کہا: یہ وہ پہلی سورت ہے جو مدینہ طیبہ میں نازل ہوئی۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ کے نام سے شروع کروں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرماتے والا ہے۔

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ

”جے شک ہم نے اس (قرآن) کو ۳۰ راتے شب قدر میں“۔

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ میں ضمیر غائب سے مراد قرآن مجسم ہے اگرچہ اس صورت میں اس کا ذکر نہیں ہوا کیونکہ معنی معلوم ہے پورے کا پورا قرآن مجسم ایک سورت کی طرح ہے ارشاد فرمایا: شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ (البقرہ: 185) رمضان شریف کا مہینہ وہ مہینہ ہے جس میں قرآن نازل کیا گیا۔ ارشاد فرمایا: ختمٌ وَالْكِتَابُ الْمُبِينُ ﴿۱﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿۲﴾ (بخاری) ہم کتاب امین کی قسم! ہم نے اسے مبارک رات میں نازل کیا ہے۔ اس سے مراد لیلۃ القدر ہے۔

شب نے کہا: میں کا معنی ہے ہم نے اس کے نازل کرنے کو لیلۃ القدر میں شروع کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ایک جبریل امین نے لیلۃ القدر میں ایک عبادہ اسے نازل کیا کوح محفوظ سے آسمان دنیا پر بیت المحراب کی طرف۔ حضرت جبریل امین نے اسے سفر پر علاء کرا یا ہر جبریل امین نبی کریم ﷺ پر اسے تحوذا تمودا کر کے نازل کرتے رہے۔ اس کے آغاز اور اختتام کے درمیان تیس سال کا فرق تھا یہ حضرت ابن عباسؓ نے یہ لکھا: سورۃ بقرہ میں یہ بات پہلے گزر چکی ہے۔ اور وہی نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت نقل کی ہے کہ قرآن مجسم رمضان شریف کے مہینہ میں لیلۃ القدر میں لیلۃ مبارک میں ایک ہی رات اللہ تعالیٰ کے پاس سے لوح محفوظ سے آسمان دنیا میں سفر کرنا کا تین دن پر نازل ہوا۔ سفر کرنا کا تین دن حضرت جبریل امین پر تیس سالوں میں تحوذا تمودا کر کے نازل کیا۔ جبریل امین میں سالوں میں تحوذا تمودا کر کے لاتے رہے۔ ابن عربیؒ نے کہا: یہ سب باطل ہے، حضرت جبریل امین اور اللہ تعالیٰ کے درمیان کوئی واسطہ نہیں اور نہ ہی جبریل امین اور حضرت محمد ﷺ کے درمیان کوئی واسطہ ہے۔

مجاہد نے کہا: لَيْلَةُ الْقَدْرِ سے مراد حکم کی رات ہے، اس کا معنی تقدیر کی رات بھی ہے۔ اس رات کو لیلۃ القدر اس لیے کہتے ہیں کیونکہ اللہ تعالیٰ اس رات میں جو امر چاہتا ہے مقدر فرماتا ہے یعنی اگلے سال تک معاملات کی تقدیر فرماتا ہے یعنی

العالمیہ نے کہا: بلکہ القدر وہ ہزار مہینوں سے بہتر ہے جس میں لیلۃ القدر نہ ہو۔ ایک قول یہ کیا گیا: ہزار مہینوں سے ہر سو سالہ زمانہ ہے کیونکہ عرب ہزار کا شمار لکھتا ہے، نیز کو یہاں کرنے کے لیے ذکر کرتے ہیں جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **يَوْمَ تَأْتِي سُيُوفُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتُ أُنْثَىٰ بَعَثْنَا لَبَاسًا لَّهُنَّ** (نہر: 96) یعنی وہ ہمیشہ زندہ رہتا چلتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: زمانہ گزشتہ میں کوئی آدمی اس وقت تک مایہ نہ کیا تا جب تک وہ ہزار ماہ اللہ تعالیٰ کی عبادت نہ کرتا۔ یہ قرآنی ماہ اور چار ماہ کا مراد ہے۔ اللہ تعالیٰ نے حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی امت کے لیے ایک رات کی عبادت ہزار مہینوں سے بہتر بنادی جس میں دو لوگ عبادت کیا کرتے تھے۔

ابو بکر و راقی نے کہا: حضرت علی بن ابی طالب، اسلام کی حکومت پانچ سو، قمی اور ذوالقرنین کی حکومت پانچ سو مہینے قمی دونوں کی حکومت ایک ہزار مہینے قمی اللہ تعالیٰ نے اس ایک رات کے ثل کو جو اس رات کو پانے ان دونوں کی خصوصیتوں سے بہتر بنا دیا۔ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے کہا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے بنی اسرائیل کے ایک آدمی کا ذکر کیا جس نے ایک ہزار سال تک عبادت کیا تھا۔ اس پر متعجب ہوئے تو یہ آیات نازل ہوئیں (1) یعنی ایک رات ان ہزار مہینوں سے افضل ہے جن میں اس آدمی نے عبادت کیا تھا۔ اس کی شرح حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے۔

درب میں منہ نہ کہا: وہ آدمی مسلمان تھا اس کی ماں نے اللہ تعالیٰ کی رضا کی خاطر یہ بذر مانی قمی وہ ایسی بستی تھی جس میں رہتا تھا جو جس کی عبادت کیا کرتے تھے وہ ان کے قریب ہی رہتا اس نے: کیسے ہی عبادت شروع کر دیا وہ نکل کر تاجر بن گیا اور عبادت کرنا اور عبادت کرنا وہ ان کے ساتھ اہانت کے جز سے سے عبادت کیا کرتا تھا جب وہ ان سے جنگ کرتا اور وہ اس کے ساتھ جنگ کرتے اور اسے وہاں بھی توڑوں چیزوں کے درمیان سے بیٹھا پانی نکلتا جسے وہ پلینا ماسے بطش کی قوت دینی قمی اسے وہاں دھیرہ کوئی روئش اسے ملتا تھا۔ اس کا نام ٹھمنوں تھا۔

کعب لاجبار نے کہا: وہ قریبی بنی اسرائیل کا ایک بادشاہ تھا اس نے کوئی اچھا کام کیا اللہ تعالیٰ نے اسے زندہ کے نبی کی طرف دینی کی طمان کو کھود دینی آرزو کرے۔ اس نے یہ عرض کی: اسے سرے رب! میں آرزو کرتا ہوں کہ میں اپنے مال، اولاد اور جان کے ساتھ جہنم نہ کروں، اللہ تعالیٰ نے اسے ایک ہزار بچے دیے وہ اپنے مال کے ساتھ لشکر میں بچے کو تیار کرتا اور اسے کھانہ کے طور پر ہفتہ کی راہ میں بھیج دیتا، ایک بادشاہ کی طرح رہتا وہ بچہ خرید کر لے جاتا اور دوسرے لشکر میں تیار کرتا اس کا بیٹا ایک ماہ میں قتل ہو جاتا وہ بادشاہ اس کے ساتھ ساتھ رات کو عبادت کرتا اور دن کو روزے رکھتا اس کے ہزار بچے ہزار ماہ میں شہید ہو گئے پھر روزہ آئے برسا اس نے عبادت کیا اور شہید کر دیا۔ لوگوں نے کہا کوئی آدمی بھی اس بادشاہ کے مقام پر نہ پہنچ سکتا تھا، اللہ تعالیٰ نے اسے اس رات کو نازل فرمایا۔ یعنی یہ ایک رات اس بادشاہ کے ہزار مہینوں سے بہتر ہے جو اس نے عبادت کرتے رہے۔ روزے رکھتے ہوئے نفس، مال، اولاد کے ذریعہ اللہ تعالیٰ کی راہ میں عبادت کرتے ہوئے گزارے۔

حضرت علی رضی اللہ عنہ اور حضرت عروہ نے کہا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے بنی اسرائیل کے چار آدمیوں کا ذکر کیا فرمایا: "انہوں نے وہی سال تک اللہ تعالیٰ کی عبادت کی اور آگے بھٹکنے کے برابر اس کی تاخیر مانی نہ کی" (2)۔ حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت ایوب،

فیہا میں خبر سے مراد اللہ ہے۔ اذن سے مراد امر ہے۔ میں تجھے اُلھم سے مراد بھی امر ہے۔ مگر اللہ تعالیٰ نے اُلھم سے مراد کلمہ کے لیے جو امر مقدر کیا اور فیصلہ کیا ہے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے جس صرن اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: یَهْدِيكَ اللَّهُ لِمَنْ يَمُورُ (الرعدہ: 11) یہاں بھی جن باہر کے معنی میں ہے۔ عام قراءت مستعمل ہے مگر بڑی نے یہ کو مشورہ قرار دیا ہے۔ طوہرین مصروف اور اسی مسبق نے نقل مجاہد کی بنا پر تاہم یہ صریحاً ہے۔ حضرت بھی شیعہ خدا، محمد اور بھی نے اسے من جلی امریٰ پر دیا ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے: اس کا معنی ہے ہر فرشتہ (1)۔ یعنی نے یہ ہول کی ہے کہ حضرت جبریل امین فرشتوں کے ساتھ نازل ہوتے ہیں اور ہر مسلمان کو سلام پیش کرتے ہیں۔ یہاں من، عموماً کے معنی میں ہے۔ حضرت ابن عباس سے مروی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے: رِشَاءُ فَرِيَا زَادَا كَان لِبَعْضَةِ الْقَعْدَةِ نَزَلَ جِبْرِيلُ قِيَامَ كَيْفِيَّةٍ مِنْ اَمْرِ تِلْكَ فَيُفْلِحُونَ وَيَسْبِطُونَ مَعِيَ كَيْفِيَّةٍ قَالِمٍ اَوْ قَاعِيٍّ يَذْكُرُ اللّٰهُ تَعَالٰی (2) جب ایک القعدہ بتوی ہے تو جبریل زمین، جنگ کی ایک، رحمت میں اترتے ہیں، اور اس بندے پر درود و سلام پیش کرتے ہیں جو کلمہ کے یا پھر اللہ تعالیٰ کا ذکر کر رہا ہوتا ہے۔

سَلَامٌ عَلَيْكَ خَلِيٌّ مَّطْلُوعٌ لِّقَعْرِ

”یہ سلام (امن و سلامتی) ہے یہ مٹی ہے طلوعِ فجر تک“

ایک قول یہ کیا گیا ہے: کلام کی تحلیل سلام پر ہوتی ہے: یہ دفع اور دوسرے معاد سے مروی ہے یعنی ایک القعدہ سلام کا صامت اور غیر صامت اس میں کوئی فرق نہیں۔ مَطْلُوعٌ الْقَعْرِ سے مراد صوفیاء نے کہا: اللہ تعالیٰ اس رات میں سلامتی ہی مقدر فرماتا ہے باقی راتوں میں آزمائش اور سلامتی دونوں کا فیصلہ کرتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ اس سے سلامت ہے کہ اس رات میں کوئی شیطان مومن مرد یا مومن عورت میں موثر ہو سکے، مجاہد نے بھی اس طرح کہا ہے: یہ سلامتی والی رات ہے شیطان اس میں طاقت نہیں رکھتا کہ اس میں کوئی برائی کرے (3)۔ ایک مرفوع روایت بھی اس بارے میں ہے۔ ابوہریرہ نے کہا: اس سے مراد ہے کہ فرشتے اسی مساجد کو سلام پیش کرتے ہیں یہ سلسلہ سورج کے غروب ہونے سے شروع ہوتا ہے طلوع ہونے تک رہتا ہے وہ جس مومن کے پاس سے گزرتے ہیں وہ کہتے ہیں: السّلام علیک اے مومن! ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد ہے فرشتہ ایک دوسرے کو سلام کرتے ہیں۔ قتادہ نے کہا: سلام ہی کا معنی عود کی حیثیت سے (4)۔ مَطْلُوعٌ الْقَعْرِ کہانی اور اس میں کھینچنے کے اسے مطلب پر دیا ہے مسجد میں لام کا نکلنا اور کمرہ دونوں نشیں ہیں۔ یعنی ایضاً میں نکلنا اسلئے جس طرح مقتول، مصلوب، ایسے الجاب میں کمرہ ٹاٹا ہے، جس طرح مشرق، مغرب، اُتار، اُتار اور مغرب، ان سب میں نکلنا اور کمرہ دونوں حفاظت کے لئے ہے اور شرط یہ ہے کہ اس سے مراد مسجد ہوتی ہے کہ نہیں۔

یہاں نہیں مسائل ہیں:

ایک القدر کو کون سی رات ہے؟

مسئلہ نمبر 1: ایک القدر کی تعیین میں اختلاف ہے جس کے بارے میں کفر علماء کی رائے ہے، وہ اسے جس کی رات ہے، چونکہ حضرت ذر بن محض کا قتل نظر ہے کہ میں نے حضرت ابی بن کعب سے کہا: آپ کے بھائی حضرت امیہؓ سے کہتے ہیں جو چاہا، سال قیام کر رہا ہے، وہ ایک القدر کو پالیتا ہے (1)۔ تو حضرت ابی بن کعب نے فرمایا: اللہ تعالیٰ جو مہر الرحمن کو بخیرے عقیق و جانتا ہے کہ یہ رمضان شریف کے آخری عشرہ میں ہوتی ہے اور وہ شاکیہ سویر رات ہوتی ہے، لیکن انہوں نے رادہ کیا کہ لوگ بھراسی نہ کریں۔ پھر انہوں نے ظہیر اشٹاک کے قسم اٹھائی وہ شاکیہ سویر کی رات ہے میں نے جو پچھتاہے الامتور! آپ کس وجہ سے یہ بات کرتے ہیں؟ جواب: اس تقاضی کی وجہ سے جس کی خبر میں رسول خداؐ سے پہلے نہ تھی یا اس حدیث کی وجہ سے کہ اس روز سورج بغیر شعاع کے طلوع ہوگا۔ یہ رات سارے سال کی بجائے رمضان شریف کے مہینے میں ہوتی ہے! یہ حضرت ابوہریرہؓ اور دوسرے صحابہؓ کی رائے ہے۔ ایک قول یہ کہ یہ سال کی شامہ راتوں میں ہوتی ہے۔ جس نے اپنی بیوی کی طلاق یا اپنے غلام کی آزادی کو لینا القدر کے ساتھ مشروط کیا تو اسے طلاق یا آزادی واقع نہ ہوگی مگر جب اس دن سے ایک سال گزر جائے گا تو کچھ شک کی بنا پر طلاق واقع نہیں کی جائے گی۔ اور اس کا انتہا سب سے سختی کے ساتھ عام نہیں اور طلاق سال کے گزرے بغیر واقع ہو، مناسب نہیں، اس طرح آزادی قسم وغیرہ میں۔

حضرت امیہؓ سے کہتا ہوں: جو سال اس قیوم کرے تو وہ اسے پالے گا یہ چیز حضرت ابن عمرؓ کو پہلی تو انہوں نے کہا: اللہ تعالیٰ جو مہر الرحمن پر مہر فرمائے خبردار وہ خوب جانتا ہے کہ یہ رات رمضان شریف کے آخری عشرہ میں ہوتی ہے لیکن انہوں نے یہ رادہ کیا کہ لوگ اس ایک رات پر بھروسہ نہ کریں۔ امام ابو حنیفہؒ اس قول کی طرف گئے ہیں: یہ سال ہر برس ایک رات ہوتی ہے۔ ان سے ایک قول یہ بھی مروی ہے کہ لینا القدر اٹھری گئی یہ صرف ایک سو گنت ہے جب کہ گنت یہ ہے کہ یہ بات ہے۔ حضرت ابن مسعودؓ سے یہ قول بھی مروی ہے کہ جب دو سال کے ایک دن میں ہوتی ہے تو اگلے سال، دوسری دوران میں ہوگی۔ جہود علماء کا قتل نظر ہے کہ وہ ہر سال رمضان میں ہوتی ہے۔ پھر یہ قول کیا کیا کہ ہر مہینے کی پہلی رات ہوتی ہے: یہ ابو ذرؓ بن عقیل کا قول ہے۔ حسن بھری، ابن اسحاق اور حضرت عبداللہ بن زبیرؓ نے کہا: یہ رمضان شریف کی سترہویں رات ہوتی ہے یہ وہی رات ہے جس کے اگلے روز غزوہ بدر ہوا تھا تو یہ انہوں نے اس آیت کریمہ سے استدلال کیا ہے: **وَقَدْ أَتَرْتُمَا لَنِي عَهْدِي تَارَةً الْمُرْقَاتِي تَوَدَّ الْفُلُحُ الْفُلُحُ** (الأنفال: 41) یہ سترہویں رات تھی، ایک قول یہ کہ مکیا: یہ انیسویں کی رات ہے صحیح و مشہور یہ ہے کہ رمضان شریف کے آخری عشرہ کی رات تھی: ابو امامہؓ، امام شافعیؒ، ابوالدانیؒ، ابوہریرہؓ اور امام احمد کا قتل نظر ہے۔

ایک قوم کا قتل نظر ہے: یہ انیسویں کی رات ہے۔ امام شافعیؒ کا جھکاؤ اسی طرف ہے۔ ابن ابی اسحاقؒ کی روایت ہے: **وَالْمُرْقَاتِي تَوَدَّ الْفُلُحُ الْفُلُحُ**۔ جانی زہد، کتاب التسمیہ، جلد 2، صفحہ 171۔ پندرہویں نمبر 327، ص 10، قرآن و حدیث۔

ہے یہ روایت حضرت ابو سعید خدری نے روایت کی: اسے امام مالک اور دوسرے علماء نے نقل کیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: تیسویں کی رات ہے جب حضرت ابن عمرؓ نے اسے روایت کیا کہ ایک آدمی نے کہا: یا رسول اللہ! میں نے ایلاہ القدر دیکھی جب کہ رمضان کے سات دن باقی تھے۔ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: "میں دیکھا ہوں تمہاری نماز میں تیسویں پر تسبیح ہوگئی ہیں جو آدمی مہینے کے کسی رات قیام کرنا چاہے تو وہ تیسویں کی رات قیام کرے۔" - معمر نے کہا: حضرت ابوبکرؓ تیسویں کی رات تسبیح کیا کرتے تھے اور غوثیو لگاتے۔ صحیح مسلم میں ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: "میں نے دیکھا کہ اس کی صبح پانی اور مٹی میں سجدہ کر رہا ہوں" (1)۔ عبد اللہ بن ابیہ نے کہا: میں نے آپ کو تیسویں کی رات کی تسبیح میں پانی اور مٹی میں دیکھا جس طرح رسول اللہ ﷺ نے خیر دہی۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ پچیسویں کی رات ہے کیونکہ حضرت ابو سعید خدریؓ نے روایت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: "اسے آخری راتوں میں تلاش کرو جب وہ دن باقی ہوں، سات دن باقی ہوں اور پانچ دن باقی ہوں" (2)۔ اسے امام مسلم نے روایت کیا ہے۔ امام مالک نے کہا: نوے مراداً تیسویں کی رات ہے سات سے مراد تیسویں کی رات ہے اور پانچ سے مراد پچیسویں کی رات ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ تالیسویں کی رات ہے اس کی دلیل مزرعکی ہے یہ حضرت علیؓ شہر خدا حضرت عائشہ صدیقہ حضرت معاویہ اور حضرت ابی بن کعب سے مروی ہے۔

حضرت ابن عمرؓ نے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: "جو آدمی ایلاہ القدر کی تلاش میں ہے تو وہ اسے تالیسویں کی رات میں تلاش کرنے لگا" (3)۔ ابوبکر و راق نے کہا: اللہ تعالیٰ نے اس مہینے کی راتوں کو اس سورت کے کلمات پر تقسیم کر دیا ہے جب تالیسویں تک پہنچا تو فرمایا: "ہو۔ دوسری دلیل یہ ہے ایلاہ القدر کے لفظ کو تکرر کیا اسے تین دفعہ کر کیا ہے یہ نو حرف ہیں تو مجموعی تالیس ہو جاتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ تیسویں کی رات ہے کیونکہ نبی کریم ﷺ کا فرمان ہے: "ایلاہ القدر تیسویں یا تالیسویں کی رات ہے اس رات میں فرشتے ٹھگر یوں کی تعداد میں ہوتے ہیں"۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ اہل راتوں میں ہوتی ہے۔ حضرت حسن بصریؒ نے کہا: میں تیس سال تک چوبیسویں رات کے سورج کو تار بانو میں نے اسے دیکھا کہ وہ سفید طلوع ہوتا ہے اس کی کوئی شعاع نہیں ہوتی کیونکہ اس رات بہت زیادہ انوار ہوتے ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ پورے سال میں مستور ہوتی ہے تاکہ انسان تمام سال راتوں کو زندہ کرے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اسے رمضان شریف کے تمام مہینے میں ملتی رکھا تاکہ وہ رمضان شریف کی راتوں میں عمل اور عبادت میں کوشش فرما تاکہ اسے تالیس ہر طرح کی راتوں میں سے درمیانی نماز کو اسما، حتیٰ میں سے اہم اعظم کو، جس کی سہ عثمان میں سے قبولیت لی طہری، و، تاخر ماہوں میں غضب کو، طاعات میں رضا کو، اوقات میں قیام قیامت کو، بندوں میں سے صالح

1۔ بحیث کتاب تصبیح ایلاہ القدر، وبحث علی طایفہ جلد 1 صفحہ 370

2۔ بحیث کتاب تصبیح ایلاہ القدر، وبحث علی طایفہ جلد 1 صفحہ 271

3۔ سنن ابی داؤد، کتاب الوصایا، باب فی من قال ایلاہ القدر، حدیث نمبر 1175، بحیث القرآن، جلد 1 صفحہ 1

3۔ رد المحتار، جلد 1، صفحہ 27

ہندوان کو اور اپنی رحمت و رحمت کو بھی دکھا۔

لیلیۃ القدر کی علامات

مسئلہ نمبر 2۔ اس کی نشانوں میں سے ایک نشانی یہ ہے سورج اس کی صحیح مناسبت سے طلوع ہوتا ہے اس کی کوئی خاص بات نہیں ہوتی۔ حضرت انس رضی اللہ عنہ نے کہا: ”یومئذ کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے لیلیۃ القدر کے بارے میں فرمایا ان میں سے ایک نہ تھا لیلیۃ سبعة ہلیۃ لا عار ولا ہارۃ تلدح الشمس مبیحۃ ہا لیس لها شعاع اس کی نشانوں میں سے ایک یہ ہے کہ اوقات آرام اور نہ بھڑکی اس کی صحیح سورج طلوع ہوتا ہے جس کی شمع نہیں ہوتی۔ عیدین میں میرے کہہ: میں سنا ہوں کہ رات کو مسند میں قیام میں اس کا پانی لیا تو میں نے اسے پیٹھا خوشوار پایا۔“

شب قدر کے فضائل

مسئلہ نمبر 3۔ اس سے فضائل۔ تیرے لیے اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان: **كَلِمَةُ الْقَدْرِ** اور **وَاللَّيْلَةُ الْقَدْرُ** لیلیۃ القدر میں ہے: **مِنْ قَدْرِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ** یہ لیلیۃ وحتسبنا غفر اللہ عنہ من تقدروا من فقیہ ۱۶ جس نے لیلیۃ القدر کو

یہ بیان کی حالت اور ثواب کے بارے میں عبادت کی اللہ تعالیٰ اس کے ساتھ کئی بخش داتا ہے اسے حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ نے روایت کیا ہے۔

”حضرت انس رضی اللہ عنہ نے یہ روایت فرمائی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”جب لیلیۃ القدر ہوتی ہے تو وہ فرشتے، مال ہوتے ہیں جو سورۃ الفتحی کے آیتیں پڑھتے ہیں ان میں حضرت جبریل امین ہوتے ہیں ان سے ملنا تو حضرت نے کہتے ہیں ان میں سے ایک جہنم امیر کی قبر ہے، ایک جہنم بیت المقدس ہے، ایک جہنم مسجد حرام ہے، ایک جہنم انور سینا ہے، کاروان ہے، دو ٹکی ہوگی مرد و عورت کو لیکن چھوڑے مگر وہ اسے سلام کرتے ہیں مگر جو بیش شراب ہوئی نہ کھاتے، غرض یہ کھاتا ہے اور زعفران میں شہرہ داتا ہے۔“

حدیث علیہ میں ہے: ”شیطان اس رات میں نہیں نکلتا یہاں تک کہ اس کی عمر روٹن نہ جاتی ہے، وہ وقت نہیں نکلتا کہ کسی کو فتنہ میں اور فساد میں ڈالے اور اس میں کسی کو دھوکا دے اور فتنہ میں نہ کرے۔“

امام شعبی نے کہا: اس کی رات اس کے دن کی طرح ہے اس کا دن اس کی رات کی طرح ہے۔ فرماتے ہیں: اللہ تعالیٰ روز القدر میں سعادت اور نعمتوں کو تقسیم کرتا ہے، وہ رقی راقوں میں آزادانوں کو و صاحب کو و غنہ کو دے۔ شیخ کے پاس بارے میں قول پہلے کر دیا ہے۔ اس قسم کی بات وہی جواب سے نکلی کہی جاتی یہ فرماتے ہیں۔ اللہ تعالیٰ بیش بہا ہے۔

سید ابن سبیب سے سوا میں قول نقل ہے: جس نے لیلیۃ القدر کو حق کی نماز پڑھی تو اس نے اس رات میں اللہ سے

لایا۔ اسی قسم کی چیز رائے سے یہ اصل نہیں کی جاسکتی۔

نبی اللہ بن مامر بن ربیع نے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا: میں صلی صلیاۃ المغرب والعشاء
الآخر من لیلة القدر بنی جماعۃ فقد أخذ بحقیقہ من نینۃ القدر جس نے لیلتہ القدر کو مغرب اور عشاء کی نماز جماعت کے
ساتھ پڑھی تو اس نے لیلتہ القدر کا بڑا حصہ لے لیا۔ علیہ السلام نے اسے اپنی تفسیر میں ذکر کیا ہے۔

حضرت ابو نصر صدیقہ رحمہ اللہ نے کہا: میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! اگر میں لیلتہ القدر کو پانچوں تو میں کیا دے کر دوں۔
فرمایا: تو کہہ انعمتم اللہ علیہم! ذلک عقیقۃ حبیب الصغیر قال علی (ؑ) اسے اللہ! تو عطا کرنے والا ہے عطا کرنے کو پسند کرتا ہے
مجھے سونے کر دے۔

1۔ تفسیر ابن بابہ کتاب الدعاء والدعاء بالمعروف والنہی عنکر 282

جائزہ ترقی و بہانہ سماجی ادارہ خداداد شش ماہی پبلشرز لاہور 3435 ضیاء القرآن پبلیکیشنز

سورہ لم یکن

(سورہ 1، آیت 1) ﴿لَمْ يَكُنْ لَكَ شَيْءٌ مِّنْ شَيْءٍ﴾ (سورہ 1، آیت 2) ﴿لَمْ يَكُنْ لَكَ شَيْءٌ مِّنْ شَيْءٍ﴾

یعنی بنی سلام کے قول کے مطابق یہ سورت بھی ہے (1)۔ اور حضرت انس رضی اللہ عنہ اور جمہور کی رائے کے مطابق یہ سورت مدنی ہے۔ اس کی نو آیات ہیں (2)۔ اس کی فضیلت میں ایک ایسی روایت ملی ہے جو صحیح نہیں ہم نے اسے محمد بن عبد الوہاب حنفی سے روایت کیا ہے کہ مجھے ابو عبد الرحمن بن نمیر نے کہا: ابی الیثم شباب کی طرف جو اس سے وہ روایت آئے کہ انکو اس نے روایت لکھی ہوئی ہے وہ اس کی طرف گئے تو انہوں نے کہا ہمیں مالک بن انس نے یحییٰ بن سعید سے دو سبب سے روایت کی ہیں (3)۔ اور وہ ابیہ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "انکر لوک ہائے جو کہ تم پہنچن انہیں کفر ذابو اھل الکفر میں کیا ہے تو وہ اپنے اہل اور مال کو مجوز دیتے اور اس کی تعلیم حاصل کرتے جو خوراک کے ایک آدمی نے عرض کی: یا رسول اللہ! میں نے اپنے اس میں کیا وجہ ہے؟ فرمایا: اسے کبھی بھی متعلق نہیں پڑے گا اور نہ ہی کوئی ایسا بندہ پڑے گا جس کے دل میں اللہ تعالیٰ کے بارے میں شک ہو۔ اللہ کی قسم! اگر ستر میں اسے لگا کر پڑا دے جس وقت سے اللہ تعالیٰ نے آسمانوں اور زمین کو پیدا کیا وہ اس کی قرأت میں اللہ نہیں کرتے اور کوئی بندہ اسے نہیں پڑھا مگر اللہ تعالیٰ اس کی طرف فرستے" صحیح رہا ہے جو اس کے دین و دنیا کی حفاظت کرتے ہیں اور اس کے لیے منفعت و رحمت کی دعا کرتے ہیں۔" حنفی نے کہا: میں ابو عبد الرحمن بن نمیر کے پاس آیا میں نے یہ روایت اس پر پیش کی تو انہوں نے کہا: اس کی مشقت ہمارے لیے کافی ہے وہ بارہا اس کی طرف نہ لوں۔

اسحاق بن بشرہ کلابی نے مالک بن انس سے روایت کی کہ میں نے ابیہ سے (4) حضرت ابوہریرہ سے روایت کریم بن ہشیر سے روایت نقل کرتے ہیں نہ اگر لوگ اسے جانتے جو کہ پہنچن انہیں کفر ذابو اھل الکفر میں کیا ہے تو وہ اپنے اہل اور مال کو مجوز دیتے اور اسے لکھتے۔ روایت باطل ہے صحیح روایت وہ ہے (5) حضرت انس رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت ابی بن کعب سے فرمایا: "اللہ تعالیٰ نے مجھے علم دیا ہے کہ میں تجھے کہہ سکوں انہیں کفر ذابو اھل الکفر میں کیا ہے؟" حضرت ابی بن کعب نے عرض کی: آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے سامنے میرا نام کیا؟ فرمایا: ابی! تو حضرت ابی راہی دے گئے۔

میں کہتا ہوں: اسے امام بخاری اور امام مسلم نے نقل کیا ہے اس میں یہ تعبیر ہے من انفقہ قراءۃ العدل، من المستعجب، بعض نے کہا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت ابی بن کعب کو سورت سنانی تاکہ وہ لوگوں کو توفیق کی تعلیم دیں تاکہ کوئی بھی اپنے سے کم مرتبہ سے سمجھنے اور اس پر پڑھنے کو ناپسند نہ کرے۔

مرا، جو کہ کمر سا اور اس کے ارد گرد چھ تھے اور وہ یہ ظہیر اور اس کے ارد گرد پتے تھے یہ شترکین کہ تھے۔

وہ کھڑکڑ چھوڑنے والے اور اس سے اعراض کرنے والے نہ تھے یہاں تک کہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم ان کے پاس تشریف لے آئیں۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے: انہما سے مراد انہما تک پہنچنا ہے یعنی وہ اپنی عمریں کی انتہا تک پہنچنے والے نہیں اور مرنے والے نہیں یہاں تک کہ ان کے پاس پہنچ جاتے۔ اس تفسیر کی بنا پر انفکاک، انتہا کے معنی میں ہے۔ ایک قول یہ کیا کیا ہے: مُنْفَكَيْن سے مراد راکل ہونے والے ہیں یعنی ان کی مدت ختم ہونے والی نہیں یہاں تک کہ رسول ان کے پاس آجائیں۔ عرب کہتے ہیں: ما انفكك أفعل كذا معنی میں لگا کر آیا کرتا رہا۔ ما انفك فلان، عاتنا، وہ لگا کر ہمارا رہا۔ فنك ما عمل معنی کھولنا ہے اس معنی میں فلك الكتاب (کتاب کھولنا) فلك الغدخال (پازیب کھولنا) اور فلك السالم ہے غرض نے کہا:

فَلَمَّا لَا يَفْطَنُ كُفْرَهُ، بَقَائِهِ، لِفَضْبٍ وَحَقِيقِ الشُّغْرِ تَيْنِ مُنْفَكِّ

میں نے قسم اٹھائی میرا پہلو اس کاٹ، اور تو اور کا بطن نہ رہے گا جس کی دھار بڑی پار کی ہے اسے بند میں بنا گیا۔
دور سے کہا:

مَنْ جَاءَهُمْ مَاتَفَتْنُ إِلَّا مَنَافَةً عَنِ الْعَفْ أَوْ شَرُّ بَعْدَ بُدَا قَفَا

وہی پہنچ کر وہاں اونیٹیاں ہیں انہیں بیش غیر چارہ کے ٹھہرایا جاتا ہے یا ہم انہیں چھیل شہروں میں لے جاتے ہیں۔

اس سے اس نے یہاں اور کیا ہے وہ ہمیشہ بھائی جاتی ہیں لاکھ لاکھ شہر میں زندہ ہے۔ ایک قول یہ کیا کیا ہے: مُنْفَكَيْن ہمارے معنی میں ہے یعنی وہ اس طرح رہیں گے کہ وہ دنیا میں چھوڑیں گے یہاں تک کہ ان پر پیشہ آجائے۔ ان کیساں نے کہا: اہل کتاب اپنی کتابوں میں حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی مفت کو چھوڑنے والے نہیں تھے یہاں تک کہ آپ کو مبعوث کیا گیا۔ جب آپ کو مبعوث کیا گیا تو انہوں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے حسد کیا اور اس سے انکار کیا یہ بھی اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کی طرح ہے: فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَاتَفَتْنُ لَوْ كَفَرُوا بِمَا (البقرہ: 88) جب آپ ان کے پاس تشریف لے آئے تو انہوں نے بچھاؤ آپ کا انکار کر دیا۔ اسی وجہ سے ارشاد فرمایا: وَمَا تَلَفَتْنُ الْيَوْمَ أَوْ كُنَّا الْكُفْرُ (النہج: 4) اہل کتاب نے تفرق نہ کیا۔ اس تاویل پر یاد رکھنا چاہیے کہ مُنْفَكَيْن یعنی یہ حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے بارے میں ہر جہاں میں نہیں کرتے یہاں تک کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو مبعوث کر دیا گیا ہے کیونکہ پہلے وہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو امین کہتے تھے یہاں تک کہ آپ کی زبان پر جینہ آگئی اور حضور صلی اللہ علیہ وسلم آپ کی طرف مبعوث کیا گیا تو اس وقت انہوں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم سے دشمنی کی۔

ایک مفسر نے کہا: مُنْفَكَيْن کا معنی ہلاک ہونے والے ہیں۔ یہ عربوں کے اس قول سے ماخوذ ہے: انفكت صلا النساء عند الولادة یعنی وہ جدا ہو جائے اور انہیں میں نہ ملے تو وہ ہلاک ہو جائے۔ معنی یہ ہے انہیں عذاب نہ آیا گیا اور وہ ہلاک نہ ہوئے مگر اس وقت جب رسولوں کو بھیجا گیا اور انہیں تازل کر کے جنت تمام کر دی گئی تو وہ اس وقت ہلاک ہوئے۔

کچھ لوگوں نے شترکین کے بارے میں یہ کہا: اس سے مراد اہل کتاب ہیں کیونکہ یہودیوں میں سے کچھ لوگوں نے کہا: لا یمن اللہ اور نصاریٰ میں سے کچھ نے کہا: یوسف هو اللہ کچھ نے کہا: ہوا بن اسماعیل میں سے کچھ نے کہا: لا ائذ لا شجۃ، نعوذ بآلہ۔

ایک قول یہ کیا گیا: اہل کتاب مومن تھے بھرا نبیوں نے اپنے انبیاء کا تہذیبی شرک فطرت میلہ پر پھینکا ہے کہ جب بالغ ہوئے تو انہوں نے انکار کیا: اسی وجہ سے فرمایا: **اِنَّ الْاَنْفُسَ كَفِرَتْ**۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: مشرکوں یہ اہل کتاب کی بھی سخت ہے کیونکہ انہوں نے بھی اپنی کتاب سے نہ نہ نہیں اٹھایا اور توحید کو ترک کیا خدا کی تشبیہ کے قائل ہیں، عام بیرون تہذیب کے قائل ہیں جب کہ یہ سب شرک ہے یہ تیسرے اس قول کی طرح ہے: **جاء من العقلاء والظالماء** جب کہ تو ان اقوام کی ذاتوں کا رد کرتا ہے اور تو ان کی صفت دہرا دے گا تا کہ یہ سنی یہ: **وگا اهل کتاب مشرکوں میں سے**۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہاں ان کے سرائی کر رہے ہیں جو پہلے کے ساتھ کفر ہے سنی یہ ہے کہ یہود و نصاریٰ (جو اہل کتاب تھے) ان میں سے جنہوں نے حضرت محمد مصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم کا انکار کیا وہ پھوڑنے والے نہیں اور مشرک جو عربوں اور غیر عربوں (جو اہل کتاب میں سے نہیں) وہ پھوڑنے والے نہیں۔ قیصری نے کہا: اس میں بعد ہے کیونکہ اس کا ظاہر سنی یہ ہوتا ہے **خَلْقِ ثَابِتٍ يَهْتَدِي الْاَنْبِيَاءُ لِي** رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی حکم سنی ہیں تو یہ کہ بہت سی یہود بات ہے کہ: **وَالْاَوَّلُ** جنہوں نے آخر میں یہ کہہ کر پھوڑا دیا وہ پھوڑنے والے نہیں یہاں تک کہ محمد صلی اللہ علیہ وسلم ان کے پاس آئے مگر اس صورت میں کہ یہ کہا جائے اس کا مسموع ہے یا ارادہ کیا انہوں نے اب حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کا انکار کیا اگرچہ وہ اس سے قبل حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی تعظیم بجالانے والے تھے ان کے لئے، اے خدایا یہاں تک کہ اللہ تعالیٰ حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کو ان کی طرف مبعوث کرے، ان کے لیے آیات نازل کرے تو اس وقت وہ ایمان لائیں گے۔

الحسن اور ابرہہ نے انہیں کون کون سے پڑھا ہے: اس کا نصف الذہن پر ہے جب کہ پہلی قراءت واضح ہے کیونکہ رفع پڑھا جائے تو اس میں دو قسمیں بنتی ہیں: **وَدَوَّوْا** اس کتاب کے علاوہ اس۔ حضرت ابی کی قراءت اور حضرت عبد اللہ بن مسعود کے مصحف میں اختلاف پہلے تر پڑا ہے۔

خَلْقِ ثَابِتٍ يَهْتَدِي الْاَنْبِيَاءُ کا معنی ہے حق التہم یعنی ان کے پاس آگئی **الْاَنْبِيَاءُ** سے مراد حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی ذات ہے۔ **رَسُولٌ مِّنْ اَنْفُسِهِ** یعنی اللہ تعالیٰ کی جانب سے آپ کو بھیجا گیا از جان نے کہا: **رَسُولٌ** یہ **الْاَنْبِيَاءُ** سے ہل ہے۔ فرمائے کہا: یہ اللہ تعالیٰ کی جانب سے رسول ہیں کیونکہ **الْاَنْبِيَاءُ** کا مفہوم ذکر کی حیثیت سے استعمال ہوتا ہے تو یہ جملہ جاتا ہے: **يَتَّبِعُ** فلان حضرت ابی اور حضرت ابن مسعود کی قراءت میں دو صلا منسوب ہے۔ بدلتا یعنی وہ پڑھتا ہے اس کا اب یوں چمکے گا: **تَشْهُدُونَ**، صحیفہ پیمند کی فتح ہے محمد سے کہتے ہیں اس میں لکھا جاتا ہے۔

فَلْيَهْتَدِ الْاَنْبِيَاءُ حضرت اس میں اس نے فرمایا: وہ صحیفہ مبعوث، ایک مذہبی اور گمراہی سے پاک ہیں۔ (لادنے کا باطن سے پاک ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ مبعوث، شہادت اور کفر سے پاک ہیں۔ سب کا معنی ایک ہی ہے۔ صحیفہ مکتوب میں سے لفظ اپنے ضمن میں ہے: **وَدَوَّوْا** پڑھتے ہیں اس سنی پر یہ چیز بھی رواست کرتی ہے وہاں سے نہائی پڑھا کرتے تھے کتاب سے نہیں پڑھا کرتے تھے کیونکہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم ای تھے نہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم سمجھتے تھے اور نہ پڑھا کرتے تھے۔ **فَلْيَهْتَدِ** یہ صحیفہ کی صفت ہے یہ اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کی طرح ہے: **لِيُشْفِيَ مَنَّهُ مَنَ لَّنْ مَّا لَنَ لَّنْ مَّا لَنَ لَّنْ مَّا لَنَ لَّنْ** ۝

(العنق) ستر جھینوں میں جو ایشان میں پاکیزہ ہیں۔ **فَعَطَفَهُ** کا یہ ظاہر اصف کی صفت ہے اور یہ قرآن کی بھی صفت ہے ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ حساب بھی ہے کیا ہے پاک لوگ ہی کسی کریں، اس طرح سورۃ اذواء میں فرمایا جس کی رعایت پیے مگر نہ تھی۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: **اَسْخَفَا فَعَطَفَهُ** سے مراد وہ صحیفے ہیں جو اللہ تعالیٰ کے پاس نام کتاب میں ہیں۔ اسی میں سے ان چیزوں کو نکھار کیا جو انہی پر کتابیں وحی کی گئیں، اس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **يُنَزِّلُ الْهُدَىٰ اَنْ فَجِيئَكَ (۱) فَاَنْ تَرْجِعَ فَعَطَفُوْا** (ادبوں) بلکہ وہ قرآن مجید ہے جو محفوظ میں ہے۔ حضرت مسن اسری نے کہا: پاکیزہ صحیفے آسمانی میں ہیں (۱)۔ **فَعَطَفَهُ** کا معنی سدھیں، درست اور محکم ہے۔ یہ عربوں کے اس قول سے ماخوذ ہے: **عَفَفَ يَفْعُو** جب اسیدھا اور صحیح ہو جائے، بعض صحابہ نے کہا: صحیفے ہی کتابیں ہیں تو پھر یہ کس طرح فرمایا: جھینوں میں میں میں کتابیں ہیں "جو پ کر گیا ہے: یہ کیا کتاب۔" مراد ان کتاب ہیں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **الْقُرْآنُ اَنْ لَا يُلِيْشَ (۲) اَلَمْ يَلَمْ** (۲) اللہ تعالیٰ نے فیصلہ یہ کہ میں غور و غائب آؤں گا۔ دوسرے صحابہ نے ارشاد فرمایا: "اللہ کی قسم میں تمہارے درمیان کتاب اللہ سے فیصلہ کروں گا"۔ پھر وہ یہ فیصلہ کیا جب کہ یہ کتاب اللہ میں موجود نہیں۔ اس کا معنی ہے میں تمہارے درمیان اللہ تعالیٰ کے حکم کے مطابق فیصلہ کروں گا۔ شاعر نے کہا:

وَمَا ذَاتُ قَالِ اَنْتُمْ اَوْ هُوَ يَكْتُبُ

یہاں بھی بکتب فیصلہ کرنے کے معنی میں ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: **اَلْكِتَابُ** صحیفہ سے مراد قرآن عظیم ہے۔ اسے ٹکٹھا کا مہو یا کیا ہے کیونکہ یہ بیان کی بہت سی اذواء پر مشتمل ہے۔

وَعَاثَقْتُ اَلْاَنْبِيَاءَ اَوْ اَوَّلَ الْكِتَابِ اِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ اَلْبَيِّنَةُ ۝

"اور میں نے انبیا کے بعد کتاب میں اہل کتاب کے بعد کر گئی ان کے پاس روشن دلیل"۔

اَلْاَنْبِيَاءُ اَوْ اَوَّلَ الْكِتَابِ سے مراد یہودی و نصاریٰ ہیں اہل کتاب کے لیے تقریباً کا تصور ساز کر دیا، دوسرے لوگوں کا ذکر نہیں کیا اگرچہ وہ بھی کافروں کے ساتھ جمع ہیں الگ امر ہے ذکر کیا کیونکہ انہیں اپنے بارے میں کمان سے کچھ نہیں فرما سکتے۔ اب انہوں نے انہی کو کیا ہے تو ان کا بغیر جس کے پاس کتاب ہی نہیں وہ اس وصف میں زیادہ اہل مذکور

اَلْبَيِّنَةُ ہے مراد واضح دلیل ہے، اس سے مراد حضرت محمد صلی اللہ علیہ وسلم کی ذات ہے یعنی قرآن عظیم جو حق جاننے کے وصف میں ان کتابوں کے موافق ہے جو کتابیں ان کے پاس ہیں اس کی وجہ یہ ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی نبوت پر مشتمل ہے اب آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو نبوت کیا گیا تو انہوں نے انکار کر دیا اور انہوں میں بہت گھٹے۔ ان میں سے کچھ سچے دوسرے کی وجہ سے کافروں کے اور کچھ ایمان لے آئے، جس طرح اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: **اَوْ عَاثَقُوا اِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ اَلْبَيِّنَةُ بَيِّنَةُ بَيِّنَةٍ** (الشوریہ: ۱۸) کہ قرآن میں نہ سنے مگر اس کے بعد کمان کے پاس تم آ چکا تھا انہوں نے یہ ایمان نہ دیا۔

ایک قول یہ کیا گیا: اَلْقِسْمَةُ سے مراد وہ بیان ہے جو ان کی کتابوں میں مذکور ہے کہ آپ ﷺ میں سر مل ہیں۔ ملاو نے کہا کہ سورت کے آغاز سے قِسْمَةُ تک ان لوگوں کے بارے میں حکم ہے جو اہل کتاب اور مشرکین میں سے ایمان لائے اور عاقبت قرآن میں ان اہل کتاب کے بارے میں حکم ہے جو دلائل کے قائم ہونے کے بعد بھی ایمان نہ لائے۔

وَمَا أَمْرًا إِلَّا لِيَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مُخْلِصُهُمْ لِلَّذِينَ هُمْ حَقَّاءُ وَيُحْيُوا الصَّلَاةَ
يُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكُمْ مِنَ الْقِسْمَةِ ﴿١٠﴾

”حالانکہ تمہیں حکم دیا گیا تھا انہیں مگر یہ کہ عبادت کریں اللہ تعالیٰ کی، دین کو اس کے لیے خالص کرتے ہوئے بالکل یکسو ہو کر اور قائم کرتے رہیں نماز اور الزاکر تے رہیں زکوٰۃ اور یہی نہایت سچا دین ہے۔“
اس میں تین مسائل ہیں:

تورات وانجیل میں اللہ تعالیٰ کی وحدانیت کا بیان

مسئلہ نمبر 1۔ ان کفار کوثورت اور انجیل میں حکم نہیں دیا گیا مگر یہ کہ وہ اللہ تعالیٰ کی وحدانیت کا اقرار کریں۔
لِيَعْلَمُوا کہ اس کے معنی میں ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے نِعْمَ يَذْكُرُ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا (النساء: 26) یہاں بھی لام، ان کے معنی میں ہے۔ اس طرح ان آیات میں بھی لام، ان کے معنی میں ہے: يَوْمَ يَذْكُورُ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا (الصف: 8) اَمْرًا تَاللَّهِ لِيَذْكُرُوا الْقِسْمَةَ (الانعام) حضرت عبداللہ بن مسعود کی قراوت میں لَا اَنْ يَصْنَعُوا اللّٰهَ۔

الَّذِينَ سے مراد عبادت ہے اس معنی میں اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے اَقْلُ اِلٰهٍ اَوْثَرُ اَنْ اَعْبُدَ، اللَّهُ مُخْلِصُهُمُ لِلَّذِينَ (الزمر) اس میں یہ دلیل موجود ہے کہ عبادت میں نیت ضروری ہے کیونکہ اخلاص دل کا مل ہے اس کے ساتھ اللہ تعالیٰ کی رضا کو طلب کیا جاتا ہے۔

خفیف کا معنی و مفہوم

مسئلہ نمبر 2۔ حَقَّاءُ سے مراد ہے تمام دوسرے دینوں کو چھوڑ کر اسلام کی طرف ہٹنے والے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا کرتے تھے: حَقَّاءُ سے مراد ہے حضرت ابراہیم علیہ السلام کے دین پر۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: خفیف سے مراد ہے جو غصہ کرے اور ج کرے ایسی سعید بن جبیر کا قول ہے اہل بحث کہتے ہیں: تختلف الی الاسلام کا معنی ہے وہ اسلام کی طرف ہٹل دھکا۔

الْقِسْمَةُ کا معنی و مفہوم

مسئلہ نمبر 3۔ وہ نماز کو اس کے اوقات میں، اس کی حدود کے ساتھ ناکرتے ہیں اور ذکر کو اس کے محل میں دیتے ہیں۔ یہ دین جس کا انہیں حکم دیا گیا ہے یہی دین مستقیم ہے۔ زجاج نے کہا: یہ ملت مستقیمہ کا دین ہے (۱) الْقِسْمَةُ مسحوف

مخروف کی صفت ہے۔ ایک قول یہ کیا جاتا ہے۔ یہ اس امت کا دین ہے جو حق کو قائم کرنے والی ہے۔ حضرت عبد اللہ کی قرأت میں ذلت الذین اعقبہ ہے۔ ظلیل نے کہا: القہنۃ القسم کی جمع ہے۔ اعقبہ اور القابہ دونوں ایک ہیں۔ قرآن نے کہا: ذین کو القہنۃ کی طرف مضاف کیا ہے کہ یہ اس کی صفت ہے کہ وہ کمال الفاعل مختلف ہیں۔ اس سے ایک قول یہ بھی نقل کیا گیا ہے کہ یہ عقی کی اپنی ذات کی طرف اضافت سے متعلق ہے اس میں ماہ ورج اور سہا کے لیے داخل ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: ماہ ضمیر البقاء اور نہ یصلیٰ طرف لوٹ رہی ہے۔ محمد بن شعث طالقانی نے کہا: یہاں القہنۃ سے مراد وہ تہذیبیں ہیں جن کا ذکر سورہ ۱۰۰ اور دین اس کی طرف مضاف ہے۔

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ لِيُثْبِتَنَّ خَلِيلُكُمْ خَلِيلُكُمْ
أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ۖ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ
خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ۖ

”یہ جس کفر کیا جنہوں نے اہل کتاب سے (وہ) اور مشرکین آتش جہنم میں ہوں گے اور اس میں بیش رہیں گے، یہی لوگ بدترین مخلوق ہیں۔ (اور) یقیناً جو لوگ ایمان لائے اور نیک عمل کرتے رہے وہی ساری مخلوق سے بہتر ہیں۔“

الشکر کثرت کا معنی الذین اسم موصوف پر ہے یا مجرد ہے اور اس کا مطلق اھل پر ہے۔ تافع اور ابن ذکوان نے دونوں مواقع پر الہیہ کو مزو کے ساتھ اپنے اصل پر پڑھا ہے (۱) یہ عربوں کے اس قول سے ہے: ہوا اللہ الخلق اللہ تعالیٰ نے مخلوق کو پیدا کیا، اللہ تعالیٰ کے لیے باری کا لفظ استعمال ہوتا ہے جس کا معنی نافع ہے ارشاد باری تعالیٰ ہے: ﴿مَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ أُولَئِكَ هُمُ الشَّاكِرُونَ﴾ (۲) اسے پیدا کرنے سے قبل۔ جب کہ باقی نے ہمزہ کے ضمیر اور یا، کو مستند پڑھا ہے یہ یاہ ہمزہ کے عوض میں ہے۔ فراء نے کہا: مگر یہ کہ کالفاظ بیک سے مشتق ہو جس کا معنی نئی ہے تو اس کی اصل ہمزہ کے ضمیر ہوگی۔ تو کہے گا: ہوا اللہ بقرۃ العنقرۃ یعنی اللہ تعالیٰ نے اسے پیدا کیا۔

قشیری نے کہا: جس نے کہا بدینہ، ہوا سے مشتق ہے جس کا معنی نئی ہے تو وہ یہ بھی کہے گا: ہوا اللہ الخلق کے وقت داخل نہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا: اللہ تعالیٰ یہ ہوش القلۃ سے ماخوذ ہے یعنی میں نے اسے متذکر کیا تو اس میں لائقہ داخل ہوں گے لیکن یہ قول ضعیف ہے کیونکہ اس سے چار اہم ہوگا کہ جو اسے ہمزہ کے ساتھ پڑھا وہ غلط ہے۔

شَرُّ الْبَرِيَّةِ کا معنی ہے مخلوقات میں سے سب سے برا۔ ایک قول یہ یہ کہیے کہ جو قوم پر دلاست نمرہ ہے۔ ایک قوم کا نقطہ نظر ہے اس سے مراد ہے وہ ان لوگوں میں سے سب سے برے تھے جو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانے میں تھے جس طرح اللہ تعالیٰ کافران ہے: ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْفٰسِقُونَ﴾ (البقرہ) میں نے تمہیں تمام مالموں پر نصیحت دی۔ یعنی تمہارے زمانے کے مالمین پر نصیحت دی۔ یہ کوئی تعبیر نہیں کہ کافر قوموں میں اسے لوگ بھی ہوں جو ان سے بھی برے ہوں۔ جس طرح

سورة الزلزلة

﴿سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ﴾

حضرت ابن عباسؓ فرماتے ہیں کہ رسول اللہ ﷺ کے قول میں یہ سورت مدنی ہے۔ حضرت عائشہؓ، عطا اور جابر کے قول میں مکہ سے (۱)۔ اس کی آٹھ آیات ہیں۔

علاء نے کہا: اس سورت کے فضائل بہت زیادہ ہیں اور یہ عظیم چیزوں پر مشتمل ہے۔ امام ترمذی نے حضرت انس بن مالکؓ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: ”جس نے سورۃ الزلزلہ پڑھی تو اس کے لیے نصف قرآن کے مساوی ہوگی جس نے قل یا اے اللہ کو پڑھا“ پڑھی تو یہ اس کے لیے ایک چوتھائی قرآن کے برابر ہو جائے گی۔ جس نے قل یا اے اللہ پڑھا“ پڑھی وہ سورت اس کے لیے ایک تہائی قرآن کے برابر ہو جائے گی۔“ کہا: یہ حدیث غریب ہے۔ اسی بارے میں حضرت ابن عباسؓ سے روایت مروی ہے (2)۔ حضرت علیؓ شریفہ ابن ابیہر سے روایت مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”جس نے چار مرتبہ سورۃ الزلزلہ پڑھی تو وہ اس آدمی کی طرف سے جس نے پورا قرآن حکیم پڑھا۔“ حضرت عبداللہ بن عمروؓ بن عامرؓ سے روایت مروی ہے: جب سورۃ الزلزلہ پڑھی تو حضرت ابو بکر صدیقؓ رونے لگے۔ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: لولا انکم تعذبون وتذنبون ویغفر الله لکم تلحقن امۃ یغفرون ویغفر لکم انہم جو الغفور الرحیم (3) اگر تم خطا اور گناہ نہ کرو گے اور اللہ تعالیٰ تمہیں نہ بخشے تو اللہ تعالیٰ اسکی امت یہہ فرمائے گا جو خطا اور گناہ نہ کریں گے اور اللہ تعالیٰ انہیں بخشے گا۔“

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت اسی میری ہر ایک چیز پر رحم فرمائے والا ہے۔

إِذَا أَرَادْتِ الْأَرْضَ الْأَرْضَىٰ فَلْيُؤْذِنَا ۖ

"بہت قصہ سنانے لگے گی زمین پوری شہت ہے۔"

یعنی زمین اپنی جڑ سے حرکت کرنے لگی۔ عمر نے حضرت ابن عباسؓ سے اسی طرح روایت نقل کی ہے۔ وہ کہتا کرتے تھے: بنو اول کے موقع پر منہ تعالیٰ اسے حرکت دے گا! یہ جو ہر کا قول ہے کہ چونکہ اللہ تعالیٰ کا قول ہے: **يَوْمَ تَشْجَعُ** **النُّجُومُ** **فَلْيَنْتَفِعْ** **الزَّادُ** **وَالْفُلُ** (الزاد جات) پھر اس میں دو بار زلزل برپا ہو گا تو وہ اپنے مرادوں کو باہر نکال دے گا۔ یہ مروی ہے اس کے اٹھال ہیں۔ مصدر کا ذکر تاکید کے لیے ہے۔ پھر فعل کو زمین کی طرف منسوب کیا گیا ہے جس طرح تیرا قول

ہے: اَلْعَلَمُ لَكَ عَلِيمٌ اِس میں یہ عظیمی مٹ ہے اس طرح کہ بہت چھاپے تاکہ بعد از آیات کے سروں کے سوائے ہو جائے۔ یہ قرأت زام کے کمرہ کے ساتھ ہے یہ زمین سے مشتق ہے۔ محمد کی اور یحییٰ بن عمر نے اسے زام کے فقر کے ساتھ پڑھا ہے (1) یہ بھی مصدر ہے اس طرح دسواں، قتل، جرحہ۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے زام کے کمرہ کے ساتھ مصدر ہے اور فتح کے ساتھ اسم ہے۔

وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا

”اور زمین اپنے بوجھوں (یعنی زمینوں) کو نکال دے گی۔“

ابو سعید اور انس نے کہا: جب مرد زمین میں ہو تو اس کے لیے مثل چھ کا لفظ استعمال کرتے ہیں اور جب مرد اس کے اوپر ہو تو اس کے لیے مثل چھ کا لفظ استعمال کرتے ہیں۔ جب کہ حضرت ابن عباس اور مجاہد نے اَلْأَرْضُ کا معنی اپنے مرد کے لیے ہے اور زمین دوسرے لیے کے موقع پر اسے نکال دے گی۔ انیس سے یہ بھی مرد کی ہے، زمین اور اس کو نقصان کہتے ہیں۔ نقصان دے گا۔

لَبِيعَ اِنْبِیاءِ مِنْ اَنْبِیاءِ بَدِیْنَتْ بِهِنَّ الْاَرْضُ اَنْفُسَهُنَّ

وہی ہے جب مرد کو دفن کر دیا گیا تو وہ اپنے شرف و سرور کی وجہ سے اسی قوم کے لیے زور بن گیا۔ اس کے بعد وہ اپنے مرد کے باوجود نکال دے گی۔

یہ لہجہ ہے کہ عرب کہا کرتے تھے جب کوئی آدمی غلام بنے (لا ہوتا ہے تو اور دے زمین پر ہو جاتا ہے جب وہ مر جاتا ہے تو وہ زمین سے نکال دیا جاتا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ اَلْأَرْضُ کا معنی مرد اور اس کے خزانے ہیں، اس معنی میں یہ بے شک ہے۔ اَلْأَرْضُ اَفْلاَدُ کِبِدَہَا اَشْثَالُ الْأَسْعَوَانِ مِنَ الْغَضَبِ وَالْغَضَبِ (3) زمین اپنے بوجھ کے نکلے کے لیے دے گی جو اسے اور چاندنی کے ستونوں جیسے ہوں گے۔

وَقَالَ الْمَلَأُ مَلَأُ مَلَأُ

”وہ انسان (خبر ان ہو کر) کہے گا: سے کیا ہو گیا ہے۔“

مَلَأُ مَلَأُ سے مراد کافر ہے۔ خداک نے حضرت ابن عباس سے روایت نقل کی ہے: اس سے مراد اسود بن مہدہ سے ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد ہر انسان ہے جو قیامت کے واقع ہونے پر غمخوئی کے وقت اس کا مشاہدہ کرے گا وہ موت ہو یا کفر ہو۔ یہ اس کا حق ہے جس نے اسے دنیا میں قیامت کی علامات شہر کیا ہے۔ کہہ کر سب لوگ قیامت کی ابتداء کے بارے میں اسے علم نہیں ہائے یہاں تک وہ اس کے غم کو چھپا نہیں اسی وجہ سے وہ ایک دوسرے سے سوال کرتے گئے۔ جس نے کہا کہ انسان سے مراد کافر ہے اس نے اس سے قیامت کا دلائل مراد لیا ہے کیونکہ ممکن اس کا مترادف کرتا ہے ممکن اس کے بارے میں سوال نہیں کریں گے جب کہ کافر اس کا انکار کرتا ہے اس وجہ سے وہ اس بارے میں سوال

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے تھے: لوگ اپنے اعمال کے اعتبار سے مختلف ہوں گے، اہل ابراہیم علیہ السلام ہوں گے اور ہر دین کے پیروکار طبقہ ہوں گے۔ ایک قول یہ یہ کیا ہے: یہ لوگ دو بار دوزخ کے دقت ہوگا وہ قبروں سے نکال دیا جائے گا اور انہیں حساب کے میدان کی طرف لے جایا جائے گا تاکہ وہ اپنے اعمال اپنی کتابوں میں دیکھ سکیں یا اپنے اعمال کی جزا دیکھ سکیں، گویا وہ قبروں پر وارد ہوئے ان میں انہیں دفن کیا گیا پھر وہ ان سے ہوئے۔ اور کاہنی؟ آنے والا اور صادر کا معنی ہونے والا ہے۔ دوزخ میں کے مختلف اطراف سے اٹھائے جائیں گے۔ پہلے قول کے مطابق اس میں عذاب کا خیر ہے۔ اس کی صورت یہ ہوگی، وہ اپنی خیریں بیان کرے گی کہ اس کے رب نے اس کی طرف الہام کیا تاکہ وہ اپنے اعمال دیکھیں درمیان میں یہ جملہ **يَوْمَئِذٍ يُنْفَخُ الثُّلُثُ** اٹھانکا معترضہ ہے۔ یعنی وہ حساب کے میدان سے جدا ہوا نہیں گئے۔ عام قرأت لکھتا ہے معنی ہوگا اللہ تعالیٰ ان کے اعمال دکھائے۔ حسن بھری، زہری، قتادہ، عرج، نصر بن عاصم اور طلحہ نے فتح کے ساتھ پڑھا ہے یہ نبی کریم ﷺ سے مروی ہے۔

لَنْ يَنْتَعِلَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَدْرَأُ ۖ وَ لَنْ يَنْتَعِلَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَدْرَأُ ۖ
 ”پھر جس نے ذرا برابر بھی نیکی کی ہوگی وہ اسے دیکھ لے گا اور جس نے ذرا برابر بھی برائی کی ہوگی وہ (بھی) اسے دیکھ لے گا۔“

اس میں تین مسائل ہیں:

قیامت کے دن خیر و شر کو دیکھنے کے اعتبار سے سوزن و کافر کا فرق

مسئلہ نمبر ۱۔ **لَنْ يَنْتَعِلَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَدْرَأُ ۖ** حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما فرماتے تھے: کافروں میں سے جو برائی کے دانہ کے برابر اعمال کرے گا وہ اس کی جزا نیا میں دیکھ لے گا، آخرت میں اسے کوئی ثواب نہیں دیا جائے گا اور جس نے برائی کے دانہ برابر برائی کی اسے آخرت میں سزا دی جائے گی سزا کی سزا بھی دی جائے گی۔ سوزن میں سے جس نے ذرا برابر برائی کی ہوگی وہ اس کی سزا دیا جائے گا۔ لے گا جب وہ سرے کا تو آخرت میں اسے سزا نہیں دی جائے گی اور اس سے دور کر دیا جائے گا۔ مگر اس نے برائی کے دانہ برابر برائی کا عمل کیا ہوگا تو وہ اس سے قبول کیا جائے گا اور آخرت میں اسے کوئی ثواب دیا جائے گا۔ ایک حدیث میں ہے: ”خدا کا کوئی وزن نہیں ہوتا۔“ یہ ایک مثال ہے جو اللہ تعالیٰ نے بیان فرمائی ہے کہ اللہ تعالیٰ ہندے کے عمل سے غافل نہیں رہا جو ہر بار ہوا یہ اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کی طرح ہے: **إِنَّ أَفْئِدَةً يَنْفَخُ لَمْ يَخْلُقْ وَلَمْ يَخْلُقْ ۖ ذُرِّيَّةً (النساء: 40)** اللہ تعالیٰ ذرا برابر غفلت نہیں کرتا۔ وہاں ذرا کے بارے میں مشکوٰۃ کریم لکھتی ہے اور اس کا کوئی وزن نہیں ہوتا۔

اہل لغت میں سے بعض علماء نے یہ کہا ہے: مذہب ہے آدمی اپنا ہاتھ زمین پر، رے تو اس کے ساتھ جو مٹی لگ جائے اسے ذرہ کہتے ہیں: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے یہی کہا ہے: جبہ تو اپنا ہاتھ زمین پر رکھے اور اسے اٹھائے تو مٹی میں سے جو اس کے ساتھ لگ جاتی ہے وہ ذرا ہے۔ محمد بن کعب قرطبی نے کہا: کافروں میں سے جو آدمی ذرا برابر نیکی کرتا ہے وہ اس کا ثواب

دنیا میں رکھ لیتے ہے (۱) یعنی اپنی ذات میں اپنے اہل میں اور اپنی اولاد میں یہاں تک کہ وہ دنیا سے نکلتا ہے تو اس کے لیے اللہ تعالیٰ کے پاس کوئی غیر نہیں ہوتی۔ دونوں میں سے جو کوئی برائے عمل کرتا ہے وہ دنیا میں اس کی سزا دیکھ لیتا ہے اپنی ذات میں اپنے اہل میں اپنی اولاد میں اور اپنے اہل میں یہاں تک کہ وہ دنیا سے نکلتا ہے جب کہ اس کے بارے میں اللہ تعالیٰ کے کوئی برائی نہیں ہوتی اس کی دیکھ وہ حدیث ہے جو ثقہ علماء نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے نقل کی ہے: یہ آیت نبی کریم پر نازل ہوئی جب کہ حضرت ابو بکر صدیقؓ کہنا نکاح ہے تھے (۲) تو انہوں نے کہا کیا پھر مرد یا عورت کی؟ رسول اللہ! ہم اچھا یا برا چاہیں عمل کرتے ہیں وہ ہمیں دکھایا جائے گا؟ فرمایا: ہاں آیت مہ تکلف فہو مشقوبل ذرا شہدین غریبہ مشاقبل ذل الخیر حقی تعلوہم القیصہ جوتہ پینہ بد چیزیں دیکھتا ہے یہ وہی ذرا برابر برائیاں ہیں اور ذرا برابر اچھائیاں تمہارے حق میں وغیرہ کہیں جو نہیں کی یہاں تک کہ قیامت کے روز وہ تمہیں دے دی جائیں گی۔

ابو ہریرہؓ نے کہا: اہل کا مصداق اللہ تعالیٰ کی کتاب میں ہے وَمَا آتَاكُمْ مِنْ شَيْءٍ فَيُؤْتِكُنَا كُفْرًا اَوْ نَفْعًا اَوْ غَنًى (اشوری) انہیں نصیحت کی گئی ہے وہ ان اٹاں کا بدلہ ہے جو تم نے کیے اور اللہ تعالیٰ بہت سے منافع بخش دیتا ہے۔ متاکن نے کہا: یہ آیات اور آدھوں کے بارے میں نازل ہوئیں کیونکہ یہ آیت نازل ہوئی وَتَلْجِزُونَ النُّفُوسَ عَلَىٰ حُبِّهِ (الہ بر: 8) کھا: کھاتا ہے۔ اسے پسند کرتے ہوئے۔ ان میں سے ایک کے پاس سائیں آتا تو وہ ایک کھجور کھانے کا ٹکڑا اور اخروٹ وغیرہ دیتا یا پسند کرتا اور دوسرا چھوٹے سے گٹاؤ کے بارے میں سستی کرتا جس طرح بیوت بولا، غیبت کرنا اور نظر کرنا۔ میں کہتا ہوں: اللہ تعالیٰ نے کہا ہر جنم کا وعدہ کیا ہے تو یہ آیت نازل ہوئی کہ انہیں تمہاری سی نیکی میں رحمت و لاف جانے کہ اسے بدلہ دیا جائے گا کیونکہ تمہیں ہے کہ وہ زیادہ ہو جائیں اور انہیں تمہوڑے سے گٹاؤ پر خیر وار کرے کیونکہ ان کے بارے میں کسی امکان ہے کہ وہ زیادہ ہو جائیں یہ معنی بن جبر کا توں ہے۔ چھوٹا سا گٹا، قیامت کے روز گنہگار کی آنکھ میں بیجا زب سے بڑا ہوگا اور اس کی تمام چھائیاں اس کی آنکھ میں ہر شے سے چھوٹی ہوں گی۔

اچھائی کا بدلہ اچھائی اور برائی کا بدلہ برائی

مسئلہ نمبر ۲۰ ہم قراءت بیڑہ ہے۔ حمد ربی، علی، یعنی بن عمر اور ان کے اسے یہ پڑھا ہے بخیر اللہ تعالیٰ اسے دکھائے گا۔ پہلا پسند یہ ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: يَوْمَ تَشْجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّغْنًى (آل عمران: 30) اس روز ہر نفس اسے حاضر پائے گا جو اس نے اچھے عمل کیے ہوگا۔ ہشام نے دونوں مواقع پر ہادو کو سنا کہ پڑھا ہے۔ کہانی نے اسے ابوکہ، ازہرہ اور غیرہ سے اسی طرح روایت کیا ہے۔ یعقوب زہری، حمد ربی اور غیرہ نے اس میں اختلاف کیا ہے۔ ذاتی قراءت نے اسے وشیاع کی صورت میں پڑھا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ وہ اس کی جزو کیجے گا۔ کیونکہ اس کا مثل گزر چکا اور معدوم ہو چکا تو وہ کمال نہیں دے گا۔ علماء نے اس بارے میں اختلاف ذکر کیے:

إِنَّ مِنْ يُفْتَدَىٰ بِغُلَاةٍ وَأَنْتُمْ مُنْقَلَبُونَ ذُرِّيَّةً نَّكَاحًا

جو آدمی زلزلہ برابر سے تباہ کر رہا ہے اور نکاح کرتا ہے تو وہ اس کو کھائے گا۔

وَيُفْتَلَىٰ بِفَعْلَةٍ الشَّيْثَانِ وَفَعْلُ الْعَبِيدِ أَيْفَ خُرَّةٍ

اسے برائی کا بدلہ برائی سے اور اچھائی کا بدلہ اچھائی سے دیا جائے گا۔

هَكَذَا قَوْلُهُ تَبَارَكَ تَبَيَّنَ لِي إِذَا ذُكِرَتِ وَجِلَّ شَيْئًا

میرے رب کا ارشاد ہے سورہ زلزلہ میں اسی طرح ہے۔

قرآن حکیم کی جامع ترین آیات

مسئلہ نمبر 3۔ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ نے کہا: قرآن حکیم میں یہ محکم ترین آیت ہے اور انہوں نے سچی کہا۔ علماء میں

آیت کے علوم پر مشفق ہیں خواہ انہوں نے اس کے علوم کا قول کیا ہو یا نہ کیا ہو، کعب بن علقمہ نے کہا: اللہ تعالیٰ نے حضرت عمر رضی اللہ عنہ پر وہ آیتیں نازل فرمائی جنہوں نے تورات، انجیل، زبور اور صحاف میں جو کچھ تعلیمات ہیں سب کفر سے کر لیں ہے وہ یہ ہیں: **لَقَدْ نَفْسٌ أَنْفَسَ وَمُتَقَالٌ ذُرِّيَّتُهُ خِلَافًا لِّرَبِّهِ ۚ وَمَنْ يُفْعَلْ وَمُتَقَالٌ ذُرِّيَّتُهُ خِلَافًا لِّرَبِّهِ ۚ** شیخ ابو یوسف نے اس آیت کے بارے میں کہا: وہ کل سے پہلے حال میں اچھائی کا بدلہ دیکھ لے گا۔

نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم اس آیت کو جامعہ فائدہ مند کرتے تھے جس طرح صحیح میں ہے جب آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے بارے میں پوچھا گیا اور آپ نے خبروں کے بارے میں خاموشی اختیار کی رونقوں میں جواب ایک ہی ہے (۱) کیونکہ خبر اور گمروں پر سوار ہو کر نہ لکھا جاسکتا ہے اور نہ ہی بھانجا جاسکتا ہے۔ جب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے حضوروں میں دینی اجر و پاداشی ثواب کا ذکر کیا تو سائل نے گمروں کے بارے میں پوچھا کیونکہ ان دنوں ان کے پاس فخر نہیں ہوتے تھے تبار کے علاقہ میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پھر بدل کے سوا کوئی پھر داخل نہیں ہوا تھا جو فخر موقوف ہے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں بھیجے تھا۔ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اسے علوم آیت سے فتویٰ دیا تھا: "بے شک حرام میں کثیر ذرات کا وزن ہے" یہ ان عربی کا قول ہے۔

سوغا میں ایک روایت ہے: ایک مسکین نے امروہ بنی مکنین حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے کہا: جب کہ ان کے سامنے انگریزوں جو تھا آپ نے ایک انسان سے کہا: اس سے ایک دانہ لے دے دے اور وہ آدمی اس دانے کو دیکھنے لگا اور متعجب ہوئے لگا: حضرت عائشہ صدیقہ نے پوچھا: کیا تو خوب کا اظہار کرتے ہو تو اس دانے میں اتنے خصال زبردست کچھ ہے؟

حضرت سعد بن وقاص سے مروی ہے کہ آپ نے دو گھوڑی صدقہ کیں تو سائل نے اپنا ہاتھ کھینچ لیا۔ حضرت سعد نے سائل سے فرمایا: اللہ تعالیٰ تم سے زور برابر قبول فرماتا ہے جب کہ دو گھوڑوں میں بہت سے ذرات کے وزن ہوتے ہیں۔

مطلب: بن مطلب نے روایت نقل کی ہے کہ ایک جد نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو یہ پڑھتے ہوئے ملاس نے عرض کی: یا رسول اللہ! کیا وہ کہ وزن برابر فرمایا: "ہاں"۔ پوچھنے لگا: وہاں اس نے یہ کچھ بار ذکر کیا پھر وہ یہ کہتا ہے: اے اللہ کر

چلا گیا نبی کریم ﷺ نے اسے فرمایا: لقد دخل قلبی الاخر ان الیہ ان بدو کے دلی میں ایمان داخل ہو گیا۔

حضرت حسن بصری نے کہا: لہذا رزق کا چچا حضرت معصوم نبی کریم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا جب اس نے کھڑی ٹھنڈی و شفا آیت سن تو اس نے کہا: اب مجھے دس کی کوئی پروا نہیں کہ میں اس کے علاوہ قرآن نہ سنوں (۱)۔ یہ میرے لیے کافی ہے، بصورتِ ختم ہو چکی اسے فحشی نے ذکر کیا۔ ماوردی کے الفاظ یہ ہیں کہ حضرت معصوم بن ناجیہ نبی کریم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہو (2) تاکہ قرآن سے تو نبی کریم ﷺ نے اسے یہ آیت پڑھ کر سنائی تو معصوم نے کہا: میرے لیے کافی ہے میرے لیے کافی ہے اگر میں ذرہ برابر برائی کروں گا تو اسے دیکھ لوں گا۔

سمر نے زید بن اسلم سے روایت نقل کی ہے کہ ایک آدمی نبی کریم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا اس نے عرض کی: مجھے وہ کچھ دکھائیے جو اللہ تعالیٰ نے آپ کو سکھایا ہے۔ حضور ﷺ نے اسے ایک آدمی کے پاس بھیجا جواسے تعلیم دے تو اس نے اسے سورۃ اذا زلزلت کی تعلیم دی یہاں تک کہ وہ اس آیت تک پہنچا تو اس نے کہا: میرے لیے کافی ہے تو نبی کریم ﷺ کو خبر دی گئی تو نبی کریم ﷺ نے فرمایا: دعوہ فوائدہ صدقۃ سے مجھ کو دودھ فقیہ ہو چکا ہے۔ یہ حکایت بیان کی جاتی ہے کہ حضور ﷺ کو سو فرمایا تو اسے کہا گیا تو نے تقدیر متاخیر کر دی ہے۔ تو اس نے کہا:۔

هذا بطن عروش (3) ارقعاه فوائدہ بکلا جانبی عرضی لہذا طہریق

تم دونوں برقی کے بطن سے یا اس کے قفاؤنا ڈبرشی کے دونوں جانب اس تک پہنچنے کا راستہ ہے۔

تھے، علم ہی نہیں اللہ کی قسم! یہ اسلام کا پہلا فرد تھا اور وہ اسے ساتھ صرف دو گھوڑے تھے ایک گھوڑا حضرت مقداد کا تھا اور ایک گھوڑا حضرت زبیر کا تھا تو جمع کا مینہ والی حدیث ضعیف کیسے ہو سکتا ہے! اس سے مراد اہانت ہیں، جو ان سے عزت والا اور عزت والا سے عزت یافتہ ہیں۔ حضرت ابن عباس نے کہا میں نے حضرت علیؓ کے قول کی طرف، جو کہ میرا یہی قول حضرت ابن مسعود، سعید بن جبیر، محمد بن کعب اور سعدی کا ہے۔ اس معنی میں حضرت علیؓ نے بہت عہد الخلف کا قول ہے۔

فلا والعبادیت لہذا وجہا یا ہدیہا اذا نطق الغبار

قسم ہے ان دونوں کی جو مرگ و زندگی میں جس کے پاؤں سے گھبراؤ تھا ہے۔

یہاں اس سے مراد اہانت ہیں ان والی حدیث اس لیے کہا گیا ہے کیونکہ یہ لفظ عدہ سے مشتق ہے یہ نیز جتنے وقت قدموں کا اور دور رکھنا ہے۔ ایک اور تفسیر ہے کہ:

رأى صاحبى الى العبادات تبعية وامثناها الى الواصات لظواهر

میرے سامنے نے اور نے والی اونٹنیوں میں سہواً اونٹنی کو رکھنا اس کی شمش میں اونٹنی میں ہوتا ہے۔

جس نے کہا: الفقیہیت سے مراد وٹ ہیں تو اس کے نزدیک ضعیف الضعیف معنی میں ہے اس میں علماء و اہل بیت سے بدلی ہوئی ہے، کیونکہ یہ جملہ بولا جا رہا ہے، ضعیف میں یہ جملہ اس وقت ہوتے ہیں جب وہ چلنے وقت اپنی کمریوں کو ہٹا کر لے کر۔ میرے کہا، ضعیف سے مراد چلتے وقت ہڈیوں کو ہٹا کر لے کر ہے۔ ضعیف یہ گھوڑوں کے بارے میں زیادہ استعمال ہوتا ہے اور ضعیف اونٹوں میں استعمال ہوتا ہے بعض اوقات جاہلوں سے بدلیا جاتا ہے۔ ابوہریرہؓ نے کہا: گھوڑوں میں جب آواز نکالے گا تو منہ میں ہوتا ہے جیسے جیسے ہیں اونٹوں میں ہوتا ہے ٹھنک کہتے ہیں۔ مٹانے کہا: چوپاؤں میں کوئی چیز اسکی نہیں جو روزانہ کے وقت آواز نکالتی ہو مگر گھوڑا اور اونٹ اور کتا یہ حضرت ابن عباسؓ سے مراد ہے اس وقت کا یہ قول پہلے نہ ہو چکا ہے کہ عرب کہتے ہیں: ضعیف شعلب۔ تو یہ نے کہا:

تَبَعْتُ قَلْبِي الشَّائِقَةَ أَوْ زَقَا إِلَيْهَا فَذَلِكُ مِنْ جَانِبِ الْقَبْرِ ضَائِقُ

میں شائستہ کا سراپ چیل کر ۱۲ قبر کی جانب سے ایک چیلنے والا اس کو ہٹا دیتا ہے۔

زَقَا الضَّعْفَى يَزِيدُ قَدْرَهُ كَمَا مَعْنَى ہے وہ چلنا۔ لیکن ذاتی صانع ہر زوقی چیلنے والا ہے ذبیحہ کا مٹی چیل ہے۔

فَالْضَّعْفَى يَزِيدُ قَدْرَهُ كَمَا مَعْنَى ہے وہ چلنا۔ لیکن ذاتی صانع ہر زوقی چیلنے والا ہے ذبیحہ کا مٹی چیل ہے۔ قول ابن عباسؓ کے خلاف ہے جس میں یہ ذکر ہے کہ وہ آگ نکالتے ہیں اور جو یہ کہا گیا ہے کہ وہ اونٹوں کے بارے میں ہے۔ ابن ابی حنیفہؓ نے یہ قول نقل کیا ہے کہ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: یہ جہاد اور نہج میں ۱۲ ہے۔ حضرت ابن مسعودؓ فرماتے ہیں کہ اس سے مراد اہانت ہیں جو شمر بن ذی الجوشنؓ سے کہتے ہیں اور اس سے آگ نکلتی ہے۔ کہہ کا اصل معنی نکالنا ہے۔ اس معنی میں یہ جملہ بولا جا رہا ہے زَقَا الضَّعْفَى يَزِيدُ قَدْرَهُ كَمَا مَعْنَى ہے وہ چلنا۔ لیکن ذاتی صانع ہر زوقی چیلنے والا ہے ذبیحہ کا مٹی چیل ہے۔

نکالے۔ التبعہ، التبعہ، التبعہ۔ جب تو شور نہ نکالے۔ تو کہہ دو تمہارا کیا کنواں جس سے ہاتھوں کے ساتھ اپنی نکالا جائے۔ لایم
اسے کہتے ہیں جو ہڈیا کے نیچے رو جاتا ہے اور اسے مشقت کے ساتھ نکالا جاتا ہے۔ وہ عقدہ جس کے ساتھ آگ نکالی جاتی
ہے۔ العقدہ، العقدہ اور وہ پتھر جو آگ کو روشن کرتے ہے۔ یہ جملہ بول جاتا ہے۔ تو کہی الذلذہ یوی ذوقاً۔ جب اس کی آگ
نکلے۔ اس میں ایک اور لذت بھی ہے۔ ذوقی مضارع کا مینہ و فوس میں بیڑی ہے سورہ ذوقہ میں یہ بات گزر چکی ہے قدحاً
امی وجہ سے منصوب ہے جس وجہ سے حبیۃ منصوب ہے۔

ایک قول یہ کہ کیا ہے: یہ آیات گھوڑوں کے شغف میں لیکن ایسا معنی پھر یہ ہوگا کہ وہ اپنے مانگوں اور ان کے دشمنوں
کے درمیان جنگ کو بھڑکاتے ہیں اسی وجہ سے جب جنگ زوروں پر ہوتی ہے تو کہتے ہیں: یخین الفویس اسی معنی میں اللہ
تعالیٰ کا فرمان ہے: لَکُمۡ اَوْ لَدُنَّا اِنَّہٗمَا یُلَاحِظُکُمَا اللّٰہُ (المائدہ: 64) جب بھی وہ جنگ کی آگ بھڑکاتے ہیں اللہ
تعالیٰ اسے بجا دے گا یہ بھی معنی حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے بھی مروی ہے: یہ قراءہ کا قول ہے۔ حضرت ابن عباس سے یہ بھی
مروا ہے کہ اس کا معنی ہے مردوں کا جنگ میں غلبہ نہ ہو کر (۱) یہ مجاہد اور زید بن اسلم کا قول ہے، عرب کہتے ہیں جب وہ
اپنے ساتھی کے ساتھ غلبہ نہ ہو کر چاہا ہے: اَشِدُّا۟ مُنْکَرًا یَنْتَہِ اَلْاَوَّلُ مِنْ اَنْتَ۔

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہ مروی ہے: اس سے مراد دلوگ ہیں، بوغزوہ میں شریک ہوتے ہیں اور اپنی ضرورت اور
کھانے کے لیے آگ کو روشن کرتے ہیں۔ ان سے یہ بھی مروی ہے: اس سے مراد مجاہدین کی آگ ہے جب ان کی آگ
زیادہ ہوتی ہے منصور دلوگوں کو خبردار کرنا ہے، ہوگی دشمن کے قریب جہ کہ پڑاؤ ڈالنا تو بہت زیادہ آگ جلاتے تاکہ دشمن ان کی
تعداد زیادہ سمجھے۔ ان کی قسم اٹھاتا ہے۔

محمد بن کعب نے کہا: اس سے مراد وہ آگ ہے جس کے پاس جمع ہوا جاتا ہے۔ یہ قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد
لوگوں کے انکار ہیں جو حکم و حوک کی آگ کو روشن کرتے ہیں۔ مکرر نے کہا: اس سے مراد لوگوں کی زبانیں ہیں جو گفتگو کے
اور بے آگ روشن کر دیتی ہیں یعنی دلائل تو تم کو دینے والے ہیں اور باطل تو باطل کر دینے والے ہیں جو حق کے بعض لوگوں سے یہ
روایت نقل کی ہے کہ امراء اُمّی میں کامیاب حکمران کرنے والی چیزیں اسی طرح ہیں جس طرح جب زعم آگ روشنی کرے تو اس
کے لیے جہاں اللہ کا نفاذ استعمال کیا جائے۔

میں کہتا ہوں: یہ اقوال مجاز ہیں۔ اس معنی میں ان کا قول ہے: فَلَانَ یَیُّوۡی ذُوۡا۟ الصَّلٰوۃِ عَلٰی حَیْرِ حَقِیْقَتِیۡ ہِیَ گھوڑے
جب تخی سے دوڑتے ہیں تو وہ اپنے کھروں کے ساتھ آگ نکالتے ہیں۔ مقاتل نے کہا: عرب اس آگ کو نار بن صاحب
کہتے ہیں۔ ابو صاحب اور مالیت میں مصر کا ایک شجر تھا بہت ہی بھلی تھا وہ روٹی پکانے اور دوسرے کاموں کے لیے آگ
روشن نہیں کرتے تھا یہاں تک کہ لوگ سوچتے تھے وہ خود ہی آگ، روشن کرنا ہوگی روشن ہوتی ہوگی مجھ جانی۔ اگر کوئی آدمی
بیچارہ رہ جاتا تو وہ اس آگ کو بھاڑتا یہ اپنے ہاتھ کرتے ہوئے کہ کوئی اس سے فائدہ اٹھائے تو عربوں نے اس آگ کو اس کی

آگ کے ساتھ تپید کی کہ نہ اس سے بھی کوئی نفع حاصل نہیں کیا جاسکتا اس طرح جب کلوہ خود پر پڑے تو آگ نکلتی ہے تو اسے بھی وہی نام دیتے ہیں۔ تاہم لکھا:

وَلَا يَبِيتُ فِيهِمْ غَيْرُ آلِ شَيْبَانِهِمْ يَبِيتُ فُلُوكَ مِنْ قِرَاعِ الْكَلْبِ

ان میں کوئی عیب نہیں سوائے اس کے کہ ان کی کلوہیں لقمہ رس کے باہم لٹے سے کند ہو جاتی ہیں۔

تَقْدُ الشُّلُوكَ الْمُصَافَتَ لَنَسْجِدٍ وَتَوْحِيدٍ بِالْأُطْحَاجِ نَارُ الْخَبَابِ

وہ ملوثی ذرہ کو کاندہ دیتی ہیں جس کی بنالی دہری ہوتی ہے اور چڑ سے پتھر پر پڑیں تو حساب کی آگ روشن کرتی ہیں۔

فَلَا تُفِيدُ شَيْئًا

"پھر اچانک مل کر لے ہیں کچ کے وقت۔"

گھوڑے کچ کے وقت دھن پر حملہ کرتے ہیں۔ حضرت ابن عباس اور اکثر مفسرین کی رائے یہ ہے: جب وہ حملہ کا ارادہ کرتے تو ریت کو پختے اور کچ تک دشمن کے پاس پہنچ جاتے کیونکہ وہ وقت لوگوں کی غفلت کا ہوتا ہے اس معنی میں لے وَصَلْنَا الشُّلُوكَ بِمَعْنَى (الاصناف) جن کو ڈرایا جاتا ہے ان کی کچ بہت ہی بری ہوتی ہے۔ ایک قول یہ کہ کیا: قابل ہونے کی وجہ سے انہوں نے دن کے وقت حملہ کیا، اس صورت میں شُبُكَا کا معنی علائقہ اور گا۔ اسے کچ کے ظہور کے ساتھ شبیرہ دی۔ حضرت ابن مسعود اور حضرت علی شیر خدا فرماتے ہیں: اس سے مراد اونٹ ہیں جو اپنے سواروں کو بھگڑنے کے دن مراد اللہ سے منی لے جاتے ہیں، سنت یہ ہے کہ کچ ہونے پر ہی روانہ ہوا جائے: یہ قرعی کا قول ہے۔ اندازہ کا معنی حمز چلنا، لہذا اس میں ان کا قول ہے: الشُّلُوكَ شَيْبَانِ كَمَا يُقَالُ شَيْبَانِ (پہاڑ) روشن ہو کر ہم ملیں۔

فَلَا تُفِيدُ شَيْئًا

"پھر اس سے گروہ ہار دیتے ہیں۔"

نَقَطًا کا معنی خندہ ہے یعنی گھوڑے جہاں حملہ کرتے ہیں اس جگہ تیز دوڑنے کی وجہ سے خراباڑا دیتے ہیں۔ حضرت ابن رواحد قرطبی جہلہ عز نے کہا:

عِبِيدَةُ بْنُ كَثِيرٍ: بَنِي لَمِ تَرَاهَا شَيْبَرُ الْخَلْفِ مِنْ تَخَفِنِ كَدَّ

میں اپنی بیٹی کو نہاؤں اگر تم گھوڑے کو نہ دیکھو کہ وہ کواہ پہاڑ کے اطراف میں غبار اڑا رہا ہے۔

یہ میں جو خمیر ہے مکان یا موضع کی طرف اسے دیتی ہے جہاں وہ حملہ واقع ہوا جب حقیقت حال معلوم ہو تو خمیر ذکر کرنا جائز ہے اگرچہ اس کا پہلے سراہ ذکر نہ بھی ہوا ہو، جس طرح ارشاد فرمایا: خَلْفِي لَكَ ارْتَاثٌ بِأَجْزَابِ (من) ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ خمیر سے مراد دوڑنا ہے جب کہ دوڑنے کا ذکر پہلے گزر چکا ہے۔ ایک قول یہ کہ گھوڑے کے قدم سے مراد مراد اللہ اور منی کے درمیان کا علاقہ ہے: یہ خمیر بن کعب قرعی کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: میرا اہل کار است ہے تاہم یہ خمیر اس غبار کی طرف لوت دیتی ہے جو غبار اس جگہ سے اڑتا ہے۔ صحاح میں ہے: نَقَطًا سے مراد غبار ہے اس کی جمع نَقَامٌ ہے نَقَامٌ سے

مرا دینی روکنے کی جگہ ہے اس طرح اس پالی کو بھی کہتے ہیں جو کنوئیں میں نچنچ ہو جاتا ہے۔ حدیث طیبہ میں ہے کہ حضور نے کنوئیں کے پالی کو روکنے سے منع کیا ہے۔ نقد اس زمین کو کہتے ہیں جس میں پانی جمع کیا جاتا ہے اس کی جمع نفع اور انفع آتی ہے جس طرح بعض کی جمع بھار اور بھرتی ہے۔

میں کہتا ہوں: بعض اوقات نقد کا معنی آواز بلند کرنا ہے، اس معنی میں حضرت عمرؓ کی حدیث ہے جبہ ان سے کہا گیا کہ جو زمین جمع ہیں وہ حضرت خالد بن ولیدؓ پر دروسی ہیں تو آپ نے پوچھا: یہی بخیرہ کی عورتوں کو کیا ہو گیا ہے کہ وہ اپنے آنسو بیا رہی ہیں جب کہ وہ ابوہریرہؓ کے پاس ٹھہری ہوئی ہیں نہ کوئی آواز ہے اور نہ شور ہے۔ ابوہریرہؓ نے کہا: نقد کا معنی آواز بلند کرنا ہے۔ اس معنی پر میں نے علیؓ میں سے اکثر علماء کو دیکھا ہے۔ اس معنی میں ولیدؓ کا قول ہے:

نَدَى بِنَقْمٍ طَرَانُو صَاوِقٍ يُغْلِبُهَا ذَاتُ خَيْرٍ رُجُلٍ

جب بھی آواز بلند ہوتی ہے تو وہ اس دن کے لیے جس روز میں وہ اپنی چیزوں کو جمع کرتے ہیں۔

بنقلم ہر طرح کا معنی ہے آواز بلند ہونا۔ کسائی نے کہا: حضرت ثمر کا ارشاد نقد ولا تعلقہ۔ نقد کا معنی کھانا یعنی ماہم میں۔ اس معنی میں یہ جملہ بولا جاتا ہے: نَقَعْتُ أَنْقَمَ نَقْعًا۔ ابوہریرہؓ نے کہا: ذهب بالنقد عن النجعة۔ کسائی کے علاوہ دوسرے علماء کے نزدیک نعبہ سے مراد سفر ہے اور کسی پر کھانا پکانا ہے مثلاً میں کھانا پکانا نہیں۔ بعض علماء نے کہا: حضرت کریمؐ نے انقاع سے مراد اپنی خاص پرستی ڈالنا ہے۔ یعنی اس طرف جاتا ہے کہ نقد سے مراد غبار ہے۔ میرا امان نہیں کہ حضرت عمرؓ کی طرف سے ہوں اور نہ آپ کو ان سے یہ خوف تھا۔ آپ کی یہ خوف کیسے ہو سکتا تھا جب کہ ان کے لیے یہ گھسی اپنہ کر رہے تھے۔ فرمایا: يَنْفَعُكَ مِنْ مَوَاصِيْنٍ دَعْنِ جُلُوسٍ بَعْضُ لَمْ يَكُنْ أَنْقَمَ سے مراد اُمر بیان پوچھنا ہے۔ یہ ایسا معنی ہے جسے میں نہیں جانتا۔ اس حدیث میں میرے نزدیک نقد سے مراد شہ ہے آواز ہے جوں تک تعلقہ کا تعلق ہے تو اس کا معنی سخت آواز ہے میں نے اس میں کوئی شکوک نہیں سنا۔ ابوہریرہؓ نے خاتون پر حابے یعنی اس کے تاج کو دکھائے اس نے اسے خلیفہ کے ساتھ بلا حابے تو وہ اٹھا دے شوق ہے جب وہ حرکت دے اس معنی میں ذائقہ والا قول حاضر ہے (۱۰۹، ۱۱۰) انہوں نے زمین کو حرکت دی۔

فَوَسَطْنَ بِهِ جَنَّةً ﴿۱۱﴾

”پھر انی وقت (نہجمن کے) غلڑ میں گھس جاتے ہیں۔“

جنتیاب وسطیٰ مفعول ہے وہ اپنے ساروں کے ساتھ دشمنوں کے وسط میں جانتے ہیں یعنی اس جمعیت میں جانتے ہیں جہاں پہنچا دیا جائے۔ حضرت ابن مسعودؓ نے کہا: یعنی وہ جنت میں جا پہنچتے ہیں (۱۱)۔ اسے جنت کا نام دیا کیونکہ لوگ اس جگہ جمع ہوتے ہیں۔ یہ جملہ بولا جاتا ہے: وَفَضَّلْتُ الْقَوْمَ أَنْفَعَهُمْ وَشَعْبًا وَسِعَتْ لَهْمِي مِنْ أَنْ كَرِهَ مَا جَاءَ بِهَا۔ حضرت علیؓ شہ خدا نے اسے مشدود بلا حابے۔ فوسطن یہ تاراہ۔ حضرت ابن مسعودؓ اور ابوہریرہؓ جاکت لکتے ہیں۔ دونوں فقرات کا ایک ہی معنی ہے یہ جملہ

یولا جاتا ہے: وَشَلَّتِ الْقَوَاعُ شَوْطُهَا مِنْ دُونِ كَامِنِي اَيْكِهِ لَهَا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: شِدُو پڑھیں تو معنی ہے: جس کے لشکر کو دھوسوں میں کر دیتے ہیں۔ تخفیف کے ساتھ پڑھیں تو معنی ہے ان کے وسط میں جاتے ہیں۔ دونوں کا معنی ایک ہی جاتا ہے۔

اِنَّ الْاِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ

”بے شک انسان اپنے رب کا بڑا ناشکر اور ہے۔“

یہ جواب قسم ہے، یعنی انسان کو ناشکری پر پورا کیا گیا ہے۔ حضرت ابن عباس نے کہا: لَنُكُوْدُ کا معنی ہے اللہ تعالیٰ کی نعمتوں کا انکار کرنے والا؛ حضرت حسن بصری نے بھی یہی کہا، کہا: اور مصائب کو یاد کرنا ہے اور نعمتوں کو بھولنا جاتا ہے؛ شاعر نے اس جز کو لیا اور قلم میں پڑویا:

يَا ظِلْمَ الظَّالِمِ لِي يَغِيْبِ وَيَنْظِلْ مَرْدُودٌ عَلٰی مَنْ ظَلَمَ

اے معنی اُنک، دشمنی معنی تشکر انصیبات و تنسی النعم

اے اپنے عمل میں ظلم کرنے والے جب کہ قلم عالم پر لوٹ دیا جاتا ہے، کب تک تو مصائب کی شکایت کرتا رہے گا اور نعمتوں کو بھول جائے گا۔

حضرت ابو امیہ باہلی نے روایت کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: اَللَّكُنُوْدُ هُوَ الَّذِي يَنْكُرُ وَحْدًا وَبِسْمِ رَفِذًا وَبِشْرَبٍ غَنِيْدًا، کُنُوْد اسے کہتے ہیں جو تنہا کھانا کھاتا ہے، عطیہ نہیں دیتا اور اپنے غلام کو مارتا ہے۔ حضرت ابن عباس اور ابن عمر نے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: اَلَا اَنْتُمْ كُنْتُمْ بَشَرًا رَكُمُ؟ قَالُوا بَلٰی يَا رَسُولَ اللّٰهِ اِنْ خَالَفَ نَفْسَ نَفْسٍ وَحْدًا وَرَمَتْ رَفِذًا وَفَلَدًا فَكُنْتُ غَنِيْدًا کیا میں تمہیں سب سے برے آدمی کے بارے میں آگاہ نہ کروں؟ صحابہ نے عرض کی: کیوں نہیں یا رسول اللہ! فرمایا: جو تنہا پڑاؤ ڈالے، عطیہ نہ دے اور اپنے غلام کو مارے۔ دونوں روایات حکیم ترمذی نے ”تذکرۃ الاصول“ میں نقل کی ہیں (1)۔

حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے: کُنُوْد کا لفظ کندہ اور حضرموت کی زبان میں نا فرمائی کو کہتے ہیں، بید اور مصری زبان میں ناشکرے کو کہتے ہیں، انکان کی زبان میں غفلت والے کو کہتے ہیں، یہ مقال کا لفظ نظر ہے۔ شاعر نے کہا:

كُنُوْدٌ لِّبْنَاءِ الرِّجَالِ وَمَنْ يَكُنْ كُنُوْدًا لِّبْنَاءِ الرِّجَالِ يَنْتَبِهُ

وہ جو لوگوں کے احسانات کی ناشکری کرنے والا ہے اور جو لوگوں کے احسانات کی ناشکری کرنے والا ہو اسے دور کر دیا جاتا ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا کہ جو قصورے احسان پر ناشکری کرے اور زیادہ پر ناشکری نہ کرے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جو حق کا انکار کرے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: کندہ کو کندہ اس لیے کہتے ہیں کیونکہ اس نے اپنے باپ کا انکار کیا تھا۔ ابو بکر بن ہریرہ شاعر نے کہا:

وَمِنْهُمْ مَنْ شَرَّكَ مَا رَضُوا وَرَضُوا وَفِيهِمْ مَنْ يَخْلُ عَنِيبًا غَنِيًّا
مَخْلُوعًا كَوْجُوزًا وَأَمْرًا يَخْلُ كَرِيمًا اور مال نہ رک لیں اور شادی شدہ نہ شکر کی عورت کے نکل کے ذکر کو چھوڑ دے۔
ایک قول یہ یہ کیا گیا ہے: کنوہ، کنوہ سے شقی ہے جس کا معنی کاٹنا ہے مگر یاد رہے کہ یہ ہے جسے منہ چاہیے یعنی شکر۔ یہ
جس پر بلا جاتا ہے: کنوہ العیال جب وہ بڑی کمالات دے۔ اشی نے کہا:

أَمِيطِي قَبِيضِي بَصُطِي الْغَوَادِ وَصُوبِي جِبَالِي وَكَلِّبِي دَعَا

تو چلی جاتے مضبوطی دل دے سے دور ہوگی جرد شوم کو چھڑکا بھی جانتا ہے اور انہیں ترزا بھی جانتا ہے۔
یہ کائنات پر دلالت کرتا ہے یہ جملہ بلا جاتا ہے: كُنْهٌ كُنْهٌ كُنْهٌ یعنی اس نے نعمت کا انکار کیا۔ ناشکر کی کرنے والے کو
کنوہ کہتے ہیں اسی طرح ناشکر کی عورت کو کنوہ کہتے ہیں اور کنوہ بھی اس کی شکل ہے۔ اشی نے کہا:

نَمِطٌ لَهَا تَمِطٌ نَوْصَلٌ نَهَا كُنْدٌ لَوْصَلِي الْوَأْتَرِ السَّابِ

اس کے لیے یہ قطع نہ کر دو تیرے لیے یہ قطع قائم کر دے گی اور پرانے طلاقاتی کے تعلق سے انکار ہی ہے۔

حضرت ابن عباس نے کہا: یہاں انسان سے مراد کافر ہے (۱) یعنی اللہ تعالیٰ ارشاد فرماتا ہے: وہ بہت زیادہ کفر کرنے
والا ہے۔ اس معنی میں ارض کنوہ ہے ایسی زمین کو کہتے ہیں جو کوئی شئی نہ لگائے۔ خاک نے کہا: یہ ولید بن مغیرہ کے حق میں
نازل ہوئی (2)۔ ہر دے کہا: کنوہ اسے کہتے ہیں جو حق رہنے سے انکار کرے اور سابقہ شعری ذکر کیا۔

ابو بکر واسطی نے کہا: کنوہ اسے کہتے ہیں جو اللہ تعالیٰ کی نعمتوں کو اس کی کارناموں میں خرچ کرے۔ ابو بکر وراق نے
کہا: کنوہ اسے کہتے ہیں جو نعمت کو اپنی جانب سے اور اپنے دوستوں کی جانب سے خیال کرتا ہے۔ تروی نے کہا: جو نعمت کو
دیکھتا ہے منع کو نہیں دیکھتا۔ ذوالنون مصری نے کہا: علوہ او کنوہ اسے کہتے ہیں جب اسے تکلیف پہنچے تو بہت زیادہ جرم و
نرم کرتا ہے جب بھلائی پہنچے تو احسان نہیں کرتا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: بہت زیادہ کینہ رکھنے والا اور حسد کرنے والا۔ ایک
قول یہ کیا گیا: جو اس کی قدر و منزلت سے واقف ہو، سختی کی باتوں میں سے یہ ہے جو اس کی قدر و منزلت سے واقف ہے
وہ اس کے پر اسے کو چاک کر دیتا ہے۔

میں نے کہا: یہ تمام اقوال ناشکر کی طرف لڑتے ہیں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے کنوہ کے معنی کی وضاحت مذکور
نص نہ کیا اور نہ ہی سند یہ احوال سے کی ہے اور یہ درست ہے تو اس بارے میں جتنے بھی اقوال لیے گئے ہیں ان سب سے یہ اعلیٰ
ہے اور کسی کے لیے بھی مشکوک کوئی گنجائش نہیں۔

وَاللَّهُ عَلِيمٌ ذَلِيلٌ لِّشَيْئَانِ

”اور وہ اس پر (خود) گواہ ہے۔“

اللہ تعالیٰ انسان کے اس قسم پر گواہ ہے: منصور نے کہا: یہ ہے: یہی اس کے مفسرین کا قول ہے (3)۔ یہ

مردل ہے کہانی میں وقت: وہاں جب انکس دوہ روزہ نماز کے لئے گئے۔ خیر نے کہا: میں نے اپنی اسد کے بعض بہوؤں کو پڑھنے دئے
 صاحبہ: یعنی میں نے پڑھنا کو چھوڑ دیا اور انہوں نے حضرت بن مسعود سے اپنی روایت کیا ہے (۱۶)۔ دونوں کا معنی ایک ہے۔

میںوں میں جو کچھ بولائی اور شری میں سے ۱۵۸ سے الگ الگ کر دیا جائے گا۔ مفسرین: انہیں کہا ہے۔ حضرت ابن عباس
 نے کہا: حضرت کا معنی ہے ظاہر کر دیا جا۔ (۱۷)۔ عید بن عمر، عید بن جبر، عید بن عمر اور نصر بن عامر نے حضرت پر حاکم
 ہے جس کا معنی ظاہر ہوتا ہے۔

ان کا رب ان کے بارے میں اس روز خوب باخبر ہوگا جس پر کوئی چیز نئی نہ ہوگی۔ وہ ان کے بارے میں اس روز اور اس
 کے علاوہ بھی جاننے والا ہے۔ جس میں کا معنی ہے وہ اس دن ان کو جزا دے گا۔ (۱۸) اس کے معنی ہیں: اگر میں یہ علم عالم نہیں
 کیونکہ انسان سے اس وقت علم کا ارادہ نہیں کیا گیا ہے جب دنیا میں اس سے ہم کا ارادہ کیا گیا ہے اس میں خیر عالم نہیں کیونکہ
 ان کا بعد، عقل میں مل نہیں کرتا۔ نیز چھٹی میں عالم نہیں ہے اگرچہ درمیان میں لام فاصلہ ہے کیونکہ امام کا کل اقتدار ہے یہاں
 لام کو خبر پر و عقل کو مایا ہے کیونکہ بہتہ پر نہ آتا ہے۔ روایت: جان کی مٹی ہے کہ کجارج میں سورت کو خبر پر پڑھتا کہ لوگوں کو
 بہاد پر ابھارتے تو اس کی زبان پر تلکھی سے انہوں نے کہا تو اس نے اس کا ازالہ خیر پر چکر کیا اور لام نہ آتا تو یہ مفتوح ہوتا۔
 کیونکہ یہ صبر کا فعل اس پر واقع ہوا ہے۔ یعنی یہ اس کا مفعول بن رہا ہے۔ اور صحابی نے اسے کثرت اور خیر پر حاکم ہے۔ اللہ تعالیٰ
 بخیر جاننا ہے۔

سورة القارعة

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿١﴾ وَالْقَارِعَةُ ﴿٢﴾

تمام قرار کے نزدیک یہ صورت کی ہے (۱)۔ اس کی اس قوت میں۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان و بخشنے والا ہے۔

الْقَارِعَةُ ۚ هِيَ الْقَارِعَةُ ۚ وَمَا أَدْرَاكَ هِيَ الْقَارِعَةُ ۚ

” (ال پر ایسے دن) ٹوک، یہ (زیرِ اُمداد) ٹوک، کیا ہے اور آپ کو کیا معلوم کہ یہ ٹوک کیا ہے۔“

قارعہ سے مراد قیامت ہے اعام مفسرین نے یہی کہا ہے۔ اس نام کی وجہ یہ ہے کیونکہ یہ ظلمات کو اپنی ہود نکالیں گے
سماؤں کو کھلا دیں گے۔ اہل سنت کہتے ہیں: عرب آیت میں قرعۃ القارعہ وقد شہد الغافر فی حقہ اس وقت کہے جاتے ہیں
جب ان پر کوئی عظیم مصیبت آئے۔ ان امر اور دوسرے شاعر نے یہی سنی لیا ہے:

وقرعت جنتی وکرامہ لولا سبیلہم نزاحت عنک جیسا

منش ثعلبہ بنو بکر (۲) فَنَسْتَوَكِي دَلَم تَوَلَّيْنَا لِي الْغَدَابَ (۳)

اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: لَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا أُخْتَصِمُ لَهُمْ مَا صَلَّوْا قَارِعَةً (المائدہ: ۳۱)

عَالِقَاتٍ ۚ هِيَ الْقَارِعَةُ ۚ وَمَا أَدْرَاكَ هِيَ الْقَارِعَةُ ۚ جملہ استنبہ یہ ہے
یہ تعلیم اور عظمت شریں بیان کرنے کے لیے ہے۔ مگر طرح ارشاد فرمایا: إِنَّمَا تَقَالُحُ عَالِقَاتٍ ۚ وَمَا أَدْرَاكَ هِيَ
الْعَالِقَةُ (۴) (سورۃ القارعہ)

يَكُونُ يَكُونُ أَشْأَانِي كَالْفَقْرِ أَشْأَانِي السَّبُوتِ ۚ

”جس دن ہوگا بھروسے پر وہاں کی طرح ہوں گے۔“

یونہی یہ طرف دہنے کی وجہ سے منسوب ہے تقدیر کا نام ہوں ہوگی: ستكون القارعة يوم يكون الناس كالفراش
النسيث ثارہ نے کہا: خورش سے مراد وہ چنگ ہے جو آگ اور دہنے میں گرے ہے اس کا اور فراشت ہے: یہ وہی وہ کاغذ
ہے۔ فراہ نے کہا: اس سے مراد ہجرہ منیرہ ہے اسی سنی میں گزری ہے یہ ہجرہ اور جاتا ہے: دعوا الفیش من فراشتہ وچنگ۔
بھی زیادہ بے غش ہے۔ ایک شاعر نے کہا:

2۔ عروہ سے مراد ہجرہ ہے جس کے آگ سماں جلی ہے۔

1۔ ک۔ سے صحیح میں گویا: ہوتی

3۔ تفسیر، دی، جلد 5، صفحہ 377

وَذَٰلِكَ كَانُ الْأَوَّلَ رَدَدَتْ فَأَلْزَمَهُمُ الْبَيْعَ وَالْكَافِرَ الْأَوَّلَ مِنَ الْبَيْعِ

وہ ایسے لوگ تھے تو نے جن کے دنوں کو ان کی طرف پھیر دیا جب کہ وہ اجماعت کی وجہ سے بیگانوں کی مانند تھے۔

صحیح مسلم میں حضرت جابر رضی اللہ عنہ سے روایت مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: مَشْيُ وَ مَشْيُكُمْ كَمَشْلٍ رَجُلٍ أَوْ قَدْ نَادَاهُ جَعَلَ لِحْيَاوَيْهِ وَافْرَاشَ يَنْقَعْنَ فِيهَا رُحُوذُ الْبُخْتِ وَأَنَا آخِذٌ بِسَبْخِوْكُمْ مِنَ النَّارِ وَأَنْتُمْ تَقْلُتُونَ مِنْ بَيْدَى" میری اور تمہاری مثال اس آدمی جیسی ہے جو آگ روشن کرے تو ٹنڈیاں اور چنگ اس میں جو کرنے لگیں جب کہ وہ انہیں روک دے یا وہیں تھیں کہ ان سے چلا کر جنہر میں کرنے سے روک دے یا وہ جب کہ تم میرے ہاتھ سے نکلے جا رہے ہو" (۱)۔

اس باب میں حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ مبشوث کا معنی مہترق ہے ایک اور جگہ فرمایا کَالْمُتَقَرِّجِ مَزَاقٍ (۲) (الفر) گویا وہ مہترق کڑیاں ہیں۔ پہلے ان کی حالت کو فراش سے تشبیہ دی جن کی کوئی سمت نہیں ہوتی جو ہر سمت سرگرداں ہوتے ہیں پھر وہ نڈی دل کی طرح ہوجاتے ہیں کیونکہ ان کی کوئی سمت ہوتی ہے جس کا وہ قصد کر رہا ہوتا ہے۔ مبشوث کا معنی مہترق اور متفرق ہے۔ یہاں لفظ کا اعتبار کرتے ہوئے لبشوث ذکر کا صیغہ ذکر کیا جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرما ہے: أَعْبَادُ نَحْلٍ مُتَفَرِّقِينَ (الفر) اگر المبشوثہ کا لفظ ہوتا تو وہ اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کی طرح ہوتا: أَعْبَادُ نَحْلٍ خَاوِيَةٌ (الحاق)

حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما اور فروا نے (۲) کہا: کَالْمُتَقَرِّجِ الْبَيْتِ اِسْ طَرَفِ ہے فرما العباد (۳) ہوتا ہے وہ ایک دوسرے پر سرور ہوتے ہیں یہی حال ان لوگوں کا ہو گا جب انہیں دوبارہ آغا یا جائے گا وہ ایک دوسرے میں گردش کر رہے ہوں گے۔

وَتَكُونُ الْبَيْتُ كَالْبَيْتِ الْمُسْتَفْرِشِ

"اور ہمارے گھر کی جگہ ہوں گی ان کی مانند ہوں گے۔"

اسی ان میں ہاتھ سے اٹھا جائے، یعنی ہمارے ایک ذرات ہوں گے اور اپنی جگہ چھوڑ دیں گے جس طرح اللہ تعالیٰ نے ایک اور موقع پر فرمایا: فَبَنَاءُ مُتَفَرِّقِينَ (الواقف) اہل لغت کہتے ہیں: البصن سے مراد رنگ دار ان ہے۔ سورہ سائر مسائل میں یہ بات پہلے گزر چکی ہے۔

فَأَمَّا عَنْ لَفْظِ مَوَازِينُهُ ۖ فَهَوِيَ فِي عَيْشِهِ رَبَّاهُ ۖ وَ أَفْأَمِنْ خَلْقِ

مَوَازِينُهُ ۖ لَمْ أَكُنْ خَاوِيَةً ۖ وَمَا أَذْرَاكَ مَوَازِينُهُ ۖ نَارًا خَاوِيَةً ۖ

"پھر جس کے (نگینوں کے) اہلے ہماری ہوں گے تو وہ دل پر نہ پیش (دوسرے) میں ہوگا اور جس کے (نگینوں کے) اہلے سے نکلے اس کے تو اس کا اھکانہ ہوا یہ ہوگا اور آپ کو کیا معلوم کہ وہاں پہنچا ہے۔ ایک کچی ہوئی آگ۔"

میزان کے بارے میں مشکوٰۃ و اعراف، کنف اور اغیاء میں گزر چکی ہے۔ ان کا پلا اور لسان (۴) ہوگی جس میں ان

سورة الزكاة

﴿وَمَا يَذْكُرْهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ﴾ ﴿١﴾ ﴿وَمَا يَذْكُرْهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ﴾ ﴿٢﴾ ﴿وَمَا يَذْكُرْهُ إِلَّا الْمُتَّقُونَ﴾ ﴿٣﴾

تمام مفسرین کے قول میں یہ سورت کی ہے۔ اہم بخاری نے اسے مدنی کہا ہے۔ اس کی تفسیر یہ ہے۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شروع کرتا ہوں اللہ کے نام سے جو رحمت کی مہربان، مہینہ رحمت، نے والا ہے۔

اَللّٰهُمَّ الزَّكَاٰتُ لِلّٰهِ حَقٌّ ذُرْقَةُ الْمُتَّقِيْنَ ﴿١﴾

”غافل رہ کر تمہیں زیادہ سے زیادہ مانع کرنے کی ہم نے یہاں سے کہ تم قبروں میں جا بیٹھے۔“

اس میں پانچ مسائل ہیں:

لفظی تشریح اور شان نزول

مسئلہ نمبر 1۔ اَللّٰهُمَّ الزَّكَاٰتُ لِلّٰهِ ﴿١﴾ تمہیں غافل کر دیں۔ فَذُرْقَةُ عَنْ ذِكْرِ شَأْنٍ مُّغْفِلٍ مِّنْ لِّسَانِ سے ہمیں سال کے پہلے جو روزہ چٹا تھا غافل کر دیا۔ آیت کا معنی یہ ہے دل اور تعداد کی کثرت پر غور و مہمات نے تمہیں اللہ تعالیٰ کی طاعت سے غافل کر دی ہے یہاں تک کہ تم سر گئے اور قبروں میں دفن کر دیئے گئے۔ ایک قول یہ کیا گیا: اَللّٰهُمَّ کَا مَعْنٰی ہے تمہیں بھنا دیا۔ اَللّٰهُمَّ یعنی اسوٰل اور اداؤں کی کثرت پر غور کرنا (1)۔ یہ حضرت ابن عباس اور حضرت ابن عمری کا قول ہے۔ قتادہ نے کہا: قنکر پر غور کرنا (2)۔ ضحاک نے کہا: معاش اور تجارت پر غور نے تمہیں غافل کر دیا (3)۔ یہ ہلکہ بات ہے: اَللّٰهُمَّ عَنْ كَثْرَةِ اَلْهَوٰی وَتَهْنِئَةِ اَلْجَبِّ اَوْ اَسَ بَهْوٍ هَا هے اسے ترک کر دے اور اس سے اعراض کرے۔ اَللّٰهُمَّ اَسَ غَافِلٍ كَرَّرَ۔ اَللّٰهُمَّ فَهْ ذُرْقَةُ اَسَ شَيْئُوْنَ كَرَّرَ۔ متاعل قتادہ اور دوسرے علماء نے کہا: یہ یہودیوں کے لہجہ میں بات ہنزل ہوئی۔ جب انہوں نے کہا: ہم نبی لانا۔ سے زیادہ ہیں۔ نبی خدا، نبی ظالم سے زیادہ نہیں انہیں اس چیز نے غافل کر دیا یہاں تک کہ وہ مگر اسی میں سر گئے۔ ابن زید نے کہا: یہ اندر کے ایک خدا ان کے بارے میں ہنزل ہوئی۔ حضرت ابن عباس و معاش اور بھی نے کہا: یہ قریش کے دوقیوں کے بارے میں ناز ہوئی جو بنو عبد مناف اور بنو جشم تھے۔ انہوں نے دور اسلام میں سرداروں اور اشراف کے اعتبار سے باہم کشی کی اور غور و مہمات کیو۔ ہر ایک خدا ان نے کہا: ہم سے آپ زیادہ سردار رکھتا ہے، مطلب رکھتا ہے، خداوند زیادہ رکھتا ہے اور بنا دینے والا زیادہ رکھتا ہے تو بنو عبد مناف، بنو جشم پر غلبہ آگئے پھر انہوں نے سردوں کا شور مچا تو بنو جشم ان پر غالب رہے۔ تو یہ بات غافل ہو گئے کہ تم نے زندوں کے ساتھ باہم کثرت کا مقابلہ کیا تو ہم ماضی نہ ہوئے یہاں تک کہ تم سردوں کے ساتھ غور کرنے تک جا بیٹھے۔

موتوں پر لعنت والا حکم اس سے قبل کا ہے جس میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے قبروں کی زیارت کی رخصت دی۔ جب حضور صلی اللہ علیہ وسلم نے رخصت دی تو اس رخصت میں مرد اور عورتیں شامل ہو گئیں۔ بعض علماء نے کہا: عورتوں کے لیے قبروں کی زیارت اس لیے مکروہ ہے کیونکہ وہ کم ہیز والی اور زیادہ جزع فزع کرنے والی ہوتی ہیں۔

عورتوں کے لیے زیارت قبور کا حکم

میں کہتا ہوں: مردوں کے لیے قبروں پر جانا جائز ہے یہ متفق علیہ حکم ہے۔ عورتوں کے بارے میں مختلف فرہے ہیں۔ جہاں تک نوجوان بچوں کا تعلق ہے ان کے لیے بہر لکنا حرام ہے جہاں تک گمروں میں جینے رہنے والی عورتوں بھی جن کی عمر داخل ہو چکی ہو ان کے لیے مباح اور جائز ہے۔ لیکن اس وقت تک جب وہ مردوں سے الگ ہو کر ٹھہریں اس میں ان شاء اللہ کوئی اشکاف نہیں اس تاویل کی بنا پر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد زور وال القبور عام ہو گا جہاں تک ایسی جگہ یا وقت کا تعلق ہے جس جگہ مردوں اور عورتوں کے جمع ہونے سے فتنہ کا خوف ہو تو پھر حلال اور جائز نہیں۔ اس اثنا میں کہ ایک آدمی لکھا ہے اس کا مقصود عبرت ہوتا ہے تو اس کی نظر کسی صورت پر جا پڑتی ہے تو وہ فتنہ میں جا پڑتا ہے اور اس کے برعکس بھی صورتحال ہو سکتی ہے کہ مرد اور عورت میں سے ایک گناہ گار ہو گا یا جو نہیں ہو گا۔

دل کے علاج کا نسخہ اور زیارت قبول کے وقت کیا نیت اور ارادہ ہو تو یہ عمل نفع بخش جاتا ہے۔

مسئلہ نمبر 5: علامہ نے کہا: ہر آدمی اپنے دل کا علاج کرنا چاہتا ہے اور علم و فکر کی ذمہ داریوں سے آزاد ہو کر اپنے رب کی طاعت کی طرف متوجہ ہونا چاہتا ہے تو اس کے لیے مناسب ہے کہ وہ لذت کو ترک کرنے والی، جماعتوں کو جدا کرنے والی، عینوں اور مینوں کو ختم کرنے والی کا ذکر کثرت سے کرے جو لوگ موت و حیات کی کشش میں ہیں ان کی ملاقات پر موانعت اختیار کرے اور مسلمانوں کی قبروں کی زیارت میں پیشگی اختیار کرے۔ یہ تین امور ہیں جس آدمی کا دل سخت ہو، مثلاً اس کو اپنی گرفت میں لے چکا ہو تو اس کے لیے مناسب ہے کہ وہ اپنی مرضی کے خلاف اس سے ودلے اور شیطان اور اس کے دوستوں کے تشویش کے خلاف ان سے ودلے اور موت کا ذکر کثرت سے کرنے سے اس نے فائدہ اٹھالے اور اس کے دل کی سختی چھٹ گئی تو یہی اس کا مقصود ہے۔ اگر اس پر دل کا میل بڑھ گیا اور گناہ کے اسباب مستحکم ہو گئے تو موت و حیات کی کشش میں جتنا لوگوں کے پاس جانا اور مسلمانوں کی قبروں کی زیارت کرنا ان گناہوں کو دور کرنے میں وہاں تک پہنچ سکتا ہے جہاں تک پہلی صورت پہنچ پائی تھی۔ کیونکہ موت کا ذکر دل کے لیے ایک خبر ہے جس کی طرف اس کا تھکانہ ہے اور یہ اسے خبردار کرنے کے قائم مقام ہے۔ جو آدمی موت و حیات کی کشش میں جکڑا ہے اس کے پاس جانا اور مسلمانوں میں سے جو کوئی مر چکا ہے اس کی قبر کی زیارت کرنا برا نہیں ہے مشاہدہ ہے اس وجہ سے دوسری صورت یہ کہی سے زیادہ موثر ہے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: یس السعیر کاٹھنہ خبر انھوں دیکھی چیز بھی نہیں ہوتی۔ اسے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے روایت کیا ہے۔ جو لوگ موت و حیات کی کشش میں جکڑا ہوتے ہیں ان کے حال سے عبرت حاصل کرنا ہر وقت ممکن نہیں ہوتا جو آدمی اپنے دل کا علاج کرنا چاہتا ہے اس کا علاج بعض اوقات ایک لمحہ میں نہیں ہو پاتا، جہاں تک زیارت قبور کا تعلق ہے تو اس کا جو کوئی اثر بہت

تیرا ہے اور ان سے نفع حاصل کرنا زیادہ مناسب اور دوزوں ہوتا ہے۔ جو وہی قبروں کی زیارت کا اور ان کو رہا ہے اس کے لیے مناسب ہو ہے وہ ان کے آداب اچانے سے آتے وقت اس کا دل حاضر ہو اس کے پیش نظر یہ ہے کہ قبر کی زیارت نہ کرے اور نہ یہ تو صرف اس کی ایسی حالت ہے جس میں یہ وہ ان بھی اس کے ساتھ شریک ہیں جس سے اللہ تعالیٰ کی ممانعت تھی بلکہ اس کے پیش نظر اللہ تعالیٰ کی رضا اور اپنے لاسد دل کی اصلاح ہوتی ہے۔ یا میت کو بخش بھی لے گا اور جو اپنے لیے زیارت کرنے والا اس کے پاس قرآن پڑھے گا، مگر اس کے اوپر پڑھنے کو وہ ان پر چھٹے سے اہم ہے کہ اسے سب قبرستان میں داخل ہو تو وہ ان کے سلام کرے: ب دو اپنے میت کی قبر تک پہنچے جسے وہ پہنچتا ہے تو اسے بھی سلام کرے اور ان کے چہرے کی جانب سے آئے کیڑے دواں کی زیارت میں اس طرح ہے جس طرح وہ زندہ حالت میں اس سے خطاب کیا۔ زندہ حالت میں اس سے خطاب کرنا تو آپ سبکی ہوتا ہے کہ اس کے چہرے کے با مقابل ہوتا ہیں بھی اسی طرح سے کہ جو کسی سے نیچے جا رہا ہے اپنے گھر والوں اور جناب سے الگ ہو چکا ہے اس سے میرے حاصل کرنے سے بعد کہ میں میت سے چہرے بڑے لشکروں کی قیادت کی ہوئی، ساتھیوں اور قیام سے مقابلہ کیا، لوگا، رسول اور خاک کو کھینچ کر ہوا کا تار سے موت ایسے وقت میں آگئی کہ سے ملان تک نہ تھا یہی بلکہ اس میں موت آئی نہیں! سے کوئی آتھہ رہتا تو زیارت کرنے کے کو اس جہان کی حالت میں نور کا پانی نہ ہو کر نہ رہتا اور ان ساتھیوں میں شری ہو چکا ہے معنوں۔ نہ اپناں و بیہ اور اس کو جمع کیا کہ ان کی آرزو میں جیسے قسم ہو گئیں، اس کے رسول نے انہیں کوئی نیک نہ دیا، جس سے ان کے چہروں کے کھانسی کو سہا دہ دینے میں ان کے اہل و کھڑے، ان کے بعد ان کی بیویاں دیو ہو گئیں، ان کی اولاد میں تقیم ہو گئی، وہ وہ ان کے ان کے موماسوں کو تھیر کر لیا، ان کے ان کا مقاصد میں محو رہا، حصول مقاصد میں ان کا غرض اس کے مقاصد میں ان کا دھوکہ اور جرات کی طرف ان کا بیان سب کو یہ کر کے اور یہ بھی جان گئے کہ اس کا غرض سب کی طرف ان کے میلان اور غفلت کی طرح ہے جس کے سامنے خود کو نک مروت اور بیزار ملامت ہے یہی وہ اس طرف نہ رہا ہے جس حرف وہ گئے تھے اس اپنے دل میں اس آدمی کے ذکر کو یاد کرنا چاہیے، جو اپنی و غرض میں مترو تھا کہ اس نے پاؤں نیچے ٹوٹ گئے، وہ اپنے دوستوں کو کچھ کر لند سے حاصل کرنا تھا، اب کتاب اس کی آنکھیں بند تھیں، وہ اپنی موت کو پہلی کی ملامت سے مٹا گیا کہ تھا اب نہ کہڑے اس کی زبان کو کھائے ہیں، اور لوگوں کی موت پر نہ مگر تھا اب نہ کہڑی نے اس کے انگوٹھ دیویدہ کر دیا ہے، وہ تھیں کہ اس کا حال اس کے حال جیسا ہو گا، اس کا تھیں اس کے گناہ جیسا ہو گا، اس کا اور جرات کی وجہ سے اس سے تمام دنیا کی غیرتیں زائل ہو جائیں گی، اور وہ غریب امول پر منحوس ہو گا، وہ دنیا میں رہا اختیار کرے گا اپنے آپ کی اعانت کی طرف متوجہ ہو گا اس کا دل نرم ہو جائے گا اور اعضا میں شعور واقع ہو جائے گا۔

كَلَّا نَسُوفُ نَكَلُونَ ﴿١﴾ كَلَّا نَسُوفُ نَكَلُونَ ﴿٢﴾

”ہاں! تم جہنم کو گئے مگر ہاں! ہم نہیں (جائے) جہنم کا، ہاں! ہم جہنم کو گئے مگر ہاں! ہم جہنم کو گئے۔“

ترجمہ: کہنا: کھلا سے مراد یہ ہے معاملہ اس طرح نہیں جس با نام فقرہ اور کثرت پر تم، مگر قریب ان کا اہم جان کو گئے۔

یہاں وحید پر وحید ہے نہ تخلص کا قول ہے۔ یہ بھی اقبال ہے کہ یہاں کلام میں جو تکرار ہے وہ تاکید اور تعلق کے طریقہ پر ہے: پیرا کا قول ہے۔ حضرت ابن عباس نے کہا: قبر میں جو تم پر عذاب آئے گا اس کو تم جان لو گے پھر آخرت میں تم پر جو عذاب آئے گا اس کو تم جان لو گے۔ مگر کلام قبر کے عذاب کے بارے میں ہے اور دوسری کلام آخرت کے عذاب کے بارے میں ہے تو یہ تکرار دو حالتوں کے بارے میں ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: **كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ** (۱) یہ آگے سے دیکھنے کے بارے میں ہے کہ جس کی طرف تمہیں اجوت دی گئی وہ حق ہے **كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ** (۲) یہ دوبارہ اٹھانے جانے کے وقت ہوگا کہ جس کا تم سے وعدہ کیا گیا وہ سچ ہے۔ زور ہی جیسا کہ حضرت علیؓ فرمایا: **كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ** سے روایت نقل کی ہے کہ ہم عذاب قبر میں شک کرتے تھے یہاں تک کہ یہ سورت نازل ہوئی (۱) تو اللہ تعالیٰ کے فرمان: **كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ** سے مراد ہے تم قبروں میں دیکھ لو گے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: **كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ** سے مراد ہے جب سورت تم پر واقع ہوگی اور فرشتے تمہاری رو میں نکالنے کے لیے تمہارے پاس آئیں گے۔ **كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ** (۲) جب تم قبروں میں داخل ہو گے اور تمہارے پاس منکر و نکیر آئیں گے۔ سوال کی ہولناکی تمہیں اپنی گرفت میں لے لے گی اور جواب تم سے ختم ہو جائے گا۔

میں کہتا ہوں: یہ سورت عذاب قبر کے بارے میں قول کو اپنے ضمن میں لیے ہوئے ہے ہم نے اپنی کتاب ”تفسیر کرہ“ میں ذکر کیا ہے کہ اس پر ایمان واجب ہے اس کی تصدیق لازم ہے جیسے نبی صادق و امین نے خبر دی ہے کہ اللہ تعالیٰ قبر میں مکلف بندے کی طرف زندگی لوٹا کر زندہ و کرم ہے، جس کی جس صفت پر اس نے زندگی برسی تھی اتنا عقل اسے مظاہر فرماتا ہے تاکہ جو اس سے سوال کیا جا رہا ہے اس کی اسے سمجھ ہو اس کا وہ جواب دے سکے اس کے رب کی جانب سے حیات جزئل رہی ہے اس کا اور اس کر سکے اور قبر میں اس کے لیے جو کرمست اور ذلت مقدر کی گئی ہے اس کو جان سکے۔ یہ اصل سنت کا مذہب ہے جس پر اہل اسلام کی جماعت قائم ہے ہم نے ”تفسیر کرہ“ میں اس پر مفصل بحث کی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: **كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ** یہ دوبارہ اٹھانے کا وقت ہوگا کہ تم جان لو گے کہ جو تمہیں کہا جاتا تھا کہ تم کو اٹھایا جائے گا **كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ** یہ قیامت میں ہوگا کہ تم جان لو گے کہ تمہیں جو کچھ کہا جاتا تھا کہ تمہیں عذاب دیا جائے گا۔ یہ سورت قیامت کے احوال یعنی دوبارہ اٹھانا و میدان عشر میں بیع کرنا، سوال کرنا، پیشی ہونا وغیرہ دوسرے سوال اور مذاہم سب کو شامل ہے جس طرح ہم نے کتاب ”تفسیر کرہ“ میں مردوں کے احوال اور آخرت کے امور پر گفتگو کی ہے۔ ضحاک نے کہا: **كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ** کا مصداق کفار ہیں **كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ** کا مصداق مومن ہیں اس طرح وہ اسے پڑھا کرتے تھے مگر آیت ۲۷ کے ساتھ اور دوسری آیت یا کے ساتھ۔

كَلَّا تَوْ تَعْلَمُونَ عَلِيمَ الْغُيُوبِ (۱)

”ہاں ہاں اگر تم (اس انہام کو) غیبی طور سے جاننے (نواہی یا برگزیدہ کرے)۔“

کَلَّا کے لفظ کو تکرار کر کیا یہ زور اور تہذیب ہے کیونکہ ہر ایک کے بعد ایک اور چیز کا ذکر کیا گیا تو یہاں یہاں: تم یہاں نہ کہو بے شک تم شرمند ہو گے تم یہاں نہ کہو کہ تمہیں عذاب کے سزا ہو گے۔ علمی تحقیق کی طرف جو نسبت ہے اس طرح ہے جس طرح

سے نکلا؟ "اور اس نے عرض کی: یاد رکھو! بھوک نے فرمایا: "اس ذات کی قسم جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے! مجھے بھی اس چیز نے مہر سے نکالا ہے جس نے تمہیں نکالا ہے! اور اس بھوکوں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے ساتھ اٹھ کھڑے ہوئے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ایک انداز کی کھڑے ہوئے تو وہ مہر پہنچا تھا بس ان کی بیوی نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو دکھا تو اس نے خوش آمدید کہا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس سے پوچھا: "تلاں کہاں ہے؟" اس نے عرض کی: دو سو رے لیے بیٹھا پانی پی رہا ہے۔ اسی شان میں وہ انداز کی بھی پہنچا جو یہ اس نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے دونوں صحابہ کو دکھا بھر گیا ہوا۔ اللہ تعالیٰ مجھ سے بڑھ کر کوئی عزت والے مہمانوں کو لائیں۔ وہ کیا تو تمہارے ایک خوشامی کے پاس آئے۔ آپ عرض کی: اسے کھاؤ اور پھر یہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "اور وہ اپنے دلے جاؤ اور کوزہ نکالو۔ اس انداز کی نے کوزہ نکالا تو انہوں نے اس کبریٰ اور اس خوشی سے کہ نہ کھایا اور پانی پیا۔ بس یہ حضرات خوب میرے ہو گئے تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت ابو بکر اور حضرت عمرؓ سے فرمایا: "اس ذات کی قسم جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے! تم سے ان دنوں کی نعمت کے بارے میں پوچھ جائے گا۔ تمہیں تمہارے گھروں سے بھوک نے نکالا پھر تم نے دلے لے لیاں کہ تمہیں اس نعمت نے آیا۔" اسے امام ترمذی نے نقل کیا ہے اس میں یہ الفاظ بھی مروی ہیں: "هذا والذي نفسي بيده صبح النبعه الذي تسألون عنه يوم القيامة قلن بارؤ ورحب قلوبنا بارؤ" (اس ذات کی قسم جس کے قبضہ قدرت میں میری جان ہے یہ ان نعمتوں میں سے ہے جن کے بارے میں قیامت کے روز تم سے پوچھا جائے گا۔ تمہارا صبح ہوا کہ تمہاری اور فضلہ اپنی اور اس انداز کی کفایت ذکر کیا اور یہ ابو بکرؓ بن حبان اور اس واقعہ ذکر کیا۔

میں کہتا ہوں: ان انداز کا نام مالک بن حبان تھا اس کی کفایت ابو بکرؓ میں اس واقعہ کے بارے میں حضرت عبد اللہ بن رواحہؓ شاعر کہتے ہیں اور ابو بکرؓ بن حبان کہ مرنے لے ہیں:

فَلَمْ أَرَ كَالسَّلاَمِ جِوَارًا مَلُوكًا
وَلَمْ يَشْنِ أَنْصَابُ الْإِرَاشِ مَفْشَرًا

میں نے کسی قوم کے لیے سلام بھی کوئی عزت نہیں دیکھی اور میں نے اریش کے میں غم بھی کوئی نہایت دیکھی ہے۔

بَعْدُ وَجَبِيْقٌ وَحَارُوْلِيْ أَلْفٌ
وَعَبْرُ بَنِي حِوَاءٍ لَهَا وَخُصْبَا

میں بعد میں اور امت کا قاروق، یعنی حواء میں سے مصر کے منہار سے سب سے بہتر۔

فَوَلَّوْا لِبَيْتٍ رَقْدٍ تَصْبِيْقٌ
وَكَانَ قَضَاءُ اللَّهِ قُدْرًا مَقْدَرًا

انہوں نے وعدہ دیوں کا کرنا کیا۔ اللہ کا فیصلہ ہو کر رہے والا ہے۔

بَلْ رَجُلٍ لَّشَبَابٍ بِيَادِيْ جُودٍ
شُمُوسُ انْقَضَتْ جُودًا وَ مَجْدًا وَ مَلْجَأًا

نہ کے ایک مہتر آدمی کی طرف جو بے حد عزت و بزرگی اور غم میں پشت کے سورجوں کا مقابلہ کرتا ہے۔

وَفَا بِيْ خَلْقِ اللَّهِ لِيْ كُلِّ عَارِفٍ
إِنَّا لَيْسَ الْقَوْمُ التَّعْدِيْلُ الْمُسْتَعْرِفُ

یہ غزوہ میں اللہ کی مخلوق کا شہسوار ہے جب قوم گدگولہز سے زیب تن کر لیں۔

فَقَدْ ذُوْنَا حِنَّا شَمِ اَذَلُّ اِقْرَاهُمْ فَلَمْ يَكْرِهْ اِلَّا سَبِيحًا مُّقْتَضَا

اس نے جانور ذبح کیا اسے تیار کیا پھر ضیافت ان کی خدمت میں پیش کی اس نے اس کی خدمت میں کھانا پیش نہیں کیا مگر سوئے ہوئے ٹکڑے۔

ابو نعیم حافض نے ابو مسعب سے جو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے غلام تھے سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم رات کے وقت ہمارے پاس تشریف لائے میں آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی طرف لکھا پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم حضرت ابو بکر صدیق کے ہاں تشریف لے گئے انہیں بلا تا رو بھی آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی بارگاہ میں حاضر ہو گئے پھر آپ صلی اللہ علیہ وسلم حضرت عمر کے ہاں تشریف لے گئے انہیں بلا تا رو بھی آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں آ گئے آپ صلی اللہ علیہ وسلم چلے یہاں تک کہ ایک انصاری کے باغ میں داخل ہوئے آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے باغ کے مالک سے فرمایا: ”میں ہسر (سجور) کھلاؤ“ وہ ایک خوش لے آیا اور اسے رکھ دیا سب نے کھایا پھر آپ نے پانی طلب کیا اور اسے دیا۔ پھر فرمایا: ”تم سے قیامت کے روز اس بارے میں پوچھا جائے گا“ کہ حضرت عمرؓ نے واخوش کیا اسے زمین پر مارا یہاں تک کہ وہ ہر گھور میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے سامنے بکھر گئیں عرض کی: یا رسول اللہ! میں صلی اللہ علیہ وسلم سے قیامت کے روز اس کے بارے میں پوچھا جائے گا؟ فرمایا: ”ہاں مگر تمیں“۔ انکو اس کے ساتھ وہ اپنی بھوک مٹاتا ہے یا کبڑا جس کے ساتھ اپنی شرکاء و صاحبہا ہے یا اسکی من (گھر) جس میں دوسری اور گری میں پٹا لیتا ہے۔“

دو وقت جس کے بارے میں سوال ہو گا مٹا دے اس میں اختلاف کیا ہے اس کے بارے میں دس قول ہیں:

(۱) ابن و محبت: یہ حضرت ابن مسعود رضی اللہ عنہ کا قول ہے (۱) (۲) محبت و فراغت: یہ سعید بن جبیر کا قول ہے۔ بزرگ شریف میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہے: نعمت ابن مسعود فیہما کتیبہ من الناس الصلۃ و الفرائض و الکی غنیمتیں تیں جن میں آخر لوگ خسارے میں رہتے ہیں محبت اور فراغت (۳) قوت و راحت اور قوت و بصارت کے خواص کے ساتھ اور (۴) یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے۔ قرآن حکیم میں ہے: اِنَّ الشَّمْعَةَ وَ النَّصْرَ وَ الْفَلَاحَ كُلُّ اُولَٰئِكَ كَانَ عِشْرَةً مُّسْتَوٰی (اسراء) کان، آگہ اور دل ان میں سے ہر ایک کے بارے میں باز پرس ہوگی۔

صحیح میں حضرت ابو ہریرہ اور حضرت ابو سعید سے مروی ہے دونوں نے روایت کیا ہے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”قیامت کے روز ایک بندے کو لایا جائے گا تو اسے کہا جائے گا: کیا میں نے تجھے کان، آنکھ، مال اور اوسا جس دلی تھی؟ اسے امام ترمذی نے روایت کیا ہے۔ اس بارے میں کہا: یہ حدیث حسن صحیح ہے۔

(۴) کھانے اور پینے والی چیز جن میں سے لذت حاصل کی جاتی ہے (۵) یہ حضرت جابر بن عبد اللہ کا قول ہے اور حضرت ابو ہریرہ کی حدیث اس پر دلالت کرتی ہے۔

(۵) اس سے مراد وہ چیز اور شام کا کھانا ہے (۶) یہ حضرت حسن بصری کا قول ہے۔

(۶) یہ محمول ثانی کا قول ہے، اس سے مراد یہی مقرر کرنا، اٹھنا اپنی، مگر وہ اس کے سامنے، اچھا اخلاق اور نیکوئی لگاتے ہیں۔
 ذی بنی اسلم نے اپنے باپ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”اس سے مراد یہی مقرر کرنا
 ہے“ (۱۱)۔ دوسری سے کہتا ہے سوال کا فراموشی کو م ہے مگر مومن کا سوال یہی ہے کہ اس کے لیے دنیا اور آخرت کی
 نصیب جمع کر دے مگر اس میں اور کافر سے سوال سے اس امر کے ساتھ چھوڑا ہے کہ اس نے دنیا کی نعمتوں کے مقابل مقررہ
 معصیت کو چھوڑ دیا۔ ایک قول کا خیال ہے، یہ سوال پر نعمت کے بارے میں ہو گا اور کفار کے حق میں ہو گا۔ روایت بیان کی گئی ہے
 کہ جب یہ آیت نازل ہوئی تو حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے عرض کیا: یا رسول اللہ! بتائیے وہ کھانا جو میں نے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے
 ساتھ ابو بکر بنی نضال کے گھر میں کھایا تھا جو کی روٹی، اکروست، آدھ کی کھجور اور طعمے پانی پر مشتمل تھا کیا اس بارے میں آپ
 صلی اللہ علیہ وسلم کے متعلق خوف کھاتے ہیں کہ یہ ان نعمتوں میں سے ہے جن کے متعلق ہم سے باز پرس ہوگی؟ تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے
 ارشاد فرمایا: ”یہ کفار کے لیے ہے“ پھر آپ نے یہ آیت تلاوت کی کہ لَنْ نَخْشِيَ إِلَّا اللَّهَ وَمَنْ يَخْشَ اللَّهَ لَآتِ لَهُ مِنْهُ رِزْقٌ كَثِيرٌ (سبا) یہ تفسیری اور تصریح
 ذکر کیا ہے دونوں روایات میں تعلق یوں ہے کہ ہر کسی سے سوال کیا جائے گا ۴۴ م کفار سے سوال انہیں شرمندہ کر دے گا کہ وہ ہے کیونکہ اس
 نے غمگین کر دیا، دوسرے سوال اسے عزت عطا ہے کیونکہ وہ شکر جلال یا تھا یہ پر نعمت کے بارے میں ہے۔

میں کہتا ہوں: یہ بہت اچھا قول ہے کیونکہ لفظ عام ہے، فریالی نے یہ ذکر کیا۔ دوقاد، ابن ابی شیبہ سے دو تہجد سے اس
 آیت کی تفسیر میں یہ قول نقل کرتے ہیں یعنی بروز جمعہ جو مدت دنیا سے تعلق رکھتی ہو۔ (ابو حاتم، عبد اللہ سے وہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم
 سے روایت نقل کرتے ہیں: ”اللہ تعالیٰ قیامت کے روز بندے پر اپنی نعمتوں کو شمار کرے گا یہاں تک کہ وہ کہے یہ میری شمار
 کرے گا تو نے مجھ سے سوال کیا تھا کہ میں حیران اس صورت سے نکلا کہ وہ رسول اللہ تعالیٰ اس صورت کا نام ذکر کرے گا تو میں
 نے تیری میں سے شادی کر دی“ (۱۲)۔

قرطبی نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کی ہے کہ جب یہ آیت نازل ہوئی تو لوگوں نے عرض کی: یا رسول اللہ! ہم
 سے کس نعمت کے بارے میں سوال کیا جائے گا ہمیں تو پانی اور کھجور بھر ہے، اگر کس سامنے حاضر ہے اور ہادی کو اریں ہمارے
 کدو حوں پر ہیں۔ ”فرمایا: ”اے ضرور ہوگا“ (۲)۔ حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے یہ بھی مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد
 فرمایا: ”ان اول ما یسأل عنہ یوم القیامۃ اللہ تعالیٰ لہ اقلہ منہ غنمک ودرہم ین من الباء الہاد (۱) ووزن قیامت کے
 دن سب سے پہلے انسان سے جس چیز کے بارے میں سوال کیا جائے گا وہ یہ ہوگا: کیا ہم نے تیرے جسم کو کھت مند نہیں رکھا
 تو اور تجھے حصہ اپنی سب چھوڑا تھا۔“

حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما کی حدیث، کہتا میں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو ارشاد فرماتے ہوئے سنا: ”جب قیامت کا دن ہو گا اللہ
 تعالیٰ اپنے بندوں میں سے کسی بندے کو بلائے گا اسے اپنے سامنے کھڑا کرے گا اس سے اس کا وہ شہادت کے بارے میں سوال

۱۔ تفسیر ابن کثیر، ج ۱، ص ۳۳۲۔ ۲۔ جامع ترمذی، کتاب التفسیر، ج ۲، صفحہ ۱۷۲-۱۷۱، ج ۱، ص ۳۲۸-۳۲۹، تفسیر ابن کثیر، ج ۱، ص ۳۲۸-۳۲۹، تفسیر ابن کثیر، ج ۱، ص ۳۲۸-۳۲۹

۳۔ تفسیر ابن کثیر، ج ۱، ص ۳۳۲۔ ۴۔ جامع ترمذی، کتاب التفسیر، ج ۲، صفحہ ۱۷۲-۱۷۱، ج ۱، ص ۳۲۸-۳۲۹، تفسیر ابن کثیر، ج ۱، ص ۳۲۸-۳۲۹

۵۔ جامع ترمذی، کتاب التفسیر، ج ۲، صفحہ ۱۷۲-۱۷۱، ج ۱، ص ۳۲۸-۳۲۹، تفسیر ابن کثیر، ج ۱، ص ۳۲۸-۳۲۹

کرے گا جس طرح اس سے اس کے ہاتھ میں سوال کرے گا۔ جاودہ شہادت یقیناً دنیاوی نعمتوں میں سے ایک ہے۔
 اہم ماکہ، یثرب نے کہا: اس نعمت سے مراد دین کی سخت اور عمدہ وحییت ہے۔ یہ ساتواں قول ہے۔ ایک فوجی کو کونسی
 بی بی امن و حمایت کے ساتھ خلیہ ہے۔ سفیان بن عیینہ نے کہا: جرجیز بنحوک مٹائے اور ستر عورت کا اہتمام کرے جب کہ وہ
 کھانا ایسا ہو جو ملحق سے مشکل سے اترے اور ہر جس کھرو راہی صحت کے روز اس کے ہارے میں ہار برس نہ ہوگی بلکہ اس
 سے ایسی چیزوں کے ہارے میں ہار برس ہوگی جو لذت کا باعث ہوں۔ اس پر دلیل یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت آدم علیہ
 السلام کو جنت میں سکونت عطا کی اور فرمایا: تیرے لیے یہاں یہ انعام ہے کہ تجھے نہ بھوک لگے اور نہ علی تو ہے نہ درد ہوگا تو اس
 میں بیاسا نہ ہوگا اور نہ تجھے گرمی لگے گی (سورہ: 118-119) یہ چار چیزیں ہیں (۱) جس کے ساتھ بھوک مٹائی جاتی ہے
 (۲) جس کے ساتھ بیاسی ختم کی جاتی ہے (۳) جس کی مدد سے گرمی سے بچا جاتا ہے اور جس کے ساتھ درد کو کیا جاتا ہے۔ یہ
 حضرت آدم علیہ السلام کے لیے مطلق تحریکات کے ہارے میں حضرت آدم علیہ السلام کے لیے کوئی حساب و کتاب نہ تھا کیونکہ
 اس کے بغیر آپ کے لیے کوئی چارہ کار نہیں تھا۔

میں کہتا ہوں: اس کی عقلی تفسیری اور تفسیر نے اگر کیا انہوں نے کیا: بندے سے ایسے لباس کے ہارے میں ہار برس نہ ہوگی
 جس کے ساتھ وہ اپنی شرمگاہ چھپاتا ہے، ایسا کھانا جس کے ساتھ وہ اپنی کمر سیٹھی کرتا ہے، ایسا مکان جو اسے سردی اور گرمی
 سے بچاتا ہے۔

میں کہتا ہوں: یہ قول رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے ایک ارشاد سے، خود ہے ایسے لباس کی ساری صفات اللہ تعالیٰ نے
 پس منکثہ و شوبہا، بی عورتہ و جلف الغیور، لسانہ (۱) ابن آدم کا ان چیزوں کے علاوہ میں کوئی حق نہیں ایسا گھر جس میں وہ
 رہتا ہے، ایسا کپڑا جس کی شرمگاہ کو وہ چھپاتا ہے، خشک روٹی کا ٹکڑا اور پانی۔ اسے تر نہ کیے نقل کیا ہے، حضرت ابن مسعود نے
 کہا: خشک روٹی کا ٹکڑا جس کے ساتھ سائیں نہ جو۔ محمد بن کعب نے کہا: انجیم سے مراد یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے حضرت محمد
 صلی اللہ علیہ وسلم کی صورت میں ہم پر انعام فرمایا ہے (۲) قرآن حکیم میں ہے لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ إِذْ أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمُ
 وَنَزَّلَ فِيهِمُ الْقُرْآنَ فَتُتْلَىٰ مِنْهُمْ قُرْآنًا (۱۵۴) تحقیق اللہ تعالیٰ نے مومنوں پر بڑا احسان کیا کہ ان میں انیس میں سے رسول بھیجا۔

حضرت حسن بصری اور متضلع نے کہا: اس سے مراد ہے شرمی احکام میں نرمی اور قرآن حکیم کو احسان بار بار۔ وہ تعالیٰ کا
 فرمان ہے: وَخَلَقْنَا عَنكَ لَمْلَمًا لِّمَنْ يَنْتَفِعُ مِنَ الْقُرْآنِ مِنْ خَلْقٍ (الحج: 78) اور انیس روایتیں اس سے تم پر دین کے احکام میں کوئی غل
 ارشاد باری تعالیٰ ہے: لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى النَّاسِ إِذْ أَنْعَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمُ وَنَزَّلَ فِيهِمُ الْقُرْآنَ فَتُتْلَىٰ مِنْهُمْ قُرْآنًا
 کو نصیحت پذیری کے لیے ایسے ہے کوئی نصیحت قبول کرنے والا۔

میں کہتا ہوں: یہ سب نعمتیں ہیں بندے سے اس کے ہارے میں پوچھ جائے گا کہ اس نے شکر کیا یا ناشکر کیا۔ پس
 اقوال خابروہا برکت، اللہ تعالیٰ سبتر جانتا ہے۔

سورۃ العصر

﴿اٰیٰہ: ۲﴾ ﴿اٰمَنَّا بِالْعَصْرِ﴾ ﴿اِنَّہٗ یَوْمَئِذٍ لَّیَوْمٌ حَسْبٌ﴾ ﴿مَکَّہ: ۱﴾

یہ سورت کی ہے۔ فائدہ لے لیا: یہ دہائی ہے (1) حضرت ابن عباسؓ سے بھی یہ روای ہے۔ اس کی تین آیات ہیں۔

بِسْمِ اللّٰہِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان مہربان، بخشنے والا ہے۔

وَالْعَصْرِ

”قسم ہے زمانہ کی“۔

اس میں دو حصے ہیں:

عصر کا معنی اور مراد

حکمِ شریف (نمبر 1)۔ عصر سے مراد دھڑ (زمانہ) ہے۔ یہ حضرت ابن عباسؓ اور دوسرے علماء کا خطِ نظر ہے (2)۔ عصر دہری طرح ہے۔ شاعر نے کہا:

سَجِلَّ الْهَوَىٰ وَغَرَّ وَهَجُ الْهَوَىٰ لَهْفٌ وَيَتَمَرُّ الْهَوَىٰ شَهْرٌ وَشَهْرُ الْهَوَىٰ دَهْرٌ

محبت کا راستہ پر بھی ہے محبت کا سمندر گہرا ہے محبت کا دل لپیٹ براہِ یوتا ہے اور محبت کا مہینہ زمانہ برابر ہوتا ہے۔

اللہ تعالیٰ نے زمانہ کی قسم افغانی کیونکہ اس میں اصول کے تعارف اور تبدل پر تضحیہ ہے اور اس میں صالح پر دلالت ہے۔ ایک قول یہ کہ یہ گم ہے، عصر سے مراد راست اور دن ہے امید بن فور نے کہا:

وَلَوْ نَبِئْتُ الْعَصْرَ لَیَوْمٌ وَبِئْسَ لَوْ كُنَّا أَنْ یَذُرَّ مَا نَبِئْتُنَا

عصر بن بھی اس اور تئیں رہیں گے جب وہ اپنے منصوبہ کو پانے کا مطالبہ کر دیں۔

عصران سے مراد غم اور شام ہے۔ شاعر نے کہا:

وَأَمْلَقْنَاهُ تَغْفِرًا حَقِّ یَسْتَنْیٰ وَیَبُوحُ یَنْصَلِبُ الْمَدِیْنِ وَالْأَنْفُ زَانِبٌ

میں اس کے ساتھ صبح و شام: دل میں سے کام لیں ہوں یہاں تک کہ کچھ سے اکٹھا جاتا ہے وہ مجبور اور نصف قرعہ لینے پر راضی صبح 2 ہے۔

وہ کہتا ہے: جب وہ دن کے پہلے پھر میرے پاس آتا ہے تو اس کے ساتھ پچھلے پہر کا وعدہ کرتا ہوں۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے ”الی“ سے مراد معنی ہے وہ سورج کے ڈالنے سے گرا اس کے غروب ہونے کا وقت ہے: یہ حضرت شمس بھری اور لڑکا

تفصلاً نظر ہے: اس معنی میں شاعر کا قول ہے:

تَبَوُّهُ مِنَّا يَا عَمْرُوَ قَدْ غَضُّوا الْغَضُّوا الْأَوَّلَى الْغَنِيْمَةَ وَالْأَخْرَى (۱)

اسے مراد میں لے چلو اہانت تمہارا کیا ہے پہلی روائی میں غنیمت اور آخری ہے۔

اردو سے یہ بھی مراد ہے: عصر سے مردوں کی سماعتوں میں سے آخری سماعت ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اللہ تعالیٰ نے عصر کی نماز کی قسم اٹھائی یہی درمیانی نماز ہے کیونکہ یہ نمازوں میں سے افضل نماز ہے (2)؛ یہ مقال کا قول ہے یہ جملہ بولا جاتا ہے: اذان للعصر یعنی نماز عصر کے لیے آذان دی گئی۔ مُبَلِّثٌ للعصر عصر کی نماز پر مبنی گئی۔ حدیث صحیح میں ہے الصلاة الوسطی سے مراد عصر کی نماز ہے۔ سورہ بقرہ میں اس کی وضاحت مزرعگی ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ کی قسم اٹھائی کیونکہ اس میں نبوت کی تجدید ہوئی اس وجہ سے یہ زمانہ فضیلت رکھتا ہے اس کی قسم اٹھائی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا معنی ہے زمانہ کے رب کی قسم۔

اگر کوئی عصر کے لفظ کا قسم میں ذکر کرے تو کتنا وقت مراد ہوگا؟

حسنہ فہم امام مالک نے فرمایا: جس نے یہ قسم اٹھائی تو نتیجہ حسنہ خود اس سے ایک سال تک بات نہ کرے۔ ابن عربی نے کہا: امام مالک نے قسم اٹھانے والے کی قسم کو سال پر محمول کیا جب کہ اس نے لفظ عصر کا ذکر کیا تھا کیونکہ اس کی تعبیر میں جو قول کیے جاتے ہیں۔ ان میں سے لیے عرصے پر محیط ہے۔ یہ تعبیر ان کے اس اصول پر مبنی ہے کہ قسموں میں سختی کی جائے۔

امام شافعی نے کہا: وہ ایک سماعت نہ بولا تو قسم پوری کرنے والا ہوگا مگر جب اس کی کوئی نیت نہ ہو۔ میں بھی یہی کہتا ہوں مگر جب دوسری عربی ہو تو اس سے کہا جائے گا: تو نے کیا ارادہ کیا تھا؟ جب اس نے ایسی تعبیر کی کہ اس کا احتمال رکھتی تھی تو اسے قبول کر لیا جائے گا مگر اس صورت میں کہ وہ بہت حق فہم ہو۔ یہ تعبیر کہ قسم کو اس پر محمول کیا جائے گا جو اس نے تعبیر کی یہ بھی امام مالک کے مذہب کے موافق ہے۔

إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٍ

”یقیناً ہر انسان خدا سے نفرت میں ہے۔“

یہ جناب قسم ہے اور انسان سے مراد کافر ہے: یہ حضرت ابن عباس کا قول ہے جو حضرت ابو ساریح سے مروی ہے۔ شفاک نے ان سے روایت نقل کی کہ اس سے مراد شرکین کی ایک جماعت ہے ولید بن مغیرہ، عامر بن وائل، اسود بن عبد المطلب اور اسود بن عبد یحییٰ۔ ایک قول یہ کیا گیا کہ انسان سے مراد جنس انسان ہے وخصا سے مراد خسارہ ہے۔ انفس نے کہا: اس سے مراد ہلاکت ہے۔ فرما نے کہا: اس سے مراد خسارہ ہے اس معنی میں اللہ تعالیٰ کافران ہے: کَانَ قَاتِلُكُمْ أَكْبَرًا فَخَسَبْنَا (المطلاق) ان کے امر کا انجام خراب ہے۔ ابن زید نے کہا: اس کا معنی شر ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا اس کا معنی نقص ہے۔ معنی

سب کا قریب قریب ہے۔ سلام سے مراد ہے کہ عصر یہ صا کے کرو کے ساتھ ہے۔ اعراب غلو اور صغنی نے غلبہ پڑھا ہے
یہی ہادان نے ابو بکر سے وہ عاصم سے روایت نقل کرتے ہیں دونوں کی دلیل حرکات میں دوسرے حرف کی ابتداء ہے یوں غلبہ
ذکر کیا جاتا ہے غلبہ اور غلبہ جس طرح غلبہ اور غلبہ۔ حضرت علی شیر خدا یوں پڑھا کرتے تھے: والغلبہ واثبات الذہن
الإنسان بغی غلبہ اس روایت میں اہل آخر اللہ کے الفاظ بھی ہیں۔

ابراہیم نے کہا: انسان جب اپنی زندگی میں بوڑھا ہو جاتا ہے (۱) تو وہ نقصان، کمزوری اور بکلی حالت میں پڑنے والہ ہو
جاتا ہے مگر سوسن کا معاملہ مختلف ہے ان کے حق میں ان اہل ان کا جڑ لکھا جاتا رہتا ہے جو وہ جوانی کے عالم میں پڑا کرتے تھے
اس کی شکل اللہ تعالیٰ کا یہ فرما ہے: لَقَدْ شَقَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۖ كَمْ تَرَدُّوْهُ لِيَغْلِبَ عَلَى سَعْيِهِ ۚ وَالْحَسْبُ لِلْغَالِبِينَ (الحقین اور
نہ: اوری قرأت میں روشنی بغی غلبہ ہے جب کہ صحیح وہ ہے جس پر امر اور مصافح ہیں جس نے مصحف عثمانی کی
مخافت کی اس کا رد کتاب کے مقدمہ میں ہو چکا ہے۔ یہ کوئی ایسی چیز نہیں جس کو قرآن میں علامت کیا جاسکے۔ اسے وہیں غور
سے پڑھ لیجئے۔

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَكَّلُوا عَلَى الْحَقِّ ۖ وَتَوَكَّلُوا عَلَى الصَّبْرِ ۖ

"ہجران (خوش نصیبوں) کے جو ایمان لائے اور نیک عمل کرتے رہے ہر ایک دوسرے کو حق کی تلقین کرتے
رہے اور ایک دوسرے کو صبر کی تاکید کرتے رہے۔"

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سے مستثنیٰ ہے یہ کہ کلمہ حق قول کے مطابق وہ الناس کے معنی میں ہے۔ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سے مراد
انہوں نے نیک عمل کیے اور رسول اللہ ﷺ کے صحابہ ہیں۔ حضرت ابی بن کعب نے کہا: میں نے رسول اللہ ﷺ پر صبر
کی نو پڑھی پھر میں نے عرض کی: اے اللہ کے نبی! اس کی تفسیر کیا ہے؟ فرمایا: "وَالصَّبْرُ بِالله تعالیٰ کی جانب سے قسم ہے
تمہارے رب نے دن کے آخری قسم اٹھائی، اللہ ان سے مراد وہ ہیں جنہیں ہے، الَّذِينَ آمَنُوا سے مراد حضرت ابوبکر ہیں۔"

عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سے مراد حضرت عمر ہیں وَتَوَكَّلُوا سے مراد حضرت عثمان ہیں اور وَتَوَكَّلُوا عَلَى الصَّبْرِ سے مراد حضرت علی
شیر خدا ہیں۔ حضرت ابن عباس نے صبر پر بیٹھ کر اس طرح غلبہ یا تھا۔

تَوَكَّلُوا کا معنی ہے انہوں نے باہم صبر کی، انہوں نے ایک دوسرے کو صبر کی اور ایک دوسرے کو براہین کیا۔ الحق
سے مراد وحید ہے، انصاف نے حضرت ابن عباس سے ہجران سے اسی طرح روایت کیا ہے۔ قتادہ نے کہا: حق سے مراد قرآن ہے۔
مدنی نے کہا: یہاں حق سے مراد اللہ تعالیٰ کی ذات ہے۔

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سے مراد وہ ہیں جو صبر پر صبر کرتے ہیں۔ یہ نقشہ پہلے گزرا تھا ہے۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

سورة الزمزة

﴿رُحٰۤہٗا ۝۱﴾ ﴿اٰمِنُوۤا بِاللّٰہِ ۝۲﴾ ﴿وَبِیٰۤہِذِہٖ السُّرٰتِ ۝۳﴾ ﴿وَمَا ۝۴﴾

یہ سورت مکی ہے سب کا اتفاق ہے اس کی آیات ہیں۔

بِسْمِ اللّٰہِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان ہمیشہ بخیر فرماتے والا ہے۔

وَبِیٰۤہِذِہٖ السُّرٰتِ ۝۳

"ہلاکت ہے ہر اس شخص کے لیے جو (دروغ) کہنے دیتا ہے بیٹھ جیسے عیب جوئی کرتا ہے۔"

وَبِیٰۤہِذِہٖ السُّرٰتِ ۝۳: ہاں میں وضاحت کئی مواقع پر گزر چکی ہے اس کا معنی رسولی، عذاب اور ہلاکت ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ جہنم میں ایک دروازہ ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے فرمایا: اس سے مراد چغل خور، دوستوں کے درمیان فساد برپا کرنے والے، پاک باز لوگوں پر عیب لگانے والے ہیں۔ اس تاویل کی بنا پر دونوں کا معنی ایک ہی ہے نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: بِیٰۤہِذِہٖ السُّرٰتِ تَقَالُ النِّسَابُ مِنَ النَّسَبِ بَيْنِ الْأَجْنَةِ الْبَاطِلَةِ وَالْعِبَادِ الْعَبِيدِ (۱) اللہ کے بندوں میں سے سب سے بڑے چغل خور دوستوں میں فساد برپا کرنے والے اور پاک باز لوگوں پر عیب لگانے والے ہیں۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے مروی ہے کہ اللہ سے مراد چغل خور اللہ سے مراد عیب لگانے والے ہیں (۱)۔ ابو العالیہ حضرت حسن بصری، مجاہد اور عطاء بن ابی رباح نے کہا: اللہ سے مراد ہے جو نصیحت کرتا ہے (۲) اور لوگوں کے سامنے ان پر طعن و تشنیع کرتا ہے اور اللہ سے مراد ہے جب آدمی موجود نہ ہو تو بیٹھ کے پیچھے اس کی نصیحت کرتا ہے اس معنی میں حضرت حسان بن ثابت کا شعر ہے:

فَتَدْرِيكَ فَاخْشَعْتُ مَذَلَّ نَفْسٍ بِقَالِيَةٍ شَانِيَةٍ كَالْغُرَابِ (۳)

میں نے میری جیسے طعنا کے ساتھ نصیحت کی جو شعل کی طرح بھڑک رہا تھا تو اپنے نفس کی ذلت کے ساتھ پست ہو گیا۔

اس نے اس قول کو پسند کیا ہے اس معنی میں اللہ تعالیٰ کا ارشاد ہے: وَذَرْنَهُمْ قُلُوبُهُمْ ظِلَالٌ لِّالْعِیْنِ قُبُحٌ (۵۸) ان میں سے کچھ وہ ہیں جو صداقت کے بارے میں آپ پر طعن کرتے ہیں۔ مگر کل نے اس کلام کے مخالف گفتگو کی ہے کہ هٰذَا اے کہتے ہیں جو عدم موجودگی میں نصیحت کرتا ہے اور هٰذَا اے کہتے ہیں جو سامنے عیب جوئی کرتا ہے۔ قتادہ اور ابوہ نے کہا: هٰذَا اے کہتے ہیں جو لوگوں کے اخلاق کے بارے میں طعن کرتا ہے (۴) اور هٰذَا اے کہتے ہیں جو ان کے نسب

میں معنی کرتا ہے۔

ابن زید نے کہا: معاوضات کہتے ہیں جو ہاتھ سے لوگوں کو اذیت دیتا ہے اور انہیں دیتا ہے (1) اور مُعْزَظَات سے کہتے ہیں جو زبان سے انہیں اذیت دیتا ہے اور انہیں عیب لگاتا ہے۔ سفیان ثوری نے کہا: ہمزبان سے اذیت دیتا ہے (2) اسے مُعْزَظَات کہتے ہیں اور جرآن کو سے اذیت دیتا ہے اسے مُعْزَظَات کہتے ہیں۔ ابن کثیر نے کہا: مُعْزَظَات سے کہتے ہیں جو اپنے ہم مجلس افراد کو برے الفاظ کے ساتھ اذیت دیتا ہے اور مُعْزَظَات سے کہتے ہیں جو اپنی نظریں اپنے ساتھی پر گاڑ دیتا ہے اور اپنے سر پر اپنی آنکھوں اور اپنے سروں سے اشارہ کرتا ہے۔ ایک دفعہ کہ: دونوں برابر ہیں۔ دو چٹل غور اور انسان پر طعن کرنے والا ہے جب دو غائب ہو جائے۔ تو یاد آ جائے کہ کہ۔

تُذَنِّی بِوَدُیْ اِذَا لَا قِيَتْنِیْ کُنْہَا اِنْ اُتِیْتُ فَانْتِ الْهَامِزُ الْمُعْزَظَاتُ

جب تو مجھ سے ملاقات کرتا ہے تو بصوت کے عالم میں میری محبت کا وسیلہ بکراتا ہے۔ اور اگر میں غائب ہوں تو تو چٹل غور اور طعن کرنے والا ہے۔

ایک اور شاعر نے کہا:

اِذَا لَقِیْتُكَ مِنْ شُحْطٍ تُکَاثِبُنِیْ اِنْ تَقْعِیْتُ کُنْتُ الْهَامِزُ الْمُعْزَظَاتُ (3)

جب میں تجھے ملنا ہوں تو تو ذرا مٹکی کی وجہ سے دانت نکالتا ہے اور جب میں غائب ہوں تو تو چٹل غور اور طعن کرنے والا ہوتا ہے۔

الشحط کا معنی جھڑپ ہے اور مُعْزَظَات ایسا اسم ہے جو سہاڑ کے لیے وضع کیا گیا ہے جس طرح کہ جاتا ہے: مُسْخَرَاتُ مُسْخِطَةٍ جو ذرا تڑپتا ہے اور دو گنا کو چھتا ہے۔ ابو نعیم محمد بن علی اور ارجح نے مُعْزَظَات اور مُعْزَظَات کے سکون کے ساتھ پڑھا ہے۔ تریداروں سے قرأت ثابت ہو تو یہ اسم مفعول کے معنی میں ہوگا۔ یہود و آوی ہوتا ہے۔ دونوں کے سامنے آئے ہیں تو لوگ اس کے ساتھ مُعْزَظَات کرتے ہیں، اس پر ہنستے ہیں اور وہ انہیں غیبت پر برا چلتے کرتا ہے۔ حضرت عبداللہ بن مسعود، حضرت ابو داؤد، انحنی اور امیر نے اسے ویل للہمزہ اللہوزہ پڑھا ہے ہمزہ مکمل معنی توڑنا، کسی شئی کو کٹنے سے کاٹنا ہے۔ اس معنی میں ہمزہ العرف ہے یہ جملہ جلا جاتا ہے، ہمزہ ثانیہ میں نے اس کے سر کو توڑ دیا۔ حدث العبد جگہ میں نے تھیلی سے افراد توڑا، ایک بدو نے کہا: تھنہ الفار؟ کیا بلی کلاے کلاے کرتی ہے۔ تو اس نے کہا: اسے بلی کلاے کلاے کرتی ہے۔ صحاح میں جو جملہ مذکور ہے وہ سب ایک جہت سے کہا گیا: تھنہ الفار؟ تو اس نے کہا: اسے بلی کلاے کلاے کرتی ہے۔ یہود و آوی میں اس کا یہ اس امر پر دل ہے کہ بلی کو ہمزہ کہتے ہیں۔ بلیان نے کہا:

مَنْ مَعَزَّ رَاہُ تَقْطِیْ

جس کے سر کو ہمزہ دینی تو وہ کلاے کلاے اوجہ تاپے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: ہذا اور لہذا اصل معنی دھکیلا اور مارنا ہے: فَمَا كَانَ يَنْتَظِرُكَ فَقَدْ جَاءَ مِنْهُ رَدٌّ وَهُوَ يَنْتَظِرُكَ
اس طرح منتظر کا ہے جب وہ اسے دھکے مارے اور اسے مارے۔ راجح ہے کہ:

رَدُّنْ حَتَّىٰ تَنَاقُضَ جَزَاءً تَنَاقُضًا مَعْنَى اِنْتَبَهِ اَوْ اَذْهَبَا

جس کی عزت کو ہم چاروں تو وہ اپنی سرین کے عمل مجمل کی صورت میں یا غصہ ہو کر جا کر رہا ہے۔

یہ کلمہ اس کا معنی ہے چارہ اعضا پر کھڑا ہونا ہر کلمہ فتنہ برکت میں نے اسے گرایا تو وہ اپنی سرین کے عمل مگر گناہ پر سجاتا ہے
کہا: آیت کریمہ فَمَنْ يَنْتَظِرْكَ کے حق میں نازل ہوئی جو ضحاک نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے۔ وہ
لوگوں کی نسبت کرتا تھا اور ان کی عیب جوئی کرتا تھا وہ موجود ہوتے یا غائب ہوتے۔ ابن جریج نے کہا: یہ آیت ولید بن مغیرہ
کے حق میں نازل ہوئی وہ نبی کریم ﷺ کی عدم موجودگی میں آپ ﷺ کی نسبت کرتا اور سامنے بڑھوئی کیا کرتا تھا۔ ایک
قول یہ کیا گیا ہے: یہ آیت ابی بن خلف کے حق میں نازل ہوئی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ آیت جہل بن عامر ثقفی کے حق میں نازل
ہوئی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ آیت عقیس کے محرم کے لیے ہے: یہ اکثر علماء کا قول ہے۔ مجاہد نے کہا: یہ کسی کے ساتھ بھی خاص
نہیں بلکہ یہ ہر کسی کے لیے ہے جس کی یہ صفت ہے۔ فراء نے کہا: یہ جو ہے کہ عام ذکر کیا جائے اور خاص کا قصہ کیا جائے
ایک کا قصہ کیا جب کوئی یہ کہے: لا اُزِدُكَ اَبَدًا تو تو کہتا ہے: مَنْ لَمْ يُزِدْنِ لَدُنِّيْ اَبَدًا یعنی وہ صرف قائل کا ارادہ کرتا ہے
یعنی من عموم پر دلالت کرتا ہے ہر کوئی مراد ہونا چاہیے مگر وہ صرف اس فرد کا ارادہ کرتا ہے جس نے یہ بات کہی تھی۔

اَلَّذِيْ يَنْتَظِرُكَ اَلَا وَنَعَدُكَ

”جس نے مال جمع کیا اور گن گن کر رکھا۔“

اس نے حالات زمانہ کے لیے تیار کر کے رکھا۔ جس طرح گن گن کر (۱) اور اکڑ کر ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یعنی اس
کی مقدار کو شمار کیا: یہ سدی کا قول ہے۔ ضحاک نے کہا: اس نے اپنے وارث کے لیے اپنا مال تیار کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے:
اس نے عدد اور کثرت پر فخر کیا۔ مقصود طاعت میں مال خرچ کرنے سے روکنے پر مذمت کرتا ہے جس طرح فرمایا: فَتَنَّا
بِطَعْنِهِ (ق: 25) اور فرمایا: فَتَنَّا ذٰلِيْہٖ (العادج) عام قرات جمع ہے۔

ابن عامر ہزہ اور کسائی نے اسے ہم کی تفسیر کے ساتھ پڑھا ہے ابو عبید نے دعاء کی وجہ سے اسے ہی اختیار کیا ہے۔
حضرت مسن بصری بصر بن عامر اور ابو الاعلیٰ نے ہزہ اور عدہ پڑھا ہے (2) اور تصنیف کا اظہار کیا۔ یعنی اس میں دو عام نہیں
کیا، کیونکہ اس کی اصول عدہ ہے۔ یہ ہمید ہے کیونکہ صحف میں دو آلوس کے ساتھ واقع ہے شعر میں بھی اس کی شکل واقع ہے
جب انہوں نے ہم جنس حرف میں اظہار کیا تو اس میں تخفیف کا کہا:

فَتَنًا اَصَادَةً مِّنْ حَتِّیَّتٍ مِّنْ حَتِّیِّیْ اِنِّیْ اُحِبُّوْهُ بِاِثْمَانٍ حَتِّیِّیْنَ

اسے امام احمد بن حنبل نے میرے اخلاق کا حجب پر کر لیا ہے میں لوگوں کے لیے سلامت کر رہا ہوں اگر وہ عمل کریں۔

سورۃ الفیل

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿۱﴾ ﴿۲﴾ ﴿۳﴾ ﴿۴﴾ ﴿۵﴾ ﴿۶﴾ ﴿۷﴾ ﴿۸﴾ ﴿۹﴾ ﴿۱۰﴾ ﴿۱۱﴾ ﴿۱۲﴾ ﴿۱۳﴾ ﴿۱۴﴾ ﴿۱۵﴾ ﴿۱۶﴾ ﴿۱۷﴾ ﴿۱۸﴾ ﴿۱۹﴾ ﴿۲۰﴾ ﴿۲۱﴾ ﴿۲۲﴾ ﴿۲۳﴾ ﴿۲۴﴾ ﴿۲۵﴾ ﴿۲۶﴾ ﴿۲۷﴾ ﴿۲۸﴾ ﴿۲۹﴾ ﴿۳۰﴾ ﴿۳۱﴾ ﴿۳۲﴾ ﴿۳۳﴾ ﴿۳۴﴾ ﴿۳۵﴾ ﴿۳۶﴾ ﴿۳۷﴾ ﴿۳۸﴾ ﴿۳۹﴾ ﴿۴۰﴾ ﴿۴۱﴾ ﴿۴۲﴾ ﴿۴۳﴾ ﴿۴۴﴾ ﴿۴۵﴾ ﴿۴۶﴾ ﴿۴۷﴾ ﴿۴۸﴾ ﴿۴۹﴾ ﴿۵۰﴾ ﴿۵۱﴾ ﴿۵۲﴾ ﴿۵۳﴾ ﴿۵۴﴾ ﴿۵۵﴾ ﴿۵۶﴾ ﴿۵۷﴾ ﴿۵۸﴾ ﴿۵۹﴾ ﴿۶۰﴾ ﴿۶۱﴾ ﴿۶۲﴾ ﴿۶۳﴾ ﴿۶۴﴾ ﴿۶۵﴾ ﴿۶۶﴾ ﴿۶۷﴾ ﴿۶۸﴾ ﴿۶۹﴾ ﴿۷۰﴾ ﴿۷۱﴾ ﴿۷۲﴾ ﴿۷۳﴾ ﴿۷۴﴾ ﴿۷۵﴾ ﴿۷۶﴾ ﴿۷۷﴾ ﴿۷۸﴾ ﴿۷۹﴾ ﴿۸۰﴾ ﴿۸۱﴾ ﴿۸۲﴾ ﴿۸۳﴾ ﴿۸۴﴾ ﴿۸۵﴾ ﴿۸۶﴾ ﴿۸۷﴾ ﴿۸۸﴾ ﴿۸۹﴾ ﴿۹۰﴾ ﴿۹۱﴾ ﴿۹۲﴾ ﴿۹۳﴾ ﴿۹۴﴾ ﴿۹۵﴾ ﴿۹۶﴾ ﴿۹۷﴾ ﴿۹۸﴾ ﴿۹۹﴾ ﴿۱۰۰﴾

علامہ کا اختلاف ہے کہ یہ سورت کئی ہے۔ اس کی پانچ آیات ہیں۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان، بخشنے والا ہے۔

الَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿۱﴾

”کیا آپ نے ملاحظہ نہیں کیا کہ آپ کے رب نے باقیدوں والوں کے ساتھ کیا سلوک کیا؟“

اس میں پانچ مسائل ہیں:

استفہام سے مراد تقریر ہے

مسئلہ نمبر ۱۔ الَمْ تَرَ یعنی کیا آپ کو خبر نہیں دی گئی؟ ایک قول یہ کیا گیا: کیا آپ علم نہیں رکھتے؟ (۱) حضرت ابن

عمران نے کہا: کیا آپ کو خبر نہیں ہے؟ (۲) (نہرو) انرا استفہام کا ہے معنی تقریر کا اسے وہاں ہے خطاب نبی کریم

ﷺ کے لیے ہے لیکن حکم عام ہے یعنی کیا آپ کو علم نہیں کہ اللہ تعالیٰ نے باقیدوں والوں کے ساتھ کیا سلوک کیا تھا یعنی یقیناً

جس میں علم ہے اور جہاں میں ہے تم پر احسان کیا تھا اس بلکہ کو تم جانتے ہو۔ تو تمہیں کیا ہو گیا ہے تم ایمان نہیں رکھتے۔ گئیٹ گل

نصب میں ہے اس کا مال فعل ہے الَمْ تَرَ نہیں کیونکہ اس میں استفہام کا معنی موجود ہے۔

فعل کی نفی تشریح

مسئلہ نمبر ۲۔ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ فعل (باقیدی) معروف جانور ہے اس کی جمع اعیال، فیلہ، آتی ہے۔

ابن سکیت نے کہا: تو اہلیۃ ذک کے اس کی سوٹ خیلۃ ہے اس کے مالک سراد کو فیال کہتے ہیں۔ یہ جو یہ نے کہا: یہ جائز ہے کہ

فیل کا اصل وزن فیل ہوتا ہے اسے اسے کسر دیا جائے گا، جس طرح کہا جاتا ہے: انقبض، بنفش نے کہا کہ

فیل کو بفیل بتا دیا وہ اس کے صیغہ میں نہیں ہوتا یہ صرف جمع کے صیغہ میں ہوتا ہے۔ ایک جملہ بولا جاتا ہے: زرہل فیل

الراۃ دیا آدمی جس کی رائے کزور ہو اس کی جمع اعیال ہے اسی طرح زرہل مال، ایسے آدمی کو کہتے ہیں جس کی رائے کزور ہو

اور فہم و فراست میں خطا کرنے والا ہو۔ اس طرح یہ جملہ بولا جاتا ہے: زغال الراۃ یعنی فیل فیلۃ اسی طرح فیل دایۃ تعصیل

اس نے اپنی رائے کو کزور کیا لہذا فیل الراۃ۔

اصحابِ قتل کا واقعہ

مسئلہ فہرہ۔ اصحابِ قتل کا واقعہ۔ اس کی وجہ یہ تھی کہ ابراہیم نے منشا میں قلعہ بنایا یا ایک گرجا تھا اور زمین پر اس زمانہ میں اس کی شکل کوئی چیز نہ دکھائی گئی اور وہ نصرانی تھا پھر اس نے نباشی کو کھینکا: اسے بادشاہ اور اس نے تیرے لیے گرجا بنایا ہے جو بادشاہ آپ سے پہلے زور سے ہیں ان کے لیے ایسا گرجا بنایا گیا تھا جس میں سلسلہ کو اس وقت تک ختم نہ کروں گا یہاں تک کہ میں عربوں کے حج کو اس طرف پھیر دوں۔ جب عربوں کو ابراہیم کے خط کا پتہ چلا جو اس نے نباشی کی طرف لکھا تھا تو سنا (۶) کا ایک آدمی اس پر غضبناک ہو گیا وہ اپنے گھر سے چلا اور گرجا میں آیا وہاں قضاے حاجت کی بھر وہاں سے نکلا اور اپنے علاقہ میں چلا گیا۔ اس کے بارے میں ابراہیم کو آگاہ کیا گیا۔ اس نے پوچھا یہ کس نے کیا ہے؟ اسے بتایا گیا یا حکام بیت اللہ شریف سے عقیدت رکھنے والوں میں سے ایک نے کیا ہے وہ بیت اللہ جو کہ مکرر میں ہے جس کی طرف حج کرتے ہیں جب اس نے تیرے قول کو سنا کہ میں عربوں کے حج کو اس کی طرف پھیر دوں گا وہ آدمی غضبناک ہو گیا وہ آیا اور اس نے پاخانہ کر دیا یعنی یہ حکم اس کے اہل قلعہ میں۔ یہ بات سن کر ابراہیم غضبناک ہوا اور قسم اٹھائی کہ بیت اللہ کی طرف جانے گا اور اس کو گروے گا۔ اس نے ایک آدمی جو کھانا کی طرف بھیجا تاکہ وہ جو کھانا کو اس گرجا کے حج کی دعوت دے، جو کھانا نے اس آدمی کو قتل کر دیا اس قتل نے ابراہیم کے قصہ میں اور اضافہ کیا پھر اس نے حبشیوں کو حکم دیا تو انہوں نے حملہ کی چوڑی کی بھر وہ چلا اور ہاتھوں کو بھی ساتھ لیا عربوں نے اس بارے میں سنا تو انہوں نے اس امر کو عقیم بنا اور وہ جسے گھبرائے اور یہ خیال کیا کہ اس کے خلاف جنگ کرنا ہم پر فرض ہے جب انہوں نے پوچھا کہ یہ بیت اللہ شریف کو گرنے کا ارادہ رکھتا ہے۔ اہل یمن کے معززین اور اس کے بادشاہوں میں سے ایک آدمی ذوخر اس کام کے لیے نکل کھڑا ہوا اس نے اپنی قوم کو دعوت دی اور عربوں میں سے جو بھی ابراہیم سے جنگ کرنے کے لیے تیار تھا اور بیت اللہ شریف کے دفاع کے لیے تیار تھا اس کو دعوت دی کیونکہ ابراہیم بیت اللہ شریف کو گرانا چاہتا تھا اور اسے برباد کرنا چاہتا تھا تو اس کی آواز پر ایک کہا جس نے بھی کہا۔ پھر ذوخر ابراہیم کے بالفاظ آیا اس سے جنگ کی ذوخر اور اس کے ساتھیوں کو شکست ہوئی۔ ذوخر بکڑا گیا تو اسے ابراہیم کے سامنے پیش کیا گیا جب ابراہیم نے اسے قتل کرنے کا ارادہ کیا تو ذوخر نے اسے کہا: اے بادشاہ! مجھے قتل نہ کرو وگرنہ ہے میرا تیرے ساتھ باقی رہنا تیرے حق میں میرے قتل سے بہتر ہو۔ ابراہیم نے اسے قتل کرنے کا ارادہ ترک کیا اور اپنے ہاں قید کر دیا ابراہیم ایک برو بار آدمی تھا۔ ہمارے ہمارے راستے پر چلا رہا جس مقصد کے لیے وہ نکلا تھا اس کا ارادہ کہ تھا یہاں تک کہ جب وہ قسم کے علاقہ میں تھا تو قلعہ میں جب بھی اپنے دو چیلوں شیران اور نامس اور اپنے بیروکار عرب قبائل کے ساتھ سامنے آ گیا۔ ابراہیم سے جنگ کی اور ابراہیم نے اسے شکست دے دی قلعہ کو بکڑ لیا گیا۔ اسے ابراہیم کے پاس لایا گیا جب ابراہیم نے قلعہ کو قتل کرنے کا ارادہ کیا تو قلعہ نے کہا: اے بادشاہ! مجھے قتل نہ کرو میں عرب علاقے میں حیرا رہتا ہوں میں میرے دلوں ہاتھ

۱۔ انہوں نے ان کو کچھ عرصہ جیل میں رکھا پھر ان کے قتل کا حکم دیا۔ ان کے قتل کے بعد اس کے بیٹے نے ان کی جگہ لے لی۔

میرے دونوں قبیلوں شہران اور غامس کی جانب سے حکم سننے اور طاعت کرنے پر تیری بیعت کرتے ہیں۔ اس نے نضیل کو چھوڑ دیا اور اسے ساتھ لے لیا تاکہ وہ راہنمائی کرے یہاں تک کہ ابراہیم جب طائف پہنچا تو مسعود بن معتب بنو شعیف کے چند لوگوں کے ساتھ لکھانہ میں نے ابراہیم سے کہا: اے بادشاہ! ہم تیرے غلام ہیں، تیرے حکم سننے والے اور تیرے حکم کی اطاعت کرنے والے ہیں، اعداد تیرے ساتھ کوئی جھگڑا نہیں، ہمارا یہ گھر یعنی لائہ وہ گھر نہیں جس کا تو ارادہ کرتا ہے جس گھر کا تو ارادہ رکھتا ہے وہ کہہ کر ہمیں باہر ہم تیرے ساتھ وہ آدمی بھیج دیجئے جس جو تیری راہنمائی کرے گا۔ ابراہیم نے ان سے روک کر لیا اور ابراہیم کے ساتھ ابراہیم کو بھیج دیا یہاں تک کہ اسے شخص کے ہاں ٹھہرا دیا جب اسے وہاں پر آؤ کر دیا تو ابراہیم غلام مریمیا عرب اس کی قبر پر پتھر مارتے ہیں شخص میں یہ دعویٰ قہر ہے جس پر لوگ پتھر مارتے ہیں۔ اس بارے میں شاعر کہتا ہے:

دُرُجُمُ فَرَطَا لِي كُلِّي حَامِدٍ كَمَنْجَمِ اسْمِاسٍ قَهْرًا لِي بِطَالٍ

میں ہر سال اس کی قبر پر پتھر مارتا ہوں جس طرح لوگ ابراہیم کی قبر پر پتھر مارتے ہیں۔

جب ابراہیم شخص میں ٹھہرا تو اس نے ایک چھٹی کو ایک گھڑ سوار دینے کے ساتھ بھیجا جس کو اسود بن مقصور کہتے وہ کہہ کر پہنچا تو اس نے اہل تھاہ یعنی قریش اور دوسرے لوگوں کے اسواں ہانک لیے اور اس اہل میں حضرت عبدالطلب بن ہاشم کے دوسراوت بھی پائے۔ ان دنوں وہ قریش کے بزرگ اور سردار تھے۔ قریش، لکھانہ، ہذیل اور جو لوگ حرم میں تھے انہوں نے ارادہ کیا کہ وہ ابراہیم کا مقابلہ کریں پھر انہیں علم ہو گیا وہ ابراہیم کا مقابلہ کرنے کی طاقت نہیں رکھتے تو انہوں نے اس کا ارادہ ترک کر دیا۔ ابراہیم نے مخاطبہ میری کو کہہ کر ہمیں بھیجا اسے کہا: اس شہر کے سردار اور معزز آدمی کے بارے میں سوال کر پھر اسے کہا: بادشاہ کہتا ہے میں تمہارے ساتھ جنگ کرنے کے لیے نہیں آیا میں تو اس گھر کو گرانے آیا ہوں اگر تم جنگ کرنے کے لیے میرے سامنے نہیں آؤ گے تو تمہارے خونوں سے بولی پھیلنے میں مجھے کوئی غرض نہیں اگر وہ مجھ سے جنگ نہ کرنا چاہتا ہو تو اسے میرے پاس لے آنا۔ جب مخاطبہ کہہ کر ہمیں داخل ہوا تو اس نے قریش کے سردار اور معزز آدمی کے بارے میں پوچھا تو اسے بتایا گیا وہ عبدالطلب بن ہاشم ہے وہ حضرت عبدالطلب بن ہاشم کے پاس آیا اور ابراہیم نے اسے جو پیغام دیا تھا وہ پیغام آپ کو دے دیا۔ عبدالطلب نے اسے کہا: اللہ کی قسم! ہم جنگ کا ارادہ نہیں رکھتے اور نہ ہمارے اندر اس کا مقابلہ کرنے کی طاقت ہے یہ بیت اللہ الحرام ہے اور اللہ کے خلیل حضرت ابراہیم کا گھر ہے اگر اللہ تعالیٰ ابراہیم سے اس کا دفاع کرے تو یہ اس کا حرم اور اس کا گھر ہے اگر وہ اس کے لیے ظالم کر دے تو اللہ کی قسم! ہمارے پاس تو اس کا دفاع کرنے کی کوئی طاقت نہیں۔ مخاطب نے اسے کہا: اس کے پاس چلیے بادشاہ نے مجھے حکم دیا کہ میں تجھے اس کے پاس لے چلوں۔ حضرت عبدالطلب اس کے ساتھ گئے جب کہ کچھ بیٹے بھی آپ کے ساتھ تھے یہاں تک کہ لشکر میں پہنچے وہاں نے ذی خرق کے بارے میں پوچھا جو حضرت عبدالطلب کا دوست تھا حضرت عبدالطلب اس کے پاس گئے جب کہ وہ ابراہیم کی قید میں تھا اسے فرمایا: اے ذی خرق! جو نصیحت ہم پر آئی ہے کیا اس سے بچاؤ کی صورت بھی ہے تو ذی خرق نے کہا: ایک آدمی جو بادشاہ کی قید میں ہے وہ کیا فائدہ دے سکتا ہے جو اس انتقام میں ہے کہ بادشاہ اسے کچل کر دے یا شام قتل کر دے، جو نصیحت تم پر پہنچی ہے اس بارے میں تو نہیں

کچھ لاکھ انہیں پہنچا سکا مگر انہیں جو باقی کا سانس ہے وہ میرا دوست ہے میں اس کی طرف پیغام بھیجتا ہوں میں اسے میرے بارے میں تاکید کی بات کرتا ہوں اور تیرے نئی واک پر غصہ مگر دانتا ہوں اور میں اس سے سوا اسے کہتا ہوں کہ وہ بارش سے تیرے ملاقات کی اجازت مانگے تو جو مناسب سمجھے اس سے بات کر لینا اگر اسے کچھ اختیار ہوا تو وہ میرے بارے میں سفارش کرے گا۔ حضرت عبدالطلب نے کہا: یہ میرے لیے کافی ہے۔ وہ وافر نے انہیں کی طرف پیغام بھیجا: وہ وافر نے انہیں سے کہا: عبدالطلب قریش کے سردار ہیں، مکہ مکرمہ کے چتر کے مالک ہیں، مدینہ ان علاقہ میں لوگوں کو کھانا کھلاتے ہیں اور پہاڑوں کی بنو نسا پر وحشی جانوروں کو کھانا کھلاتے ہیں، بادشاہ نے ان کے دوسواؤں پر کچلے ہیں انہیں ملاقات کی اجازت کے لیے وہیں اور جتنی طاقت رکھتے ہو اتنا انہیں بھی پہنچائیں۔ انہیں نے کہا: میں ایسا کروں گا۔ وافر نے ابرہہ سے گفتگو کی: انہیں نے کہا: اسے بارش اور قریش کا سردار تیرے دروازے پر موجود ہے جو مجھ سے ملاقات کی اجازت چاہتا ہے وہ مکہ مکرمہ کے چتر کا مالک ہے، وہ مدینہ ان علاقوں میں لوگوں کو کھانا کھلاتا ہے اور پہاڑوں کی جو ٹھیل پر وحشی جانوروں کو کھانا کھلاتا ہے اسے اندر آنے کی اجازت دیجئے تاکہ وہ آپ سے اپنی حاجت بیان کر سکے۔ ابرہہ نے آپ کو اجازت دے دی۔

حضرت عبدالطلب نے اسے وہ یہ نصیحت اور خوبصورت آدلی تھے جب ابرہہ نے آپ کو دیکھا تو انہیں بڑا خوشام آتا اور انہیں پیچھے بٹھانے سے باز رکھا۔ ابرہہ اپنے تخت سے نیچے اتر آیا اور اپنے قالین پر بیٹھ گیا اور حضرت عبدالطلب کو اپنے پیرو میں بٹھایا۔ پھر اس نے اپنے ترجمان سے کہا: انہیں کو یہ اپنی حاجت کا ذکر کرے تو ترجمان نے حضرت عبدالطلب سے یہ بات کہی حضرت عبدالطلب نے کہا: میری حاجت یہ ہے کہ بادشاہ میرے وہ دوسواؤں واکوں کو دے جو اس نے پکڑ رکھے ہیں۔ جب ترجمان نے ابرہہ کو یہ بات بتائی تو ابرہہ نے اپنے ترجمان سے کہا: اسے کہو جب میں نے تجھے دیکھا تھا تو نے مجھے جوت میں ڈال دیا تھا، جب تو نے گفتگو کی تو میرے پاس تیرا اور تیرا بیٹا نہ رہا کیا تو مجھ سے ان دوسواؤں کے بارے میں شک کر رہا ہے جو میں نے پکڑ لیے ہیں جب کہ تو اس گھر کو چھوڑ رہا ہے جو تیرا اور تیرے آباء کا دین ہے اور میں اس گھر کو تیرے لیے آیا ہوں۔ تو اس کے بارے میں گفتگو نہیں کرتا۔ حضرت عبدالطلب نے کہا: میں تو صرف وہ زول کا مالک ہوں بے شک اس گھر کا بھی ایک رب ہے جو اس کی حفاظت کرے گا۔ ابرہہ نے ان کے اونٹ واکوں کو دیے۔ حضرت عبدالطلب قریش کی طرف واکوں چلے گئے۔ انہیں تمام واقعہ بتایا اور انہیں حکم دیا کہ وہ مکہ مکرمہ سے نکل جائیں اور پہاڑوں کی بنو نسا میں چھپ جائیں کیونکہ انہیں دشمن کے لشکر کی جانب سے اذیت کا خوف تھا۔ پھر حضرت عبدالطلب واکوں بیت اللہ شریف کے دروازہ کا عقد پکڑا اور ان کے ساتھ قریش کی ایک جماعت بھی بکری ہوئی وہ اللہ تعالیٰ سے دعا کر رہے تھے اور وہ براہ راست کے لشکر کے خلاف مدد کے طالب تھے۔ حضرت عبدالطلب نے کہا: جب کہ رویت اللہ شریف کے دروازے کا عقد پکڑا۔ ہوئے تھے۔

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
يُخْبِرُنِي فَلْيُخْبِرْنِي
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَمَعَالَهُنَّ
وَمَعَالَهُنَّ
وَمَعَالَهُنَّ
وَمَعَالَهُنَّ

إِنْ يَتَذَكَّرُوا أَلْهَدَ الْحَرَامَ غَامِزٌ مَا يَتَذَكَّرُ

”اے اللہ! بندہ اپنے کبادے کی حفاظت کرتا ہے تو اپنے حرم کے پاسوں کی حفاظت فرما۔“ ان کی صلیب اور ان کا کر زمانہ قریب میں تیری قہر پر غالب نہ آجائے۔ اگر وہ طہ حرام میں داخل ہوں تو جو ن سب سمجھے ان کے ساتھ معاملہ کر۔
غَامِزٌ مَا يَتَذَكَّرُ سے مراد ہے ایسی چیز جو تجھے مناسب لگے اور وہ ایسی چیز ہے جو ہمارے بارے میں نہیں کیا کرتا تھا۔
حلال محل کی جمع ہے اور محال کا معنی قوت ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جب حضرت عبدالعطلب نے بیت اللہ شریف کے اردوارے کا حلقہ بکڑا تو کہا:

بَا رَبِّ لَا أَزْجُو قَهْمَ بَحَاكَ يَا رَبِّ فَاَمْتَمَّ مِنْهُمْ جِيَاك
بَنِي حَذَا الْبَيْتِ مَنْ حَادَاكَ إِنْهَمَ نَمَ يَقْهَرُوا ثَوَاكَ

اے میرے رب! میں تیرے سوا ان کے بارے میں کسی سے کوئی امید نہیں کرتا اے میرے رب! ان سے اپنی جگہ اگاؤ۔
کی حفاظت فرما، بے شک تیرے حکم کا دشمن تجھ سے دشمنی کرنے والا ہے وہ تیری طاقت پر غالب نہیں آسکتے۔
نکرہ بن عامر بن اشم بن عبداللہ بن قیس نے کہا:

لَاكُمُ الْغُرُ الْأَسْوَدُ بِنَ مَقْصُودِ الْأَجِيْدُ الْهَيْبَةُ فِيهَا لَتَقْلِيْدُ
بِوَنَ جِرَاهُ وَشَوِيْرَ فَالْيَبِيْدُ يَحْمِيهَا وَهِيَ أُولَاتُ التَّخْزِيْدُ
لَعَسَا أَلْ طَايِلُ سُوْدُ قَدْ أَهْنَلُوا أَلَا يَكُوْنُ مَغْشُوْدُ
وَبَعْدَهَا الْبَيْتُ الْحَدَاثُ الْهَيْبَةُ وَالْمَرْثُوْنُ وَالْمَشَاظُ الشُّوْدُ

ایضاً ہا روٹ و انت محدود

اے اللہ! اسود بن مقصور کو ذلیل اور سوا کر جس نے سو کے قریب انہوں کو بکڑ لیا جن کے گلوں میں تھک دے تھے وہ حرامیہ کے درمیان تھے کچلے میدان نے انہیں مجوس کر رکھا تھا وہ پہلے درپے آئے والے ہیں۔ اس نے ان اونٹوں کو کالے بٹھی کا فر کے پرور کر لیا انہوں نے اس پر اتفاق کر لیا ہے کہ کوئی مسیو نہ ہو اور یہ ارادہ کر لیا ہے کہ ایت حرام کو گرا دیں جس کا قصد کیا جاتا ہے وہ مضارہ کے آؤ و مردار اور مجرور کو کھادیں اے میرے رب! اس کے عزم کو خاک میں ملا دے بے شک تو مقرر ہے۔

ابن اسحاق نے کہا: پھر حضرت عبدالعطلب نے بیت اللہ شریف کے دروازے کا حلقہ چھڑوایا پھر وہ اور آپ کے ساتھی قریشی پہاڑوں کی چوٹیوں کی طرف چلے گئے وہاں انہوں نے پناہ لی اور اتفاقاً کرنے لگے کہ اگر یہ مکہ حرم میں داخل ہو کر کیا کرتا ہے؟ جب اس پر نے صبح کی تو مکہ حرم میں داخل ہونے کی تیاری کی اور اپنے اچھی کو تیار کیا وہ اپنے لشکر کو منہ آرا کیا اچھی کا نام محمود تھا اور بدعت اللہ شریف کو گرانے کا قصد کرنے والا تھا پھر یمن ج نے کارادہ کر ہاتھ۔ جب انہوں نے مکہ حرم کی طرف اچھی کو لے جانا چاہا تو نفیل بن حبیہ آگے بڑھا یہاں تک کہ وہ اچھی کے پیلوں میں جا کھڑا ہوا پھر اس کا کان بکڑا اے کہا: اے محمود! میں نے جہاں سے آ گیا تھا اس کی طرف لوٹ جا کیونکہ خدا تعالیٰ کے حرمت والے شہر میں ہے پھر اس کا کان بکڑا

کے پاس ابرہہ بن سبا، جبر بن شریک اور ابو یکسوم کنونی آئے اور ضمانت اٹھائی کہ وہ کعبہ کو جانیں گے اور اہل مکہ کو قید کر دیا کر لائیں گے۔ نبیؐ بھی بادشاہ تھا اور ابرہہ امیر لشکر تھا ابو یکسوم بادشاہ کا ہم بیالہ تھا۔ ایک قول یہ کہ گیا: وہ اس کا وزیر تھا اور جبر بن شریک اس کے قاتلین میں سے ایک تھا (1)۔ یہاں نے کہا: ابرہہ یکسوم ہی ابرہہ تھا۔ وہ سب چلے ان کے ساتھ، تھی تھا۔ اکثر علماء کی رائے ہے کہ تھی ایک ہی تھا۔ صحابہ نے کہا: آٹھ یا تھی تھے۔ وہ ذی یحاز کے قمر پر اتارے اور مکہ کے جنوب۔ ہانک لیے جن میں حضرت عبدالطلب کے اہل بیت تھے چرواہا ضرور کرنے کے لیے آیا وہ صفا پر چڑھا اور بلند آواز سے اعلان کیا دایہا صا حاء۔ میر وکل کو لشکر اور ہاتھیوں کے آنے کی خبر دی۔ حضرت عبدالطلب نکلے اور ابرہہ کے پاس گئے اور اپنے اونٹوں کا مطالبہ کیا۔ نبیؐ کے بارے میں اختلاف ہے کیا وہ ان لوگوں کے ساتھ تھا؟ کچھ لوگوں کا خیال ہے کہ نبیؐ بھی ان کے ساتھ تھا، اکثر علماء کی رائے ہے کہ وہ ان کے ساتھ نہیں تھا اہل مکہ نے پرندے دیکھے جو مندر کی جانب آئے تھے حضرت عبدالطلب نے کہا: یہ پرندے ہمارے ملک میں آئے ہیں نہ یہ مجھ سے ہیں اور نہ ہی تمہارے۔ یہ علاقہ ہے جس پر خزیمہ کی کھیتوں کے امیر کی عربت تھی۔ ان کی چرتیوں اور پوں میں متھرتے جب ابرہہ کے لشکر کے پاس آئے تو ان چرتیوں کو ان پر پھینکا تو وہ ہلاک ہو گئے۔

عطا بن ربیع نے کہا: پرندے پھیلے پہرے انہوں نے رات گزار دی پھر اگلے دن ان پر تک کی اور ان پر پھرتے چکے۔ کبھی نے کہا: ان کی چرتیوں میں ایسی ٹیکری تھی جو باخبر ہر کچھ بھیج سکتی ہے یہ جہنم کے جہنم کے ایک پرندہ تھا جو ان کی قیادت کر رہا تھا جس کی چوٹی سرخ اور سیاہ گردن میں تھی جب وہ لشکر کے پاس پہنچتا تو اپنی چرتیوں میں موجود چیز کو اپنے دالے افراد پر پھینکا ہر پھرتے پر مشغول کا نام لکھا ہوا تھا۔ ایک قول یہ کیا گیا: ہر پھرتے پر لکھا ہوا تھا جس نے اللہ تعالیٰ کی اطاعت کی وہ نجات پا گیا اور جس نے اس کی نافرمانی کی وہ مر گیا ہو گیا پھر جہاں سے وہ پرندے آئے تھے اس کی طرف لوٹ گئے۔ نبیؐ نے کہا: میں نے حضرت ابوسعید خدری سے اس بارے میں پوچھا تو انہوں نے کہا: مکہ طبر کے کچھ ترنجیبی میں سے ہیں۔

ایک قول یہ کہ نبیؐ بھی ابرہہ بن سبا سے کسی کے خورد پر چڑھتے تھے چارو تھے پھر اہل مکہ کے دالے میں گندا ہوا تھی وہ جانوروں کا چارو تھا جو حق سے مرنے کی وجہ سے زمین میں غائب ہو جاتا۔ ابرہہ کا لشکر ساہو جزر اور ذکا تھا ان کے امیر کے سوا کوئی دایہ نہ ہوتا۔ وہ لوگوں کے ساتھ ایک چھوٹی جماعت تھی جب انہوں نے اپنے مشاہدہ کو لوگوں پر بیان کیا تو وہ بھی ہلاک ہو گئے۔

واقعی نے کہا: ابرہہ بن سبا کا واقعہ جو رسول اللہ ﷺ کے زمانہ میں ہوا، یہ اسی الشرم ہے اسے چاہا کہ اپنے لیے کیا کیجے اس کی ارباب کے ساتھ جنگ دینی تھی یہاں تک کہ دونوں ایک دوسرے کی طرف سے پھر ان دونوں کا اس بات پر اتفاق ہوا کہ وہ دونوں باہم مقابلہ کریں گے جو بھی غالب آ گیا حکومت اس کی ہوگی۔ دونوں نے ایک دوسرے کو دعوت مبارکت دی ارباب بڑا مسخ تیار ہوا یہی حکم تھا کہ اس کے ہاتھ میں بلا جھجکے ابرہہ چھوٹے تو دیکھئے جسم و اعضا بردار اور لہر نیست میں جڑ پکھلتے تھے ابرہہ کے سر پر راز کی جواس کی پیشانی پر لکھا جس نے اس کی آنکھ مٹا دی۔ پیشانی اور

ہوئے اور کئی گرو یا ساریہ سے اسے اصرار کرتے ہیں مگر وہ نے ارادہ نہ کر سکا اور اسے قتل کر دیا۔ مگر حکومت ویرہ کے
 ہجر انہی تین چالیس فلسفہ نگاروں کی ہے جو انہی سے یہ قسم خدائی کر دیا کہ وہ ہر کسی کی پیشانی کے بالوں کو کاٹنے کا ارادہ نہیں کرے گا
 اور نہ اپنے بال کاٹنے اور نہ اپنے ملائکہ کی کٹی۔ اسے ایک نو شادان ہوا اور دونوں چیزیں نبی کی طرف بھیج دیں اور کہنا دیا کہ
 حج ادا کر دو۔ اور میں بھی حج ادا کر رہا ہوں جس وقت کہے کہ معذرت چلا رہا ہوں میں نے اپنی پیشانی کے بالوں کو کاٹا ہے اور اپنے
 منہ کی کٹی بھی تیری طرف بھیجی ہے تاکہ تو اسے روک دے اور اپنی قسم یاد کرے۔ اس طرح نبی کی اس پرورہی ہو گیا پھر ارادہ
 نے منہا میں ایک کتہہ بنایا کہ عرب کے حانیوں کو اس کی طرف بھیجا۔

عام الفیل اور سرکارِ دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم کی ولادت

مسئلہ نمبر 4۔ متاخر نے کہا عام الفیل نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی پیدائش سے پانچ سال پہلے کا واقعہ ہے (۶۱)۔ یہی اور
 یہ سن میں۔ نے کہا: یہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی پیدائش سے تیس سال پہلے کا واقعہ ہے۔ صحیح روایت وہ ہے جو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے
 مروی ہے کہ فرمایا: ”میں عام الفیل کو پیدا ہوا۔“ ایک روایت یہ بھی مروی ہے کہ ہم الفیل فرمایا۔ ہمدانی نے اپنی تفسیر میں یہ
 کہا: اور کتاب ”اعلام السائنۃ“ میں لکھا: رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے روزِ بار و روزِ جمعہ اول کو پیدا ہوئے۔ اصحابِ فیل کے واقعہ کے
 پنجویں سال بعد آپ کی ولادت ہوئی تھی یہ دو بیوں کے بیٹوں کے فرار کی کے مہینے کے موافق تھا ہے اور ہر عربین انوشیران کے
 بارہویں سال کے موافق بنا ہے۔

یہ جعفر طبری نے یہ حکایت بیان کی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی ولادت نو قمریان و شاد کو پانچ سال گزر جانے پر
 ہوئی تھی۔ ایک قوس یہ لکھا گیا کہ حضرت آمنہ سے عرم کے عاشوراء سے روزِ سرور دو عالم صلی اللہ علیہ وسلم کو م میں پیدا ہوا۔ رمضان شریف
 کے بارہ دن گزر چکے تھے کہ روزِ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی ولادت باسعادت ہوئی آپ کے قبل کی موت آٹھ ماہ اور دو دن
 تھی۔ ایک قوس یہ لکھا گیا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی ولادت لحر کے مہینے کے یوم عاشوراء کے دن ہوئی تھی اسے ابنِ شامہ ابو نعیم
 نے یوم عاشوراء کے قصص میں بیان کیا۔ ابنِ عربی نے کہا: ابنِ وہب نے اسے ایک سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ
 صلی اللہ علیہ وسلم الفیل، پیدا ہونے (2)۔ حضرت قیس ابنِ عمر نے کہا: میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو م میں پیدا
 ہونے (3)۔ جو قوس نے امام مالک سے روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے فرمایا: آدمی کی مرگت میں سے ہے کہ وہ اپنی مرگت
 ہارے میں نہ جائے کیونکہ اگر وہ چھوٹا ہو گا تو وہ اس کو حقیر جائیں گے اگر وہ بڑا ہو گا تو اسے بڑا حائیل کریں گے۔ یہ
 صحیف قوس ہے کیونکہ امام مالک سے یہ توجہ نہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی عمر بتائی اور اپنی عمر کو پیشہ کریں جب کہ جن
 ممالک اللہ کی جاتی ہے ان میں سے یہ ظہیر ہیں۔

عبد الملک بن مرزبان نے حضرت عتاب بن اسید سے کہا: تو یہ ہے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم؟ تو اس نے کہا: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم

مجھ سے ابتدا میں بڑے ہی دور میں عرضیں ان سے زیادہ ہوں۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو پیدا ہوئے جب کہ میں نے ہاتھی کے سانس اور اس کے کان کو کھاندا اور پانچ دیکھا ہے وہ دونوں لوگوں سے کھانا طلب کرتے تھے۔ ایک قاضی سے کہا گیا: حج کی عمر کتنی ہے؟ اس نے جواب دیا: جب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت عتاب بن اسید کو کمر کا والی بنایا تو اس وقت اس کی عمر بیس سال سے کم تھی۔

اصحابِ نبیل کا واقعہ معجزہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم

مسئلہ نمبر 5۔ ارے علماء نے کہا: ہاتھی والا تھہ۔ حضرات نبوی میں سے ہے اگرچہ یہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم کی پیدائش اور پانچ سے قبل ہوا کیونکہ یہ واقعہ آپ کے امر کی تاکید اور آپ کی شان کی تسمیہ تھا۔ جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اس سورت کی تلاوت کی تو اس وقت مکہ مکرمہ میں بے شمار لوگ ایسے تھے جنہوں نے اس واقعہ کا مشاہدہ کیا تھا اس وجہ سے فرمایا: ان لا تشہدوا کہ میں کوئی ایسا آدمی نہ تھا مگر اس نے ہاتھی کی قیادت کرنے والے اور اس کے ہانگے والے کو اتار دیا اور انہوں نے اس سے سوال کرتے تھے۔ حضرت عائشہ صدیقہؓ نے بھائی عمر کے باوجود یہ کہا: میں نے ہاتھی کے کان اور اس کے سانس (ہانگے والے) کو کھاندا تھا یہ جو لوگوں سے کھانا مانگتے تھے۔ ابو صالح نے کہا: میں نے حضرت ابی جہل کو طالب کی بیٹی تمیں کے محل میں ان پتھروں کے تفریاد و قیود دیکھے جو سیاہ تھے اور مرغ کھیریں ان پر موجود تھیں۔

اَلَمْ يَجْعَلْ لِّكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ۝

”کہا اللہ تعالیٰ نے ان کے کمر و فریب کو کام نہیں بتا دیا۔“

تخلیل کا معنی باطل کرنا اور ضائع کرنا ہے کیونکہ ہاتھی والوں نے یہ ارادہ کیا تھا کہ وہ قریش کو قتل کریں گے اور انہیں گرفتار کریں گے اور بیت اللہ شریف کے بارے میں انہوں نے ارادہ کیا تھا کہ وہ اسے برباد کر دیں گے۔ حضرت عبداللہ بن مسعودؓ یہ یہ مروی ہے کہ انہوں نے حضرت عبداللہ کو بھیجا کہ وہ دیکھے کہ انہوں نے پرندوں سے کیا پایا ہے تو حضرت عبداللہ نے: ”یہ ہے کہ سب لوگ کھڑے کھڑے پڑے ہیں وہ گھوڑا دوڑاتے ہوئے آئے ان کی ران سے کپڑا اٹھا ہوا تھا جب انہیں ان کے والد نے دیکھا تو فرمایا: میرا یہ چٹا عربوں میں سے ٹھوسا رہے اس نے ران سے کپڑا نہیں ہٹایا مگر ریت دینے کی وجہ سے یار ران کی وجہ سے ایسا کہو ہے۔ جب وہ اگلی کے قریب ہوئے کہ وہ اپنی آواز لوگوں کو سنانے لگے تو لوگوں نے پوچھا: بچہ کیا چھوڑ آئے ہو؟ تو فرمایا: سب لوگ ہلاک ہو گئے۔ حضرت عبداللہ اور ان کے ساتھی نکلے انہوں نے ربرہ کے لشکر میں مرنے والے لوگوں کا سامان لے لیا نبی عبداللہ کے اس سوال کی وجہ سے بنے اور ای کی وجہ سے حضرت عبداللہ نے سرور الی (۱) مکمل ہوئی کیونکہ سوئے اور چاندی میں سے جو چاہا اٹھا لیا پھر اہل مکہ نکلے اور ان لشکر میں کا سامان لونا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ حضرت عبداللہ نے دو گڑھے کھود کر ان کو سونے اور جواہرات سے بھرا دیا پھر اس حوض ثقیفی سے کہ جو حضرت

۱۔ یہ تھیم ہے کہ خیر الہی ہوتی ہے ایک طرف تو یہ کہ کیا کیا ہے کہ آپ پہلے قریش کے سردار تھے پھر ہشت، لک تھے تو ان اور جاتوہ کو کھاندا اور داب و گھوڑوں کی طرف رہنے لگے اس میں کسی وجہ سے سرور الی نہیں ہوئی۔ حرم

عبدالغلبہ کا درست قول ان دونوں میں سے جو چاہو لے لے پھر لوگوں نے حبشیوں کے اسوال کو کیا یہاں تک کہ ان کے ہاں چھبیس تک پڑ گئیں حضرت عبدالغلبہ نے اس موقع پر کہا۔

لَنْتَ خَلَقْتَ الْغَيْبُ وَالْأَفْئِدَا وَفَدَّ زَعَوًا بِمَكَّةِ الْأَجَلَا
وَلَدَ غَيْبِيْنَا مِنْهُمْ تَقْتَلَا وَكُلَّ أَمْرِهِمْ وَغَشَا

شکرا وسعدانک ذا الجلال

اے اللہ! تو نے حبشیوں اور یاقینوں کو روکا جب کہ انہوں نے تو کو مکہ مکرمہ میں پہاڑوں کو بھی خوفزدہ کر دیا تھا ہم تو ان کے ساتھ جنگ کرنے سے ڈرے اور ان کی جانب سے ہر مشکل امر سے ڈرے۔ اے رب ذالجلال! تیرا شکر ہے اور تیرے لیے حمد ہے۔

ابن اسحق نے کہا جب اللہ تعالیٰ نے حبشیوں کو مکہ مکرمہ سے واپس کر دیا تو عربوں نے قریش کی بڑی غصت دی انہوں نے کہا: یا اللہ! وہ ہیں اللہ تعالیٰ نے ان کی جانب سے لٹائی کیا اور ان کے دشمن کی موت سے انہیں کافی ہو گئے۔ عبداللہ بن عمرو بن نفروز نے اصحاب کس کے قصہ میں کہا:

لَنْتَ لَجَلِيلٌ رَقْنَا نَحْ تَدْبِسُ أَنْتَ حَسْبُ الْفَقِيلِ بِالْغَيْبِ
مِنْ بَعْدِ مَاخِ بِشَبَّ مَبْلِسُ حَسْبَهُ فِي هَيْبَةٍ لَنْتَ كَرَامُ
وَمَنْعَهُ مِنْ فَرْجٍ وَغَيْبِ

اے ہمارے رب! تو جلیل اشان ہے تو کزدنی سے آورو نہیں تو نے ہمیں کے مقام پر چھوڑ کر دیا کہ بعد اس کے کہ اس سے تکلیف دو مشرک اور وہ کیا تھا تو نے اسے اونٹ سے منہ راک لیا۔ ان کے لیے کوئی آسانی اور راحت وال چیز نہ تھی۔

وَأَمْرُكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

”اور (تو) ہر چیز پر سب سے پرندے زروں کے آزاد۔“

سید بن جبیر نے کہا: ہر آسمان کے پرندے تھے اس سے قل اور ناس کے بعد اس قسم کے کوئی پرندے دیکھے گئے۔ جو میر نے سخاک سے انہوں نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت نقل کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو ارشاد فرماتے ہوئے سنا: ”وہ اپنے پرندے سے جے آسمان اور زمین کے درمیان گھومتے بنات اور بچے دیتے تھے“ (۱) حضرت ابن عباسؓ نے بعد اس کے کہا: ان کی سوا کسی قسم میں طرح یا قسم کی سوا ہوتی ہے اور ان کے بچے کئے کے بچوں جیسے تھے (۲)۔ عکرمہ نے کہا: وہ سب پرندے تھے جو سندس سے نکلے تھے ان کے سر اور منوں کے سر جیسے تھے کی جیسے پرندے ناس سے نکلے آئے تھے اور ناس کے بعد دیکھے گئے۔ حضرت عائشہ صدیقہؓ نے کہا: وہ پرندے خطاطیت (۳) کے زیادہ مشابہ تھے۔ دیکھ قول یہ کیا کہ ہے: وہ وہاں کے زیادہ مشابہ تھے اور سرخ و سفید تھے۔

سعد بن جبیر سے یہ بھی قول مروی ہے: یہ بزرگ پر غصے تھے جن کی زبرد چڑھ چکی تھی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: وہ سفید تھے۔ محمد بن کعب نے کہا: یہ سیاہ مسند رکی پر غصے تھے ان کی چونچوں اور ناخنوں میں پتھر تھے۔ ایک قول یہ کیا گیا: وہ نارود ایاب مقام تھے جن کی ضرب الاصل ذکر کی جاتی ہیں۔ مکرر نے کہا: ابابیل کا معنی مجتمع ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا معنی یہ ہے کہ وہ ایک دوسرے کے پیچھے تھے: یہ حضرت ابن عباس اور عباد کا قول ہے۔ مجاہد نے کہا: اس کا معنی ہے مختلف جدا جدا۔ کچھ احقر سے آتے یہاں سے وہاں تک: یہ حضرت ابن مسعود ابن زید اور انھیں کا نقطہ نظر ہے۔ عباس نے کہا: یہ سب اقوال متفق ہیں اس کا معنی معنی تو یہ ہے کہ وہ بڑی بڑی جماعتیں تھیں۔ یہ جملہ بولا جاتا ہے: فلان ینہل علی فلان۔ فلان اس پر عظیم ہوتا ہے اور کثیر ہوتا ہے یہ اہل سے شق ہے ابابیل کے واحد میں اختلاف ہے۔ جو ہر کی نے کہا: انھیں کہا ہے یہ جملہ بولا جاتا ہے اجماعت اہلک ابابیل میرے اوٹ تھوڑے تھوڑے آئے اور ظفر آٹھاپیل غریبوں کی صورت میں پر غصے آئے۔ کہا: یہ کثرت کے معنی میں آتا ہے یہ ایسا مجمع ہے جس کا کوئی واحد نہیں۔ بعض نے کہا: اس کا واحد ایول ہے جس طرح حیل۔ بعض نے بھی عبرت نے کہا: اس کا واحد ایبل ہے جسے سکون ہوتا ہے۔ کہا: میں نے عربوں کو نہیں پایا کہ وہ اس کا واحد جانتے ہوں مگر صحاح میں ہے کہ وہ اس کا واحد جانتے تھے۔ ایک قول یہ ہے کہ اس کا واحد اہال ہے وہ وہ بن جانتے اس کی جمع کے اے میں کہا:

ولعبت طیڑ یوم ابابیل فضجوا بشق کفصفت مائکون

پرخندوں کے جھنڈ ان کے ساتھ کھیلے تو انہیں کھاتے ہوئے مجھ سے کی طرح کردیا گیا۔
اٹھی نے کہا:

لم یبق و جبار وداؤ أصدرہ ضلیہ ابابیل من افکثر ثقب

راستہ ہو مجھ کو کلبا درخت جس کی جڑوں کو سیراب کیا گیا ہے جس پر پرخندوں کے جھنڈ آوازیں لگا رہے ہیں۔

ایک اور شاعر نے کہا:

تراجعت ہی الداس ینزاعا فاکفم ابابیل خلیہ ثقت ذہبی مسکن

تو انھیں دیکھ کر وہ دال کی جانب تیزی سے جا رہے ہیں گویا وہ پرخندوں کے جھنڈ ہیں جو تکلیف دہا کی کے نیچے لگا۔

فراء نے کہا: اس کا لفظوں میں واحد کس (1) واحد جو قوت ہے نے گمان کیا کہ انہوں نے اس کے واحد کے بارے میں سنا کہ اس کا واحد اہلہ ہے۔ فراء نے اہلہ بیان کیا ہے کہا: میں نے ایک عرب سے سنا وہ کہتا ہے ضعت علی ابالقاس سے وہ شادابی پر مراد لیتے ہیں۔ کہا: اگر کوئی کہنے والا یہ کہے اہلہ تو یہ درست ہو جس طرح ویاہ کی جمع دنا تیر آتی ہے۔ اسحاق بن عبد اللہ بن حارث بن نوفل نے کہا: ابابیل یہ اہل منہلہ سے اخذ ہے یعنی نگر پاں نگر پاں پر جڑ۔

تکثر جہنم و جہنم و جہنم و جہنم

”جو رسالت کے ان پر گنہگار بن جائیں۔“

صحابہ میں یہ وضاحت ہے، عبادۃ بن سہیل عمار سے کہ: مئی سے بنے پتھر میں کوہنم کی آگ سے پکا یا گیا تھا ان میں لوگوں کے دم نکلے ہوئے تھے کیونکہ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: لَئِنْ رِئِسَ عَلَيْهِمْ جَهَنَّمَ لَاقِنَّ قُلُوبُهُمْ شُؤْمًا (النار: ۱۷) تاکہ ہم برسا کریں ان پر گارے کے بنے ہوئے پتھر (کھنکر)۔

عبدالرحمن بن ابی بکر نے کہا: قیوم بیچنے کا معنی ہے آسمان سے نازل ہوئے یہ وہ پتھر تھے جو حضرت لوط علیہ السلام کی قوم پر نازل ہوئے تھے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ جنم سے آئے تھے۔ یہی ممکن ہے بحر لوط کوٹوں سے بدل دیا، جس طرح امیڈان اصل میں امیڈان تھا۔ وہن مشق سے کر:

فَلَوْ شِئْنَا وَجَعَلْنَاهُ مِصْرًا

اس مصر میں سین، سہیل تھا۔

نواجہ نے کہا: قیوم بیچنے کا معنی ہے جو ان کے بارے میں لکھا ہوا تھا کہ ان کے ساتھ انہیں عذاب دیا جائے گا یہ سہیل سے شق ہے۔ سورہ ہود میں سہیل کے متعلق مشکوٰۃ زہری ہے۔ عمر مرنے لگا: اوپر نہ لے ان پتھروں کو بیچنے جو ان کے پاس ہوتے تھے ان میں سے جسے وہ پتھر لکھا تو اس کی وجہ سے اس کے جسم میں ایسا چمک کا رنگ نکلا جیسا پہلے نہیں دیکھا گیا ہوتا تھا، وہ پتھر بننے کے برابر اور مسور سے بڑا ہوا تھا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: پتھر جب ان میں سے کسی کو لگا تو اس کے چمکے میں آبلہ مایہ چمک کا آغاز ہوتا۔ عام قراءت تو یہ ہے کہ: کیونکہ یہ نغول کی جماعت سوت ہے۔ اخرجہ وطمح نے اسے یار کے ساتھ پڑھا ہے معنی: اوجہ اللہ تعالیٰ ان کی طرف بھیجتا ہے اس کی دلیل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: وَلَوْ كُنْ اٰیٰتُ نَارٍ (الاحقاف: ۱۶) بلکہ اللہ تعالیٰ نے بھیجیں۔ یہ بھی جائز ہے کہ نہ کر کہ صورت میں ضمیر طبع کی طرف لوٹ رہی ہو کیونکہ غلط تفسیر کی علامت سے خالی ہے کیونکہ یہ سوت غیر حقیقی ہے۔

فَجَعَلْنَاهُمْ كَصُفْحٍ مَّرْمُورٍ ﴿۱۷﴾

”وہی بناؤ ان کو جیسے کھاپا ہوا بھوسہ۔“

اللہ تعالیٰ نے اصحاب اہل کو بھگتی کے ان چٹوں کی طرح بنا دیا جن کو چ پادوں نے کھا لیا اور انہیں بچے کی جانب سے بھجک دیو ان کے جڑوں کے ٹوٹ جانے کو ان کے اجزاء کے ٹکڑے جانے سے تشبیہ دی، یہی معنی بن دیا اور دوسرے علم سے خردی ہے۔ سورہ اہل میں صنف کے بارے میں قول کر رہا ہے۔ ہر چیز اس امر پر دلالت کرتی ہے کہ اس سے مراد بھگتی کے چٹے ہیں وہ صنف کا قول ہے:

ثُمَّ لِيَذَّبَنَّ هَذِهِ السَّيِّئَاتِ هَذِهِ الرِّجْسُ الَّذِي كَانُوا يَعْبُدُونَ

وہ یہ بن جائے گا:

وَضَعْنَاهُمْ مَّا مَثَرُ النُّجُومِ وَجَعَلْنَاهُمْ جِبَالًا مِّنْ يَّسِينٍ

وَنَبِئْتُ طَرِيقَ بَيْتِ نَبِيِّنَا فَضْلًا مِّنْ كُفُوفٍ مُّائِدَةٍ
 انہیں وہ مصیبت پہنچی جو اصحابِ کلمہ کو پہنچی تھی ان پر مٹی سے بنے پتھر گر رہے تھے ان سے پرتھوئیں کے جھنڈے تھے تو انہیں
 کھائے ہوئے بھوت کی طرح ہٹا دیا گیا۔

حرف جمع ہے اس کا واسطہ صفاغہ اور صلیغہ ہے کُفُوف میں جر لاف لایا گیا ہے یہ تفسیر کے لیے ہے یہ الی
 طرح ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: لَنُصِيبَنَّ كَيْدَهُمْ أَشَدَّ (اشوری: 13) مائیدوں کا مٹی سے بنے پتھر کا دانہ عیاں کیا ہو۔
 جس طرح یہ جملہ کیا جاتا ہے: فَلَاحَ حَسَنٌ اَوْ لَاحَ حَسَنٌ وَجْهَهُ۔ حضرت ابن عباسؓ سے پوچھا: لَنُصِيبَنَّ كُفُوفَ
 مُّائِدَةٍ سے مراد کون کما چھلکا ہے یعنی دو خلاف جس میں کلمہ کا دانہ ہوتا ہے۔ روایت بیان کی جاتی ہے: پتھر ان میں سے
 ایک پر گرا تو اس کے پیٹ میں جو کچھ ہوتا وہ نکل جاتا تو وہی طرح باقی رہ جاتا جس طرح کلمہ کا چھلکا جو جب اس سے نکل
 نکل جاتا ہے۔ حضرت ابن مسعودؓ سے فرمایا: جب پرتھوئیں نے پتھر پھینکے تو اللہ تعالیٰ نے ان کو بھیجا، انہیں نے وہ پرتھوئیں کو
 مارا اور ان کی جگہ ان کی اضافی کر دیا۔ وہ پتھر کسی پر نہ گرا نہ کھڑا ہوا۔ ہلاک ہو جاتا۔ ہلاک ہو کر کے ایک فرد کے ۳۰ ان میں سے کوئی بھی نہ
 بچا اس نے کہا:

لَوْ أَنَّ نَوَازِيْتَ دَلِمَ قَرِيبَهُ لَدَعَىٰ جَنبَ التَّنْفِيصِ مَانِقِيْنَا

اگر تو (جنتی) اور تو اسے نہ دیکھے مغمس کے پہلو میں جو ہمیں مصیبت پہنچا۔

غَبِيْثٌ اِنَّهٗ اِذَا قَدِمَتْ طَرِيقًا اَذَلَّتْ سَعَادَةَ مَوْتٍ سَكِيْنَا

میں اللہ تعالیٰ سے ڈرا جب اس نے پرتھوئیں کو پھیلا دیا اور بال کا سر یہ جب اٹارے اوپر سے گزرا۔

وَبَاثَتْ كُلُّهَا تَدْمُو بِسُخْرِى كَلَّزَ لَهَا عَنِ التَّغْلِيْشَانِ ذُنُوْنَا

سب نے صدقہ دل سے دھا کر کے ہوئے رات گزار دی تو یہ پرتھوئیں میں سے ہر ایک کا حسیوں پر قرض تھا۔

ایک روایت یہ کی گئی ہے کہ وہ پتھر ترسہ ترسہ نہیں گئے تھے بلکہ اللہ تعالیٰ نے ان میں سے جس کو چاہا تھا اسے گئے تھے۔ یہ
 بات پہلے گزر چکی ہے کہ ان کا امیر اور اس کے ساتھ ایک چھوٹی سی جماعت انہیں کوئی بھی جب نہیں نے اس مرگی خور کی جو
 انہوں نے حیات و واقعات دیکھے تھے تو سب ہلاک ہو گئے تھے۔ اللہ تعالیٰ بھڑکا جاتا ہے۔

انہی اسباق نے کہا: جب اللہ تعالیٰ نے صحابیوں کو کھڑے کر کے سے لہو، پاؤں اور سر ہونے قریش کو بڑی عزت دینا شروع کی
 اور کہا: یہ اللہ والے ہیں، اللہ تعالیٰ نے ان کی جانب سے قتال کیا اور ان کے دشمن کی مصیبت کے لیے کافی کر گیا۔ یہ اللہ تعالیٰ
 کی جانب سے ان کے لیے انعام تھا۔

گزارہے اور طائف میں موسم گرما گزرا کرتے تھے۔ اس تاویل کی بنیاد آیات کے سروں پر وقف کرنا جائز ہے اگرچہ کلام مکمل نہیں جس طرح سورت کے درمیان اس کی وضاحت کریں گے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ ماقبل کے ساتھ متصل نہیں کیونکہ دونوں سورتوں کے درمیان ہشیم الف ہے یہ اس امر کی دلیل ہے کہ پہلی سورت ختم ہو چکی ہے اور دوسری شروع ہو چکی ہے اور لام **لَفِيضَةٍ** کے متعلق ہے یعنی ان لوگوں کو جس گھر کے رب کی عبادت کرنی چاہیے کیونکہ انہیں غزوہ کے حصول کے لیے موسم سرما اور موسم گرما کے سفر سے مانوس کر دیا۔ ظلیل نے اس طرح کہا کہ یہ متصل نہیں گویا فرمایا: اللہ تعالیٰ نے قریش کو مانوس کیا پس انہیں اس گھر کے رب کی عبادت کرنی چاہیے: یہ کسائی ہوا غرض نے کہا: ایک قول یہ کیا گیا کہ لام، ال کے متعلق میں ہے ابن عامر نے اسے لاقلاف قریش پر حاب ہے (یعنی بھی بنگر ہوا) کے ساتھ اس میں یاہ کے بغیر اختلاس کا قاعدہ جاری ہوا ہے۔ ابو جعفر اور اعراب نے اسے لیللاف پر حاب ہے یعنی ہمزہ کے بغیر قصور تخفیف تھا۔ بقی قرآن نے لیللاف پر حاب ہے یاہ کے ساتھ جبکہ اس سے پہلے ہمزہ ہے اس میں اختلاس کا قاعدہ جاری کیا ہے۔ یہ الفت، اولف، یلاف ہے۔ شاعر نے کہا:

الشَّجِيرُونَ إِذَا النِّجْمُ تَغَوَّثَ وَالظَّالِمُونَ نَوَجَلَةُ الْإِيْلَافِ

جب ستارے غمیر ہو جاتے ہیں تو وہ اضحام کرنے والے ہیں اور ایلاف کے غر کا ارادہ کرنے والے ہیں۔

یوں باب چلایا جاتا ہے: **أَلْفَتُمْ لِقَاءَ الْوِلْدَانِ** ابو جعفر نے اسے لایق بھی پر حاب ہے۔ شاعر نے دونوں لفظوں کو جمع کر دیا ہے:

لَقِيتُمْ أَنْ يَغْوِيَكُمْ قُرَيْشٌ نَهْمُ الْإِلْفِ وَلَيْسَ لِكُمُ الْإِلْفُ

تم گمان کرتے ہو کہ تمہارے بھائی قریش ہیں ان کے لیے الف ہے اور تمہارے لیے ایلاف ہے۔

جوہری نے کہا: یوں جملہ ذکر کیا جاتا ہے فلاق قد ألف هذا السوم ثم يلفه ألفاء الفاء ثم يلفه۔ یوں بھی کہا جاتا ہے: **وَالْفَتْ السُّومُ** اولفہ لایلاف، اسی طرح ہے **أَلْفَ السُّومِ** اولفہ **مَرَّ الْفَتْ وَالْإِلْفَ**۔ پس باب المعال اور باب مضاعف کی ماضی کی صورت ایک ہی طرح کی ہے۔ مکرر نے اسے لہالف پر حاب ہے۔ صحف ابن مسعود میں اسی طرح ہے۔ امام امر کو لغو دجائی بھی ایک لغت ہے جسے ابن عابد اور دوسرے علماء نے بیان کیا ہے۔ مکرر اس آدمی پر محراب لگاتے جو ہمدانہ پر حاب بعض اہل مکہ نے آلاف قریش پر حاد اور ابو طالب کے قول سے اشتہار کیا جو ابو لہب کو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے بارے میں تاکید دہشت کرتے ہیں:

لَا تُعْرَفُهُ مَا جِئْتَ بِتُعْلِمُ وَكُنْ رَجُلًا ذَا شُجْدَةٍ وَمَقَابِ

تندو العبد من غنبة عاصية يلاهم في الناس خير ألاف

جب تک تو زندہ ہے تو عظمت شان کی خاطر تو اسے نہ چھوڑ اور شرف و پاکدائی والا آدمی بن جا، اسی سعادت سے دمسکر

دور کر ان کی محبت لوگوں میں بہترین محبت ہے۔

فرشایاں وقت کہتے ہیں جب وہ مال کائے اور جمع کرے۔ فرما نے کیا! ان وجہ سے انھیں قریش کہا گیا۔

(۳) وہ عابیوں کی ضروریات کی جستجو کرتے اور ان کی ضرورت کو پورا کرتے۔ قریش کا معنی تقیض کرنا ہے۔ شمر نے کہا:

أَكْبَلَا اِرْشَامًا اَنْتَعَرَشَ عَنَا سَمَدٌ مَعْدُ فَعَدُنْ مَعَهُ اِبْقَاءُ

اے ہماری تکلیف پر خوش ہونے والے اور ہمارے بارے میں مزہ کے ہاں تقیض کرنے والے کیا اس نے ہمیشہ

رہنا ہے۔

(۴) روایت بیان کی گئی ہے کہ حضرت امیر معاویہ نے حضرت ابن عباسؓ سے پوچھا کہ قریش کو قریش کیوں کہ لیا؟

حضرت ابن عباسؓ نے جواب دیا: سمد میں ایک طاقتور جانور ہے جس کو قریش کہتے ہیں جو نو تو دوسروں کو کھاتا تا جے
میرا سے نہیں کھایا جاتا۔ وہ خود غالب آجاتا ہے کوئی سر پر ناسپ نہیں آتا اور تیغ کے اشعار پڑھتے:

و قریش من اذنی تسکین ابصر بها سیئ قریش قریشا

تاکل الرث والسبون ذات رث فیها لذی جتا عین قریش

حکذا فی البلاء من قریش بانکون لبدوم افلا کبیش

ولهم آتس شرمات بنو بکثر تقتل فیہ والکسوت

قریش وہ جانور ہے جو سمد میں رہتا ہے اسی کی سبابت سے قریش کو قریش کا ممد دیا گیا اور ضرور وہ سمد کو کھاتا

ہے اور وہ اس سمد میں دو پردوں والے کو بھی نہیں چھوڑا۔ مکوں میں اسی طرح قریش کہتا ہے دو مکوں کو اس طرح تیرا ہی سے کھا

جاتا ہے اس میں آخر نہ ہر نامی ہوگا ان میں بہت زیادہ قریش اور ذم اوس کے۔

الغیبة من غیبة انبثا وواضحیہ

"انقت تہداتی سترکی جازے اور گری (کے موسم) گھبرا۔"

علامہ اور صمد نے اسے انصاف پر حاکم ہے یعنی لام ساکن ہے اور وہ کے اخیر ہے ان کے کثیر سے بھی اسی مراد ہوا ہے۔

حضرت امام نے بھی اسی طرح روایت کیا ہے کہ انہوں نے رسول اللہ ﷺ کو انصاف پر مبنی ہوئے سنا۔ حضرت ابن عباسؓ

اور دوسرے علماء سے بھی یہ قوت مروی ہے۔ ابو جعفر اور ابو جہل افی شام سے حق رکھتے ہیں اور ابو موسیٰ نے انصاف پر حاکم ہے

یعنی ہمزہ میں انصاف کا جمعہ جاری کیا اور یا نہیں ہے۔ ابو بکر نے عام سے انصاف، دوسروں کے ساتھ پر حاکم پہلا ہمزہ

کھڑا ہے اور دوسرا ساکن ہے۔ دو مکوں میں دو ہمزوں کو جمع کرنا شاذ ہے ہتی قراء نے انصاف، دوسروں کے ساتھ پر حاکم ہے

اور یہی پسندیدہ ہے یہ پہلے انصاف سے ہوا ہے قصود وضاحت ہے یہ انصاف قصود ہے جب تو سے الفت کرنے والا بنا

وے۔ الف، الباء جس طرح اس کا ذکر پہلے کر دیا ہے یعنی دو ہمزوں کے ساتھ، اور دوسرا مکہ کے طرف سے مانوس ہوئے۔ فرمایا ان پر

مسم سما اور مسم کرنا مکہ شاق نہیں یہ قریش پر حد تک کی جانب سے حسان ہے۔ ہمزہ اور دوسرے علماء نے کہا اسباب

الانصاف چار تھے ہمزہ، عین، غلبہ اور نوٹس یہ سب جو بعد متاثر تھے۔ جب تک حضرت امیر کا تحقق ہے اس نے شام کے

بادشاہ سے معاہدہ کیا تھا جس کی وجہ سے اس کی شام کی طرف تجارت امن میں ہوئی تھی ان کے بھائی عبید شمس غمے انہوں نے
 حبشہ والوں سے معاہدہ کیا تھا۔ مطلب نے بن کنانہ والوں سے معاہدہ کیا تھا اور غفل نے فارس والوں سے معاہدہ کیا تھا۔ یوسف کا
 معنی چاندوین بھی ہے انہیں بھائیوں کو چاندوینے والے بھی کہتے۔ قریش کے تاجران بھائیوں کے معاہدہ کی وجہ سے مختلف شہروں
 کی طرف آیا جایا کرتے تو ان سے کسی قسم کا تعرض نہ کیا جاتا۔ ازہری نے کہا: اہل فاجہ کو کوفہ اور ہمدان سے تشدید بنا۔ اجاہ کا معنی
 مدد کرنا اور نہایت کرم ہے اور کوفہ کا معنی امان ہے یہ جملہ بولاد تا ہے: تلف بلف یہ اس وقت کہتے ہیں جب اس نے بوجہ
 اٹھانے والے انہوں کو امان دے کر مدد کی۔ سائل احسنہ کی بنا ہے کہا: اس کا معنی ہے کہ قریش حرم کے رہائشی تھے ان کے
 لیے کوئی تکلیف اور جانور نہ تھے وہ موسم سرما اور موسم گرما میں امن سے تجارت کو جاتے تھے جب کہ ان کے ارگرد لوگوں سے ہلی
 چھین لینا جاتا تھا۔ جب کوئی آدمی ان کے سامنے رکاوٹ بن تو یہ کہتے: ہم اللہ کے حرم والے ہیں تو لوگ ان کا راستہ چھوڑ دیتے۔
 ابو الحسین احمد بن فارس بن زکریا نے اپنی تفسیر میں کہا: سعید بن محمد بن سہیل دمیاطی سے اپنی سند کے ساتھ حضرت
 ابن عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ اس کا معنی ہے کہ موسم سرما اور موسم گرما میں انہیں سفر سے باز کر دیا۔ اس کی
 صورت یہ تھی کہ قریش میں سے جب کسی کو بھوک ستاتی تو وہ اور اس کے گھر والے ایک محروم جگہ کی طرف جاتے اپنے اوپر
 ایک خیر لگاتے تو وہ مر جاتے یہاں تک کہ مراد بن عبید مناف کا زناخا پاو اپنے زمانے کا سردار تھا اس کا ایک چہنما تھا جس کو اسد
 کہتے اس کا بیٹا مخزوم میں ایک ہم عمر تھا جس سے اسد محبت کرتا اور اسی کے ساتھ کھیلتا تھا اس سانہی نے اسد سے کہا: ہم کل
 احتیاد کریں گے۔ ابن فارس نے کہا: اس روایت میں یہ ایسا لفظ ہے جس کے بارے میں میں نہیں جانتا کہ یہ دال کے ساتھ
 ہے یا دار کے ساتھ ہے اگر یہ دار کے ساتھ ہے تو شاید غفر سے ہو جس کا معنی بھی ہے اگر وہ دال کے ساتھ ہو تو میں اس کا معنی
 نہیں جانتا جو میں گمان کرتا ہوں وہ یہ ہے کہ اس خیر کی طرف جائیں گے اور ایک ایک کر کے مر جائیں گے اسد اپنی ماں
 کے پاس روتے ہوئے گیا اور اس کے ہم عمر سانہی نے جو کچھ کہا تھا اس کا ذکر کیا تو اسد کی والدہ نے ان لوگوں کی طرف آثار
 چہل پی بھیجی جس کی دوسے انہوں نے چند دن گزارے پھر اس کا سانہی آیا کہ: ہم کل احتیاد کریں گے تو اسد اپنے باپ کے
 پاس روتے ہوئے گیا اور اپنے سانہی کی بات بتائی یہ بات عمرو بن عبد مناف پر شاق گزری۔ وہ قریش کی مجلس میں خطاب کرنے
 کے لیے کھڑے ہوئے سارے قریش ان کی اطاعت کرتے تھے عمرو نے کہا: تم نے ایک ایسا کام شروع کر رکھا ہے جس کے
 ذریعہ تم تم ہوتے جا رہے ہو اور عرب بڑھتے جا رہے ہیں تم بے یار و مددگار ہو رہے ہو جب کہ عرب غالب ہو رہی ہے تم
 کے حرم والے اور حضرت آدم علیہ السلام کی اولاد میں سے سب سے سحرز ہو لوگ تمہارے تابع ہیں لیکن ہے یہ احتیاد تم پر
 غالب آ جائے۔ انہوں نے کہا: ہم تیری استہزا کریں گے۔ عمرو نے کہا: اس آدمی سے آغاز کرو یعنی اسد کے ہم عمر کے والد
 سے۔ اسے احتیاد سے فنی کر دو۔ تو انہوں نے ایسا ہی کیا۔ مگر انہوں نے اونٹ ذبح کیا بھیج کر ان کو منع نہیں بکریاں دیا اور
 لوگوں کو کھانا یا تو اس کا نام ہاشم پڑ گیا۔ اس کے بارے میں شاعر نے کہا:

مردودی ہے جس نے اپنی قوم کے لیے شرعیہ تیار کیا۔

پھر اس نے تمام خاندانوں کو دو تجارتی سفروں پر جمع کیا موسم سرما میں یمن کی طرف اور موسم گرما میں شام کی طرف۔ غنی نے جو فلاح کرایا اسے اپنے اور فقیر کے درمیان تقسیم کیا یہاں تک کہ ان کا فقیر غنی ہو گیا۔ اسلام آتا تو وہ اس معاشرتی ادب پر غصے عربوں میں سے کوئی قبیلہ ایسا نہ تھا جو مال اور عزت میں قریش سے بڑھ کر ہو اس معنی میں شاعر کا قول ہے:

وَالْمُخَلِّطُونَ لِقَعْوِهِمْ يَلْبِسُهُمْ حَقٌّ يَصْرِفُهُمْ قَعْوُهُمْ كَالْمِثَالِ

وہ اپنے فقیر کو اپنے غنی کے ساتھ ملانے والے تھا یہاں تک کہ ان کا فقیر کفاریت کرنے والے کی طرح ہو جاتا ہے۔

عرب اس طرح تھا کہ اللہ تعالیٰ نے اپنے رسول حضرت محمد ﷺ کو اپنا رسول بنا کر بھیج دیا تو ان شاء فرمایا جس کیسے کہ وہ اس مگر کے رب کی مہادت کریں جس نے ہاشم کے عمل کے واسطے سے بھوک میں کھانا کھلایا اور عربوں کے بڑھتے اور قریش کے کم ہونے کے خوف سے نجات دلا فرمائی۔

یَا خَلْفَةَ الْبَيْتِ الشَّاهِ وَالْخَلْفِ ۝ میں یا خَلْفَةَ کا لفظ مفعول مطلق کی حیثیت سے منصوب ہے تھوڑے کام یوں ہوئی اور تصالحہ رحلہ، یا لایلاہم اس میں عامل ہے یا طرف ہونے کی حیثیت سے منصوب ہے اگر تو اسے گلہ رفع میں رکھے جب کہ معنی یہ ہو یا رحلہ الشاہ والعلمتو یہ بھی جو کر ہے۔ جب کہ پہلی تعبیر زیادہ مناسب ہے یا خَلْفَةَ سے مراد سفر کرنا ہے۔ اور خروں میں سے ایک سفر موسم سرما میں یمن کی طرف ہوتا کیونکہ یمن کا طوق گرم ہے اور دوسرا سفر موسم گرما میں شام کی طرف ہوتا کیونکہ وہ سرد علاقہ تھا۔ حضرت ابن عمرؓ سے یہ بھی مروی ہے کہ وہ موسم گرما کے مکہ میں گزارتے تھے کیونکہ یہ علاقہ گرم تھا اور موسم سرما میں مکہ انھیں میں گزارنے سے کیونکہ اس کی آب و ہوا بہت اچھی تھی (۱)۔ یہ بہت بڑی نعمت ہے کہ ایک قوم کے لیے گرم علاقہ ہو جس کے ذریعے وہ موسم سرما کی سردی کو دور کر سکے اور ایک سرد علاقہ ہو جس کے ذریعے وہ موسم گرما کی گرمی کو دور کر سکے۔ اللہ تعالیٰ نے ان کے لیے اس نعمت کا ذکر کیا۔ شاعر نے کہا:

نَشِيقُ سَكَّةَ نَشِيقَةً وَنُصِيفُهَا بِأَخْضَافٍ

وہ آسودگی سے مکہ کرے۔ میں موسم سرما کو لڑتی ہے اور اس کا موسم گرما کا نصف میں گزرتا ہے۔

یہاں چار مسائل ہیں:

قرأت وقف اور عدم وقف کی صورت میں

مسئلہ نمبر ۱۔ جہاں ابوبکرؓ میں عربی اور دوسرے علماء نے یہ پسند کیا کہ اللہ تعالیٰ کا فرمان لا یلہ الا اللہ یہ آیت فصل کے متعلق ہے (۱) اسے مابعد کے متعلق کرنا جائز نہیں۔ واللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: فَلْيُحْسِنُوا آتَاكَ هَذَا الْبَيْتِ ۝ کہنا: جب یہ آیت پڑھتے ہیں کہ چودھری صورت کے ساتھ متعلق ہے جب کہ کوئی کلام کے ساتھ بیان کے لئے شروع کرنے اور پشع اللہ الزمیں الزمیں کے لئے اس سے تعلق ختم کر دیا گیا ہے تو اس سے یہ بات واضح ہوگئی کہ کلام کے کس کس حصے سے تعلق بھی

یہاں تک کہ موسم سرما آجائے۔ تو انہوں نے جواب دیا کہ وہ اس سے گن گنوٹ کرے یہاں تک کہ ہاتھ (1) کے سترہ دن گزر جائیں مگر اس نے کہا کہ اس سے بات نہیں کرے گا یہاں تک کہ موسم گرما داخل ہو جائے تو وہ اس سے بات نہ کرے یہاں تک کہ بیٹھنس کے انیس دن گزر جائیں، کیونکہ اگر تو منازل کا حساب لگائے جیسے کہ وہ ہیں یعنی تیرہ راتیں ایک منزل کی ہیں تو وہ جان لے گا کہ ہاتھ کے انیس دن گزر جانے پر اس کی منازل ختم نہیں ہوتیں مگر جب کہ بیٹھنس کے انیس دن داخل ہو جائیں۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

زمانہ کی اقسام

مسئلہ نمبر 3۔ ایک قوم نے کہا زمانہ کی چار قسمیں ہیں (1) موسم سرما (2) موسم بہار (3) موسم گرما (4) موسم خزاں۔ ایک قوم کا نقطہ نظر ہے دو موسم سرما، موسم گرما، موسم قحط اور موسم خریف (خزاں) ہے۔ امام مالک نے جو کہا وہ زیادہ صحیح ہے کیونکہ اللہ تعالیٰ نے زمانہ کو دو قسموں میں تقسیم کیا ہے ان کا تیسرا نہیں بنایا۔

ورد انوں میں دو مقامات پر وقت گزرا

مسئلہ نمبر 4۔ جب اللہ تعالیٰ نے قریش پر سفروں یعنی موسم سرما اور موسم گرما کے سفروں کے ساتھ احسان فرمایا جس طرح یہ پہلے گزرا ہے تو اس میں یہ دلیل موجود ہے کہ ایک آدمی کا دو زمانوں میں دو مقامات پر وقت گزرا جائز ہے۔ یہ زمانہ میں ان کا حال دوسرے کی نسبت زیادہ نعمت کا باعث ہو گا، جس طرح موسم سرما میں مجلس بحری (مسند) کی طرف سے آنے والی ہوگی جبکہ اس میں بیٹھنا اور موسم سرما میں مجلس قلی (شمال کی جانب سے چلنے والی ہوگی گرماء) میں بیٹھنا اور ٹھنڈک حاصل کرنے کے لیے روشن دان وغیرہ کا ذکر کی حاصل کرنے کے لیے گدے وغیرہ استعمال کرنا۔

قُلْتُ بَيْنَ ذَاكَ هَذَا لَيْسَتْ

”نہیں چاہیے کہ وہ عبادت کیا کریں اس خانہ (کعبہ) کے رب کی“۔

اللہ تعالیٰ نے انہیں اپنی عبادت کرنے اور وحدانیت کا پرچار کرنے کا حکم دیا کیونکہ اس نے انہیں دو سفر کرنے کی محبت سے نوازا۔ فصل کے بار بار اس لیے داخل ہوئی ہے کیونکہ کلام میں شریک کا معنی پایا جاتا ہے معنی یہ ہے کہ اللہ تعالیٰ کی نعمتیں بے شمار ہیں اگر تم باقی نعمتوں کی وجہ سے اس کی عبادت نہیں کرتے تو اس ایک نعمت کی وجہ سے اس کی عبادت کرو جو ظاہر نعمت ہے۔ یہاں بیت سے مراد کعبہ ہے ان کے سامنے اپنا یہ تعارف کراؤ کہ وہ اس بیت کا رب ہے اس کی دو قسمیں ہیں:

(1) ان کے بت تھے تو اللہ تعالیٰ نے ان سے اپنے آپ کو متاثر کیا۔

(2) کیونکہ وہ فلاح شریف کی وجہ سے انہیں تمام عربوں پر فضیلت عطا کی تھی تو انہیں اپنا احسان بتلانے کے لیے ان کے سامنے اس کا ذکر کیا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ اس کا معنی ہے سب کعبہ کی عبادت سے مانوس ہو جائیں جس طرح وہ دونوں سفروں سے مانوس ہیں۔ مگر سنے کہا: قریش بصری کی طرف سفر کرنے سے مانوس تھے اور یمن کی طرف سفر کرنے سے

ماؤں تھے تو انہیں کہا گیا کہ وہ مکہ مکرمہ میں ٹھہریں اور اس گھر کے رب کی عبادت کریں۔ موسم سرما کا سفر یمن کی طرف اور موسم گرما کا سفر شام کی طرف ہوتا تھا۔

الَّذِي تَوَلَّى كَتَمَهُمْ مِنَ الْجُنُودِ ۚ وَأَمَّا نَبْتُمْ مِمَّنْ خَوْفٌ ۚ

”جس نے انہیں رزق دے کر ناتوا سے نجات بخشی اور امن عطا فرمایا انہیں (نبتو) خوف سے۔“

جب جنوذا سے مراد ہے ہلک کے بعد، حضرت ابن عباسؓ نے کہا: یہ نبت قریش کو حضرت ابراہیم علیہ السلام کی دعا کی وجہ سے نصیب ہوئی آپ نے یہ دعا کی تھی: رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ (البقرہ: 126) اسے میرے رب اس شہر کو امن والا بنا دے اور اس کے کیلوں کو پھوس سے رزق عطا فرما۔

ابن زید نے کہا: عرب ایک دوسرے پر غارتگری چاتے بعض بعض کو قید کر لینے حرام کی وجہ سے قریش اس آفت سے محفوظ تھے۔ ارشاد باری تعالیٰ ہے: أَوَلَمْ نُنْزِلْ لَكُمْ مَوَاقِدَ الْبَيْتِ وَمِنَ الْجِبِّ جُرُودًا تَقْتَضِي أَلْفَ شَهْرٍ (قصص: 57) ایک قول یہ کیا گیا ہے: موسم سرما اور موسم گرما میں ان پر سبز اشیاء گزرتا تو اللہ تعالیٰ نے اہل حبشہ کے دلوں میں یہ ڈال دیا کہ وہ کھانا کشتیوں کے ذریعے ان تک پہنچائیں تو انہوں نے اس طرح کہا: ان تک پہنچایا۔ قریش ان سے غرور رہے کہ وہ ان سے جنگ کرنے کے لیے آئے ہیں تو قریش اپنا دفاع کرنے کے لیے ان کی طرف نکلے تو یہ دیکھا کہ وہ ان کے نیچے کھاتے ہیں اور ان کی خوراک کے ذریعے ان کی مدد کی۔ اہل مکہ جدہ لوٹوں اور گدھوں کو لے جاتے اور کھانا خرید لیتے یہ دو راقوں کی سافٹ پر تھا۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے: اس الطام سے مراد یہ ہے جب انہوں نے نبی کریم ﷺ کو جھٹایا تو رسول اللہ ﷺ نے ان کے حق میں بدوہ کی اور یوں عرض کی: اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا خَلِيبًا مِثْلَ مِثْنُونِ كَيْسِيٍّ يَوْسُفَ (1) تو قحط شد یہ ہو گیا انہوں نے کہا: اے محمد! ہمارے حق میں اللہ تعالیٰ سے دعا کیجئے بے شک ہم ایمان رکھنے والے ہیں۔ رسول اللہ ﷺ نے دعا کی تو یمن کے ملاتے تہاں اور شریک ہر ہزار شاہاب ہو گئے اور انہوں نے کہا: کہہ کر میں پہنچا یا تو کہہ کر میں کے لوگ بھی آسودہ ہو گئے۔

ضمناک، رزق، شریک اور سفیان نے کہا کہ خوف سے مراد کوڑھ کا مرض ہے ان کے شہر میں کوڑھ کا مرض کسی کو لاحق نہیں ہوتا۔ امش نے کہا: اس کا معنی ہے کہ انہیں صحنوں سے امن دیا جب کہ ان کے ساتھ آہنی بھی تھا۔ حضرت علیؓ شریک خدا کی طرف ایک قول یہ منسوب ہے کہ اس کا معنی ہے خلافت ان میں رہے گی۔ ایک قول یہ کہ یہ کیا: سز کی محبت نے انہیں بادشاہوں سے نفی کر دیا۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔ لفظ عام ہے۔

یٰۤاَکَسْنٰی کَاسْنٰی دیکھتے دیکھتے ہے جس طرح ارشاد فرمایا: یٰۤاَکَسْنٰی اِلٰی نٰمِیْ جَہَنَّمَ ذٰلِکَ (النمل) یہ بحث پہلے گزر چکی ہے۔
 ضحاکؒ نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت نقل کی ہے کہ معنی ہے اور تم کون کون رہتے کی بجائے اسے دیکھنا ہے۔ قتادہؒ نے کہا:
 اس کا معنی ہے وہ اس پر ظم و ذوق کرتے ہیں معنی تریب تریب ہے۔ سورۃ النمل میں پہلے یہ بات گزر چکی ہے کہ وہ قوموں اور
 نبیوں کے لپٹوں کو اور اوقات میں سے کچھ لگتی نہیں دیکھتے تھے وہ کہتے تھے: ہاں اس کے لیے جائز ہے جو نیز سے چلا ہے اور
 قوموں سے اور کہتا ہے نبی کریمؐ کو جو کچھ اسے مروی ہے: من ضمن یتیمنا من المسلمین حتیٰ یتسویٰ لہم قعوداً حب لہ العجلۃ (۱)
 جس سے کسی جیمہ کو اپنے ساتھ ملا دیر لگے کہ وہ نبی ہو گیا تو اس کے لیے جنت واجب ہو گئی۔ یہ معنی کئی مواقع پر گزر چکا ہے۔
 غفلت کی وجہ سے مسکین کو نہ دینا کامل مذمت ہے

مسئلہ نمبر 2: وَلَا یَنْفَعُ عَلٰی قَعَابِہِ الْہٰکِنَ (۱) وہ نکل اور جزا کو چلانے کی وجہ سے مسکین کو کھانا کھانے کا حکم
 نہیں دیتا یہاں حال کے اس فرمان کی طرح ہے۔ وَلَا یَنْفَعُ عَلٰی قَعَابِہِ الْہٰکِنَ (۱) (الحاق) یہ بحث پہلے گزر چکی ہے۔ یہ
 مذمت نہ سمجھ کر یہاں سے لگتی شامل ہو جس نے عاجز ہوتے ہوئے اسے ترک کیا ہو بلکہ وہ نکل کرتے ہیں اور اپنے بارے
 میں مدد مانگتے ہیں اور کہتے ہیں: اَلْکَلْبُ عَلٰی لَیْسَ اَیْثَ عَالِدٌ فَفَعَلْنَا (۱) کیا ہم اسے کلاہیں اگر اللہ تعالیٰ چاہتا
 تو انہیں کھاتا۔ ان کے بارے میں یہ آیت نازل ہوئی اور مذمت بھی انہیں کی طرف موجود ہوئی۔ کلام کا معنی یہ ہے کہ اگر تار
 ہوں تو یہ نہیں کرنے کر تک دست ہوں تو برا عینہ نہیں کرتے۔

کونسا ناریوں کی ہلاکت ہے؟

مسئلہ نمبر 3: فَاُولٰٓئِکَ الَّذِیْنَ لَیْسَ مِنْہُمْ عَنْ صَلَاتِہُمْ سَاهُوْنَ (۱) ان کے لیے عذاب ہے۔ پہلے بھی کئی
 مواقع پر یہ بحث گزر چکی ہے۔ ضحاکؒ نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت نقل کی ہے کہ انہاں سے مراد وہ نمازی ہیں کہ
 وہ نماز پڑھتے تو وہ وہاں کی امید نہ رکھتے اگر اسے چھوڑ دے تو اس پر عذاب کا خوف نہ ہو۔ ان سے یہ بھی مروی ہے: اس سے
 مراد وہ لوگ ہیں جو نمازوں کو ان کے اوقات سے دھڑکرتے ہیں۔ بغیر وہ ابراہیم سے یہ قول نقل کیا ہے: اور وقت ضائع
 کرنے کے ساتھ یہ بڑی بات کرتے ہیں۔ ابو العالیہ سے مروی ہے: وہ نمازوں کو ان کے اوقات میں نہیں پڑھتے اور ان کے
 رکوع اور رکوع نہیں کرتے۔

میں کہتا ہوں اس پر اللہ تعالیٰ کافرین فُتَحَافَہِمْ تَعَدَّوْہِمْ خُلُفَ اَصْحٰوَالِ الصَّلٰوٰۃِ (مریم: 58) ان کے بعد ایسے
 لوگ آئیں گے جو نماز کو ضائع کریں گے۔ جیسے ان کا ہوا پہلے گزر چکا ہے۔ ابراہیمؑ سے مروی ہے: اس سے مراد وہ ہے جو
 بعد کرتے ہیں تو وہ پھر کو اس طرح کھڑے نہ رہتے ہیں جو ہوتے ہوئے۔ قطربؒ نے کہا: وہ نہ تراوت رتا ہے اور نہ ہی اللہ تعالیٰ
 کا ذکر کرتا ہے۔ حضرت عبداللہ بن مسعودؓ کی تراوت میں سَاطُوْنِ کی جگہ لَاحِنِ کا لفظ ہے۔ حضرت سعد بن ابی وقاصؓ نے کہا
 کہ نبی کریمؐ کو پہنچنے سے اس آیت کی وضاحت کرتے ہوئے فرمایا: سستی کرتے ہوئے جو نماز میں اس کے وقت سے تاخیر

کرتے ہیں (۱)۔ حضرت ابن عباسؓ یہود جماعت سے مروی ہے اس سے مراد منافق ہیں جو فحش حالت میں نماز ترک کرتے ہیں اور غلامیہ اس کو پڑھتے ہیں جب نماز کے لیے کھڑے ہوتے ہیں تو سستی کرتے ہوئے کھڑے ہوتے ہیں اَللّٰہُمَّ اِنِّیْ خَلَعْتُ لَیْسَ لَیْسَ اِنِّیْ جِئْتُ بِرَدَالٍ ہے کہ یہ آیت منافقین کے بارے میں ہے: یہ ابن ابی وہب نے امام مالک سے روایت نقل کی ہے۔ حضرت ابن عباسؓ یہود جماعت سے کہا: اگر کلام ہو تو لی صلاحہم ساتھ تو یہ یونین کے قول میں ہوں۔ غلامیہ کہنا: بعد اللہ۔ اس نے غنیمت خلافت فرمایا ہے لی صلاحہم نہیں فرمایا۔ دھمکی نے کہا: اگر تو پوچھے عَنْ صَلَاتِهِمْ اور لی صلاحہم میں کیا فرق ہے؟ تو میں کہوں گا: اُن کی کامیابی ہے وہ نماز سے غفلت کرتے ہیں وہ اسے ترک کرتے ہیں اس کی طرف بہت کم توجہ کرتے ہیں۔ یہ منافقوں کا اور مسلمانوں میں شاخ و راستوں کا طرز عمل ہے اور لی کامیابی ہے کہ یہ نماز میں اُن کی اصلاح ہو جاتا ہے خواہ شیطان کی جانب سے دوسرے دیوانہ کی طرف توجہ ہو جائے یہ ایسی صورت ہے کہ کئی مسلمان اس سے غلامیہ نہیں ہوتا۔ رسول اللہ ﷺ کو بھی نماز میں یہ واقعہ ہوا کسی اور کی یہ حیثیت ہے۔ اسی وجہ سے فقہاء نے اپنی کتابوں میں یہ حدیث کے ابواب شامل کیے ہیں۔

امین عربی نے کہا: ہر سوسے سلامت رہنا محال ہے (اچ) رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اور صحابہ رضی اللہ عنہم نماز میں بھولے وہ آدمی جو اپنی نماز میں نہیں بھولتا تو وہ ایسا آدمی ہے جو اس میں تدریس کرتا۔ اس کی قراءت کو نہیں سمجھتا اس کا مقصود صرف اس کی تعداد میں ہوا کرتا ہے یہ ایسا آدمی ہے جو چھلکا تو کھالیتا ہے اور مغز چھینک دیتا ہے۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نماز میں اس لیے بھولتے تھے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نماز سے بڑی ذات میں غور و فکر کر رہے ہوتے تھے یہ کسی طرح بھی نہیں ہو سکتا کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نماز میں اس لیے بھولتے ہوں کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم شیطان کے وسوسوں کی طرف متوجہ ہوتے ہوں جب شیطان نمازی کو یہ کہے: غلام! بت یا کرو، غلام! بت یا کرو چن کر دو، پہلے یا نہیں کرنا یہاں تک کہ آدمی چھلک جاتا ہے کہ اس نے کتنی رکعت نماز پڑھی۔

ریا اور اس کی حقیقت

مصنفہ نصیرہ۔ اَللّٰہُمَّ صَلِّ عَلٰی اَعْمُوْن (۱) وہ لوگوں کو دکھاتا ہے کہ وہ عبادت کے طور پر نماز پڑھتا ہے جب کہ وہ حق کے طور پر نماز پڑھ رہا تھا جس طرح فاسق کرتا ہے۔ وہ خیال کرتا ہے کہ وہ عبادت کی غرض سے نماز پڑھ رہا تھا۔ اہل حق کے لیے نماز پڑھ رہا تھا۔ کہ اسے یہ کہا جائے کہ وہ نماز پڑھتا ہے۔ یا کی حقیقت یہ ہے انہیں جو کہو ہے اسے عبادت کے ذریعے طلب کرتا۔ اس کی اصل یہ ہے کہ لوگوں کے دلوں میں مقام و مرتبہ کی طلب کرتا۔ (۱) اس کا ابتدائی مرحلہ اچھی شہرت ہے اس کے ذریعے جاہ و ثناء چاہتا ہے (۲) چھوٹے اور گھروں کے بچوں کے ذریعے ریاکارا کہ اس کے ذریعے دود لیا جائے۔ یہ حاصل کرے (۳) انہیں سے ریاکاروں کو دینا اور ان پر ذرہ نشینی کا اظہار کرے اور جو وہ خیر و عطا کو چھوڑتا ہے اس پر سب کا اظہار کرے اور دعا کرے (۴) افراتہ اور صدق کو ظاہر کرتا یا اچھے اعداء میں نماز پڑھاتا کہ لوگ دیکھیں۔ اس کی بحث بڑی طویل ہے یہ چیز اس پر دلیل ہے (۵) ان عربی نے بھی کہا ہے (۶)۔

میں کہتا ہوں: سورۃ النساء، سورہ بقرہ کے آخر میں یا اہل اس کے احکام اور اس کی حقیقت کے بارے میں گفتگو کر رہی ہے۔ جو کالی دشمنی ہے۔ اللہ۔

فرائض میں اظہار یا نہیں بلکہ فرائض کا اظہار یا ہے

مسئلہ نمبر 5۔ اگر مثل فرض ہو تو اسے اعلان کرنے کے ساتھ بندہ ریا کرنے والا نہیں ہوتا کیونکہ فرائض کے حقوق میں سے یہ ہے کہ وہ ان کا اعلان کرے اور ان کی تفسیر کرے کیونکہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا ارشاد ہے: (لَا تَخْفَى فِرَاضُ الْقَوْمِ) اللہ تعالیٰ کے فرائض میں کوئی افغان نہیں، کیونکہ یہ اسلام کی علامات اور دین کے شعائر ہیں۔ اس کا تارک خدمت اور عار شکنی کا مستحق بنتا ہے۔ اس لیے ضروری ہے کہ ان اعمال کے اظہار کے ساتھ تہمت کو دور کیا جائے۔ اگر وہ اعمال ظنی ہیں تو پھر ان کا حق یہ ہے کہ ان میں افغان کیا جائے کیونکہ ان کے ترک کی وجہ سے نہ سلامت کی جاتی ہے اور نہ ہی خدمت کی جاتی ہے اگر وہ ان کو اس لیے نہ ترک کرے تاکہ اس کی اقتدا کی جائے تو یہ اچھا ہوگا۔ ریا اس وقت ہوگا جب عمل ظاہر کرنے سے متعصب ہو کہ آنکھیں دیکھیں اور صافیت کے حوالے سے اس کی تعریف کی جائے۔ بعض علماء سے مروی ہے کہ اس نے ایک آدمی کو سجدہ شکر کرتے ہوئے دیکھا تو اس نے سجدہ لیا کیا تو اس نے کہا: اگر تیرے گھر میں یہ عمل ہوتا تو کتنا اچھا ہوتا۔ اس نے یہ بات اس لیے کی تھی کیونکہ اس میں ریا اور شہرت کی علامت تھی۔ سورۃ البقرہ میں یہ معنی گزر چکا ہے اور کی سوانح پر بھی یہ بحث گزر چکی ہے۔ اللہ۔

مسئلہ نمبر 6۔ وَيَتَذَكَّرُونَ الْفُلُوكَ ۝ ماعون میں اس اقوال ہیں۔

اموال کی زکوٰۃ

(۱) اس سے مراد ان کے اموال کی زکوٰۃ ہے: بخاک نے حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے یہی روایت نقل کی ہے حضرت علی رضی اللہ عنہ سے بھی یہی طرح مروی ہے (2) اہل مال نے بھی یہی کہا ہے: اس سے مراد معافی ہے جز زکوٰۃ انہیں کرنا۔ ابو بکر بن عبد اللہ نے امام مالک سے روایت نقل کی ہے کہ: معافی جب نماز پڑھتا ہے تو ریا کاری کرتے ہوئے نماز پڑھتا ہے اگر نماز اس سے فوت ہو جاتی ہے تو اس پر کسی شرمندگی کا اظہار نہیں کرتا اور اللہ تعالیٰ نے ان پر جو زکوٰۃ فرض کی ہے وہ اسے روک لیتا ہے نہ یہ بنی اسلم نے کہا: اگر نماز بھی ان کے لیے غلطی ہوتی جس طرح زکوٰۃ ان کے لیے غلطی ہے تو وہ اسے نہ پڑھتے۔

مال

(۲) ماعون سے مراد مال ہے: پھر مال کی قلت ہے: یا ابن شہاب اور سعید بن مسیب کا نقطہ نظر ہے۔

تمام منافع

(۳) یا ایہا ام ہے جو گھر کے تمام منافع کو جانتے ہے جس طرح کہ زکوٰۃ یا مالگ اور اس جیسی چیزیں: یہ حضرت ابن مسعود کا

قول ہے۔ حضرت ابن عباس سے بھی یہ مروی ہے: اُمّیر سے کہا: یا جود منہ بیا معنہ وہ اپنے گھر کے سامن۔ تاکہ زیادہ خلافت کرنے والا ہے۔

جاہلیت میں مراد منفعت اور اسلام میں خالصت اور زکوٰۃ

(۳) زبان، البوسیدہ اور مرد نے پہلے اور جاہلیت میں معنوں سے کہتے تھے جس میں کوئی منفعت ہوئی جیسے ظہار، جہد، یمن، وانی، جہاد، فوجہ میں کسی تعویذی منفعت ہوئی یا نہ وہ منفعات ہوئی (۱)۔ انہوں نے اس بارے میں اُمّیر کے ائمہ پر پڑے معنوں سے کہا: اسلام میں معنوں سے مراد خالصت اور زکوٰۃ ہے اور ایک چیز وہ ہے کہ ائمہ پر پڑے:

أَخْبِطَةُ الزُّعْمِ بِنَا مُنْعَشٍ مُنْعَشٍ نَسْجِدُ بَكْرَةَ دُمْلَا
عَرِثَ مَرِي وَنَمِ مِنْ أَمُونِنَا خَلْ نَوَاكَ مَنَزَلًا كَثِيرًا
تَوَمَّ حَوِ إِسْلَامَ لَنَا بِنْتَحُوا مَعُونَهُمْ وَيَقْبَعُوا مَسْهَبًا

اسے دشمن سے غیر اہم ایسے لوگ ہیں جنہوں نے باطل کو چھوڑ کر حق کو اپنا لیا ہے، ہم شیخ و شاگرد کرتے ہیں، ہم اب ہیں، ہم اللہ تعالیٰ کے لیے اپنے اموال میں زکوٰۃ کا حق ادا کرتے ہیں۔ ہم مسلمان ہیں، جب وہ زکوٰۃ خالصت سے دلتے ہیں اور اللہ تعالیٰ کو مانگتے کرتے ہیں۔

ان افہامات معنوں سے مراد زکوٰۃ ہے۔

اوحار جزی

(۵) معنوں سے مراد اوحار جزی ہے: حضرت ابن عباس سے یہ بھی مروی ہے۔

ہر نیکی

(۶) ہر نیکی مراد ہے جو آپ یا امرا ایک دوسرے سے کرتے ہیں (۲)۔ ایچ محمد بن کعب ازبکس کا قول ہے۔

پانی اور گھاس

(۷) اس سے مراد پانی اور گھاس ہے۔

پانی

(۸) صرف پانی مراد ہے۔ فراء نے کہا: میں نے آپ سے یہ سنا کہ جو نے خدا کو معنوں سے مراد پانی سے دیا تھا۔ اس بارے

میں نے یہ مصرعہ سنا:

يَذِيحُ صَبْرُهُ الْبَاعُونَ شَيْئًا

اس کا پانچواں مصرعہ جاری پانی و سارہ تھا۔

حق کو روکنا

(۹) اس نے حق روکا، یہ حضرت عبد اللہ بن عمر کا قول ہے۔

منافع میں سے تھوڑی سی چیز

(۱۰) سوال کے منافع میں سے تھوڑی سی چیز۔ یہ معنی ہے، جس کا معنی قلیل ہے، یہ طبری اور حضرت ابن عباس کا قول ہے۔

قصر بنے ہوئے: مصلوں کا اصل معنی گتہ ہے معنی سے مراد تھوڑی چیز ہے عرب کہتے ہیں: مائتہ سعنة و مئنة یہ اس کے پس زیادہ نہ سمجھنا، اللہ تعالیٰ نے زکوٰۃ صدقہ اور اس میں چیزوں کو مصلوں قرار دیا کیونکہ یہ بیشتر میں سے تھوڑی چیز ہوتی ہے لوگوں میں سے جو ایسے ہیں جو یہ کہتے ہیں کہ مائوں کی اصل معنہ ہے الف، ہاء کے عوض میں ہے، یہ جوہری نے بیان کی ہے۔ ابن عربی نے کہا: مصلوں یہ اعلان، یعنی سے مفعول کا وزن ہے۔ عرب سے مراد کسی لفظ ہے، جوت، آفات اور س کے سبب پھسار کے ساتھ ہو۔

طاقت و اختیار

(۱۱) اس سے مراد طاقت و اختیار ہے۔ لغزش سے فصیح اعرابی سے یہ قول نقل کیا ہے: اگر ہم اترے تو میں میری افغانی کے ساتھ اپنا معیار کروں گا تو وہ نئی تجھے اختیار ملا کرے گی (۱)۔

درجے کہا:

مَنْ تَصَادَفْتَهُ فِي الْبُحَيْنِ يُنْصَنُ أَوْ يُعْطَيْنُ بِالْمَالِ

جب تو بھینس ان حصوں سے ٹکڑے گا تو ان کے مالک میں ہیں تو رواج کی کریں گی، یہ میری احاطت کریں گی۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس کا معنی ہے جس کا روکا مصلوں ہیں جو جس طرح پانی، نمک اور آگ، کیونکہ حضرت عائشہ صدیقہ ہونے کے لیے کہتے ہیں نے عرض کی یا رسول اللہ! وہ کون سی چیز ہے جس کا روکا مصلوں نہیں؟ فرمایا: "پانی، آگ اور نمک" (۲)۔ میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! یہ تو پانی ہو، یہ آگ اور نمک کی کیا وجہ ہے؟ فرمایا: "اسے، تمہارا جس نے آگ دی تو پانی اس نے وہ تمام کھانا صدقہ کیا جو اس آگ کے ساتھ پکا یا کیا، جس نے نمک دیا تو پانی اس نے وہ تمام کھانا صدقہ کیا جس سے ساتھ اس کھانے کو نہ پکا یا کیا، جہاں پانی یا آگ ہے وہاں اس نے ایک دلد پانی پکا یا تو پانی اس نے ساتھ خدا عز و جل کے اور جس نے وہاں پانی پکا یا جہاں پانی نہیں ہے تو جو پانی اس نے ایک قسم کو زخمہ کیا اور جس نے ایک قسم کو زخمی دی (اس کو مرنے سے بچایا) آگ اس نے تمام انسانوں کو بچایا، یہ روایت شعبی نے ابن قسیر میں ذکر کی ہے اور ابن ماجہ نے اسے

مومن میں روایت کیا ہے۔ اس کی سند میں ضعف ہے۔ یہ بارہوں قول ہے۔ بارہوں نے کہا: یہ اہل بیتؑ سے کہ اس سے مراد اسکی معرفت ہے جس کا کرہ آسان ہو جب کہ وہ حال نے اسے ذی شان بنا دیا (۱)۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔ مگر جو معرفت ابن عباسؓ سے مراد تھی اسے ظاہر سے کہا گیا: جس نے اپنے ملازم میں سے کوئی چیز دینے سے انکار کیا اس کے لیے ناکست ہے؟ تو انہوں نے جواب دیا: نہیں بلکہ جس نے زمین میں دل کر جمع کیا اس کے لیے ناکست ہے (۱) نماز کو ترک کرنا (۲) یا کاری کرنا اور (۳) ضرورت کی چیزوں میں غفل کرنا۔

میں کہتا ہوں: حدائقین کے بارے میں اس آیت کا ہر ترمیم اور زیادہ مناسب اور مؤثر اس ہے کیونکہ انہوں نے تینوں وصاف کو جمع کیا۔ نماز کو ترک کرنا، یا کاری کرنا اور مال میں غفل کرنا۔ اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: **وَاِذَا قَامُوا اِلَى الصَّلَاةِ فَذَكَّرُوْا** جمع کیا۔ نماز کو ترک کرنا، یا کاری کرنا اور مال میں غفل کرنا۔ (امصار) جب وہ نماز کے لیے تیار ہوتے ہیں تو ستر سے کھڑے ہوتے ہیں، دلوگوں کے لیے دکھلا دیتے ہیں اور اللہ تعالیٰ کا ذکر نہیں کرتے مگر تھوڑا سا ذکر کرتے ہیں۔ **وَاِذَا يَلْعَنُوْنَ اِلَّا قَوْلًا فُتِحَتْ اَنْفُسُهُمْ فَخَفَوْْنَ خَلْفَهُمْ** (ترجمہ) وہ مال خرچ نہیں کرتے مگر ناپسند کرتے ہوئے۔ یہ ان کے احوال ہیں اور یہ بہت ہی حید ہے کہ کسی سچے مسلمان سے یہ فعل صادر ہوں۔ اگر ان میں سے کچھ پایا جائے تو اسے کھٹوئی (شرمندگی) بھی لاق ہوگی۔ یہ مومن کو روکنے کی بنا پر ہوگی جب دو دشمن ہوجائے جس طرح نماز جب مومن اس کو ترک کرے۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔ یہ روکنا مہارت میں قبیح را کھا اور کجا جب کو ضرورت نہ ہو۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

سورة الکوثر

﴿سورة ۱۰۸﴾ ﴿مكية ۴﴾ ﴿کثر علیٰ علی﴾ ﴿عنه﴾

یہ سورت نکی ہے ۱۱ آیتیں حضرت اکن عباس، علی اور قاتل کا قول ہے جب کہ حضرت حسن بصری، حکمر، مجاہد اور قتادہ کے قول میں یہ چار آیتیں ہیں۔

بِسْمِ اللّٰهِ الْمَلِكِ الْحَمْدُ

اللہ کے اسم سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان و ہمیشہ رحم کرنے والا ہے۔

إِنَّا أَنْعَمْنَا عَلَى الْكَافِرِ

”ہے شک ہم نے آپ کو (جو کچھ غافل کیا) بے حد و حساب عطا کیا۔“

اس میں دو کئے ہیں:

کوثر سے کیا مراد ہے؟

مسئلہ نمبر ۱۔ إِنْ أَنْعَمْنَا عَلَى الْكَافِرِ یہ عام قراءت ہے۔ حضرت حسن بصری، اور طبرانی، معمر نے اسے أَنْعَمْنَا عَلَى الْكَافِرِ کہا ہے۔ حضرت ام سعد بن جابر نے رسول اللہ ﷺ سے اسی طرح روایت کیا ہے یہ لفظ عطا میں ایک لفظ ہے جسے انصیت، انصیت، الکوثر یہ کثرت سے نفع دل کا وزن ہے جس طرح نفع سے نفع کا لفظ ہے اور جہد سے جہد ہے عرب ہر ان کی چیز جو جہد، تھکاوٹ اور تھکاوٹ سے ملے گی اسے کوثر کہتے ہیں۔ معنیوں نے کہا: ایک بوڑھی سے کہا گیا جس کا بیٹا سفر سے لوٹا تھا اب بہت تھکا ہوا تھا اس نے کہا: کوثر کو؟ عورت نے کہا: کوثر یعنی کثیر مال کے ساتھ لوٹا۔ مردوں میں سے کوثر اسے کہتے ہیں جو سردار زیادہ مال والا ہو۔ کثرت کے کہا:

وَأَنْتَ كَثِيرٌ بَيْنَ مَوْلَانِ فَطَبْتُ دَكَانَ أَبَوَيْ الْعَقْلَيْنِ كُوثَا

”اے ابن مردان! تو کثیر طیب ہے، تیرے باپ سرداروں کا بیٹا اور کوثر تھا۔“

کوثر سے مراد جس کے ساتھی اور ساتھی بہت زیادہ ہوں۔ غبار میں سے کوثر سے مراد کثیر ہے۔ کوثر کوثر جب وہ کثیر ہو۔

شاعر نے کہا:

وَدَكَانَ تَزْنَعُ الْهَوَىٰ حَتَّى تَكُوثَرُ

موت کا غم رازاں ہاں تک کہ وہ بہت زیادہ ہو گیا۔

(۶) قرآن کو اس بنیاد پر اور احکام میں تخفیف دینا یہ ممکن بنانے کا قول ہے۔

(۷) مصحابہ، امت کو سنا بیٹوں کی کثرت مراد ہے (۶)۔ یا جو بکر بن عیاش اور یحییٰ بن یزید کا قول ہے۔

(۸) اس سے مراد اشارہ ہے اس بات کی کہ ان کا قول ہے۔

(۹) اس سے مراد نفی ذکر ہے، یہ ضروری نے بیان کیا ہے۔

(۱۰) یہ حج سے دن میں نو بار ہے جس نے تیری میری طرف راہنمائی کی اور میرے ساتھ ہر حج سے تجھے الگ کر دیا۔

(۱۱) ایک قول یہ کیا گیا ہے اس سے مراد شفاست ہے۔

(۱۲) ایک قول یہ کیا گیا اس سے مراد اہل بیت ہیں جنہوں نے آپ کی دعوت پر ایک کئی انہیں ان کے ذریعہ ہدایت دی گئی؛ اسے شعلی نے بیان کیا ہے۔

(۱۳) ملاسن بن یزید نے کہا: اس سے مراد لا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ مُحَمَّدٌ رَّسُوْلُ اللّٰهِ ہے۔

(۱۴، ۱۵) ایک قول یہ کیا: اسی سے مراد پانچ نمازیں ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا: اس سے مراد دین میں کچھ وجوہ ہے۔ اس اعتبار سے کہا اس سے مراد عقیم مر ہے۔

ذریعہ کا شعر ذکر کیا:

وَصَاحِبٌ مُّضْعَبٌ لُّجْجًا بِقَدْوِهِ وَبَسَدٌ اَزْدًا بِرَبِّتِ اَخِي مُكُوْرٍ

غروب (چشمہ) کے مالک کی موت پر ہم پر اپنا تک مصیبت آن پڑی جب کہ دواغ (خاشاک) کے پاس ایک اور عقیم گھماتا ہے۔

میں کہتا ہوں: ان تمام اقوال میں سے صحیح ترین پہلا اور دوسرا قول ہے کیونکہ وہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے ثابت ہے اور کثر کے بارے میں نص ہے حضرت انس رضی اللہ عنہ نے کہا لوگوں کو سنا جو حوض کے بارے میں گفتگو کر رہے تھے فرمایا: میرا خیال نہیں تھا کہ میں اتنا حرم مذکور ہوں گا یہاں تک کہ میں تمہارے جیسے آدمیوں کو دیکھوں گا جو حوض کے بارے میں جھگڑا کریں گے میں اپنے پیچھے انکی بڑھی عمر میں چھوڑ کر آیا ہوں ان میں سے کسی نے نماز نہیں پڑھی مگر میں نے اللہ تعالیٰ سے سوال کیا کہ اللہ تعالیٰ اسے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے حوض سے میرا رب کرے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے حوض کے بارے میں شاعر کہتا ہے:

يَا سَابِغَ السَّوْغِ مَنْ يَنْدِي بِكَ وَلَنْتَ حَقًّا حَبِيبًا بَارِبًا

اے حوض کے مالک! کون تجھ سے قریب چمک سکا ہے تو یقیناً اپنے فاضل کا محبوب ہے۔

حوض کی تفسیر میں جو کہا گیا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو اس سے زیادہ عطا فرمایا۔

فَصَلِّ يَوْمَئِذٍ وَالْمُخَوِّجِ

”تمہارا آپ نماز پڑھا کریں اپنے رب کے لیے اور قرآنی دین (ای کی خاطر)۔“

اس میں پاچا سا کیلہ:

نماز سے کون سی نماز مراد ہے؟ اور قربانی سے کیا مراد ہے؟

مسئلہ نمبر 1۔ قسلی جو نماز آپ ﷺ پر فرض کی گئی ہے اس کو قلم کریں۔ ضحاک نے حضرت ابن عباسؓ سے اس طرح روایت کیا ہے۔ (1) اسطرح اور عکرمہ نے کہا: اس کا معنی ہے قربانی کے دن عید کی نماز پڑھیں اور اپنی قربانیوں کو ذبح کریں (2)۔ حضرت انسؓ وچر سے مروی ہے: نبی کریم ﷺ پہلے قربانی کو ذبح کرتے پھر نماز اور فرماتے تو آپ ﷺ کو حکم دیا گیا ہے نماز پڑھیں پھر قربانی کریں۔ حضرت سعید بن جبیرؓ نے کہا: مسجد کی فرش نماز و دفعہ میں پڑھیں اور مکہ میں جانور ذبح کریں۔ حضرت سعید بن جبیرؓ نے یہ بھی کہا: یہ صورت اس وقت نازل ہوئی جب حدیبیہ کے مقام پر نبی کریم ﷺ کو بیت اللہ شریف کی زیارت سے روک دیا گیا تو اللہ تعالیٰ نے آپ ﷺ کو حکم دیا کہ نماز ادا کریں۔ جانور کو ذبح کریں اور وہی چلے جائیں تو حضور ﷺ نے اسی طرح کیا۔

ابن عربیؒ نے کہا: جس نے کہا اللہ تعالیٰ کے فرمان قسلی سے مراد پاچا نماز ہیں تو اس کی وجہ یہ ہے کہ یہ عبادات کارکن اسلام کی بنیاد اور دین کا عظیم اصول ہے۔ جس نے کہا: اس سے مراد مزدلفہ میں مسجد کی نماز ہے تو اس کی وجہ یہ ہے کہ یہ حکم فرماتے ساتھ ملا ہوا ہے اور یہ اسی دن ہوتا ہے اور اسی روز قربانی دینے سے پہلے اس نماز کے علاوہ کوئی نماز نہیں اس نماز کا قصداً اس لیے ذکر کیا کیونکہ یہ قربانی کے ساتھ ملتی ہوئی ہے۔

میں کہتا ہوں: جس نے کہا اس سے مراد مزدلفہ میں ہے تو یہ کہ عکرمہ کے علاوہ ہوگی کیونکہ اشعار میں یہ ہے کہ کہ عکرمہ میں عید قربانی نہیں ہوتی بلکہ حضرت ابن عمرؓ سے منقول ہے کہ: جنان تک امام مالکؒ کا تعلق ہے انہوں نے فرمایا: جس نے اس بارے میں کوئی روایت نہیں سنی اس کی تعبیر کے حوالے سے جو چیز میرے دل میں راسخ ہے کہ اس سے مراد وہ نماز ہے اور قربانی بعد میں ہوگی۔

حضرت علیؓ شیر خدا اور حضرت محمد بن کعبؓ نے کہا: اس کا معنی ہے نماز میں دائیں ہاتھ کو بائیں ہاتھ پر غر (جس جگہ سے اونٹ ذبح کیا جاتا ہے) کے بالفاظ رکھو (3)۔ حضرت ابن عباسؓ نے بھی اسی طرح مروی ہے۔ حضرت علیؓ شیر خدا اور عکرمہ سے مروی ہے کہ عکبر کہتے وقت ہاتھ غریک اٹھائے جائیں۔ جعفر بن علیؓ سے بھی اسی طرح مروی ہے انہوں نے اس کی تفسیر بیان کرتے ہوئے کہا: جب عکبر تحریر کہے تو وہ اپنے ہاتھ غریک اٹھائے (3)۔ حضرت علیؓ شیر خدا وچر سے مروی ہے: جب بیابیت نازل ہوئی تو نبی کریم ﷺ نے حضرت جبریلؑ سے کہا: "یہ نچرا کیا ہے جس کا اللہ تعالیٰ نے مجھے حکم دیا ہے؟" حضرت جبریلؑ نے کہا: یہ کوئی قربانی نہیں بلکہ اللہ تعالیٰ آپ ﷺ کو حکم دیتا ہے کہ جب تو نماز کے لیے عکبر تحریر کہے تو عکبر کہتے وقت اپنے دونوں ہاتھوں کو اٹھائے اسی طرح جب تو رکوع سے سر کو اٹھائے اور جب توجہ اکرے کیونکہ یہ ہماری اور ان

فرشتوں کی نماز ہے جو ساتویں آسمان میں ہیں ہر قسم کی ناریت ہوتی ہے اور نماز کی نیت ہر گنہگار کے مواقع پر اٹھ اٹھانے (۱) ہے۔
اور اس نے حضرت ابن عباسؓ سے یہ روایت نقل کی ہے کہ قرطبی کرتے وقت قلبہ رہا جو اب بھی ایسی نماز رکھی اور
ابو اسحق کا قول ہے۔ اسی معنی میں شاعر کا قول ہے:

أبنا حنکم ما أنث حنم صعبا لیل
وسینا أهل الأبتکاج انتکاجیر
اے یوسفم! تو مجاہد کا بیٹا اور اہل الطح جو بالفاظ ہیں ان کا سردار نہیں۔

فراء نے کہا: میں نے ایک عربی کو کہتے ہوئے سنا تھا: لکنا شکاجن ہمارے گھر ایک دوسرے کے بالفاظ ہیں۔
بہرحق خدا یہ اس کے بالفاظ ہیں۔ ابن عمرؓ نے کہا: اس کا معنی ہے آدمی کا حالت نماز میں گمراہی کے سامنے ٹکرا رہا ہے۔ یہ
عربوں کے اس قول سے ماخوذ ہے: زلتلہم شکاجن ان کے گھر ایک دوسرے کے متقابل ہیں۔ مطا سے مراد یہ ہے: اللہ
تعالیٰ نے نبی کریم ﷺ کو حکم دیا کہ مجھ سے کی حالت میں دو سجدوں کے درمیان یہ دعا پڑھیں یا تک کہ اس کا غر (بیٹے) کے
اوپر والا حصہ (ظاہر ہو۔ سیدنا انجس نے کہا: دعا کے وقت اپنے ہاتھوں کو خریک اٹھاؤ۔

ایک قول یہ کیا ہے: فھنقل کا معنی ہے اس کی عبادت کردہ (2)۔ محمد بن کعب قرطبی نے کہا: اس کا معنی ہے جو لوگ غیر
اللہ کے لیے نماز پڑھتے ہیں اور غیر اللہ کے لیے جانور قربان کرتے ہیں جب کہ ہم نے آپ کو کوثر عطا فرمایا ہے آپ کی نماز اور
قربانی صرف اور صرف اللہ تعالیٰ کی ذات کے لیے ہونی چاہیے۔

ابن عربیؒ نے کہا: میرے نزدیک اس کی تفسیر یہ ہے اللہ تعالیٰ نے ارادہ کیا اپنے رب کی عبادت کیجئے اس کے لیے جانور
قربانی کیجئے آپ کا عمل کسی کے لیے بھی نہیں ہوتا ہے یہ گمراہی کے لیے جس نے قحط کوڑ کے ساتھ خاص کر اور سب بھی
ہے کہ تمام اعمال کوڑ کی اس خصوصیت کے ہم ہوں (3)۔ اس سے مراد خیر کثیر ہے جو اللہ تعالیٰ نے قحط عطا فرمائی ہے یا اس
سے مراد وہ ضرر ہے جس کی کوئی کمزوری کی ہے، اس کے برعکس کی قدوائے سماں کے ستاروں کی شکل ہے، یا یہ معاملہ کہ کوڑ پر ہونے کی
نماز، ایک سینٹر سے لگائے یا دولت کی قربانی کی شکل ہو جائے تو یہ تقدیر وہ بحر میں بہت ہی جمید ہے اور وہ آپ کا عبادت کے
سوا ان ہونا ہی ہے۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

قربانی اور اس کا وقت

مسئلہ نمبر ۲: قربانی اس کی فضیلت اور اس کے وقت کے بارے میں مشکوٰۃ الصالحات میں مذکور ہے یہاں
اس کے اعادہ کو کوئی ضرورت نہیں سورۃ الحج میں بھی ہم نے اس کے تمام احکامات بیان کر دیے ہیں۔ ابن عربیؒ نے کہا: عجیب و
غریب بات یہ ہے کہ تمام شافعی نے کہا: جس نے نماز سے قبل قربانی کر لی تو اس کے لیے یہ جاوے کہ اللہ تعالیٰ اپنی کتاب میں
۱۔ تمام شافعی وغیرہ کو یہ روایت سے استدلال کرتے ہیں اور اس سے قطعاً ہاتھ اٹھانے اور سجدے کی وجہ سے تمام عبادت اور آپ کے صلہ میں گنہگاروں
کے وقت ہاتھ اٹھانے کا عمل رکھتے ہیں شرح معانی آثار جلد اول، امام عسکریؒ نے اس پر متصل بحث کی ہے اور اہل حق اور مسلمہ سے امام اعظم ابوحنیفہؒ کا
نواکھ روایا فرمادیا ہے۔

اور شافعیؒ ۲۱ ہے: **قَسَمْتُ لِرَبِّكَ وَآلَتُكَ** اللہ تعالیٰ نے قربانی سے پہلے نماز سے کلام کو شروع فرمایا (۱)۔ بخاری اور دوسری کتب میں حضرت بروہ بن عازب سے روایت مروی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”اُم اپنے اس روز میں سب سے پہلے نماز پڑھیں گے پھر ہم لوگوں کے اور جانور قربانی کریں گے جس نے اس طرح کیا تو اس نے ہماری عبادت کو پایا اور جس نے اس سے پہلے جانور ذبح کر دیا تو وہ گوشت ہے جو اس نے اپنے دل کو سبھا قربانی میں سے یہ کچھ بھی نہیں۔“ جب کہ امام شافعیؒ کے اصحاب آپ سے اس مسئلہ میں اختلاف کرتے ہیں یہ سوانقت کئی ہی جگہیں ہیں۔

وَالْحَمْدُ کی تشریح حضرت علی رضی اللہ عنہ کے ارشاد کی روشنی میں

مسئلہ نمبر 3۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ سے جو مروی ہے کہ **وَالْحَمْدُ** کا معنی ہے کہ نماز میں دایاں ہاتھ بائیں ہاتھ پر رکھنا۔ اسے وار قطنی نے نقل کیا ہے عمار سے عطاء کے اس بارے میں تمہیں قول ہیں جو باہم مختلف ہیں:

(۱) فرض اور نفل میں ہاتھ رکھنے کیونکہ اس کا تعلق سہارا لینے سے ہے فرض میں اس طرح کرنا جائز نہیں اور نفل میں مستحب نہیں (۲) فرض نماز میں ایسا نہ کرے اور نفل میں بطور استانت کے کرے کیونکہ یہ رخصت کا موقع ہوتا ہے (۳) فرض اور نفل دونوں صورتوں میں ہاتھ باندھے کیونکہ یہ مستحب ہے کیونکہ یہ امر ثابت ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے اپنا دایاں ہاتھ بائیں ہاتھ پر رکھا ہے حضرت وائل بن حجر اور دوسرے اصحاب سے ثابت ہے۔ ابن منذر نے کہا: یکی امام مالک، امام احمد اور اسحاق نے کہا: یکی امام شافعی سے منقول ہے اصحاب اہل رائے نے بھی اسے ہی پسند کیا ہے ایک جماعت نے ہاتھ چھوڑنے کی رائے قائم کی ہے جن سے ہم نے یہ قول روایت کیا ہے ان میں ابن منذر، حضرت حسن بخاری اور ابو جعفر ثعلبی ہیں۔

میں کہتا ہوں یہ امام مالک سے بھی مروی ہے۔ ابن عبد اللہ نے کہا: ہاتھوں کو چھوڑنا اور دایاں ہاتھ کو بائیں ہاتھ پر رکھنا۔ سب نماز کا طریقہ ہے۔

نماز میں ہاتھ باندھنے کا مقام

مسئلہ نمبر 4۔ جہاں ہاتھ رکھے جائیں گے اس میں عطاء نے اختلاف کیا ہے۔ حضرت علی رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ آپ ﷺ نے ہاتھ سینے پر رکھے (۲)۔ سعید بن جبیر اور امام احمد بن حنبل نے کہا: ناف کے اوپر اور کہا: آرناف کے نیچے ہوں تو کوئی حرج نہیں۔ ایک جماعت نے کہا: ناف کے نیچے: یہ حضرت علی رضی اللہ عنہ، حضرت ابو ہریرہؓ، امام ثعلبی (۳) اور ابو جعفر سے مروی ہے: یکی قول سفیان ثوری اور اسحاق کا بھی ہے۔

رفع یدین کے بارے میں پایا جانے والا اختلاف

مسئلہ نمبر 5۔ مجیر قرطبی، دوسرا اور دوسرا اور بخاری سے اثنی عشرت تکبیر کے وقت ہاتھ اٹھانے میں اختلاف ہے۔

دارقطنی نے اسے حید سے انہوں نے حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ جب نماز میں داخل ہوتے، جب رکوع کرتے، رکوع اور رکوع سے جب سر اٹھاتے تو اپنے ہاتھوں کو اٹھایا کرتے تھے۔ حید سے نماز روایت صرف عبد الواب ثقفی نے کی ہے۔ صحیح یہ ہے کہ یہ حضرت انس کا فعل ہے۔ صحیحین میں حضرت انس رضی اللہ عنہ کی حدیث ہے کہ: میں نے رسول اللہ ﷺ کو دیکھا جب آپ نماز کے لیے کھڑے ہوتے تو اپنے دونوں ہاتھ اٹھاتے یہاں تک کہ دونوں کندھوں کے برابر ہو جاتے پھر آپ تکبیر کہتے آپ ﷺ بھی اٹھایا رکوع کے لیے تکبیر کہتے ہوئے کرتے اور رکوع سے سر کو اٹھاتے وقت بھی اسی طرح کرتے تھے اور کہتے: **سُبْحَانَ اللَّهِ بَيْنَ خَبَدَاءَ**۔ جب سجدہ سے سر کو اٹھاتے تو ایسا نہ کیا کرتے تھے۔ ابن مندو نے کہا: یہ لیت بن سعد، امام شافعی، امام احمد، اسحاق اور ابن ثور کا قول ہے۔ ابن وہب نے امام مالک سے یہی قول نقل کیا ہے۔ میں بھی یہ کہتا ہوں کیونکہ میں رسول اللہ ﷺ سے ثابت ہے۔ ایک جماعت کی رائے ہے: نماز میں جب نماز شروع کرے گا تو دو اپنے ہاتھوں کو اٹھائے گا اور باقی مقامات پر ہاتھ نہیں اٹھائے گا یہ سفیان ثوری اور مصاب لرائے کا نقطہ نظر ہے۔

میں کہتا ہوں: امام مالک کا یہی مشہور مذہب ہے کیونکہ حضرت عبداللہ بن مسعود کی رائے یہی ہے اسے دارقطنی نے اسحاق بن ابی اسرار سے روایت کیا ہے (۱) کہا میں محمد بن جابر نے حاد بن ابراہیم سے وہ مطلقہ سے وہ حضرت عبداللہ جیو سے روایت نقل کرتے ہیں کہ میں نے نبی کریم ﷺ، حضرت ابو بکر صدیق اور حضرت عمر رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ وہ نماز کے شروع میں پہلی تکبیر کے علاوہ اپنے ہاتھ نہیں اٹھاتے تھے۔ اسحاق نے کہا: ہم تمام نماز میں اسی پر عمل کرتے ہیں۔ دارقطنی نے کہا: محمد بن جابر، حاد سے روایت کرنے میں اکیلا ہے جب کہ وہ ضعیف ہے۔ حاد نے ابراہیم سے روایت نقل کی حاد کے علاوہ جو راوی ہیں انہوں نے ابراہیم سے مرسل روایت نقل کی ہے کہ یہ حضرت عبداللہ کا فعل ہے یہ نبی کریم ﷺ سے مرفوع روایت نہیں بلکہ صحیح ہے۔

یزید بن ابی نجاد، عبدالرحمن بن ابی لیلیٰ سے وہ حضرت براء رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ انہوں نے نبی کریم ﷺ کو دیکھا جب آپ نے نماز شروع کی تو اپنے ہاتھوں کو اٹھایا یہاں تک کہ انہیں اپنے دونوں کانوں کے برابر کر دیا پھر ایسا نہ کیا یہاں تک کہ نماز سے آپ ﷺ فارغ ہو گئے۔ دارقطنی نے کہا: یزید نے اپنی آخری عمر میں علم یعد کی تحقیق کی تو انہوں نے اس تحقیق کو قبول کیا جب کہ اس میں اختلاف واقع ہو گیا۔ امام مالک سے مروی ہے: آپ نماز میں کسی موقع پر ہاتھ نہیں اٹھاتے تھے۔ ابن قاسم نے کہا: میں نے انہیں تکبیر قریرہ کے وقت بھی ہاتھ اٹھاتے ہوئے نہیں دیکھا کیا: میرے لیے یہی محبوب ہے کہ تکبیر قریرہ کے وقت بھی ہاتھ اٹھانے کے عمل کو ترک کر دیا جائے۔

إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

”یقیناً آپ کا جو دامن ہے وہی ہے اے مانتان ہوگا۔“

یعنی آپ ﷺ سے جو بغض رکھنے والا ہے وہ بے نام دشمن ہوئے والا ہے۔ وہ حامی بن واکس ہے۔ وہ آدمی جس کے

قسطے خیرہ میں کے قطب کے بارے میں یہ جھڑپاں کئے ہوئے جاتا ہے کہ کہ اس نے اللہ تعالیٰ کی حمد کی اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پر اور ائمہ شریفہ پر عام کفران سکیت لے کر، لاجتہادان سے مراد کلمہ حالہ و غلام ہے انہیں انہوں نے اس لیے کہتے ہیں کہ کہ ان لوگوں میں بھڑائی نہ ہوتی ہے۔ قد اہتدوا عند فی اللہ تعالیٰ نے اسے بھر پور کیا۔ یہ بھی لفظ بولا جاتا ہے نہ جہل انہوں پر اتنی بڑائی نہ ہو کہ اسے نہ سمجھتے۔

كَيْفَ نَزَّلَتْ فِي تِلْكَ خَلْقَهُمْ خَلْقَهُمْ عَلَى قَطْعٍ ذِي الْقُرَىٰ لَعَلَّ اُتِيَتْ

اے کہنہ نے اس کی مائے میں کجی کے کفرات نکالے گئے ہیں اور قرطبی لوگوں سے قصص نکال کر کے والا ہے۔

ترجمہ یہ کہ یہ کاتب کرتا ہے یہ لوگ غیر دین مدنی طرف منسوب ہیں جس کا لقب بہتر تھا جس میں کلمہ مستور کا تعلق ہے یہ ایک مشاعرہ لفظ ہے۔ ایک قول یہ کیا کہ ہے اس سے مراد ایک ایسی کجی ہے جو اہل تہذیب ہوتی ہے جس کا نیچے والا حصہ پڑا ہے اور اس کا پھلکا اترتا ہے اور اسے یہ جملہ بولا جاتا ہے، ختمیہ اسفل انخفضت آیت قول یہ کیا جاتا ہے اس سے مراد اس کا اترتا ہے جو انہوں نے اس کی کوئی اولاد نہ ہو اور نہ کوئی بھائی ہو۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے اس سے مراد اس طرح پر جو جس کے چپنی نے پیش کی کہ کہتے ہیں ابو حیدر نے سنی بیان کیا ہے اور یہ شعر پڑھا:

صلیہ صلیہ صلیہ صلیہ

صنعہ (۱) اور (۲) کے درمیان۔

صنعہ، اس نثر کو کہتے ہیں جو برتن میں ہوتا اور برتن کو کہتے کہ ہوں گے کہ ہوں گے سے پانی دیا یا م ہے۔ ان سب اقوال کو جو برتنی مشابہ نے بیان کیا ہے۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

سورة الكافرون

﴿سورة الكافرون﴾ ﴿سورة الكافرون﴾ ﴿سورة الكافرون﴾

حضرت ابن مسعود، حضرت حسن بصری اور مکرمہ کے قول میں یہ بھی ہے (۱) اور حضرت ابن عباس کے ایک قول، کہ وہ درخت کا کھڑک کے نزدیک بیٹھتا ہے۔ اس کی چھ آیات ہیں۔

ترذی شریف میں حضرت انس رضی اللہ عنہ سے مروی روایت ہے، یہ سورت قرآن کے ایک تہائی کے برابر ہے (۲)۔ کتاب البدایہ بکر ادنیٰ میں ہے میں عبد اللہ بن عباس نے خبر دی کہ میں یوسف نے انہوں نے تعنی اور یونس سے دوسری من و دان سے وہ حضرت انس رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: یٰٰمَنْ كُنْ يٰٰنَبِيْهَا الْكَلْبُؤْنُ ﴿۱﴾ ایک چوتھائی قرآن کے برابر ہے (۲)۔ اسے حضرت انس سے سوتا نقل کیا ہے۔ حافظ ابو محمد عبد اللہ بن عباس نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ ایک سفر میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے فجر کی نماز پڑھائی اور قتل کیا ﴿۱﴾ الْكَلْبُؤْنُ ﴿۱﴾، قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ ﴿۲﴾ کی قراءت کی پھر فرمایا: ”میں نے قرآن کا ایک تہائی اور ایک چوتھائی پڑھا ہے۔“

حضرت جابر بن مسلم رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: ”اے جابر کیا تو پسند کرتا ہے کہ جو ستر کے لیے نکلے تو تو نکلے و سورت میں اپنے ساتھیوں سے زیادہ دشمن ہو اور زوار اور اس سب سے بڑا کر دے۔“ میں نے عرض کی: جی ہاں۔ فرمایا: ”ان پانچ سورتوں کو پڑھو: قُلْ يٰٰنَبِيْهَا الْكَلْبُؤْنُ ﴿۱﴾ کے شروع سے لے کر قُلْ اَنْتُمْ ذُرِّيَّةُ الْاَوَّلٰى ﴿۱﴾ تک۔ اور قراءت کا آقا زینب علیہا السلام رضی اللہ عنہا سے ”کہ: اللہ کی قسم امیر سے پاس مال زیادہ نہیں دیتا۔“ جب میں ستر کر چا تو سب سے پر اگندہ اس میرا داتا اور سب سے کم زور اور امیرا داتا۔ جب سے میں نے انہیں پڑھنا شروع کیا تو سب سے اچھا میرا داتا اور سب سے زیادہ زوار اور امیرا داتا۔ میں ہوتا تھا کہ میں اپنے ستر سے دایسے لوٹ آتا۔

فردہ میں دو نقل نقل کیے کہ: ایک آدمی نے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے عرض کی مجھے کوئی وصیت کیجئے۔ فرمایا: ”سوئے وقت قتل یٰٰنَبِيْهَا الْكَلْبُؤْنُ ﴿۱﴾ پڑھا کر لوے۔“ یہ شریک سے چھکارا ہے (۳)۔ اسے ابو بکر ادنیٰ اور دوسرے علماء نے ذکر کیا ہے۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما سے کہا: قرآن حکیم میں دلچسپی کو غصہ کر کے دہلی اس سے بڑھ کر کوئی چیز نہیں کیونکہ یہ سورت توحید اور شرک سے براہت ہے۔ اس میں نے کہا: قُلْ يٰٰنَبِيْهَا الْكَلْبُؤْنُ ﴿۱﴾ اور قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ ﴿۲﴾ کو عشق ششمان کا، جانتی یعنی یہ دونوں غلطی سے بری کر دیتی ہیں۔ ابو سعید نے کہا: جس طرح تار کوں جلنے کی خشکی کو دور کرتی ہے اور اسے صاف کر دیتی

۱۔ زاد المسیر، جلد ۸، صفحہ ۳۳۴ ۲۔ جامع ترمذی، کتاب فضائل، جامع الدار، دارالکتب، جلد ۲، صفحہ ۱۱۳

۳۔ سنن ابی داؤد، کتاب الادب، جلد ۲، صفحہ ۳۳۳۔ نیز، ص ۴۳۹۶، فی القرآن میں بھی

۴۔ جامع ترمذی، کتاب جامع الدار، جلد ۲، صفحہ ۲۸۱۸، فی القرآن میں بھی

ہے۔ انہیں سکیت نے کہا: زخم اور چپک کا چھالا جب نکلے ہو جائے اور اوپر سے چھالکا اتر جائے اور اذیت کی عمارتیں جب نکلے ہو جائے تو اس وقت یہ جملہ بولتے ہیں: لَعْنَةُ شَوْشَفٍ جَلْدًا: تعذیب جلدًا، تعذیب شیش جلدًا۔

يَسْمِعُ الْغَايِبَ خَلْفَ الْأُذُنِ حِينِهِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان بیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَا أَقْبِدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَا أَتَّبِعُ مَا أَغْبَيْتُمْ ﴿٣﴾ وَلَا تَكُنُوا مِنَّا فِتْنَةً ۖ وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ إِلَّا أَشْجَارٌ وَلَا أَطْنَابٌ ۚ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٤﴾

وَلَا أَتَّبِعُ مَا غَابَ عَنْكُمْ ﴿٥﴾ وَلَا أَتَّبِعُ مَا أَغْبَيْتُمْ مِمَّا أَغْبَيْتُمْ مِمَّا أَغْبَيْتُمْ ﴿٦﴾

”آپ فرمادیجئے: اے کافرو! میں پرستش نہیں کیا کرتا (ان بتوں کی) جن کی تم پرستش کرتے ہو اور نہ ہی تم عبادت کرنے والے ہو (خدا) کی جس کی میں عبادت کیا کرتا ہوں اور نہ ہی میں کبھی عبادت کرنے والا ہوں جس کی تم پوجا کیا کرتے ہو اور نہ تم اس کی عبادت کرنے والے ہو جس کی میں عبادت کیا کرتا ہوں۔“

اس اسحاق اور دوسرے علماء نے حضرت امین مہمان نبی صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ ذکر کیا ہے کہ اس سورت کے نزول کا موجب یہ تھا کہ ولید بن مغیرہ، عاص بن داؤد، اسود بن عبد المطلب اور امیہ بن خلف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے ملے انہوں نے کہا: اے محمد! آؤ ہم اس کی عبادت کرتے ہیں جس کی تم عبادت کرتے ہو اور تم اس کی عبادت کرو جس کی ہم عبادت کرتے ہیں ہم اور تم سب اپنے اپنے امر میں شریک ہو جاتے ہیں اگر وہ چیز جو تم لائے ہو وہ اس سے بہتر ہے جو ہمارے پاس ہے تو ہم نے اس میں تمہارے ساتھ شرکت کر لی اور ہم نے اس سے اپنا حصہ لے لیا اگر وہ چیز جو ہمارے پاس ہے وہ اس سے بہتر ہے جو تمہارے پاس ہے تو تم ہمارے ساتھ میں شریک ہو جاؤ گے اور اس میں سے اپنا حصہ لے لو گے تو اللہ تعالیٰ نے اس سورت کو نازل فرمایا۔

ابو سعید نے حضرت امین عباس رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ انہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے عرض کی اگر تم مجھ کو اس سے کسی کو با تھرا کر لیتے یا اس کا جو سہ لے لیتے تو ہم تمہاری قسم میں کرتے حضرت جبریل امین، نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس یہ سورت لائے تو مشرکین مکہ ان سے مایوس ہو گئے آپ صلی اللہ علیہ وسلم کو انوشیں دیں اور آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے صحابہ کو انوشیں دیں۔ الکلیفون پر جو الف لام ہے اس سے مراد عین افراد ہیں اگر پاس کی صفت ہونے کی بنا پر یہ جنس کے ہے ہیں کیونکہ اس میں ان لوگوں سے خطاب کیا جا رہا ہے جن کے بارے میں اللہ تعالیٰ کے علم میں پہلے سے ہی تھا کہ وہ کفر پر سر ہیں تو یہ وہ خاص ہے جو نہ منقلب کے ساتھ واقع ہوا ہے اس کی شکل بارودی سے مروی ہے (۱) کہ یہ کلام جواب کے طور پر واقع ہوئی اور کافروں سے مراد عین لوگ ہیں تمام کافروں میں کیونکہ کافروں میں سے کچھ ایمان لے آئے تھے انہوں نے اللہ تعالیٰ کی عبادت کی اور ان میں سے کچھ ایسے تھے جو کفر پر سرے یا اس پر قفل ہوئے۔ وہی لوگ اس خطاب کے مخاطب ہیں ان لوگوں کا ذکر کیا گیا ہے۔

ابو بکر مہاری نے کہا: جس نے قرآن حکیم میں طعن کیا ہے اس نے اس میں یوں قرأت کی ہے جی اللہ بن کفار، وَلَا أَغْبِدُ مَا تَعْبُدُونَ اس نے یہ لگان کیا کہ بیک در مست ہے جب کہ یہ کہنا رب العالمین پر افتراء ہے، اس سورت کے معنی کو کفرور

ایک اور شاعر نے کہا:

بَا لَيْسَ أَنْشُدَا لِي كَلِمَةً يَأْتِيكُمْ أَثْنُ أَثْنِ الْفَنَاءِ
اے نوکر امیر! مجھے کلمہ کو نہ کہہ: اے غریب! کہہ! کہاں بھاگے جا رہے ہو۔

ایک اور شاعر نے کہا:

بِ عَقْفَةٍ يَا عَقْفَةٍ يَا سَقْفَةٍ عَوْرَتِ نَسِيمٍ كَلْبَا وَكَلْبَا
اے عقفر! اے عقفر! اے عقفر! اے تمام قبر سے بہترین دوران میں سے محزون ترین۔

ایک اور شاعر نے کہا:

يَا أَقْرَبُ بَيْنِ حَالِيں يَا أَقْرَبُ إِنَّكَ إِنْ يَصْنَعُ لَقُوكَ تُصْنَعُ
اے اقرب! میں جاؤں اے اقرب! اگر میرے بھائی کو مارا جاتا ہے تو تجھے مارا جاتا ہے۔

ایک اور شاعر نے کہا:

أَلَا يَا اسْتَبْشِرْ شَمِ اسْتَبْشِرْ ثَلَاثَ ثَجَابَاتٍ وَكَلْبَا تَكَلَّمْ
تو سلامت رہ اور سلامت رہ پھر تو سلامت رہ تجھے تین سلام ہوں اگرچہ کلام نہ کرے۔

اس کی شکل بہت سی مثالیں ہیں۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ یہ اسلوب ان کے قول کے مطابق ہے: تَعْبُدُ الْهَيْهَاتُ وَنَعْبُدُ الْهَيْهَاتُ تَعْبُدُ الْهَيْهَاتُ وَنَعْبُدُ الْهَيْهَاتُ تَعْبُدُ الْهَيْهَاتُ وَنَعْبُدُ الْهَيْهَاتُ ہم یہی اصول ہمیشہ کے لیے اپنا میں نے جی ایک ایک سار یہ سلسلہ چلے گا۔ تو انہوں نے جو قول کیا تھا اس کی ضد کے ساتھ انہیں جواب دیا گیا۔ یعنی یہ کبھی یہ کبھی نہیں ہوگا۔

حضرت ابن عباسؓ نے کہا: قریش نے نبی کریم ﷺ سے کہا ہم تجھے اتنا مال دیں گے جس کے باعث تم مکہ کے سب سے غنی بن جاؤ گے۔ جس سے تم چوتھے دوام تیری شادی اس سے کر دیتے ہیں، ہم تیرے پیچھے پیچھے ہیں گے اور تم ہمارے معبودوں کو گالیاں دینے سے رک جاؤ اگر تم یہاں نہ کہو تو ہم تمہارے سامنے ایک تجویز رکھتے ہیں جس میں تمہارے اور تمہارے لیے بھلائی ہے۔ وہ یہ ہے کہ تم ایک سال تک ہمارے معبودوں کو لات و عزی کی عبادت کرو اور ہم ایک سال تک تمہارے معبود کی عبادت کریں گے تو یہ سورت نازل ہوئی: لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ تَعَالَى وَنَعْبُدُ الْهَيْهَاتُ وَنَعْبُدُ الْهَيْهَاتُ میں تمہارا اس وجہ سے تھا کہ کچھ قوم نے اپنی ہمت کو ان پر بار بار برائی تھی۔ اللہ تعالیٰ بہتر جانتا ہے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: تَعْبُدُ الْهَيْهَاتُ وَنَعْبُدُ الْهَيْهَاتُ تَعْبُدُ الْهَيْهَاتُ وَنَعْبُدُ الْهَيْهَاتُ تَعْبُدُ الْهَيْهَاتُ وَنَعْبُدُ الْهَيْهَاتُ ہم یہی اصول ہمیشہ کے لیے اپنا میں نے جی ایک ایک سار یہ سلسلہ چلے گا۔ تو انہوں نے جو قول کیا تھا اس کی ضد کے ساتھ انہیں جواب دیا گیا۔ یعنی یہ کبھی یہ کبھی نہیں ہوگا۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: اور جن کی عبادت کیا کرتے تھے جب وہ ایک بت سے رک جاتے تو اسے چھوڑ دیتے پھر اپنی خواہش نفس کی بنا پر ایک اور بت اپنالیتے جب وہ ایک بتھر کے پاس سے گزرتے جو انہیں اچھا لگتا تو پہلے تو پہونک دیتے اور دوسرے کو اٹھا لیتے اور اس کی تعظیم کرتے اسے سب کرتے مگر عبادت کرتیں تو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا حکم دیکھ کر انہیں غم و غم، جن بتوں کی قرعہ عبادت کرتے جو میں آج دن بتوں کی عبادت نہیں کرتا جو تمہارے سامنے موجود ہیں پھر فرمایا: اور تم اس کی عبادت کرنے والے نہیں جن کی میں عبادت کرتا ہوں تم اس کی عبادت کرتے ہو جس کی تم نے اپنا معبود بنالیا ہے وہ اس وقت تمہارے پاس ہے اور میں ان کی عبادت کرنے والا نہیں جن کی تم پہلے عبادت کرتے تھے وہ اب انہیں چھوڑ دیا اور اسے تم ان کی طرف متوجہ ہو چکے ہو اور تم اس کی عبادت کرنے والے نہیں جس کی میں عبادت کرتا ہوں کیونکہ میں تو اپنے اللہ کی عبادت کرنے والا ہوں۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے لَا أُعْبُدُ مَا يُعْبَدُونَ وَلَا أَنْتُمْ عِبَادُهُمْ مَا أُعْبَدُ ۝ زائد مستقبل کے متعلق ہے اور اللہ تعالیٰ کا فرمان: وَلَا أَنْتُمْ عِبَادُهُمْ مَا أُعْبَدُونَ ۝ ان چیزوں کی عبادت سے بارے میں جن کی وہ زمانہ ماضی میں عبادت کیا کرتے تھے پھر فرمایا: وَلَا أَنْتُمْ عِبَادُهُمْ مَا أُعْبَدُونَ ۝ یہ لفظ غرار ہے معنی کا گمراہ نہیں کیونکہ قائل تو اس امر کو ثابت کرتا ہے کہ کلام یوں بولی دلائل سے بدو، مابعدت تو عبادت کے لفظ سے اُعْبُدُ کی طرف بدل گیا ہے جسکو وہ اس امر کا شعور دلانا ہے کہ جب ایک ذات کی ماضی میں عبادت کی گئی وہ وہی ذات ہے جس کی زمانہ مستقبل میں عبادت کی جائے گی جب کہ ماضی اور مضارع کا مبدل ایک دوسرے کی جلد و قیل ہوتے رہتے ہیں یہ اس سبب اللہ تعالیٰ کی ادھر نہیں، کثرت واقع ہوتا ہے۔

مَا أُعْبَدُ فرمایا اس بعد نہیں فرمایا تاکہ وَلَا أَنْتُمْ عِبَادُهُمْ مَا أُعْبَدُونَ کے قائل ہو جاتا جب کہ درجہ زیری بت ہیں ان میں ماضی مناسب ہے من مناسب نہیں ماضی پہلے کو دوسرے پر محمول کیا گیا ہے تاکہ کلام میں مقابلہ ہو جائے اور ذاتات واقع نہ ہو بعض اوقات ماضی کا لفظ ذوی العقول کے لیے استعمال ہوتا ہے اس معنی میں عربوں کا قول ہے: سبحان ما سخر لنا ان اس مثال میں ما، من کے معنی میں ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: آیات کا معنی اور اس کی تفسیر یہ ہے کہ کافروں میں ان بتوں کی چمچ نہیں کرتے جن کی قرعہ عبادت کرتے ہو اور بت پرستہ تعالیٰ کی عبادت کرتے ہو مگر کہ میں عبادت کرتا ہوں اس لیے کہ تم اس کے ساتھ شریک ضمیراتے ہو اور تم نے بتوں کو معبود بنا کر رکھا ہے۔ اگر تم یہ گمان رکھتے ہو کہ تم اللہ تعالیٰ کی عبادت کرتے ہو تو تم جھوٹے ہو کیونکہ تم مشرک ہوتے ہو اس کی عبادت کرتے ہو تو میں تمہاری عبادت کی مثال عبادت نہیں کروں گا تو پھر ماحصہ یہ ہے اسی طرح وَلَا أَنْتُمْ عِبَادُهُمْ مَا أُعْبَدُونَ میں ماحصہ یہ ہے معنی ہو کہ اور تم میری عبادت کی قرعہ عبادت نہیں کرتے جو کہ توحید ہے۔

لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ

”تمہارے لیے تمہارا دین ہے اور میرے لیے میرا دین“

اس میں تہدید کا معنی ہے یہ آیت بھی اللہ تعالیٰ کے اس فرمان کی طرح ہے تَنَا أَهْبَاتْنَا وَنُكَلِّمُ أَهْبَاتِنَا (التقص: 55) اگر تو اپنے دین پر راضی ہو تو ہم اپنے دین سے راضی ہیں۔ یہ قول کے حکم سے نکل کا حکم ہے اسے آیت سیف سے منسوخ کر دیا گیا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے یہ چوٹی آیت منسوخ ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے اس میں سے کوئی چیز بھی منسوخ نہیں کیونکہ یہ خبر ہے اور لَنْ وَنُكَلِّمُ کا معنی ہے تمہارے سے تمہارے دین کی جزا اور میرے لیے میرے دین کی جزا ہے۔ ان کے دین کو دین کا کام دیا گیا ہے کیونکہ انہوں نے اسی کا اعتقاد رکھا تھا اور اس سے اپنی دانستگی کی تھی۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے تمہارے لیے تمہاری جزا اور میرے لیے میری جزا ہے کیونکہ دین کا معنی جزا ہے۔ غرض نے دین میں یا کوئی دین ہے اور بڑی نے ان کثیر سے اسی طرح روایت کی ہے جب کہ ان سے اختلاف مروی ہے۔ عثمان نے ان سے اور انھوں نے عام سے اس طرح نقل کیا ہے دین میں دونوں دونوں میں انھوں نے عام، سلام اور یغوب نے یا اوثابت رکھا ہے انہوں نے کہا یہ بھی ایک اسم ہے جس طرح وَنُكَلِّمُ میں ناکف ہے اور قست میں جا ہے جب کہ باقی قرآن نے یا اے بغیر پڑھا ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کے اس فرمان میں ہے: فَتَلَوُا تِلْكَ آيَاتِ (سورہ الشعراء) فَاتْلُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا (القمران) اس کی شکل دوسری آیات ہیں ان میں کسرا پر اکتفاء کیا گیا ہے اور صحف کے خط کی اتھار کی تھی ہے کیونکہ اس میں یہ یا اے بغیر واقع ہے۔

سورة النصر

﴿لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ ﴿وَإِلَٰهُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّسُلِ﴾ ﴿يَسْمِعُ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ﴾ ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُ النَّاصِرِ﴾ ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُ النَّاصِرِ﴾ ﴿وَمَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُ النَّاصِرِ﴾

یہ بالاحتمال مدنی سورت ہے۔ اسے سورہ تودوح بھی کہتے ہیں۔ اس کی تین آیات ہیں۔ یہ وہ آخری سورت ہے جو آنحضرتؐ نازل ہوئی (۱)۔ یہ حضرت ابن عباسؓ کا قول ہے اور صحیح مسلم میں مروی ہے۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتے ہیں جو بہت ہی مہربان مہربان ہے۔

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ

”جب اللہ کی مدد پہنچے اور فتح (نصیب ہو جائے)۔“

نصر کا معنی مدد ہے یہ عربوں کے اس قول سے ماخوذ ہے: قد نصرنا بغیث دہر فہم بارش نے نباتات کے اگانے میں زمین کی مدد کی جب کہ وہ قحط کا شکار تھی شاعر نے کہا:

إِذَا اسْتَدْعَمَ الشَّهْرُ نَصْرًا مِ قَوْذِيلٍ بِلَاذٍ تَسْبِيحٍ وَنُطْبِيحٍ أَرْحَرِ مَجْرٍ

جب شہر مجھ کو مدد کے تو حیم کے ساتھ قوی اور کھڑے اور مار کے ملنے کی مدد کر۔

اس سے ام نصرة ہے استنصرہ علی عبدہا اس نے دشمن کے خلاف اس سے مدد طلب کی۔ تنصیرہ انہوں نے ایک دوسرے کی مدد کی۔ پھر یہ قول کیا گیا ہے: اس مدد سے مراد قریش کے خلاف رسول اللہ ﷺ کی مدد ہے (2) یہ طبری کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: کافروں میں سے جس نے رسول اللہ ﷺ سے قول کیا اس کے خلاف رسول اللہ ﷺ کی مدد کی کیونکہ مدد کا انجام آپ ﷺ کے حق میں ظاہر ہو جیسا کہ فتح کا نقص ہے اس سے مراد فتح مکہ ہے اسے حضرت حسن بصریؒ، طاہرہ اور دوسرے علما کا نقطہ نظر ہے۔ حضرت ابن عباسؓ اور سعید بن جبیرؓ سے مروی ہے: اس سے مراد شیروں اور بحالت کی فتح ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد تمام شہروں کی فتح ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد اللہ کی نوازش ہے۔ یہاں إذا فتح کے معنی میں ہے جتنی جلد جتنا جب اللہ تعالیٰ کی مدد پہنچی کیونکہ اس سورت کا نزول فتح مکہ کے بعد ہوا۔ یہ بھی ممکن ہے کہ اس کا معنی ہو جب مدد آئے گی۔

وَمَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُ النَّاصِرِ

”اور آپ کے دشمنوں کو کون کون سا کدور ہے جس اللہ کے دین میں فتنہ ریفون۔“

یہاں ان نص سے مراد عرب اور دوسرے لوگ ہیں اور انھیں اچھا سے مراد بتاتے ہیں جتنی ایک جہت کے بعد دوسری

جماعت۔ اس کی وجہ یہ تھی کہ کرمہ میں جو کچھ توغریبوں نے کہا: جب حضرت محمد ﷺ نے اہل حرم پر فتح حاصل کر لی ہے جب کہ اللہ تعالیٰ نے اہل حرم کو صاحب نعل سے بہادری تھی تو تمہارے اندر ان کا مقابلہ کرنے کی ہمت و طاقت نہیں تو وہ جماعت اور جماعت اسلام قبول کرنے لگے۔ صحابہ نے کہا: امت سے مراد چالیس آدمی ہیں۔ مگر سر اور مقابل نے کہا: یہاں احساس سے مراد اہل یمن ہیں۔ اس کی وجہ یہ ہے کہ یمن سے سات سو افراد: سلطان اور اطاعت شعار یمن کو آئے تھے۔ ان میں سے بعض اذانیں دے رہے تھے، بعض قرآن پڑھ رہے تھے اور بعض لا اِلهَ اِلَّا اللہ کہہ رہے تھے۔ نبی کریم ﷺ خوش ہوئے اور حضرت عمرؓ اور حضرت ابن عباسؓ بھی ہر روز دے لگے۔ مگر سر نے حضرت ابن عباسؓ سے روایت نقل کی ہے کہ نبی کریم ﷺ نے اِذَا جَاءَ فَخُصِّلْتُ وَ الْعِشْمُ کی قراءت کی اہل یمن آگئے ان کے دل نرم، طبع متین ملائم، نیشیت ہمت زیادہ تھی تو وہ جماعت اور جماعت فلاح کے یمن میں داخل ہو گئے۔

صحیح مسلم میں حضرت ابو ہریرہؓ سے مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: "تمہارے پاس اہل یمن آئے ہیں وہ دلوں کے کزاد اور تہمتیں ہیں لہذا یہاں ہے اور حکمت یہاں ہے" (1)۔ یہ بھی روایت کی گئی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: اِنْ جَاءَ نَفْسٌ مِنْ قَبْلِ الْيَمَنِ 2) اس ارشاد کے دو معانی ہو سکتے ہیں (1) تم سے مراد کثرت آدمی ہے کیونکہ وہ جماعت اور جماعت اسلام میں داخل ہوں گے (2) کہ اللہ تعالیٰ نے اپنے نبی ﷺ سے اہل یمن کے ذریعے مصیبت کو دور کر دیا وہ انصار ہیں۔ حضرت جابر بن عبد اللہؓ صحابہ نے روایت نقل کی ہے کہ میں نے رسول اللہ ﷺ کو ارشاد فرماتے ہوئے سنا: "لو ان اللہ کے دین میں جماعت اور جماعت داخل ہوئے یہ فقریب جماعت اور جماعت نکلیں گے" (3) یہ مازدنی نے ذکر کیا ہے۔ نقلی کے الفاظ ہیں اور ہمارے کہنا بھی جابر نے بیان کیا ہے کہ: مجھ سے حضرت جابرؓ نے لوگوں کے حالات کے بارے میں سوال کیا، میں نے آپ کو لوگوں کے اختلاف اور افتراق کے بارے میں بتایا تو دور دے گئے وہ کہتے ہیں: رسول اللہ ﷺ کو ارشاد فرماتے ہوئے سنا ان الناس دخلوا دین اللہ انما جاءوا ويخربون من دین اللہ انما جاءوا (4) لوگ اللہ کے دین میں جماعت اور جماعت داخل ہوئے اور وہ فقریب اللہ کے دین سے جماعت اور جماعت نکلیں گے۔

فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا

"تو (اس وقت) اپنے رب کی حمد کرتے ہوئے اس کی پاکی بیان کیجے اور (اپنی امت کے لیے) اس سے مغفرت طلب کیجے۔ بے شک وہ بہت توبہ قبول کرنے والا ہے۔"

جب تو نماز پڑھے تو اسے کثرت سے پڑھو۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: جب تم کا منیٰ ہے تو نماز پڑھو۔ حضرت ابن عباسؓ صحابہ سے مروی ہے کہ یہ حدیث نہین کا منیٰ ہے اللہ تعالیٰ نے تجھے جو کامیابی اور فتح دی ہے اس کی حمد کرتے ہوئے اس کی تسبیح بیان کیجے۔ وَاسْتَغْفِرْ یعنی اللہ تعالیٰ سے مغفرت کا سونے کیجے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ فسبِّحْ کا منیٰ ہے اس کی پاکی

ان کی توجہ پر ۲ ہے۔ وہ نبی کریم ﷺ معصوم ہیں انہیں استغفار کا حکم پا جاتا ہے تو بغیر کے بارے میں کیا گمان ہوگا۔
 امام مسلم نے حضرت عائشہ صدیقہؓ سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ اکثر یہ جملہ اپنی زبان پر لاتے تھے:
 سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، اَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ حضرت عائشہؓ نے کہا: میں نے عرض کی: یا رسول اللہ! میں آپ کو اکثر یہ
 پڑھتے ہوئے سنتی ہوں سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، اَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ (۱) فرمایا: میرے رب نے مجھے خردی میں اپنی
 امت میں ایک علامت دیکھوں گا وہ یہ ہے کہ میں اسے دیکھوں تو میں یہ کہتا ہوں بہت زیادہ کیوں سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، اَسْتَغْفِرُ اللَّهَ
 وَأَتُوبُ إِلَيْهِ تحقیق میں نے اسے دیکھ لیا ہے إِذَا جَاءَ قَوْمٌ أَلَّحُوا اللَّهَ وَالْفِتْنَةُ فِي وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَبْتَغُونَ الْوَدَاعَ فِي يَوْمٍ
 أَهْلُوا أَجَالًا فَتَبَهُمْ يَحْضَرُونَ لَكَ وَاسْتَغْفِرُكَ وَأَلَّحُوا لَكَ تَوَابًا ﴿۱﴾ حضرت ابن عمرؓ سے کہا: یہ صورت آج الوداع کے موقع
 پر منیٰ میں نازل ہوئی پھر یہ آیت نازل ہوئی اَلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَانْتَبِهْتُ عَلَيْكُمْ فِيْهِ (امامہ: 3) نبی کریم ﷺ نے
 ان دونوں کے بعد اسی دن تک اس دنیا میں رہے پھر کمال سورہ نساء کی آخری آیت نازل ہوئی اس کے بعد نبی کریم ﷺ نے
 پچاس دن اس کاہری زندگی میں رہے پھر لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ (اتر: 129) نازل ہوئی اس کے بعد آپ
 پچیس دن تک زندہ رہے پھر اس کے بعد وَاسْتَغْفِرُوا لِزَنَائِكُمْ فَتُغْفَرُ إِلَيْكُمْ (انقرہ: 281) نازل ہوئی اس کے بعد
 آپ ﷺ نے کس دن زندہ رہے۔ متاخر نے کہا: صرف سات دن۔ اس کے علاوہ بھی قول کیجئے گئے ہیں جن کی وضاحت
 سورہ بقرہ میں گزر چکی ہے۔

سورہ تبت

﴿سورہ لہب﴾ ﴿سورہ لہب﴾ ﴿سورہ لہب﴾ ﴿سورہ لہب﴾ ﴿سورہ لہب﴾

سب علماء کے نزدیک یہ سورت مکئی ہے۔ اس کی پانچ آیات ہیں۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جس بہت ہی مہربان ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

تَبَّتْ یَدَاۤ اٰبِی لَہِبٍ وَتَبَّتْ

”نوٹ جائیں ابو لہب کے دونوں ہاتھ اور وہ تباہ و برباد ہو گیا۔“

اس میں تین مسائل ہیں:

شان نزول

مفسرہ فصیحہ ۱۔ تَبَّتْ یَدَاۤ اٰبِی لَہِبٍ صحیحین اور دوسری کتب حدیث میں موجود ہے جب کہ الفاظ مسلم شریف کے

ہیں (۱)۔ ”حضرت ابن عباسؓ سے مروی ہے جب یہ آیت کریمہ اُنْزِلَتْ عَلَیْكَ الْاَنْکَبُوتُ ﴿۱﴾ (الشعراء) نازل

ہوئی تو رسول اللہ ﷺ گھر سے باہر تشریف لائے یہاں تک کہ سقا پھانسی پر چڑھے اور بلند آواز سے کہنا پھریا: اے لوگو!

نے پوچھا یہ اعلان کرنے والا کون ہے؟ لوگوں نے کہا: محمد (صلی اللہ علیہ وسلم) لوگ آپ ﷺ کے پاس اکٹھے ہو گئے فرمایا: ”اے

بنی فلاں، اے بنی فلاں، اے بنی فلاں، اے بنی عبد مناف اور بنی عبد المطلب“ تو وہ آپ کے قریب جمع ہو گئے فرمایا: ”مجھے

بتاؤ اگر میں تمہیں بتاؤں کہ ایک گھڑ سوار دست اس پہاڑ کے چبچے سے نکلے گا کیا تم میری تصدیق کرو گے؟“ سب نے کہا: ”ہمیں

آپ کے جھوٹ کا کوئی تجربہ نہیں۔“ فرمایا: ”میں تمہیں آنے والے شدید عذاب کے بارے میں خبردار کرنے والا ہوں۔“

ابو لہب نے کہا: تو ہٹاک ہو (نہوڑ بانٹ) تو نے ہمیں اس لیے جمع کیا تھا پھر وہ اٹھ کھڑا ہوا تو یہ سورت نازل ہوئی۔ اُمّی نے

سورت کے اختتام تک اسی طرح قراءت کی ہے۔ عید ی اور دوسرے علماء نے زیادہ ذکر کیا ہے جب اس کی عیسیٰ نے سنا کہ

اس کے خلاف اور اس کے بارے میں قرآن نازل ہوا ہے تو وہ رسول اللہ ﷺ کے پاس آئی جب کہ آپ کعبہ کے پاس سہ

میں بیٹھے ہوئے تھے آپ ﷺ کے ساتھ حضرت ابو بکر صدیقؓ بیٹھے تھے اس کے ہاتھ میں ایک بھڑ تھا جب وہ رسول اللہ

ﷺ کے پاس جا کر کھڑی ہوئی تو اللہ تعالیٰ نے اس کی نظر کو سلب کر لیا اور وہ رسول اللہ ﷺ کو نہ دیکھ سکی وہ صرف حضرت

ابو بکر صدیقؓ کو دیکھ رہی تھی اس نے کہا: اے ابو بکر! مجھے یہ خبر پہنچی ہے کہ خیر و ساقی میری کھڑکی ہے اٹھ کی قسم! اگر میں اس

کو پائی تو میں یہ بھڑ اس کے منہ پر مار دیتی ہوں کہ اس قسم! میں شاعر ہوں:

مَنْ شَاسَ بَيْنَهُمَا وَاسْتَوَىٰ أَيْتَانَهُ دَوْبَتَهُ فَلْيَنَاصْ

ہم نے مذم کی ہنرمائی کی، اس کے عزم کا ہم نے انگار کیا اور اس کے دین کو ہم نے منحوس رکھا۔

پھر وہ چلی گئی۔ حضرت ابو بکر صدیق رضی اللہ عنہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! کیا آپ رکھتے نہیں تھے اس نے آپ سے پہلے مذم کو دیکھا تھا؟ فرمایا: "اس نے مجھے نہیں دیکھا تھا اللہ تعالیٰ نے اس کی نظر کو مجھ سے روک لیا تھا" (3)۔ قریش رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو مذم کہتے تھے وہ آپ کو اس نام سے گالی دیا کرتے تھے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فرمایا کرتے تھے: "کیا تم تعجب کا انہما نہیں کرتے کہ اللہ تعالیٰ نے کیسے مشرکین کی اذیتوں کو مجھ سے دور کر دیا ہے وہ مذم کو گالیاں دیتے ہیں اور اس کی جگر کرتے ہیں جب کہ میں تو محمد ہوں"۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ اس کے نزول کا سبب وہ ہے جو عبد الرحمن بن زید نے حکایت کیا ہے کہ اہلب نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوا اس نے کہا: "اے محمد! اگر میں تجھ پر ایمان لاؤں تو مجھے کیا عطا کیا جائے گا؟" رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "جو مسلمانوں کو عطا کیا جائے گا"۔ اس نے کہا: "مجھے ان پر کوئی فضیلت نہ ہوگی؟" فرمایا: "نہ کیا چیز چاہتا ہے؟" اس نے کہا: "اس دین کی تباہی کی میں اور یہ یوں برابر ہوں۔ اللہ تعالیٰ نے اس بارے میں ارشاد فرمایا: فَتَشْتَبِهُوا آلَ نَاحِیْنِ ۚ فَتَشْتَبِهُوا ۝"۔ ایک تیسرا قول ہے جسے عبد الرحمن بن کیسان نے بیان کیا ہے کہ جب کوئی وفد نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں نہ سربوتا تو اہلب ان کے پاس جاتا وہ اس سے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے بارے میں پوچھتے وہ اس سے کہتے: تو ہمارے نسبت ان کے بارے میں زیادہ آگاہ ہے۔ اہلب انہیں کہتا: وہ کذاب اور ماحر ہے۔ وہ لوگ ملاقات کیے بغیر واپس چلے جاتے۔ ایک وفد آیا تو اس نے ان کے ساتھ بھی اسی سلوک کیا جو پہلے وفدوں کے ساتھ کرتا تھا انہوں نے کہا: ہم واپس نہیں جا سکتے گئے یہاں تک کہ ہم اسے دیکھ لیں اور اس کی بات نہ لیں۔ اہلب نے انہیں کہا: ہم کا اس کا علاقہ کرتے رہے تو اس کے لیے طاقت و براہی ہے۔ اس کے بارے میں رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو خبر دی گئی تو اس وجہ سے آپ پریشان ہوئے تو اللہ تعالیٰ نے اس سورت کو نازل فرمایا۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے کہ اہلب نے ارادہ کیا کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کو ہمارے نواسہ اللہ تعالیٰ نے اہلب کو اس سے روک دیا اور اس سورت کو نازل فرمایا۔

شکت کا معنی ہے اس نے نقصان اٹھایا: یہ لڑاؤ کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا کہ اس کا معنی ہے وہ غائب و غامض ہوا۔ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: "وہ گمراہ ہوا: یہ عطا کا قول ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: وہ ہلاک ہوا: یہ لڑائی کا قول ہے بیان ابن عباس نے کہا: وہ ہجرہ سے غالی ہو گیا۔ اصمعی نے ابو عمرو بن عطاء سے روایت نقل کی ہے کہ جب حضرت عثمان غنی رضی اللہ عنہ کو شہید کیا گیا تو لوگوں نے ایک آواز مبنی کہتے والا کہہ دیا تھا:

فَلْيَنَاصْ	وَأَنْتُمْ لَوْ	لَمَّا	تَبَوَّأَ	وَلَا	رَفَعُوا
وَلَمْ	يُؤْمَرُوا	بِخَدِّ يَدَيْهِمْ	بِهَا	شَا	بِنَا
					مَنْشَعُوا

(۱) اس کا نام عبد اہزی تھا۔ عی ایک بت تھا۔ اللہ تعالیٰ نے اپنی کتاب میں بت کی طرف ہودیت کی نیت کی۔

(۲) وہ اپنے نام کی وجہ سے کثیت کے ساتھ زیادہ مشہور تھا۔ اسی وجہ سے اللہ تعالیٰ نے اس کی کثیت کے ساتھ وہ نیت کی۔

(۳) اسم کثیت سے معزز ہوتا ہے تو اللہ تعالیٰ نے اسے معزز نام سے مکر اور کمال کام کی طرف اشارہ کیا کہ اس کے بارے میں خبر دینے کے سوا کوئی چارہ کار نہ تھا۔ اس وجہ سے اللہ تعالیٰ نے انبیاء کو ان کے ناموں سے یاد کیا اور ان میں سے کسی کی بھی نسبت نازل نہ کی۔ یہ اسلوب تحریر اس امر کے متعلق اشارہ کی گئی ہے کہ اسم کثیت سے نفیست رکھنا ہے۔ لہذا اللہ تعالیٰ نے ہود کو کہنا جو بت ہے اس کی نسبت دوسری بت کی جاتی مگر یہ اس کے تصور اور بیان کی وجہ سے ہوتا ہے۔ دراصل اللہ تعالیٰ کی طرف کثیت کی نسبت کمال ہوتی ہے۔ لہذا وہ کثیت سے پاک ہے۔

(۴) اللہ تعالیٰ نے یہ یاد دہا کیا کہ اس کی نسبت کو بت نہ کہے کہ وہ بتانہم میں شامل ہے تو وہ جہنم کا باب ہے۔ تاکہ اس نسبت کو عبرت لیاجائے اور اس نے اپنے حق میں جس قابل کو اختیار کیا ہے اس کو نافذ کیا جائے۔ ایک قول یہ کیا گیا کہ اسم کا نام ہی اس کی کثیت تھی اس کے معنی ہوتے اسے الہیہ بن گئے۔ چونکہ اس کا چہرہ روشن اور خوبصورت تھا۔ اللہ تعالیٰ نے انہیں اس امر سے بھرا دیا کہ اسے نہیں، البتہ اللہ اور جبرائیل، جو محبوب اور مکرہ کے درمیان مشترک ہے۔ ان کی دونوں پر یہ چڑی گری کہ اسے الہیہ بنی طرف منسوب کریں جو صرف کر دوئے موم کے ساتھ خاص ہے۔ جو ثابت ہے۔ پھر اللہ تعالیٰ نے اسے یوں ثابت کیا کہ اس کی جہنم کو اس کا ٹھکانہ بنادیا۔

محمد امجد، دین تشریح اور اس شخص نے اسے اس لہب پہنچا ہے اور ذات لہب میں اسوں نے کوئی کتاب نہیں دیکھا تو کہیں اس میں انہوں نے آیات کے سببوں کی رعایت کی ہے۔

الح لہب کا دوزخ میں جانا پہلے ہی لکھا جا چکا تھا

مسئلہ نمبر ۳: حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما نے کہا: اب اللہ تعالیٰ نے ہم کو یہ بیان کیا کہ اسے فرمایا جو بتوں سے بڑا ہے لگو تو جو کھلی میری میں شکستہ یز آئی لہب لکھی تھ منصور نے حضرت حسن بصری سے شکستہ یز آئی لہب کے بارے میں پوچھا تو کیا یہ اسم الکتاب میں تھا؟ یہ لہب یہ طقت لکھا تھا کہ وہ، تمگ ش، جس نے ہوا اسے اس بصری نے کہا: اللہ کی قسم اور طاقت نہیں لکھا تھا کہ اس میں داخل نہ ہو۔ بلکہ اب میں لہب اور اس سے دوسری باتوں سے پہلے ہی موجود تھا۔ اس کی تائید حضرت موسیٰ علیہ السلام کا قول میں کرتا ہے جو انہوں نے حضرت آدم سے لیا تھا تو وہ بتے لکھنوں نے اپنے دست قدرت سے پیدا کیا، تجھ میں جیسا دوسرا ہوگی، غصے اپنی ہاتھ میں سکوات عطا کی۔ یہ فرشتوں سے نیچے رہنا سید و نر ایسا چھوڑنے لوگوں کو غائب و غائر کر دیا اور انہیں جنت سے نکال دیا گیا۔ حضرت آدم علیہ السلام نے کہا: تو وہی بتی ہے جسے اللہ تعالیٰ نے اپنے کام کے ساتھ چن لیا۔ چھوڑ دیا تو اسے ہی تو مجھے بکھے امر پر طاقت کرتا ہے جسے اللہ تعالیٰ نے میرے بارے میں اس سے لکھا تھا کہ اب کہ اسوں اور زمینوں کے معلق نہیں فرمایا تھا۔ یہی اسم ہے جو بتوں سے بڑا ہے اور فرمایا اللہ تعالیٰ نے آدم علیہ السلام حضرت موسیٰ علیہ السلام پر کتاب آگے نہ پانچو پہلے کر رہی ہے۔

ہمام نے حضرت ابو ہریرہؓ سے جو روایت نقل کی ہے اس میں ہے کہ حضرت آدم علیہ السلام نے حضرت موسیٰ علیہ السلام سے فرمایا: تو کتنا عرصہ ہے کہ اللہ تعالیٰ نے میری تخلیق سے پہلے تواریک کو کھودیا تھا؟ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی: وہ ہزاروں سال پہلے۔ فرمایا: کیا تو نے تواریک میں یہ پایہ ہے؟ وہ غصہ ہو کر نہایت عقوقی (ط) حضرت موسیٰ علیہ السلام نے کہا: ہاں۔ فرمایا: کیا تو مجھے ایسے سر پر مامت کرتا ہے جسکے اللہ تعالیٰ نے میری تخلیق سے دو ہزار سال پہلے ہی لکھ دیا ہے؟ میں نے کہا: ہاں۔ حضرت آدم علیہ السلام حضرت موسیٰ علیہ السلام پر غائب آگئے (۱)۔ طائوس، ابن ابی ہریرہ اور عروہ نے حضرت ابو ہریرہؓ سے یہ روایت نقل کی ہے، چنانچہ سال پہلے اسے لکھ۔

مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ قَوْمٌ وَهَابُكُمْ ۚ

”کوئی مائدہ نہ پیش کیا، اسے اس کے مال نے اور جو اس نے کہا۔“

اس نے جو مائیں جمع کیا اور اس نے جو جود مشرت کماں انہوں نے اللہ تعالیٰ کا مذاہب دور کرنے میں اس کی کوئی مدد نہ کی۔
 نبی نے حالہ سے مردوں اور بی بی کیونکہ وہی کی اولاد اس کی کماں ہوتی ہے۔ امیں نے اسے دوما کتب پر حابہ اور
 اس حضرت ابن مسعود بنیر سے روایت کیا ابو الفضل نے کہا: ابولہب کی اولاد، جھڑا کرنے کے لیے حضرت ابن عباس
 سے پاس آئی انہوں نے فائیس میں لانا شروع کر دیا حضرت ابن عباس علیہ السلام نے کہا کہ ان کے درمیان رکاوٹ نہیں تو
 نہ میں سے ایک نے آپ کو دکھایا تو آپ نے پیچ کر پڑے تو حضرت ابن عباس سے پھر فرمایا: خیر، چواعتی لکھنا
 حدیث سے حدیث، اور اتر میرے پاس سے نکل جاؤ۔

حضرت عائشہ صدیق اکبرؓ سے مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "انسان جس چیز کو کھاتا ہے اس میں سے یہ نیا و تر پیدا ہو کھاتا ہے جو اس کی کھائی سے ہو اور بے شک اس کی اور اداں کی کھائی ہے" (2)۔ اسے حضرت ابو داؤد نے روایت کیا ہے۔ حضرت ابن عباسؓ، عیسیٰؑ سے مروی ہے: جب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے قبیلہ کو جہنم کی آگ سے ڈرایا تو انہیں بے توجہ میرا احتجاج اچھوٹا کر دیا اور یہ کہ وہ تو حق ہے تو میں اپنی ذات بچانے کے لیے اپنے مال اور اولاد کا کٹھن یہ بے دلوں کا۔ تو یہ آیت ازل: وَكَانَ مَكَانُ غَنَىٰ عَالَمٍ وَمَا تَحْتَهُ ۖ

فنا اخفی میں جو فنا ہے اس کے بارے میں یہ کہنا بھی جائز ہے کہ وہ نافی ہوا اور یہ بھی جائز ہے کہ وہ مستطہا ہے۔ یعنی وہ نہ چیز کوئی جو اسے نفع دے گی۔ دوسرا فنا اس کے بارے میں جائز ہے کہ وہ الذی کے معنی میں ہوا اور یہ بھی جائز ہے کہ ناسے جو توفیق کر محمد کے علم میں ہو یعنی اس کے مال اور کائنات نے سے کچھ نفع نہ رہا۔

سَوِّفُيْ نَأْمِرَادَاتْ لَهَبْ ①

"فقیر رب! جھوٹا جائے گا شعلوں والی آگ میں۔"

1. طبع: کتاب النور، طبعة ثالثة، مطبع دار الفکر، دمشق، 1923، 1022.

کھپ کر مٹی، اشتعال اور تلکھب ہے سورہ انفراطلا میں اس بارے میں تو فرمودہ جاتا ہے عام قرأت سے بعض یہ روایت جاری اور اس نے اسے بار کے صحر کے ساتھ پڑھا ہے محبوب نے اسے اس کے سے وہ اس کی نظر سے بھی روایت کرتے ہیں اس ضمن میں ابوبکر سے دو امام سے بھی اسی طرح روایت کرتے ہیں۔ حضرت حسن بصری سے بھی انی غریب مہربانی ہے۔ اشہب عقلی، اہل سال عدوی اور محمد بن سنان نے یسعی پڑھ ہے اس کا معنی ہے اللہ تعالیٰ اسے داخل کرے گا اس معنی میں یہ روایت ہے۔ **وَالْوَقْدُ** (الوقد) دوسری قرأت بعد اسے ماقو ہے یعنی یحییہ اللہ اللہ تعالیٰ اسے داخل کرنے والا ہے۔ تعالیٰ کا یہ فرمان اسی معنی میں ہے **فَسَوْفَ نُحْيِيهِ وَلَهُ أَجْرٌ (انشاء: 30)** (کی قرأت ہی پسند یہ وہ ہے کیونکہ تمام قرأتوں کا اس پر اتفاق ہے اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان: **إِلَّا فَرَقَ فَوَضَّلَ الْجَنَّتَيْنِ (الصافات)** اس معنی میں دلالت کرتا ہے۔

وَأَمْرٌ أَتَتْهُ حَمَّالَةُ الْخَطْبِ

”اور اس کی جو روح بھی بدعت اندھن اٹھانے والی۔“

وَأَمْرٌ أَتَتْهُ سے مراد اسے پہنچ گیا ہے۔ ابن عربی نے کہا: وہ کوئی ام قبیح ہے دو کا معنی۔ **حَمَّالَةُ الْخَطْبِ** حضرت ابن عباس، مجاہد، قتادہ اور سعدی نے کہا: وہ لوگوں کے درمیان فتنہ خوری کی طرح کرتی تھی۔ عرب کہتے **زَلَزَلَتْ يَنْحَبُّ عَلَى نَدَانٍ** (فلاس) اس کے خلاف بھڑکتا ہے۔ شاعر نے کہا:

إِنْ يَتَى الْوَقْدُ مِمَّا عَدُوُّ لِنَقَبٍ فَمَ الْوَقْدُ لَ لِنَبَا دَلِ الْخَطْبِ
عَلَيْهِمُ الْفُتُوحُ فَتُحْسِنُ رَأْيُهَا

یہ شک ہے کہ وہ فتنہ خوری آگ بھڑکانے والے ہیں وہ غریبی اور ہمارا لشکر میں فتنہ خوری کرتے ہیں ان پر لگا تا راجت اور ڈاک ہو۔ شاعر نے کہا:

أَفْشَيْشَ بَيْنَ الْعَرَبِ لِنَقَبِ الْوَقْدِ

کتنی تو فتنہ خوری نہ کر۔

یہاں ابندھن کو تذکر کیا گیا ہے تاکہ عربین یہ روایت کرے جو شریعت پر فتنہ پڑا ہے۔ انہم میں سے کئی نے اپنے منہ سے کہا: جنس خوری سے جو یہ شک ہے یہ دشمن ہے جس خورائید مجھ میں وہ نہ جاتا ہے جو بہادر کر یک ماہ میں نہیں کرے۔ ایک شاعر نے اسی طرز پر کہا اور یہ شعر کہا:

إِنَّ التَّيْسَةَ نَارٌ رَيْتَ مَخْرَجَهُ فَعَدَّ بَيْنَهَا وَجَانِبَ مَنْ تُعَاذُهَا

یہ شک فتنہ خوری طار ہے والی آگ ہے تو اس سے دور ہو گے اور جو تیرے پاس اسے اگلے اس سے پہنچتی نہ۔

اسی وجہ سے یہ کہہ جاتا ہے۔ کہیں کی آگ بھڑکی نہیں ہوتی۔ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ فرمان ثابت ہے **لَا يَدْخُلُ بَيْتَهُ** (سائر فتنہ خورائید میں داخل نہیں ہوگا۔ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا فرمان ہے: **وَالْوَقْدُ يَدْخُلُ لَابِكُونِ عَنِ الشَّيْءِ وَبَيْتِهِ** (ابن ماجہ)

خود اللہ تعالیٰ کے ہاں معزز نہیں ہو سکتا۔ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: مَنْ شَرَّ النَّاسِ ذُو السُّجُونِ الَّذِي بَالِي عَوْدِهِ يَوْمَئِذٍ وہودہ ہونچو (1) لوگوں میں سے سب سے برا اور خا ہوتا ہے جو ان لوگوں کے پاس ایک رخ سے اور دوسرے لوگوں کے پاس دوسرے رخ سے آتا ہے۔

کعبہ الاحبار نے کہا: ہذا سر اکل کر قتل نے تو کیا حضرت موسیٰ علیہ السلام بنی اسرائیل کو نے کرتیں اذعاً آبادی سے باہر نکلے تاکہ بارش کے لیے وہ کریں مگر ان پر بارش نہ ہوئی۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی: میرے اللہ! یہ مجھے بندے ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے حضرت موسیٰ علیہ السلام کی طرف وحی کی: میں تیری اور ذلوتک تیرے ساتھ ہیں اس کی دعا قبول نہیں کروں گا کیونکہ ان میں ایک چغل خور ہے اس نے چغل خوری پر اصرار کیا ہے۔ حضرت موسیٰ علیہ السلام نے عرض کی: اے میرے رب! وہ کون ہے ام اس نے اپنے دریاں سے نکال دیتے ہیں؟ فرمایا: اے موسیٰ! میں تجھے چغل خوری سے منع کروں اور خود چغل خور بن جاؤں۔ ان سب نے توبہ کی تو ان پر بارش کی گئی (2)۔ چغل خوری گناہ کبیرہ میں سے ہے اس میں کوئی شکوف نہیں یہاں تک کہ حضرت فضیل بن عیاض نے کہا: تمہیں چیزیں ایسی ہیں جو عمل صالح کو گرا دیتی ہیں۔ روزے دار کا روزہ توڑ دیتی ہیں اور غصہ کو فروغ دیتی ہیں۔ نہایت چغل خوری اور جھوٹ۔

عطاء بن سائب نے کہا: میں نے امام شعبی کے سامنے نبی کریم ﷺ کا ارشاد ذکر کیا لا یَدْخُلُ الْجَنَّةَ سَافِلٌ و مرد لا مثلاً یشیبہ ولا تاجراً من جنس میں خون بہانے والے چغل خور و رسو لینے والا تاجر داخل نہیں ہوگا۔ میں نے عرض کی: اے ابوہریرہ! چغل خور، فاحش اور سود خور کے ساتھ قبول کیا ہے؟ فرمایا: غرض ان کو نہیں بھایا یا یا ۲۰ مالوں کو نہیں چھینا یا یا ۲۰ بڑے بڑے فتنے واقع نہیں ہوتے مگر چغل خوری کی وجہ سے حق یہاں آتا ہے۔

تماہ اور دوسرے محدثین نے کہا: دوسرا رسول اللہ ﷺ کو فقر کا عار دلائی پھر ان زیادہ ہونے کے وجود وہ اپنی پشت پر مٹو یاں مٹائی کیونکہ وہ بہت جھل جھی اے بخل پر مار دلائی گئی ہے۔

ابن زید اور شوک نے کہا: وہ کاٹنے اضماعانی اور رات کے وقت نبی کریم ﷺ اور آپ کے صحابہ کے راست میں بکھر دیتی: یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے۔ دیکھنے کے کہا: نبی کریم ﷺ ان پر یوں چلا کرتے جس طرح ریشم پر چلا جاتا ہے۔ مروان بن الحکم نے کہا: ام جمل بروز کا نزع کا گھٹا اضماعانی اور مسلمانوں کے راست میں بھینک دیتی۔ اسی اشام کہ وہ ایک روز گھٹا اضماعانے ہوئے تھی کہ وہ تک گئی وہ ایک ہجر پر پہنچی تاکہ زامر کے غریب نے پیچھے سے کھینچا تو اسے ہلاک کر دیا۔

سعید بن جبیر نے کہا: اسی سے مراد فطاکس اور گناہوں کو اٹھانے والی ہے۔ یہ عربوں کے اس قول سے اخذ ہے: یلان یَنْطَلِبُ غُلٌّ فطرہ یعنی وہ گناہ بگارتے اس کی دلیل اللہ تعالیٰ کا یہ فرمان ہے: وَ لَهُمْ یَنْجَلُونَ اَوْ زَانَتْهُمْ عَلٰی کُفُوہِہُمْ (الانعام: 31) وہ اپنے گناہ اپنے کھنوں پر اٹھاتے ہوں گے۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے، وہ جنہم میں گمما اٹھائے ہوئے ہوگی۔ یہ حقیقت سے بہت عیا بعد بات ہے۔ عام قراءت سنانہ ہے کہ خبر ہے یوز صواتعاس کا سہرا ہے اور فی جنہما حاتل بن قسبیا ⑤ یہ حاتلہ میں موجود ضمیر سے حال ہے یا دوسری خبر ہے یا حاتلہ الخشب، افسر اٹلہ کی مفت ہے اس کی خبر فی جنہما حاتل بن قسبیا ⑥ ہے اس صورت میں ذات فہب پر وقف ہوگا۔ یہ بھی جائز ہے کہ افسر اٹلہ کا مطلب سبب فی خبر پر ہو تو اس صورت میں ذات فہب پر وقف ہوگا وقف افسر اٹلہ پر ہوگا۔ اور حاتلہ الخشب مبتدا محذوف کی خبر ہوگی۔ عام نے سئلۃ الخشب یعنی منصوب پڑھا ہے یہ بطور ذمت منصوب ہے گویا وہ اس مفت میں مشہور تھی مفت ذمت کے لیے آئی ہے یہ تخصیص کے لیے نہیں جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: فَلَقُوْنَهُنَّ اَنْهٰی لَوْلَا فَتٰوَا (الزّٰب: 64) محل استدلال مبلغونیوں ہے۔ ابو قلانہ نے حاصلۃ الخشب پڑھا ہے۔

فی جنہما حاتل بن قسبیا ⑤

”اس کے گلے میں سونچ کی رسی ہوگی۔“

جنہما سے / اور گردن ہے امر اور ضمیر نے کہا:

وجہی کعبہ الزیم تیش بغاشی إذا ہی نشفہ ذکا بنفلی

کتنی ہی گردنیں ہیں جو ہرن کی گردن کی طرح ہیں، وہ صورت نہیں جب وہ گردن کو اٹھائے جب کہ اس کی گردن میں کوئی زین نہیں۔

فسبیا کا معنی چھال ہے نایب ہے کہا:

مُتَعَدِّلَةٌ بِدَعَائِيسِ الشَّيْطَانِ بِالْوَلَعِ لَهُ عَرِيفٌ غَرِيفٌ الْقَفَرِ بِالتَّصَدِيقِ

شعر میں مبدع سے مراد چھال ہے۔

ایک اور شاعر نے کہا:

بَا مَسَدٍ الْغُورِ تَعُوْذُ بِنِیْ بِنِ نُّكُلْتُ لَذَقَا لِنِشَا فَبَلِیْ

مَا شَفَتْ مِنْ اَشْنَكْ مُنْطَبِلْ

بعض اوقات یہ اس اذیت کے چوے یا اس کے بالوں کی جی ہوتی ہے۔

جنہما کی جمع ایجاد اور مسد کی جمع افساد ہوتی ہے۔ ابو عبیدہ نے کہا: یہ اون کی رسی ہوتی ہے۔ حضرت حسن بصری نے کہا: یہ دھت سے بنی ہوئی رسیاں ہوتی ہیں جو درخت یمن میں اگتا ہے جسے مسد کہتے ہیں اسے ادا جاتا ہے۔ صواک اور دوسرے علماء نے کہا: یہ دنیا میں ہوگا، دنیا کی کریم سونچ پر کو قہر کا طعنہ دیا کرتی تھی جب کہ خدا چھال کی رسی میں لکڑیاں باندھتی تھے وہ اپنی گردن میں ڈال لیتی۔ منہ تعالیٰ نے اس رسی کے ساتھ اس کے گلے کو پھانسی دیا اور اسے ہلاک کر دیا۔ آخرت میں اس کے گلے میں آگ کی رسی ہوگی۔

ابو صالح کی روایت میں حضرت ابن عباس سے روایا یہ قول مروی ہے: فی جنہما حاتل بن قسبیا سے مراد ہے ایک

سورة الاخلاص

﴿بسم الله﴾ ﴿الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعَالَمِیْنَ﴾ ﴿۱﴾ ﴿وَلَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ ﴿۲﴾ ﴿لَهُ الْكَوْنُ كُلُّهُ﴾ ﴿۳﴾ ﴿وَلَهُ الْحَمْدُ كُلُّهُ﴾ ﴿۴﴾ ﴿لَا يَلْهُوْهُ حَیٌّ وَلَا مَوْتُ﴾ ﴿۵﴾

حضرت ابن عباسؓ، حضرت حسنؓ، عطاءؓ، مکرمؓ اور جابرؓ نے کہا، یہ سورت بھی ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا، یہ سورت بھی ہے اس کی چار آیات ہیں۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت ہی مہربان، ہمیشہ رحم فرمائے والا ہے۔

قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ ۝ اللّٰهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ وَلَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝

”اے حبیب! فرما دیجئے وہ اللہ ہے، ایک، اللہ سر ہے، نہ اس نے کسی کو جنم دیا اور نہ وہ جنم لیا اور نہ ہی اس کا کوئی ہمسر ہے۔“

قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ ۝ وہ واحد طاق ہے اس کے کوئی مقابل نہیں، کوئی اس کی مثل نہیں، اس کی بیوی نہیں، اس کا کوئی بچہ نہیں اور اس کا کوئی شریک نہیں۔ احد اصل میں وحدت کا اس کی داد کو جزو سے بدل دیا گیا۔ اس معنی میں تاجد کا قول ہے: بندہ الذی یبذل عنہ منہ شئاً فیس وجہ طیل ایکہ یولی ہے جو کمزور اور پھوٹی ہوئی ہے اور ذوالکلیل اس جگہ کو کہتے ہیں جہاں وہ بوٹی ہوئی ہے۔

سورہ البقرہ میں واحد اور احد میں فرق کر چکا ہے ”کتاب الاکثر فی شرح احادیث الامام الحسنؓ“ میں مفصل بحث کر چکا ہے۔ الحمد للہ۔ اَحَدٌ صرف یہ ہے کیونکہ اس کا معنی ہے واحد۔ ایکہ قول یہ کیا گیا ہے: اس کا معنی ہے قل الحمد والشان اللہ احد۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اَحَدٌ یہ غلط ہے بدل ہے۔ ایک جمع ہے۔ اَحَدٌ اللہ تعالیٰ کے بغیر پڑھا ہے مقصود وحدت کا طلب کرنا اور وہ مانتوں کے اجتماع سے دور بھاگتا ہے اس ضمن میں شاعر کا قول ہے: لا ذاکر اللہ لا یغیبہ یہاں بھی ذکر پر ایک زبانی تاویل میں ہے۔

اللّٰهُ الصَّمَدُ ۝ عبادت میں جس کا قصد کیا جاتا ہے۔ ضحاکؓ نے حضرت ابن عباسؓ سے کہا: یہی روایت نقل کی ہے کہ جس کا عبادت میں قصد کیا جاتا ہے جس طرح اللہ تعالیٰ کا فرمان ہے: ثُمَّ اِنَّا فَتَلَّہُمُ النَّفْثَ فَاَلْبَسُوْهُ شُجُوْنًا ۝ (النحل) پھر ہم تمہیں کوئی تکلیف پہنچتی ہے تو اس کی بارگاہ میں گمراہ کرتے ہو۔ اہل لغت نے کہا: الصَّمَدُ ہے سر اور سرور ہے کہ عبادت اور ضروریات میں جس کا قصد کیا جاتا ہے۔ شاعر نے کہا:

اِنَّ ہٰکُنَّ النّٰجِیَ بَخْرٍ یَّوْنِیْ اَشَدُّ یَعْبُدُہُنَّ مَشْغُوْمٌ وَبِالسَّہْمِ الضَّمَدُ

خبردار موت کی خبر دینے والے نے نبی اسد کے بہترین آدمی یعنی عمرو بن مسعودؓ اور ایسے سردار کی موت کی خبر دی جس کا

ضروریات میں قصہ کیا جاتا ہے۔

ایک قوم نے کہا: الضُّعَفَاء سے مراد ہمیشہ اور باقی رہنے والا ہے جو ہمیشہ رہے گا۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: الضُّعَفَاء کی تفسیر مایہ کھام ہے جو نہ ٹھنڈا ہو نہ گرم نہ سرد ہے۔ حضرت ابی بن کعب نے کہا: الضُّعَفَاء سے مراد جو نہ کسی کو جیتا ہے اور نہ کسی سے جتنا جاتا ہے۔ کیونکہ ہر چیز غریب مر جائے گی اور ہر چیز مرے گی اس کی میراث تقسیم ہوگی۔ حضرت علی شیر خدا، حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما، ابوہریرہ رضی اللہ عنہ، ابن شقیق بن مسلم اور سفیان نے کہا: الضُّعَفَاء سے مراد وہ مردار ہے جس کی مرداری انتہا کو پہنچی ہوئی ہو۔ اسی معنی میں شاعر کا قول ہے:

عَفَافَةٌ بِخِصَامٍ شَمٌ فَلْتٌ لَفَا لُذُّهَا خُذِيْفٌ فَانَتْ الشَّيْطَانُ خُضْدُ

میں نے اس پر ٹکڑا کر کاٹ دیا پھر میں نے اسے کہا: اے خذیفہ! یہ تو مردار تھا جس پر مرداری ختم ہو چکی تھی۔

حضرت ابوہریرہ رضی اللہ عنہ نے کہا: وہ ہر کسی سے مستغنی ہے اور ہر کوئی اس کا محتاج ہے۔ سدی نے کہا: وہ ہر مرغوب میں مستعد ہے اور مصائب میں اسی سے مدد مانگی جاتی ہے۔ حضرت حسن بن فضل نے کہا: وہ ذات ہے جو چاہے کرنی ہے اور جو ارادہ کرے اس کا تخم دیتی ہے۔ مقاتل نے کہا: وہ کامل ہے اس میں کوئی عیب نہیں اس معنی میں زبردن کا یہ شعر ہے:

يَسْتَدَا جَبِيْظًا يَنْصِفُ الْفَيْلُ وَاصْتَبَدَا دَلَا زُهَيْفَةً اِذَا سَبَدُ مَسَدُ

میں کہتا ہوں: یہ افرات ایسے ہیں جن کو کتاب ماسی "میں مسد کی وضاحت میں ذکر کیے ہو ان میں سے صحیح جس کی اشتقاق کو اہل دین جانتے ہیں، پہلا قول ہے: "اے خضالی نے ذکر کیا۔

اللہ تعالیٰ نے مجھے اپنی رحمتوں سے دور کر دیا ہے اسے ذلیل و سوا کیا ہے جہنم کو جس کا ٹھکانہ بنایا ہے اس نے اسی سورت میں سے بعض الفاظ کو ساقط کر دیا ہے اور نماز میں یہ پڑھا: اللہ الواحد الصمد جبکہ لوگ اس کو سنتے ہیں اس نے قُلْ هُوَ كَوْنُ اور گمان یہ کیا کہ یہ قرآن کا حصہ نہیں اور اَحَدٌ کے لفظ کو بدل دیا اور یہ دعویٰ کیا کہ یہی صحیح ہے۔ جس پر لوگ جب دہا بل اور محال ہے اس نے آیت کا معنی باطل کر دیا کیونکہ علامہ تفسیر نے کہا: یہ آیت اہل شرک کے جواب میں مازل ہوئی جب انہوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ کہا تھا: ہمارے سامنے اپنے رب کی صفات بیان کیجئے کیا وہ سونے کا ہے؟ یا لکڑی کا ہے؟ یا مٹھ کا ہے؟ اللہ تعالیٰ نے ان کے دہا بل میں یہ ارشاد فرمایا: قُلْ هُوَ اللَّهُ اَحَدٌ ۝ فَوَمِنْ دَعْوَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ أَنَّ اس کے مکان پر دلالت ہے۔ جب یہ لفظ نہ ہے تو آیت کا معنی باطل ہو جائے، واللہ تعالیٰ کی ذات پر اختراع اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی کلمہ رب ثابت ہو جائے گی۔

امام قرطبی نے حضرت ابی بن کعب رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ مشرکوں نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے کہا: ہمارے سامنے اپنے رب کا نسب بیان کرو تو اللہ تعالیٰ نے اس آیت کو نازل فرمایا: قُلْ هُوَ اللَّهُ اَحَدٌ ۝ اَللَّهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ اس آیت کو نازل فرمایا تاکہ جسے وہ مرعی جاتا ہے وہ مرعی جاتا ہے اور جو چیز مرئی ہے اس کا وارث نہ جاتا ہے۔ واللہ تعالیٰ کو نہ موت ہے نہ کسی اور اس کا کوئی وارث نہ ہے (۶)۔

وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴿١﴾ اس کو کوئی مشابہ ہے اور نہ مساوی ہے۔ اس کی مثل کوئی بھی نہیں۔ حضرت ابوہریرہؓ سے مروی ہے: نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے ان کے معبودوں کا ذکر کیا تو انہوں نے کہا: ہمارے سامنے اپنے رب کا نسب بیان کیجئے تو جبریل امین اس سورت کو آپ صلی اللہ علیہ وسلم کے پاس لائے ﴿لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ اور اس کی مثل ذکر کیا اس میں حضرت ابی بن کعب کا ذکر نہیں بیشک ترین ہے ایہ تفسیر کا قول ہے (۱۰۰)۔

میں کہتا ہوں: اس حدیث میں ﴿لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ کے الفاظ کا اثبات ہے اور صمد کی تفسیر ہے۔ یہ گفتگو پہلے کر رہی ہے۔ عکرمہ سے بھی اس کی مثل مروی ہے۔ حضرت ابن عباسؓ نے کہا: ﴿لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا﴾ اس نے کسی کو نہ جس طرح حضرت مریمؑ نے جنا دیا انہیں نہ جانتا جس طرح حضرت عیسیٰ علیہ السلام اور حضرت عزیر علیہ السلام کو جنا گیا۔ یہ نصاریٰ اور جنہوں نے حضرت عزیرؑ کو اللہ کا بیٹا قرار دیا ان کا رد ہے۔

وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ یعنی کوئی اس کا مثل نہیں اس میں اعرابی اعتبار سے تقدیم و تاخیر ہے۔ اس میں تثنیٰ کی خبر اس کے اسم پر مقدم کیا گیا ہے تاکہ آیات کے اور خرائک ہی لغو نہ رہیں اسے گفتگو اور گفتگو پڑھا گیا ہے سورہ بقرہ میں یہ ذکر چنانچہ کہ ہر وہ اسم برحق جس حرف رہتا: اس کا پہلا حرف مضموم ہوا اس کے معنی کلمہ میں ضم اور سکون جائز ہے مگر اللہ تعالیٰ کے فرمان: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ میں جنادہ ﴿يُؤْتِي﴾ (الزمر: ۱۵) میں ایسا کرنا جائز نہیں اس علت کی وجہ سے جو پہلے ذکر ہو چکی ہے۔ مخلص نے گفتگو کو نہ کے ضم کے ساتھ بغیر ہمزہ کے پڑھا ہے۔ یہ تمام التئیں فصیح ہیں۔

وہا حدیث جو اس سورت کی فضیلت میں وارد ہیں۔

اس میں نین مسائل ہیں:

سورہ اخلاص کی فضیلت

حسنیہ نمبر ۱۔ صحیح بخاری میں حضرت ابوسعید خدریؓ کی بیعت سے مروی ہے کہ ایک آدمی نے دوسرے آدمی کو ﴿لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ سورت کا بار بار پڑھنے اور اسے سنا جب صبح ہوئی تو نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی خدمت میں حاضر ہوا اور اس آدمی کا ذکر کیا وہ آدمی اس کے عمل کو نقل فرمایا کہ ہمارے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "یہ سورت تمہاری قرآن کے برابر ہے" (۱)۔

اس سے یہ بھی مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے صحابہ سے فرمایا: "کیا تم میں سے کوئی اس سے عاجز ہے کہ وہ ایک رات میں تہائی قرآن کی تلاوت کرے؟" (۲) تو یہ امر صحابہ پر شاق قرار دیا۔ صحابہ نے عرض کیا: یا رسول اللہ! کوئی اس کی کیسے طاقت رکھ سکتا ہے؟ فرمایا: "بھلا الواحد للحد (۳) ایک تہائی قرآن ہے" نام امام مسلم نے ابورواہ سے اس کے ہم معنی روایت نقل کی ہے۔

۱۔ صحیح بخاری، فضائل القرآن، فصل فی فضل اللہ: أَحَدٌ، جلد ۲، صفحہ ۷۵۰

۲۔ جامع ترمذی، فضائل القرآن، فصل فی فضل اللہ: أَحَدٌ، جلد ۲، صفحہ ۱۱۳

۳۔ جامع ترمذی، فضائل القرآن، فصل فی فضل اللہ: أَحَدٌ، حدیث نمبر ۵۲۹۸، تہذیب القرآن، جلد ۱، صفحہ ۱۰۳

۳۔ یہ سورہ اخلاص سے نکالا ہے۔

حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت سرائی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: "جمع ہو جاؤ میں تم پر قرآن کا ایک تہائی تلاوت کرتا ہوں" تو لوگ جمع ہو گئے جب جمع ہو گئے پھر نبی کریم ﷺ باہر تشریف لائے تو انہوں نے قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ کی تلاوت کی پھر آپ ﷺ اندر تشریف لے گئے اور ہم میں سے بعض نے بعض سے کہا: میرا خیال ہے آسمان سے کوئی خبر آئی ہے تو اس نے آپ کو گھر میں داخل کر دیا ہے پھر آپ باہر تشریف لائے اور فرمایا: "میں نے تمہیں کہا تھا میں تم پر ایک تہائی قرآن کی تلاوت کروں گا خبردار یہ سورت ایک تہائی کے ہم پلہ ہے" (1)۔ بعض علماء نے کہا: یہ سورت اس نام کی وجہ سے ایک تہائی قرآن کے برابر ہے جو اللہ تعالیٰ ہے کیونکہ یہ کسی اور سورت میں موجود نہیں اسی طرح آخِرُ ہے۔ ایک قول یہ کہ کیا ہے: ﴿قُرْآنٌ عَمِيقٌ﴾ اجزاء میں نازل ہوا۔ اس کے ایک تہائی احکام ہیں ایک تہائی وعدہ و وعید ہیں اور ایک تہائی اسرار و معانی ہیں۔ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ایک تہائی کو جامع ہے دو اوصاف ہیں۔ صحیح مسلم میں موجود یہ ہے (دو اس چیز پر دال ہے۔ حضرت ابو ہریرہ نے نبی کریم ﷺ سے روایت نقل کی ہے کہ "اللہ تعالیٰ نے قرآن حکیم کو تین حصوں میں تقسیم کیا ہے اور قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ کو قرآن کے اجزاء کا ایک جز بنا دیا ہے" (2)۔ یہ نیک ہے اسی وجہ سے اسے سورہ اخلاص کہا گیا ہے۔ اللہ تعالیٰ بیخبر جانتا ہے۔

سورہ اخلاص کے ساتھ محبت کرتے ہوئے امام کا اس کی تلاوت کرنا

مسئلہ نمبر 2۔ امام مسلم نے حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ایک آدمی کو ایک چمڑے کے ٹکڑے میں روانہ کیا وہ اپنے ساتھیوں کو نماز پڑھایا کرتا تھا اور قرأت کا سنتا سورہ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ پڑھ کر کرتا تھا۔ جب وہ صحابہ ہمیں آئے تو انہوں نے نبی کریم ﷺ کے سامنے اس کا ذکر کیا رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: "اس سے پوچھو کہ کس وجہ سے یہ کام کیا کرتا تھا؟" صحابہ نے اس سے پوچھا تو اس نے بتایا: یہ سورت دشمن کی مصلحت ہے میں اسے پڑھتا ہوں کہ میں رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: "اے بتا دو اللہ تعالیٰ اس سے محبت کرتا ہے"۔

امام ترمذی نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے روایت نقل کی ہے کہ ایک انصاری مسجد قیام میں کو نماز پڑھایا کرتا تھا اس کا آغاز قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ سے کرتا یہاں تک کہ اس سے فارغ ہوتا پھر اس کے ساتھ کوئی اور سری سورت پڑھتا وہ ہر رکعت میں ایسا کیا کرتا تھا ان کے ساتھیوں نے اس سے گفتگو کی انہوں نے اس سے کہا: تو یہ سورت پڑھتا ہے پھر نہیں دیکھتا کہ یہ چیز حیر سے لے کھنی ہے یہاں تک کہ تو کوئی اور سورت پڑھتا ہے یا تو اسی سورت کو پڑھا کر پڑا سے چھوڑ دے اور کوئی اور سورت پڑھ لیا کر؟ اس نے کہا: جہاں تک میرا تعلق ہے میں اسے چھوڑ دے والا نہیں اگر تم پندہ کرو کہ میں اس کے ساتھ تمہاری امامت کروں تو میں ایسا کروں گا اگر تم پندہ کرو تمہاری امامت کرو چھوڑ دوں گا (3)۔ وہ سب اسے اپنے سے افضل خیال کرتے تھے اور یہ پندہ کرتے تھے کہ کوئی اور ان کی امامت کرے۔ جب نبی کریم ﷺ نے ان کے پاس آئے تو صحابہ

1۔ جامع ترمذی، مصلح الثورات، فصل قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، جلد 2، صفحہ 175

2۔ صحیح مسلم، سننہ 3، کتاب التہجد، فصل قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، جلد 1، صفحہ 271

3۔ جامع ترمذی، مصلح الثورات، فصل قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، جلد 2، صفحہ 114-113

نے سب فراموش کی حضور ﷺ نے پوچھا: "اے ظالم! تیرے ساتھی تجھے جو کہتے ہیں اس سے تمہیں کیا پیڑ ہو گئی ہے اور تجھے کیا پیڑ اس امر پر برا بھلا کرتی ہے کہ تو یہی پڑھے؟" اس نے عرض کی: یا رسول اللہ! میں اسے پسند کرتا ہوں۔ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: "اس کی محبت تجھے جنت میں داخل کر دے گی"۔ کہا: یہ حدیث حسن فریب صحیح ہے۔

اس عربی نے کہا: یہ اس امر پر دلیل ہے کہ ہر رکعت میں ایک سورت کا کھراؤ جائز ہے۔ میں نے وہاں کے مقام پر اٹھائیں، اسوں میں سے ایک امام دیکھا جو ترکوں کو رمضان شریف میں نماز تراویح پڑھا یا کرتا تھا، ہر رکعت میں سورۃ فاتحہ اور سورۃ اخلاص پڑھا کرتا تھا یہاں تک کہ تراویح مکمل کر دیتا مقصود ان پر تخفیف اور اس کی فضیلت میں درجعت تھی۔ رمضان میں قرآن حکیم کا ختم سنت نہیں۔

میں کہتا ہوں: یا امام مالک کا قول ہے۔ امام مالک نے فرمایا: اساجد میں قرآن حکیم کا ختم سنت نہیں۔

سورۃ اخلاص کے مخصوص وظیفہ کا ثواب

مسئلہ نمبر 3۔ امام ترمذی نے حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے مروی ہے: میں نبی کریم ﷺ کے ساتھ آیا تو آپ ﷺ نے ایک آدمی کو سنا جو قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ کی تلاوت کر رہا تھا رسول اللہ ﷺ نے فرمایا: "واجب ہو گئی (1)۔ میں نے پوچھا: کیا واجب ہو گئی؟ فرمایا: "جنت"۔ یہ حدیث حسن صحیح ہے۔

امام ترمذی نے کہا: محمد بن حمرزوق نے حاتم بن میمون ابو سبیل سے روایت بتائی ہے وہ حضرت ابن بن مالک سے وہ نبی کریم ﷺ سے روایت نقل کرتے ہیں: "میں نے ہر روز دوسرے دفعہ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ کی تلاوت کی تو اس سے پچاس سالوں کے گناہ بخش دیئے گئے مگر یہ کہ اس پر قرض ہو" (2)۔ اسی سند سے نبی کریم ﷺ سے مروی ہے: "جو آدمی ہر روز سونے کا ارادہ کرے تو وہ ایک پیلو پر سونے پھر سورۃ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ پڑھے جب قیامت کا روز ہو گا تو اللہ تعالیٰ فرمائے گا: اے میرے بندے! اپنی دائیں جانب سے جنت میں داخل ہو جا" (3)۔ کہا: یہ حدیث ثابت کی حدیث جو حضرت انس سے مروی ہے اس سے فریب ہے۔ مسند ابو محمد دارمی میں حضرت انس بن مالک رضی اللہ عنہ سے مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: "میں نے پچاس دفعہ سورۃ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ پڑھی تو اس کے پچاس سال کے گناہ بخش دیئے گئے" (4)۔

کہا: مولانا ابن رباح نے حیوہ سے وہ ابو قیس سے وہ حضرت سعید بن مسیب سے روایت نقل کرتے ہیں کہ اللہ تعالیٰ کے نبی نے فرمایا: "میں نے قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ دس مرتبہ پڑھا اس کے لیے جنت میں گل بنادیا جائے گا جس نے میں دھند اس کو پڑھا اس کے لیے جنت میں دو گل بنادیا جائے گا جس نے اسے تیس دفعہ پڑھا اس کے لیے جنت میں تین گل بنادیا جائے گا جس نے اسے (5)۔ حضرت عمر بن خطاب نے عرض کی: یا رسول اللہ! پھر قرآن ہم اپنے حکمت کو زیادہ کریں گے۔ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: "اللہ تعالیٰ اس سے بہت مہربان ہے"۔

1۔ جامع ترمذی، فصل الفرائض، جلد 2، صفحہ 113 2۔ ایضاً، جلد 2، صفحہ 213 3۔ ایضاً

4۔ ابی نعیم بن اسلم، ص 10، طبع دار الفکر، جلد 7، صفحہ 304، حدیث 11637 5۔ مجمع الزوائد، ص 16، طبع دار الفکر، جلد 7، صفحہ 304، حدیث 11637

ابو محمد نے کہا: ابو نعیل، زہرہ بن معبد ہے، علم، ذکاوت، خیال ہے، وہ اہل انصاف میں سے تھے۔

ابو نعیم حافض نے ابو اللہ یزید بن عبد اللہ بن محمد بن عمر بن عبد ربیع بن عبد شمس بن عبد مناف سے روایت نقل کی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: من قرأ قل ھو اللہ أحد لی مرضہ البوی یسوف فیہ لم یفتقر لی فہو وامن من خطیئۃ القدر وحبستہ السلاکۃ یمر انقصہ بانکھما حق تعیزہ من نسراط الی تجلجہ جس نے قرآن موت میں قل ھو اللہ أحد کی تلاوت کی تو وہ قبر میں تختہ میں بیٹھا نہیں ہوگا (1)۔ قبر کے چھٹنے سے امن میں ہو گا تو موت کے روز فرشتے اسے اپنی تحلیلوں پر اڑھا دیں گے یہاں تک کہ اسے جلی صراط سے گزرا کر بہشت تک پہنچا دیں گے۔ کہا: یہ حدیث غریب سے نصیر بن محمد اہلبلی اس کی روایت کرنے میں آیا ہے۔

ابو بکر احمد بن حنبل بن ثابت حافض نے یحییٰ بن ابی قاسم رازی سے روایت نقل کی ہے کہ میں نے مالک بن انس سے کہتے ہوئے سنا: جب ہاتھس بچایا جائے گا تو جس کا قصہ شہید ہو جائے گا فرشتے اتریں گے وہ زمین کی اطراف کو پکڑیں گے وہ لگا کر یہ پڑھیں کہ قل ھو اللہ أحد یہاں تک کہ اس کا قصہ ختم ہو جائے گا۔

محمد بن خالد جدی، نام مالک سے وہ مانع سے وہ حضرت ابن عمر سے روایت نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: جو آدمی جمعہ کے روز مسجد میں داخل ہوا اس نے چار رکعات پڑھیں وہ ہر رکعت میں ایک دفعہ سورہ فاتحہ اور پچاس دفعہ سورہ قل ھو اللہ أحد پڑھتا ہے کہ یہ چار رکعات میں دو دفعہ ہو جاتا ہے وہ کسی سرے کا یہاں تک کہ وہ بہشت میں اپنی منزل دیکھ لے گا یا اسے اس کی منزل دکھائی جائے گی۔

ابو عمر و حضرت بریر بن عبد اللہ بکلی سے وہام سے وہ حضرت جریر سے روایت نقل کرتے ہیں کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: جس نے اپنے گھر میں داخل ہوتے وقت قل ھو اللہ أحد نو پڑھا تو اس گھر کے کھینوں اور ان کے پردوں سے فقر و درویشی ہٹ جائے گی۔ (2)

حضرت انس بن جبر سے روای ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: جس نے ایک دفعہ قل ھو اللہ أحد پڑھی اس پر برکت نازل کی جاتی ہے، جو اسے دو دفعہ پڑھے تو اس پر اور اس کے عی پر برکت نازل کی جاتی ہے، جو اسے تین دفعہ پڑھے تو اس پر اور اس کے تمام پڑوسیوں پر برکت نازل کی جاتی ہے، جو اسے بارہ دفعہ پڑھے اللہ تعالیٰ اس کے لیے جنت میں بارہ گھر بنا دے گا فرشتے کہتے ہیں: ہمارے ساتھ جلازم اپنے بھائی کے کلمات دیکھیں اگر وہ اسے سو دفعہ پڑھے تو وہ خالی اسے اس کے پچاس سالوں کے گناہوں کا کفارہ بنا دے گا سو دفعہ نون، ریزی اور احوال پچھنے کے۔ اگر وہ اسے چار سو دفعہ پڑھے تو وہ تعالیٰ اسے اس کے ایک سو سال کے گناہوں کا کفارہ بنا دے گا، اگر وہ اسے ایک ہزار تک پڑھے تو وہ انیس سو سال کا یہاں تک کہ وہ جنت میں اپنا مکان دیکھ لے گا یا اسے رکان دکھایا جائے گا۔

مسلم بن سعد ساحلی سے روای ہے: ایک آدمی نے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو بارگاہ اقدس میں فقر و تنگ دستی کی شکایت کی

رسول اللہ ﷺ نے اسے ارشاد فرمایا: 'جب تو گھر میں داخل ہو کر اس میں کوئی ہوتا ہے سلام کرو اگر کوئی بھی نہ ہو تو مجھ پر سلام پیش کرو اور ایک دفعہ قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ کی قراءت کرو اس آدمی نے اسی طرح کیا اللہ تعالیٰ نے اسے دافتر رزق دیا یہاں تک کہ اس نے اپنے پڑوسیوں کو مال عطیہ کیا۔

حضرت انس رضی اللہ عنہ نے کہا: ہم تو تک کے مقام پر رسول اللہ ﷺ کے ساتھ تھے تو سورج سنہ طلوع ہوا اس کی شعاع اور نور تھا زمانہ گزشتہ میں میں نے کبھی بھی اسے نہیں دیکھا تھا حضرت جبریل امین آئے رسول اللہ ﷺ نے اسے ارشاد فرمایا: 'اے جبریل! کیا وجہ ہے میں نے سورج کو سفید شعاع کے ساتھ طلوع ہوتے ہوئے دیکھا ہے زمانہ گزشتہ میں میں نے اسے کبھی اس طرح طلوع ہوتے ہوئے نہیں دیکھا؟ حضرت جبریل امین نے عرض کی: اس کی وجہ یہ ہے کہ آج بدینہ طیبہ میں معاویہ بن معاویہ یعنی فوت ہوئے ہیں۔ اللہ تعالیٰ نے ستر ہزار فرشتے بھیجے ہیں جو اس کی نماز جنازہ پڑھیں گے۔ نبی کریم ﷺ نے پوچھا: کس وجہ سے؟ حضرت جبریل نے کہا: وہ دن میں ہر امت میں، چلتے ہوئے، کھڑے اور چٹھے ہوئے قُلْ هُوَ اللّٰهُ اَحَدٌ پڑھا کرتے تھے، یا رسول اللہ! کیا آپ پسند کرتے ہیں کہ میں آپ ﷺ کے لیے زمین کو سیٹ دوں اور آپ ﷺ پر اس کی نماز جنازہ پڑھیں؟ فرمایا: 'ہاں'۔ تو رسول اللہ ﷺ نے اس کی نماز جنازہ پڑھی پھر آپ ﷺ کو لوٹ آئے (۱) یہ قسمی نے ذکر کیا۔ واللہ اعلم۔

سورة الفلق

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿١﴾ ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْغَلَمِ﴾ ﴿٢﴾ ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْغَلَمِ﴾ ﴿٣﴾ ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْغَلَمِ﴾ ﴿٤﴾ ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْغَلَمِ﴾ ﴿٥﴾ ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْغَلَمِ﴾ ﴿٦﴾ ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْغَلَمِ﴾ ﴿٧﴾ ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْغَلَمِ﴾ ﴿٨﴾ ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْغَلَمِ﴾ ﴿٩﴾ ﴿أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْغَلَمِ﴾ ﴿١٠﴾

یہ سورت مکئی ہے: یہ حضرت مسن بصری، بکرمہ، عطاء اور جابر کا قول ہے۔ حضرت ابن عباس کے ایک قول میں: سورۃ او کے قول میں یہ بدلی ہے۔ اس کی پانچ آیات ہیں۔ اس سورت، سورۃ الناس اور سورۃ الفلاس کے ساتھ رسول اللہ ﷺ نے ہم کیا کرتے تھے جب یہودیوں نے آپ ﷺ پر جادو کیا تھا۔ ایک قول یہ کیا گیا کہ معوذتین کو معتقد مسلمان بھی کہا جا رہا ہے یعنی یہ دونوں نفاق سے پاک کر رہی ہیں۔ یہ بحث پہلے مقرر ہو چکی ہے۔

حضرت ابن مسعود نے گمان کیا: یہ وہاں ہے جس کے ذریعے رسول اللہ ﷺ نے جادو سے اللہ تعالیٰ کی بناء پر ہی اور یہ قرآن میں سے نہیں مگر حضرت ابن مسعود کی اجماع صحابہ اور اہل بیت نے مخالفت کی۔

ابن عبید نے کہا: حضرت عبداللہ بن مسعود نے معوذتین کو اپنے مصحف میں نہ لکھا کیونکہ وہ رسول اللہ ﷺ کو سنا کرتے تھے کہ آپ حضرت مسن اور حضرت مسین بصری کو ان دونوں کے ساتھ ہم کیا کرتے تھے انہوں نے یہ اعزاز دیا کہ یہ دونوں بھی اس کے قائم مقام ہیں اُمید کیا بکھات اللہ انتقامہ من کل شیطان دھامقہ ومن کل عین دامۃ (۱)۔

ابو بکر انباری نے کہا: یہ بات ابن قتیبہ پر رد کر دی جائے گی کیونکہ یہ دونوں سورتیں رب العالمین کا کلام ہیں جو تمام مخلوقات کو عاجز کرنے والا ہے اور اُمید کیا بکھات اللہ انتقامہ انسان کا کلام ہے اور اس کا انسان کا کلام: ہوا و صبح ہے۔ خالق کا کلام جو خاتم النبیین حضرت محمد ﷺ کے لیے معجزہ اور آپ ﷺ کے لیے اسکی بھرت ہے جو تمام کفار پر قائم ہے یہ لوگوں کے کلام کے ساتھ خلط ملط نہیں ہو سکتی خصوصاً حضرت عبداللہ بن مسعود جو فصیح اللسان و لغت کے عالم کلام کی اجناس سے آگاہ اور قول کے مختلف فنون سے آشنا ہیں ان پر یہ معاملہ ملتفت نہیں ہو سکتا۔

بعض علماء نے کہا: حضرت عبداللہ بن مسعود نے معوذتین کو مصحف میں نہیں لکھا کیونکہ انہیں ان کے نسیان سے امن تھا انہوں نے ان دونوں کو تو مصحف سے ساتھ لیا جب کہ یہ دونوں انہیں یا تو جس جس طرح انہوں نے مصحف سے فاتحہ اللہ آپ کو ساتھ کر لیا کیونکہ اس کے حفظ اور اس کے انفاق کے بارے میں ان کے حقیقی شک نہیں کیا جاسکتا۔ اس قول کو اس کے قائل پر رد کر دیا جائے گا اور آپ ﷺ کے کرنے والے کے خلاف اس دلیل سے استدلال کیا جائے گا کہ انہوں نے اپنے مصحف میں فاتحہ جَاءَ فَخَرَّ رَاغِبًا وَ النَّاسُ وَ النَّاسُ ﴿١﴾ اِنَّا آخِطَلِكُ الْكُوثَرُ ﴿٢﴾ دَاوُدُ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿٣﴾ کو لکھا یہ سورتیں بھی معوذتین کے قائم مقام ہیں کیونکہ یہ بھی طویل نہیں ان کو بڑھ حمزہ سے یاد کیا جاسکتا ہے ان کے بھول جانے سے بھی امن ہے۔ سب فاتحہ کتاب

سے مختلف ہیں کیونکہ سورہ فاتحہ کی قراءت کے بغیر نماز مکمل نہیں ہوتی ہر رکعت کے بارے میں یہی طریقہ ہے کہ ہر رکعت میں پہلے اسے پڑھا جائے اور بعد میں کسی اور کی قراءت کی جائے۔ سورہ فاتحہ کو مصحف سے سافٹ کرنا جب کہ اس کے حفظ کے باقی رہنے کے بارے میں اعتماد ہو یہ سورہ فاتحہ کے بارے میں توجہ ہے باقی سورہیں ایسی نہیں جہاں کے قائم مقام ہوں اور انہیں نے راستہ پر چلا جاسکتا ہے۔ سورہ فاتحہ میں اس کی بحث کر رہی ہے۔

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

اللہ کے نام سے شروع کرتا ہوں جو بہت بخیر بیان، مہربان، بخشنے والا ہے۔

قُلْ اَعُوْذُ بِرَبِّ الْفَلٰقِ ﴿۱﴾ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿۲﴾ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ اِذَا وَقَبَ ﴿۳﴾ وَمِنْ شَرِّ النَّفّٰثٰتِ الْكَاسِفٰتِ ﴿۴﴾ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ اِذَا حَسَدَ ﴿۵﴾

”آپ عرض دیجئے: میں پناہ لیتا ہوں صبح کے پردہ روگاری ہر اس چیز کے شر سے جس کو اس نے پیدا کیا اور (خصوصاً) رات کی تاریکی کے شر سے جب وہ چھا جائے اور ان کے شر سے جو پھونکنے والی ہیں گریبوں میں اور (میں پناہ لیتا ہوں) حسد کرنے والے کے شر سے جب وہ حسد کرے۔“

اس میں فرماں ہیں:

سورہ فلق کا وظیفہ

مسئلہ نمبر 1۔ امام نسائی نے حضرت عقبہ بن عامرؓ سے روایت نقل کی ہے کہ میں نبی کریم ﷺ کی خدمت میں حاضر ہوا جب کہ آپ ﷺ سوار تھے میں نے اپنا ہاتھ آپ ﷺ کے قدموں پر رکھا یا میں نے عرض کی: مجھے سورہ ہود پڑھائیے مجھے سورہ یوسف پڑھائیے آپ ﷺ نے مجھے فرمایا: ”تو کوئی چیز نہیں پڑھے گا جو مجھے فلاح کے ہاں قُلْ اَعُوْذُ بِرَبِّ الْفَلٰقِ ﴿۱﴾ سے بڑھ کر فضیلت کی حامل ہو“ (1)۔

ان سے ایک روایت یہ بھی مروی ہے: اسی اثر میں کہ عقبہ اور ابوہریرہؓ کے درمیان نبی کریم ﷺ کے ساتھ سفر کر رہا تھا کہ انہیں سخت تاریک آندھی نے آگیا رسول اللہ ﷺ قُلْ اَعُوْذُ بِرَبِّ الْفَلٰقِ ﴿۱﴾ اور اَعُوْذُ بِرَبِّ الْاَنْفٰسِ ﴿۲﴾ کے ساتھ دعا کرنے لگے (2) اور فرمایا: ”اے عقبہ! ان کے ساتھ پناہ جا جو کوئی پناہ چاہے والا ان کی شکل سے پناہ نہیں چاہتا۔“ (3) کہا: میں نے رسول اللہ ﷺ کو نماز میں یہ دونوں سورہیں پڑھتے ہوئے سنا ہے (4)۔

امام نسائی نے حضرت عہد بنہ بن مسعودؓ سے روایت نقل کی ہے: ہمیں مکہ بارش اور تار تار آنے لگی رسول اللہ ﷺ ہمیں نماز پڑھانے کے لیے، ہر قریشی لائے (3) فرمایا: ”قُلْ“ میں نے عرض کیا: میں کیا کہوں؟ فرمایا: جب تو شام کرے تو قُلْ اَعُوْذُ بِرَبِّ الْاَنْفٰسِ ﴿۲﴾ اور صبح میں پڑھا کر جب توجہ کرے تو اس وقت ان کی عادت کیا کر یہ تجھے برقی کے لیے کافی ہو جائیگی۔

1۔ منہ سنائی لا استقامہ، جلد 2، صفحہ 312
2۔ شعب الایمان، مقدمہ، ص 125، جلد 2، صفحہ 511-512
3۔ سنن نسائی، کتاب الاستسقاء، جلد 2، صفحہ 31
4۔ سنن ابی داؤد، کتاب النسخ والاحیاء، جلد 1، صفحہ 125، جلد 1، صفحہ 125

حضرت عقبہ بن عامر رضی نے کہا مجھے رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”قُلْ“ میں نے عرض کیا: میں کیا کہوں؟ فرمایا: ”قُلْ مَا اللَّهُ أَحَدٌ“ اور قُلْ أَغْوَدُ بِرَبِّ الْفُلَاہِ اور رسول اللہ ﷺ نے ان تینوں کی بات کی (1) پھر فرمایا: ”لوگوں نے ان جیسی سے بڑھ نہ چاہی ہوگی“ یا فرمایا: ”لوگ ان جیسی سے بڑھ نہیں چاہتے“۔ حضرت ابن عباس رضی کی حدیث میں ہے قُلْ أَغْوَدُ بِرَبِّ الْفُلَاہِ اور قُلْ أَغْوَدُ بِرَبِّ الشَّاهِیہ یہ دوسری حدیثیں۔

مجھ بتادی اور مجھ مسلم میں حضرت عائشہ صدیقہ رضی سے مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ کو جب کوئی تکلیف ہوتی تو آپ ﷺ سے سو دین کو اپنے اوپر پڑھتے اور بھونک مارتے جب آپ ﷺ کو کسی تکلیف بڑھ گئی تو میں آپ ﷺ پر پڑھا کرتی تھی اور آپ ﷺ کے اطراف کو چھوئی تاکہ ہاتھ کی برکت حاصل کروں۔ نیک بھونک ہے جس میں بھونک کی آمیزش نہ ہو (2)۔

سورہ طلق اور سورہ ناس سے جادو کے اثر کا خاتمہ

مسئلہ نمبر 2: صحیحین میں حضرت عائشہ صدیقہ رضی سے روایت ثابت ہے کہ بنی ندریق کے ایک یہودی نے آپ ﷺ پر جادو کیا جسے لیبید بن اعصم کہتے یہاں تک کہ آپ ﷺ کو خیال گزرا یہ آپ نے ٹھٹھ کیا کہ وہ لعل شکا ہو گا (3)۔ آپ ﷺ اسی طرح ہے جتنا عمرہ اللہ تعالیٰ نے چاہا کہ آپ اسی طرح رہیں۔ غیر صحیح میں یہ عمرہ حق ہے کہ وہ ایک سال کا عمرہ ہے پھر فرمایا: ”اے عائشہ! مجھے عسوس ہوا کہ اللہ تعالیٰ نے مجھے فیصلہ سنا دیا ہے جو میں نے فیصلہ چاہا تھا میرے پاس دو فرشتے آئے ان میں سے ایک میرے سر کے پاس بیٹھ گیا اور دوسرا میرے قدموں کے پاس بیٹھ گیا وہ فرشتہ جو میرے سر کے پاس بیٹھا ہوا تھا اس نے اس فرشتہ سے کہا جو میرے پاؤں کے پاس بیٹھا ہوا تھا۔ ان کو کیا ہو گیا ہے؟ دوسرے نے جواب دیا: ان پر جادو کیا گیا ہے۔ پوچھا: کس نے ان پر جادو کیا ہے؟ جواب دیا: لیبید بن اعصم نے۔ پوچھا: کس میں کیا ہے؟ اس نے جواب دیا: نکلی، ہاتھ اور نچکھے پر جو بال ہوتے تھے ان میں جادو کیا جسے زنی مردان کے کنوئیں میں اس جگر کے نیچے رکھا گیا ہے جس پر کھڑے ہو کر پانی نکلا جاتا ہے آپ اس کنوئیں پر آئے اور اس کو نکالا۔“

حضرت ابن عباس رضی سے مروی ہے کہ رسول اللہ ﷺ نے ارشاد فرمایا: ”اے عائشہ! کیا تجھے یہ نہیں کہ اللہ تعالیٰ نے مجھے پیری باری کے بارے میں بتا دیا“ (4) پھر رسول اللہ ﷺ نے حضرت علی رضی سے حضرت زبیر اور حضرت عمار رضی سے پوچھا کہ تم کو بھیجا انہوں نے اس کے پانی کو نکالا کہ اس میں مندی کو بھگوایا گیا ہو۔ پھر انہوں نے اس بھر کر نکالا یا جو اور عقیقہ وہ بھر دیا ہے جو کنوئیں کے نیچے رکھا جاتا ہے جس پر ذول بھرنے والا کھڑا ہوتا ہے انہوں نے گھاسے پر سو جڑ ہاتھوں کے نیچے نکالا تو اس میں انہوں کے بال تھے، نکلی کے دندانے، اس میں ایک کمان کی تانت تھی جس میں گیارہ گز تھیں جن میں ساریوں کو

2۔ صحیح بخاری، جلد 1، صفحہ 147، حدیث 2، صفحہ 750

1۔ سنن ترمذی، کتاب الاستعاذہ، جلد 2، صفحہ 314

3۔ صحیح بخاری، کتاب الطب، جلد 2، صفحہ 658

4۔ صحیح مسلم، کتاب الاستعاذہ، جلد 2، صفحہ 219

محمّد ﷺ کیا تھا اللہ تعالیٰ نے ان دوسروں کو نازل فرمایا یہ سورہ آیات ہیں جو ان تینوں کے برابر ہیں نہ تعالیٰ نے عظیم فرمایا ان دونوں کے ساتھ ہم کیا جائے۔ آپ ﷺ نے جب بھی ایک آیت پڑھتے تو ایک کرہ کہتی جاتی اور انی کریم پہنچتا دیکھ آدھوں کی پستہ نہایت تک کہ غری کرہ کی کل تھی تو آپ ﷺ کی کیفیت یوں ہو گئی تو آپ کو ہندوں سے آزاد کر دیا گیا ہو۔

کہا: حضرت زہرا رضی اللہ عنہا نے فرمایا کہ ہم کو ہم کرنے لگے وہ کہتے: میں اللہ کے نام سے آپ کو پڑھتا ہوں ہر فنی چیز سے جو آپ کو تکلیف دے۔ ہر عہد اور آگے کے غریبے اللہ تعالیٰ آپ کو پیغمبر کو شفا دے (۱۶) صحابہ نے عرض کی: یا رسول اللہ! کیا نام اس غیبت کو ملے گا؟ فرمایا: "جو اس تک ہر اطلاق ہے تو اللہ تعالیٰ نے مجھے شفا عطا کر دی ہے اور میں یہ ناپسند کرتا ہوں کہ میں لوگوں میں شفا دہ کی آگ بھلاؤں" تشریحی نے اپنی تفسیر میں کہا: جہاں میں یہ روایت موجود ہے کہ ایک یہودی بڑا فانی کریم ہر پیغمبر کی خدمت گیا کہ ہر پیغمبر نے اس تک رسائی حاصل کی وہ کھانا دار کے ساتھ رابطہ میں رہے یہاں تک کہ میں نے نبی کریم ﷺ کے سر کے بال کا سہل کر لیا (مثلاً اپنے بالوں کو کہتے ہیں جو کٹنگی کرتے دھت کرتے ہیں) اس نے آپ کی تنگی کے چند دن اگلے بھی حاصل کر لیے اور یہودیوں کو: سارے انہوں نے انہیں میں ہلا دیا کہ جس نے جاؤ کرنے کی آمداری ملے گی ولید بن الحکم مرادی قوالہ ہر کسی طرفان واقعہ کر کیا جو حضرت میں عباسی عہد سے مروی پہلے گزر چکا ہے۔

مسئلہ نمبر 3۔ سورہ بقرہ میں جاؤ اس کی حقیقت اس وجہ سے جو تالیف اور عہدہ سدھم لیتے ہیں اور ہر دو گر کا علم مب کر رہے ہیں۔ ان کے اندر کوئی ضرورت نہیں۔

ملق کا فہمی و مراد

مسئلہ نمبر 4۔ ملق کے بارے میں اختلاف ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: یہ جنم میں قید خانہ ہے، یہ حضرت زہراؓ کو اس کے بعد عطا فرمایا ہے۔ حضرت ابی بن کعب نے کہا: ہر جنم میں ایک کرہ ہے جب اسے کھوا جائے تو جہنمی اس کی گرمی کی وجہ سے چھ پڑتے ہیں۔ حلی ابو عبد الرحمن نے کہا: یہ جنم کے ناموں میں سے ایک ہے۔ کھلی نے کہا: یہ جنم کی ایک وارث ہے۔ حضرت عبد اللہ بن مرثد نے کہا: یہ جنم میں ایک درخت ہے۔ سعید بن جبیر نے کہا: یہ جنم میں ایک کنواں ہے۔ ناس نے کہا: زمین میں سے جو حصہ پست ہو اسے ملق کہتے ہیں۔ اس تفسیر کے بنا پر یہ (آخری) قول صحیح ہے۔ حضرت جابر بن عبد اللہ، حضرت ابن عمر، سعید بن جبیر، جابر بن عبد اللہ، جابر بن عبد اللہ اور ابن زبیر نے کہا: ملق کا معنی مسج ہے، یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے۔ عرب کہتے ہیں: ہر یون من ملق الخیر و فی الحسب و درج کے پوسٹے سے گئی زبیرؓ کا معنی ہے۔ شاعر نے کہا:

بالبینۃ لم تکتھا ہک حزنۃ
أزلی التجرۃ لی أن یؤز الفلق

اے دو رات جو میں سوئے گا جسے میں نے کبھی پر تھک گئے ہوئے مگر اراہے میں الحم شادی کر جا رہا یہاں تک کہ صبح روشن ہوگی۔

ایک قول یہ کیا گیا ہے: ملق سے مراد پہاڑ اور چٹانیں ہیں جو پانچوں کی وجہ سے پست جاتی ہیں۔ یہ قول یہ کیا گیا ہے:

میں شیعہ غالیی کا ایک قول یہ کیا گیا: غالیی سے مراد اللہ اور اس کی اولاد ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد جہنم ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: یہ وہ ہے جسے اللہ تعالیٰ نے جو بھی چیز پیدا کی ہے ان میں سے ہر ذی شے کے شر سے عیسق اور وقب کا معنی: منہجوم

مسئلہ نمبر 5: دہن شیعہ غالیی کا قول: غالیی کی تعبیر میں اختلاف ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا ہے: اس سے مراد مات سے جسق سے مراد موت کی تاریکی کا ابتدائی حصہ ہے۔ اسی معنی میں کہا جاتا ہے: غَسَقُ النَّیْلِ یَغْیِبُ بَیْنَ رَاثَاتِہِ۔ رقی۔ اس قسم رقیات نے کہا:

إِن هَذَ الْعِیْنَ قَدْ غَسَقَا رَاثَاتِہِ کَیْتَہِ الْهَمِّ وَالْأَفْرَا

یہ رات تاریک ہو چکی ہے اور میں نے غم اور بے غرائی کی شجاعت کی۔ ایک اور شاعر نے کہا:

بَا حِیْثُ حَتَّی لَقَدْ أَفْیَیْتُ لَیْ أَرْفَا إِذْ جِئْتُهَا حَادِقًا وَاللَّیْلُ قَدْ غَسَقَا

اے بند کے خواب! تو نے میرے لیے بے غرائی بھڑائی ہے جب تو ہمارے پاس رات کے مہمان کے طور پر آیا جب کہ رات تاریک ہو چکی تھی۔

یہ حضرت ابن عباس رضی اللہ عنہما کا قول ہے۔ اس تعبیر کی بنا پر وقب کا معنی تاریک ہوتا ہے! یہی حضرت ابن عباس کا قول ہے۔ لہذا کہ نے کہا: اس کا معنی راضی ہونا ہے۔ لہذا کہ نے کہا: اس کا معنی جانا ہے۔ بیان میں رباب نے کہا: اس کا معنی ساکن ہونا ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: اس کا معنی نازل ہونا ہے یہ جملہ بول جاتا ہے وقب العذاب علی الکافرین عذاب کافروں پر نازل ہوا۔ ایک شاعر نے کہا:

وَقَبِ الْعَذَابِ عَلَیْہِمْ فَكَانَتْہُمْ لَیْطَفْتُمْ ذُو الشَّوْمِ لَأَخْصِدُوا

ان پر عذاب واقع ہوا گویا انہیں زہریلی آگ اچھی ہوئی تو انہیں کالت کر رکھا یا۔

زہان نے کہا: ایک قول یہ کیا گیا: اللہ غاسق کیونکہ وہ دن سے غصہ ہی ہوتی ہے۔ غاسق کا معنی غصہ ہے اور عسق کا معنی غصہ ہے کیونکہ رات کے وقت روزانہ اپنی کھادوں سے باہر آ جاتے ہیں ذہریٹے کیڑے، ایسی طرح سے باہر آ جاتے ہیں اور شریر لوگ شرفساد کے لیے انھیں کھڑے ہوتے ہیں۔

ایک قول یہ کیا گیا: غالیی سے مراد اڑیا ہے اس کی وجہ یہ ہے کہ جب وہ غروب ہوتی ہے تو بہار میں کثرت سے واقع ہوتی ہیں اور جب وہ طلوع ہوتی ہے تو بہار میں انھیں جاتی ہیں یہ بعد الرحمن میں مذکور ہے: کہا: ایک قول یہ کیا گیا: اس سے مراد سورج ہے جب وہ غروب ہو جائے اس پر ان میں شہب کا غور ہے۔ ایک قول یہ کیا گیا: اس سے مراد چاند ہے۔ غبی نے کہا: اذ وقب القمر جب اسے گرہن لگ جائے۔ ہر وہ چیز جو اس کے لیے طسق کا غلا استعمال کرتے ہیں۔ لہذا کہ نے کہا: اذ وقب کا معنی ہے جب وہ غائب ہو جائے۔ یہ قول زیادہ صحیح ہے کیونکہ ترمذی شریف میں حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا سے مروی ہے کہ نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم نے چاند کی طرف دیکھ کر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "اے عائشہ! اس کے شر سے اللہ تعالیٰ کی پناہ چاہو کیونکہ

جب یہ ظاہر ہو جائے تو یہی ماننا ہے (۱)۔ امام ربیع بن خثیم نے کہا: یہ حدیث حسن صحیح ہے۔ امام ابن کثیر نے بھی اسی حدیث کی تاویل میں فرمایا: اس کی وجہ یہ ہے کہ جادوگر چاند کے غروب ہونے کا انتظار کرتے ہیں وہ یہ شعر پڑھا: اُرْتَبِیْ لَیْلَۃً بَیْنَ اَنْیَبِ اَنْیَبِهَا مِنْهَا الْعَبَّوْۃُ وَمِنْهَا الْکَلْبُ وَالْقُرْ هَذَا یَوْمُ وَهَذَا یَسْتَفْہِمُ بِهِ وَهَذِهِ صَبْرٌ قَوَّامٌ اسفہ

اللہ تعالیٰ نے مجھ ان چیزوں سے راحت دی ہے جن کو میں ناپسند کرتا ہوں، ان میں سے جو کچھ عورت ہے، ان میں سے کتا اور چاند ہے یہ ظاہر ہوتا ہے، اس سے دشمنی حاصل کی جاتی ہے، یہ صوفی عورت ہے جو جادوگر نے دانی ہے۔

ایک قول یہ ہے کہ یہ غلابی سے مراد ایسا ساپ ہے جوڑے سے غلابی سے مراد اس کی داڑھ ہے لوگ کہتے ہیں اسی سے کہتا ہے۔ دعب نلیہا سے مراد ہے جب اس کی داڑھ اس پر خوار کے جسم میں داخل ہو جائے جس کو اس نے اڑھا ہو۔ یہ قول یہ کیا گیا ہے: ہر صبر اور ہر چیز جو نقصان دہ ہو تو کوئی بھی ہو۔ یہ عربوں کے اس قول سے ماخوذ ہے: فسقت اقرعہ۔ جب اس کی پیٹ سے۔

لَقُلْتُ کَا مَعْنٰی کَا مَرَاد

مسئلہ نمبر ۵: وَمِنْ شَرِّ الْفَلَسِیَةِ فِي الْعُقُوۃِ الْفَلَسِیَةِ سے مراد وہ دو گرورٹس ہیں جو دھاکوں کی ٹریوں میں تنکائی ہیں جب ان پر دم کرتی ہیں۔ لکن تفسیر کی جگہ اس آدی کے ساتھ جو دم کرتا ہے۔ متمم بن نویر نے کہا: لَقُلْتُ فِی الْخَلِیۃِ شَیۃَ النَّفۡۃِ مِنْ خَشۃِ الْجَنۃِ وَالْعَابِیۃِ تو نے جنوں اور عاصد کے ڈر سے: دعا کے میں توبہ کی خواہش تھمکا رہا۔ مقررہ ہے کہا:

فَلَا یَبۡرَا قُلُمُ اَنْتَ غَلِیۃٌ دَیۡۃٌ یَلۡقُذُ غُلۡۃً نَدۡ الْفَقُوۃِ

آرہو صبح ہو جائے تو میں اس پر نہیں تھمکا دوں گا اور آرو مقفود ہو جائے تو مقفود ہوں اس کو نہ بے۔

قرآن کے تعویذ کا شرعی حکم

مسئلہ نمبر ۶: امام ربیع نے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: "میں نے تیرا لگائی پھر اس میں تنکے رکھ کر انہوں نے جادو کیا جس نے جادو کیا اس نے شرک کیا میں نے کوئی چیز لگائی (۲) تو اسے اس کے ہر دم کر دیا ہو گا" (۳) انھوں نے کہا: میں خدا کی خدمت میں حاضر ہوا انھیں بڑی تکلیف تھی میں نے کہا: اے اللہ! یہی کسی تجھے ہر دم کر اس" جواب: "یہ کیوں نہیں لیکن تھمکا رہا نہیں تو میں نے نہیں معذرت میں نے کہا: تم کیا۔

ابن جریر نے کہا: میں نے حلف سے کہا تو ان پر چڑھ کر چلوک۔ ماری جائے گی یا اس کے ساتھ تھمکا کر ام کے کا آفریا ہو۔

۱۔ جو صلی اللہ علیہ وسلم نے انھیں سننا شروع کیا وہ ۱۷۲ ہجری میں ۳۲۵ھ میں تھا۔ لہذا ان میں کوئی شک نہیں۔

۲۔ شریکو نے اس کی تفسیر کی ہے کہ وہ حالت کے لئے کہتا ہے اس کا یہ علم ہے اور قرآن اور احادیث سے توجہ نہ کرنا ہے، اس خبر سے غور کرنا ہے۔

۳۔ سنن ابی داؤد، مسند احمد، ج ۲، صفحہ ۱۷۰

میں سے کوئی چیز بھی نہیں لے سکتا تو اسے اسی طرح بڑھائے گا۔ پھر بعد میں کہہ: اگر چاہے تو تھوڑا کر لے۔

نام لکھ کر، میرا سے اس تعویذ کے بارے میں پوچھا تو جس میں تھوڑا دیا جاتا ہے؟ فرمایا: میں تو اس میں کچھ حرج نہیں پاتا۔ جس میں عطا و اشکاف کریں تو اس میں فیصلہ کرنے والی چیز سنت ہوگی۔

حضرت مائتہ صدیقہؓ نے روایت نقل کی ہے کہ نبی کریم ﷺ تعویذ میں تھوڑا دیا کرتے تھے (۱) اسے اٹھانے دیکر یہ ہے میں نے اسے سورت کے آغاز میں اور سب جانکی و نہاست میں ذکر کیا ہے۔

حضرت محمد بن حاسب بنیفر سے مروی ہے کہ اس کا تھوڑا عمل میاں کی ماں نبی کریم ﷺ کی خدمت میں لائی آپ اس کو تھوڑا کرنے لگے اور کوئی لباس پڑھنے لگے ان کا خیال ہے وہ اس کا سر کو پاؤں تکھسکے۔ محمد بن اشعث نے کہا: مجھے حضرت مائتہ صدیقہؓ بنیفر کی خدمت میں لایا گیا جب کہ میری سنگھوں میں تکلیف تھی۔ انہوں نے مجھے کہہ دیا کہ تھوڑا کر (۲)۔

عمرہ سے جو یہ قول مروی ہے کہ ہم کرنے والے کے لیے مناسب نہیں کہ وہ تھوڑا کرے گویا وہ اس طرف اس لیے گئے ہیں کہ اللہ تعالیٰ نے انہوں میں تھوڑا کرنے والوں کو اس میں شراکت ہے جن سے بڑا مانگی جاتی ہے اس وجہ سے اس کے ساتھ ہم نہیں ہونا چاہیے۔ ہات اس طرح نہیں کیونکہ جب کہ ہوں میں تھوڑا کرنا مذموم ہے تو یہ لازم نہیں آتا کہ کہ ہوں کے بغیر تھوڑا کرنا

نہی مذموم ہو کیونکہ کہ ہوں میں تھوڑا کرنے سے مراد یہ جادو ہے، اور وحول کو تکلیف دیتا ہے جب کہ یہ تھوڑا کرنا تو بدوں کی اصلاح کے لیے ہے اس لیے جو چیز نفع دیتی ہے اسے نقصان دہ چیز پر قیاس نہیں کیا جاسکتا جہاں تک تحریم کا یہ تہ ہے کہ اللہ

پیانا کر: یہ تو یہ قول خلاف سنت ہے۔ حضرت علیؓ شریعت کا ظہر ان سے ہیں یا ہر انوالی نبی کریم ﷺ میرے پاس تشریف لائے میں کہہ رہا تھا: اے میرے اللہ! اگر میری موت کا وقت آچکا ہے تو مجھے راحت عطا کر اگر ابھی وہ وقت دور ہے تو مجھے شفا

دے اور مجھے عافیت عطا کر (۲)۔ مگر یہ آفاقی ہے تو مجھے میرا ہمارے نبی کریم ﷺ نے ارشاد فرمایا: "تو نے کبھی بات کی؟" میں نے وہ بات دہرائی تو آپ ﷺ نے اپنا ہاتھ مجھ پر بھیرا اور فرمایا: "اے اللہ! اسے شفا دے" اور دوسرے کبھی نہ ہوا۔

عبد اللہ بن عمرؓ اور ابن عمرؓ بنی سابطہ رضی عنہما مروی ہے کہ مروی ہے کہ یہ تافشائے نقل کیا ہے یہ فاعل مذکور ہے۔ عبد اللہ بن قاسم جو حضرت ابو بکر صدیقؓ رضی عنہ کے کلام تھے۔ یہ بھی اسی طرح مروی ہے۔ روایت بیان کی گئی ہے کہ کچھ عورتوں

نے نبی کریم ﷺ کو پیچ پر مگایا کہ ہوں پر جادو کیا (۳)۔ اللہ تعالیٰ نے سوا (۴) میں کہنا فرمایا جس میں کہ وہ آیات ہیں۔ ابن زید نے کہہ: اور عورتیں یہودی تھیں۔ یہ قول یہ لایا گیا اور عبد بن مسعود کی بیٹیاں تھیں۔

حسد اور شک

مسئلہ نمبر 8۔ وہی شؤء حاصوہ اذا حسد (۵) سورہ البقرہ میں حسد کی بحث گزر چکی ہے اس کا مطلب یہ ہے اگر ماسد کو یہی نیت ہو کہ میری موت ہو تو اسے اس نیت کے ذوال کی قضا کرتا ہے۔ متلفہ (دکھ) کا معنی ہے اس میں بھی نیت

سورة الناس

(سورة 114) (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

یہ بھی سورۃ قلین کی طرح ہے کیونکہ یہ معوذتین میں سے ایک ہے۔ امام ترمذی نے حضرت عقید بن عامر جعفی سے وہابی کریم سنایا ہے کہ روایت نقل کرتے ہیں: ”اللہ تعالیٰ نے مجھ پر ایسی آیات نازل کی ہیں جن کی مثل کوئی نہیں دیکھا گیا۔ قُلْ اَعُوْذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝ اور قُلْ اَعُوْذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝“ (۱)۔

امام ترمذی نے کہا: یہ حدیث حسن صحیح ہے، اسے امام مسلم نے بھی روایت کیا ہے۔

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللہ کے نام سے شروع کرو، جو بہت ہی مہربان، ہمیشہ رحم فرمانے والا ہے۔

قُلْ اَعُوْذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝ فُلُوكِ النَّاسِ ۝ اِلٰهِ النَّاسِ ۝

”(اے حبیب!) عرض کیجئے: میں پناہ لیتا ہوں انسانوں کے پروردگار کی، سب انسانوں کے بادشاہ کی، سب انسانوں کے مہبود کی۔“

قُلْ اَعُوْذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝ رب سے مراد لوگوں کے مالک اور ان کے امور کی اصلاح کرنے والا ہے۔ یہ ذکر کیا گیا ہے کہ وہ رب الناس ہے حالانکہ وہ تمام مخلوق کا رب ہے وہی کی دو جہیں ہیں: (۱) کیونکہ انسان بڑے با عظمت ہیں انسانوں کے ذکر سے یہ بتایا کہ وہ انسانوں کا بھی رب ہے اگرچہ وہ بڑے عظیم ہیں (۲) ان کے شر سے پناہ چاہتے کا حکم ہے ان کے ذکر سے یہ بتایا کہ انسانوں کے شر سے اللہ تعالیٰ ہی پناہ دیتا ہے۔

فُلُوكِ النَّاسِ ۝ لوگوں میں بادشاہ بھی ہیں اللہ تعالیٰ یہ ذکر کرتا ہے کہ وہ ان بادشاہوں کا بھی بادشاہ ہے لوگوں میں سے کچھ ایسے بھی ہیں جنہ اللہ تعالیٰ کے سوا اوروں کی عبادت کرتے ہیں اللہ تعالیٰ یہ ذکر کیا کہ اللہ تعالیٰ ہی ان کا مہبود اور الہ ہے اور اس سے پناہ طلب کرنی چاہیے اور اس کی پناہ لینی چاہیے نہ کہ دوسرے بادشاہوں اور علمائوں کی پناہ لینی چاہیے۔

مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ۝

”بادبارہوسر ڈالنے والے بادبار پہنچا ہونے والے کے شر سے۔“

یعنی شیطان کے شر سے۔ معنی ہے دوسراں والے کے شر سے۔ مضاف کو حذف کر دیا گیا: یہ فراء کا قول ہے۔ دوسراں واؤ کے فتح کے ساتھ اسم کے معنی میں ہے یعنی دوسرے کرنے والا۔ اور واؤ کے کسر کے ساتھ یہ مصدر ہے اس سے مراد دوسرے ہی طرح ڈالنا اور ڈالنا ہے دوسرے سے مراد اول کی بات ہے۔ یوں اس کا باب ذکر کیا جاتا ہے دوسراں الیہ نفسہ

آپ ان کی بارگاہ میں کریں۔

مذہب سے اس شخص سے روایت مروی ہے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے ارشاد فرمایا: إِنَّ الشَّيْطَانَ وَاصِلٌ مَعَهُ مَعَى قَلْبٍ
لَيْسَ مِمَّنْ فَادَّكَرَ اللَّهُ تَعَالَى: يَا أَيُّهَا الشَّيْطَانُ قَلْبُهُ فَوَسَّوْهُ (1) شیطان اپنی ایک انسان کے دل پر رکھے ہوئے ہے
جب وہ اللہ تعالیٰ کا ذکر کرے تو شیطان پیچھے ہٹ جاتا ہے جب وہ اللہ تعالیٰ کو بھول جائے تو اس کے دل کو قلعہ بنا لیتا ہے اور
اس میں دوسرا اندر زنی کر دیتا ہے۔

حضرت امین عباسی رحمہ اللہ نے کہا: جب بندے (2) کا ذکر کرتا ہے تو شیطان اس کے دل سے پیچھے ہٹ جاتا ہے اور
چلا جاتا ہے اور جب بندہ غافل ہوتا ہے تو اس کے دل کو قلعہ بنا لیتا ہے تو اسے آزاد رکھی دیتا ہے۔ براہِ تکمیل بھی نے کہا: دوسرے
(3) نے اپنے گھس کا آغاز وضو کرتا ہے، ایک قول یہ کہ گویا اسے گھس اس لیے کہتے ہیں کیونکہ مذہب اللہ تعالیٰ کے
ذکر سے غافل ہوتا ہے تو شیطان لوٹ آتا ہے۔ غسّس کا معنی دہانہ ہے اس شعر میں یہ لفظ بھی معنی میں استعمال ہوا ہے:

وَصَلِّبُ شَيْطَانِي مَتَعَا سَا بِيَدَاؤِ اِنْ مَتَّيْتُهُ جَنَابِ

ابن ابیہ نے حضرت ابن عمر رضی اللہ عنہما سے روایت نقل کی ہے کہ اَبُو سُوَيْبٍ اَلْمَخَنَاسِيُّ میں (اور تم جھکیں ہیں) (4) اور
ابو سہیل نے کہا: اپنے ہا ریت سے پھیرنے والا ہے (5) اور (6) نے کہا: اپنے قہقہوں سے لولہ لے والا ہے۔

اَلَّذِي يُكُوْسُوْسُ فِي صُدُوْرِ اَلْاَنَامِ (7)

"انجوا سوسا ساربتا ہے تو گویا کے دلوں میں"۔

مقالے کے تجزیہ: شیطان خلیج کی صورت میں ہوتا ہے وہ انسان میں ہوتا ہے اور اسے جس طرح رنگوں میں خون (8) ہوتا ہے
اللہ تعالیٰ نے اسے اس امر پر تسلط رکھا ہے کہ اللہ تعالیٰ کے اس ارشاد سے بھی مفسد ہے۔

صحیح میں نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے مروی ہے کہ شیطان انسان میں خون کے دوڑنے کی طرح دوڑتا ہے (9) مقالے کے بحر
تباہی و تباہی کے صحیح ثابت کرتی ہے۔ شریعت جو شرب نے ارشاد فرمائی ہے کہ میں نے اللہ تعالیٰ سے التجائی
کہ وہ مجھے شیطان دکھائے اور ان آدمیوں کا مکان ہے وہ مجھے دکھائے میں نے اسے دیکھا میں نے اسے دیکھا انسان کے ہاتھوں
میں ہیں ان کے پاؤں انسان کے پاؤں میں ہیں اس کے راستے انسان کے جسم میں ہیں گھاس کی خاک ہے جو کہنے کی خاک
کی طرح ہے انسان جب بھی اللہ تعالیٰ کا ذکر کرتا ہے تو شیطان پیچھے ہٹ جاتا ہے اور چمپ جاتا ہے جب وہ اللہ تعالیٰ کے ذکر
سے ماسواں ہوتا ہے تو شیطان اس کو اپنی گرفت میں لے لیتا ہے۔ ابوخلیل نے جو کہ بیان کیا ہے اس کے مطابق شیطان
انسان کے جسم میں تشکر ہوتا ہے اور انسان کے ہر عضو میں اس کا ایک حصہ ہوتا ہے۔

1. ابن ابیہ، ص 12، ج 2، ص 221، ج 2، ص 221

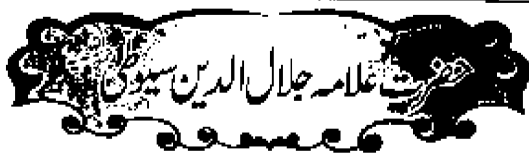
2. ابن ابیہ، ص 12، ج 2، ص 221، ج 2، ص 221

3. ابن ابیہ، ص 12، ج 2، ص 221، ج 2، ص 221

ہے۔ جنہیں شَیْطَانُ النَّفْسِ الْاُمَّارِہیں کا مٹنی وہ دوسرے ہے جو جنوں اور لوگوں کی جانب سے ہوتا ہے۔ یہ حدیث نفس ہے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم سے یہ حدیث ثابت ہے کہ آپ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا اِنَّ اللہ عزوجل یُخَلِّدُ الذُّنُوبَیَ عَاصِدَاتِہَا اَنْفُسَہَا مَالِہُ تَعْدِلُ اَوْ تَحْکُمُ بِہَا (۱) اللہ تعالیٰ نے ہر کسی کی اس شخص سے دور کر دیا ہے جو اس کے دل میں دوسرے پیدا ہوتا ہے جب تک وہ اس کے مطابق عمل نہ کرے۔ یا اس کے مطابق گفتگو نہ کرے۔ اسے حضرت ابو ہریرہ رضی اللہ عنہ سے روایت کیا، اسے امام مسلم نے روایت کیا ہے۔ اللہ تعالیٰ اس کی مراد بھڑکانا ہے۔

الحمد للہ آج سورہ 31 مئی 2007ء بروز جمعرات بعد از نماز ظہر اس جز کا ترجمہ اختتام پذیر ہوا اللہ تعالیٰ کی بارگاہ اقدس میں نیاز و نذرانہ اچھا ہے کہ وہ اپنے حبیب حضرت محمد مصطفیٰ علیہ السلام کے فضل مجھ، چیز پر اپنی توفیقات و نوازشات کا سلسلہ جاری رکھے جس طرح اس نے پہلے بہت عطا فرمائی آئندہ بھی یہ سلسلہ جاری رکھنے کا حوصلہ ظاہر فرمائے میرے اساتذہ و قلمبر محمد ظانی نوری مدظلہ جہانگیر علیہ السلام صاحب مدظلہ کو صحت و سلامتی سے رکھے اور قبلہ قاضی محمد انیس صاحب مدظلہ کی قبر پر کروڑوں رحمتیں نازل فرمائے۔ میرے والدین پر کرم نوری فرمائے۔

محمد عثمان عینی عر



کی شہرہ آفاق تفسیر کا جدید، سلیس، دلکش، دلاویز اردو ترجمہ

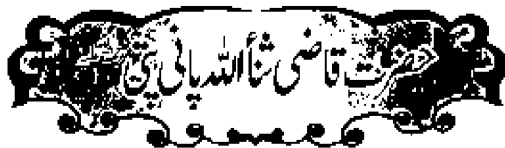
ادارہ ضیاء المصنفین کی زیر نگرانی بھیرہ شریف

مرکزی دارالعلوم محمدیہ غوثیہ بھیرہ شریف کے علماء کی ایک نئی کاوش



زیور طباعت سے آراستہ ہو کر منظر عام پر آ چکی ہے

ضیاء القرآن پبلی کیشنز



کی شہرہ آفاق تفسیر کا جدید، سلیس، دلکش، دلاویز اردو ترجمہ

دارالضیاء المصنفین کی زیر نگرانی بھیرہ شریف

مرکزی دارالعلوم محمدیہ غوثیہ بھیرہ شریف کے علماء کی ایک نئی کاوش

تفسیر مظہری جلد 10

زیور خطابت سے آراستہ ہو کر منظر عام پر آ چکی ہے

ضیاء المسترآن پبلی کیشنز

